نثل النبال بمعجم الرجال

الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث

أبو إسحاق الحويني

تصنيف

أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

المجلد الرابع

(الأبناء والآباء والألقاب والأنساب والمبهم والنساء)

دار ابن عباس

نثل النبال بمعجم الرجال

الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث

أبو إسحاق الحويني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الإيداع/ 2012/13044

الترقيم الدولي: I.S.B.N./ 978-977-6269-00-2

دار ابن عباس

القاهرة-درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر

تليفون: 0101697676

المنصورة-المرور-عزبة عقل تليفون/ 0020509104437

البريد الالكتروني www.ebn.abas@hotmail.com

للتواصل على الإنترنت -anas.elsayed@yahoo.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحَدِّث أبو إسحاق الحوينيّ

الأبناء على أحرف الهجاء

الأبناء على حروف المعجم

٤٤٧٦- **ابنُ أبي الدنيا**: عبدالله بن محمد بن عبيد. أبوبكر القرشي. الإمام، الثقة، العلم. الصمت/ ٣٨؛ كان ممن صنف في «فضائل معاوية»، فله كتاب: «حلم معاوية»، كما في «السير» (٢٢/ ٣٨٣). الديباج ٥/ ٥٣١

٤٤٧٧- **ابن أبي الزناد**: هو عبدالرحمن. في حفظه سوء. التسلية/ رقم ٦٤؛ صدوقٌ لكن في حفظه مقالٌ معروف. حديث الوزير/ ١٧٠ ح١١٨

* في حفظه مقالٌ. الأربعون الصغرى/ ٥٢ ح١٩؛ في حفظه لينٌ. والله أعلم. مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤٢٠

* عبدالرحمن بن أبي الزناد: فيه مقالٌ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٩٠

* فيه مقالٌ معروف. التسلية/ رقم ٣٨؛ فيه مقالٌ يسيرٌ. تنبيه ١/ رقم ٤٨٦

* فيه مقالٌ، وكان حفظه قد اختل بآخره. غوث المكدود ٣/ ١١٧ ح٨١٧

* تغير حفظه لما قدم بغداد، كما قال غير واحدٍ منهم ابن المديني والنسائي. كتاب البعث/ ٤٠ ح١٠

* متكلّمٌ فيه. غوث المكدود ٢/ ١٤ ح٣٤٥؛ متكلمٌ في حفظه. النافلة ج٢/ ١١٠؛ فيه مقالٌ. غوث المكدود ٣/ ٢٨٨ ح١٠٣٤؛ كتاب البعث/ ٤٢ ح١٣؛ النافلة ج٢/ ٢٢

* وسنده حسنٌ، لأجل ما قيل في حفظ ابن أبي الزناد. التسلية/ رقم ٦٦

* لعل هذا من سوء حفظ ابن أبي الزناد. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤١٢

* عبدالرحمن بن أبي الزناد: قال الترمذي (١٧٥٥): «ثقةٌ، وكان مالك بن أنس يوثقه ويأمر بالكتابة عنه» اهـ.

* [حاشية]: في «تحفة الأحوذي» (٥/ ٤٤٤): «ثقةٌ حافظٌ»، وليس عنده:

«وكان مالك.. إلخ». بذل الإحسان ٢/ ٢٤٢

* قال الترمذيُّ: «حديث حسن.. وقال محمد: كان مالك بن أنس يشير بعبدالرحمن ابن أبي الزناد..».

* قلتُ: يعني يضعفه، ويتكلم فيه كما قال الشيخ أبوالأشبال رحمه الله تعالى.. ثم دفع الشيخُ [أبوالأشبال] كلامَ مالك فيه، وقال: «وقد ضعّفه غير مالك، والحق أنه ثقة ولا حجة لمن ضعّفه» اهـ.

* كذا قال الشيخ يرحمه الله تعالى، وليس عبدالرحمن ثقة مطلقًا، كما قال، بل كلامُ من تكلم فيه معتبرٌ، ويتحصل من كلامهم أن حديثه حسن إذا لم يخالف. والله أعلم. غوث المكدود ١/ ٨٥ ح٨٥

[حديث أخرَجَهُ أحمدُ (٦/ ١١٦، ٢٣٣) قال: حدَّثَنا سُليمانُ بن داوُد، أنا ابنُ أبي الزِّناد، عن أبي الزِّنَادِ، قال: قال لي عُروةُ: إنَّ عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ يومئذٍ: **لِتَعلَم يهودُ أنَّ في دِينِنَا فُسحَةً. إنِّي أُرسِلتُ بحنِيفِيَّةٍ سَمحَةٍ**]

* قال الحافظُ في التَّغليق (٢/ ٤٣): وهذا إسنادٌ حَسَنٌ. وكذا قال السَّخَاوِيُّ في المقاصد (٢١٤)، وتَبِعَهُ العَجلُونِيُّ في كَشف الخَفَا (١/ ٥٢)، والزُّرقَانِيُّ في مُختَصر المقاصد. قلتُ: وهو كما قالُوا.

* ورجالُ الإسناد ثِقاتٌ، وليس فيهم من يُنظَر في حالِهِ، سِوَى عبدالرَّحمن بنِ أبي الزِّنَاد؛ وكان حِفظُه قد تَغيَّر قليلا لَمَّا دَخَلَ بغدادَ. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٦١/ رجب/ ١٤١٧

..... ابن أبي السري: محمد بن المتوكل بن أبي السري

..... ابن أبي الشوارب: محمد بن عبدالملك

. . . . . ابن أبي الصَّقر: محمد بن حمزة بن محمد القرشي

٤٤٧٨- **ابن أبي الليث**: قال ابن التركماني في الجوهر النقي: متروكٌ، وقال صالح جزرة: كان يكذب عشرين سنة، وأشكل أمره على أحمد وعليٍّ حتى ظهر بعدُ، وقال أبوحاتم: كان ابن معين يحمل عليه. وقال الساجي: متروك. ذكره صاحب «الميزان» اهـ. حديث القلتين/ ٣٠

٤٤٧٩- **ابن أبي المجد الحربي**: [هو أبومحمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد ابن غنائم الحربي العتَّابي الإسكاف. البغدادي الموصلي. -٥٩٨هـ. واسم جده: صاعد. سمع منه الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٤٨٠- **ابن أبي بشير**: [عن أبي بشير ﷺ، مرفوعًا «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»]. أولاد أبي بشير لا يُعرفون. مجلسان النسائي/ ٦٩ ح٣٦

٤٤٨١- **ابن أبي حاتم الرازي**: قال فيه الكوثري: «متهورٌ، وسرّاق، سرق كتاب البخاري «التاريخ الكبير» ونسبه لنفسه؟!!... جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٠-٢١ [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من الألقاب]

٤٤٨٢- **ابن أبي داود**: هو الإمام، الحافظُ، المتقنُ، أبوبكر، عبدالله ابن سليمان بن الأشعث، صاحبُ التصانيف. ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومائتين. وسافر به أبوه وهو صبيّ، فكان يقول: «رأيتُ جنازة إسحاق بن راهويه».

* وأولُ شيخ سمع منه: محمد بن أسلم الطوسيّ، وسُرَّ أبوه بذلك، لجلالة محمد ابن أسلم في العلم.

* وقد روى عن خلقٍ كثير بخراسان، والحجاز، والعراق، ومصر، والشام، وأصبهان، وفارس وغيرها من بلاد المسلمين. وكان مجتهدًا في طلب العلم بحيث بذَّ كثيرًا من أقرانه.

* وكان يقول: «دخلتُ الكوفة ومعي درهمٌ واحدٌ فأخذت به ثلاثين مُدًّا باقلّا -يعني الفول-، فكنتُ آكل منه، وأكتب عن أبي سعيد الأشج، فما فرغ الباقلا حتى كتبتُ عنه ثلاثين ألف حديث، ما بين مقطوعٍ، ومرسلٍ» [تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٦-٤٦٧)].

* وقد شهد له جماعةٌ من أهل العلم بالتفوق. فقال الحافظ أبومحمد الخلال: «كان ابن أبي داود إمام أهل العراق، ومن نصب له السلطانُ المنبر، وقد كان في وقته بالعراق، مشايخُ أسند منه لم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو» [تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٩)].

* وقال أبوحفص بن شاهين: «أملى علينا ابن أبي داود سنين، وما رأيتُ بيده كتابًا، وإنما كان يملي من حفظه، فكان يقعدُ على المنبر بعدما عمي ويقعد دونه بدرجة ابنُهُ أبومعمر - بيده كتاب -، فيقول: حديث كذا، فيسردُهُ من حفظه، حتى يأتي على المجلس» [تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٩)].

* ولكن مع حفظه، وعلو رتبته، فقد كان فيه بعضُ كبر وعلو!.

* قال أبوأحمد الحاكم: «سمعتُ أبا بكر يقول: قلتُ لأبي زرعة الرازي: ألق عليّ حديثًا غريبًا من حديث مالك!. فألقي عليّ حديث وهب بن كيسان، عن أسماء، حديث: «ولا تُحصي، فيُحصي الله عليك». رواه عن عبدالرحمن ابن شيبة، وهو ضعيف. فقلتُ له: يجب أن تكتبه عني!!، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن نافع، عن مالك!. فغضب أبوزرعة، وشكاني إلى أبي، وقال: انظر ما يقول لي أبوبكر»!! [التذكرة (٢/ ٧٧٠)].

* وقد تناوله جماعة من أهل العلم، كابن جرير الطبري، وابن صاعد فاعتمدوا كلمة لأبيه أبي داود، رواها عنه عليّ بن الحسين بن الجنيد أنه قال: «ابني عبدالله كذَّاب». فقال ابنُ صاعد: «كفانا ما قال فيه أبوه!!».

* قلتُ: حاشا لله أن يكون عبدالله كذابًا، فإنه أحد حفاظ الإسلام، وعلمائهم، المشهود لهم بالعدالة في الدين، والإتقان في الحفظ. وقد قال الذهبيُّ في «التذكرة» (٢/ ٣٠٢): «وأما قولُ أبيه فيه، فالظاهر أنه إن صحَّ عنه فقد عنى أنه كذابٌ في كلامه لا في الحديث النبوي، وكأنه قال هذا وعبدالله شاب طريّ ثم كبر وساد».

* ثم رأيت العلامة، ذهبيّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى، قال في «التنكيل» (١/ ٢٩٨) ما ملخصه أن إسناد هذه الحكاية لا يثبتُ.

* ولونٌ آخر من الطعن عليه. فروى ابنُ عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٧٨) عن محمد بن الضحاك بن عمر بن أبي عاصم، قال: أشهد على محمد بن يحيى ابن مندة بين يديّ الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله تعالى أنه قال: روى الزهريُّ عن عروة قال: حفيت أظافيرُ فلانٍ من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبيّ ﷺ!!.

* قال الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٢٢٩): هذا باطلٌ، وإفكٌ مبينٌ، وأين إسناده إلى الزهريّ؟! ثم هو مرسلٌ. ثم لا يُسمع قول العدو في عدوّه. وما أعتقد أن هذا صدر من عروة أصلًا، وابنُ أبي داود إن كان حكى هذا، فهو خفيف الرأس فلقد بقي بينه وبين ضرب العنق شبرٌ لكونه تفوه بمثل هذا البهتان. اهـ.

* قلتُ: وللشيخ العلامة ذهبيّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى جوابٌ آخر في غاية الوجاهة. فقال في «التنكيل» (١/ ٣٠١-٣٠٢)، ما ملخصه:

* «إن الحكاية إن ثبتت على ابن أبي داود، فإنه قد ذكرها في حال المذاكرة مع أقرانه، يريد أن يغرب عليهم. وكان المحدثون يتعنتون شديدًا في تحصيل الغرائب، ويحرصون على التفرد بها. وكان ابن أبي داود صلفًا تياهًا حريصًا

على الغلبة، فكأنه سمع بعض النواصب يروي بسندٍ فيه واحد أو أكثر من الدَّجّالين إلى الزهري أنه قال: قال عروة. . فحفظ أبوبكر الحكاية، مع علمه واعتقاده بطلانها لكن كان يعدها للإغراب عند المذاكرة. ولما دخل أصبهان، ضايق محدثيها في بلدهم، فتجمعوا عليه وذاكروه، فأعوزه أن يغرب عليهم، ففزع إلى تلك الحكاية، فقال: الزهري، عن عروة. . فاستفظع الجماعةُ الحكاية، ثم بدا لهم أن يتخذوها ذريعةً إلى التخلص من ذلك التياه الذي ضايقهم في بلدهم، فاستقر رأيهم على أن يرفعوا ذلك إلى الوالي ليأمر بنفي ابن أبي داود، فيستريحوا منه».

* ثم قال الشيخُ المعلمي: «على كل حال فقد أساء، جدّ الإساءة، بتعرضه لهذه الحكاية، من دون أن يقرنها بما يُصرح ببطلانها. ولا يكفيه من العذر أن يقال: قد جرت عادتهم في المذاكرة بأن يذكر أحدُهُم ما يرجو أن يغرب به على الآخرين بدون التزام أن يكون حقًا أم باطلًا. لكن الرجل قد تاب وأناب، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولو كان الذنب كفرًا صريحًا» اهـ.

* وعلى كل حال فقد أطبق أهل العلم على السماع من ابن أبي داود، وتوثيقه والاحتجاج به، إلا ما كان من جرح الأقران، فإنه غير معتبر. ولم يبق معنى للطعن فيه بتلك الحكاية. والله أعلم.

* مصنفاته:

المسند.

السنن.

التفسير.

القراءات.

الناسخ والمنسوخ.

البعث هو كتابنا هذا.

المصاحف - مطبوع.

مسند عائشة - مطبوع.

شريعة المقارئ.

* وأشياء غيرها [سير النبلاء (١٣/ ٢٢٣-٢٢٥)].

* وقد توفي هذا الإمام الحافظ في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة.

* وخلف ثلاثة بنين عبدالأعلى ومحمدًا وأبا معمر عبيدالله وخمس بنات. وعاش سبعًا وثمانين سنة وصُلِّي عليه ثمانين مرّة [تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٨]. رحمه الله تعالى، وتجاوز عنا وعنه. كتاب البعث/ ١١-١٥؛ فضائل فاطمة/ ١٤

* ثقةٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

* أحد شيوخ أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ. حديث الوزير/ ٦-٩

* شيخ لأبي حفص عُمر ابن شاهين. فضائل فاطمة/ ٤-٥

٤٤٨٣- **ابن أبي ذئب**: [محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، أبوالحارث المدني] أحد الأئمة الثقات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٩

* سمع من صالح مولى التوأمة قبل الاختلاط. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٣٣

* قال ابن معين: «ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف». وهكذا قال أحمد والجوزجاني وابن عدي وغيرهم.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٣٤؛ سمع من صالح مولى التوأمة قديمًا كما قال أحمد وابن معين وغيرهما. تنبيه ٣/ رقم ٨٨٠

* وقد صحَّ سماع ابن أبي ذئب من عجلان مولى المشمعل. فأما الذي تكلم ابن معين، وأبوحاتم في سماع ابن أبي ذئب منه، فهو عجلان المدني والد

محمد ابن عجلان، كما في «المراسيل» (١٩٦-١٩٧). غوث المكدود ٢/ ٦٥ ح٤٢٨

* لم يرو البخاري شيئًا لوكيع عن ابن أبي ذئب. ولا لابن أبي ذئب عن ابن المنكدر ولا روى الشيخان شيئًا لابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب: قال النسائي: «ابن أبي ذئب أثبتُ عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري. وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق. وابن عجلان اختلطت عليه أحاديثُ سعيد المقبري، ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلهما ابنُ عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابنُ عجلان ثقةٌ والله أعلم». انتهى. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٥

..... **ابن أبي رومان**: عبدالله بن أبي رومان الإسكندراني

٤٤٨٤- **ابن أبي زياد**: [عن محمد بن يزيد بن خنيس المكيّ، عن وُهَيبِ ابن الوَرْدِ أنه قرأ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾..] لم أقف له على ترجمة. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٧٣

..... **ابن أبي شيبة**: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة أبوبكر

..... **ابن أبي الضيف**: محمد بن أبي الضيف

..... **ابن أبي عديّ**: محمد بن إبراهيم بن أبي عديّ

٤٤٨٥- **ابن أبي عمّار**: [عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمّار القرشي المكي كان يلقب بالقس لعبادته] [عن جابر بن عبدالله ﷺ] لم يخرج له البخاريُّ شيئًا. غوث المكدود ٢/ ٧٣ ح٤٣٨

٤٤٨٦- **ابن أبي عُمر العدني**: محمد بن يحيى بن أبي عُمر. ثقةٌ من رجال مسلم. خصائص عليّ/ ٨١ ح٧٠؛ من شيوخ مسلم، وثَّقه ابن معين، وابن حبان، والدارقطني. وسئل أحمد عمن يُكتب عنه؟ فقال: «أما بمكةَ فابنُ أبي عُمر». وقال مرَّةً: «كان رجلًا صالحًا، وكان به غفلةٌ، ورأيتُ عنده حديثًا موضوعًا حدَّث به عن ابن عيينة، وكان صدوقًا». تنبيه ٦/ رقم ١٥٣٥

...... **ابن أبي غرزة**: أحمد بن حازم بن محمد

٤٤٨٧- **ابن أبي غنية**: [عن أبيه، وعنه يعقوب بن إبراهيم] هو يحيى ابن عبدالملك بن حميد الكوفيّ. وأبوه عبدالملك لم يدرك عُمر بنَ الخطاب ﷺ. الصمت/ ٢٧٤ ح٦٠٣؛ خصائص عليّ/ ١٠٦ ح١٠٨

...... **ابن أبي فروة**: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة

...... **ابنُ أبي قماش** = محمد بنُ عيسى

٤٤٨٨- **ابن أبي لقمة**: هو محمد بن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة. أبوالمحاسن الأنصاري الدمشقي الصفار النحاس المعروف بابن أبي لقمة. ٥٢٩-٦٢٣هـ. سمع منه الأبرقوهي وهو أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن عليّ ابن إسماعيل بن أبي طالب الهمداني. حديث الوزير/ ١٤

٤٤٨٩- **ابن أبي ليلى**: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى. ضعيفٌ. مسند سعد/ ٥١ ح٢١، النافلة ج٢/ ١٢٤، تفسير ابن كثير ج٢/ ٣١٠

* سيء الحفظ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٨؛ الأربعون الصغرى/ ١٢٠ ح٦٥؛ مسند سعد/ ١٠٥ ح٥٤؛ حديث الوزير/ ١٥٤ ح١٠٣؛ ١٦٦ ح١١٢؛ التسلية/ رقم ٤٣، ٣٩، ٣

* سيء الحفظ، وقال بعضهم جدًا. غوث المكدود ٢/ ٨١ ح٤٥١؛ سيء الحفظ جدًا. بذل الإحسان ١/ ٣٢٠؛ غوث المكدود ١/ ١٢٩ ح١٢٤؛ ٢/ ١٨٣ ح٦٠٣

* سيء الحفظ كثير الخطأ. الصمت/ ٥٩ ح٢٩؛ شديد سوء الحفظ. الأربعون الصغرى/ ٤٠ ح١٤

* ضعيفُ الحفظ. تنبيه ٦/ رقم ١٤٨٧؛ كان رديءُ الحفظ. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٤

* ابنُ أبي ليلى: وإن كان سيء الحفظ فهو أفضل من أبي حمزة الثمالي. حديث الوزير/ ١٣٥ ح٨٥؛ رجاله موثقون، غير محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، فإنه كان رديء الحفظ. ولم يدرك النبي ﷺ. بذل الإحسان ٢/ ٧١

* لعل هذا من سوء حفظ محمد بن عبدالرحمن. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٣٤؛ مشهور بسوء حفظه وهو كما قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٩٥): «وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه» يعني على وجه الاعتبار. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٣

* سيء الحفظ. . . وهذا الاضطراب منه رحمه الله. التسلية/ رقم ١

* هذا الاضطراب في متنه هو من ابن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ جدًا.

* ونقل الترمذيُّ عن أحمد: لا يُحتج بحديث ابن أبي ليلى. وعن البخاريّ قال: «ابن أبي ليلى هو صدوقٌ، ولا أروي عنه لأنه لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، وكل من كان مثل هذا فلا أروي عنه شيئًا».

* وقال البيهقيُّ في «المعرفة»: «لا حجة فيما تفرد به لسوء حفظه، وكثرة خطئه في الروايات»، نقله الشوكاني في «النيل» (٣/ ١٣٩). النافلة ج٢/ ١٢٠-١٢١

* ابن أبي ليلى: سيِّءُ الحفظ. وقد تناوله أهل العلم.

* قال شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. خصائص عليّ/ ٣٦ ح١٣

* سيِّئُ الحفظ، وقال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٩٧): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ فيه مقال، وابن أبي ليلى ضعَّفه الجمهور، وقال أبوحاتم: محله الصدق..» اهـ. تفسير ابن كثير ج١/ ٥١٠

* قال أحمد: «كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث. كان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه».

* وقال أبوحاتم: «لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة خطئه، يكتب حديثه ولا يحتج به». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٦

* ابن أبي ليلى: كان رديء الحفظ.

* روايته عن نافع عن ابن عُمر: «**أنه كان يضع ركبتيه إذا سجد قبل يديه، ويرفع يديه إذا رفع قبل ركبتيه**» رواية منكرة، وقد خالفه فيها عبيدالله بن عُمر وهو أوثق منه بطبقات. نهي الصحبة/ ١٦

* قال أبوحاتم في «العلل» (رقم ٥٦): «..ومحمد بن عبدالرحمن الكوفي، هو ابنُ أبي ليلى، ولا أعلمُ ابنَ أبي ليلى روى عن الأعمش شيئًا». انتهى. تنبيه ٨/ رقم ١٩٤٩

٤٤٩٠- **ابن أبي مريم**: وهو سعيد بن الحكم.

* ثقةٌ حجةٌ. بذل الإحسان ٢/ ٢٠١؛ ثقةٌ ثبتٌ. الأربعون الصغرى/ ٨٤ ح٣٩

* ليس من قدماء أصحاب ابن لهيعة. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٦

* سنده ضعيف للانقطاع بين ابن أبي حاتم وسعيد بن أبي مريم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٨٤

* لم يخرج مسلمٌ شيئًا لابن أبي مريم عن ابن وهب. تنبيه ٤/ رقم ١١٣٣

٤٤٩١- **ابن أبي مريم**: [هو أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم، الغساني

الشامي، قيل اسمه: بكير، وقيل: عبدالسلام؛ وقد ينسب إلى جده].

* تركه ابنُ حبان، والدارقطني. وضعّفه أحمد، وابن معين، وأبوحاتم، وأبوزرعة وزاد: «منكر الحديث»، والنسائي، وابن سعد، وغيرهم. الصمت/ ١٠٦ ح١٤٣؛ ضعيفٌ. تنبيه ١/ رقم ٣٣٥، ٢/ رقم ٥٢٦، مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ سنة ١٤٢٠؛ ابن أبي مريم: . . ولعله أبوبكر تكلموا فيه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٢٩؛ ضعيفٌ جدًا. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٠/ ذو القعدة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٩

* أبوبكر بن أبي مريم: ضعيفٌ أو واهٍ. وقد ضعَّفه سائرُ النُّقاد: أحمد بن حنبل وابن معينٍ والنسائي والدارقطنيّ. وتركه ابن حبان. تنبيه ٥/ رقم ١٤٣١

* ضعيفٌ، أو لعله واهٍ. تنبيه ٣/ رقم ٩٣١، تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٣

* ضعيفٌ، وهو أقرب إلى الوهاء. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٦٢، ٣٦١

* واهٍ. الصمت/ ٢٦٧ ح٥٨٠؛ وإن كان واهيًا، لكنه متابع كما هو ظاهر. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ١٥٥

* واهٍ، كما قال الذهبيُّ، وقد تركه الدارقطنيُّ، وابنُ حبان، وعامة أهل العلم على تضعيفه. . النافلة ج٢/ ٤٥

* واهٍ. قال ابن طاهر: « . . ضعيف جدًا» كما في «إتحاف السادة» (٧/ ٤٤). وقال ابنُ عدي في «الكامل» (٢/ ٤٧٣): «ولأبي بكر بن أبي مريم غير ما ذكرت من الحديث والغالبُ على حديثه الغرائب، وقل ما يوافقه الثقات، وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه». تفسير ابن كثير ج١/ ٤٧٧

٤٤٩٢- **ابن أبي نَجِيح**: [عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبويسار الثقفي]

* كان يدلس، ولم يصرح بالتحديث. النافلة ج٢/ ١٥٩

* مدلس. فضائل فاطمة/ ٤٠

[سماعه التفسير من مجاهد]

* قال يحيى بنُ سعيد القطان: «لم يسمع ابنُ أبي نجيح التفسير من مجاهدٍ» اهـ.

* قلتُ: وكذلك وقع في كلام ابن حبان، ولكن الواسطة بينهما ثقة، وهو القاسم ابنُ أبي بزة.

* قال ابنُ حبان: «لم يسمع التفسير من مجاهد غير القاسم وكل من يروي عن مجاهد التفسير، فإنما أخذه من كتاب القاسم» وبهذا يندفع الاعتراض.

* ولذلك قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية رحمه الله في «الفتاوي» (١٧/ ٤٠٨-٤٠٩):

«والشافعيُّ في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وكذلك البخاري في صحيحه يعتمد على هذا التفسير، وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد.

جوابه: أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره في الصحة» اهـ. . . .

* ثم رأيت في «كتاب الإرشاد» (ص٣٩٣) لأبي يعلى الخليلي أنه قال: «وتفسير ابن عباد المكيّ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس: قريب من الصحة» اهـ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٢-٥٣

* وقد تكلّم بعضُ أهل العلم في سماع ابن أبي نجيح من مجاهد.

* فقال ابنُ حبان: «روى عن مجاهد من غير سماع».

* وخصّ بعضهم هذا بالتفسير فقط. وصنيع الطيالسيّ ﷺ يشير إلى أن مجاهدًا إنما أخذه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى. النافلة ج٢/ ١٢٤

٤٤٩٣- **ابن أخي الحارث الأعور**: [عن الحارث، وعنه أبوالمختار الطائي] مجهول. تفسير ابن كثير ج١/ ١٤٩، التسلية/ رقم ٢١

٤٤٩٤- **ابن أخي الزهري**: محمد بن عبدالله بن مسلم بن شهاب الزهري. في حفظه مقالٌ. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩٠، الديباج ٣/ ٧٦؛ في حفظه مقالٌ يسير. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٨؛ فيه مقالٌ يسير. تنبيه ١/ رقم ٢٠٠

* تكلم فيه ابن معين وغيره. وقال الحافظ: «صدوق له أوهام». الصمت/ ٢٤٢ ح٤٨٨؛ مسند سعد/ ٦١ ح٢٨

* ضعّفه ابن معين، وأبوحاتم، والنسائيُّ، وغيرهم. وأثنى عليه غير واحدٍ. النافلة ج٢/ ٢٢

* انظر ما كتب عنه في ترجمة: «عبيدالله بن أبي زياد الرصافي». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٩

٤٤٩٥- **ابن أشوع**: الهمداني الكوفي، القاضي سعيد بن عَمرو. ثقةٌ، لا بأس به. غوث المكدود ٣/ ١٨٩ ح٩٠٦

..... **ابن الأزهر**: الصَّرِيفِيني إبراهيم بن محمد بن الأزهر

٤٤٩٦- **ابن البخاري**: فخر الدين عليّ بن البخاريّ [هو فخر الدين أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالحي. المعروف بابن البخاري. - ٦٩٠هـ. حدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

..... **ابن الثلجي**: محمد بن شجاع بن الثلجي

٤٤٩٧- **ابن الجوزي**: [أبوالفرج، عبدالرحمن بن عليّ بن محمد] سمع منه الضياء المقدسي. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

* كان ابن الجوزي كثير الأوهام في نقله من كتب العلماء. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢٢

* في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٤٧) للذهبي، قال: «قرأت بخط الموقاني: .. وكان - يعني ابن الجوزي - كثير الغلط فيما يُصنفه، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره».

* قال الذهبيُّ مُعلِّقاً: «قلتُ: نعم، له وهم كثيرٌ في تواليفه، يدخلُ عليه الداخل من العجلة، والتحويل من مصنف إلى مصنف آخر ومن أنَّ جلّ علمه من كتب صحف، ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي». جُنَّةُ المُرتَاب/ ١١، ٤٧٩؛ التسلية/ رقم ١٥

* قال السيوطي في «طبقات المفسرين» (ص١٧): «قال الذهبي: كان مُبرّزًا في التفسير وفي الوعظ وفي التاريخ، ومتوسطًا في المذهب، وله في الحديث اطلاعٌ تامٌّ على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين» اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١١، ٤٧٩؛ التسلية/ رقم ١٥

* قال ابن الجوزيّ: «هذا حديثٌ لا يصحُّ. قال أحمد: عبدالرَّحمن بن يزيدَ ضعيفٌ. وقال النَّسائيُّ: متروكٌ». كذا قال ابن الجوزيّ! وفي إعلاله نظرٌ، فإنَّه لا يَتِمُّ له.. وبيان ذلك، أن مَسلَمَةَ بن عليٍّ يَروِى عن عبدالرَّحمن بن يزيدَ بن تميمٍ، وكذا عن عبدالرَّحمن بن يزيدَ بن جابرٍ، كما أنَّ كليهما يَروِي عن الزُّهريِّ. والأوَّل ضعيفٌ أو متروكٌ، والثَّاني ثقةٌ ثبتٌ، فلا يَتِمُّ له الإعلال إلا إذا أثبَت أنَّ الواقع في السند هو المتروكُ دون الثِّقة، ولا يُقطَع بهذا إلا إذا جاء

منسوبًا. أمَّا علَّة الحديث الَّتي أغفَلَها ابنُ الجوزيِّ، فهي مَسلَمَةُ بنُ عليٍّ، وهو أبوسعيدٍ الخُشَنيُّ، . . . انظر ترجمة مسلمة بن عليّ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤/ صفر/١٤١٣

[حديث «الربا سبعون بابًا أصغرها كالذي ينكح أُمَّه» حديثٌ باطلٌ على كثرة طرقه وشواهده ولا يقوي بعضُها بعضًا لشدة ضعفها ولم يصب من حسنه كمثل السخاوي (الفتاوى الحديثية ١/ ١٣٣) أو صححه كالألباني (الصحيحة ح١٨٧١)]

* وما أحسن ما قاله ابنُ الجوزيّ عقب ذكره الحديثَ في «الموضوعات»: «واعلم أنَّ مما يردُّ صحَّةَ هذه الأحاديث، أنَّ المعاصي إنما يُعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنا يُفسِدُ الأنسابَ، ويصرِفُ الميراثَ إلىٰ غير مستحقيه، ويُؤثر من القبائح ما لا تؤثر لقمَةُ ربا، لا تتعدى ارتكاب نهيٍّ، فلا وجهَ لصحة هذا». انتهى.

* وانظر كلامًا جيِّدًا لابن الجوزي عن هذا الحديث. تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

[حديث يحيى بنُ يمانَ، عن هشامِ بن حسَّانَ، عن الحَسَن، عن جابرٍ مرفوعًا: العلم علمان..]

* وهذا الوَجهُ مُنكَرٌ؛ ويحيى بنُ يمانَ ليس بحُجَّةٍ.

* فمِن عَجَبٍ أن يقُول المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (١/ ١٠٣): «إسنادُهُ حَسَنٌ»، وكذلك العِرَاقِيُّ قال في «تخريج الإحيَاء» (١/ ٥٩): «إسنادُهُ جيِّدٌ، وأعلَّهُ ابنُ الجَوزِيِّ»!!

* والحَقُّ مع ابنِ الجَوزِيِّ في إعلالِهِ قَطعًا؛ لأنَّ يحيى بنَ يمانَ -مع ضَعفِ حِفظِه- خالَفَهُ جماعةٌ من الثِّقات فرَوَوهُ عن هشامِ بنِ حسَّانَ عن الحَسَن عن النبيِّ ﷺ مُرسَلا. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/١٤١٧

[وابن الجوزي عليه مؤاخذات منها]:

* الأول: وضع في كتابيه [يعني: «الموضوعات، الواهيات»] جملةً وافرةً من الأحاديث الصحيحة والحسان تعسفًا، حتى بلغت به الحال أن أورد في «الموضوعات» حديثًا من «صحيح مسلم» (٤/٢١٩٣)، وهو: حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: «**إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قومًا يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر..**» وأخرجه أحمد وغيره.. قال الحافظ في «القول المسدد» (ص٣١): ولم أقف في كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد «الصحيحين» غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة!!.

* الثاني: هذه العجلة تجلت في كلامه عن الرواة، فكان متعنتًا جدًا في الجرح لأدق الأسباب، وهذا لا يستقيمُ لمن يطلب الإنصاف..

* وفي «تدريب الراوي» (١/ ٢٧٨-٢٧٩): «قال أحمد بن أبي المجد: صنّف ابنُ الجوزي كتاب «الموضوعات» فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، وما لم يُصب فيه: إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها، كقوله: «فلانٌ ضعيفٌ»، أو «ليس بالقوي»، أو «لينٌ»، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفةٌ، ولا معارضةٌ لكتابٍ ولا سنةٍ، ولا إجماعٍ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عدوانٌ ومجازفةٌ».

* في ترجمة «أبان بن يزيد العطار» في «الميزان» (١/ ١٦) قال الذهبيّ:

* «وقد أورده العلامة أبوالفرج ابنُ الجوزي في «الضعفاء» ولم يذكر فيه أقوال من وثّقه. وهذا من عيوب كتابه، يسرد الجرح، ويسكت عن التوثيق» اهـ.

* في ترجمة «طالوت بن عباد» قال الذهبيُّ (٢/ ٣٣٤):

* «قال أبوحاتم: صدوق، وأما ابن الجوزي فقال من غير تثبت: ضعّفه علماء النقل. قلتُ: إلى الساعة أُفتّشُ، فما وقعت بأحدٍ ضعّفه».

* وقال في «سير النبلاء» (١١/ ٢٦): «فأما قول أبي الفرج بن الجوزي: ضعّفه علماء النقل، فهفوةٌ من كيس أبي الفرج، فإلى الساعة ما وجدتُ أحدًا ضعّفه. وحسبك بقول المتعنت في النقد أبي حاتم فيه» اهـ.

* الثالث: وابن الجوزي كثيرًا ما تختلط عليه الأسماء فينقل الجرح في الثقة لمجرد التشابه في الاسم! انظر [يعني: في «جُنَّةُ المُرتَاب»] الباب رقم (٢) حديث رقم (٦) وباب رقم (٨) الطريق (١٢)، باب رقم (٩) حديث عبدالله ابن عَمرو، باب رقم (٧٤).

* الرابع: أنه يلجأ إلى أشد جرح يجده، ويكون الصواب بخلافه. انظر باب رقم (٢) الحديث رقم (١٤)، وباب (٨) الطريق (١٢)، وباب رقم (٢٥).

* الخامس: أنه ينقل كلام غيره فيفسد مقصوده. وانظر باب رقم (٢) حديث (١١)، وباب رقم (٦).

* السادس: أنه يُعلّ الحديث براوٍ ويترك أشدّ منه، ويكون آفة الحديث. انظر باب رقم (٢) الحديث (١٣)، وباب (٨) الطريق (١٢).

* السابع: أنه مضطرب في الحكم على الحديث، فمرة يضعه في «الموضوعات» ثم يضعه في «الواهيات»، والعكس - مثل الباب رقم (٩٠)، (١٠١)، وغيرهما كثير.

* وقال الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (١٥٠):

* «ومن العجب أن ابن الجوزي أورد في كتابه «العلل المتناهية» كثيرًا مما أورد

في «الموضوعات» كما أنه أورد في «الموضوعات» كثيرًا من الأحاديث الواهية مع أن موضوعهما مختلف، وذلك تناقضٌ، وقد عابه عليه الحفاظ، قال الحافظ ابن حجر: وفاته من نوعي الموضوع والواهي في الكتابين قدر ما كتب» اهـ.

* لهذ الوجوه ولغيرها وقع كثيرٌ من الوهم في تصانيف ابن الجوزي، فالذي يقلده من غير أن يعرفها - كالمصنف [يعني: عُمر بن بدر الموصلي الحنفي] - فهو كحاطب ليلٍ، لا يدري ما يجمع!!. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠-١٣

* [حاشية] قال الحافظ سيف الدين بن المجد: «سمعت ابن نقطة يقول: قيل لابن الأخضر: ألا تجيب عن بعض أوهام ابن الجوزي؟ قال: إنما يتتبع على من قل غلطه، فأما هذا فأوهامه كثيرة» اهـ. عن «سير النبلاء» للذهبي (٢١/ ٣٨٢). جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٣

[ابن الجوزى يلجأ إلى أشد جرح يجده في الراوى ويعتمده]:

* والحارث بن عبدالله الأعور ليس بكذاب، بل وثقه ابن معين وأحمد بن صالح. وقال النسائي: «لا بأس به». وذكره ابن شاهين في «الثقات». أما الكذب فقال أحمد بن صالح: لم يكن يكذب في الحديث، وإنما كان كذبه في رأيه. واعتمده الذهبي والقول في الحارث أنه ضعيف من قبل حفظه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٥١

* وعادة ابن الجوزي أنه إذا أراد أن يعللّ حديثًا، فإنه يعمد إلى أشد جرحٍ يجده فيه، ويعتمده (!). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٣٣

[ابن الجوزي: يتصرف في عبارة الناقد فيفسدها]:

* راجع ترجمة سعيد بن ميسرة. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٨

* وراجع ترجمة عبدالملك بن محمد الذماري. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩١

[مثال آخر: سعيد بن الفضل القرشي، عن عُمر بن أبي صالح العتكي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، مرفوعًا: «لما خلق الله العقل..»]

* قال العقيليُّ: «..وعُمر هذا، وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولون جميعًا بالنقل، ولا يتابع - يعني عمر بن أبي صالح - على حديثه..».

* ونقل ابن الجوزي عبارة العقيلي بتصرفٍ فأفسدها، فقال:

«سعيد وعمر وأبوغالب مجهولون منكرو الحديث ولا يتابع أحدٌ منهم على حديثه».

* قلتُ: قد نقلتُ لك عبارة العقيليّ فقارنها بعبارة ابن الجوزي ترى ما ذكرت لك. ثم إنَّ أبا غالب صاحب أبي أمامة ليس مجهولا ولكنه ضعيف، وشتان بين القولين. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦١

[نماذج من نقد ابن الجوزي للرواة]

* سيف بن محمد، قال ابن الجوزي: «سيف كذّابٌ بإجماعهم».

* قلتُ: نقل دعوى الإجماع على ذلك فيها نظر، فقد قال النسائي: «ضعيف» وكذا قال عَمرو بنُ عليّ. وقال أبوحاتم: لا يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: «ليس بالقويّ». وهذه صيغ لا تحتمل التكذيب. ولكن كذبه أحمد وابنُ معين وأبوداود والساجي، وإنْ كنا نعتمد قول من كذّبه، غير أنَّ دعوى الاتفاق على تكذيبه لا تقوم مع وجود المخالف - والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦٠

* محمد بن عَمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: نقل ابن الجوزي فيه قول يحيى ابن معين: «ما زال الناس يتقون حديثه».

* وأقول: غفر الله لابن الجوزي، فإنه نقل الكلام ولم ينقل تعليله (!)..

* وليس محمد بن عَمرو ممن يرمى بحديثه، كما فعل ابن الجوزي رحمه الله،

ولعله اطَّلع على ترجمة الرجل، وعلم من أثنى عليه، ولكن غلبه ما يجد (!) فنقل كلام ابن معين مبتورًا. والله المستعان..

* ويُراجع بقية البحث في ترجمة: «محمد بن عَمرو بن علقمة بن وقاص الليثي» جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٣٤

[ابن الجوزيّ نقده للراوي الواحد يختلف]

* قال الذهبيُّ في «الكاشف» في «جابر الجعفيّ»: «وثّقه شعبة فشذّ، وتركه الحفاظ». وقد اتهمه بالكذب جماعةٌ. ومن عجيب أمر ابن الجوزيّ رحمه الله أنه كثيرًا ما أسقط جابرًا الجعفي في «الموضوعات» و «الواهيات»، وإذا به يقولُ في «التحقيق» (١/ ٨٤): «قال الخصم: جابر هو الجعفي، وقد كذّبه أيوب السختيانيّ وزائدةُ. قلنا: قد وثّقه سفيان الثوري وشعبة، وكفي بهما»!! وما هذا إلا لأجل المذهب، عفا الله عنا وعنه. النافلة ج٢/ ١٠٢

[ابن الجوزي كثيرًا ما تختلط عليه الأسماء]

* [يُراجع ترجمة: يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي، ويزيد بن أبي زياد القرشي الدمشق]

* حديث **«يكون قومٌ يخضبون في آخر الزمان بالسَّواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة»** قال في «الموضوعات» (٣/ ٥٥): لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ والمتهم به عبدالكريم بن أبي المخارق..»

* قلتُ: **رضي الله عنك**. فإن عبدالكريم ليس ابن أبي المخارق، بل هو الجزري، ويدلُّ عليه رواية عبيدالله بن عمرو الأسديّ، فإنه كان أحفظ من روى عن عبدالكريم الجزري كما قال ابن سعد.

* وهذا من عيوبِ مؤلفات ابن الجوزي رحمه الله، فإنه قد يُشبَّهُ له اسم الراوي ونسبه، فإذا رأي اسمًا مهملًا غير منسوب في حديثٍ ما، ويتفق أن يكون المتن

منكرًا من وجهة نظره بحث في التراجم فإن وجد هذا الاسم مشتركًا بين جماعةٍ فربما اختار أضعفهم، وألصق به عهدة الحديث. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٧٨-٤٧٩

[حديث ابن وهب، عن عبدالله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عَمرو، مرفوعًا: **من كتم علمًا، ألجمه الله بلجامٍ من نارٍ يوم القيامة**]

* قال ابن الجوزي: في إسناده عبدالله بن وهب الفسويُّ، قال ابن حبان: دجّالٌ يضعُ الحديث. اهـ.

* قلتُ: أما ابن الجوزيّ ﷺ فأخطأ عندما قال: إنَّ ابن وهب هو الفسوي، ويقال: النسوي بالنون. وليس هو، بل هو عبدالله بن وهب الإمام المصريُّ المعروف، فهو يروي عن مالك وطبقته.

* وفي ترجمة عبدالله بن عياش، ذكروا في الرواة عنه: «ابنَ وهب»، ولو كان هو «الفسوي» لعرَّفوه حتى لا يختلط بالمصري كما هي عادتُهم، وحيث أهملوا نَسَبَه، فإن ذلك يحمل على المشهور، وإليه الإشارةُ في قول الحاكم: «من حديث المصريين».

* والغريب أنَّ ابنَ الجوزيّ روى الحديث من طريق أصبغ بن الفرج وابن عبدالحكم، وكلاهما من أصحاب ابن وهب الإمام، لا سيما ابن عبدالحكم، فهو مصريٌّ، وهذا من عيوب مؤلفات ابنُ الجوزي، فإنه كان يؤلفها ولا يعتبرها، ثم هو مكثرٌ، فوقعت منه أوهامٌ كثيرة...

* قلتُ: وترى في هذا الكتاب [يعني التسلية] شيئًا ذا بالٍ من ذلك، فالله تعالى يسامحنا وإياه.

* وبعد كتابة ما تقدم بنحو خمس سنواتٍ وقفتُ على كلامٍ مماثل للشيخ الإمام شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله تعالى فقال في «تهذيب سنن أبي داود» (٢/ ٢٥٢):

* «وقد ظن أبوالفرج ابن الجوزي أن هذا هو «ابن وهب النسوي»، الذي قال فيه ابنُ حبان: «يضع الحديث»؛ فضعف الحديث به، وهذا من غلطاته. بل هو ابن وهب، الإمام العلمُ، والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج، ومحمد بن عبدالله بن الحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه، والنسويُّ متأخرٌ من طبقة يحيى بن صاعد، والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا، وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبدالحكم، عن ابن وهب» اهـ. التسلية/ رقم ١٥

* [للمزيد راجع تعقبات شيخنا على ابن الجوزي في تنبيه الهاجد ج(١)/ من رقم(٢٢٢) إلى رقم(٢٥٢)]

[حديث يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ، مرفوعًا: «ستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين يومًا..» أخرجه ابن ماجه، وهو حديثٌ موضوعٌ، وبطلانه ظاهرٌ]

* قال ابن الجوزي: «والعجب من ابن ماجه مع علمه، كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب «السنن»، ولا يتكلم عليه؟! أتراه ما سمع في «الصحيحين» عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من روى عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين» أما علم أن العوام يقولون: لولا أن هذا صحيحٌ ما ذكره مثل هذا العالم فيعملون بمقتضاه.. ولكن غلب الهوى بالعصبية للبلد والوطن» اهـ.

* قلتُ بل نُبرِّيء ابن ماجه - إن شاء الله - أن يسكت عن الكذب، وتغلبه العصبية لبلده قزوين، ولعله رأى أنه من الضعيف لا الموضوع، وإن كان قد تساهل على أي حال في إيراد مثل هذا كما قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٠): «فلقد شان ابنُ ماجه سننه بإدخال هذا الحديث الموضوع فيها». وقال الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٢٠٠): «حديثٌ منكرٌ»، لكن يبقى على كلام ابن الجوزي مؤاخذتان:

* الأولى: قوله: «أتراه ما سمع في «الصحيحين» فهذا الحديث ما رواه البخاريّ قط، وأخرجه مسلمٌ في «مقدمة صحيحه»، فلا يكون على شرطه، فلا ينبغي أن يُعزى للصحيحين إلا لمسلم مقيَّدًا.

* الثانية: قوله: «أما علم أن العوام.. الخ». فنقول: رحمك الله يا إمام، فأغلب كتبك لا سيما ما كان منها في الوعظ، تعج بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وكم تكبدنا من الجهد ما لا يعلمه إلا الله مع بعض الخطباء في إقناعهم أن هذا الحديث باطل، فيقول: ذكره ابن الجوزي في «تلبيس إبليس»، وهو من علماء الحديث؟ فلله الأمر من قبل ومن بعد. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٧

[ابن الجوزي لم يجر على حال واحدة في حكمه على الرواة]

* [نقد ابن الجوزي بأنه لم يجرِ على حالٍ واحدة في حكمه على الرواة تارةً يزكيه إن وقع في إسنادٍ يحتاجُ إليه، وتارة ينقل كلام النقاد في تجريحهم إن وقعوا في حديث يحتج به خصمه.

* ابن الجوزي كان يفعل مع: محمد بن إسحاق، وجابر الجعفيّ، وليث بن أبي سليم، وبقية بن الوليد، وابن لهيعة، وزياد البكائي، وأبي صالح كاتب الليث؛ يحتج بأحدهم في موضع إذا كان الحديث حجة له، ويُضعِّفه في موضعٍ آخر إذا كان الحديث حجةً عليه.

* عصبية ابن الجوزي للمذهب هي التي دفعته إلى ذلك بل ودفعته أيضًا إلى تقريع الخطيب البغدادي لتصنيفه كتابًا في «القنوت» وفي «الجهر بالبسملة»!!.]

* انظر بيان ذلك بالأدلة الواضحة في: تنبيه ١/ رقم ٢٤٧

..... **ابن الحاجب** = عُمر بنُ محمد بن منصور

٤٤٩٨- **ابن الحذاء**: هو أبوعُمر، أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي، كان محدثًا متقنًا، حدث عنه أبوعليّ الغساني وغيرُهُ. توفى في ربيع الآخر سنة (٤٦٧هـ) وله سبعٌ وثمانون سنةً رحمه الله تعالى. الديباج ٣/ ٦٦

..... **ابن الحَرَسْتَاني** = عبدالصمد بنُ محمد بن أبي الفضل

٤٤٩٩- **ابن الحصّار**: أبوالمطرف عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد ابن بشر، القرطبي المالكي، كان أحد الأذكياء. قال ابنُ حزم: «ما لقيتُ أشدَّ إنصافًا في المناظرة من ابن بشر، ولقد كان أعلم من لقيتُهُ بمذهب مالكٍ، مع قوته في علم اللغة والنحو ودقة فهمه». وانظر «السير» (١٧/ ٤٧٣-٤٧٥). قلتُ: وهذه شهادة من بين فكيّ أسد، فلله درُّهُ. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٨٤

٤٥٠٠- **ابن الحُلوانيّة**: [مجد الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الغنايم المسلم ابن حماد بن محفوظ بن ميسرة. أبوالعباس الأزدي الدمشقي التاجر المعروف بابن الحلوانية. ٦٠٤-٦٦٦هـ. حدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

..... **ابن الخبَّاز**: إسماعيل بن إبراهيم بن سالم

..... **ابن الخلال أبوعليّ** = الحسن بن عليّ بن أبي بكر بن يونس

..... **ابن الدرية**: عُمر بن عبدالرحمن بن مُهرِب

..... **ابن السّنّي**: أحمد بن محمد بن إسحاق

٤٥٠١- **ابن الشّيرَازيّ**: هو الشيخُ الكبير، كمال الدين، أبوالقاسم، أحمد ابن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي الشافعي.

* ولد سنة سبعين وستمائة.

* وسمع من جماعة من الحفاظ، حفظ «مختصر المزني».

* وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري، وزين الدين الفارقي، وقرأ الأصول على الشيخ صفي الدين الهندي.

* ودرس في وقت بـ«البادرائية» مدةً يسيرة لما انتقل الشيخ برهان الدين إلى الخطابة. ودرّس بـ«الشامية البرانية» وبـ«الناصرية الجوانية» مدة سنين إلى حين وفاته.

* قال الذهبيُّ: كان فيه معرفة وتواضع وصيانة.

* وقال ابن كثير: كان صدرًا كبيرًا، ذكر لقضاء دمشق غير مرّة، وكان حسن المباشرة والشكل.

* توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون. حديث الوزير/ ١٤-١٥

٤٥٠٢- **ابن الظاهري**: الحافظ أبوالعباس ابن الظاهريّ [هو: أحمد بن محمد ابن عبدالله الحلبي جمال الدين أبوالعباس المعروف بابن الظاهري. ٦٢٦-٦٩٦هـ. حدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٥٠٣- **ابن العبد**: عليّ بنُ الحسن بنِ العبد الأنصاريّ. أحد رواة «سنن» أبي داود. النافلة ج٢/ ٣٢؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٢٦ ح٤١؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٢٣؛ التسلية/ رقم ١١

٤٥٠٤- **ابن العذراء**: [عن ابن جريج، وعنه سهل بن عثمان] ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٥٩٤)، وقال: «عن ابن جريج، له حديث في النعل الأصفر؛ لا شيء». وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٢٥)، قال: «سمعت أبي يقول: ابن العذراء الذي روى حديث: من لبس نعلًا صفراء، ليس بشيء، حديث النوكي، وهو حديث كذب موضوع». تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٠٦

..... **ابن العماد** = محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد

٤٥٠٥- **ابن الفاكه** ﷺ: [رأيتُ رسول الله ﷺ **توضّأ مرّةً مرّةً**] وابنُ الفاكه، قيل هو عبدالرحمن بن الفاكه، كذا أفرده البغويُّ وابنُ حبان. وقال البغويُّ: «ليس له غير هذا الحديث». أما البخاريُّ فإنه يرى أن عبدالرحمن بنَ أبي قراد - وقد مرّ له حديثٌ برقم (١٦) - هو ابن الفاكه، لذلك أورد هذا الحديث في ترجمته، فالله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ٤١٥

* عبدالرحمن بن أبي قراد: صحابيٌّ ليس له عند المصنف [يعني: النسائيّ] سوى هذا الحديث. بذل الإحسان ١/ ١٧٥

٤٥٠٦- **ابن الفرّاء**: العزّ ابن الفرّاء [هو: عز الدين أبوالفداء. إسماعيل ابن عبدالرحمن بن عَمرو بن موسى بن عميرة. المرداوي الصالحي الفراء. ٦١٠-٧٠٠هـ. حدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٥٠٧- **ابن الفرات الخوارزمي**: [أبوبكر أحمد بن محمد بن الفرات] شيخ الإسماعيلي، ترجمه السهميُّ في «تاريخه»، ولم أقف على حاله. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٨

..... **ابن الكمال**: محمد بن عبدالرحيم بن عبدالوحد

..... **ابن المجدّر**: محمد بن هارون بن حميد

..... **ابن المجد**: أحمد بن عيسى بن عبدالله

٤٥٠٨- **ابن الملقن**: [سراج الدين أبوحفص عُمر بنُ عليّ بن أحمد الشافعي المصري ٨٠٤هـ. راجع ما كتب عنه في ترجمة (الحاكم أبي عبدالله) حديث: نَهَى رسُول الله ﷺ، عن عَسْبِ الفَحل] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣

..... **ابن الموازيني**: محمد بن عليّ بن الحسين بن سالم أبوجعفر

٤٥٠٩- **ابن النابلسي**: [شرف الدين أبوالمظفر. يوسف بن الحسن بن بدر ابن الحسن النابلسي الأصل الدمشقي المولد والدار والمنشأ والوفاة. ٦٠٣- ٦٧١هـ. حدث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٥١٠- **ابن النجّار**: [هو: أبوعبدالله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله ابن محاسن البغدادي ابن النجار. ٥٧٨ - ٦٤٣هـ. روى عن الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٥١١- **ابن النَّقُّور**: هو الشيخُ الجليلُ، الصدوقُ، مسندُ العراق، أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبدالله أبوالحسين بن النقور، البغدادي، البزاز.

* مولده في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

* سمع صاحب الجزء [يعني: سمع أبا القاسم ابن الجراح]، وعليّ بن عُمر الحربي، وأبا طاهر المخلص، وأبا حفص الكتاني، وعليّ بن عبدالعزيز ابن مردك، وآخرين.

* تفرّد بأجزاء عالية مثل: نسخة «هدبة بن خالد»، ونسخة «كامل بن طلحة»، ونسخة «طالوت»، ونسخة «مصعب الزبيري»، ونسخة «عمرو بن زرارة».

* حدَّث عنه: الخطيب، والمؤتمن الساجي، والحميدي، وآخرون.

* قال الخطيبُ في «تاريخ» (٤/ ٣٨١): «كان صدوقًا». وقال ابن خيرون: ثقة.

* وكان يأخذ على نسخة «طالوت بن عباد» دينارًا.

* قال الحافظ أبوناصر: «إنما أخذ ذلك، لأن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي

أفتاهُ بذلك، لأن أصحاب الحديث كانوا يمنعونه من الكسب لعياله وكان أيضًا يمنع من ينسخ حالة السماع».

* قلتُ: وأخذ الأجرة على التحديث جائزٌ، على نحو ما فصَّلته في «الإمعان مقدمة بذل الإحسان» يسر الله إتمامها. حديث الوزير/٨، ١١-١٢

٤٥١٢- **ابن باز**: [العلامة الفقيه المحدث الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله ابن عبدالرحمن آل باز - عليه رحمة الله تعالى -. ١٣٣٠هـ - ١٤٢٠هـ].

[حديث: «**المرأة التي عُذِّبت في هرّة**». وحملُ الزائد على الناقص والمجمل على المبين في الروايات]

* قال النوويُّ: وأمَّا دخولُها النار بسببها، فظاهرُ الحديث أنَّها كانت مسلمةً، وإنما دخلت النار بسبب الهرة، وذكر القاضي عياض أنَّهُ يجوز أنَّها كافرة عذبت بكفرها، وزيد في عذابها بسبب الهرة، واستحقت ذلك لكونها ليست بمؤمنة، تغفر صغائرها باجتناب الكبائر. هذا كلام القاضي، والصوابُ ما قدَّمناه أنها كانت مسلمة. اهـ.

* قلتُ: وما استظهره القاضي عياض احتمالًا وردَّهُ النوويُّ هو الصواب، فقد أخرج مسلم في «كتاب الكسوف» (٩٠٤/٩-١٠) وأحمد (٣١٧-٣٣٥، ٣١٨-٣٣٦) والبيهقيُّ في «البعث والنشور» (١٩١، ١٩٠)، والطيالسيُّ (١٧٥٤) من حديث جابر فذكر حديث الكسوف وفيه: «**وعرضت عليَّ النار، فرأيت فيها امرأةً من بني إسرائيل تعذَّبُ في هرَّةٍ لها ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكلُ من خشاش الأرض**». هذا لفظ مسلم.

* وفي لفظ له وللباقين: «رأيتُ امرأة حميرية»، قال الحافظ في «الفتح» (٣٥٧/٦): «ولا تضاد بينهما، لأن طائفة من حمير كانوا قد دخلوا في اليهودية، فنسبت إلى دينها تارةً، وإلى قبيلتها أخرى». ومما يدلُّ على ذلك:

* ما أخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) من طريق الطيالسيِّ وهذا في «مسنده» (١٤٠٠)، قال: ثنا صالح بن رستم أبوعامر الخزاز، ثنا سيار أبوالحكم، عن الشعبي، عن علقمة، قال: كنا عند عائشة فدخل عليها أبوهريرة، فقالت: يا أبا هريرة أنت الذي تحدث أنَّ امرأةً عذبت في هرَّةٍ لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها؟! فَقَال أبوهريرة: سمعتُهُ منه. يعني النبي ﷺ.

* فقالت عائشة: أتدري ما كانت المرأةُ؟ قال: لا.

* قالت: إن المرأة مع مما فعلت كانت كافرة. إنَّ المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرَّةٍ، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث» اهـ.

* وسندُهُ حسنٌ لأجل أبي عامر الخزاز. ففي هذا دليل على أنَّ المرأة لم تكن مسلمة، والراوية المطلقة ينبغي فهمها على معنى الرواية المقيدة.

* وحضرت بعض مجالس شيخنا العلامة عبدالعزيز بن باز [رحمه الله تعالى] في «صحيح البخاري» كتاب بدء الخلق في آخر جمادى الآخر سنة (١٤١٥هـ)، فسُئل عن رواية الطيالسيِّ، وقول عائشة رضي الله عنها: أن المرأة كانت كافرة، فردَّ الرواية، وقال: «الحديث المرفوع مقدَّمٌ على قولها».

* وهذا قولٌ صحيحٌ ولكن عند التعارض، ولا تعارض بينهما بدلالة حديث جابر الماضي، وكذلك حديث عبدالله بن عَمرو عند النسائيِّ (٣/ ١٣٧/ ١٤٩، ١٣٩) وأحمد (٢/ ١٨٨، ١٥٩) وكذا حديث المغيرة بن شعبة عند أحمد (٤/ ٢٤٥)، ومعلوم أن المطلق يحمل على المقيد كما هو الحال هنا. والله أعلم. الديباج ٥/ ٢٥٨-٢٥٩

٤٥١٣- **ابن بطة**: [عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري أبوعبدالله]... ثُمَّ **ابنُ بطة مع إمامته وفضله إلا أنه كان يهم ويغلط، كما قال الذهبيُّ في «الضعفاء»** والظاهر أنه لا يحتج به إذا انفرد. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٨٩

[حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»]:

* قال الخطيب: «وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد والحمل فيه على ابن بطة..»!

* قلتُ: إن قصد الخطيب أنَّ ابنَ بطة وضعه فقد أبعد جدًا ونأى عن الجادة. نعم ابن بطة له أوهامٌ وقد يروى الحديث الموضوع وهو لا يدرى ولكن كونه يضع الحديث فحاشاه. قال الذهبي: «ومع قله إتقان ابن بطة في الرواية، فكان إمامًا في السنة، إمام في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة رضي الله عنه» اهـ.

* أمَّا أبوالفضل الغماري، فقد ركب المركب الصعب، واتهم ابن بطة بالوضع! كما تراه في حاشية «تنزيه الشريعه» (١/ ٢٢٩) لابن عرَّاق. وأبوالفضل الغماري - على علمه - رجل مجازف ذلق اللسان جدًا لا سيما في أئمة السلف الكرام: كالذهبي، وابن تيمية، وابن القيم، وأضرابهم، سامحه الله. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٩٣ - ٩٤

..... **ابن بونة**: الوليد بن أبان أبوالعباس

٤٥١٤- **ابن تيمية**: [شيخ الأسلام تقي الدين، أبوالعباس. أحمد بن عبدالحليم ابن عبدالسلام بن تيمية النميري الحراني، توفي سنة ٧٢٨ عليه رحمة الله تعالى]

* [راجع ما ذكر عنه في تراجم: أحمد بن محمد بن سلم، الخضر صاحب موسى عليه السلام، عليّ بن عبدالله البارقي، أبوداود السجستاني صاحب السنن، الطحاوي]

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

* ... والزهريُّ أحفظُ أهل زمانه حتى يُقال: إنه لا يُعرف له غلطٌ في

الحديث ولا نسيان.. قال: فلو لم يكن في الحديث إلا نسيان الزهريّ أو معمرٍ، لكان نسبة النسيان إلى معمر أولى، باتفاق أهل العلم، مع كثرة الدلائل على نسيان معمر. وقد اتفق أهل العلم والمعرفة بالحديث على أن معمرًا كثيرُ الغلط على الزهريّ. اهـ.

* قلتُ: وهذا كلامٌ شريفٌ، غير أن القول بأن أهل المعرفة اتفقوا على أن معمرًا كثير الغلط على الزهري، فيه نظر، فلم أعلمهم اتفقوا على ذلك قط، وأين السبيل إلى وجدان ذلك، ولم يُصرِّح كتابٌ من كتب التراجم بذلك فيما وقفتُ عليه. سمط/١٢٦، ١٢٥

[حديث صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعًا أن النبيّ ﷺ بلغَهُ أنَّ رجلًا قال لقومٍ: إنَّ النبيّ ﷺ أمرني أن أحكمَ فيكم برأيي وفي أموالكم كذا وكذا.. وفي آخره قول النبيّ ﷺ: **«من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»**]

* صحَّحَ إسناده شيخُ الإسلام ابن تيمية في «الصارم» (ص١٧٠)، وقال: «هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الصحيح لا نعلم له علّة».

* كذا قال! وعلّتُهُ ظاهرةٌ، وهي صالح بن حيان: ضعَّفه ابن معين، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة». وقال البخاري: فيه نظرٌ. وقال أبوحاتم والدارقطنيُّ: ليس بالقويّ. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. انتهى.

* [راجع ترجمة صالح بن حيان] مجلة التوحيد/ جمادى الأولى/ سنة ١٤٢٢

[تهجم الكوثريّ على شيخ الإسلام ابن تيمية وطعنه في أئمة المسلمين]

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: البخاري من الألقاب] جُنَّةُ المُرتَاب/ ٧٧-٨١؛ الديباج ٥/ ٤٨٤

* شيخ العلائي خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي. حديث القلتين/ ٥-٩

٤٥١٥- **ابن ثوبان**: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، في حفظه مقالٌ يسير. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٨٩

* ذكر ابنُ عَدِيٍّ هذا الحديث في ترجمته على أنَّه من مناكيره. وقد تكلَّم جماعةٌ من أهل العلم فيه، وقد أثنى عليه دُحَيمٌ إمامُ أهل الشَّام، ووثَّقه أبوحاتمٍ، وأحسَنَ الرَّأيَ فيه ابنُ المَدِينِيِّ، واختلف فيه رأيُ ابن مَعِينٍ، وقال عمرُو بنُ عليٍّ الفلاسُ: حديثُ الشَّامِيِّين كلِّهم ضعيفٌ، إلا نفرًا منهم الأَوزَاعِيُّ، وعبدالرَّحمن ابنُ ثابت بن ثَوبان. وخُلاصةُ القول فيه أنَّه ليس بعُمدةٍ، وإن كان يَصلُح في المتابَعات، ولا أعلم أحدًا تابعه على هذه الرِّواية. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٩٨): «مختلفٌ في توثيقه».

* وسلك نفس طريقته قبله الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٦٧).

* وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٢٥)، والزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٤٧): «ابن ثوبان ضعيف». تفسير ابن كثير ج٣/ ١٥٧

* صدوق، لكنه تغيَّر في آخر حياته. الأربعينية القدسية/ ٣٣ ح١٠

* وإن كان صدوقًا، إلا أنه تغير في آخر عمره. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيِّ ﷺ/ ٤٤

* مختلفٌ فيه. قال أحمد: «أحاديثه مناكير»، وضعَّفه ابن معين في رواية والنسائي، ووثقه أبوحاتم ودُحيمٌ، وقال ابن معين في رواية وعليُّ بن المديني وأبوزرعة الرازي والعجليّ: «لا بأس به». تنبيه ٥/ رقم ١٤٣٧

* عبدالرحمن بن ثوبان: تكلم فيه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وهو

حسن الحديث - إن شاء الله تعالى - إن لم يُخالف. غوث المكدود ١/ ٧٢ ح٧١

[عن أبيه عن مكحول]

* ابن ثوبان: حسنُ الحديث. الأربعون الصغرى/ ٨٩ ح٤٤؛ تغير بآخرة. الأربعون الصغرى/ ٥٧ ح٢١

[عن عطاء بن قرَّة، وعنه زيد بن حُباب]

* قال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ٢١٩): «وثّقه ابنُ المدينيّ، وجماعةٌ، وضعّفه ابنُ معين وغيره».

* ولخص الحافظ حاله فقال في «التقريب»: صدوقٌ يخطيء، وتغير بآخرة». كتاب البعث/ ٤٧ ح١٦

٤٥١٦- **ابن جابان**: [عن الحسن، وعنه خارجة بن مصعب] لا أدري من هو؟! الصمت/ ١٤٦ ح٢٣٨

٤٥١٧- **ابن جارية**: [حديثه: **«إن أخاكم قد مات فصلُّوا عليه. يعني: النجاشي»**] صحابيٌّ اختلف في اسمه.

* فسماه البخاريُّ «حذيفة بن أسيد.. وقال البغوي: يقال اسمه زيدٌ. وسماه ابنُ أبي عاصم: مجمع بن جارية.

* وأورده أحمد تحت عنوان: «حديث شيخٍ أدرك النبيّ ﷺ».

* وسماه ابنُ قانع: عبدالله بن حارثة الأنصاري.

* وسماه أبونعيم الأصبهاني: ابن حارثة الأنصاري، وقال: مختلفٌ في اسمه. تنبيه ١١/ رقم ٢٣٢٤

٤٥١٨- **ابن جريج**: عبدالملك بن عبدالعزيز. حافظٌ، لولا أنه مدلس، وقد

عنعنه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٣٨؛ مدلسٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ١٢٤، ج٢/ ٤٨٥؛ التسلية/ رقم ١١، ١٤٠؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٩٠، ٨/ رقم ١٨٣٦، ٩/ رقم ٢٠٩١؛ النافلة ج١/ ٦٧، ج٢/ ٢٠٤؛ حديث الوزير/ ٩٩ ح٥٢؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٦٨ ح٢٦؛ مجلسان الصاحب/ ٥٠

* سنده صحيح لولا عنعنة ابن جريج فإنه قبيح التدليس. ابن كثير ج١/ ٥١١

* مُدلِّسٌ، ولم يُصرِّح بتحديثٍ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٠٦/ ربيع آخر/ ١٤١٨

* [تنبيه: قال شيخنا في التصويبات في ج٢/ ٥٩٩: وهو ذهولٌ مني فقد صرح ابن جريج بالتحديث من عطاء في بعض الكتب التي خرّجت منها الحديث]

* سنده صحيح لولا عنعنة ابن جريج. بذل الإحسان ١/ ٦٠؛ هذا سندٌ صحيحٌ، لولا تدليس ابن جريج. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦٩

* فيه عنعنة ابن جريج، فلا جرم أنه حاد عن تصحيح الإسناد، والله أعلم. التسلية/ رقم ٨٤؛ ابن جريج: مدلسٌ ولم يصرح بتحديث. التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٧؛ ابن جريج: قد صرح ابن جريج بالتحديث. التوحيد/ رجب/ ١٤٢٢

[تدليس ابن جريج تدليسٌ قبيحٌ]

* ابن جريج: أخرج له الجماعة. وهو ثقةٌ لكنه مدلسٌ. قال الدارقطنيُّ: تجنب تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهم. بذل الإحسان ١/ ٣٠٨-٣٠٩

* ابن جريج: كان قبيح التدليس. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٧

* ابن جريح: مدلس. قال الدارقطنيُّ: «تجنب تدليس ابن جريح فإن تدليسه قبيح، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦٢

* ابن جريح: من المشهورين بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق التي وقفت عليها. قال الدارقطني: «تجنب تدليس ابن جريح، فإن تدليسه قبيح، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح». ومعروف أن حكم حديث المدلس هو التضعيف إذا لم يصرح بالسماع من شيخه لاحتمال أنه أسقط رجلًا ضعيفًا بينه وبين شيخه.. وهذا القدر متفقٌ عليه بين علماء الحديث إلا من شذَّ ممن لا يعتد به.. النافلة ج١/ ٦٢

* ابن جريج: كان مُدلسًا وقد عنعن في سائر الطرق التي وقفت عليها، وقد وصف الدارقطنيُّ تدليسه «بالقبيح» لأنه كان يدلسُ عن الكذّابين فيسقطهم، فلعله أخذه عن كذاب أو متروك ثم دلّسَهُ. الأمراض والكفارات/ ١٨٨ ح٧٧؛ التوحيد/ جمادى الأولى/ ١٤١٧

* ابن جريج: مدلسٌ، وقد عنعنه في جميع طرقه، وتدليسه قبيح كما قال الدارقطنيُّ، فقد يكون أسقط من الإسناد متهمًا أو نحوه فتكون البلية من ذلك الساقط.. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٤٧؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٧

* وقد ذكر الشيخُ عبدالقادر بن حبيب في «رسالته في الحجاب» هذا النص عن الدارقطنيّ في شأن ابن جريج، وقال: «وابن جريج متهمٌ بتدليس التسوية الذي هو شرُّ أنواع التدليس»..

* قلتُ: فمَنْ مِنَ الناس اتَّهم ابن جريج بأنه كان يدلس التسوية؟! إنما كان يدلس التدليس المعتاد كالأعمش وغيره، فإنْ صرَّح بالتحديث عن شيخه فلا

كلام. وعليه جرى أئمة الحديث قديمًا وحديثًا، ولو كان يدلس التسوية لاحتجنا أنْ يصرح في كل طبقات السند كما هو الشأن مع: الوليد بن مسلم، وبقية ابن الوليد، ومحمد بن مصفى وغيرهم ولم يشترط أحدٌ هذا في رواية ابن جريجٍ فيما أعلم. بذل الإحسان ١/ ٣٠٨-٣٠٩

[سماع ابن جريج من المطلب بن عبدالله بن حنطب]

* قال الدارقطنيُّ: «والحديث غير ثابت؛ لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئًا، يقال: كان يدَّلسُهُ، عن ابن ميسرة، وغيره من الضعفاء» اهـ. التسلية/ رقم ١٠٤

* [انظر ما كتب عنه في ترجمة المطلب بن عبدالله بن حنطب] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٨٤/ ذو الحجة/ ١٤١٧

[ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح]

* ابن جريج: مدلسٌ، وقد عنعن ولا فرق عندي بين عنعنة ابن جريج عن عطاء أو غيره خلافًا لشيخنا الألباني حافظ الوقت، وقد جلَّيتُ هذا البحث في «النافلة» (رقم ١٠٨). بذل الإحسان ١/ ١٠٤

* ابن جريج: مدلسٌ معروفٌ وقد عنعن الحديث. ولا ينفعه ما رواه أبوبكر بن أبي خيثمة، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريجٍ، قال: إذا قلتُ: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعتُ. اهـ.

* ولكني رأيت الشيخ ناصر الدين الألباني، حكى هذا القول في «الإرواء» - على ما أذكر - ثم تساءل: هل إذا قال ابنُ جريج: «قال عطاء» تساوي «عن عطاء»؟؟ ثم رجح هو التساوي!

* وليسمح لنا الشيخ الألباني أن نخالفه في هذا، لأن المدلس إنما توزنُ

أقوله، وألفاظه، فابن جريج حدد عبارة بعينها وجعلها كالسماع فيما يتصلُ بروايته عن عطاء وحده، فلا يجوز تسويتها بغيرها في حق المدلس، حتى وإن تساوت في المعنى اللغوي، أو الاصطلاحي، ولذا أرى - والله أعلم - أن ابن جريج إن قال: «عن عطاء» فمن غير الممكن أن نجعلها سماعًا. والله أعلم. الأربعون في ردع المجرم/ ٦٢ ح١٨

* ابن جريج: مدلسٌ، وقد عنعنه. ولا ينفعه ما رواه أبوبكر بن أبي خيثمة في «تاريخه»، قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: «إذا قلتُ: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعتُ».

* ولكني رأيت شيخنا - محدث العصر - ناصر الدين الألباني [رحمه الله تعالى] حكى هذا القول في ثلاثة مواضع من كتبه، ثم تساءل: هل إذا قال ابنُ جريج: «قال عطاء» تساوي: «عن عطاء» ؟؟ ثم رجَّح التساوي!!

* فقال في «الصحيحة» (٤/ ٣٥٢/ ١٧٥٧) في حديث رواه ابن جريج، عن عطاء. قال الشيخُ: ابن جريج وإن كان مدلسًا فروايته عن عطاء محمولةٌ على السماع لقوله هو نفسه إذا قلتُ قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعتُ.

* وكذا قال الشيخُ في «الصحيحة» (١/ ٥٢)، وفي «الإرواء» (٣/ ٩٧).

* ولما التقيتُ بالشيخ في عمّان، في المحرم سنة (١٤٠٧) من الهجرة، راجعتُهُ في هذا القول فقال لي: إنه ما زال يرى صوابه؛ لأنَّ (قال) تساوي (عن) عند غالب أهل العلم..

* غير أنَّ في قلبي شيئًا من هذا القول، لأنَّ المدلس إنما توزن أقوالُهُ وألفاظه. فابن جريج حدَّد كلمةً بعينها، وجعلها كالسماع فيما يتصلُ بروايته عن عطاء وحده، فلا يجوز تسويتها مع غيرها في حقِّ المدلس، وإن تساوت في

المعنى اللُّغويّ أو الاصطلاحيّ، ولو شاء ابن جريج لقال: «لو قلت: عن عطاء» لا سيما والرواية بـ«عن» أكثر جدًا من الرواية بـ«قال»، ولذا أرى -والله أعلم- أنَّ ابن جريج إن قال: «عن عطاء» فمن غير الممكن أن نجعلها سماعًا. والعلمُ عند الله تعالى.

* ثم وقفتُ على بعض الأحاديث التي أعلَّها شيخُنا بعنعنة ابن جريج، برغم أنه رواها «عن» عطاء!. وانظر لذلك «الصحيحة» (رقم ٢٢٩، ١٦٩٢). وكذلك «الضعيفة» (رقم ١٦٠، ٢١٢، ٢٥٨، ١٠٠٩، ١١٨٤، ١٣٨٧). النافلة ج٢/ ٢٩-٣٠

* ابن جريج: مدلسٌ أيضًا ولم يصرح بتحديث، وعنعنته عن عطاء كعنعنته عن غيره والله أعلم. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٦٨ ح٥٥

[سماع ابن جريج من مجاهد]

* سندُهُ ضعيفٌ لتدليس ابن جريج، وإنما يروي ابن جريج التفسير عن مجاهد بواسطة. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٤٥

* سندُهُ ضعيفٌ لتدليس ابن جريج، وما أظنه سمع مجاهدًا، ولم أجد له رواية عنه، وإنما سمع منه حرفًا واحدًا. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٦٢

* ابن جريج: مدلس، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفًا واحدًا. ابن كثير ج٢/ ١٠٧

* قال ابن معين في «تاريخ الدوري» (٢/ ٣٧٢): «لم يسمع ابن جريج من مجاهدٍ إلا حرفًا واحدًا».

* قلتُ: وهذا الحرف ذكره ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ص٢٤٥) في ترجمة يحيى بن سعيد القطان. قال ابن أبي حاتم: نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن عليّ، قال سمعت يحيى، يقول: لم يسمع ابن جريج من

مجاهدًا إلا حديثًا واحدًا: «فطلقوهن في قُبل عدتهن». تفسير ابن كثير ج٣/ ١٥

* قال محقق «تفسير ابن أبي حاتم»: «إسناده صحيح إلا أن ابن جريج متهم بالتدليس القبيح ولكنه سمع من مجاهدٍ فزال التدليس» اهـ.

* كذا قال! ولم يُزل التدليس لأن ابن جريج عنعن الإسناد ولم يصرح في مكان آخر كما يدل عليه كلام المحقق، وكأنه ظن أن المدلس إذا علم لقاؤه مع من دَلس عنه زال تدليسه، وتعريف العلماء لتدليس الإسناد يردُّه كما لا يخفى. فالله المستعان. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٩٤

* [ويُنظر ترجمة مجاهد بن جبر]

[ابن جريج عن ابن عباس]

* منقطع بين ابن جريج وابن عباس ﵄. تفسير ابن كثير ج١/ ٥٠٤

* ابن جريج: وأخرجه ابنُ جرير (٢٤٥٣) عن ابن جريج، عن ابن عباس. وسنده منقطعٌ. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٥٣

[ابن جريج في صالح مولى التوأمة]

* ابن جريج: ليس من قدماء أصحاب صالح مولى التوأمة، وكان قد اختلط. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٨

[من أثبت الناس في ابن جريج]

* حجاج بن محمد بن الأعور من أثبت الناس في ابن جريج. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٧

[ابن جريج في مقابل عَمرو بن الحارث]

* قال النسائيُّ المُصنّف: «عَمرو بن الحارث أحفظ من ابن جريج». بذل الإحسان ٢/ ٣٧٣

[عبدالله بن وهب في ابن جريج]

* كان ابنُ معين يقول في عبدالله بن وهب: ليس بذاك في ابن جريج لأنه كان يستصغر فيه. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٩

[حديث: ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا: **أَحَبُّ الطَّعامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَت عَلَيهِ الأَيدِي**]

* أمَّا الحافظُ العِراقيُّ، فقال في «تخريج الإحياء» - كما في «إتحاف السَّادة» (٧/ ١١٥)-: «إسنادُهُ حَسَنٌ!!» كذا قال! ولم يَلتَفِت إلى عَنعنةِ ابن جُريجٍ وأبي الزُّبَير!. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٩/ جماد أول/ ١٤١٧

[حديث: **رَأَى النبيّ ﷺ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَبُولُ قَائِمًا، فَنَهَاهُ عَن ذَلِكَ**]

* أخرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ (ج٢/ رقم ١٤٢٠) قال: أخبَرَنا أبوجابرٍ زيدُ بن عبدالعزيز بالمَوصِل، قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الجَوهَرِيُّ، قال: حدَّثَنا إبراهيمُ ابنُ موسَى الفَرَّاءُ، قال: حدَّثَنا هِشامُ بنُ يُوسُف، عن ابن جُريجٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَر مرفوعًا: «**لا تَبُل قَائِمًا**».

* قال ابنُ حِبَّانَ: «أخافُ أنَّ ابنَ جُريجٍ لم يَسمَع مِن نافعٍ هذا الخبر».

* قلتُ: وقد صحَّ ظنُّ ابنِ حِبَّانَ. . فقد رَوَاهُ عبدالرَّزَّاق، عن ابن جُرَيجٍ، عن عبدالكَريم بن أبي المُخارِق، عن نافعٍ، عن ابن عُمَر، عن عُمَر، قال: رآني رسول الله ﷺ أبولُ قائمًا، فقال: «**يا عُمرُ! لا تَبُل قائمًا**»، فما بُلتُ قائمًا بعدُ.

* أخرَجَهُ التِّرمِذيُّ (١/ ١٧) مُعلَّقًا، ووصَلَه ابنُ ماجَهْ (٣٠٨)، وابنُ المُنذِر في الأوسط (ج١/ رقم ٢٨٤)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٥/ ١٩٧٨)، وتمَّامٌ الرَّازِيُّ في «الفوائد» (١٤٨)، والحاكِم في «المُستَدرَك» (١/ ١٨٥)، والبيهَقِيُّ في «السُّنَن الكبير» (١/ ١٠٢).

* قال البُوصِيرْيُّ في «مِصباح الزُّجاجة» (١/ ١٣١):

«هذا إسنادٌ ضعيفٌ. عبدالكَريم مُتَّفَقٌ على تضعيفه، وقد تفرَّد بهذا الخبر. وعارَضَهُ خبرُ عبيدالله ابن عُمر العُمَرِيِّ الثِّقةِ المأمونِ المُجمَعِ على تثبُّتِه. ولا يُغتَرُّ بتصحيح ابنِ حِبَّان[1] هذا الخبرَ عن طريق هشام بن يُوسُف، عن ابن جُريجٍ، عن نافِعٍ، عن ابن عُمر؛ فإنَّه قال بعدَهُ: «أخافُ أن يكون ابنُ جُرَيجٍ لم يسمعه من نافِعٍ»، وقد صحَّ ظنُّهُ؛ فإنَّ ابنَ جُرَيجٍ إنَّما سمعه من ابن أبي المُخارِقِ، كما ثبتَ في رواية ابنِ ماجَهْ هذه والحاكمِ في «المُستدرَك»، واعتذر عن تخريجِهِ بأنَّه إنَّما أخرجَهُ في المُتابَعات» انتهَى.

* قلتُ: فظَهَر مِن هذا التَّخريج أنَّ ابنَ جُريجٍ دلَّس ابنَ أبي المُخارِق وأسقَطَه، وكان قَبيحَ التَّدليسِ، كما قال الدَّارَقُطنيُّ: «تَجنَّب تَدليسَ ابنِ جُريجٍ؛ فإنَّه قبيحُ التَّدليس، لا يُدلِّس إلا ما سَمِعَهُ مِن مَجرُوحٍ».

* وعبدالكريم ضعيفٌ، وتَرَكَهُ جماعةٌ من النُّقَّاد.

* ولذلك قال ابنُ المُنذِر: «هذا لا يَثبُت».

* أمَّا الشَّوكانيُّ، فنَقَل في «السَّيل الجرَّار» (١/ ٦٧) أنَّ السِّيُوطيَّ صحَّحه!! فرُبَّما نَظَرَ السِّيُوطيُّ إلى رواية ابنِ حِبَّانَ، وأهمَلَ تدليس ابن جُريجٍ، والسِّيوطيُّ مُتساهِلٌ كما هو مَعلُومٌ.

* ثُمَّ إنَّ الحديث عند ابنِ حِبَّانَ عن ابن عُمر. والمعرُوفُ أنَّه عن عُمَر، فلا أدري: أَهَذَا اختلافٌ في السَّنَد، أم وَقَع سقطٌ في كتاب ابن حِبَّانَ؟!

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله تعالى-: لم يروه ابنُ حِبَّان ساكِتًا عنه حتَّى يُقال: «لا يُغترُّ»، إنَّما أبانَ عن عِلَّته. وهذا مثلما يَفعله شيخُهُ ابنُ خَزيمة إذا روى حديثًا ثُمَّ قال: «إن صحَّ الخَبرُ»، فلا يُقال في مثل هذا: صحَّحه ابنُ خُزَيمة. والله المُوفِّقُ. ثمَّ حُكمُه على إسناد الخَبَر بالضَّعف فقط مع قوله: «ابنُ أبي المُخارق مُتَّفقٌ على ضعفه» لا يَستقِيم، بل ينبغي أن يقول: «ضعيفٌ جدًّا» اهـ.

* والحديثُ ضَعَّفه النَّوَوِيُّ في «المجموع» (٢/ ٨٤).

* وقال التِّرمذيُّ: «وإنَّما رَفع هذا الحديثَ عبدالكَريم... وهُو ضعيفٌ عند أهل الحديث» اهـ.

* مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٩؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٩

٤٥١٩- **ابن جودان**: [عن أبي هريرة ﷺ، وعنه اليمان بن المغيرة] هل هو المترجم في «التهذيب» (٢/ ١٢٢)، والمختلف في صحبته؟!. الصمت/ ٢٨٦ ح٦٤٥

..... **ابن حارثة الأنصاري**: تقدم في (ابن جارية)

٤٥٢٠- **ابنُ حِبَّان**: [أبوحاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي]

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة ابن جريج، حديث: **لا تبل قائما**] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٩/ ربيع أول/ ١٤١٩

[ابن حبان لا يعتبر الجهالة جرحا]

* قاعدةُ ابن حبان في إثبات العدالة، أنَّ الراوي الذي لا يُعرف بجرحٍ فهو على العدالة حتى يتبين فيه ما يخرجه عنها.

* وهذا المذهب وصفه الحافظُ في «مقدمة اللسان» بأنه: مذهبٌ عجيبٌ!!. ومذهبُ الجمهور يُخالفه.

* وإنما جرَّ ابن حبان إلى هذا القول، أنه لا يعتبر الجهالة جرحًا، خلافًا للجماهير. فإنه يأتي على الرجل الذي لا يعرفُ عنه شيئًا فيضعه في «الثقات» وهاك أمثلةً على ذلك:

١- قال في (٤/ ٣٧): «أبان. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

٢- قال في (٤/ ٣٩): «الأزهر بن عبدالله.. إن لم يكن الحرازي، فلا أدري من هو».

٣- قال في (٤/ ١٢٦): «الحسن الكوفيُّ. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

٤- قال في (٤/ ١٤٦): «الحكم. يروي عن ابن عباس.. ثم قال: الحكم شيخٌ يروي عن أنس بن مالك،.. لا أدري من هما، ولا من أبوهما».

٥- قال في (٤/ ٣٨٤): «صيفي. شيخٌ.. إن لم يكن الأول فلا أدري من هو، ولا ابن من هو».

٦- قال في (٥/ ١٤٣): «عباد القرشي.. إن لم يكن عباد ابن عبدالله بن الزبير، فلا أدري من هو».

٧- قال في (٥/ ٢٠٧): «عطاء المدني.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

٨- قال في (٥/ ٤٩٧): «وقاص.. شيخٌ. لا أدري من هو».

٩- قال في (٦/ ١٤٦): «جميل. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

١٠- قال في (٦/ ٢٤٩): حضرمي. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو.

١١- قال في (٦/ ٢٢٦): «حنظلة. شيخٌ يروي المراسيل، لا أدري من هو».

١٢- قال في (٦/ ٤١٨): «سهيل بن عمرو. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

١٣- قال في (٨/ ٤١-٤٢): «أحمد بن عبدالله الهمداني.. إن لم يكن ابن أبي السفر فلا أدري ابن من هو».

١٤- قال في (٧/ ١٨٨): «عمر الدمشقيُّ. شيخٌ.. لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

١٥- قال في (٧/ ٢٩٤): «عكرمة. شيخٌ يروي عن الأعرج، لستُ أعرفُهُ ولا أدري من أبوه».

* قلتُ: فهذا خمسة عشر موضعًا يُبينُ لك أن ابن حبان لا يعتبر الجهالة جرحًا، ولَعَلِّي لو أنعمتُ النظر في «الثقات» لوقفتُ على نماذج أخرى. وفيما ذكرتُه كفايةٌ.

[الجهالة عند ابن حبان لا تُعدُّ جرحًا إذا كان الراوي عن ذلك المجهول ثقة]

* وقد بدا لى شيءٌ هامٌّ. وهو أنَّ الجهالة لا تُعدُّ جرحًا عند ابن حبان إذا كان الراوي عن ذلك المجهول ثقة، فإن كان الراوي عن المجهول ضعيفًا، فابنُ حبان يعترف بجهالته! وقد وقعتُ على نصٍّ له في ذلك. ففي ترجمة «سعيد بن زياد» من «المجروحين» (١/ ٣٢٧-٣٢٨)، قال: «والشيخُ إذا لم يرو عنه ثقة، فهو مجهولٌ لا يجوز الاحتجاج به، لأنَّ رواية الضعيف لا تُخرج من ليس بعدلٍ عن حدِّ المجهولين إلى جملة أهل العدالة، كأنَّ ما روى الضعيفُ وما لم يرو، في الحكم سيَّان» اهـ. بذل الإحسان ١/ ١٥٢-١٥٤

[نماذج أخرى للرواة الذين ذكرهم ابنُ حبان في كتابه «الثقات»]

١- أبوالصهباء: لم يوثقه إلا ابن حبان على تساهله المعهود. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٩

٢- أبوالغريف: [عن عليّ بن أبي طالب] لم يوثّقه سوى ابن حبان، وابنُ حبان ليس بعُمدة في هذا، لا سيما إن خالفه من هو أمكن منه.. غوث المكدود ١/ ٩٧ ح٩٤

٣- إبراهيم بن عبدالله بن حاطب: .. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» وطريقته في التوثيق معروفة.! تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٣٥

٤- إبراهيم بن هشام بن يحيى: تالفٌ.. وقال الذهبيُّ: «إبراهيم بن هشام أحد المتروكين الذين مشاهم ابنُ حبان فلم يُصب»... التسلية/ رقم ١٠٣

٥- بشير بن عبدالله: [عن سهل بن أبي حثمة] وذكره ابنُ حبان في «الثقات»

على عادته!. الأمراض والكفارات/ ٢١٧ ح٨٤

٦- بلال بن يسار: بلال وأبوه يسار مجهولان، ولم يوثقهما إلا ابنُ حبان، وتساهله في توثيق هذه الطبقات معروفٌ عند أهل العلم. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢١

٧- جعفر بن يحيى: [عن عمِّه عمارة بن ثوبان] مجهول.. وعمه عمارة جهَّله ابن المديني أيضًا.. وأما ابن حبان فوثقهما، وابن حبان في هذا ليس بعمدة لا سيما إذا تفرّد، وتساهله كالشمس في رابعة النهار، خصوصًا مع الطبقات المتقدمة، ولتوثيقه مراتب خمسة، ذكرتها في «قصد السبيل في الجرح والتعديل». الإنشراح/ ٨٣ ح٩٨

٨- خالد بن سعيد المدني:.. أما ابن حبان فوثقه على قاعدته التي أرساها في «ثقاته» أن الجهالة ليست جرحًا، ونازعه الناس في ذلك. ابن كثير ج٢/ ٢٩

٩- دينار الكوفي: [عن عمرو بن الحارث].. وذكره ابن حبان في «الثقات»! على قاعدته المعروفة!. التسلية/ رقم ٥٤

١٠- ربيعة بن ناجد: [عن عليّ بن أبي طالب] لا يكاد يعرف ولم يعتبر الذهبي توثيق ابن حبان والعجلي لتساهلهما لا سيما في التابعين. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢٠

١١- طريف بن ميمون: [عن ابن عباس] ذكره ابنُ حبان في «الثقات»، ولكن قال أبوحاتم الرازي: «هو مجهولٌ». التسلية/ رقم ١٠٣

١٢- عاصم العنزي: مجهول ما وثقه إلا ابن حبان.. ابن كثير ج١/ ٤٠٣-٤٠٤

١٣- عاصم بن شميخ الغيلاني: [عن أبي سعيد الخدري] وإن وثقه ابن حبان والعجليُّ، فقد قال أبوحاتم الرازي: «مجهول». التسلية/ رقم ١٢٩

١٤- عبدالخالق بن أبي المخارق: لا يعرف حاله، مع ذكر ابن حبان له في «الثقات». الأمراض والكفارات/ ١٤٥ ح٦٠

١٥- عبدالعزيز بن قيس: [عن ابن عباس، وعنه ابنه مِسْكِين] وثقه ابن حبان، وتوثيقه ليّن لمثل هذه الطبقة. الصمت/ ٢٩١ ح٦٦٤

١٦- عبدالله بن جنادة: لم يوثقه إلا ابن حبان. وتوثيقه لينٌ كما هو معلوم. الديباج ٦/ ٢٧٣

١٧- عبدالله بن عَمرو الأودي: [عن ابن مسعود] لم يرو عنه غير موسى بن عقبة ووثقه ابن حبان، فهو مجهول. الأربعون الصغرى/ ١٧٣ ح١٢٠؛ حديث الوزير/ ١٨١ ح١٢٤

١٨- عبدالله بن كيسان: ضعَّفه سائرُ النُّقّاد، ووثَّقه ابن حبان! تنبيه ٦/ رقم ١٤٨٣

١٩- عبيدبن الخشخاش: تركه الدارقطني أما ابن حبان فوثقه!. تفسير ابن كثير ج١/ ٤١٤

٢٠- عتبة بن يقظان: [عن الشعبي عن أنس] تركه الدارقطنيّ، وقال النسائيُّ: ليس بثقة. وقال ابن الجنيد: «لا يساوي شيئًا». أمَّا ابن حبان فوثَّقه!. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٢

٢١- عطاء بن فروخ: [عن عبدالله بن عَمرو] وسنده ضعيفٌ وعطاء بن فروخ لم يوثقه إلا ابن حبان. التسلية/ رقم ٥٩

٢٢- فرات بن ثعلبة: ترجمه البخاريُّ في «الكبير»، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». التسلية/ رقم ٦٣

٢٣- كثير بن عبيد: [يروي عن أبي هريرة ﷺ] وثّقه ابن حبان وحده، وروى عنه جمعٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢١٨ ح٧٩

٢٤- كثير بن فائد: ليس فيه توثيقٌ معتبرٌ، ولم أر من وثَّقه إلا ابنُ حبان. تنبيه ٧/ رقم ١٨٠٦

٢٥- كثير جدُّ عنبسة بن سعد بن كثير: مجهول الحال، ما وثّقه سوى ابن حبان، وليس هو بعُمدة في مثل هذا. كتاب البعث/ ٣٤ ح٦

٢٦- كليب بن منفعة: ما وثّقه سوى ابنُ حبان. . الأربعون الصغرى/ ١٢٧ ح٦٨

٢٧- نملة بن أبي نملة: تفرد ابن حبان بتوثيقه. تفسير ابن كثير ج٢/ ١٠٠

٢٨- نهيك بن سنان السُّلمى: لم يوثقه إلا ابن حبان (٥/ ٤٨٠). . التسلية/ رقم ٤٩

٢٩- هاشم بن أبي هريرة الحمصيّ: ذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يحك فيه شيئًا. تنبيه ٧/ رقم ١٧٨١

٣٠- هلال بن طلحة العامري: أو طلحة بن هلال [عن عبدالله ابن عَمرو]. . لم يوثقه إلا ابنُ حبان مع تسامحه المعروف. . التسلية/ رقم ٥٩

٣١- هنيّ بن نويرة: لم يوثّقه سوى ابن حبان، وتوثيقه لهذه الطبقة وما فوقها يتوقف فيه الباحث، لتساهله المعهود. غوث المكدود ٣/ ١٣٧ ح٨٤٠؛ النافلة ج١/ ٣٧-٣٨

٣٢- وفاء بن شريح: لم يوثقه إلا ابن حبان وترجمه البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وروى عنه اثنان. . تفسير ابن كثير ج١/ ٣٣٨

٣٣- وهب بن مانوس: لم يوثقه إلا ابنُ حبان، والله أعلم. التسلية/ رقم ١

٣٤- يحيى بن حكيم بن صفوان: لم يوثقه إلا ابنُ حبان، ولم يرو عنه إلا ابنُ أبي مليكة. التسلية/ رقم ٥٨٩؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٢٤٤

٣٥- يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ: ضعَّفه أبوحاتم، وذكره ابنُ حبان في «الثقات»! تنبيه ٧/ رقم ١٧٨٣؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٢٧ ح٨٦

٣٦- يزيد بن صبح الأصبحي: لم يوثقه إلا ابن حبان. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٢١

٣٧- يزيد بن ميسرة أبوحلبس: [عن أمِّ الدرداء] ترجمه البخاريُّ وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ووثّقه ابن حبان وتوثيقه ليّنٌ. الأربعينية القدسية/ ٧٤ ح٢٨

٣٨- يعلى بن مملك: [يروي عن أم الدرداء] لم يوثقه سوى ابن حبان. الصمت/ ١٨٩ ح٣٣٥

[التفريق بين توثيق ابن حبان للراوي نصًا وبين ذكره في كتاب «الثقات» له]

* يُراجع له ترجمة: (أُبَيّ بن العباس بن سهل)

* وأيضًا: (جسرة بنت دجاجة العامرية)

[تساهل ابن حبان يقع في طبقة التابعين]

* ولكن توثيق ابن حبان لمثل هذه الطبقة [طبقة شيوخ مسلم] مقبولٌ لا شك فيه، وتساهله إنما يقع في طبقة التابعين...

* [ويُراجع ترجمة (محمد بن سيرين)]

[من كلام ابن حبان]

* قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨): «..إنَّ إخبار الرجل بما في الرجل على جنس الإبانة ليس بغيبة، وإنما الغيبة ما يريد القائل القدح في المقول فيه».. اهـ. بذل الإحسان ١/ ١٩٥-١٩٦

٤٥٢١- **ابن حجر**: هو الإمام الحافظ النقاد، الثبتُ، أبوالفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن محمود بن أحمد بن حجر الكِنَانيّ، العسقلاني الأصل، المصري المولد، والمنشأ، والدار، والوفاة، الشافعي مذهبًا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، حافظ المشرق والمغرب في وقته، أمير المؤمنين في الحديث باتفاق أهل الإنصاف من العالمين.

* ولد في اليوم الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية - كما قال السخاويُّ في «الضوء اللامع» (٢/ ٣٦).

* وقد مات والده وهو ابن أربع سنوات، فكفله الزكي الخروبي إلى أن مات..

* وكان الحافظ يأوي إلى أخته الكبرى ست الركب بنت عليّ وكان يقولُ عنها - كما في «شذرات الذهب» (٦/ ٣٥٤) -: «كانت قارئة، كاتبة، أعجوبة في الذكاء، وهي أمي بعد أمي..» وقد ماتت أخته في سنة ٧٩٨هـ.

* وقد نشأ الحافظ ﷺ في غاية الصيانة والعفة، ازدادت نموًا مع تحصيله للعلم، وانتفاعه به. وقد جوَّد القرآنَ على الشهاب أحمد بن محمد بن الفقيه على الحيوطي، ثم جاور بمكة، فقرأ «عُمدة الأحكام» للحافظ عبدالغني المقدسيّ على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد فهد بن عبدالله، وكان الحافظ معجبًا به فكان يقول: «وكان يعجبني سمتُهُ، فكان أول شيخ بحثتُ عليه في علم الحديث».

* وحبب الله إليه علم الحديث والتاريخ، فطاف على الشيوخ وقرأ الأجزاء والكتب الكبار، ثم التقى بالحافظ العراقي ورافقه عشرة أعوام، فانتفع بملازمته، وتخرج به، فقرأ عليه «ألفيته» وشرحها ثم قرأ عليه «النكت في علوم الحديث لابن الصلاح» وحمل عنه من أماليه جملة مستكثرة، وقد أكثر من

المسموع جدًا فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ الذي يشار إليه ويعوَّل في حل المشكلات عليه ما لم يجتمع لأحدٍ من أهل عصره.

* كل ذلك، مع اشتغاله بغير ذلك من العلوم والمحافظة على المنطوق والمفهوم منها: كالفقه والعربية والأصول وغيرها. فتفقه بابن القطان الماضي، وبالإمام الزاهد الفقيه برهان الدين الأبناسي ولازمهما كثير، وكان الأبناسي يوده ويعظمه لأنه كان من أصحاب والده.

* وتفقه أيضًا بشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، ولازمه مدة، وحضر دروسه الفقهية، وقرأ عليه الكثير من «الروضة»، ومِنْ كلامه من حواشيها، وسمع عليه بقراءة العلامة شمس الدين البرماوي «مختصر المُزني»، وقرأ على ابن الملقن قطعة كبيرة من شرحه على «المنهاج» ولازم العز ابن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرؤها. وأخذ عليه «شرح منهاج البيضاوي»، ومن «جمع الجوامع»، و«مختصر ابن الحاجب»، وغيرها.

* وأخذ العربية عن «المجد الفيروزأبادي» صاحب «القاموس المحيط» وله مشايخ كثر، وأذن له البلقيني والعراقي وغيرهم في الإفتاء والتدريس.. هذا كله مع الورع والزهد والصبر على الناس.

* وفي «شذرات الذهب» (٧/ ٢٧٣): «كان صبيح الوجه للقصر أقرب، ذا لحية بيضاء، وفي الهامة، نحيف الجسم، فصيح اللسان، شجي الصوت، جيد الذكاء، عظيم الحذق لمن ناظره أو حاضره، راوية للشعر وأيام مَنْ تقدّمه، فصيح اللسان» اهـ.

* وفي «ملخصات الجواهر والدرر» للشيخ طاهر الجزائري (ص٥٦):

«كان خفيف المشية ولو عند إقباله على الملوك، خفيف الوضوء في تمام،

سريع عقد النية، بل يعيب على من يتردد فيها، وكذا من يبالغ في إخراج الحروف بتقطيع الكلمة، ولا يتأنق في مأكله، ومشربه، ولا في البيت، ويأكل العلقة -يعني اليسير- من الطعام والغذاء، لكنه كان يتقوى بالسكر، ويميل إلى قصب السكر ميلًا قويًا، وكان لا يتأنق في الرفيع من الثياب، قصير الثياب، حَسَن العمة، ظريف العَذَبَة، وكان كذلك لا يتأنق في ألفاظه، بل يعيب من تقعَّر في كلامه» اهـ.

* وقال ابنُ تغري بردي في «المنهل الصافي»:

* «وكان عفا الله عنه ذا شيبة نيرة ووقار وأُبَّهَة ومهابة مع ما احتوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة بالأحكام ومداراة الناس قبل أن يخاطب الناس بما يكره، بل كان يحسن لمن يسيء إليه، ويتجاوز عمن قدر عليه» اهـ.

* أمَّا مصنفاته فكثيرة جدًا ونافعة ومحررة، منها:

١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري وهو أشهرها وأعظمها.

٢- الزهر المطلول في بيان الخبر المعلول.

٣- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.

٤- نزهة النَّظر شرح نخبة الفكر.

٥- النكت على ابن الصلاح.

٦- هدي الساري مقدمة فتح الباري.

٧- النكت الظراف على الأطراف.

٨- تغليق التعليق.

٩- التشويق إلى وصل المهم من التعليق.

١٠- شرح الترمذيّ. كتب منه قدر مجلدة ثم فتر عنه.

١١- إتحاف المهرة بأطراف العشرة.

١٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية.

١٣- تلخيص الحبير.

١٤- الإصابة في تمييز الصحابة.

١٥- تهذيب التهذيب.

١٦- تقريب التهذيب.

١٧- لسان الميزان.

١٨- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف.

١٩- تخريج الأربعين النووية.

٢٠- الأمالي على الأذكار النووية.

٢١- الدراية في تخريج أحاديث الهداية.

٢٢- ردع المجرم عن سب المسلم وهو كتابنا هذا.

٢٣- الخصال المكفرة عن الذنوب المقدمة والمؤخرة.

٢٤- قوة الحُجَاج في عموم المغفرة للحُجَّاج.

٢٥- انتفاض الاعتراض. ويقع في مجلد ردٌّ فيه على البدر العينيّ.

٢٦- توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس.

٢٧- ذكر الباقيات الصالحات.

٢٨- المجمع العام في آداب الشراب والطعام ودخول الحمام.

٢٩- المؤتمن في جمع السنن.

٣٠- زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة.

٣١- زوائد الأدب المفرد على الستة.

٣٢- طرق حديث احتج آدم وموسى.

٣٣- طرق حديث المسح على الخفين.

٣٤- طرق حديث «يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة».

٣٥- طرق حديث من بني لله مسجدًا.

٣٦- اللباب بقول الترمذيّ: «وفي الباب».

٣٧- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد.

٣٨- تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس.

٣٩- مختصر الترغيب والترهيب.

٤٠- ترتيب مسند عبدبن حميد.

٤١- الغنية في مسألة الرؤية.

٤٢- بلوغ المرام من أدلة الأحكام.

٤٣- شرح الروضة. كتب منه ثلاثة مجلدات.

٤٤- تبيين العجب فيما رُوي في صيام رجب.

٤٥- تحفة المستريض بمسألة المحيض.

٤٦- إنباء الغُمر بأبناء العُمر.

٤٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

٤٨- رفع الإصر عن قضاة مصر.

٤٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.

٥٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة.

٥١- منتقى من تاريخ ابن عساكر.

٥٢- القصد الأحمد فيمن كنيته أبوالفضل واسمه أحمد.

٥٣- تحرير مقدمة العروض.

٥٤- التعليق النافع على جمع الجوامع.

٥٥- بذل الماعون بفضل الطاعون.

٥٦- مختصر تلبيس إبليس.

٥٧- ترتيب مسند الطيالسي.

٥٨- الانتفاع بترتيب الدارقطنيّ على الأنواع.

* وغيرها كثير، وله قدر الضعف مما ذكرتُ وزيادة، والمطبوعُ منها في غاية التحرير والدقة فرحمه الله ورضي عنه. وترجمته تطول جدًا، وقد أفردها السخاويّ تلميذُه في جزءٍ بمفرده وكانت وفاته ليلة السبت ثامن عشر من ذي الحجة بعد العشاء بنحو ساعة، سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة في القاهرة -رحمه الله تعالى. ودُفن يوم السبت.

* قال السخاويُّ: «واجتمع في جنازته من الخلق ما لا يحصيهم إلا الله ﷻ بحيث ما أظنُّ أحد من سائر الناس تخلف عن شهودها وقفلت الأسواق والدكاكين.. وقد صلوا عليه صلاة الغائب بغالب البلاد الإسلامية، وحصل الضجيج والبكاء والانتحاب أسفًا على فقده، فمن الأماكن التي صُلي عليه بها مكة المشرفة وبيت المقدس، وبلد الخليل عليه الصلاة والسلام، وحلب، وغيرها..» اهـ. رحمه الله تعالى ورضي عنه. الأربعون في ردع المجرم/ ٩-١٤

* الحافظ ابن حجر: وقد تعجَّب من صنيعه [يعني صنيع الذهبي] أيضًا الحافظُ، فقال في «لسان الميزان» (رقم ٣٤٢٣): «وهذا الحديثُ أورَدَهُ ابنُ حِبَّانَ، وقال: إنَّه موضُوعٌ. وحكاه عنه صاحبُ «الحافل». وأخرَجَهُ الحاكمُ في المستدرك عن الأصمِّ، عن إبراهيمَ بنِ مُنقِذٍ، عن إدريسَ، وقال: «صحيح الإسناد»، فما أَدرِي ما وَجهُ الجَمعِ بين كلامَيه! كما لا أَدرِي كيف الجَمعُ بين

قولِ الذَّهَبيِّ: «صُوَيلِحٌ»، وسُكوتِه على تصحيح الحاكم في تلخيص المُستدرَك، مع حكايته عن الحافِظَين أنَّهُما شَهِدَا عليه برواية الموضُوعاتِ؟!» انتهى كلامُه...

* وراجع الحديث والكلام عليه في ترجمة (إدريس بن يحيى الخولاني).
الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٦/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٩

[تعقبات على الحافظ ابن حجر]

[حديث: مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة، مرفوعًا: عشرةٌ من الفطرة: قصُّ الشارب..]

[قال الدارقطنيُّ في «سننه»: «تفرد به مصعب بنُ شيبة، وخالفه أبوبشر وسليمان التيميُّ فروياه عن طلق قوله غير مرفوع». وقال في «التتبع» (ص٤٤٨): «.. ومصعب: منكر الحديث. قاله النسائيُّ» اهـ.]

* ... ثم وجدتُ جوابًا آخر عن هذا الحديث للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى. فقال في «الفتح» (١٠/ ٣٣٧):

«ورجح النسائي الرواية المقطوعة على الموصولة المرفوعة، والذي يظهرُ لي أنها ليست بعلةٍ قادحةٍ، فإن راويها مصعب بن شيبة وثّقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وليَّنه أحمد وأبوحاتم وغيرهما، فحديثه حسنٌ. وله شواهدُ في حديث أبي هريرة وغيره. فالحكم بصحته من هذه الحيثية سائغٌ!!، وقول سليمان التيميّ: «سمعتُ طلق بن حبيب يذكر عشرًا من الفطرة» يُحتمل أن يريد أنه سمعه يذكرها وسندها فحذف سليمانُ السند» اهـ.

* قلتُ: كذا أجاب الحافظ رحمه الله تعالى، وهو جوابٌ ضعيفٌ عندي أيضًا..:

* قولُهُ: «مصعب بن شيبة.. فحديثه حسنٌ».

فنقول: متى يُحسن حديثه؟! الذي لا يشك فيه ناقد أن ذلك يكون في حالة وجود المتابعة، مع عدم المخالف، لا سيما إنْ كان المخالف أثبت وأحفظ وكلاهما مفقودٌ هنا. لأن المخالف موجودٌ، وهو أثبتُ وأحفظُ. فقد خالفه سليمان التيميُّ، وأبوبشر جعفر بن إياس.

أما سليمانُ التيميُّ فهو ابنُ طرخان، وكان ثقة ثبتًا، متقنًا، من أثبت أهل البصرة. وجعفر بن إياس: كان ثقةً كما قال الأكثرون، وإنَّما ضعَّفه شعبةُ في حبيب بن سالم ومُجاهد. فهذان خالفا مصعب بن شيبة في إسناده، فلا يشكُّ أحدٌ في تقديم روايتهما..

* [وانظر ترجمة: مصعب بن شيبة] تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٢-٢٩٥

* [مثال آخر في التعقب على ابن حجر انظره في ترجمة فرج بن فضالة]

[تهجم الكوثري على ابن حجر]

* طعن الكوثري على المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي وأضرابهم، حتى وصل طعنُهُ القبيحُ إلى خاتمة الحفاظ الأكابر، وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد حكى صديقُهُ، ومحبُّهُ عبدالله الغماريُّ في كتابه «بدع التفاسير» (ص١٨٠) قال:

وزرته في بيته أنا والشريف الجليل السيد محمد الباقر الكتاني، وجري بيننا الحديث في مسائل علمية، وجاء ذكر الحافظ ابن حجر، فأبدي السيدُ الباقر إعجابه بحفظه، وبشرحه للبخاري، وأيدتُه في ذلك، فقلل من قيمة شرحه المذكور، وقال: كان يعتمد على الأطراف في جمعه لطرق الحديث..، وهذا غير صحيحٌ، وذكر أنه - أي الحافظ ابن حجر - كان يتبع النساء في الطريق، ويتغزّلُ فيهن، وأنه تبع امرأة فظنها جميلة، حتى وصلت إلى بيتها وهو يمشي

خلفها وكشفت له البرقُع فإذا هي سوداء دميمة فرجع خائبًا..!. اهـ.

* قلتُ: هذا -باختصار شديد- حالُ الكوثري مع أئمة السلف الصالحين، بل وقد رمى أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ بالخرف، لأنه روى حديثًا يخالف مذهب أبي حنيفة، فيالله، ومع ذلك تسمع قائلًا يقول: الكوثريُّ كان متأولًا!!، وهو عالمٌ له اجتهادُهُ؟!! ونحن نقر بأنه كان عالمًا، ولكن نزيدُ: «لم ينفعه علمُهُ». جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩-٢١

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من الألقاب]

٤٥٢٢- **ابن حجر الهيتمي**: [هو أبوالعباس. أحمد بن محمد بن محمد ابن عليّ. شهاب الدين المكي الشافعي الفقيه. ٨٩٩-٩٧٤هـ. تتلمذ عليه ملا عليّ القاري بمكة] الأربعينية القدسية/ ٧-٩

..... **ابن حجيرة** = عبدالله بنُ عبدالرحمن بن حجيرة

٤٥٢٣- **ابن حزم**: [أبومحمد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي]

* وقد صحَّحه التِّرمذِيُّ، وابنُ حزمٍ في «المُحلَّى» (٣/ ١٩٦)، لكنَّه اشتَطَّ في الاستدلال به على فَرضِيَّة الضَّجْعَةِ بعد ركعَتَيْ الفجر. وصحَّحَهُ أيضًا من المُتأخِّرين النَّوَوِيُّ في «شرح مُسلِمٍ» (٦/ ١٩)، وفي «المجمُوع» (٤/ ٢٨) على شرط الشَّيخَين، وقال في «رياض الصَّالحين» (ص٣٤٣)، وفي «الخُلاصَة» (١/ ٥٣٦): «رواه أبوداوُد، والتِّرمِذِيُّ، بأسانيدَ صحيحةٍ». كذا قال! وهي عِبارةٌ، يُكثِرُ منها النَّوَوِيُّ، ولا معنى لها؛ وليس للحديث عندَهُمَا إلا هذا الإسنادُ الواحدُ. وصحَّحَهُ أيضًا الشَّيخُ المُحقِّق أبوالأشبال أحمد شاكر، وشيخُنا الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (١/ ١٧١). الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٤/ شعبان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

* [قال في أسد بن موسى: منكر الحديث]

* قلتُ: وقد تورّط في تضعيف كثير من الثقات بينت ذلك في كتابي «الجزم بشذوذ ابن حزم» وهو جزء لي صنَّفته في أول طلبي للعلم ثم أودعته كتابي «تنبيه الهاجد». تنبيه ٤/ رقم ١١٥٨

* [نماذج أخرى من تضعيف ابن حزم للرواة الثقات؛ يُراجع لها هذه التراجم]:

١- أبان بن صالح.

٢- إبراهيم بن طهمان.

٣- أبوخالد الدَّالاني.

٤- أبوراشد الحبراني.

٥- حرام بن حكيم.

٦- عبدالسلام بن حرب.

٧- عبدالوهاب بن بُخْت.

٨- عمارة بن خزيمة.

٩- عمير بن سعيد.

١٠- معاذ بن عبدالله بن خُبَيْب.

١١- مروان بن محمد الطاطري.

١٢- مقسم بن نجدة.

١٣- ورَّاد كاتب المغيرة.

..... **ابن حمدان** = عبدالله بنُ محمد بن وهب الدِّيَنَوَرِي

٤٥٢٤- **ابن خثيم**: هو عبدالله بن عثمان، قال النسائيُّ: «لِّين الحديث».

وهذا تليين هيِّنٌ من مثل النسائيُّ فمن عرف شدته في أحكامه ظهر له أنه يقصد

بهذه العبارة أنه ليس من الأثبات المتقنين بدليل أنه وثقه في رواية أخرى.

* وكذلك وثقه ابن معين وزاد: «حُجة» والعجليُّ، وابنُ حبان، وابن سعدٍ وزاد: «له أحاديث حسنةٌ». وقال أبوحاتم: «ما به بأس صالح الحديث». وقال ابنُ عديّ: «هو عزيز الحديث، وأحاديثهُ أحاديثُ حسانٌ مما يجب أن تكتب».

* أمَّا عليّ بنُ المديني، فقال: «منكر الحديث». فقد نقل النسائيُّ في «سننه» (٥/ ٢٤٨) مقالة ابن المديني، ثم قال: «كأن عليّ بن المديني خُلق للحديث»، ولا أدري أقالها النسائيُّ مستنكرًا أم مثنيًا؟ مع أنه يلوح لي أنه قصد الثناء، وقد قال النسائيُّ: «يحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبدالرحمن، إلا أن عليّ بن المديني قال.. فذكره».

* أما الطحاويُّ رحمه الله، فمع رخاوة نفسه في الجرح، فإنه اشتد في حكمه على ابن خثيم، فقال في «مشكل الآثار» (٧/ ٣٧٠): «وعبدالله بن عثمان ابن خثيم رجلٌ مطعون في روايته، منسوبٌ إلى سوء الحفظ، وإلى قلة الضبط، ورداءة الأخذ»!! التسلية/ رقم ٤٣

* عبدالله بن خثيم: ثقة إن شاء الله.. الإنشراح/ ٦٧ ح٧٥؛ ابن خثيم ثقةٌ، تكلَّم في حفظه النسائيُّ وغيرُهُ. التسلية/ رقم ٨؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١١٦

٤٥٢٥- **ابن خراش**: [أبومحمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي]

* .. وأمَّا مالك بن أوس بن الحَدَثَان، فإنَّه ثقةٌ جليلٌ، لكن سُئل ابن خراش عن هذا الحديث: «ما تركناه صدقة»، فقال: باطلٌ! وأنا أتهم به مالك بن أوس!

* قلتُ: كذا قال ابن خراش، وكان رافضيًا، ولذلك علَّق الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٥١٠) على مقالته قائلًا: «هذا معثَّرٌ مخذول، كان علمُهُ وبالًا، وسعيُهُ ضلالًا، نعوذ بالله من الشقاء» اهـ. التسلية/ رقم ٦٨

٤٥٢٦- **ابن خزيمة**: [أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسأبوري] أخرج ابنُ خزيمة في «صحيحه» حديثًا لجابر بن إسماعيلَ مقرونًا بابن لهيعة، ثم قال: «ابنُ لهيعة ليس ممن أُخرِّجُ حديثَهُ في هذا الكتاب، إذا تفرَّد بالرواية، وإنما أخرجت هذا الحديث لأنَّ جابر بن إسماعيل معه في الإسناد».
تنبيه ٥/ رقم ١٣٠٨؛ ٥/ رقم ١٤٣٧

* . . . ولذلك قال ابنُ خُزَيمة: «إنْ صَحَّ الخَبَرُ، فإنَّ في القلب مِن سَمَاع الحَسَن من جابرٍ». الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٧٩/ ربيع آخر/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٣

* [انظر الحديث وما كتب عنه في ترجمة (عبدالوهاب بن أبي بكر)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة ابن جريج، حديث: **لا تبل قائما**] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٩/ ربيع أول/ ١٤١٩

[ابن خزيمة لا يحدث عن محمد بن حميد الرازي]

* . . قال أبوعليّ النيسأبوريُّ لابن خزيمة:

«لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإنَّ أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه كما عرفناه، ولو عرفه ما أثنى عليه أصلًا». بذل الإحسان ١/ ٢٠٣-٢٠٥

[عادة ابن خزيمة فيمن لا يحتج به]

* إسماعيل بن مسلم: تالفٌ. . قال ابنُ خزيمة: **أنا أبرأ من عهدته**. الإنشراح/ ١٠٢ ح١٢١

* مرزوق أبوبكر الباهلي: مختلفٌ فيه.. قال ابنُ خزيمة: **أنا بريءٌ من عهدته**؛ وهذه عادته فيمن لا يحتج به. التسلية/ رقم ٨٦

٤٥٢٧- **ابن دارة**: [عن أبي هريرة ﷺ، وعنه العلاء بن عبدالرحمن ابن يعقوب] سنده ضعيفٌ، وابن دارة مولى عثمان بن عفان: لا يُعرف حاله. كتاب البعث/ ٩٢ ح٤٩

..... **ابن دحية الكلبي** = أبوالخطاب عُمر بنُ الحسن؛ **في الآباء**

٤٥٢٨- **ابن دقيق العيد**: [تقي الدين أبوالفتح محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الحسن عليّ بن أبي العطاء وهب بن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة. القشيري المنفلوطي المالكي ثم الشافعي المعروف بابن دقيق العيد. ت - ٧٠٢هـ] وقول ابن دقيق العيد رحمه الله أن مصعب ابن شيبة ثقةٌ عند مسلم، فيه نظر، لأنه بناه على كون مسلم أخرج له، ومسلمٌ قد يخرج للراوي المتكلم فيه ما لم يُنْكِرْهُ عليه فينتقي من حديثه ما وافقه عليه الثقات، ويكون له عذرٌ في التخريج له، كالعلوّ ونحو ذلك.. [وانظر ترجمة مصعب بن شيبة] تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٢-٢٩٣

٤٥٢٩- **ابن دينار**: هو عيسى بن دينار، صرَّح به الحافظ في «الفتح» (٢/ ١٤٤)، وكان من أوعية الفقه بالأندلس. الديباج ٣/ ١٠٨

..... ابن ذر = أبومالك النخعي الواسطي

٤٥٣٠- **ابن ذريح**: هو محمد بنُ صالح. شيخُ ابن عديّ. وثَّقه الخطيبُ في «تاريخه» (٥/ ٣٦١). تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٤٨

..... **ابن سخبرة المدني**: عيسى بن ميمون الجرشي

..... ابن سُكَينة: عبدالوهاب بن عليّ بن عليّ بن عبيدالله أبوأحمد

٤٥٣١- **ابن سمعان**: هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، متروك الحديث. الديباج ٢/ ١٢٦؛ قال الدارقطنيُّ: متروك الحديث. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٢؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٤١٨

* قال فيه البخاريُّ: «منكر الحديث». يعني: لا تحل الرواية عنه. غوث المكدود ٢/ ٢١٨ ح٦٤٧

* سنده ساقطٌ، والآفة من ابن سمعان: تركه النسائيُّ، وابنُ أبي عاصم، والدارقطنيُّ. بل كذَّبه: أحمد، وأبوداود، والجوزجانيّ، وأحمد بن صالح. الصمت/ ٤٢ ح٢

* عبدالله بن زياد بن سمعان: كذَّبه ابن معين، وكان إبراهيم بن سعد يحلف على أنه كذاب، وتركه أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

..... ابن سنان: راجع له محمد بن سنان القزاز

٤٥٣٢- **ابن شاهين**: قال الذهبيُّ ﷺ، في «السير» (١٦/ ٤٣١-٤٣٤): الشيخ الصدوق، الحافظ العالِم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، أبوحفص، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداز البغدادي الواعظ.

* مولده بخطِّ أبيه في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين. وقال هو: أولُ ما كتبتُ الحديث بيدي في سنة ثمانٍ وثلاث مائة.

* سمع: أبا بكر محمد بن محمد الباغَندي، وأبا القاسم البغوي، وأبا خبيب العباس ابن البرْتي، وأبا بكر بن أبي داود، وشعيب بن محمد الذارع، وأبا عليّ محمد بن سليمان المالكي، ويحيى بن صاعد، وأبا حامد الحضرمي، وأبا بكر ابن زياد، ومحمد بن هارون بن المُجدّر، والحسين بن أحمد بن بسطام، ونصر بن القاسم الفرائِضي، ومحمد بن صالح بن زُغَيل، ومحمد بن زهير

الأُبُلّي. وارتحل بعد الثلاثين، فسمع بدمشق من أحمد بن سليمان بن زبّان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وأبي عليّ بن أبي حذيفة.

* وجمع وصنّف الكثير، وتفسيره في نيِّف وعشرين مجلدًا كلُّه بأسانيد.

* حدَّث عنه: أبوبكر محمد بن إسماعيل الورّاق رفيقه، وأبوسعد الماليني، وأبوبكر البرقاني، وأحمد بن محمد العَتيقي، وابنه عبيدالله بن عمر، وأبومحمد الجوهري، والحسن بن محمد الخلال، وأبوطالب العُشاري، وأبوالحسين ابن المهتدي بالله، وأبوالقاسم التنوخي، وخلقٌ كثير.

* قال أبوالفتح بن أبي الفوارس: ثقةٌ مأمون، صنّف ما لم يصنّفه أحمد.

* وقال أبوبكر الخطيب: كان ثقة أمينًا، يسكن بالجانب الشرقي.

* وقال الأمير أبونصر: هو الثقة الأمين، سمع بالشام، والعراق، وفارس، والبصرة، وجمع الأبواب والتراجم، وصنّف كثيرًا.

* الخطيب: أنبأنا أبوالحسين محمد بن عليّ الهاشمي، أنَّ ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبتُ سنة ثمانٍ وثلاث مائة، وصنّفت ثلاث مائة مصنّف، أحدها «التفسير» ألف جزء، و«المسند» ألف وثلاثمائة جزء، و«التاريخ»مائة وخمسين جزءًا، و«الزهد» مائة جزء، وأولُ ما حدثتُ بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

* قال الخطيب: سمعتُ القاضي أبا بكر محمد بن عُمر الدَّاوودي: سمعتُ أبا حفص ابن شاهين، يقول: حسبتُ ما اشتريت به الحِبر إلى هذا الوقت، فكان سبع مائة درهم. قال الدّاوودي: وكنا نشتري الحبر أربعة أرطالٍ بدرهم قال: وكتب أبوحفص بعد ذلك زمانًا.

* قال حمزة السهمي: سمعتُ الدارقطنيّ، يقول: ابنُ شاهين يلح على الخطأ، وهو ثقة.

* وقال أبوالوليد الباجي: هو ثقة. وقال أبوالقاسم الأزهريّ: كان ثقة، عنده عن البغوي سبعمائة جزء.

* قال الخطيب: وسمعتُ محمد بن عُمر الدّاوودي، يقول: ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحّانا، وكان أيضًا لا يعرفُ من الفقه لا قليلا ولا كثيرًا، وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعيّ وغيره، يقول: أنا محمدي المذهب، قال ليَّ أبوالحسن الدارقطنيُّ يوما: ما أعمى قلب أبي حفص بن شاهين حمل إلى كتابه الذي صنَّفه في «التفسير»، وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ، فلقيته قد نقل تفسير أبي الجارود، وفرَّقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو اسم أبي الجارود، ثم قال الدّاوودي: وسمعتُ ابنَ شاهين، يقول: أنا أكتب ولا أعارض، وكذا حكى عنه البرقانيّ يعني: ثقة بنفسه فيما ينقل، قال البرقانيُّ: فلذلك لم أستكثر منه زهدًا فيه.

* قلتُ: وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم.

* وقال الداووديّ: رأيتُ ابن شاهين، اجتمعَ مع الدارقطنيّ يومًا، فما نطق حرفًا.

* قلتُ: ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصَّنعة، ولكنّه راويةُ الإسلام رحمه الله.

* قال العَتيقيّ: ماتَ في ذي الحجة سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة.

* قلتُ: عاش تسعًا وثمانينَ سنةً، وعاش بعد الدّارقطنيّ أيامًا يسيرة، ومات..

* فضائل فاطمة/ ٤-٥- مصادر ترجمته:-

- تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥).
- المنتظم (٧/ ١٨٢).

- البداية والنهاية (١١/ ٣١٦).
- سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١).
- العبر في خبر من غبر (٣/ ٢٩).
- طبقات الحفاظ (٣٩٢).
- تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٧).
- لسان الميزان (٤/ ٢٨٣).
- النجوم الزاهرة (٤/ ١٧٢).
- مرآة الجنان (٢/ ٤٢٦).
- دول الإسلام (١/ ٢٣٤).
- شذرات الذهب (٣/ ١١٧).
- طبقات المفسرين (٢/ ٢).
- غاية النهاية (١/ ٥٨٨).
- هدية العارفين (١/ ٧٨١).
- الأعلام (٥/ ٤٠).
- تاريخ دمشق (١٢/ ٣٤٥).
- كشف الظنون (١٣٩٤، ١٤٢٦، ١٧٣٥، ١٩٢٠).
- معجم المؤلفين (٧/ ٢٧٣).
- دائرة معارف البستاني (١/ ٥٣٩).
- الرسالة المستطرفة (٢٩).

..... ابن شبّويه: انظره في (محمد بن إسحاق السجزي)

٤٥٣٣- **ابن شفيع**: [عن أُسيد بن حضير ﷺ] مجهول. غوث المكدود ٣/ ٢٦٥ ح١٠١٣

...... ابن شيطا: عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان

...... ابن صابر = أبوالمعالى عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد

٤٥٣٤- **ابن صدقة الحراني**: [هو: أبوعبدالله محمد بن عليّ بن محمد ابن الحسن. التاجر والمعروف قديما بابن الوَحِش -٥٨٤هـ. سمع منه الضياء المقدسي] الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

...... ابن صرما: أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرما

٤٥٣٥- **ابن عائذ**: [عبدالرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي الحمصيّ] كما أنَّ العلماء يثبتون الاتصال بين الراويين بسكنى البلد الواحد، فإنهم أيضًا يحكمون بالانقطاع بينهما باختلاف بلديهما. ذكر أبوحاتم الرازي - كما في «العلل» (١٣٢٥) - حديثًا ثم قال: «والذي عندي أنَّ بُسر بن عبيدالله، إنما يروي عن أبي إدريس الخولاني عائذ الله، ولا أعلم روى عن ابن عائذٍ شيئًا، لأن ابنَ عائذ حمصيٌّ، وبُسْر دمشقيٌّ، فلا أعلم روى عنه شيئًا. «انتهى. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٥

٤٥٣٦- **ابن عائشة**: [عبيدالله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى، أبوعبدالرحمن البصري. المعروف بالعيشي وبالعائشي]

* من الحفاظ الأثبات الذين رووا عن حماد بن سلمة. بذل الإحسان ٢/ ٢٥

* موسى بن إسماعيل التبوذكي، وإنْ كان من أروى الناس عن حماد بن سلمة، فإنَّ ابنَ عائشةَ ليس بدونه، فقد قال أحمد: كان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث، هذا مع الثقة والضبط والاتقان. مجلسان النسائي/ ٧٠ ح٣٦

٤٥٣٧- **ابن عبدالبر**: يوسف بن عبدالبر، أبوعُمر. من أهل العناية التامة

بحديث مالك. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٥٨؛ [راجع ترجمة: عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون]. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢١٧؛ [انظر الحديث وما كتب عنه في ترجمة (عبدالوهاب بن أبي بكر)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

٤٥٣٨- **ابن عبدالسلام**: الشيخُ المعمر الصدوق، مُسندُ العراق، أبوالفرج، الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد بن الشيخ أبي الحسن عليّ بن هبة الله ابن عبدالسلام بن يحيى البغدادي، الكاتب. من بيت كتابة ورواية.

* ولد يوم عاشوراء، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

* سمع من: جدِّه أبي الفتح، والقاضي محمد بن عمر الأرموي، وهبة الله بن أبي شريك، وأبي بكر بن الزاغوني، وسعيد بن البناء وجماعة.

* حدَّث عنه: البرزالي، وعمر بن الحاجب، وشمس الدين ابن العماد، وابن المجد، والشهاب الأبرقوهي، وآخرون.

* قال المنذريُّ في «التكملة» (ج٣/ ٢١٤٣): «كان شيخًا حسنًا، كاتبًا أديبًا، له شعر، وتصرف في الأعمال الديوانية، أضرّ في آخر عمره، وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته وهو من بيت الحديث، حدَّث هو وأبوهُ، وجدُّهُ، وجدُّ أبيه.

* وقال ابن الحاجب: «كان مجلسه مجلس هيبة ووقار، لا يكادُ يشذُّ عنه حرف محقق لسماعه، إلا أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه، وكان كثير الذكر، ولم يظهر لنا منه ما ننكره بل كان يترحم على الصحابة، ويلعن من سبَّهم، وكان يقول الشعر في الزهد والندم، وكان ثقة صحيح السماع، وما كان مكثرًا.

* وقال ابن الدبيثي: هو من أهل بيت حديث. كلُّهم ثقات.

* وقال ابن النجار: كان صدوقًا جليلًا أديبًا فاضلًا، حسن الأخلاق نبيلًا.

* وقال المبارك بن الشعار: كان الفتح يرجع إلى أدبٍ وسلامة قريحة، وكان مشتهرًا بالتشيع والغلو فيه على مذهب الإمامية.

* قلتُ: لعله رجع عنه، لأنه قلَّما يوجد في الإمامية أحدٌ يترضي على سائر الصحابة، ويلعن من سبَّهم وابن الحاجب تلميذه، وأدري به. وأقول «قلَّما» احترازًا، وإلا فالإمامية من الفرق الضالة المارقة، يكفرون سادات الصحابة، قاتلهم الله.

* توفى في الثلث الأخير من شهر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة. حديث الوزير/ ١٢-١٣

٤٥٣٩- **ابن عبدالله بن مغفل**: [عن أبيه ﷺ: «سمعني أبي وأنا في الصلاة أقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال لي: أي بني! محدث..»] نقل الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١/ ٣٣٢) عن النوويّ في «الخلاصة» أنه قال: «وقد ضعَّف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذيّ تحسينه كابن خزيمة وابن عبدالبر والخطيب وقالوا: إنَّ مداره على ابن عبدالله بن مغفل وهو مجهولٌ» اهـ. وله متابعات متكلَّمٌ فيها، والمقام في تحقيقه طويلٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٢٤

٤٥٤٠- **ابن عجلان**: محمد بن عجلان القرشي، أبوعبدالله المدني. ثقةٌ. النافلة ج١/ ٢٣؛ ثقةٌ متماسكٌ. التسلية/ رقم ١٣٢

* أخرج له أصحاب السنن. وعلَّق له البخاريُّ وروى له مسلمٌ في المتابعات. وثَّقَهُ: أحمد، وابن معين، وأبوحاتم، وأبوزرعة، والمصنف [يعني النسائيّ]، والعجلي، وابن حبان في آخرين. بذل الإحسان ١/ ٣٤٤-٣٤٥

* محمد بن عجلان: انظر ما كتب عنه في ترجمة: «ابن أبي ذئب». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٥

[ابن عجلان ليس من شرط مسلم]

* محمد بن عجلان: لم يحتج به مسلمٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ١١٢؛ الزهد/ ١٨ ح٥؛ غوث المكدود ٣/ ١٣٣ ح٨٣٤، ٣/ ٢٤٢ ح٩٧٩؛ الأربعون الصغرى/ ١٧٠ ح١١٦؛ تنبيه ٢/ رقم ٨٤٩، ٦/ رقم ١٦٣٥؛ ليس من شرط مسلم. الديباج ٤/ ٨١؛ لم يخرج له مسلم في الأصول. الإنشراح/ ٢٢ ح٢

[رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري]

* ويُشبه أن يكون هذا من ابن عجلان، لأنه كان يخطيء في هذا. [الحديث يرويه مرة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة؛ ومرة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة] حديث الوزير/ ٥٥ ح٢١

* وقال يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان: «كان سعيد المقبريُّ يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة فاختلط عليَّ، فجعلتها كلها عن أبي هريرة».

* قال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٨٧):

«وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع من أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفتُهُ ولم يميز بينهما، اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهي الإنسانُ به، لأنَّ الصحيفةَ كلها في نفسها صحيحةٌ. فما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته عليه. وما قال: «عن سعيدٍ، عن أبي هريرة» فبعضها متصلٌ صحيحٌ، وبعضها منقطعٌ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ فإنه لو قال ذلك لكان كاذبًا في البعض، لأنَّ الكلَّ لم يسمعه سعيد من أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا على حسب ما ذكرناه» اهـ.

* وهذا كلامٌ نفيسٌ جدًا. رَحِمَهُ اللهُ.

[ابن عجلان مدلسٌ]

* وقد اتهمه الطحاوي بالتدليس في «المشكل» (١/ ١٠٠، ١٠١) ونقل الحافظُ كلامه في «الفتح» (١٣/ ٢٢٧) ولم يتعقبه! مع أنه لم يذكر شيئًا من ذلك في «التقريب»، وذكر العلائيُّ عن ابن أبي حاتم أنه كان يُدلس.

* ويُفهم هذا من صنيع الذهبيّ في «الميزان»، فقد قال (٣/ ٦٤٧): «وقد روى عنه عن أنس، فما أدري هل شافه أنسًا، أم دلَّسَ فيه» اهـ.

* ثم رأيت الذهبيَّ صرّح بذلك تصريحًا، فقال في «منظومة المدلسين»:

عبادٌ منصورٌ قُلِ ابن عجلان وابنُ عبيدٍ يونسُ ذو الشأن

* وهو قد صرَّح بالتحديث من القعقاع [يعني: ابن حكيم، في هذا الحديث]. فلله الحمد. بذل الإحسان ١/ ٣٤٤-٣٤٥

[ابن عجلان عن أنس منقطعٌ]

* محمد بن عجلان: لم يسمع من أنس رضي الله عنه. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٢

٤٥٤١- **ابن عديّ**: أبوأحمد عبدالله بن عديّ، الحافظ، صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال» إمام حافظٌ يقظ، وثّقه حمزة بن يوسف السهميُّ، ووصفه بالإتقان.

* قال أبويعلى الخليلي: كان أبوأحمد عديم النظير حفظًا وجلالة. ثم قال: سمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدًا مثل أبي أحمد بن عديّ فكيف فوقه في الحفظ، وكان أحمد هذا لقي الطبراني، وأبا أحمد الحاكم وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلُّفًا، وحفظ ابن عدي طبعًا. تفسير ابن كثير ج١/ ١٣

٤٥٤٢- **ابن عرّاق**: [هو أبوالحسن عليّ بن محمد بن عراق الكناني. ت ٩٦٣هـ. صاحب كتاب (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة والموضوعة). راجع ترجمة (السيوطي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢

٤٥٤٣- **ابن عربي**:

[قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ١٠): «وفي الفتوحات المكية للشيخ الأكبر قدس الله سره! ما حاصله: فرُبَّ حديثٍ يكونُ صحيحًا من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح، لسؤاله لرسول الله ﷺ، فيعلم وضعه ويترك العمل به، وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه. وربَّ حديثٍ تُركْ العمْل به لضعف طريقه من أجل وضَّاع في رواته، يكون صحيحًا في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ» اهـ.]

* قلتُ: ليس هذا الكلام بأول شيء مرق به ابن عربي على الإسلام وأهله، حتى لقد كفَّره جماعةٌ من العلماء، وحرّموا النظر في كتبه؛ لأن هذا القول يتمشى مع زعمه أنَّ للشريعة ظاهرًا وباطنًا، أما الظاهر فهو لعامة الناس، الذين هم علماءُ الملة، فلا يرونهم على شيء لا من العلم ولا من التقوى. لأن ذلك لمن أدركوا علم الباطن!!

* وهذا القول ساقطٌ بأدلةٍ كثيرة، ذكرتُ طرفًا منها في جزء لي سمّيته: «كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء». النافلة ج١/ ١٧

٤٥٤٤- **ابن عقدة**: أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ: وهو المعروف بابن عقدة فهو مع حفظه، فقد اتهم بسرقة الحديث. مجلة التوحيد/ جمادى الأولى/ سنة ١٤٢٢؛ ليس بعمدة. مجلسان الصاحب/ ٣٦

* شيخُ ابن شاهين هو ابنُ عقدة، ليس بعمدةٍ، أساء أهل بغداد الثناء عليه.

تنبيه ١/ رقم ٢٧؛ ابن عقدة الحافظُ، ليس بعمدة مع سعة حفظه. التسلية/ رقم ٣

* ابن عقدة شيخُ ابن شاهين تكلموا فيه كثيرًا وليس بعمدة. التسلية/ رقم ١١٦

* أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن: الحراني، ابن عقدة. شيخُ المصنّف [يعني: ابن شاهين] متكلم فيه مع سعة حفظه. فضائل فاطمة/ ٢٩

* ابن عقدة: الحفظ غير مستلزم للثقة [انظر ما كتب عنه في ترجمة (يعقوب ابن محمد الزهري)] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧/ شعبان/ ١٤١٨

. . . . . **ابن عُلاثة**: محمد بن عبدالله بن عُلاثة

٤٥٤٥- **ابن عُمر بن أبي سلمة**: [روى عن أبيه، عن أم سلمة ﵄؛ وعنه ثابت] قال الذهبيُّ نفسه: «لا يُعرف». غوث المكدود ٣/ ٤٠ ح٧٠٦

* ابن عُمر بن أبي سلمة: . . وقد صحح الحاكم إسناد الحديث من طريق «ابن عُمر ابن أبي سلمة»، وقال: «فإن ابن عُمر بن أبي سلمة الذي لم يُسمّه حماد ابنُ سلمة سمَّاه غيره: سعيد بن عُمر بن أبي سلمة». انتهى.

* قلتُ: والصواب أن الإسناد ضعيفٌ، وابن عُمر بن أبي سلمة هذا لا يعرف كما قال الذهبيُّ. تفسير ابن كثير ج٤/ ٩٦

٤٥٤٦- **ابن غانم**: [عن سلمة بن الفضل، وعنه أبوالحسن بنُ البراء] لا أعرفه الآن فليحرر، ولعله ابن هاشم، وهو عليّ بن هاشم بن مرزوق الرازي فإن يكنه، فقد قال أبوحاتم: «صدوق». تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٦

٤٥٤٧- **ابن فاذشاه**: هو الشيخ الرئيس المسند، أبوالحسين أحمد بن محمد ابن الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأصبهانيّ.

* سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني، وكان سماعه مع جده الحسين في

سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة، روى «المعجم الكبير» كله عن الطبراني.

* حدّث عنه خلق من شيوخ السِّلَفي.

* قال يحيى بن مندة: «كان ابن فاذشاه صاحب ضياعٍ كثيرةٍ، صحيح السماع، رديء المذهب».

* قال الذهبيُّ: «كان يرمى بالاعتزال والتشيع». مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. انظر «سير النبلاء» (١٧/ ٥١٥). الزهد/ ٥

..... ابن فورك: محمد بن الحسن بن فورك أبوبكر الأصبهاني

٤٥٤٨- **ابن قانع**: [أبوالحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق. الأموي مولاهم البغدادي. سمع من أبي بكر البزار. راجع ما كتب عنه في ترجمة (عبيدالله بن أبي حميد)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢؛ مسند سعد/ ١٣-١٥

٤٥٤٩- **ابن قدامة المقدسي**: [موفق الدين أبومحمد، عبدالله بن أحمد ابن محمد]. الإمام العلم الفقيه صاحب «المغني» كان ذا ديانة متينة، ومع البراعة في العلوم، وهو من كبار العلماء الحنابلة. انظر «البداية والنهاية» (١٣/ ٩٦-٩٧)، والشذرات (٥/ ٨٨). الصمت/ ٣٩

٤٥٥٠- **ابن قلوقا**: هو عبدالرحمن بن قلوقا - بقافين - راوٍ معروف ضابط. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٠٠

٤٥٥١- **ابن قيم الجوزية**: [شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية الحنبلي]

[حديث معاذ مرفوعًا: «**الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله لما يُرضي رسولَ الله**» منكرٌ]

* قال الألباني في «الضعيفة» (٨٨١): قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢١٣) تعليقًا على هذا الحديث:

«وقد أخرجه ابنُ ماجه في سننه من حديث يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد ابن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم: ثنا معاذ ابن جبل، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: **لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم، وإن أشكل عليك أمر، فقف حتى تَبَيَّنَهُ، أو تكتب إليَّ فيه**.

وهذا أجود إسنادًا من الأول، ولا ذكر للرأي فيه».

* قلتُ: كيف يكون أجود إسنادًا من الأول وفيه محمد بن سعيد بن حسان وهو الدمشقي المصلوب؟!

* قال في «التقريب»: «قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد: قتله المنصور على الزندقة وصلبه».

* قلتُ: ولعله اشتبه على ابن القيم رحمه الله بمحمد بن سعيد بن حسان الحمصي، وليس به، فإنه متأخر عن المصلوب ولم يذكروا له رواية عن ابن نُسَيّ، ولا في الرواة عنه يحيى بن سعيد الأموي، وإنما ذكروا ذلك في الأول على أنه مجهول كما قال الحافظ، وأيضًا فإن هذا ليس من رجال ابن ماجه، وإنما ذكروه له تمييزًا بينه وبين الأول...

* وأجاب ابنُ القيم عن العلة الثانية، وهي جهالة أصحاب معاذ بقوله في إعلام الموقعين (١/ ٢٤٣): وأصحاب معاذ وإن كانوا غير مسمين فلا يضره ذلك، لأنه يدل على شهرة الحديث، وشهرة أصحاب معاذ بالعلم والدين والفضل والصدق بالمحل الذي لا يخفى..

* أقول: فهذا جواب صحيح لو أن علة الحديث محصورة بهذه العلة، وأما وهناك علتان أخريان قائمتان، فالحديث ضعيف على كل حال، ومن العجيب

أن ابن القيم رحمه الله لم يتعرض للجواب عنهما مطلقًا. فكأنه ذهل عنهما لانشغاله بالجواب عن هذه العلة. والله أعلم» اهـ.

* ثم تبين لي أنَّ ابن القيم اتَّبع في ذلك كله الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١١٣/١-٢ من المخطوطة، ١٨٩ - من المطبوعة).. التسلية/ رقم ٥

[دفاع ابن القيم عن السنة: حديث إذا وقع الذباب]

* وأمَّا المعنى الطِّبِّيُّ، فقال ابنُ القَيِّم - في شأن الطِّبِّ القديم - في «زاد المَعاد» (٣/ ٢١٠-٢١١):

* «واعلَم! أنَّ في الذُّباب قُوَّةً سُمِّيَّةً، يدُلُّ عليها الوَرَمُ والحَكَّةُ العارِضةُ مِن لَسعِه. وهي بمنزِلَةِ السِّلاح، فإذا سَقَط فيما يُؤذِيهِ اتَّقاهُ بسِلاحِهِ. فأمَرَ النبيّ ﷺ أن يُقابِل تلك السُّمِّيَّةَ بما أَودَعَهُ الله في جَناحِه الآخر من الشِّفاء، فيُغمَس كلُّه في الماء والطَّعام، فيُقابِل المادَّةَ السُّمِّيَّةَ بالمادَّة النَّافِعة، فيزُولُ ضَرَرُها.

* وهذا طِبٌّ لا يَهتَدِي إليه كِبارُ الأطبَّاء وأئِمَّتُهم، بل هو خارجٌ من مِشكاة النُّبُوَّة.

* ومع هذا، فالطَّبيبُ العالِمُ العارِفُ الموفَّقُ، يخضَعُ لهذا العِلاج، ويُقِرُّ لمن جاء به بأنَّهُ أكمَلُ الخَلق على الإطلاق، وأنَّهُ مؤيَّدٌ بوحيٍ إلهيٍّ خارجٍ عن القُوَى البشرِيَّةِ».

* [وانظر بقية الدفاع عن هذا الحديث في ترجمة أحمد شاكر والخطابي والألباني].

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩

٤٥٥٢- **ابن كثير**: الإمام الحافظ الحجة، المحدّث المؤرخ الثقة، ذو

الفضائل عمادالدين، أبوالفداء إسماعيل بن عُمر بن كثير بن ضوء بن كثير، القرشي، الدمشقي، الشافعي.

* ولد رحمه الله بقرية «مِجْدَل» من أعمال «بُصْرى».

* وكان أبوه من أهل «بصرى»، وأمه من قرية «مِجْدَل».

* وقومه كانوا «ينتسبون إلى الشرف، وبأيديهم نِسَب، وقف على بعضها شيخنا المِزّي فأعجبه ذلك وابتهج به، فصار يكتب في نسبي بسبب ذلك القرشي» - كما قال هو في ترجمة أبيه، في تاريخه «البداية والنهاية».

* وتاريخ مولده سنة ٧٠٠، كما ذكر أكثر من ترجم له، «أو بعدها بقليل» كما قال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة». وهو تاريخ تقريبي. أرجح أنه مستنبط من كلامه في ترجمة أبيه، حيث ذكر أن أباه «توفى سنة . . ٧٠٣ وكنت إذ ذاك صغيرًا ابن ثلاث سنين أو نحوها، لا أدركه إلا كالحلم».

* و«ابن ثلاث سنين» لا يعرف تواريخ السنين -على اليقين- في تلك السنّ. فقد سمع إذنْ تحديدَ السنةِ التي مات فيها أبوه ممن حوله من إخوةٍ، أو أهلٍ أو جيرانٍ. ولكنه يدرك أباه «كالحلم». فالذي هو في سنّ أقل من الثلاث ما أظنه يذكر شيئًا «كالحلم» ولا أبعدَ من الحلم ولا أقرب. فهو حين موت أبيه قد جاوز الثالثة - في أكبر ظني - ولذلك أرجِّح أن مولده كان في سنة ٧٠٠، أو قبلها بقليل. وهو أقرب إلى الصحة من قول الحافظ ابن حجر: «أو بعدها بقليل». لأن الذي «بعدها» لا يكاد يبلغ الثالثة عند موت أبيه.

[والد ابن كثير]

* وكان أبوه «الخطيب شهاب الدين أبوحفص عمر بن كثير» من العلماء الفقهاء الخطباء. ولد - كما قال ابنه - في حدود سنة ٦٤٠.

* وترجم له ابنه الحافظ في تاريخه الكبير «البداية والنهاية»، ج١٤ ص٣١-٣٣.

* ومما قال في ترجمته: «اشتغل بالعلم عند أخواله بني عقبة ببصرى. فقرأ «البداية» في مذهب أبي حنيفة وحفظ «جُمَل الزَّجَّاجِي»، وعُني بالنحو والعربية واللغة، وحفظ أشعار العرب، حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق في المدح والمراثي وقليل من الهجاء.

* وقرر بمدارس بُصرى بمَبْرَك الناقة شماليّ البلدة، حيث يُزار، وهو المَبْرَك المشهور عند الناس! والله أعلم بصحة ذلك.

* ثم انتقل إلى خطابة القرية شرقيّ بصرى وتمذهب للشافعي، وأخذ عن النواوي والشيخ تقي الدين الفزاري - وكان يكرمه ويحترمه، فيما أخبرني شيخنا العلامة ابن الزملكاني. فأقام بها نحو من ١٢ سنة.

* ثم تحول إلى خطابة «مجدل»: القرية التي منها الوالدة. فأقام بها مدة طويلة، في خير وكفاية وتلاوة كثيرة. وكان يخطب جيدًا، وله مقول عند الناس، ولكلامه وقع؛ لديانته وفصاحته وحلاوته.

* وكان يؤثر الإقامة في البلاد لما يرى فيها من الرفق ووجود الحلال له ولعياله.

* وقد ولد له عدة أولاد من الوالدة ومن أخرى قبلها. أكبرهم: إسماعيل ثم يونس، وإدريس. ثم من الوالدة: عبدالوهاب، وعبدالعزيز، وأخوات عدة.

* ثم أنا أصغرهم، وسميت باسم الأخ «إسماعيل» - لأنه كان قد قدم دمشق، فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده، وقرأ مقدمة في النحو، وحفظ «التنبيه»، وشرحه على العلامة تاج الدين الفزاري، وحصل المنتخب في أصول الفقه. قاله لي شيخنا ابن الزملكاني. ثم أنه سقط من سطح الشامية

البرانية، فمكث أيامًا ومات. فوجد الوالد عليه وجدًا كثيرًا، ورثاه بأبيات كثيرة. فلما ولدت أنا له بعد ذلك سماني باسمه.

* فأكبر أولاده: إسماعيل، وأصغرهم وآخرهم: إسماعيل. فرحم الله من سلف، وختم بخير لمن بقي.

* توفي والدي في شهر جمادى الأول سنة ٧٠٣ في مجدل ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون وكنت إذْ ذاك صغيرًا ابن ثلاث سنين أو نحوها لا أدركه إلا كالحلم.

[بقية ترجمة ابن كثير]

* ثم تحولنا من بعده في سنة ٧٠٧ إلى دمشق صحبة «كمال الدين عبدالوهاب» وقد كان لنا شقيقًا، وبنا رفيقًا شفوقًا، وقد تأخرتْ وفاته إلى سنة خمسين [يعني سنة ٧٥٠]، فاشتغلت على يديه في العلم، فيسر الله تعالى منه ما يسَّر وسَهَّلَ منه ما تعسَّر».

* وقد بدأ الاشتغال بالعلم على يدي أخيه عبدالوهاب - كما قال آنفًا - ثم اجتهد في تحصيل العلوم على العلماء الكبار في عصره.

* وحفظ القرآن الكريم، وختم حفظه سنة ٧١١ كما صرح بذلك في تاريخه (١٤ : ٣١٢).

* وقرأ بالقراءات، حتى عده الداودي من القراء[(١)]، وترجم له في طبقاتها التي ألفها[(٢)].

---

(١) ولكن ابن الجوزي لم يذكر ابن كثير في طبقات القراء.

(٢) ومما ينبغي التنبيه إليه: أنَّ «ابن كثير» هذا الحافظ المفسر، غير «ابن كثير» أحد القراء السبعة. فذاك اسمه «عبدالله بن كثير المكي»، إمام أهل مكة في القراءة، وهو قديم من التابعين، روى عن ابن الزبير وأنس بن مالك. ولد سنة ٤٥، مات سنة ١٢٠.

* وسمع الحديث من كثير من أئمة الحفاظ في عصره، وعُني بالسماع والإكثار منه. فمما ذكر في تاريخه (١٤ : ١٤٩) أنه سمع صحيح مسلم في تسعة مجالس على الشيخ نجم الدين ابن العسقلاني، بقراءة الوزير العالم أبي القاسم محمد بن محمد بن سهل الأزدي الغرناطي الأندلسي، المتوفي بالقاهرة في ٢٢ محرم سنة ٧٣٠ - حين قدم دمشق في جمادى الأولى سنة ٧٢٤ عازمًا على الحج.

* وذكر في ترجمة شيخه الكبير المعمَّر الرحلة شهاب الدين الحجار المعروف بابن الشحنة: أنه سمع عليه «بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويَّات نحوًا من خمسمائة جزء بالإجازات والسماع». وهذا الشيخ «عاش مائة سنة محقَّقًا، وزاد عليها». وتوفي سنة ٧٣٠. «التاريخ» (١٤/ ١٥٠).

* وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة.

* وحفظ التنبيه للشيرازي في فروع الشافعية ومختصر ابن الحاجب في الأصول.

* ولزم الحافظ الكبير أبا الحجاج المزِّي، وقرأ عليه مؤلفه العظيم في الرجال «تهذيب الكمال»، وصاهره على ابنته زينب.

* وكان من أعظم تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، ولازمه وتخرج على يديه، وكانت له به خصوصية ومناضلة عنه واتباع له في كثير من آرائه، وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق، وامتحن بسبب ذلك وأُوذي.

* وكان من أفذاذ العلماء في عصره. أثنى عليه معاصروه وتلاميذه ومن بعدهم - الثناء الجمَّ: فذكره الحافظ الذهبي «طبقات الحفاظ» (٤/ ٢٩)، مع أن الذهبي يكاد يكون من طبقة شيوخه؛ لأنه مات سنة ٧٤٨ قبل ابن كثير بـ ٢٦ سنة. فقال في «طبقات الحفاظ»:

* «وسمعتُ مع الفقيه المفتي المحدِّث، ذي الفضائل، عماد الدين إسماعيل بن عُمر بن كثير البُصْرَوي الشافعي... سمع من ابن الشّحنة وابن الرداد وطائفة. له عناية بالرجال والمتون والفقه. خرَّج وناظر وصنَّف وفسَّر وتقدَّم».

* وقال الذهبي في «المعجم المختص» - فيما نقل ابن حجر وغيره: «الإمام المفتي المحدّث البارع فقيه متفنّن، محدِّث متقن، مفسِّر نقَّال».

* وقال تلميذه شهاب الدين بن حجي: «كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها، ورجالها، وصحيحها، وسقيمها. وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك. وكان يستحضر كثيرًا من التفسير والتاريخ، قليل النسيان. وكان فقيهًا جيد الفهم صحيح الذهن، ويحفظ «التنبيه» إلى آخر وقت. ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر. وما أعرف أني اجتمعت به - على كثرة تردُّدي عليه- إلا واستفدت منه». (عن النعيمي في كتاب «الدارس»).

* وقال تلميذه الحافظ أبوالمحاسن الحسيني في «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٥٨): «وصاهر شيخنا أبا الحجاج المزّي فأكثر عنه. وأفتى ودرّس وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو. وأمعن النظر في الرجال والعلل».

* وقال الحافظ ابنُ حجر في «الدرر الكامنة»: «ولازم المزّي، وقرأ عليه «تهذيب الكمال» وصاهره على ابنته. وأخذ عن ابن تيمية ففُتن بحبه، وامتُحن بسببه. وكان كثير الاستحضار حسن المفاكهة. سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته. ولم يكن على طريقة المحدّثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم. وإنما هو من محدثي الفقهاء. وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح، وله فوائد».

* ونقل السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ» كلام الحافظ ابن حجر في أنه «لم

يكن على طريقة المحدثين. . .» ثم تعقبه بقوله «العمدة في علم الحديث معرفةُ صحيح الحديث وسقيمه، وعلله واختلاف طرقه، ورجاله جرحًا وتعديلًا. أما العالي والنازل ونحو ذلك - فهو من الفضلات، لا من الأصول المهمة». وهذا حق. وقال السيوطي أيضًا: له التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله.

* وقال العلامة العيني -فيما نقل عنه ابن تغريّ بردي في «النجوم الزاهرة»-: «كان قدوة العلماء والحفّظ، وعُمدةَ أهل المعاني والألفاظ. وسمع وجمع، وصنَّف ودرّس، وحدَّث وألَّف. وكان له اطَّلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهى إليه علم التاريخ والحديث والتفسير. وله مصنفات عديدة مفيدة».

* ووصفه الحافظ العلامة شمس الدين بن ناصر، في كتاب «الرد الوافر» - بأنه «الشيخ الإمام العلامة الحافظ، عماد الدين، ثقة المحدثين، عمدة المؤرخين، عَلَمُ المفسّرين».

* وقال فيه ابن حبيب - فيما نقل الداودي في «طبقات القُرّاء»، وابن العماد في «الشذرات»: «إمام ذوي التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل. سمع وجمع وصنَّف، وأطرب الأسماع بأقواله وشَنَّفَ، وحدث وأفاد، وطارت فتاويه إلى البلاد، فاشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير».

* وروى له الحافظ ابن حجر في «إنباء الغمر»، وابن العماد في «الشذرات» البيتين المشهورين، الذائعين على الألسنة:

تَـمُـرُّ بِنَـا الأيـامُ تَـتْـرَى و إنـمـا ... نُسَاقُ إلى الآجالِ والعينُ تَنْظُرُ
فلا عَائِدٌ ذاك الشبابُ الذي مَضَى ... ولا زَائلٌ هذا المَشِيبُ المُكَدِّرُ

* وصُحبتُه وملازمته لشيخ الإسلام ابن تيمية أفادته أعظم الفوائد في علمه،

ودينه، وتقوية خلقه، وتربية شخصيته المستقلة الممتازة.

* فهو مستقل الرأي، يدور مع الدليل حيث دار، لا يتعصب لمذهبه ولا لغيره. وكتبه العظيمة - وخاصةً هذا التفسير الجليل - فيها الدلائل الوافرة. ونجده - مع أنه شافعي المذهب - يفتي في مسألة الطلاق الثلاث بلفظ واحد. ثم يُمتَحن ويلقى الأذى، فيثبت على قوله، ويصبر على ما يلقى في سبيل الله.

* وهو - تلميذ شيخ الإسلام ومن خاصَّة أنصاره - يعرف ما كان بين شيخه شيخ الإسلام، وبين قاضي القضاة تقي الدين السبكي - ومع ذلك فإنه لا يُعين عليه في محنةٍ لحقته، بل يعلن عن غبطته بأن تزول عنه المحنة.

* فيذكر في «التاريخ»- في حوادث سنة ٧٤٣ (١٤/ ٢٠٤) أنه أرجف الناس كثيرًا بقاضي القضاة - في دمشق - «واشتهر أنه سينعقد له مجلس للدعوى عليه بما دفعه من مال الأيتام إلى الطنبغا وإلى الفخري. وكُتبت فتوى عليه بذلك في تغريمه، وداروا بها على المفتين، فلم يكتب لهم أحد فيها غير القاضي جلال الدين بن حسام الدين الحنفي، ورأيت خطَّه عليها وحده بعد الصلاة. وسُئلتُ في الإفتاء عليها فامتنعتُ؛ لما فيها من التشويش على الحكام» ثم يقول: «وكانوا له في نِيَّةٍ عجيبة، ففرَّج الله عنه بطلبه إلى الديار المصرية».

* فهذا خُلُق أهل العلم النبلاء الأتقياء.

* وقد طار ذكره في الأقطار الإسلامية، حتى إنه ليذكر في حوادث سنة ٧٦٣ (١٤/ ٢٩٤-٢٩٥) أن شابًا عجميًا حضر من بلاد تبريز وخراسان، «يزعم أن يحفظ البخاريّ ومسلمًا وجامع المسانيد والكشاف للزمخشري وغير ذلك»، وأنه امتحنه بقراءة مجالس من البخاري وغيره بحضرة قاضي القضاة الشافعي وجماعة من الفضلاء ثم قال: وفرح بكتابتي له بالسماع على الإجازة. وقال: أنا ما خرجت من بلادي إلا إلى القصد إليك وأن تجيزني وذِكْرُك في بلادنا مشهور.

* وهذا الخبر يدل على أن كتابه «جامع المسانيد» وصل إلى أقصى الشرق في بلاد تبريز وخراسان، حتى يحفظه هذا الشاب الأعجمي أو يحفظ شيئًا منه. في حين أن الحافظ ابن كثير لم يتم تأليف: «جامع المسانيد» كما هو معروف. فكأن العلماء وطلاب العلم كانوا ينسخون ما يخرج منه، ويتداولونه بينهم، حتى يصل من دمشق إلى تلك النواحي النائية.

* ولم يكن ممن يُخدع في الفتاوي التي ظاهرها قَصْد الاستفتاء، ووراءها ألاعيب سياسية، أو أغراض شخصية غير سليمة، وإن كان المستفتي من الأمراء أو ممن يخشي بأسه. فهو يقول في حوادث سنة ٧٦٢: «وجاءتني فتيًا صورتها: ما تقول السادة العلماء في ملك اشترى غلامًا فأحسن إليه وأعطاه وقدّمه. ثم إنه وثب على سيده فقتله وأخذ ماله ومنع ورثته منه؟ وتصرّف في المملكة، وأرسل إلى بعض نواب البلاد ليقدم عليه ليقتله: فهل له الامتناع منه، وهل إذا قاتل دون نفسه وماله حتى يُقتل يكون شهيدًا؟ وهل يثاب الساعي في خلاص حقّ ورثة الملك المقتول من القصاص والمال؟ أفتونا مأجورين»

* فهذا استفتاء صِيغَ في صورة تُوحِي بالجواب. وباطنه أن ذاك الأمير السائل يريد أن يمتنع على الملك الذي دعاه للحضور عنده، ويريد أن يثير فتنةً وقتالًا على صاحب الأمر، لعله يصل إلى ما وصل إليه ذاك من الملك، كعادة الأمراء من المماليك في ذلك العهد. ولكن ابن كثير يجيبه جوابًا حكيمًا يَكشف عن بعض مقصده، ويُضمِّن جوابَه النصيحةَ الواجبةَ في مثل هذه الحال، فيقول: «فقلت للذي جاءني بها من جهة الأمير: إن كان مراده خلاصَ ذمته فيما بينه وبين حقٍّ معين إذا ترتب على ذلك مفسدة راجحة في ذلك، فيؤخر الطلب إلى وقت إمكانه بطريقه! وإن كان مراده بهذا الاستفتاء أن يتقوى بها في جمع الدولة، والأمراء عليه - فلابدّ أن يكتب عليها كبارُ القضاة والمشايخ أولًا، ثم

بعد ذلك بقية المفتين بطريقه». «التاريخ» (١٤/ ٢٨١-٢٨٢).

* وكان الإفرنج قد غدروا بمدينة الإسكندرية، وأشاعوا فيها الرعب، وارتكبوا الفظائع غدرًا. وذلك: أنهم وصلوا إليها من البحر يوم الأربعاء ٢٢ محرم سنة ٧٦٧ فلم يجدوا بها نائبًا ولا جيشًا، ولا حافظًا للبحر ولا ناصرًا. فدخلوها يوم الجمعة بكرة النهار، بعدما حرقوا أبوابًا كثيرة منها. وعاثوا في أهلها فسادًا؛ يقتلون الرجال، ويأخذون الأموال، ويأسرون النساء والأطفال، فالحكم لله العلي الكبير المتعال. وأقاموا يوم الجمعة والسبت والأحد والاثنين والثلاثاء. فلما كان صبيحة الأربعاء قدم الشاليش المصري، فأقلعت الفرنج -لعنهم الله- عنها، وقد أسروا خلقًا كثيرًا يقاربون الأربعة آلاف، وأخذوا من الأموال ذهبًا وحريرًا وبُهارًا وغير ذلك، مما لا يُحدّ ولا يُوصف. وقدم السلطان والأمير الكبير يلبغا ظُهر يومئذٍ وقد تفرط الحال وتحولت الغنائم كلها إلى الشوائن بالبحر فسُمع للأساري من العويل والبكاء والشكوى والجأر إلى الله، والاستغاثة به وبالمسلمين - ما قطعَّ الأكباد، وذرفت له العيون وأصمّ الأسماع. فإنا لله وإنا إليه راجعون. ولما بلغت الأخبار إلى أهل دمشق شقَّ عليهم ذلك جدًا وذكر ذلك الخطيبُ يوم الجمعة على المنبر فتباكى الناس كثيرًا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

* فهذه وقعة شنيعة غادرة من الإفرنج - كعادتهم - والنفوس تتقزز من مثلها، وتثور من أجلها. والملوك والأمراء الظالمون ينتهزون فرصة تعبئة الرأي العام للإسلام - وتورثه من أجل هذا الغدر، وغضبًا لهذه الفظائع - ليأكلوا أموال الناس بالباطل وظاهر أمرهم الانتقام وباطنه السلب والنهب.

* ولكن الحافظ ابن كثير يلزم جانب الحق والعدل، ولا يرضى بالظلم، ولو كان ظاهره الانتقام والثأر للمسلمين، فيقول:

«وجاء المرسوم الشريف من الديار المصرية، إلى نائب السلطنة، يَمْسك النصارى من الشام جملة واحدة، وأن يأخذ منهم ربع أموالهم، لعمارة ما خُرِّب من الإسكندرية ولعمارة مراكب تغزو الإفرنج. فأهانوا النصارى، وطُلبوا من بيوتهم بعُنْف. وخافوا أن يُقتلوا، ولم يفهموا ما يُراد بهم، فهربوا كل مهرب. «ولم تكن هذه الحركة شرعيةً ولا يجوز اعتمادها شرعًا».

وقد طُلبت يومَ السبت السادس عشر من صفر [أي سنة ٧٦٧] إلى الميدان الأخضر، للاجتماع بنائب السلطنة، وكان اجتماعنا بعد العصر يومئذ، بعد الفراغ من لعب الكرة. فرأيت منه أُنسًا كبيرًا، ورأيته كامل الفهم، حسن العبارة كريم المجالسة. «فذكرت له أن هذا لا يجوز اعتماده في النصارى» [يعني المرسوم بالمصادرة]

فقال: إن بعض فقهاء مصر أفتى للأمير الكبير بذلك!

فقلت: له «هذا مما لا يسوغ شرعًا، ولا يجوز لأحد أن يفتي بهذا. ومتي كانوا باقين على الذمة، يؤدُّون إلينا الجزيةَ، ملتزمين بالذِّلَّة والصَّغَار، وأحكامُ الملة قائمة - لا يجوز أن يؤخذ منهم الدرهمُ الواحدُ الفردُ فوق ما يبذلونه من الجزية. ومثل هذا لا يخفى على الأمير»!

فقال: كيف أصنعُ وقد ورد المرسوم بذلك؟ ولا يمكنني أن أخالفه؟!».

ثم ذكر أن نائب السلطنة كتب بذلك إلى الديار المصرية.

ولكن هذا النائب لم يكن عند قوله، فنفذ المرسوم، و «طلب النصارى الذين اجتمعوا في كنيستهم إلى بين يديه، وهم قريب من أربعمائة، فحلّفهم: كم أموالكم؟ وألزمهم بأداء الربع من أموالهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون».

وكانت هذه المصادر الظالمة في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٧.

ثم قال الحافظ - في حوادث شهر ربيع الآخر: «وفي أوائل هذا الشهر ورد

المرسوم الشريف السلطاني، بالرّدّ على نساء النصارى ما كان أُخذ منهنّ مع الجباية التي كان تقدّم أخْذها منهم» وإن كان الجمع ظُلما، ولكن الأخذُ من النساء أفحَشُ وأبلغ في الظلم،». «التاريخ» (١٤/ ٣١٤-٣١٥، ٣١٨).

* فانظر إلى هذا الإمام العظيم، الذي يقف عند حدود الشريعة المطهرة، يقيم ميزان العدل الصحيح كما عرفه من دينه الحنيف، ويألم ويسترجع لما ناب النصارى من مصادرة ظالمة من أمراء طغاة جائرين، كما ألم واسترجع من قبل لما أصاب المسلمين من غدر النصارى وبغيهم، وشتان هذا وذاك. ولكنه لا يرضى إلا أن يقيم ميزان العدل.

* فكان هذا العقل المستقلّ العظيم الثابت على الحق، والذي لا تغلبه العواطف والأهواء، مما يجعل للرجل منزلة عند الناس كبيرة. يثق به أنصاره وغير أنصاره، وموافقوه ومخالفوه. بل جعله موضع الثقة والاستشارة عند الذِّمِّيين، حتى ليستشيره بعض رؤسائهم في أخصّ شئونهم الكنيسية، فإنه يذكر قصة طريفة في استشارة أحد البتاركة إياه في ذلك يحسن أن نذكرها بعبارته بحروفها:

* فقال (في حوادث سنة ٧٦٧):

«وحضر عندي يوم الثلاثاء تاسع شوال، البَتْرَكُ بشارة، الملقَّب بميخائيل وأخبرني أن المطارنة بالشام بايعوه على أن جعلوه بَتْرَكًا بدمشق، عوضًا عن البترك بأنطاكية. فذكرتُ لها أن هذا أمر مبتدع في دينهم، فإنه لا تكون البتاركة إلا أربعة: بالإسكندرية، وبالقدس، وبأنطاكية، وبرومية. فنُقل رومية إلى إسطنبول، وهى القسطنطينية، وقد أنكر عليهم كثير منهم إذْ ذاك، فهذا الذي ابتدعوه في هذا الوقت أعظم من ذلك لكن اعتذر بأنه في الحقيقة هو عن أنطاكية وإنما أُذِن له في المُقام بالشام الشريف، لأجل أنه أمره نائب السلطنة أن يكتب

عنه وعن أهل ملتهم إلى صاحب قبرص، يذكر له ما حلَّ بهم من الخزي والنكال والجناية؛ بسبب عدوان صاحب قبرص على مدينة الإسكندرية. وأحضر لي الكتب إليه وإلى ملك اسطنبول، قرأها عليّ من لفظه. لعنه الله ولعن المكتوبَ إليهم أيضًا!!

وقد تكلمتُ معه في دينهم، ونصوص ما يعتقده كلٌّ من الطوائف الثلاثة، وهم: الملكية، واليعقوبية - ومنهم الإفرنج والقبط - والنسطورية، فإذا هو يفهم بعضَ الشيء. ولكن حاصله أنه حمارمن أكفر الكفار! لعنه الله». «التاريخ»(١٤/ ٣١٩-٣٢٠).

* ولا يعجبنّ القاريء من أن يكون ابن كثير أعلم بعقائد النصارى من أحد بتاركتهم. أستغفر الله، بل إنه يذكر عن ذاك البترك ميخائيل الذي تكلّم معه «أنه يفهم بعض الشيء» - لأن ابن كثير رحمه الله من أوسع العلماء اطلاعًا على أقوال أهل الملل والنحل، وخاصة مذاهب المسيحيين، كما يدل عليه كلامه في مواضع كثيرة في التفسير والتاريخ.

* بل يكفي في الدلالة على سعة اطلاعه في ذلك أن يكون تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، الذي ألف موسوعته النفسية في ذلك: «كتاب الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح». وهو مطبوع معروف.

* وكان رحمه الله قد أضر في آخر عمره. ثم مات يوم الخميس ٢٦ شعبان سنة ٧٧٤. وقال ابن ناصر: وكانت له جنازة حافلة مشهورة ودفن بوصيةٍ منه في تربة شيخ الإسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية خارج باب النصر من دمشق. اهـ.

* [مأخوذة من «عمدة التفسير» (ص٢٠-٣٢) للشيخ العلام المحدّث أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر رحمه الله ورضي عنه]

* قلتُ: وأما مصنفاته فكثيرة، وقد ذكرتها في دراستي المفردة وسوف

أطبعها بعد الانتهاء من نشر تفسيره إن شاء الله تعالى. فلله الحمد على توفيقه، وهو المستعان. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٠-٤٤

* [انظر ما كتب عنه في ترجمة (أبوالمليح الفارسي)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٧/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* [حديث الفضل بن الربيع عن ابن جريج في النعل الصفراء واستدراك على ابن كثير: انظر ترجمة الفضل بن الربيع] تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٠٧

* الحافظ العلائي: من أشهر تلاميذه الحافظ ابن كثير. حديث القلتين/ ٥-٩

[عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مرفوعًا: «**ما أصرَّ من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرّةً..**»]

* راجع لزاما ترجمة: أبي نصيرة مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٤٥٥٣- **ابن كثير**: هو عبدالله بن كثير بن عَمرو المكيُّ، أحد القراء السبعة المشاهير، قرأ على مجاهد، وقرأ عليه أبوعَمرو بن العلاء. توفى سنة (١٢٢هـ) رحمه الله. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٩٧-٤٩٨

* عبدالله بن كثير المكيّ: [قال الشيخ أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (ص٢٢)]: إمام أهل مكة في القراءة، وهو قديم من التابعين، روى عن ابن الزبير وأنس ابن مالك. ولد سنة ٤٥، مات سنة ١٢٠. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٣

٤٥٥٤- **ابن لهيعة**: عبدالله بن لهيعة فيه ضعفٌ. الزهد/ ٤٠ ح٤٦، فضائل فاطمة/ ٢١؛ فيه مقال مشهور. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٩٠؛ بذل الإحسان ٢/ ٤٠٩؛ حاله معروفة. الزهد/ ٧٥ ح٩٣، تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٢٤

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة (البيهقي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

* فقد رأيتَ أنَّ ابنَ وهبٍ، وحَيْوَةَ بن شُريحٍ خالَفَا ابنَ لَهِيعَة في إسنادِهِ، وهو لا يُقارَن بواحدٍ مِنهُما. ثُمَّ يبدُو لي أنَّه لَفَّقَ لفظَ الحَدِيثَين. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٧/ ربيع آخر/ ١٤٢٠

* فيه مقالٌ معروفٌ. غوث المكدود ٣/ ٢٩٦ ح١٠٤٢، بذل الإحسان ٢/ ١٢٣، مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٠؛ سيء الحفظ. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩١

[مواضع ضُعِّفَ فيها ابنُ لهيعة]

* ابن لهيعة: ضعيفٌ. تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

* عبدالله بن لهيعة: يضعف في الحديث. التسلية/ رقم ٨٦؛ مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢٥؛ وسنده ضعيفٌ لأجل ابن لهيعة، وزبّان. النافلة ج٢/ ١٦٤

* هذا سندٌ رجاله ثقات غير ابن لهيعة، ففيه مقال مشهور. تفسير ابن كثير ج٢/ ١٠٣؛ ابن لهيعة: فيه مقالٌ مشهورٌ. [ولكنه توبع] تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٠٠

* هذا سندٌ رجاله ثقات إلا ابن لهيعة. التسلية/ رقم ٤٤

* سنده ضعيفٌ لضعف ابن لهيعة. والله أعلم. تنبيه ٨/ رقم ١٩٨٥

* إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن لهيعة، كما صرح بذلك الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٤٤)، والبوصيري في «الزوائد». جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩٧

* [راجع مبحث: **لا ينبغي تقليد أبي داود في السكوت على الأحاديث**. في ترجمة أبي داود صاحب السنن] تفسير ابن كثير ج٣/ ١١٦-١١٧

[مواضع اعتُبِرَتْ فيها روايةُ ابن لهيعة]

* ابن لهيعة، وإن كان ضعيفًا فهو خير من ابن سمعان عبدالله بن زياد. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

* ابن لهيعة: سيء الحفظ، لكن متابعة ابن جريج له تدل على أنه حفظ. التسلية/ رقم ٢

* هذا سندٌ فيه ضعف، لأجل ابن لهيعة، لكن يعتبر بمثله فلعل آخر الحديث يتقوى به. والله أعلم. التسلية/ رقم ١٣٥

* [الحسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة] وهذا سندٌ حسنٌ في المتابعات لأجل ابن لهيعة، وقد توبع على سائر فقرات الحديث. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٤٨

* [قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة] وهذا سندٌ حسنٌ في الشواهد، لأجل ابن لهيعة. . بذل الإحسان ١/ ٦١-٦٢.

[ابنُ لهيعة يضطرب في الحديث لسوء حفظه]

* ابن لهيعة. سيء الحفظ. الأربعون في ردع المجرم/ ٣٣ ح٤؛ الأمراض والكفارات/ ٨٩ ح٣٣؛ الزهد/ ٤٥ ح٥٤؛ النافلة ج١/ ١٠٢؛ غوث المكدود ٢/ ٥٨٠؛ مسند سعد/ ٢٣٣ ح١٥٣؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٦؛ التسلية/ رقم ٢٦، ٩١؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٥٨

* ابن لهيعة: في حفظه مقالٌ مشهورٌ. ابن جريج أحفظ منه. تنبيه ٦/ رقم ١٥٦٣

* ووقع في سنده اختلاف أحسبه من ابن لهيعه رَحِمَهُ اللهُ. الديباج ٢/ ١٢١

* فهذا الاختلاف من ابن لهيعة، ورواية ابن المبارك عنه أصلحُ لأنه من قدماء أصحابه. بذل الإحسان ٢/ ٣٨

* هذا الاضطراب من ابن لهيعة لسوء حفظه. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢٠

* كان سيء الحفظ بسبب احتراق غالب أصوله. بذل الإحسان ١/ ١٢٥

* قال الترمذي: «وابن لهيعة ضعيفٌ عند أهل الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره من قبل حفظه». قلت: وابنُ لهيعة ضعيف الحفظ. بذل الإحسان ١/ ٢٤٢

* سنده ضعيفٌ لضعف المقدام وسوء حفظ ابن لهيعة. حديث الوزير/ ٥٣ ح١٨

* فيه مقال.. وسنده ضعيفٌ، لاضطراب ابن لهيعة فيه وهذا من سوء حفظه. النافلة ج٢/ ٩٧

* ابن لهيعة: ساء حفظه، وعبدالله بن يوسف ليس من قدماء أصحابه. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٧ ح٦١

* ابن لهيعة: سيء الحفظ، وعنه أسد بن موسى وحسن بن موسى الأشيب، وليسا من قدماء أصحابه. حديث الوزير/ ١٠١ ح٥٣

* ابن لهيعة: قال أبوحاتم: «لم يسمع ابنُ لهيعة من عمرو بن شعيب شيئًا»، كما في «المراسيل» (١١٤)، ولعل التصريح بالتحديث من سوء حفظ ابن لهيعة. غوث المكدود ٣/ ٩٧ ح٧٨٨

* [وراجع لزامًا ترجمة: (الهيثمي)] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/ ١٤١٨

[ابن لهيعة مدلسٌ]

* يحيى بن إسحاق كان من قدماء أصحاب ابن لهيعة. لكن ابن لهيعة لم يصرح بتحديث. الزهد/ ٧٨ ح٩٩

* ابن لهيعة: ساء حفظه بآخرةٍ، وكان مدلسًا. بذل الإحسان ١/ ٩٢؛ سندُهُ ضعيفٌ لضعف المقدام وسوء حفظ ابن لهيعة وتدليسه. مجلة التوحيد/ جمادى الأولى/ سنة ١٤١٧

* ابن لهيعة: لكنه سيِّء الحفظ، والراوي عنه ليس من القدماء. ثم هو مدلس أيضًا. بذل الإحسان ١/ ٢٥

* ابن لهيعة: مع كون حديثه هنا من رواية مروان بن محمد عنه، وليس من القدماء، فإنه رواه بالعنعنة، وكان يدلسُ. قال عبدالرحمن بن مهدي: «كتب إليَّ ابنُ لهيعة كتابًا فيه حديث عمرو بن شعيب، فقرأته على ابن المبارك، فأخرجه إليَّ ابنُ المبارك من كتابه عن ابن لهيعة، قال: أخبرني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب» اهـ. قلتُ: فأسقط ابنُ لهيعةَ ابنَ أبي فروة، وهو متروك، ورواه عن عمرو بن شعيب. النافلة ج٢/ ٢١٠

[ابن لهيعة، عن ابن المنكدر، عن جابر، مرفوعًا: **الرفق في المعيشة خيرٌ من بعض التجارة**]

* ونُعصِّبُ الجناية برأس ابن لهيعة، ولعله أخذه عن متروك أو نحوه فدلسه، والتصريح بالسماع في الطريق الأول لا قيمة له لضعفه. ولعله وهم فرفعه. والله أعلم.

* قال ابن عديّ في ترجمة «حجاج بن سليمان الرعيني» بعد أن ساق له أحاديث: «وهذه الأحاديث يتفرد بها حجاج عن ابن لهيعة، ولعلها قد أتت من قبل ابن لهيعة لا من قبل حجاج، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات، يطول ذكرها إذا ذكرناها» اهـ. النافلة ج٢/ ٣٩

* أجاب المؤلف [يعني ابن كثير ﷺ] عن ابن لهيعة، فقال:

«وابن لهيعة إنما يخشى من تدليسه أو سوء حفظه، وقد صرح ها هنا بالسماع، وهو من أئمة العلماء بالديار المصرية» اهـ.

فلم يجب ابن كثير على اتهامه بسوء الحفظ إلا بقوله: هو من أئمة العلماء وهذا لا يعني أنه حافظ ثبت، فكم من عالم فقيه وصالح دَيِّنٍ لم يقبل العلماء

روايته لخفة ضبطه، وهذا الحديث قد اضطرب فيه ابن لهيعة في تسمية صحابيّ الحديث، وإن كان الأشبه أنه «سعد بن المنذر» لرواية ابن المبارك وهو من قدماء أصحاب ابن لهيعة، وقتيبة بن سعيد ألحقه بعضهم بقدماء أصحاب ابن لهيعة، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٣١٧؛ التسلية/ رقم ١٢٠

[ولكن هل يضيع حديثُ ابن لهيعة كُلُّه؟!]

* رواية العبادلة عن ابن لهيعة أمثلُ من غيرها. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥١

* أمَّا ابن لهيعة فالكلام فيه كثير، خلاصته أن من سمع قبل احتراق كتبه، فروايته أمثل من رواية من سمع بعد احتراق كتبه. وعَمرو بن خالد الحراني ليس من قدماء أصحابه. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٥

* غلا بعضُ الناس، فأسقط حديث ابن لهيعة كلَّهُ، سواءٌ كان من رواية القدماء أو المتأخرين.

* وفرَّط بعضُهُمْ، فصحح حديثه كلَّهُ، حتى من رواية المتأخرين عنه.!! وهكذا يضيعُ الحقُّ بين الإفراط والتفريط!

* والحقُّ، أنَّ حديث ابن لهيعة من رواية القدماء عنه قويٌّ مقبولٌ، ولم يكن دلَّس فيه. أما بعد احتراق كتبه، فقد وقعت منه مناكيرُ كثيرةٌ في حديثه. وقد أنكر بعض الناس أن تكون كتبه احترقت كما حكاه يزيد بن الهيثم عن ابن معين. وهو قول يحتاجُ إلى تحريرٍ، لعلي أذكره في «كشف الوجيعة، ببيان حال ابن لهيعة» يسر الله إتمامه بخيرٍ. بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

* عبدالله بن لهيعة: الكلام فيه مشهور، خلاصته أن روايته ضعيفة إذ لم يرو عنه أحدُ الذين سمعوا منه قديمًا. النافلة ج٢/ ٤٨

* وحاصلُ البحث، أنَّ حالَ ابن لهيعة يجبُ فيه التفصيلُ، لا أنْ تردَّ مروياته، كما يفعل البوصيريُّ. بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

[ذِكْرُ قدماء أصحاب ابن لهيعة]

* وقد وقع لي أسماءُ جماعةٍ من الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه منهم:

١- عبدالله بن المبارك.

٢- عبدالله بن وهبٍ.

٣- عبدالله بن يزيد المقرئ.

٤- عبدالله بن مسلمة القعنبيُّ.

٥- يحيى بن إسحاق.

٦- الوليد بنُ مزيد.

٧- عبدالرحمن بنُ مهديٍّ.

٨- إسحاقُ بنُ عيسى.

٩- اللَّيْثُ بنُ سعدٍ.

١٠- بشرُ بنُ بكرٍ.

* قلتُ: نصَّ على الثلاثة الأُول: الساجيُّ، وعبدالغني بنُ سعيد، وغيرهما.

* قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٣٨): حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبوعبدالرحمن المقرئ، وطائفةٌ قبل أن يكثر الوهمُ في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديثُ هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصححه، ولا يرتقي إلى هذا. اهـ.

* ونصَّ ابنُ حبان على «القعنبيّ». ذكره عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٢)، وفي «السير» (٨/ ٢٣).

* ونصَّ على «يحيى بن إسحاق» الحافظُ في «التهذيب» (٢/ ٤٢٠) في ترجمة

«حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص».

* ونصَّ على «الوليد بن مزيد» الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٣١).

* ونصَّ على «عبدالرحمن بن مهدي» الحافظُ في «مقدمة اللسان» (١/ ١٠-١١). ولي بعضُ النَّظر حول سماع ابن مهدي من ابن لهيعة.

* ونص على «إسحاق بن عيسى» أحمد بن حنبل.

* ففي «الميزان» (٢/ ٤٧٧) للذهبي: «قال أحمد: حدثني إسحاق بن عيسى، أنه لقي ابن لهيعة سنة أربعٍ وستين ومائة، وأنَّ كُتبه احترقت سنة تسع وستين».

* ونصَّ على «الليث بن سعد» الحافظُ ابن حجر.

* فقال في «الفتح» (٤/ ٣٤٥): «.. وفيه ابن لهيعة، ولكنه من قديم حديثه، لأن ابن عبدالحكم أورده في «فتوح مصر» من طريق الليث عنه» اهـ.

* ونصَّ على «بشر بن بكر» العقيليُّ بسنده.

* فقال في «الضعفاء» (٢/ ٢٩٤): «حدثنا حجاج بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: لم أسمع من ابن لهيعة شيئًا بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة».

* ورجاله ثقات غير شيخ العقيلي فلم أقف له على ترجمة. بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

[عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة]

* قال ابن مهديٍّ: «لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة، إلا سماع ابن المبارك ونحوه» وكذا قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١). بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

* رواية ابن المبارك عنه أصلح من رواية غيره لأنه من قدماء أصحابه.

حديث القلتين/ ٦١-٦٢؛ بذل الإحسان ٢/ ٣٨

* سنده حسنٌ وابن المبارك من قدماء أصحاب ابن لهيعة. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٣ ح٦٠

* ابن المبارك من قدماء أصحاب ابن لهيعة. التسلية/ رقم ٤، ١١٣، ١٢٠؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٣٠٣

* ابن المبارك أحد الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل الاختلاط. البعث/ ١١٣ ح٦٢

* ابن المبارك: من الذين سمعوا من ابن لهيعة قديمًا. الصمت/ ٤٨-٤٩ ح١٠

* قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٠٥): «فيه ضعف لأجل ابن لهيعة».

* قلتُ: ابن المبارك وابن وهب من قدماء أصحاب ابن لهيعة، وروايتهم مع من سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه متماسكة. التوحيد/ ربيع الآخر/ ١٤٢٣

* إسحاق بن عيسى، وابن المبارك كلاهما من قدماء أصحاب ابن لهيعة. والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ٣٣٢ ح١٠٧٦

[عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة]

* ابنُ وهب كان ممن سمع من ابن لهيعة قبل اختلاطه. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٣٠

* ابن وهب ممن سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٤٩

* ابن لهيعة إن كان فيه ضعفًا، فقد رواه عنه ابنُ وهبٍ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٠٣

* رواه عن ابن لهيعة اثنان ممن سمعا منه قبل الاختلاط وهما عبدالله بن وهب، وعبدالله ابن يزيد المقري. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦١

* ابن لهيعة اضطرب بعد احتراق كتبه، ولسنا ننكر أن يقع منه هذا، ولكن

رواه عنه ابن وهب وإسحاق بن عيسى وكلاهما من قدماء أصحاب ابن لهيعة.

التسلية/ رقم ٣٥

[قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة]

* وابنُ لَهِيعَةَ احترَقَت كُتبُه، وصَرَّح أحمدُ أنَّ قُتيبَةَ هو آخرُ مَن سَمِعَ مِن ابنِ لَهِيعَةَ، وهذا يَعنِي أنَّه سَمِع منه في الاختلاط.

* وقد صَرَّح قُتيبَة بالسَّماعِ مِن ابنِ لَهِيعَةَ؛ لأنَّهم ذَكَرُوا أنَّ قُتيبَة كان يَنتَخِبُ أحاديثَ لابن لَهِيعَةَ بروايةِ عبداللهِ بنِ المُبارَك، ومِن ثَمَّ صَرَّح بعضُهم أنَّ قُتيبَةَ قديمُ السَّمَاع من ابن لَهِيعَةَ - مِنهُم الذَّهَبِيُّ، فيما أظنُّ.، وفيه نَظَرٌ، كما رأيتَ.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/١٤١٨

[ابن وهب، عن ابن لهيعة وجابر بن إسماعيل]

* .. قال الدارقطني (١/ ٤٩-٥٠): «إسنادُهُ حسنٌ».

* وقال البوصيريُّ في «الزوائد»: إسناده صحيح على شرط مسلم. فقال السنديُّ: «قلت: كأنه لانضمام جابر بن إسماعيل إلى ابن لهيعة، وإلا فابن لهيعة مشهور بالضعف» اهـ.

* قلتُ: نعم، الحديث على شرط مسلم لأجل جابر بن إسماعيل ولكن ابن لهيعة، وإن كان سيء الحفظ، غير أن رواية القدماء عنه صحيحة، ويحسنها الذهبيُّ وغيره، والحديث هنا من رواية ابن وهب عنه، وقد سمع منه قديمًا. بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

[يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة]

* يحيى بن إسحاق: كان من قدماء أصحاب ابن لهيعة. بذل الإحسان ١/ ٢٢٢-٢٢٣، الزهد/ ٧٨ ح٩٩

* يحيى بن إسحاق، قال الحافظ: «هو من قدماء أصحاب ابن لهيعة»، كما في ترجمة «حفص بن هاشم بن عقبة» من «التهذيب» (٢/ ٤٢٠). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٤٩، ٣٠٦

[حال ابن لهيعة قبل احتراق كتبه]

* قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٧٥): «وقد رأيت في القديم (يعني: قديم حديث ابن لهيعة) أشياء مدلّسة، وأوهاما كثيرة، تدلُّ على قلّةِ مبالاةٍ كانت فيه قبل احتراق كتبه» اهـ. حديث القلتين/ ٦١-٦٢

[البخاري وصنيعه مع ابن لهيعة]

* ابن لهيعة: قرنه البخاري في إسنادٍ في «الأدب المفرد» هكذا: «جابر بن إسماعيل وغيره» ولا يسمِّيه. تنبيه ٥/ رقم ١٣٠٨، تنبيه ٥/ رقم ١٤٣٧

[النسائي يستضعفُ ابنَ لهيعة]

* وهذا صنيعُ النسائي عند روايته عن الضعفاء؛ كان لا يُسمّيهم، يقول: «عن فلانٍ وآخر»، وهذا الآخر مثل: جابر الجعفي أو ابن لهيعة. تنبيه ٥/ رقم ١٣٠٨، ٥/ رقم ١٤٣٧

* لم يصرح النسائي باسمه استضعافًا له، [فيقول في الإسناد: عن فلان وآخر]. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٦٨ ح٢٦

[ابن خزيمة لا يحتج بابن لهيعة]

* يُراجع ترجمة «ابن خزيمة»

[البوصيري يتشدد في أمر ابن لهيعة]

* ابن وهب كان ممن سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، كما نصّ عليه غير واحدٍ من العلماء.

* ولكن طريقة البوصيري في «زاوئده» هي تضعيف كل روايات ابن لهيعة، ولو من رواية المتقدمين عنه.

* وقد سبقه إلى ذلك: ابن معين، وابن حبان، وهي طريقة ضعيفةٌ، والصحيحُ في رواية الرجل التفصيل. غوث المكدود ٣/ ٢٧٢ ح١٠٢٠

* حالُ ابن لهيعة يجبُ فيها التفصيلُ، لا أنْ تردَّ مروياته كما يفعل البوصيريُّ رحمه الله في «الزوائد»، فإنه رغم تسامحه في النقد، متشددٌ في حقِّ ابن لهيعة. والله تعالى الموفق. بذل الإحسان ١/ ٣١-٣٥

[ابن الجوزي لم يجر على حال واحدة في حكمه على ابن لهيعة]

* راجع ترجمة ابن الجوزي في (الأبناء). تنبيه ١/ رقم ٢٤٧

[الهيثمي مضطربٌ في ابن لهيعة]

* راجع له ترجمة «الهيثمي»

[ابنُ لهيعة لم يدرك الصحابة]

* عبدالله بن لهيعة: لم يدرك أحدًا من الصحابة لا شك في ذلك، بل لم يدرك مجموعة من التابعين. الصمت/ ٢٣٠ ح٤٥٤

[رواية الضعيف لا تقوي رواية ضعيف آخر في وجود المخالف الثقة]

* ابن لهيعة: سيء الحفظ وروايته هنا لا تقوي رواية رشدين بن سعد لوجود المخالف القويّ لهما.

* أمَّا إذا روى أحدهما حديثًا وتابعه الآخر مع عدم وجود المخالف فقد تتقوى روايتهما. لكن متابعة أحدهما للآخر هنا تدلُّ على أنَّ تعصيب الوهم بغيرهما أولى، وهو ما صرّح به البزارُ، فقد قال عقب الحديث: «وهذا الحديث خطأٌ، وأحسبُ خطأه أتى من قِبَل الضحاك بن شرحبيل، فرواه عنه رشدين بن

سعد وابن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عُمر. والصوابُ ما رواه الثقات عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس» اهـ.

* قلتُ: وهو تصرفٌ سديدٌ قائمٌ على الأصول، والضحاك فيه ضعفٌ.

* أمَّا الشيخ أبوالأشبال ﷺ فله شأنٌ آخر. فإنه قال في «شرح الترمذيّ» (١/ ٦١): «. . ابن لهيعة ثقةٌ» اهـ.

* [الشيخ أحمد شاكر يجري على توثيق ابن لهيعة] يُراجع ترجمة «أحمد بن محمد شاكر» بذل الإحسان ٢/ ٤٠١-٤٠٢

[حديث ذكره السِّيُوطِيُّ: **اللهُمَّ! لا يُدركني زمانٌ، ولا تُدرِكوا زمانًا، لا يُتَّبَعُ فيه العليمُ، ولا يُستَحيا فيه من الحَليم، قُلوبُهُم قُلوبُ الأعاجم، وألسِنَتُهُم ألسنةُ العَرَب**]

* قال الغُماريُّ (٢/ ٢٢٥-٢٢٦) -يعني: في المُداوي-:

* «قال الشَّارحُ: «بإسنادٍ ضَعَّفوه». قلتُ: ليسَ هو بضعيفٍ، إنَّما هو مِن رواية ابن لَهِيعَة، وحديثُهُ حَسَنٌ إذا لَم يُخالَف فيه، لاسيَّما إذا كان له شاهدٌ أو صدَّقه الواقعُ، كهذا. فإنَّ الزَّمان الذي وَصَفَهُ النبيّ ﷺ هو هذا، فإنَّه لا يُتَّبعُ فيه العليمُ، ولا يُستَحى فيه من الحليمِ، بل رفع الله من أهلِهِ الحَياءَ واحترامَ أهلِ الفضل والدِّين، وعدم الالتفات للعُلماء، بل أصبَحَ العليمُ فيه مرذولا محتَقَرًا، لاسِيَّما الطَّائفةُ العَصْريَّةُ فإنَّهم لا يُقيمون للدِّين وأهله وزنًا، ولا يَرضَون عِلمَ عالِمٍ ولا إرشادَ مُرشِدٍ، بل يَرَون الحقَّ ما هُم عليه من التَّفَرنُج والفُجور والإلحاد والفِسقِ والكُفور، قلوبُهُم قلوبُ الأعاجمِ، وهَوَاهم هوى الفِرنجِ، وحالُهُم حالُ الزَّنادقة، وألسِنَتُهُم ألسنةُ العرب، لَم يَبق لهم من الإسلام إلا اللِّسانُ والأسماءُ، فإذا قيل للواحد منهم: «إنَّ الدِّين الإسلامِيَّ يُنافِي ما أنتُم عليه» وتَلا القُرآنَ والسُّنَّةَ، قال: «أنتُم أعداءُ الدِّين، تُشَوِّهونه وتُنَفِّرون منه النَّاس، إنَّما الدِّين في

القَلب، وما عدا ذلك من امتِثَال الأوَامر واجتِناب المَنَاهي فغُلُوٌّ وتنطُّعٌ وضلالٌ من أهله يأكُلُون به أموال النَّاس». هذا حالُهُم، أصبحَ مشهورًا ذائعًا والنَّاسُ يَدخُلون معهم فيه أفواجًا أَفواجًا، فيُصبح الرَّجُلُ مُؤمِنًا ويُمسي عصريًّا كافِرًا مُلحِدًا لسانُهُ لسَانُ العَرَب وقلبُهُ قلبُ العجمِ، لا يَهوَى إلا حالَةَ العَجَم ولا يُقدِّس إلا سيرَتَهُم ولا يَعتَقِدُ الفَضلَ والخَير إلا في اتِّباعِهِم. فكيف يكُونُ الحديثُ ضعيفًا وقد ظَهَر مِصداقُهُ بعد مُضِيِّ أزيَدَ من ألف سنةٍ؟! هذا، وإنِّي في شكٍّ مِن وُجُود حديث أبي هُريرَة في «مُستَدرَك الحاكِم»، فقد تَتَبَّعتُه في مظانِّه فلم أرَهُ فيه، وقد اقتَصَر الحافِظان المُنذِريُّ والعِراقِيُّ على عَزوِهِ لأَحمدَ مِن حديث سهل بن سعدٍ، وما تَعرَّضا لحديثِ أبي هُريرة، فالغَالِب أنَّه سبقُ قلمٍ من المصنِّف. والله أعلم» انتهى.

* قلتُ: وليس في يد الغُمارِيِّ ما يَرُدُّ به على تَضعيفِ الحديثِ سوى قوله: «ليس هو بضعيفٍ. . . لاسيَّما إذا كان له شاهدٌ أو صدَّقه الواقع»، وأطال الكلامَ في ذلك كما رأيتَ.

* ولمَّا نظر إلى الحديثِ وتكلَّم بقانون العِلم لم يكُن مصيبًا؛ لأنَّه ذكر أنَّه مِن روايَة ابن لَهيعَة، قال: «وهو حَسَنُ الحديث إذا لم يُخالَف»، وقد خُولِف ابنُ لهيعَةَ كما يأتي.

* ولو سلَّمنا أنَّه لم يخالَف فإنَّه لم يُتابَع أيضًا عند الغُماريِّ، وهذا هُو التَّفرُّد عند العُلماء، وابنُ لهيعة إذا تفرَّد لا يُحسِّنُ أحدٌ يُحسِنُ النَّقدَ حديثَهُ، وإن فشَا ذلك في المتأخِّرين. وقد صرَّح الذَّهَبيُّ في «الميزان» أنَّ تفرُّد الصَّدُوق يُعدُّ مُنكَرًا، وهذا القولُ يحتاجُ إلى تفصيلٍ ليس هَاهُنا موضِعُهُ.

* ولو سلَّمنا أيضًا أنَّ ابنَ لهيعَةَ تُوبع فشَيخُهُ مجهولٌ. . [وانظر ترجمة جميل الأسلمي الحذاء] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٠/ صفر/ ١٤٢١

. . . . . **ابن لؤلؤ** = عليّ بنُ محمد الوراق

٤٥٥٥- **ابن ماجه**: [محمد بنُ يزيد أبوعبدالله القزويني] [إدخاله في «سننه» حديث: يزيد الرقاشي، عن أنس، مرفوعًا: «ستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين، مَنْ رابط فيها أربعين يومًا..» وهو حديثٌ موضوعٌ، وبطلانه ظاهرٌ]

* قال ابن الجوزي: «والعجب من ابن ماجه مع علمه، كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب «السنن»، ولا يتكلم عليه؟! أتراه ما سمع في «الصحيحين» عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من روى عني حديثًا يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»، أما علم أن العوام يقولون: لولا أن هذا صحيحٌ ما ذكره مثل هذا العالم فيعملون بمقتضاه.. ولكن غلب الهوى بالعصبية للبلد والوطن» اهـ.

* قلتُ: بل نُبرِّيء ابن ماجه -إن شاء الله- أن يسكت عن الكذب وتغلبه العصبية لبلده قزوين، ولعله رأى أنه من الضعيف لا الموضوع، وإن كان قد تساهل على أي حال في إيراد مثل هذا، كما قال الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٢٠): «فلقد شان ابن ماجه سننه بإدخال هذا الحديث الموضوع فيها».

* وقال الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٢٠٠): «حديثٌ منكرٌ». لكن يبقى على كلام ابن الجوزي مؤاخذتان، [انظرهما في أثناء ترجمة: ابن الجوزي] مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٧

. . . . . **ابن مجبر**: محمد بن عبدالرحمن بن المجبر

٤٥٥٦- **ابن محرز**: [في مسألة أنَّ العلماء يُفرِّقون بين رواية الحديث ورواية الكتب]... وكذلك ابن محرز وهو أبوالعباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، راوي كتاب «معرفة الرجال»، وهو سؤالاته لابن معين في «الجرح والتعديل».

* ولا أعرفه بجرح ولا تعديل، ولم أجد له ترجمة فيما بين يديَّ من المراجع.

* ومع ذلك فالعلماء ينسبون الكلام لابن معين بروايته، وما علمت أحدًا توقف في قبوله والأمثلة على ذلك تطول. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٨-٤٨٩

٤٥٥٧- **ابن محيصن**: هو عُمر بن عبدالرحمن، كذا سماه في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٢٩). وقال البخاري: ومنهم من قال: محمد بن عبدالرحمن.

* وبه ترجمه الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (١/ ٩٨). وهو ثقة احتج به مسلم ولكني لم أجد لأبيه ترجمة. فالله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٩٤

..... **ابن مردانبة**: انظره في (إبراهيم بن يزيد بن مردانبة)

٤٥٥٨- **ابن معيز**: السَّعدي عبدالله بن معيز [عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعنه أبووائل] على كل حال فالسند ضعيفٌ، فإن ابن معيز، واسمه عبدالله بن معيز - بتحتانية ثم زاي -، لم أهتد إليه. غوث المكدود ٣/ ٣٠١ ح١٠٤٦

٤٥٥٩- **ابن نَجيح**: [محمد بن العباس بن نجيح. أبوبكر البغدادي. البزاز. سمع من أبي بكر البزار]. مسند سعد/ ١٣-١٥

٤٥٦٠- **ابن نقطة**: [هو: أبوبكر محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع ابن أبي نصر البغدادي الحنبلي. -٦٢٩هـ. روى عن الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٥٦١- **ابن هامل**: الشيخ المحدث شمس الدين، أبوعبدالله محمد بن عبدالمنعم ابن عمار بن هامل بن موهوب الحراني، الحنبلي، المحدث الرحال، نزيل دمشق. ولد بحرَّان سنة ثلاثٍ وستمائة، وسمع ببغداد من القطيعي وغيره، وبالقاهرة من ابن الصأبوني وغيره، وكتب بخطه وطلب بنفسه. قال الذهبيُّ: «عني بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين

وحسن عشرة». وقال الدمياطي: «الإمام الحافظ». توفي ليلة الأربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق سنة إحدى وسبعين وستمائة ودفن من الغد بسفح قاسيون. انظر «شذرات الذهب» (٥/ ٣٣٤). الزهد/ ٧-٨

٤٥٦٢- **ابن همّات الدمشقي**: أنه [يعني: حسام الدين القدسي] نقل كتاب ابن همّات الدمشقي «التنكيت والإفادة»، ولم يزد شيئًا من عنده إلا نادرًا.

* وابن همات لم يكن من الحُذَّاق، ولا يقاربهم في هذا الكتاب، وله تعسفٌ وتكلفٌ في تصحيح وتحسين الأحاديث الواهية. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٣



نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحدِّث أبو إسحاق الحوينيّ

الآباء على أحرف الهجاء

الآباء على حروف المعجم

٤٥٦٣- **أبوإبراهيم الأنصاري الأشهلي**: [قيل إنه عبدالله بن أبي قتادة ولايصح].

[روى عن أبيه أنه شهد النبيّ ﷺ صلّى على ميّتٍ، فقال: **اللهم اغفر لحَيِّنا ومَيِّتِنا**..]

* **إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ**. وأبوإبراهيم وأبوه مجهولان. قال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٣٢): «لا يُدرى من هو، ولا أبوه».

* وترجمه البخاريُّ في «الكنى» (٨)، وقال: «أبوإبراهيم الأشهلي، روى عن أبيه، روى عنه يحيى بن أبي كثير». ولم يزد شيئًا.

* فأنّى لحديثهما الصحة؟!!. غوث المكدود ٢/ ١٣٥ ح٥٤١

..... **أبوأحمد الزبيري**: محمد بن عبدالله بن الزبير

٤٥٦٤- **أبوأحمد العسال**: محمد بن أحمد بن إبراهيم. وشيخ ابن مردويه هو أبوأحمد العسال. قاضي أصبهان. كان من أئمة هذا الشأن. قال ابنُ منده: «كتبتُ عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال». وقال أبونعيم: «كان من كبار الحفاظ». توفي سنة (٤٣٩) وقد تجاوز المائة. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٣٢

..... **أبوأحمد بن سُكَينة**: عبدالوهاب بن عليّ بن عليّ بن عبيدالله

٤٥٦٥- **أبوإدريس**: [مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثين سنة، يروي عن سعيد ابن المسيب؛ وعنه عبدالحميد بنُ جعفر] لم أجد رواية لأبي إدريس عن سعيد

ابن المسيب[1]. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣١/ رمضان/١٤١٨

٤٥٦٦- **أبوإدريس الخولاني**: [عائذُالله بن عبدالله بن عَمرو، ويقال عيذُالله]

* قال أبوحاتم الرازي في ترجمة «محمد بن حبيب المصري»: «روى عنه: عبدالله بن السعدي، وأبوإدريس الخولاني».

* قلتُ: فقد أنكر ابنُ القطان الفاسي أن يكون أبوإدريس روى عن محمد ابن حبيب، فقال في «بيان الوهم والإيهام»:

«وهذا ما لا يُعرف؛ وما روى عنه أبوإدريس حرفًا..». تنبيه ١/ رقم ٢١٨

* هناك نوعٌ من المعاصرة بيِّن لا يدفع، وهو أن يروي أبناءُ بلدةٍ واحدةٍ عن بعضهم، مع البراءة من التدليس: كمدنيٍّ عن مدنيٍّ، ومكيٍّ عن مكيٍّ، ومصريٌّ عن مصريٍّ، وهكذا، فهذا عندي أقوى من رواية مدني عن مصري وإن ثبت لقاء كل واحدٍ منهما للآخر في سندٍ من الأسانيد. وقد رأيتُ هذا في كلام غير واحدٍ من الحفاظ. فقال أبوحاتم الرازي، كما في «العلل» (رقم ٨٢) لولده عبدالرحمن: «ويحتمل أن يكون أبوإدريس قد سمع من عوف والمغيرة أيضًا،

---

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: رأيته يروي عن طبقة سعيد بن المسيب، فهو هنا يروي عن سعيد، عن أم شريك: (أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاغ)، وعنه عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري المدني كما في الطبراني (ج٢٥/ رقم ٢٥١)؛ وروى عن مجاهد بن جبر، عن ابن عمر مرفوعًا: (من فارق عليًّا فارقني ومن فارقني فارق الله)، وعنه عمران بن عمار الكوفي كما في الطبراني (ج١٢/ رقم ١٣٥٥٩) وفي معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي (٣/ ٨٠٠) ووقع عنده: (عن أبي إدريس مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثين سنة)؛ وروى عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)، وعنه إسماعيل بن صبيح اليشكري كما في الأمالي الخميسية للشجري (رقم ٤٨١). والله أعلم.

فإنه من قدماء تابعي أهل الشام، وله إدراكٌ حسنٌ» اهـ. التسلية/ رقم ٣٩

* كما أنَّ العلماء يثبتون الاتصال بين الراويين بسكنى البلد الواحد، فإنهم أيضًا يحكمون بالانقطاع بينهما باختلاف بلديهما.

* [راجع له ترجمة «ابن عائذ» في الأبناء] تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٥

٤٥٦٧- **أبوإسحاق السبيعي الهمداني**: عَمرو بن عبدالله. الكوفيُّ.

[أبوإسحاق السبيعي مدلسٌ]

* أبوإسحاق السبيعي: ثقة، ولكنه مدلسٌ. خصائص عليّ/ ٤٣ ح٢٢

* مدلسٌ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٣٧؛ بذل الإحسان ١/ ٣٧، ٢٦٠؛ النافلة ج١/ ٢٩؛ الأربعون في ردع المجرم/ ٩١ ح٣٧؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٩ ح٦٢؛ التسلية/ رقم ٣٣

* .. ثم هو مدلس. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢٠

* مدلسٌ، وقد عنعنه. غوث المكدود ٣/ ٢٩٦ ح١٠٤٢

* مدلسٌ معروف.. غوث المكدود ٣/ ١٨٩ ح٩٠٦

* .. ثم عنعنة أبي إسحاق فقد كان مشهورًا بالتدليس. الأربعون في ردع المجرم/ ٦١ ح١٨

* كان تغيَّر، وهو مُدلِّسٌ أيضًا. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١

* وقد صرح بالسماع، إذ هو مدلس. بذل الإحسان ١/ ٨٤

* مدلسٌ، ولم أره صرَّح بتحديثٍ. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ٢٠٥

* مدلس، ولم يصرح بالتحديث. بذل الإحسان ١/ ١٩٤، ١/ ٢٠٥؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

* سندُهُ جيّدٌ لولا تدليس أبي إسحاق. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٤، ٢٥

* سندُهُ جيّدٌ لولا عنعنة أبي إسحاق. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٨٥

* الأعمش وأبوإسحاق مدلسان. مسند سعد/ ١٣٨ ح٧٦

* العلّة الثانية: تدليس أبي إسحاق السبيعي.. النافلة ج٢/ ١٨

* قلتُ: إسرائيل أوثق من يوسف بن أبي إسحاق، ولكن ترجيح الدارقطنيّ مبنيٌّ على شيءٍ آخر وهو أن أبا إسحاق السبيعي مدلسٌ، فإثبات الواسطة في رواية يوسف يعني أنه دلَّسه في رواية إسرائيل. والله أعلم. التسلية/ رقم ١٢٨

* مدلسٌ، وكان اختلط. النافلة ج٢/ ١٦٤؛ مدلسٌ وكان تغيَّر. الأمراض والكفارات/ ٨٢ ح٣١

[خصوصية رواية شعبة عن أبي إسحاق السبيعي]

* [يراجعُ لها ترجمة: شعبة بن الحجاج]

[أبوإسحاق السبيعي اختلط]

* كان تغيَّر، ولم يصرح بتحديثٍ. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٧

* تغير. تفسير ابن كثير ج٢/ ٧٩، ٥٦٦

* كان حفظه تغير، ونازع الذهبيُّ في اختلاطه. التسلية/ رقم ٣٩

* وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل شريك النَّخَعِيّ، واختلاط أبي إسحاق السبيعي. حديث الوزير/ ٣٧ ح١٠

* والعلَّة الثالثة هي: اختلاط أبي إسحاق السبيعي، وتدليسه. وإنما سمع من الحارث الأعور أربعة أحاديث، وليس هذا منها، فلعله دلس من هو شرٌّ من الحارث. النافلة ج١/ ٩٢

* كان قد اختلط، والراوي عنه لم يسمع منه في حال الصحة، على ظاهر ما

في ترجمته. بذل الإحسان ١/ ٢٠٥

* كان اختلط. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢٠

* العلّة الثانية: .. واختلاطه. النافلة ج٢/ ١٨

[رواية إسرائيل عن جدِّه أبي إسحاق السبيعي]

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: قال عبدالرحمن بن مهدي: «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري» فعلَّق الذهبيُّ على هذا في «السير» (٧/ ٣٥٩) قائلًا: «هذا أنا إليه أَمْيَلُ، فإنَّ إسرائيل كان عكاز جدِّه، وكان مع علمه وحفظه ذا صلاحٍ وخشوعٍ رحمه الله» اهـ. التسلية/ رقم ٣٣

* اختلف أهل العلم فمنهم من ذهب إلى أن سماعه من جده بأخرةٍ مثل أحمد وابن معين وغيرهما، ومنهم من قال سماعه منه قديم كأبي حاتم والترمذي كما يفهم من كلامه وإن لم يكن صريحًا في ذلك. وقد روى البخاري في «صحيحه» أحاديث لإسرائيل، عن جده، عن البراء بن عازب؛ وعن زيد بن أرقم. تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

* صحح المصنف [يعني ابن كثير] سنده وفيه شيءٌ؛ لأن سماع إسرائيل من جده كان بآخرةٍ، نعم، كان الذهبي وغيره يرجح إسرائيل في جدِّه على سفيان وشعبة، ويصفه بأنه «عكاز جده». تفسير ابن كثير ج١/ ١٨١

* إسرائيل بن يونس: كان عكاز جدِّه كما يقول الذهبيّ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٤

* إسرائيل، كان أحفظ لحديث جدِّه، فهذا صحيح فقد كان «عكاز جدِّه» - كما قال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٥٩)..

* أمَّا قول الترمذي رحمه الله أنَّ سماع إسرائيل من جدِّه قديمٌ، فلا يُسلَّمُ له. فقد قال أحمد: «إسرائيلُ، عن أبي إسحاق فيه لِيْنٌ، سمع منه بأخرةٍ».

* وقال أيضًا: «إذا اختلف زكريا وإسرائيلُ، فإن زكريا أحبّ إليَّ في أبي إسحاق، ثمَّ قال: «ما أقربهما، وحديثُهُما في أبي إسحاق لينٌ، سمعا منه بأخرةٍ».

* وقال ابن معين: «زكريا، وزهير، وإسرائيل: حديثهم في أبي إسحاق قريبٌ من السواء». فثبت بذلك أن إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه، فلا وجه لترجيحه على زهير. وهذا واضح جدًا. بذل الإحسان ١/ ٣٦٩-٣٧٠

* والثَّورِيُّ أَثبَتُ في أبي إِسحاقَ مِن إسرائيلَ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٤١/ ذو القعدة/ ١٤١٨

[من الرواة الذين سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط]

* الثوري وشعبة. تنبيه ٣/ رقم ٩٥٧، تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

* وإسرائيل سمع قبل وبعد. حديث الوزير/ ٣٧ ح١٠

* نبَّهَ الترمذيُّ على رواية شعبة وسفيان، لأنهما من قدماء أصحاب أبي إسحاق سمعوا منه قبل أن يتغير. الديباج ٢/ ٩-١٠؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٥٣

* شعبة وسفيان الثوري من قدماء أصحاب أبي إسحاق السبيعي، وقد سمعا منه قبل اختلاطه. بذل الإحسان ١/ ٨٤؛ سمط/ ١٢٩؛ التسلية/ رقم ١٤٦

* شعبة: من قدماء أصحاب أبي إسحاق، فلا يعله أحد باختلاط أبي إسحاق. سمط/ ٥٧

* سفيان الثوري سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط. غوث المكدود ٣/ ٣١١ ح١٠٥٨

[من الرواة الذين سمعوا أبا إسحاق في الاختلاط]

* إسرائيل، وجرير بن حازم، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وأبي الأحوص، وعمر بن أبي زائدة، ويوسف ابن أبي إسحاق، وكلهم سمع أبا إسحاق بعد الاختلاط. تنبيه ٣/ رقم ٩٥٧، تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

* شريك، وقيس بن الربيع: سمعا من أبي إسحاق بآخرة، وإسرائيل سمع قبل وبعد. وروايتهم تتعاضد. حديث الوزير/ ٣٧ ح١٠

* ولكن علَّة هذا الإسناد هي أنَّ زهيرًا [يعني: ابن معاوية] كان ممن سمع من أبي إسحاق في الاختلاِط، كما قال أبوزرعة الرازي وغيرُهُ ثم هو مدلس. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٩ ح٦٢

* كان تغير حفظه بآخرة، ويظهر أن معمرَ بن راشد كان ممن سمع منه مؤخرًا. الأربعون الصغرى/ ١٣٠ ح٧١

* كان اختلط، والراوي عنه [عريب الهَمْدَاني] سمع منه في الاختلاط على ما يظهر من أقوال العلماء. الصمت/ ١٦٣-١٦٤ ح٢٧٨

* شريك النخعي سيء الحفظ، وسمع من أبي إسحاق بآخرة. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٨٧

* حمزة الزيات سمع من أبي إسحاق بآخرة. ثم عنعنة أبي إسحاق، فمثل هذا الإسناد يحسن في الشواهد. الأربعون الصغرى/ ١٦٠ ح١٠٥

* حمزة الزيات سمع من أبي إسحاق بآخرة، ثم عنعنة أبي إسحاق فقد كان مشهورًا بالتدليس. الأربعون في ردع المجرم/ ٦١ ح١٨

[أخرج البخاري في صحيحه عن أبي إسحاق السبيعي، ومن رواية المتأخرين عنه]

* قال ابن حجر في «هدي الساري»: «لم أر في البخاري من الرواية عنه إلا

عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره». اهـ

* وتعقبه شيخُنا بأنه قد روى البخاري للمتأخرين عنه مثل: إسرائيل، وجرير بن حازم، وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وأبي الأحوص، وعمر بن أبي زائدة، ويوسف ابن أبي إسحاق، وكلهم سمع أبا إسحاق بعد الاختلاط.

* وذكر نماذجَ من مروياتهم في صحيح البخاري. تنبيه ٣/ رقم ٩٥٧، تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

[ممن روى عنهم أبوإسحاق السبيعي ولم يسمع منهم]

* أبوإسحاق السبيعي: لم يسمع من علقمة [ابن قيس] شيئًا. صرَّح بذلك العجليُّ.

* وقد روى البيهقيُّ في «سننه» (٨/ ٧٦) أنَّ رجلًا قال لأبي إسحاق: «إنَّ شعبةَ يقول: إنك لم تسمع من علقمة؟ قال: صدق». بذل الإحسان ١/ ٣٦١

* قال ابنُ أبي حاتم في «المراسيل»: سألتُ أبي عن أبي إسحاق الهمداني، سمع من أنس؟ قال: لا يصحُّ لأبي إسحاق، عن أنس رؤيةٌ ولا سماعٌ». تنبيه ٥/ رقم ١٤٢١

* قال أبوحاتم: لم يسمع أبوإسحاق من ابن عمر، وإنما رآه رؤيةً. تنبيه ٣/ رقم ٩٥٧، تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

* منقطع بين أبي إسحاق وابن مسعود ﷺ. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥٨

* .. وهناك علة أخرى أبداها الدارقطني، فقال في «العلل» (٣/ ٢٧٩): «ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من «عبدالرحمن بن أبي ليلى»، وإنما أخذه من ابنه «محمد»، عن المنهال بن عمرو، عنه». تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٨

[أبوإسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود]

* لم يخرج هذه الترجمة البخاري في «صحيحه»، بل في «الأدب المفرد»، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٢٠

[أبوإسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد]

* حديث: «**إذا قال العبدُ لا إله إلا الله والله أكبر صدَّقهُ ربُّهُ..**» تخريجه عن أبي هريرة وأبي سعيد. والتعقب على الحاكم بنفي احتجاج البخاري بهذه الترجمة: (أبوإسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد).

* بينما روى مسلم بها أربعة أحاديث فقط، الأول منها هو حديث: **إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثُلُثُ الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجرُ.**

* والثاني: **العزُّ إزارُهُ والكبرياء رداؤُهُ فمن ينازعني عذَّبته.**

* والثالث: **لا يقعد قومٌ يذكرون الله ﷻ إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة..**

* والرابع: **ينادي منادٍ: إن لكم أن تَصِحُّوا فلا تسقمُوا أبدًا وإن لكم أن تحيَوا فلا تموتوا أبدًا..** تنبيه ١١/ رقم ٢٣٠٨

٤٥٦٨- **أبوإسحاق الفزاري**: واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث. الإمامُ العَلَمُ صاحب السير. ثقةٌ حافظٌ. أثنى عليه الجمع إلا أنَّ ابنَ سعد بعد الثناء عليه، قال: «كان كثير الخطأ»! كذا! وابن سعد ليس بعمدة إذا خالف، وهاك العلماء الكبار لم يذكر واحدٌ منهم ما ذكره ابنُ سعد، ولا قريبًا منه. بذل الإحسان ٢/ ٢٤٣-٢٤٤

* أبوإسحاق الفزاري: ثقة حافظ. التسلية/ رقم ٤؛ ثقةٌ. التسلية/ رقم ٦٧

* أبوإسحاق الفزاريُّ: وإن كان ثقةً ثبتًا، لكن بقية بن الوليد ومحمد بن مصطفي يدلسان تدليس التسوية، ولم يصرحا في كل طبقات السند. التسلية/ رقم ٦٤

* أبوإسحاق الفزاري: عطاء بن السائب، اختلط وتغير، وما أرى أبا إسحاق الفزاري إلا سمع منه في الاختلاط. قال الحافظ: «سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، وزائدة، وأيوب عن عطاء بن السائب صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه» اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤٥

* أبوإسحاق الفزاري: هو إبراهيم بنُ محمد، الإمام، الثبت. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٧٢

٤٥٦٩- **أبوإسحاق القنسريني**: مجهولٌ. كما قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٨٩). النافلة ج١/ ٨٥

..... **أبوإسحاق الكوفي**: هارون، راجعه في الأسماء

٤٥٧٠- **أبوإسحاق المقريء**: [روى عن إبراهيم بن زهير] لم أقف له على ترجمة. التسلية/ رقم ٦٩

٤٥٧١- **أبوإسحاق بن أبي ثابت**: [إبراهيم بن محمد بن أحمد العطار. بغدادي سكن دمشق. -٣٣٨هـ. شيخ لأبي حفص ابن شاهين عُمر بن أحمد ابن عثمان]. فضائل فاطمة/ ٤-٥

٤٥٧٢- **أبوإسرائيل الملائي**: واسمه إسماعيل بن خليفة. مختلفٌ فيه، وهو إلى الضعف أقربُ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٣٨

* أبوإسرائيل الملائي: الراجح ضعفُهُ، وهو خيرٌ من سلاَّم وعبدالرحيم. ولكن قال الدارقطنيُّ في «العلل» (ج٤/ ق٥٢/ ١): «وهم فيه - يعني أبوإسرائيل - والصواب قول منْ قال: عن معاوية بن قرَّة» اهـ.

* قال الهيثميُّ في «المجمع» (١/ ٢٣٠): «رواه أحمد، . . ، بقية رجاله رجال صحيح»! قال الشيخ أبوالأشبال في «شرح المسند» (٨/ ٨٦): «وهم جدًا، والعجب من الهيثميِّ أن يسهو فيذكر أن رجاله رجال الصحيح، وما كان أبوإسرائيل الملائي من رجال الصحيح قط! ما روى له واحدٌ من الشيخين، وما صحَّح له واحدٌ من الأيمة» اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٤١٨-٤١٩

* إسماعيل بن أبي إسحاق: متكلم فيه بكلام يسير. قال أبوحاتم: «حسن الحديث جيد اللقاء، وله أغاليط. لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه» اهـ.

* ومعنى قول أبي حاتم: «لا يحتج بحديثه» يعني إذا انفرد، و«يكتب حديثه» يعني في المتابعات والشواهد. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٣

* قال العقيلي: «أبوإسرائيل الملائي، إسماعيل بن أبي إسحاق في حديثه وهمٌ واضطراب، وله مع ذاك مذهبُ سوء. . وهذا الحديث ما جاء به غيرُهُ، وليس له أصل». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٥٠٩

٤٥٧٣- **أبوأسماء الرَّحَبِيّ**: [عن ثوبان ﷺ] البخاري ما احتج بأبي أسماء في الصحيح. غوث المكدود ٢/ ٣٦ ح٣٨٦؛ لم يخرج له البخاريّ شيئًا في «الصحيح». غوث المكدود ٣/ ٦٨ ح٧٤٨؛ لم يحتج به البخاريُّ في «الصحيح»، كما ذكرته في «فصل الخطاب». الإنشراح/ ٨٥ ح١٠٣

٤٥٧٤- **أبوإسماعيل**: [شيخٌ لحماد بن زيد] إسناده ضعيفٌ لجهالة شيخ حماد ابن زيد. والله أعلم. وعلَّق بعضهم على هذا الموضوع بأن حماد بن زيد إمام ثقة ثبتٌ فقيه والظن به أن لا يروي إلا عن ثقة!! ثم قال: وكأن الراوي يشير إلى أنه لا يعرفه!! فأسأله: أيُّ راوٍ هو الذي أشار إلى ذلك ثم كلامك الأول فيه خلل يعرفه المبتديء في هذا الفن. وهو أن رواية العدل عمن سماه ليست

بتعديل له عند الأكثرين، وهو القول الراجح يقينًا. والمسألة فيها تفصيل. الصمت/ ٢٩٣ ح ٦٧١

٤٥٧٥- **أبوإسماعيل القنَّاد**: هو إبراهيم بن عبدالملك البصريُّ. أخرج له الترمذي أيضًا. وثقه ابنُ حبان، وقال: «يخطيء». وقال المصنف [يعني: النسائيّ]: «لا بأس به». وضعفه ابنُ معين، والساجيُّ، والعقيليُّ لكنه لم يتفرد بالحديث. بذل الإحسان ١/ ٢٤٣

* ضعَّفه ابنُ معين، والعقيليّ، والسَّاجي. تنبيه ٨/ رقم ١٨٢٥

* قال النسائيُّ: لا بأس به. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيءُ». وضعَّفه ابنُ معين. وليَّنه العقيليُّ. وهو متابع كما رأيت، فهذا يدلُّ على أنه حفظ. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٠٨

٤٥٧٦- **أبوإسماعيل المؤدب**: اسمه إبراهيم بن سليمان بن رزين. وثقه أبوداود، وابنُ معين في روايةٍ، وابنُ حبان، والدارقطنيُّ، والعجليُّ.

* وقال أحمد وابنُ معينٍ في روايةٍ والنسائي: «ليس به بأس».

* وضعّفه ابن معين في رواية ثالثةٍ.

* وقال ابنُ عديٍّ: ولم أجد من ضعَّفه، إلا ما حكاه معاوية بنُ صالح، عن يحيى ابن معين، وله أحاديث كثيرةٌ غرائب حسان، تدلُّ على أنَّه من أهل الصدق.

* وذكر الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٨٨) عن أبي داود: رأيت أحمد يكتب أحاديثه بنزول.

* قلتُ: وهى من علامات عدم الرضا ولستُ أجزم أنَّ أحمد لم يرضَهُ لاحتمال أن يكون القدر الذي كتبه بنزول لم يتمكن من سماعه منه. والله أعلم. التسلية/ رقم ٥٣

٤٥٧٧- **أبوأشرس الكوفي**: قال ابنُ حبان: شيخ يروي عن شريك الأشياء الموضوعة التي ما حدث بها شريك قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه. النافلة ج١/ ٩٩

٤٥٧٨- **أبوأمامة** ﷺ: واسمه أسعد [ابن سهل بن حنيف الأنصاري المدني]، وهو معدودٌ في الصحابة، له رؤية وليس له سماعٌ، ولكنه يرويه عن رجال من الصحابة، وجهالتهم لا تضرُّ..

* قال الطحاوي: «..وأصحاب الحديث يدخلون هذا في المسند، لأن أبا أمامة ممن ولد في عهد النبيّ ﷺ ويقول أهله: إنَّ رسول الله ﷺ سمّاه أسعد، باسم أبي أمامة أسعد بن زرارة» اهـ. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٦٩-١٧٠

٤٥٧٩- **أبوأمية**: خلاد بن قرة. الطيالسيُّ أوثق من خلاد بن قرة، بل هذا لا يُعرف من حاله ما يوجب الركون إلى خبره.. والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٠

٤٥٨٠- **أبوأمية بن فرقد**: [هو بكر بن محمد بن فرقد. بصري] عن يحيى ابن سعيد القطان ولم يكن بالقويّ. تنبيه ٢/ رقم ٥٨٤

٤٥٨١- **أبوأمية الثقفيّ**: إسماعيل بنُ يعلى [عن نافع، وعنه شيبان] واهٍ. تنبيه ٦/ رقم ١٥٣٨؛ ضعيف جدًا. قال الحافظ العراقي في «المغني» (٢/ ٥٤): «.. فإن أبا أمية ضعفه ابن معين والدارقطنيّ وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٤٧ - ١٤٨)، وقال: «تفرد بالمعضلات عن الثقات حتى إذا سمعها مَنْ العلم صناعته لم يشك أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، أو الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٥٧-٥٨

* تركه النسائيّ. وقال البخاريّ: «سكتوا عنه»، وهو جرح شديد عنده. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٥٧-٥٨؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٥٧

* قال النسائيُّ: «متروك». وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». أما قول شعبة: «اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب». فلا ينافي ذلك الغفلة. والله أعلم. غوث المكدود ٢/ ١٩٣ ح٦١٧

* أبوأمية بن يعلى إسماعيل الثقفيّ: قال ابن عديّ: «هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن أبي أمية بن يعلى وإن كان ضعيفًا، غير مؤمل هذا» اهـ.

* تركه ابن معين في رواية، والنسائيُّ، والدارقطني، وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه». وأورد له ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٩-٣١١) أحاديث تدل على أنه واهٍ. تفسير ابن كثير ج١/ ٥١٨-٥١٩

* أبوأمية بن يعلى: [عن أيوب السختياني و عِسْل بن سفيان] ضعّفه الهيثميُّ (٧/ ١٧٠)، وبه أعلَّ الحديث. التسلية/ رقم ٧٩

٤٥٨٢- **أبوأمية الطرسوسي**: [محمد بن إبراهيم بن مسلم. عن أبي نعيم الفضل؛ وعنه الطحاوي في المشكل (٥٠٥٨)] ولعل أبا أمية غَلِطَ على أبي نعيم فيه فقد تكلّم بعضُ النقاد في حفظه. والله أعلم. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٢٥

* في حفظه مقالٌ يسيرٌ. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٣٩

* شيخُ الطحاوي في حفظه مقالٌ. الزهد/ ٨٢ ح١٠٤؛ التوحيد/ شعبان/ ١٤١٤

٤٥٨٣- **أبوأويس المدني**: واسمه عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، وهو ابن عم مالك وصهره على أخته. وهو متكلمٌ في حفظه. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٩٧

* فيه ضعفٌ. ولم يخرج له البخاريُّ شيئًا، وأمّا مسلمٌ فمتابعة وليس احتجاجًا، والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ٧٠

* ليس بحجةٍ، لكثرة وهمه وسوء حفظه. بذل الإحسان ٢/ ٩٣؛ ضعّفوه. غوث المكدود ١/ ٤٩ ح٣٨

* أبوأويس المدنيّ: ضعَّفه أحمد، وابن معين، وغيرهما، ومشَّاه آخرون.

* ثم رأيتُ الحافظَ في «النكت على ابن الصلاح» (ص٦٥٩) يقول: «رجال هذا الإسناد ثقات أثبات، إلا في أبي أويس بعض كلام، وقد جزم جماعةٌ من الحفاظ منهم البزار أنَّه كان رفيق مالكٍ في السماع». تنبيه ٧/ رقم ١٧٨٣

* أبوأُوَيس: انظر ما كتب عنه في ترجمة: «عبيدالله بن أبي زياد الرصافي». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٩

٤٥٨٤- **أبوأيوب الإفريقيّ**: اسمه عبدالله بن عليّ الأزرق. ليَّنَهُ أبوزرعة، ووثَّقه ابنُ معين، وابن حبان، وابن خلفون. تنبيه ٧/ رقم ١٧٩٢

..... **أبوأيوب الصيرفي**: هلال بن أيوب

٤٥٨٥- **أبوالأحوص**: مولى بني ليث، ويقال مولى بني غفار.

[روى عن أبي ذر ﷺ؛ وعنه الزهريّ بحديث: **إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإنَّ الرحمةَ تواجِهُهُ**] **إسناده ضعيفٌ.**

* قال الترمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ».

* قلتُ: ليس الأمر كذلك لأمرين: -

* **الأول**: أنَّ أبا الأحوص هذا مجهول الحال والعين، لم يرو عنه إلا الزهري وحده، وجهالة العين ترتفع برواية اثنين على الأقل من المشهورين بالعلم، كما حققه الخطيب، وتابعه الناس.

* لذا قال ابن القطان: «لا يُعرف له حال».

* وقال ابن معين: «فيه جهالةٌ». فتعقَّبه ابن عبدالبر بقوله: «قد تناقض

ابن معين في هذا، فإنه سُئِلَ عن ابن أكيمة، وقيل له: لم يرو عنه غير ابن شهاب؟، فقال: يكفيه قول ابن شهاب: حدثني ابن أكيمة. فيلزمه مثل هذا في أبي الأحوص. .» اهـ. وارتضاه الشيخ العلامة المحدث أبوالأشبال رحمه الله تعالى من «شرح الترمذي» ولازم ذلك أنه زعم أنه حديثٌ صحيحٌ!!

* قلتُ: وما ألزم به ابن عبدالبر، ابنَ معين، لا يلزمه في الجملة، فإن عمارة ابن أكيمة، وإن لم يرو عنه غير الزهري، إلا أنه كان معروفًا، ومشهورًا، حتى قال فيه يعقوب بن سفيان: «هو من مشاهير التابعين بالمدينة». وأثنى عليه جماعة منهم: أبوحاتم، ووثّقه يحيى بن سعيد مع تعنُّتِهِ. وقد قال ابنُ عبدالبر نفسه عنه: إصغاءُ ابن المسيب إلى حديثه دليلٌ على جلالته عندهم! فإلزام ابن عبدالبر غير لازم، من وجهين:

الأول: أنَّ ابن أكيمة، وإن لم يرو عنه غير الزهري، إلا أنه كان مشهورًا معروفًا، وأبوالأحوص لم يرو عنه غير الزهري، وهو مجهول عينًا وحالًا. .

الثاني: أنَّ ابن أكيمة، وجد من وثّقه وأثنى عليه بنصٍ صريحٍ، أما أبوالأحوص، فلا يعلم وثّقه أحدٌ ممن يحتج بقوله، فافترقا، ومن غير الممكن أن يهمل كل هذا في ابن أكيمة، ويتساوى لهذه القرائن القوية المرجحة، والله أعلم.

* وعلى التنزل: فإن عبارة ابن معين لا تقتضي توثيقًا بحتًا، بل غايته أن يقبل حديثه. وكأن الحافظ فهم هذا فاعتبره في أبي الأحوص، فقال عنه: «مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

* فإن قيل: «حكى الحميدي بعد روايه هذا الحديث، عن سفيان بن عيينة، أنَّ سعدَ بن إبراهيم قال للزهريّ: مَنْ أبوالأحوص؟ كالمغضب عليه حين حدَّث عن رجلٍ مجهول لا يعرفه. فقال له الزهريُّ: أما تعرف الشيخ مولى بني غفار

الذي كان يصلي في الروضة، وجعل يصفه له، وسعدٌ لا يعرفه.. فهذا يقوي من حال الرجل؟!».

* قلتُ: لا يرفع هذا من حال الرجل شيئًا، وواضح جدًا أنَّ الزهريَّ ما كان يعرف غير هيئة الرجل، ولا يُعتدُّ بمثل هذا في قبول الرواية.. والله أعلم.

* **الأمر الثاني**: أنَّ أبا الأحوص هذا، كان يمكن أن يحسن حديثُهُ لو توبع عليه؛ أما وقد خولف فيه، فإن ذلك يزيدُ حديثَهُ وهنًا..

* [ثم ساق الشيخ - بعد ذلك - مخالفة لهذا الحديث ثم قال:] فبمثل هذه المخالفة؛ مع جهالة أبي الأحوص يضعَّفُ الحديث؛ ولم يقنع الشيخ أبوالأشبال رحمه الله تعالى بتحسين الترمذيّ، حتى قال: «حديثٌ صحيحٌ»!! فالله المستعان. غوث المكدود ١/ ١٩٨-٢٠٠ ح٢١٩

* وانظر نحوه في: النافلة ج٢/ ١٢٢-١٢٤

* ويُراجع ترجمة «عمارة بن أكيمة».

٤٥٨٦- **أبوالأحوص**: اسمه عوف بنُ مالك بن نضلة الجشمي [الأشجعيّ الكوفيّ] شيخُ لأبي إسحاق السبيعي، من الثقات. الصمت/ ١٨٤ ح٣٢٥؛ ليس من رجال البخاري في «الصحيح». الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢١؛ لم يحتج البخاري برواية أبي الأحوص عن ابن مسعود ﷺ، بل مسلمٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧

* هذه الترجمة «أبوإسحاق عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود» لم يخرجها البخاري في «صحيحه»، بل في «الأدب المفرد»، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٢٠

* [سماع قتادة من أبي الأحوص عوف بن مالك؛ يراجع له ترجمة قتادة] تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٦

٤٥٨٧- **أبوالأحوص**: هو سلام بن سليم الحنفي أحدُ الثقات. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٨٦؛ من الثقات. الصمت/ ١٨٤ ح٣٢٥؛ شيخُ أبي بكر ابن أبي شيبة. النافلة ج١/ ٩٣

* أبوالأحوص سلام بن سليم: ثقةٌ لكن عطاء بن السائب كان اختلط وسماعُ أبي الأحوص منه متأخر. حديث الوزير/ ١١٦ ح٦٦

* سماك بن حرب كان يلقن فيتلقن. وأبوالأحوص اسمه سلام بن سليم، كان ممن سمع منه مؤخرًا. غوث المكدود ٢/ ٥٥ ح٤١٠

* أبوالأحوص سلام بن سليم: سمع أبا إسحاق السبيعي بآخرة، وله رواية عنه في صحيح البخاري. تنبيه ٣/ رقم ١٠٢١

٤٥٨٨- **أبوالأسود الديلي**: [هو البصري: ظالم بن عَمرو أو عَمرو بن ظالم أو عَمرو بن عثمان أو عثمان بن عَمرو. راجع ما تقدم عنه في: عبدالله بن بريدة]

* [حديث داود بنُ أبي الفرات، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عن عُمر بن الخطاب، مرفوعًا: «**أيما مسلم شهد له أربعةٌ بخير أدخله الله الجنة**». قال الترمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ. وخالفه عُمر بنُ الوليد الشني، فرواه عن عبدالله بن بريدة، قال: جلس عُمر مجلسًا كان رسول الله ﷺ يجلسه، تمرُّ عليه الجنائز. . وساق الحديث بنحوه. فسقط ذكر «أبي الأسود»] تفسير ابن كثير ج٤/ ٢٦-٢٧

٤٥٨٩- **أبوالبختري**: سعيد بن فيروز [الطائي مولاهم الكوفيّ] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٥/ شوال/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤٢١؛ **ثقةٌ جليلٌ**، لم يسمع من عليّ، كما في «التهذيب». خصائص عليّ/ ١١٢ ح١١٧

* صرّح شعبة، وأبوحاتم، والبزار، بأن أبا البختري لم يسمع من عليّ بن أبي طالب. خصائص عليّ/ ٥١ ح٣١

* أبوالبختري: منقطع بينه وبين حذيفة ﷺ. تفسير ابن كثير ج٢/ ١٦٣

* قال البيهقيُّ: «راوية أبي البختري عن أبي ذر ﷺ مرسلة» اهـ. الديباج ٣/ ٧٨

* أبوالبختري: لم يدرك عليًا ﷺ. الإنشراح/ ١١٧ ح١٤٠

* وعلَّة ذلك أنَّ أبا البختري لم يسمع من عليّ بن أبي طالب ﷺ. قال في «التهذيب» (٤/ ٥٧٤): «وأرسل عن: عمر، وعليّ، وحذيفة، وسلمان، وابن مسعود». الصمت/ ٢٧٥ ح٦٠٧

* أبوالبَخترَي: اسمه سعيد بن فيروز. كان يرسل كثيرًا، ويروي عن أصحاب النبي ﷺ ولم يسمع من كبير أحد، فأخشى أن لا يكون سمع من عائشة ﷺ. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٢٤

* لم يلق سلمان الفارسي. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٢/ رجب/ ١٤١٨

٤٥٩٠- **أبوالبَخترِيّ**: وهب بن وهب بن كثير، القاضي البصري. **الكذاب المعروف**. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٠٠

* قال ابن حبان: «كان وهبٌ ممن يضعُ الحديث على الثقات، كان إذا جنَّهُ الليلُ سهر عامة ليله يتذكرُ الحديث ويضعُه ثم يكتبه ويحدث به، لا تجوزُ الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على وجه التعجب». تنبيه ١/ رقم ٢٩١

* وهذا الوجهُ ساقطٌ البتَّة؛ وأبوالبَخترِيِّ اسمُهُ: وهبُ بنُ وَهبٍ، كان يضعُ الحديث وَضعًا، كما قال أحمدُ. وقال ابنُ مَعينٍ: «لا رَحِمَ اللهُ أبا البَخترِيِّ؛ كان يضعُ الحديثَ». وكذَّبَهُ وكيعٌ وإسحاقُ بنُ راهَوَيه وغيرُهُما. وختَمَ ابنُ عَدِيٍّ ترجَمَتَهُ بقوله: «ولأبي البَختَرِيِّ من الحديث عن الثِّقات غيرُ ما ذكرتُ، وهو ممَّن يضعُ الحديثَ». الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢

* وهب بن وهب أبوالبختري: قال ابن معين: «كان يكذب، عدو الله».
* وقال أحمد: «كان يضع الحديث وضعًا فيما نرى».
* وقال البخاريُّ: «سكتوا عنه» يعني: أنه متهم. التسلية/ رقم ٥٨
* وهب بن وهب: [عن هشام بن عروة] رماه أحمد بوضع الحديث، وكذَّبه ابنُ معين.. وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعثُ يوم القيامة دجالًا! حديث الوزير/ ١١١ ح٦٣
* كذَّاب، كذبه ابن معين ووكيع وإسحاق بن راهوية وابن الجارود وغيرهم. واتهمه أحمد بالوضع. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٢

٤٥٩١- **أبوالبركات ابن تيمية**: نقل عنه ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد» (١/ ٤٧١) أنَّهُ قال تعقيبًا - على حديث فيه: «عكرمة بن إبراهيم»، وقد ضعفه البيهقيُّ، فقال أبوالبركات: ويمكن المطالبة بسبب الضعف، فإنَّ البخاريَّ ذكره في «تاريخه»، ولم يطعن عليه، وعادته ذكرُ الجرح والمجروحين» اهـ.

* ولا أعرف أحدًا سبق أبا البركات إلى هذا القول، وعندي أنَّه خطأٌ، فلو كان «عادة» البخاريّ ذكر الجرح والمجروحين لكن عدد المتكلم فيهم أكثر من عدد المسكوت عنهم، والواقع غير ذلك وبنظرةٍ عابرةٍ على «الميزان» يظهرُ لك الأمرُ.

* وأيضًا لو كانت «عادةً» للبخاريّ لعُرفتْ واشتهرت بين أهل الفنِّ، والواقعُ يشهد بخلاف ذلك، وسأسردُ نماذج تدلُّ على وهاء هذا القول، وذلك أن البخاريَّ رحمه الله قد يسكت عن الراوي ثم يجرحه في «الضعفاء».

* وهاك أمثلةً على ذلك: ... [انظرها في مواضعها بالمعجم: الحارث بن النعمان الليثي وعبدالله بن محمد بن عجلان وعبدالله بن يعلى بن مرة وعبدالرحمن ابن زياد الإفريقيّ وعبدالوهاب بن عطاء وعاصم بن عمرو

البجلي وعبدالرحمن ابن حرملة والنُّعْمَان بن قُرَاد]

* قلتُ: فهذه نماذجُ، لعلى لو أنعمتُ النظر لظفرتُ بنظائر لها، وهي تدلُّ على أن سكوت البخاريِّ لا يكون توثيقًا أو تعديلًا للراوي.. التسلية/ رقم ١٦

* [ويُراجع ترجمة: (البخاري)، و(أحمد بن محمد شاكر)]

..... **أبوالبَزَرِيّ**: يزيد بن عطارد السدوسي العيشي

٤٥٩٢- **أبوالتحريش**: أحمد بن عيسى الكلابي [عن محمد بن عوف، وعنه أبوالشيخ] لم أقف له على ترجمة. وأخاف أن يكون مصحفًا. وقد سمَّاه المعلمي اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص٨٠): «أبا الحريش». النافلة ج٢/ ٢٠٠

٤٥٩٣- **أبوالتقى الصغير**: هشام بن عبدالملك اليزني. قال ابنُ حبان: «أبوالتقى الكبير اسمه عبدالحميد بن إبراهيم من أهل حمص، وأبوالتقى الصغير هو هشام بن عبدالملك اليزني، وهما حمصيان ثقتان». قلتُ. رضي الله عنك. فقد خالفك في أبي التقى الكبير بعضُ النّقاد، مثل: محمد بن عوف الحمصيّ، والنسائيّ، فضعَّفوه لأنه كان يقبل التلقين. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٦

٤٥٩٤- **أبوالتقى الكبير**: عبدالحميد بن إبراهيم الحمصيّ أبوتقى: قال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ٣٢٣): «فيه عبدالحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيفٌ، وفيه جماعةٌ لم أعرفهم» اهـ. قلتُ: كأنه يعني: يوسف بن عبدالرحمن، ومعدان ابن سليم. التسلية/ رقم ٨٨

٤٥٩٥- **أبوالتياح**: هو يزيد بن حميد الضبعي. أخرج له الجماعة. وثقه ابن معين، وأبوزرعة، والمُصنّف [يعني: النّسائيّ] وابن سعد، وزاد: «مأمون». وقال أحمد: «ثبتٌ، ثقةٌ ثقةٌ». وقال ابنُ المديني: «معروف». بذل الإحسان ٢/ ١٩٥

٤٥٩٦- **أبوالجارود**: واسمه زياد بن المنذر [عن طلحة بن مصرِّف، وعنه عليُّ بن قادم] كذَّبه ابن معين، وتركه النسائيّ والدارقطنيّ، واتهمه ابن حبان بوضع الحديث. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٤؛ [عن الحسن] كذَّبه ابن معين. الزهد/ ٨٣ ح١٠٤؛ والسند ضعيفٌ جدًّا، وزياد كذبه ابنُ معين. التوحيد/ شعبان/ ١٤١٤؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢٢/ شعبان/ ١٤١٤

٤٥٩٧- **أبوالجراح**: مولى أم حبيبة [عن أمِّ حبيبة رضي الله عنها، وعنه سالم ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما] لم يوثقه سوى ابن حبان (٥/ ٥٦١). ومنه تعلم ما في قول الهيثمي: رجاله ثقات! وقد رأيته يعتد بتوثيق ابن حبانٍ كثيرًا، وهذا بخلاف ما عليه أهل التحقيق. بذل الإحسان ١/ ٩٩

٤٥٩٨- **أبوالجنوب**: عقبة بن علقمة [عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وعنه النضر بنُ منصور] قال الهيثمي (١/ ٢٣٧): «فيه أبوالجنوب وهو ضعيف» اهـ. قال عثمان الدارميُّ: قلت لابن معين: النضر بن منصور، عن أبي الجنوب، وعنه ابن أبي معشر، تعرفه؟ قال: «هؤلاء حمالة الحطب»!. وقال الحافظ ابن كثير في «مسند عمر» (١/ ١١٤): النضر بن منصور الباهليُّ ضعفه عدولٌ من الأئمة، وشيخه أبوالجنوب عقبة بن علقمة ضعفه أبوحاتم الرازي. اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٣٨٣

٤٥٩٩- **أبوالجنيد الضرير**: هو خالد بنُ الحسين. قال فيه ابنُ معين: «ليس بثقة». وضعفه ابنُ عديّ. بذل الإحسان ١/ ٣٠

٤٦٠٠- **أبوالجوّاب**: واسمه الأحوص بنُ جواب، وهو صدوقٌ. تنبيه ١/ رقم ١٥٠؛ تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٥٩؛ صدوق. قال ابنُ حبان: «كان متقنًا، ربما وهم». خصائص عليّ/ ٨٠ ح٦٩

٤٦٠١- **أبوالجوزاء**: أوس بنُ عبدالله الربعي. [عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

«كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين»] وقد أُعِلَّ هذا الحديث بأنَّ أبا الجوزاء لم يسمع من عائشة، وهذا الإعلال ليس بشيءٍ، وقد ناقشته في المصدر السابق [يعني: «التسلية»]، ولله الحمد. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٢٣؛ منقطع بينه وبين عائشة. في حديث: «دعاء افتتاح الصلاة: سبحانك اللهم..». تنبيه ١/ رقم ٢٠٩

٤٦٠٢- **أبوالجويرية الجرمي**: هو حطَّان بن خفَّاف [إثبات رواية أبي عوانة عن أبي الجويرية الجرمي دون واسطة: تراجع في ترجمة أبي عوانة الوضاح ابن عبدالله اليشكري] تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٧٢

..... **أبوالحارث الوراق**: نصر بن حماد

٤٦٠٣- **أبوالحباب**: [روى عن أبي هريرة ﷺ] هو سعيد بنُ يسار. التسلية/ رقم ١٠٣

..... **أبوالحجاج المزي**: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف

٤٦٠٤- **أبوالحسن التمار المقريء**: هو أحمد بن محمد بن عبيدالله [عن عثمان بن أبي شيبة، وعن ابن معين وطبقته] قال الخطيبُ في «تاريخه» (٥/ ٥٢-٥٣): «كان غير ثقةٍ، روى أحاديث باطلة». وفي «الميزان» (١/ ١٤٢): «قال أبوالقاسم الأزهريُّ: هو مثل أبي سعيد العدويّ. فقال الذهبيُّ: والعدوي وضَّاعٌ». اهـ حديث الوزير/ ١٢٣ ح٧٣؛ أحمد بن عبيدالله التمار: ساقطٌ البته. تنبيه ٢/ رقم ٧٦٣

٤٦٠٥- **أبوالحسن الجزري**: قال ابنُ المدينيّ: «مجهولٌ». والعلة الثانية: هي الانقطاع بين أبي الحسن هذا، وسعيد بن عامر الصحابي، فإنه من المحال أن يدرك أبوالحسن الجزري هذا الصحابي الجليل. لأن أبا الحسن إنما يروي عن مقسم مولى ابن عباس، ومقسم نفسه لم يدرك سعيد بن عامر لأنه توفى

قديما سنة (٢٠هـ) من خلافة الفاروق ﷺ وقد ترجم البخاريُّ في «الكنى» (ص٢١) لأبي الحسن هذا، وساق له شيئًا يرويه عن أبي أسماء الرحبي فالذي يروي عن مقسم وعمرو بن مرة وأبي أسماء الرحبي لا يمكن أن يدرك سعيد بن عامر. والله أعلم. النافلة ج٢/ ١٠٥-١٠٦

..... **أبوالحسن السوائي**: تقدم في (عطاء) في الأسماء

٤٦٠٦- **أبوالحسن بن أبي عبدالله المُقَيِّر**: البغدادي الحنبلي. مسند الديار المصرية، كان صاحب تلاوة وذكر وأوراد، توفي في نصف ذي القعدة سنة (٦٤٣هـ) - عن شذرات الذهب (٥/ ٢٢٣). الصمت/ ٣٨

٤٦٠٧- **أبوالحسن مولى بني نوفل**: [عن ابن عباس ﷺ، وعنه عطاء بن السائب] لعله مولى بني نوفل، فإن يكن هو، فهو ثقةٌ، زكّاه الزهريُّ. ووثّقه أبوحاتم وأبوزرعة وابن عبدالبر وأستبعد أن يكون هو أبوالحسن السوائي واسمه عطاء، فقد قال الحافظ في «التهذيب» (٧/ ٢١٩): «ما وجدت له راويًا إلا الشيباني» يعني: أبا إسحاق. الزهد/ ١٦ ح٤

..... **أبوالحسن نورالدين الهروي**: مُلاً عليّ القاري؛ انظره في الألقاب

..... **أبوالحسين بن المهتدي بالله**: محمد بن عليّ بن محمد بن عبدالله الهاشمي

٤٦٠٨- **أبوالحكم**: [عن أبي برزة الأسلمي ﷺ، وعنه جعفر بنُ حيان]

* هذا هو عندي: عليُّ بن الحكم البناني. فقد ذكره الدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٤)، وقال: «حدث عنه أبوالأشهب» وأبوالأشهب هو جعفر بن حيان السعدي. وهذا إسنادٌ ما أحسنه لولا أنني أهاب أن يكون أبوالحكم لم يدرك أبا برزة، فإن أبا برزة توفي سنة (٦٥) على الصحيح، كما قال الحافظ. ولم يذكروا في شيوخ أبي الحكم أحدًا من الصحابة إلا أنس بن مالك ﷺ وهو

متأخر الوفاة بالنسبة لأبي برزة، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٣

* عليُّ بن الحكم: [عن عطاء بن أبي رباح، وعنه حماد بن سلمة] فيه ضعف خفيف. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١١٣

* عليّ بن الحكم البناني: [حديث ابن عباس: **نهى عن كل ذي ناب**. حديثٌ صحيحٌ] مسلم لم يخرج لعليّ بن الحكم شيئًا...

* قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٥/ ٢٥٣): «وقال البزار: تفرد عليّ بن الحكم بإدخال سعيد بن جبير بين ميمون بن مهران وابن عباس، وعليّ بن الحكم، قال فيه أبوحاتم: صالح الحديث، ووثقه جماعة، وضعّفه أبوالفتح الأزدي، وخالفه الحكم بنُ عتيبة وأبوبشر جعفر بن أبي وحشية، فلم يذكرا سعيد بن جبير، وهما أحفظ من علي بن الحكم، فروايته شاذة، وتابعهما جعفر بن برقان وغيره، فلهذا جزم الخطيب بأن رواية عليّ بن الحكم من المزيد». انتهى. مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤٢٥

٤٦٠٩- **أبوالحكم البجلي**: [عن أبي سعيد الخدري ﷺ] هو عبدالرحمن ابن أبي نُعم الكوفيُّ، وثقه النسائيُّ وابنُ سعد (٦/ ٢٩٨)، وابنُ حبان (٥/ ١١٢)، وضعّفه ابنُ معين. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٣ ح٤٨ .

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة (عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣

٤٦١٠- **أبوالحويرث**: عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث [عن محمد ابن جبير بن مطعم؛ وعنه عَمرو بنُ أبي عَمرو]

* بعضهم نسبه إلى جدِّه، وقد طعنوا عليه. فقال مالك: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «ليس له كثيرُ حديث، ومالك أعلم به لأنه مدنيّ». وضعَّفه أبوحاتم

وغيره، واختلف فيه رأي ابن معين. الأربعون الصغرى/ ١٧ ح١؛ صدوق سيء الحفظ. الأربعون الصغرى/ ٨٤ ح٣٩

* [عن نافع بن جبير، وعنه سفيان] ضعيفٌ. بذل الإحسان ١/ ١١٨

* [عن نُعيم المُجمر، وعنه موسى بن يعقوب الزمعيّ]: موسى بن يعقوب الزمعيُّ ضعيفٌ وكذلك أبوالحويرث. تنبيه ٧/ رقم ١٧٨٠

٤٦١١- **أبوالخَصيب**: زياد بنُ عبدالرحمن [عن ابن عمر، وعنه عقيل ابنُ طلحة السلمي]. لم يوثقه إلا ابنُ حبان. والله أعلم. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٨٩

٤٦١٢- **أبوالخطاب**: [عن أبي سعيد الخُدري ﷺ، وعنه أبوالخير] وسنده ضعيفٌ لجهالة أبي الخطاب راويه عن أبي سعيد، فقد صرح بجهالته ابنُ المديني والنسائيُّ والذهبيُّ. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٣٤

* قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!

* وليس كما قالا، لا سيما الذهبي فإنه ترجم لأبي الخطاب في الميزان (٤/ ٥٢٠)، وقال: عن أبي سعيد، وعنه أبوالخير مرثد اليزني؛ مجهولٌ. اهـ.

* فالإسناد ضعيفٌ لجهالة أبي الخطاب عينًا وحالًا والله أعلم. التسلية/ رقم ١٣٦، النافلة ج٢/ ١٣١

* .. وفي «التهذيب»: «قال النسائيُّ: لا أعرفه». وكذا قال ابن المدينيّ. فالحديث ضعيفٌ لجهالة أبي الخطاب عينًا، وحالًا. والله أعلم. النافلة ج٢/ ١٣١

٤٦١٣- **أبوالخطاب**: [عن محدوج الذُّهلي، وعنه ابن أبي غنية] مجهولٌ. النافلة ج٢/ ٥٦

٤٦١٤- **أبوالخطاب**: ابن دحية الكلبي. له ترجمة في «سير النبلاء» (١٢/

٣٨٩-٣٩٥) للذهبيّ. بذل الإحسان ٢/ ٣٠٩ - حاشية؛ روى عن أبي جعفر الصيدلاني محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني. الزهد/ ٦

٤٦١٥- **أبوالخطاب**: حماد الدمشقي [عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، وعنه هشام بنُ عمار] مجهولٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨١ ح٥٩

٤٦١٦- **أبوالخنساء**: [عن أبي هريرة ﷺ] مجهول. قال أبوزرعة الرازي: «لا أعرف أبا الخنساء إلا في هذا الحديث، ولا أعرف اسمه». نقله عنه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٦٧). بذل الإحسان ١/ ٢٧٤-٢٧٥

٤٦١٧- **أبوالدحداح**: هو أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقيُّ. ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢/ ق١٠٤-١٠٥) وهو أحدُ شيوخ الطبراني. قال الخطيبُ: «كان مليئًا بحديث الوليد بن مسلم، وهو من بيت علم». التسلية/ رقم ١٢٩

٤٦١٨- **أبوالدّهقان**: ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٦٨)، وقال: «روى عن عُمر وعبدالله، روى عنه أبوالزنباع. سمعتُ أبي يقول ذلك». فهو مجهول الحال إن لم يكن العين. الصمت/ ٢٤٧ ح٥٠٤

٤٦١٩- **أبوالدّهماء**: [هو البصري الصغير] قال فيه ابنُ حبَّانَ: كانَ مِمَّن يروِي المقلوباتِ، ويأتِي عن الثِّقاتِ بمَا لا يُشبهُ حديثَ الأثباتِ، فبطُلَ الاحتجاجُ به إذَا انفَرَدَ. اهـ. وقال فيه النفيلي: شيخٌ صدقٍ. اهـ. وهذا لا يَدُلُّ علَى ضبطٍ، بل غايتُهُ إثباتُ صدقِهِ فحَسبُ. وراجع ترجمة الهيثمي. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣/ صفر/ ١٤١٣

٤٦٢٠- **أبوالربيع السمان**: اسمه أشعث بن سعيد البصري، وهو مثل بحر السقاء: ضعيفٌ جدًا. بل قال هشيم: كان يكذب.

* وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وتركه عَمرو بنُ عليّ، وضعفه كثيرون. تنبيه ١/ رقم ١٣٤؛ قال الترمذيُّ: يضعّف في الحديث. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٢٩

* متروك. تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٦؛ التسلية/ رقم ٣٩

* تركه الفلاس، والدارقطني، وعليّ بن الجنيد. والكلام فيه طويل.

* قال الدارقطنيُّ: «رئي شعبة يومًا راكبا، فقيل: إلى أين؟ فقال: أذهبُ إلى أبي الربيع السمان أقولُ له: لا تكذب على رسول الله ﷺ»!. النافلة ج١/ ٥٤

* ضعّفه: ابن معين، وأحمد، والنسائيّ، والبخاريّ. بل قال هشيم: «كان يكذب». وتركه الدارقطنيُّ. النافلة ج٢/ ٣٠

٤٦٢١- **أبوالرّحّال**: خالد بن محمد الأنصاري [عن أنس ﵁] قال البخاريُّ: «عنده عجائب». وقال أبوحاتم: «ليس بالقويّ، منكر الحديث». وقال ابنُ عدي: «أنكرت عليه هذا الحديث». النافلة ج١/ ٢٣

٤٦٢٢- **أبوالرّدِين** ﵁: قال الحافظ في «الإصابة»: ذكره البغويُّ، ولم يخرج له شيئًا. وقال ابن منده: له ذكرٌ في الصحابة، ولم يثبت. اهـ. التسلية/ رقم ٦٣

٤٦٢٣- **أبوالزاهرية**: حُدَير بن كريب [روى عن عبدالله بن بسر ﵁] وثّقه ابن معين، والنسائيُّ وغيرهما.. غوث المكدود ١/ ٢٥٦ ح٢٩٤

٤٦٢٤- **أبوالزبير المكي**: محمد بنُ مسلم بن تدرس، القرشي الأسدي. ثقةٌ، غير أنه كان مدلسًا.

* قال الذهبيُّ في «الميزان»: «وفي صحيح مسلم عدة أحاديث لم يوضح أبوالزبير السماع من جابر وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء». وسببُ ذلك ما حكاه سعيد بن أبي مريم، عن الليث قال: «قدمتُ مكة،

فجئت أبا الزبير فدفع إليَّ كتابين. فانقلبت بهما، ثم قلتُ في نفسي: لو عاودتُه، فسألتُه هل سمع هذا كله من جابر؟. فقال: منه ما سمعتُ، ومنه ما حُدِّثْتُ عنه! فقلت: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم على هذا الذي عندي». وسند هذه الحكاية صحيحٌ.

* قال ابنُ حزم في «المحلى» (٧/ ٣٩٦): «فما لم يكن من رواية الليث عن أبي الزبير، ولا قال فيه أبوالزبير أنه أخبره به جابرٌ، فلم يسمعه من جابر، بإقراره». وكرر ابنُ حزم هذا القول في مواضع من المحلى. انظر: (٩/ ١١ & ١٠/ ٢٣). بذل الإحسان ١/ ٣١٨

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة (البيهقي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

* من المشهورين بالتدليس ولم يصرح بالتحديث في شيء من الطرق التي وقفت عليها. ومعروف أن حكم حديث المدلس هو التضعيف إذا لم يصرح بالسماع من شيخه لاحتمال أنه أسقط رجلًا ضعيفًا بينه وبين شيخه.. وهذا القدر متفقٌ عليه بين علماء الحديث إلا من شذَّ ممن لا يعتد به.. النافلة ج١/ ٦٢

* مدلسٌ. غوث المكدود ٢/ ١٦٨ ح٥٨٠؛ الزهد/ ٤٠ ح٤٦؛ حديث الوزير/ ٣٠ ح٦؛ حديث الوزير/ ٦٤ ح٢٨؛ التسلية/ رقم ١٣٧؛ مدلسٌ ولم أقف على تصريحه بالسماع. غوث المكدود ٣/ ١٨٦ ح٩٠٠؛ سنده صحيحٌ لولا تدليس أبي الزبير. بذل الإحسان ١/ ٢٨٢؛ مدلس، وقد عنعنه. بذل الإحسان ١/ ١٧٢، ١/ ١٧٩، ١/ ٢٤٢؛ وعنعنة أبي الزبير أيضًا. التسلية/ رقم ٨٦

* أَضِف إلى ذلك عَنعَنَةَ أبي الزُّبير. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٦١/ ربيع آخر/ ١٤٢٢؛ أبوالزبير المكي: ثقة، وصرح بالسماع. النافلة ج١/ ٢٧

* الليث بن سعد روى عن أبي الزبير، فنعرف أن ذلك مما لم يدلسه أبوالزبير

عن جابر، لأنه لا يروي عنه إلا ما سمعه من جابر كما صرَّح هو بذلك عن نفسه.. غوث المكدود ١/ ١٩٧ ح٢١٧

* البخاريّ لم يحتج بأبي الزبير عن جابر. الأمراض والكفارات/ ١٧٥ ح٧١؛ لم يخرج البخاري لأبي الزبير موصولًا في كتابه. تنبيه ٤/ رقم ١١١٣

* أبوالزبير: من مفاريد مسلم، لم يخرج له البخاري شيئًا. تنبيه ٤/ رقم ١٢٣٦

[حديث: أبي الزبير عن جابر مرفوعًا: **أَحَبُّ الطَّعامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَت عَلَيهِ الأيدِي**]

* أمَّا الحافظُ العِراقيُّ، فقال في «تخريج الإحياء» - كما في «إتحاف السَّادة» (٧/ ١١٥) .: «إسنادُهُ حَسَنٌ!!» كذا قال! ولم يَلتَفِت إلى عَنعنةِ ابن جُريجٍ وأبي الزُّبَير!. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٩/ جماد أول/ ١٤١٧

٤٦٢٥- **أبوالزعراء**: اسمه عبدالله بن هانيء، وثقه ابنُ سعد والعجليُّ وابنُ حبان. وذكره العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٣١٤)، وقال: «سمع ابنَ مسعود» ثم روى له حديثًا طويلًا في الدجال وفي الشفاعة، ونقل عن البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٢١)، أنه قال: «لا يتابع على حديثه» يعني هذا.

* وقال ابن المديني: «لا أعلم أحدًا روى عنه إلا سلمة بن كهيل». وكذلك قال النسائيُّ.

* وخلط ابنُ عدي بينه وبين أبي الزعراء الأصغر. وتعقبه المزي في «التهذيب» (١٦/ ٢٤٢)؛ فإسناد هذا الأثر محتملٌ للتحسين، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٨٤

* **عبدالله بن هانيء أبوالزعراء [عن ابن مسعود ﷺ، وعنه سلمة بن كهيل]** لم يرو عنه إلا ابنُ اخته سلمة بن كهيل وحده.

* قال عليّ بن المدينيّ: «عامة رواية أبي الزعراء عن عبدالله بن مسعود، ولا أعلم أحدًا روى عنه إلا سلمة بن كهيل». وقال النسائيُّ نحو ذلك. فقال ابنُ عدي بعد نقل كلام النسائيّ: «والذي قاله النسائيُّ كما قال: ويروي سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود، إن كان سمع من ابن مسعود». وقال البخاريُّ: «لا يتابع على حديثه».

* وقد وثَّقَهُ ابنُ سعد والعجليُّ وابنُ حبان، وفي توثيقهم لينٌ يعرفه أهل العلم.

* وقد شكَّكَ ابنُ عديّ في سماعه من ابن مسعود، بينما جزم العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٣١٤) أنه سمع ابن مسعودٍ، ويفهم هذا من صنيع العجلي فإنه قال: «من أصحاب عبدالله». فهذا إسنادٌ ضعيفٌ كما رأيت. والله أعلم. تنبيه ٨/ رقم ١٩٧٣

* وهذا إسنادٌ صالحٌ، ليس فيه من يُنظَر في حاله إلا أبوالزَّعراءِ، واسمُهُ: عبدالله بنُ هانِئٍ.

* ترجمَهُ البُخارِيُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٢١) وقال: «سَمِعَ ابنَ مسعُودٍ. سمِعَ منه سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ. رَوَى عن ابنِ مسعُودٍ في الشَّفَاعَةِ: «ثُمَّ يقُومُ نبيُّكُم رابِعَهُم»، والمعرُوفُ عن النبيّ ﷺ: «أنَا أوَّلُ شافِعٍ»، ولا يُتابَع في حديثه».

* قلتُ: وسوف يأتي الكلامُ عن هذا الحديثِ برقم (٣٦٦) [يعني في الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣٦٦].

* فالحاصلُ أنَّ أبا الزَّعراءِ لم يَروِ عنه إلا ابنُ أُختِهِ سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ.

* ووَثَّقَهُ ابنُ سَعدٍ في «طبقاتِهِ» (٦/ ١٧١)، والعِجلِيُّ (٩٨٧)، وابنُ حِبَّانَ (٥/ ١٤)، كلاهما في «الثِّقات».

* ومع تقدُّم طَبَقَتِهِ وتَوثِيقِ هؤُلاء العُلَماء، يُمكِنُ تَمشِيَةُ حالِهِ في مِثلِ هذه الحِكاياتِ أمَّا الأحاديثُ المَرفُوعَةُ فلها شأنٌ آخَرُ. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٣/ ربيع آخر/ ١٤٢٠

٤٦٢٦- **أبوالزناد**: عبدالله بن ذكوان. أخرج له الجماعة، وهو ثقةٌ نبيلٌ. وثَّقه أحمد، وابنُ معين، والمصنف [يعني: النسائيُّ]، والعجليُّ، في آخرين. بذل الإحسان ١/ ٦٨

[سماع أبي الزناد من ابن عباس]

* إن أبا الزناد لم يسمع من ابن عباس.

* فقد قال أبوحاتم كما في «المراسيل» (١١١): «أبوالزناد لم ير ابن عُمر» وكلاهما مدنيٌّ، فأولى أن لا يرى ابن عباس، وذلك لأن ابنَ عُمر مات سنة (٧٣)، ومات ابنُ عباس بالطائف سنة (٦٨).

* وقال البخاريُّ: «أبوالزناد لم يسمع من أنس» ومات أنس (٩٢) أو بعدها بسنةٍ فأولى أن لا يسمع من ابن عباسٍ، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ١٣٤

[أبوالزناد، عن أنس: إسنادُهُ ضعيفٌ]

* قال البزار: «لا نعلمُ روى أبوالزناد عن أنس إلا هذا الحديث» [يعني حديث: عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس مرفوعًا: «**الحسدُ يأكلُ الحسنات كما تأكل النار الحطب**»].

* [قال شيخُنا]: فقد روى حديثًا آخر: أخرجه الطبرانيُّ، من طريق عُمر ابن صهبان، عن أبي الزناد، عن أنس، قال:

كنَّا نخرجُ حجَّاجًا مع رسول الله ﷺ فما نبلغُ من الغد الرّوحاءَ حتى تُبَحَّ حلوقُنا. يعني من رفع التلبية. عيسى متروكٌ. وابنُ صهبان ضعيفٌ. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٨

[سماع محمد بن عبدالله بن الحسن من أبي الزناد]

* [راجع ترجمة: محمد بن عبدالله بن الحسن]

٤٦٢٧- **أبوالزِّنبَاع**: صدقة بنُ صالح، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٤٢٨)، ونقل عن ابن معين أنه قال: «ثقة». الصمت/ ٢٤٧ ح٥٠٤

٤٦٢٨- **أبوالشِّمَال**: [ابن ضِبَاب. عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ؛ وعنه مكحول الشامي] مجهول كما قال الحافظ. وقال أبوزرعة: أبوالشمال لا يعرف إلا بهذا الحديث. وقال النووي في «المجموع» (١/ ٢٧٤): .. مجهول.. بذل الإحسان ١/ ١٠١

٤٦٢٩- **أبوالشيخ الأصبهاني**: [عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان. حافظ أصبهان. سمع من أبي بكر البزار]. مسند سعد/ ١٣-١٥

٤٦٣٠- **أبوالصلت الهروي**: هو عبدالسلام بنُ صالح، راوي حديث «أنا مدينه العلم وعليٌّ بابُها». قال النسائي: «ليس بثقه». وقال أبوحاتم: «لم يكن عندي بصدوق». وخطَّ أبوزرعه الرازي على حديثه. ومع هذا فقال ابنُ محرز: سألتُ ابنَ معين عن أبي الصلت، فقال: «ليس ممن يكذب». وقال عباس: سمعتُ ابنَ معين يُوَثِّقُ أبا الصلت. فذُكر له حديث: «أنا مدينه العلم»، فقال: «قد حدَّثَ به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية». فعلّق الحافظ الذهبي على هذا بقوله في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٤٧): «قلتُ: جُبِلَت القلوب على حب مَنْ أحسن إليها، وكان هذا بارًا بيحيى و.. ونحن نسمع من يحيى دائمًا ونحتج بقوله في الرجال، ما لم يتبرهن لنا وهن رجل انفرد بتقويته أو قوة من وهاه» اهـ. ويرى الشيخ المعلمي أنَّ أبا الصلت كان رجلًا داهية، وأنه تجمل لابن معين حتى أحسن الظن به. وما ذلك ببعيد. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦٧- ٦٨

* وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًّا؛ وأبوالصَّلت هو: عبدالسَّلام بن صالحِ الهَرَوِيُّ: تالفٌ. لكنَّهُ لم يتفرَّد به.. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٤/ ربيع آخر/ ١٤١٧

* نعم، فقد تناولوا أبا الصلت شديدًا، ومنهم من كذبه، وتوثيق ابن معين له لا ينفعه.

* قال الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (٢٩٣) للشوكاني: «وأبوالصلت فيما يظهر لي كان داهية، من جهة خدم عليّ الرضا بن موسى ابن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب وتظاهر بالتشيع، ورواية الأخبار التي تدخل التشيع، ومن جهة كان وجيهًا عند بني العباس، ومن جهة تقرب إلى أهل السنة برده على الجهمية، واستطاع أن يتجمل لابن معين حتى وثقه، وأحسن الظن به، وأحسبه كان مخلصًا لبني العباس، وتظاهر بالتشيع لأهل البيت مكرًا منه لكي يصدق فيما يرويه عنهم، فروى عن عليّ بن موسى عن آبائه الموضوعات الفاحشة، كما ترى بعضها في ترجمه عليّ بن موسى من «التهذيب»، وغرضه من ذلك حط درجة عليّ بن موسى وأهل بيته عند الناس، وأتعجب من الحافظ ابن حجر: يذكر في ترجمة عليّ بن موسى من «التهذيب» تلك البلايا وأنه تفرد بها عنه أبوالصلت، ثم يقول في ترجمة عليّ من «التقريب»: «صدوق والخلل ممن روى عنه» والذي روى عنه هو أبوالصلت. ومع ذلك يقول في ترجمة أبي الصلت من «التقريب»: «صدوق له مناكير وكان يتشيع. وأفرط العقيلي فقال: كذاب». ولم ينفرد العقيلي فقد قال أبوحاتم: «لم يكن بصدوق». وقال ابن عدي: «له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت، وهو متهم فيها». وقال الدارقطني: «روى حديث: الإيمان إقرار القلب. وهو متهم بوضعه». وقال محمد بن طاهر: «كذّاب». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٥-٢٦؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

* قلتُ: هذا كلام الشيخ العلامة ذهبي العصر، يرحمه الله، وبه أقول وتوثيق ابن معين لأبي الصلت يدفعه أكثر من وجه وانظر لذلك: «فصل الخطاب

بنقد المغني عن الحفظ والكتاب»، وهو مختصر من الكتاب. ولكن أبا الصلت لم يتفرد به. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٥-٢٦

* أبوالصلت الهروي: تالفٌ. تنبيه ٢/ رقم ٥٦٨؛ التسلية/ رقم ٧١

* وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًا، وعبدالسلام بنُ صالح هو أبوالصلت الهروي، تالف البتة. وتوثيق ابن معين له مردود في مقابل الجرح المفسر الصادر من سائر الأئمة، فقد كذبه بعضهم، وتركه آخرون، حتى قال الجوزجاني: «هو أكذب من روث حمار الدجال»، وكذبه العقيليُّ، وقال أبوحاتم الرازي: «لم يكن عندي بصدوق»، وهكذا يلتقي مع حكم العقيلي، والكلام فيه طويل الذيل..

* نقل المناوي في «فيض القدير» (٥/ ٣٥٦)، عن العلائي، قال: «حديثٌ منكرٌ تفرد به عبدالسلام بن صالح العابد، قال النسائي: متروكٌ. وقال ابنُ عدي: «مجمعٌ على ضعفه..» اهـ. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٧

[أبوالصلت الهروي عند أبي الفيض الغماري]

* وبَعدَ كتابة ما تقدَّم بأربعةَ عشَرَ عامًا، وقفتُ على كتاب «المُداوِي لِعِلَلِ الجَامِعِ الصَّغير وشَرحَي المُناوِي» لأبي الفَيضِ الغُمَارِيِّ - وهو ممَّا طُبع حديثًا - فوجدتُهُ يرُدُّ على المُناوِيِّ إعلالَهُ الحديثَ بعبدالسَّلام بنِ صالحِ العابِدِ، فقال (٥/ ٣٣١): «ثُمَّ إنَّ عبدالسَّلام بنَ صالحٍ ليس هو علَّةُ الحديث، ولا هُو مُجمَعٌ على ضَعفِهِ، بل وَثَّقَهُ إمامُ أهل الفَنِّ وغيرُهُ، ومَن تَكلَّم فيه إنَّما تكلَّمَ لأَجلِ التَّشَيُّعِ، على عادَتِهم مع شِيعَةِ أهلِ البَيتِ» انتهي.

* وقال في موضعٍ آخَرَ من» المُداوِي» (١/ ٢٠٧) بعد أن ذَكَر قولَ ابنِ حِبَّان فيه: «يَروِيْ في فَضَائِلِ عليٍّ العَجَائِبَ. لا يُحتَجُّ به إذا انفرد»، فقال الغُمارِيُّ: «وهذا الرَّجُلُ ممَّن ظَلَمَهُ أهلُ الجَرح والتَّعديل، لأجل تَشَيُّعِهِ لأهل البَيت، وقد وثَّقهُ أهلُ التَّحقيق منهم كما بيَّنتُهُ في فتح المَلِك العَلِيّ» انتهي.

* قلتُ: فرَجَعتُ إلى» فتح المَلِك العَلِيّ«فوجَدتُهُ يقُولُ بعد كلامٍ (ص٩- وما بعدَها): «فلم يَبقَ محلا للنَّظَر إلا أبوالصَّلت وعليه يدُورُ مِحوَرُ الكَلام على هذا الحديث وهو عدلٌ ثقةٌ صدوقٌ مرضِيٌّ معروفٌ بطَلَب الحديثِ والاعتناء به رَحَل في طَلَبِه إلى البَصرَة والكُوفَة والحِجازِ واليَمَنِ والعِراقِ، ودَخَل بغدادَ فحدَّثَ بها. رَوَى عنهُ أحمدُ بنُ منصُورٍ الرَّمَادِيُّ الحافظُ صاحبُ المُسنَد»، وذَكَرَ آخَرين، ثُمَّ نَقَل توثيقَ ابنِ مَعِينٍ وأبي سعيدٍ الهَرَوِيِّ وأبي داوُد، واستدلَّ بأنَّه ثقةٌ عند عبدالله بنِ أحمدَ بن حَنبلٍ وأبيهِ بأنَّ أحمدَ ما كانَ يأذَنُ لابنِهِ أن يَروِيَ عن أحدٍ إلا إذا كان ثِقَةً عِندَهُ، ثُمَّ قال: «إنَّهم صَحَّحُوا لرِجَالٍ تُكُلِّم فيهم بأشَدَّ ممَّا تُكُلِّم به في عبدالسَّلام بنِ صالحٍ، ورُمُوْا بأسوَأَ ممَّا رُمِي به من الكَذِب وسُوءِ العَقِيدَةِ، ممَّا يَجِبُ معه أن يكُونَ حديثُهُ أصحَّ من حديثِهِم، فقَد صَحَّحُوا لرِجَالٍ كذَّابِينَ مُتَّهَمِين بالوضع، وفيهم مَن أقرَّ على نفسه بذلك..

* فصحَّحَ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ لإسماعيلَ بنِ أبي أُوَيسٍ..

قال أحمدُ بن أبي يحيَى عن ابنِ مَعينٍ: «يَسرِقُ الحديثَ». وقال إبراهيمُ بن الجُنَيدِ عن ابنِ مَعِينٍ: «يَخلِطُ ويَكذِبُ. ليس بشَيءٍ». وقال النَّسائِيُّ: «ضعيفٌ» وقال في موضعٍ آخرَ: «غيرُ ثقةٍ»، ولم يُخرِّج له. وقال ابنُ مَعِينٍ: «رَوَى عن خالِهِ - يعني مالكًا - أحاديثَ غَرائبَ لا يُتابِعُه عليها أحدٌ». وقال النَّضرُ بنُ سَلَمةَ المَروَزِيُّ: «كَذَّابٌ، كان يُحدِّثُ عن مالكٍ بمسائلَ ابنِ وهبٍ». وذَكَرَهُ العُقَيليُّ في «الضُّعفاء»، ونقل عن ابنِ مَعِينٍ أنَّه قال: «لا يَسوِي فِلسَينِ». وقال الأَزدِيُّ: «حدَّثنا سَيفُ بنُ مُحمَّدٍ، أنَّ ابنَ أبي أُوَيسٍ كان يَضَعُ الحديث». وقال سَلَمَةُ بن شَبيبٍ: «سمعتُ إسماعيلَ بنَ أبي أُوَيسٍ يقول: رُبَّما كنتُ أَضَعُ الحديثَ لأهل المَدِينَةِ إذا اختَلَفُوا في شيءٍ فيما بينَهُم».

* وصحَّحَ البُخارِيُّ لأُسَيد بن زيدٍ الجَمَّالِ..

قال ابنُ مَعِينٍ: «كذَّابٌ. أتيتُه ببغدادَ فسمِعتُه يُحدِّثُ بأحاديثَ كَذِبٍ». وقال النَّسائِيُّ: «متروكٌ». وقال ابنُ حِبَّان: «يَروِي عن الثِّقات المناكيرَ، ويَسرِقُ الحديثَ». وقال ابنُ عَدِيٍّ: «يتبيَّنُ على روايَتِه الضَّعفُ، وعامَّةُ ما يَروِيهِ لا يُتابَعُ عليه». وقال أبوحاتِمٍ: «يتكلَّمُون فيه». وقال الدَّارقُطنيُّ: «ضعيفُ الحديث». وقال ابن مَاكُولا: «ضَعَّفوه». وقال الخطيبُ: «كان غيرَ مَرضِيٍّ في الرِّواية». وقال البَزَّارُ: «حدَّث بأحاديثَ لم يُتابَع عليها، وقد احتُمِل حديثُهُ مع شيعَةٍ شديدةٍ فيه». وقال السَّاجِيُّ: «سمعتُ أحمدَ بن يحيَى الصُّوفِيَّ يُحدِّثُ عنه بمناكيرَ».

* وصحَّح البُخاريُّ للحَسَن بنِ مُدرِكٍ السُّدُوسِيِّ..

قال فيه أبوداوُد: «كذَّابٌ، كان يأخُذُ أحاديثَ فهدِ بن عَوفٍ فيُلقِيها علي يَحيَى بنِ حمَّادٍ».

* وصحَّحَ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ لأحمدَ بنِ عيسى بن حسَّانَ المِصرِيِّ..

قال أبوداوُد: «كان ابنُ مَعِينٍ يَحلِفُ أنَّه كذَّابٌ». وقال أبوحاتِمٍ: «تكلَّم النَّاسُ فيه». وقال سعيدُ بن عَمرٍو البَرذَعِيُّ: «أنكَرَ أبوزُرعةَ على مُسلِمٍ روايتَهُ عنه في «الصَّحيح»، وقال: ما رأيتُ أهلَ مِصرَ يَشُكُّونَ في أنَّه - وأشار إلى لسانه، يعني أنَّه يَكذِبُ -».

* وصحَّح البُخارِيُّ للحَسَنِ بنِ ذَكوانَ..

قال ابنُ مَعينٍ: «صاحبُ الأَوَابِد. مُنكَرُ الحديث». وقال أحمدُ بنُ حنبلٍ: «أحاديثُهُ أباطيلُ». وضعَّفَهُ أبوحاتِمٍ والنَّسائِيُّ وابنُ المَدِينِيِّ والسَّاجِيُّ، وآخَرُون.

* وصحَّح أيضًا لنُعيمِ بنِ حمَّادٍ..

قال الدُّولابِيُّ: «كان يَضَعُ الحديثَ». وقال الأَزدِيُّ: «قالوا كان يَضَعُ الحديثَ في تقوية السُّنَّة». وحَكَمَ ابنُ الجَوزِيِّ بوضَعِ أحاديثَ كثيرةٍ أعلَّها

بنُعيمٍ، ويكاد يَجزِمُ من يعتبر حديثه بذلك لكَثرَةِ ما فيه من المناكير. وقد قال الحافظُ السّيوطِيُّ في «ذيل الموضُوعاتِ»: «أتعَبَنا نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ من كَثرَة ما يأتي بهذه الطَّامَّاتِ».

* **وصحَّح أيضًا لعِكرِمَةَ مولى ابنِ عبَّاسٍ..**

وقد كذَّبَهُ جماعةٌ من الأئمَّةِ، وبيَّنُوا أدِلَّةَ ذلك، بل نُقِل عنه الاعترافُ بالكذبِ في مسألةٍ أو مَسألَتَين، هذا مع البِدعَةِ الشَّدِيدَة التي كانت فيه.

* **وصحَّحَ مُسلِمٌ لأفلحَ بنِ سعيدٍ..**

اتَّهَمَهُ ابنُ حِبَّان بالوَضعِ، بل بوَضِع الحديثِ الذي أخرَجَهُ مُسلِمٌ عنه.

* **وصحَّح أيضًا لقَطَنِ بنِ نُسَيرٍ..**

قال ابنُ عَدِيٍّ: «يَسرِقُ الأحاديثَ». واتَّهَمَه أبوزُرعَة والقَوَارِيرِيُّ وابنُ عَدِيٍّ بوضع حديثٍ.

* **وصحَّحَ البُخارِيُّ لحَرِيزِ بنِ عُثمانَ..**

وقد وَصَلَ في البِدعَةِ إلى حَدِّ مُفَسِّقٍ بالإجماعِ أو مُكَفِّرٍ على رأى البَعضِ.

* **وكذلك صحَّح لعِمرَانَ بنِ حِطَّان، وهو مِثلُه.**

* **وصحَّحَ مالكٌ ومُسلِمٌ لعبدِ الكَريم بنِ أبي المُخارِقِ..**

وهو مُجمَعٌ علي ضَعفِه كما قال ابنُ عبدِ البَرِّ وغيرُه.

* **وصحَّحَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ لإبراهيمَ بنِ أبي يحيَى..**

وقال غيرُهُ: «إنَّه كذَّابٌ». وقال أحمدُ: «ترَكُوا حديثَهُ، قَدَرِيٌّ مُعتَزِلِيٌّ، يَروِي أحاديثَ ليس لها أَصلٌ». وقال البُخارِيُّ: «ترَكَهُ ابنُ المُبارَك والنَّاسُ». وقال عبَّاسٌ عن ابنِ مَعِينٍ: «كذَّابٌ رَافِضِيٌّ». وقال ابنُ المَدِيني: «كذَّابٌ، وكان يقُولُ بالقَدَر». وقال النَّسَائِيُّ والدَّارَقُطنِيُّ وجماعَةٌ: «مترُوكٌ». وأطلق النَّسائِيُّ أنَّهُ كان

يضَعُ الحديثَ. وقال إبراهيمُ بنُ سعدٍ: «كُنَّا نُسَمِّيه وهو يَطلُب الحديث: خُرافةً». وقال مُحمَّد بنُ سُحنُونَ: «لا أعلَمُ بين الأَئِمَّة اختلافًا في إِبطال الحُجَّة به»، ومَعَ هذا كُلِّه قال الحافظُ في «التَّلخيص»: «كم من أصلٍ أصَّلَه الشَّافعيُّ لا يُوجَدُ إلا من رواية إبراهيم» ا.هـ.

* فأين ما قيل في عبدالسَّلام بنِ صالحٍ ممَّا قيل في هؤُلاء؟ فإنَّ جَرحَهُ لا يُذكَرُ بالنِّسبة لجَرحِهم، ومَعَ ذلك حَكَمُوا بصِحَّة أحادِيثِهم، وذلك يُوجِبُ أن يَكُونَ حديثُهُ أصحَّ وأرفَعَ بدرجاتٍ من أحاديثهم «انتهَى كلامُهُ.

* **قلتُ**: وهذا الكلامُ عليه مُؤاخَذاتٌ كثيرةٌ، استوفَيتُ النَّظَر فيها في «الزَّنْدُ الوَارِي في الرَّد على الغُمارِي»، فأنا أَنقُل هنا خُلاصة الرَّدِّ عليه، لتعرِفَ ما ارتكَبَهُ الغُمارِيُّ من المُجازَفة وقِلَّةِ الإنصاف.

* **أمَّا كلامُهُ في أبي الصَّلتِ** وأنَّه ثقةٌ صدوقٌ عدلٌ رِضًى فهاك كلامُ العُلماء فيه..

* قال يحيَى بنُ مَعِينٍ: «ثقةٌ صدُوقٌ، إلا أنَّه يتشيَّعُ»، وسُئل عن حديثِهِ الذي يرويه عن أبي مُعاوِيَة، عن الأَعمَش، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: «**أنا مَدِينَةُ العِلمِ وعليٌّ بابُها، فمَن أرادَ العِلمَ فلْيَأْتِ بَابَهُ**»، قال القاسمُ بنُ عبدالرَّحمن الأَنبَارِيُّ: سألتُ يحيَى بنَ مَعِينٍ عن هذا الحديثِ، فقال: «هو صحيحٌ». قال الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٠): «أراد أنَّهُ صحيحٌ مِن حديث أبي مُعاوِيَة، وليس بباطلٍ، إذ قَد رواه غيرُ واحدٍ عنه».

* وقال إبراهيمُ بنُ عبدالله بنِ الجُنيْد: سألتُ يحيى بنَ مَعِينٍ عن أبي الصَّلت الهَرَوِيِّ، فقال: «قد سمعَ، وما أعرِفُه بالكَذِب»، قلتُ: «فحديث الأعمش عن مُجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ؟»، فقال: «ما سمعتُ به قطُّ، وما بلغني إلا عنه».

* وقال مرَّةً أُخرَى: سمعتُ يحيَى وذَكَرَ أبا الصَّلتَ الهَروِيَّ، فقال: «لم يَكُن

أبوالصَّلت عندنا من أهل الكَذِب، وهذه الأحاديثُ التي يرويها ما نعرِفُها».

* وقال عبدالخالق بنُ منصُورٍ: سألتُ يحيَى بنَ مَعِينٍ عن أبي الصَّلتِ، فقال: «ما أعرفُهُ»، فقلتُ: «إنَّه يَروِي حديثَ الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: **أنا مَدِينةُ العِلمِ وعليٌّ بابُها**»، فقال: «ما هذا الحديثُ بشيءٍ».

* قال الخطيبُ: «أحسِبُ عبدالخَالِق سأَلَ يحيى عن حالِ أبي الصَّلتِ قدِيمًا، ولم يَكُن يحيى إذ ذاك يَعرِفُه ثُمَّ عَرَفه بعدُ، فأجاب إبراهيمَ بنَ الجُنَيد عن حالِهِ. وأمَّا حديثُ الأعمش فإنَّ أبا الصَّلتِ كان يروِيهِ عنه، فأنكَرَهُ أحمدُ بن حنبَلٍ ويحيى بنُ مَعِينٍ من حديثِ أبي مُعاوِية، ثمَّ بَحَثَ يحيَى عنه فوجد غيرَ أبي الصَّلتِ قد رواه عن أبي مُعاوية».

* **قلتُ**: فهذا توثيقُ ابنِ معينٍ، ومع توثيقِهِ فقد رَدَّ الحديثَ ووهَّاه.

* **أمَّا توثيقُهُ**..

* فقد ردَّهُ الذَّهبيُّ في «السِّيَر» (١١/ ٤٤٧) بقوله: «جُبِلَت القُلوبُ على حُبِّ من أحسَن إليها، وكان هذا بارًّا بيحيى، ونحن نَسمَعُ مِن يحيى دائمًا ونحتجُّ بقوله في الرِّجال ما لم يتبرهَن لنا وَهَنُ رجلٍ انفرَد بتقوِيَتِهِ، أو قُوَّةُ من وهَّاهُ «انتهَى.

* فبيَّن لنا الذَّهبيُّ العلَّةَ في توثيق ابن مَعِينٍ -مع تشدُّدِه- لأبي الصَّلتِ، وهي إحسانُهُ إلى يحيى، وحُسنُ ظَنِّ يحيى فيه، لاسيَّما وكان أبوالصَّلتِ موصُوفًا بالزُّهد والعِبادة، وابنُ مَعِينٍ في نهاية الأمرِ بَشَرٌ ولا ندَّعِي أنَّه حابَى أبا الصَّلتِ، ولكنَّه أحسَنَ الظَّنَّ به. وكأنَّ الذَّهبيَّ أراد أن يَدفَعَ دعوَى المُحابَاةِ بآخِر كلامِهِ، فيقُولُ: «نحنُ نَسمَعُ من يحيى، ونتَّبعُ كلامَه في الرُّواة، إلا أن يَظهَرَ لنا أنَّ يحيى خُدِع فيه»، وهذا حقٌّ، فقد يَخفَى أمرُ الرَّاوي السَّاقِطِ على النَّاقدِ الفَطِنِ من

أمثال ابنِ مَعِينٍ، كما حدَثَ له مع مُحمَّدِ بنِ القَاسِم الأَسَدِيِّ، فقد سُئل عنه ابنُ مَعِينٍ، فقال: «ثقةٌ، وقد كَتبتُ عنه»، مع أنَّ سائرَ العُلماء ما بَينَ مُكذِّبٍ له، وتاركٍ. وكذلك مُحمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، وثَّقَه أحمدُ وابنُ مَعِينٍ، وأسقَطَهُ سائرُ عُلماءِ الرَّيِّ، وهُم من أهل بلده، وهم أَعلَمُ به، وقد قال أبوعليٍّ النَّيسأبورِيُّ لابن خُزَيمَة: «لو حدَّث الأستاذُ عن مُحمَّدِ بنِ حُميدٍ فإنَّ أحمدَ وابنَ مَعينٍ أحسنا الثَّناء عليه؟»، فقال ابنُ خُزَيمَة: «إنَّهما لم يعرفاه كما عَرَفناه، ولو عرَفا ما عرَفناه لم يُحدِّثا عنه»، وقد ثبت رُجُوعُ أحمدَ ويحيى عن هذا التَّوثيق بعدُ.

* فليس بغريبٍ أن يَخفَى أمرُ بعض الرُّواة المجرُوحين على بعض النُّقَّاد، حتَّى ولو كان في منزلة ابنِ مَعِينٍ.

* **أمَّا زعمُ الغُماريِّ** أنَّ أحمدَ وابنَه عبدالله وثَّقَاهُ، فإنَّه بَنَى هذا على نُصوصٍ وَرَدت أنَّ عبدالله بنَ أحمدَ لم يَكُن يكتُبُ عن رجُلٍ إلا إذا رَضِيَهُ أبوه، ولن يَرضَى أحمدُ بداهةً إلا عن رجُلٍ ثقةٍ.

فالجوابُ من وَجهَين..

* **الأوَّل**: أنَّ هذه النُّصوص التي أورَدَها الحافظُ في «تعجيل المَنفَعة+ من أنَّ عبدالله بنَ أحمد لم يَكُن يكتُبُ عن رجُلٍ إلا بإذن أبِيه ورضاهُ، فإنَّما ذلك بسبَبِ فِتنَةِ خَلقِ القُرآن، وأنَّ أحمدَ لم يكُن يُحدِّث عن رجلٍ تلبَّس بهذه الفِتنةِ وأجاب فيها، حتَّى ولو كان من أَجَلِّ الثِّقات، ومَوقِفُه من عليِّ بنِ المَدينيِّ وابنِ مَعِينٍ وغيرِهمَا معروفٌ. فالأمرُ لا يتعلَّقُ إذن بثقة الرَّاوي من عدمه، بل إنَّ الإمامَ أحمدَ رَوَى عن بعض المَترُوكِين مثلِ عامرِ بن صالحٍ، ومُحمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَسَدِيِّ، وعُمَرَ بنِ هارُونَ البَلْخِيِّ، ورَوَى عن ضُعَفاءَ ومجاهِيلَ، فكيف يَسَعُهُ أن يَروِي عن هؤلاء ولا يَسَعُ عبدالله بنَ أحمدَ أن يروِي عن نَظائِرِهم.

* الوجه الثَّاني:

* أنَّ أحمد ضَعَّف أبا الصَّلتِ الهَرَوِيَّ نَصًّا، ونصَّ على هذا الحديثِ خُصُوصًا وأنَّه مُنكَرٌ..

* قال أبوبَكرٍ المَروَزِيُّ: سُئِل أبوعبدالله عن أبي الصَّلتِ، فقال: «رَوَى أحاديثَ مناكيرَ»، قيل له: «رَوَى حديثَ مُجاهِدٍ، عن عليٍّ: **أنا مدينةُ العِلمِ، وعليٌّ بابُها**»، قال: «ما سَمِعنا بهذا»، قِيل له: «هذا الذي يُنكَر عليه؟»، قال: «غيرُ هذا، أمَّا هذا فما سمِعنا به، روَى عن عبدالرَّزَّاق واحدًا لا نعرِفُها ولم نسمَعها»، قيل لأبي عبدالله: «قد كان عند عبدالرَّزَّاق مِن هذه الأحاديثِ الرَّديئة؟»، قال: «لم أسمع منها شيئًا». فهذا كلامُ أحمَدَ.

* أمَّا كلامُ عبدالله بنِ أحمد في أبي الصَّلتِ، فقد قال العُقَيليُّ في «الضُّعَفاء» (٣/ ٧٠-٧١): «حدَّثني عبدالله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: حدَّثَنا عبدالسَّلام بنُ صالحٍ أبوالصَّلتِ الهَرَوِيُّ، قال: حدَّثَنا شريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «**إذا خَرَج العبدُ من دار الشِّرك قبلَ سَيِّدِه فهو حُرٌّ، وإن خَرَج بعد سَيِّده رُدَّ إليه. وإذا خَرَجت المرأةُ قبل زَوجِها تزوَّجت مَن شاءت، وإن خَرَجت من بعدِهِ رُدَّت إليه**».

* قال عبدالله بنُ أحمدَ: قال لنا عبدالسَّلام بنُ صالحٍ: قال لي عليُّ بن حكيمٍ: أنا سمعتُهُ من شريكٍ هكذا.

* قال عبدالله بنُ أحمدَ: ولم نَرَ هذا عند عليِّ بنِ حكيمٍ، ولا عند غيرِهِ، ولا نحفَظُه من حديثِ شريكٍ. وأبوالصَّلتِ غيرُ مُستقيمِ الأمرِ».

* أمَّا توثيقُ أبي داوُد له، فقد نَقَل الحافظُ في «تهذيبه» (٦/ ٣٢٢) قال: «قال الآجُرِّيُّ، عن أبي داوُد: كان ضابطًا، ورأيتُ ابنَ مَعينٍ عنده»، فهذا النَّقلُ سَبقُ نَظَرٍ أو قَلَمٍ من الحافظ، إنَّما قال أبوداوُد هذا في عبدالسَّلام ابنِ مُطَهَّرٍ أبي ظَفَرٍ،

وهو موجُودٌ في «سُؤالات الآجُرِّيِّ لأبي داوُد» (رقم ١٣٥٠)، وذَكَر فيه أيضًا (٨٠٤) قال: «سمعتُ أبا داوُد يقول: رأيتُ يحيَى بن مَعِينٍ يكتُبُ عند أبي ظَفَرٍ، يكتُبُ عنه عن رجُلٍ، عن أبي بكرٍ الهُذَلِيِّ».

* أمَّا قولُ أبي داوُد في أبي الصَّلتِ، فنقله مُغلُطَايُ في «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٤) عن الآجُرِّيِّ، عن أبي داوُد، قال: «كان فيه نظرٌ».

* ولم أجد هذا القولَ في النُّسخَة المطبُوعَة من «سؤالات الآجُرِّيِّ». والله أعلم.

* وأمَّا توثيقُ أبي سعيدٍ الهَرَوِيِّ، فقد نَقَل الحافظُ في «تهذيبه» (٦/ ٣٢١) عن الدَّارقُطنيِّ، قال: «قال لي دَعلَجُ، أنَّه سمع أبا سَعيدٍ الهَرَوِيَّ وقيل له: ما تقول في أبي الصَّلت؟ قال: نعم! ابنُ الهَيصَم ثقةٌ. قال: إنَّما سألتُك عن عبدالسَّلام؟ فقال: نعم ثقةٌ! ولم يَزِد على هذا».

* ونقل الغُمارِيُّ النَّصَّ من «تهذيب ابن حَجَرٍ»، وقد وقع فيه تحريفٌ أفسَدَ المعنَى.

* وقد رَوَى الخطيبُ في «تاريخه» (١١/ ٥١) هذا النَّصَّ عن أبي بَكرٍ البَرقَانِيِّ، عن الدَّارقُطنيِّ، أنَّه قال عن أبي الصَّلتِ: «كان رافضيًّا خبيثًا، قال لي دَعلَجُ: أنَّه سمع أبا سَعيدٍ الهَرَوِيَّ الزَّاهدَ، وقيل له: ما تقُولُ في عبدالسَّلام بنِ صالحٍ؟ فقال: نُعيمُ بن الهَيصَمِ ثقةٌ. فقيل: إنَّما سألتُ عن عبدالسَّلام؟ فقال: نُعيمٌ ثقةٌ. ولم يَزِد على هذا».

* قلتُ: فهذا هو النَّصُّ الصَّحيحُ، وهو قاضٍ بجَرح عبدالسَّلام. سلَّمنا أنَّه وثَّقَهُ فأبوسعيدٍ ليس معرُوفًا في النُّقَّاد الذين يُعَوَّلُ على كلامِهم حتَّى يقابَل بكلام أساطين المُحَدِّثين المَشهُورِين بنَقد الرِّوايات والكَلامِ في الرُّواةِ.

* فلم يَسْلَم لَكَ توثيقٌ عمَّن ذكرتَ إلا ابنَ مَعينٍ وقد تقدَّم ذِكرُ الحامِلِ له على

ذلك في كلام الذَّهَبِيِّ. ولو سَلَّمنا ثقتَهُ، فقد أَنكَرَ ابنُ مَعينٍ الحديثَ الذي أَلَّفتَ الجُزءَ لتقويته.

* فاسمَع كلامَ بقيَّة النُّقَّاد في عبدالسَّلامِ بنِ صالحٍ أبي الصَّلتِ..

* قال زكريَّا بنُ يحيَى السَّاجِيُّ: «يُحدِّث بمناكيرَ. هو عندهم ضعيفٌ»..

* وقال النَّسائيُّ: «ليس بثقةٍ»..

* وقال عبدالرَّحمن بنُ أبي حاتمٍ: «سألتُ أبي عنه، فقال: لم يَكُن عِندِي بصدُوقٍ، وهو ضعيفٌ. ولم يُحَدِّثني عنه»..

* وأمَّا أبوزُرعَةَ فأَمَرَ أن يُضرَب على حديث أبي الصَّلتِ، وقال: «لا أُحَدِّثُ عنه ولا أَرضَاهُ»..

* وقال إبراهيمُ بنُ يعقُوبَ الجُوزْجَانِيُّ: «كان أبوالصَّلتِ الهَرَوِيُّ زائغًا عن الحَقِّ، مائِلا عن القَصدِ، سمعتُ مَن حدَّثني عن بعض الأئمَّةِ أنَّه قال فيه: هو أَكذَبُ من رَوْثِ حمار الدَّجَّال، وكان قديمًا مُتَلوِّثًا في الأقذار»..

* وقال أبوأحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: «له أحاديثُ مَناكيرُ في فضل أهل البيت، وهو مُتَّهَمٌ فيها»..

* وقال الدَّارَقُطنِيُّ: «كان رافضيًّا خبيثًا»، وقال مَرَّةً: «ليس بالقوِيِّ»، وقال أيضًا: «ورَوَى عن جعفرِ بنِ مُحمَّدٍ الحديثَ، عن آبائه، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «**الإيمانُ إقرارٌ بالقَول، وعَمَلٌ بالجوارح... الحديث**»، وهو مُتَّهَمٌ بوضعه، لم يُحدِّث به إلَّا مَن سَرَقَهُ منه، فهو الابتداء في هذا الحديثِ»..

* قال أبوبكرٍ البَرقَانِيُّ: «وحَكَى لنا أبوالحَسَن أنَّه سُمِع يقول: كَلْبٌ للعَلَوِيَّة خيرٌ من جميع بني أُميَّة، فقيل: فيهم عُثمانُ؟ فقال: فِيهُم عُثمانُ»..

* قال العُقيليُّ: «رافضيٌّ خبيثٌ»، وقال مَرَّةً: «كذَّابٌ»..

* وقال ابن حِبَّان: «يَروِي عن حمَّادِ بنِ زيدٍ وأهلِ العِراقِ العَجائِبَ في فَضلِ عليٍّ وأهل بَيتِه، لا يَجُوزُ الاحتجاجُ به إذا انفَرَدَ»..

* وقال الحاكمُ والنَّقَّاشُ وأبونُعيمٍ: «رَوَى مناكيرَ»..

* وقال مُحمَّدُ بنُ طاهرٍ: «كذابٌ»..

* وأخطَأَ مُغلُطَايُ عندما نقَلَ توثيقَ العِجليِّ له، والذي في «ثقات العِجليِّ» (١٠٩٩)، قال: «عبدالسَّلام بنُ صالحٍ، بصريٌّ ثقةٌ»، وهذا قطعًا ليس أبا الصَّلت الهَرَوِيَّ، إنَّما هو آخَرُ أعلَى طَبَقَةً من أبي الصَّلتِ، يَروِي عنه يزيدُ بنُ هارُون وغيرُه. والله أعلم.

* قلتُ: وبعدَ هذا الذي ذكرتُهُ لك هل يُمكِنُ أن يُقال: أنَّ عُلماء الجَرح والتَّعديلِ ظَلَمُوا هذا الرَّجُل لمُجرَّد أنَّه يتشيَّعُ لأهل البَيتِ وقد وَثَّقَ العُلماءُ المئاتِ من الرُّواة الشِّيعة؟!

* إنَّ مَن يَعتقِدُ هذا لَقليلُ الحظِّ من التَّوفيق. والله المُستَعان.

* ومن غَرَائب الغُمارِيِّ ومُغالَطَاتِه أنَّه يَزعُم أنَّ البُخارِيَّ ومُسلِمًا صحَّحا أحاديثَ لِرواةٍ تُكُلِّم فيهم بأشدَّ ممَّا تُكُلِّم في عبدالسَّلام بنِ صالحٍ، وذَكَرَ جماعةً من هؤُلاء الرُّواة، وبعضَ أقوال أهل العِلمِ فيهم، وزَعَم أنَّهما صحَّحا لرُواةٍ كذَّابين مُتَّهَمِين بالوضع، فذَكَر منهم: إسماعيلَ بنَ أبي أُوَيسٍ، وأحمدَ بنَ عيسى ابنِ حسَّانَ المِصرِيَّ -صَحَّحا له-، وأُسَيدَ بنَ زيدٍ الجَمَّالَ، والحَسَنَ بنَ مدركٍ السُّدُوسِيَّ، والحَسَنَ بنَ ذَكوانَ، ونُعيمَ ابنَ حمَّادٍ، وعِكرِمَةَ مولى ابنِ عبَّاسٍ، وحَريزَ بنَ عُثمانَ، وعِمرانَ بن حِطَّان -هؤلاء صحَّحَ لهم البُخاريَّ-، وأفلحَ بنَ سعيدٍ، وقَطَنَ بنَ نُسَيرٍ، وعبدالكريم بنَ أبي المُخارِقِ -وهؤلاء صحَّح لهم مُسلمٌ-، وهؤلاء جميعًا عند الغُمارِيِّ أسوأُ حالا من عبدالسَّلام بنِ صالحٍ، ومع

ذلك صحَّح لهم الشَّيخانِ كما مرَّ بك.

* وهذا القولُ لا يشكُّ عالمٌ بالحديث أنَّه مُجازَفةٌ، وأنَّه لم يُبْنَ على دراسةٍ علميَّةٍ صحيحةٍ، وأنا لا أستطيعُ أن أستَوفِيَ الرَّدَّ عليه في هذه العُجالة، بل مَحِلُّهُ «الزَّنَد الواري». لكن راجع كلامَ الحافظ في «مُقدِّمة الفتح» في الذَّبِّ عن رُواة البُخارِيِّ منهم.

* ولكن ليس في هؤلاء جميعًا من كان يَكذِبُ، بمعني: يَفتَعِلُ الحديثَ أو يَضعُهُ بحمد الله تعالي. والله المُستَعان.

* لكنَّني أُرِيدُ أن أُبيِّن خطأ الغُمارِيِّ في دعواه أنَّ مُسلِمًا صحَّح لعبدالكَريم ابن أبي المُخارِقِ..

* فإنَّ مُسلمًا لم يَروِ له شيئًا أصلا، لكنَّ الغُمارِيَّ اغترَّ بما رآه في «تهذيب ابن حَجَرٍ» وأنَّه ذكر عَلامَة (م) التي تدلُّ على أنَّ مُسلِمًا أخرَجَ له. وليتَهُ قَرَأَ التَرجَمة كُلَّها، ولو فَعَل لم يَقَع في هذا الخَطَإِ، فقد قال الحافظُ في «تهذيبه» (٦/ ٣٧٨): «وأمَّا مُسلِمٌ فقال المُؤلِّفُ - يعني: المِزِّيَّ -: رَوَى له في المُتابَعات، وهذا الإطلاقُ يَقتَضِي أنَّه رَوَى له عِدَّة أحاديثَ، وليس كذلك. ليس له في كتابه سِوَى موضِعٍ واحِدٍ. وقد قيل: إنَّه ليس هو أبا أُميَّة، وإنَّما هو الجَزَرِيُّ، وقد قال الحافظُ أبومُحمَّدٍ المُنذِرِيُّ: لم يُخرِّج له مُسلِمٌ شيئًا، أصلا ولا مُتابَعَةً ولا غيرَها، وإنَّما أخرج لعبدالكَريم الجَزَرِيِّ» انتَهى.

* قلتُ: أخرَجَ للجَزَرِيِّ أقلَّ من عَشَرَة أحاديثَ، أمَّا الحديثُ الواحدُ الذي أشار إليه الحافظُ في «مُسلِمٍ»، وقيل إنَّه لعبدالكَرِيم بن أبي المُخارِقِ، فقد أخرَجَهُ في «كتاب الحَجِّ» (١٢٠١/ ٨٣)، قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ أبي عُمَر، حدَّثَنا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، وأيُّوبَ، وحُميدٍ، وعبدالكَرِيم، عن مُجاهدٍ، عن ابن أبي لَيلى، عن كعب بن عُجرَة، أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ به وهو بالحُدَيبِيَةِ، قبل أن

يَدخُل مَكَّة، وهو مُحرِمٌ، وهو يُوقِدُ تحت قِدرٍ، والقُمَّلُ يتهافَتُ على وجهه، فقال: «**أَيُؤذِيكَ هوامُّكَ هذه؟**»، قال: «نعم»، قال: «**فَاحلِق رأسَكَ، وأَطعِم فَرَقًا بين سِتَّةِ مساكينَ** -والفَرَقُ ثلاثة آصُعٍ-، **أو صُم ثلاثة أيَّامٍ، أو انسُك نَسِيكَةً**».

* قال ابن أبي نَجِيحٍ: «**أو اذبح شاةً**».

* وعبدالكَريم في هذا الإسنادِ هو الجَزَرِيُّ، كما صرَّح به المِزِّيُّ في «تُحفَة الأَشرَاف» (٧/ ٥٤٤ - طبع بشَّار). ولو سلَّمنا أنَّه ابنُ أبي المُخارِقِ فلا يجُوزُ أن يُقال: «صحَّح له مُسلِمٌ»؛ لأنَّه قَرَنَهُ بابن أبي نَجِيحٍ وأيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ وحُمَيدٍ الطَّويلِ. فالمُعَوَّل على رواية هؤلاء، أمَّا إطلاقُ أنَّ مُسلِمًا صحَّح له، فهذا يَعني أنَّه احتَّج به، وقد عَلِمتَ أنَّه باطلٌ. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

٤٦٣١- **أبوالصهباء**: [عن سعيد بن جبير، وعنه حماد بن زيد] لم يوثقه إلا ابن حبان على تساهله المعهود. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٩؛ لم يوثقه سوى ابن حبان، وروى عنه جماعةٌ. الصمت/ ٥٠ ح١٢؛ وثقه ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول». الصمت/ ٦٦ ح٤٥

٤٦٣٢- **أبوالضحى**: واسمه مسلم بنُ صبيح، لم يسمع من عليِّ بن أبي طالب، وروايته عنه مرسلة كما قال أبوزرعة الرازي، على ما ذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢١٨). ومات ابن مسعود بالمدينة قبل عثمان بن عفان كما قال البخاريُّ، فأولى ألا يسمع منه أبوالضحى، والله أعلم. التسلية/ رقم ٩٢

[إثبات سماع أبي الضحى مسلم بن صبيح من جرير بن عبدالله]

* أبوالضحى من الثقات الرفعاء، ولا يعرف بتدليس، وكان يسكن الكوفة،

وكذلك كان جرير بن عبدالله ﷺ يسكن الكوفة، فهما أبناء بلدة واحدة.

* وجرير من أصحاب النبيّ ﷺ، ومعلومٌ حرص أهل العلم على لقياهم والسماع منهم فكيف يقال: لم يسمع؟.

* وقد اتفق الشيخان على تخريج حديث الشعبي، عن جرير، قال: بايعت رسول الله ﷺ **على السمع والطاعة** وانفرد مسلم بحديثين:

أحدهما: «**إذا أتاكم المصدق فليصدر وهو عنكم راض**».

والثاني: «**أيما عبد أبق فقد برئت من الذمة**».

* والشعبي كوفي ومسلم بن صبيح كذلك. وقال النسائي كما في تهذيب ابن حجر (١٠/ ١٣٢-١٣٣): ثنا أبوكريب: ثنا أبوبكر ثنا أبوحصين، قال: رأيت الشعبي، وإلى جنبه مسلم بن صبيح فإذا جاء شيءٌ، قال: ما ترى يا ابن صبيح». وسنده جيدٌ... تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

٤٦٣٣- **أبوالطيب المروزي**: [هو الحربي. من الأنبار. روى عن عبدالعزيز بن أبي رواد؛ وعنه آدم بن أبي إياس] قال ابنُ حبان: «أبوالطيب شيخٌ يروي عن عبدالعزيز بن أبي رواد الأعاجيب، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ» اهـ.

* ونقل الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٥٤١) عن ابن معين قال: «كذاب خبيث».

* وقال أبوأحمد الحاكم: «ليس حديثه بالقائم». التسلية/ رقم ١٠٠

٤٦٣٤- **أبوالعالية**: رفيع بنُ مهران. نقل ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (ص٥٨) عن شعبة، أنه قال: «قد أدرك أبوالعالية رفيع بن مهران عليَّ بن أبي طالب، ولم يسمع منه شيئًا» وقد قتل أمير المؤمنين عليٌّ ﷺ في رمضان سنة أربعين، ومات معاذ بنُ جبل ﷺ سنة ثماني عشرة في خلافة عُمر، وقد أدرك أبوالعالية الجاهلية فإدراكه لمعاذٍ صحيحٌ، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٣١٩.

* أبوالعالية: قديمٌ. وقد سأله أبوخلدة: هل رأيت النبي ﷺ؟ قال: أسلمتُ في عامين من بعد موته. ولكن شعبة لم يصحح سماعه من عليّ رضي الله عنه، كما في «المراسيل» (ص٥٨) لابن أبي حاتم. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٧٦

[أبوالعالية، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: كان معاذ يكره أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث]

* قلتُ: ولكن نقل ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (ص٥٨) عن شعبة، أنه قال: قد أدرك أبوالعالية رفيع بن مهران عليّ بنَ أبي طالب، ولم يسمع منه شيئًا.

* وقد قتل أمير المؤمنين رضي الله عنه في رمضان سنة أربعين، ومات معاذ رضي الله عنه سنة ثماني عشرة في خلافة عُمر، وقد أدرك أبوالعالية الجاهلية، فإدراكه لمعاذٍ متحققٌ، ولكن لم أقف على رواية له عن معاذ، لا في الكتب الستة، ولا في «مسند أحمد»، ولا في «صحيح ابن حبان»، ولا في «معجم الطبراني الكبير» ومثل هذا شاهدٌ في الجملة على أنه لم يسمع منه، أو هو نادر الرواية عنه. والله أعلم. التسلية/ رقم ١٢٤

[حديث أبي خالد الدّالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، مرفوعًا: **إنَّ الوضوء لا يجبُ إلا على من نام مضطجعًا..**]

* قال ابنُ حزم في «المحلى» (١/ ٢٢٦): لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها... اهـ. النافلة ج٢/ ١٠

٤٦٣٥- **أبوالعجفاء**: [عن عُمر رضي الله عنه] وثَّقه ابنُ معين، والدارقطنيّ. فقول الحافظ فيه: «مقبول» غير مقبول! الإنشراح/ ٣٤ ح١٤

٤٦٣٦- **أبوالعدبَّس الأسدي**: [عن عُمر بن الخطاب؛ وعنه عاصم بن أبي النجود] فيه جهالةٌ. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٠؛ التوحيد/ المحرم/ سنة ١٤٢٦هـ

٤٦٣٧- **أبوالعشراء الدارمي**: [عن أبيه، قال: «قلتُ يا رسول الله أما يكونُ الذَّكَاةُ إلا في الحَلْقِ واللّبّة؟..»؛ وعنه حماد بن سلمة]

* قال الحافظُ في «التلخيص» (٤/ ١٣٤): «وأبوالعشراء لا يُعرف حاله».

* قلتُ: ولا عينه، وقد تفرد عنه حماد بن سلمة.

* وقال الخطابيُّ في «المعالم» (٤/ ٢٨٠): «وأبوالعشراء الدارميُّ لا يُدرى من أبوه، ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة».

* وكذا قال البخاريُّ في «الكبير»، ونقله عنه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٣١).

* وقال البخاريُّ: «أبوالعشراء.. وفي اسمه وسماعه من أبيه نظر».

* وفي «التهذيب» قال الميموني: «سألت أحمد بن حنبل عن حديث أبي العشراء في الذكاة فقال: هو عندي غلط، ولا يعجبني».

* بعد ما تقدم يُستغرب من الحافظ الذهبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ أن يقول عقب تخريجه للحديث: «هذا حديثٌ صالحُ الإسناد غريبٌ»!!

* فقد قال في «الميزان» في ترجمة أبي العشراء: «لا يدرى من هو، ولا من أبوه، انفرد عنه حمادُ بن سلمة». غوث المكدود ٣/ ١٨٦-١٨٧ ح٩٠١؛ حديث الوزير/ ٥٧-٥٨ ح٢٢

* [**«أما تكون الذكاةُ إلا في الحلق واللَّبَّة؟»** تخريجه من مصادر عدة، وتعقب قول الترمذي: لا نعرف لأبي العشراء الدارميّ عن أبيه غير هذا الحديث، فقد صنف تمام الرازي جزءً في أحاديث أبي العشراء وهو من محفوظات الظاهرية يقع في أربع ورقات، وذكر ستة أحاديث منها ولا تَثْبُت]. تنبيه ٢/ رقم ٥٨٥

..... **أبوالعلاء**: راجع ترجمة (هلال بن خباب)

٤٦٣٨- **أبوالعلاء العنزيّ**: [عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعنه الأعمش] قال الذهبيُّ:

«لا أعرفه»[١]. الأمراض والكفارات/ ٢٠١ ح٧٩

..... **أبوالعلاء بن اللجلاج** = القعقاع بنُ اللجلاج

٤٦٣٩- **أبوالعُمَيس**: هو عتبة بن عبدالله بن عتبة أخو عبدالرحمن المسعودي، وهو ثقةٌ تكلم فيه أبونعيم الفضل بن دكين[٢]. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٩

٤٦٤٠- **أبوالعوام**: [عن معاذ بن جبل ﷺ، وعنه روح بن عابد] هو سادن بيت المقدس، ما وثقه سوى ابن حبان. الأربعون الصغرى/ ٢٥ ح٥

٤٦٤١- **أبوالعون**: اسمه محمد بن عبيدالله بن سعيد أبوعون، الكوفي الثقفي، الأعور: [عن جابر بن سمرة ﷺ] ثقة. مسند سعد/ ٢٨ ح١؛ التسلية/ رقم ٥

* محمد بن عبيدالله أبوعون لم يدرك المغيرة بن شعبة ﷺ. فقد قال أبوزرعة: «محمد بن عبيدالله، عن سعد: مرسلٌ». حكاه عنه ابنُ أبي حاتم في «المراسيل» (ص١٨٤).

* ولئن كان ذلك، فالمغيرةُ بن شعبة توفي قبل سعد بن أبي وقاص. فقد قال

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: أبوالعلاء هذا، ورد في الكامل لابن عدي ٥/ ٤٦٨: (أبوالعلاء الغزي). وفي الشعب للبيهقي (العنزي) واختاره شيخُنا ونقل قول الذهبي فيه: لا أعرفه. وفي ت دمشق (الغنوي). وترجم له الطبراني في الكبير ٦/ رقم ٦١٥٤، بقوله: أبوالعلاء أظنه يزيد بن عبدالله بن الشخير عن سلمان ﷺ. ولم أجد أباالعلاء العنزي هذا مترجما بمفرده في أيٍّ من كتب الذهبي، وهو على شرط الميزان، لكن وجدتُه مذكورًا في ترجمة (ابن أبي الجون عبدالرحمن ابن سليمان) من الميزان، وقال فيه مقالته التي نقلها شيخنا. وإن صدق ظن الطبراني فيه فيكون أبوالعلاء أحد الثقات. والله أعلم.

(٢) لم أر في أي كتاب نقل منه شيخُنا هذا بعد البحث الشديد. وقد رأيت البخاري ومسلمًا يحتجان بأبي نُعَيم عن أبي عُمَيس. وقد راجعت شيخنا وسيرد عليَّ فيه.

غيرُ واحدٍ أنَّ المغيرة توفى سنة (٥٠هـ)، بل نقل الخطيبُ إجماع أهل العلم على ذلك. وأمَّا سعد رضي الله عنه فقيل توفي سنة (٥١هـ)، ولكن المشهور أنه توفي سنة (٥٥هـ) حكى ذلك إبراهيمُ بن المنذر، وأبوبكر بن حفصٍ، وابنُ سعدٍ، فالتعويلُ على هذه الرواية. والله أعلم. وقد رجَّح الحافظُ في «الإصابة» (٣/ ٨٣) أنه توفي سنة (٥٥هـ). بذل الإحسان ١/ ١٤٩

* محمد بن عبيدالله الثقفي: لم يدرك سعدًا فحديثه عنه مرسلٌ. كما قال أبوزرعة الرازي. مسند سعد/ ٢٤٩ ح١٦٨

٤٦٤٢- **أبوالعيناء**: محمد بن القاسم. ضعفه الدارقطنيُّ، وهو شرٌّ من ذلك فقد اعترف أنه وضع حديث «فدك» هو والجاحظ كما ذكره الحافظ في «اللسان» (٥/ ٣٤٦) والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤٧-٣٤٨

٤٦٤٣- **أبوالغريف**: عبيدالله بن خليفة الهمدانيّ [عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه] لم يوثّقه سوى ابن حبان، وابنُ حبان ليس بعُمدة في هذا، لا سيما إن خالفه من هو أمكن منه. قال أبوحاتم: «ضعيفٌ». وقال ابنُ البرقي: «احتملت روايته، وقد تكلّم فيه..». غوث المكدود ١/ ٩٧ ح٩٤

٤٦٤٤- **أبوالغصن**: ثابت بن قيس مولى عقيل.

[حديث رواه: ثابتُ بنُ قيسٍ، قال: حدَّثَني أبوسعيدٍ المَقبُرِيُّ، قال: حدَّثَني أبوهريرَة، عن أُسامَةَ بن زيدٍ: كَانَ النبيّ ﷺ أَكثَرَ صِيَامًا فِي شَعبَانَ، فَلَمَّا سُئِلَ عَن ذَلِكَ، قال: «**ذَاكَ شَهرٌ بَينَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، تُرفَعُ فِيهِ الأَعمَالُ إِلَى اللهِ، وَأُحِبُّ أَن يُرفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» وهو حديثٌ ضعيفٌ]

* قال البيهقيُّ: «تفرد به هذا الغفاريُّ، وهو أبوالغصن ثابت بن قيس». انتهى.

* وأبوالغصن هذا اختلف فيه أهلُ العلم فوثقه أحمد وابن حبان.

* ثم إنَّ ابنَ حبان تناقض فيه، وذكره في «المجروحين» (١/ ٢٠٦)، وقال: «كان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يرويه، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: ضعيف».

* ونقل المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٤) عن ابن معين أنه قال: «لا بأس به»، وكذلك قال النسائي، وعن ابن معين أيضًا قال: حديثه ليس بذاك وهو صالح.

* وقال الحاكم: «ليس بحافظ ولا ضابط»، وختم ابنُ عديّ ترجمته بقوله: «وهو ممن يكتب حديثه»، وإيراد ابن عديّ هذا الحديث في ترجمة ثابت إشارة منه إلى استنكاره كما هي عادته.

* وعندي أن سند هذا الحديث ضعيفٌ لتفرد أبي الغصن به، كما قال البيهقيُّ.

* فإذا أضفت إلى تفرده أنه كان قليل الحديث، كثير الوهم - كما قال ابن حبان - ترجح لك ما قلته، لاسيما والأوهام قد تغتفر لواسع الرواية مع الحفظ..

* وأخيرًا: الاضطرابُ في سَنَدِه، وإن كُنتُ أُرجِّحُ روايةَ ابن مهديٍّ، وابن أبي أُوَيسٍ. والله أعلم.

* مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ سنة ١٤١٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٦/ ذو القعدة/ ١٤١٨

٤٦٤٥- **أبوالفضل الأشج**: [نمَاذِج من تَصَرُّفِ عالِم من أكبَرِ عُلَمَاءِ الحديثِ في زَمَانِهِ - ألا وهو أبوحاتِمِ الرَّازِيُّ - حَكَمَ على الحديثِ بأنَّهُ موضُوعٌ أو مَكذُوبٌ أو مُفتَعَلٌ مع أنَّ رَاوِيهِ مَجهُولٌ أو سَيِّءُ الحِفظِ بَل وَقَد يَكُونُ ثِقَةً أو ما يُقَارِبُهُ ويَحكُمُ على حديثِهِ بالوَضعُ. فهاك بعضُ أمثِلَةٍ، من كِتابِ «عِلَلِ الحَدِيث»

لابن أبي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ - رَحمَةُ الله عَلَيهِمَا ..] ١١- وقال (رقم ١٥٤٣): «وسألتُ أبي عن حديثٍ حدَّثَنا بِهِ عمّارُ بنُ خالِدٍ الوَاسِطِيُّ، عن شَيخٍ مِن أَهلِ البَصرَةِ يُكْنَّى أبا الفَضلِ الأشجِّ، عن جعفرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن أبِيهِ، قال: نَهَى رسول الله ﷺ عن أَكلِ الطِّينِ، وقال: «**مَن أَكَلَ الطِّينَ، فقد أعان على قتلِ نفسِهِ**». فسمِعتُهُ يقول: هذا حديثٌ كَذِبٌ. والشَّيخُ لا أعرِفُهُ». الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/١٤١٧

٤٦٤٦- **أبوالفضل السدوسي**: [أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل. بصري] شيخ الإسماعيلي[1] هو، وأبوه: لم أهتد إليهما. النافلة ج٢/٣٨؛ تنبيه ١/ رقم ٣٢

..... **أبوالفضل العدل**: الحسن بن يعقوب بن يوسف

٤٦٤٧- **أبوالفيض**: [عن الشعبيّ، وعنه مروان بن معاوية] أبوالفيض أرجح أنه الذي يروي عن نافع. فترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٤٢٥) وقال: «روى عن نافع...، روى عنه عبدالله بن إدريس، ونقل عن ابن معين قال: ليس بشيء». وابن إدريس في طبقة مروان بن معاوية. الزهد/ ٤١ ح٤٨

٤٦٤٨- **أبوالقاسم الأزهري**: [حدث عن الوزير أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ]. حديث الوزير/ ٨

..... **أبوالقاسم الأنصاريّ** = عبدالصمد بنُ محمد بن أبي الفضل

٤٦٤٩- **أبوالقاسم البوصيري**: [هو أمين الدين سيِّد الأهل: هبة الله بن عليّ ابن سعود البوصيري أبوالقاسم المصري. ٥٠٦-٥٩٨هـ. شيخ للضياء

(١) قلتُ: مترجمٌ في «معجم شيوخ الإسماعيلي» (١/ ٣٤١ ت٢٣)، وذكر له حديثًا يدلُّ به عليه. والله أعلم.

المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣]

..... **أبوالقاسم الترمذيّ** = عُمر بنُ محمد بن عبدالله

..... **أبوالقاسم التنُّوخيّ** = عليّ بنُ المُحسن

٤٦٥٠- **أبوالقاسم بن أبي الزناد**: وثَّقَهُ: أحمد وأثنى عليه، وابنُ حبان. وقال ابن معين: «لا بأس به». فالسندُ قويٌّ. بذل الإحسان ٢/ ١١٥

٤٦٥١- **أبوالكنود**: [عن ابن مسعود وعن خبَّاب رضي الله عنهما؛ وعنه أبوسعد الأزديُّ] وثقه ابنُ حبان (٥/ ٤٤)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٦/ ١٧٧)، وقال: «له أحاديث يسيرةٌ». تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٣٥

٤٦٥٢- **أبوالمُثنَّى الأملوكي**: فهو ضمضم [عن عُتْبَة بن عبدالسُّلَمِيّ رضي الله عنه، وعنه صفوان بن عَمرو]

* قال الحافظ في «التقريب»: «وثقه العجليُّ»!! وهو يشير بذلك إلى ضعف هذا التوثيق. ولكني راجعتُ «الثقات» للعجليّ، فلم أقف على أبي المثنى الأملوكي عنده. ولم يذكره لا في الأسماء، ولا في الكنى من كتابه.

* وليس في ترجمته من «التهذيب» توثيق العجليّ له. فالله أعلم أيُّ ذلك كان.

* وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ووثّقه ابن عبدالبر، فحديثُهُ جيِّدٌ صالحٌ... كتاب البعث/ ١٠٦ ح٥٩

٤٦٥٣- **أبوالمحبر الحِمصي**: لم أقف له على ترجمة. الصمت/ ١٤٩ ح٢٤٢

٤٦٥٤- **أبوالمختار الطائي**: [عن ابن أخي الحارث الأعور، وعنه حمزة بن حبيب الزيات] مجهولٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ١٤٩، التسلية/ رقم ٢١

٤٦٥٥- **أبوالمُدِلَّة**: مولى أمِّ المؤمنين [عن أبي هريرة، وعنه سعد الطائي] إسناده ضعيفٌ لجهالة أبي المُدلَّة. تنبيه ٨/ رقم ١٨٣١

٤٦٥٦- **أبوالمساور**: الفضل بن مساور. وثّقه ابن حبان، والدارقطنيّ. وروى له البخاريُّ حديثًا وقال الساجي: فيه ضعفٌ. خصائص عليّ/ ١١١ ح١١٦

٤٦٥٧- **أبوالمظفر ابن السمعاني**: [هو عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد. فخر الدين أبوالمظفر ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني المروزي. ٥٣٧-٦١٨هـ. شيخ الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٤٦٥٨- **أبوالمعالي ابن صابر**: [عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ ابن صابر السلمي. الدمشقي. ابن سيِّدةَ. ٤٩٩-٥٧٦هـ. شيخ الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣؛ الزهد/ ٧

٤٦٥٩- **أبوالمعلى**: [عن الحسن، وعنه جميل بن عبيدالطائي] لم أعرف أبا المعلى، وكذلك لم يعرفه الهيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ٢٠٧)، واستظهر شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٧١١) أن يكون هو: «أبوالمعلى زيد بن أبي ليلى» المذكور في «الكنى» (٢/ ١٢٤) للدولابي، وليس ما قاله ببعيد. قال شيخنا: ولم أجد له ترجمة أيضًا. قلتُ: ثم راجعت «المقتنى في سرد الكنى» (٢/ ٩٠) للذهبيّ فوجدته يقول: «أبوالمعلى عن الحكم بن عَمرو الغفاري، وعنه جميل بن عبيدالطائي». ولم يزد فهذا يدلُّ على أنه مجهولٌ، والله أعلم. التسلية/ رقم ٨٨

٤٦٦٠- **أبوالمغيرة**: ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٦٧)، وسمَّاه: زياد ابن أبي المغيرة. وترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح» (١/ ٢/ ٥٤٣)،

وسمَّاه: «زياد ابن المغيرة، أبوالمغيرة»، روى عن أبي هريرة، روى عنه ليث بن أبي سليم، سمعت أبي يقول ذلك» اهـ.

* قال الشيخ العلامة ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني -رحمه الله تعالى-، في تعليقه على «الجرح والتعديل»: «والظاهر أن ليثًا كان يضطرب في هذا الاسم تارة يقول: «زياد بن المغيرة»، وتارة: «زياد بن أبي المغيرة»، وتارة: «زياد أبوالمغيرة»، وتارة: «زياد بن الحارث». انتهى

* قلتُ: وليث بن أبي سليم، في حفظه مقالٌ معروف. وأبوالمغيرة هذا مجهول العين والحال. والله أعلم. غوث المكدود ٢١٩-٢٢٠/ ح٦٤٧؛ تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢ [ولكن قال في التنبيه: ليث ضعيفٌ وأبوالمغيرة مجهولٌ على ما يظهر من ترجمته]

٤٦٦١- **أبوالمغيرة**: عبدالقدوس بنُ الحجاج الخولاني: ثقة. الصمت/ ١١٩ ح١٦٥؛ تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٦٧؛ ثقةٌ مأمونٌ. الأربعينية القدسية/ ٢٥ ح٧

* وأبوالمُغيرةِ اسمُهُ: عبدالقُدُّوس بنُ الحجَّاج. وهو وإن كان ثقةً، فإنَّه خالَف مَن هو أمكَنُ منه في الأوزاعيِّ، وروايتُهُ شاذَّةٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

..... **أبوالمغيرة القاص**: النضر بن إسماعيل بن حازم

٤٦٦٢- **أبوالمَليح الفارسي**: المدني الخرَّاط، اسمه صَبيح، وقيل حُميد.

[حديث: مَن لَم يَسألِ اللهَ يَغضَبْ عَلَيهِ. حديثٌ ضعيفٌ]

* أخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ (٣٣٧٣)، والبُخارِيُّ في «الأدب المُفرَد» (٢/ ١١٤) عن حاتم بن إسماعيل..

* وابنُ ماجَهْ (٣٨٢٧)، وأحمدُ (٢/ ٤٤٣، ٤٧٧)، وابنُ أبي شَيبَة (١٠/ ٢٠٠)،

والبَزَّارُ في «مُسنَده» (ج٢/ ق٢٣٢/ ٢)، وابنُ عديٍّ في «الكامل» (٧/ ٢٧٥٠)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٥/ ١٨٨)، وفي «تَفسيره» (٤/ ١٠٣) عن وَكيعٍ..

* والبُخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٦٥٨)، والحاكِمُ (١/ ٤٩١)، وأحمدُ (٢/ ٤٤٢)، ومن طريقه ابنُ بِشرَانَ في «الأمالي» (ج٢٢/ ق٢٤٤/ ٢) عن مَروان بن مُعاوية..

* والبَزَّارُ (٢/ ٢٣٢/ ٢)، والحاكِمُ (١/ ٤٩١)، وعنه البَيهَقِيُّ في «الدَّعَوات» (٢٢)، والطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٢٤٣١)، ومن طريقه المِزِّيُّ في «التَّهذيب» (٣٣/ ٤١٨)، والرَّامَهُرمُزِيُّ في «المُحدِّث الفاصل» (٢٩٠) عن أبي عاصمٍ النَّبيل..

* والرَّامَهُرمُزِيُّ أيضًا، عن صفوانَ بن عيسى، خمستُهُم، عن أبي المَلِيح، عن أبي صالحِ الخُوزِيِّ، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا به.

* قال التِّرمِذيُّ: «لا نَعرِفُه إلا من هذا الوجه».

* وقال الطَّبَرانيُّ: «لم يَروِ هذا الحديثَ عن أبي صالحِ إلا أبوالمَلِيح».

* وقال ابنُ عَديٍّ: «وهذا يُعرف بأبي صالحِ هذا».

* وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد؛ فإنَّ أبا صالحِ الخُوزِيَّ وأبا المَلِيحِ الفارسيَّ لم يُذكَرا بالجرحِ، إنَّما هُمَا في عِداد المجهولين؛ لقِلَّة الحديث» اهـ.

* قلتُ: فإن كانا في عِدَاد المجاهيل، فكيفَ يُصَحِّحُ إسنادُ حديثِهما؟! وأخشى أن يكون مَذهَبُ الحاكم كمَذهَب ابنِ حِبَّانَ، أنَّ العَدْل مَن لَم يُعرَف مِنهُ جَرحٌ.

* ولو سلَّمنا ذلك، فإنَّ أبا صالحِ الخُوزِيَّ عُرِفَ بالجرح، فقد ضَعَّفه

ابنُ مَعِينٍ، ومَشَّاه أبوزُرعة الرَّازِيُّ، فقال: «لا بأس به»، وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٥): «مُختَلَفٌ فيه». وقد تفرَّد به كما قال هؤلاء الحُفَّاظ، فمِثلُه لا يُحتَمَل منه التَّفَرُّدُ. فإسنادُ حديثه ضعيفٌ.

* أمَّا ابنُ كَثير، فقال في «تفسيره» (٧/ ١٤٣): «وهذا إسنادٌ لا بأس به»، وقد عَرَّفناك ما فيه من البأس. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٧/ ذو الحجة/ ١٤١٩

..... **أبوالمنذر الوراق**: يوسف بن عطية الكوفي

٤٦٦٣- **أبوالمُنيب**: [يقال له صحبة] قال ابنُ الجوزي في «الضعفاء» (٣/ ٢٤٠): أبوالمنيب، له صحبة. قال الرازي: مجهول. اهـ.

* قلتُ: رضي الله عنك! . فليس هذا قول أبي حاتم، إنما هو قول أبي زرعة.

* أما أبوحاتم فقال كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٤٠): لا أعرفه. اهـ. والفرق بين العبارتين واضحٌ.

* فإن قيل: إن ابن الجوزي قال: «قال الرازي»، فلعله قصد أبا زرعة، فإنه رازيٌّ أيضًا؟

* فالجواب: أن ابن الجوزي حيث قال: «الرازي»، فلا يقصد غير أبي حاتم الرازي.

* (فائدة): لعل سائلا يقول: كيف ساغ لأبي حاتم وأبي زرعة أن يقولا في صحابيٍّ ما يدلُّ على جهالته، والصحابة كلهم عدولٌ؟

* فالجواب: أن قوله: «أبوالمنيب. له صحبة» هو من صنيع ابن أبي حاتم.

* أما قول أبي حاتم: «لا أعرفه» فلعله قصد: لا أعرف اسمه، ويحتمل أن السند إليه لم يصح عنده.

* والمختار أن لا يقال في الصحابي الذي ثبتت صحبته إنه مجهولٌ، فالصحابة كلُّهم عدولٌ، والجهالة به لا تضرُّ كما عليه جماهيرُ أهل العلم. والله أعلم. تنبيه ١/ رقم ٢٣٣

٤٦٦٤- **أبوالمُنيب**: العتكي المروزيّ، عبيدالله بن عبدالله. [عليّ بن الحسن بن شقيق، عنه، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ﷺ، قال: أطعمَ رسول الله ﷺ **الجَدَّةَ السُّدُسَ إذا لم تكن أمٌّ**] هذا سندٌ جيِّدٌ. وأبوالمنيب، وثَّقه: ابنُ معين، وعباس ابنُ مصعب، والنسائيُّ في رواية، والحاكمُ. وتكلم فيه: البخاريُّ، والعقيليُّ، وابنُ حبان. غوث المكدود ٣/ ٢٢٤ ح٩٦٠

٤٦٦٥- **أبوالمهزم**: يزيد بنُ سفيان. [عن أبي هريرة ﷺ] قال ابنُ الجوزي: .. وأبوالمهزم ليس بشيء. اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٥

* قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٢٣): «متروك». قال ابن الجوزي: «قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث». النافلة ج١/ ٩٤

٤٦٦٦- **أبوالمُهلّب**: الجرمي البصري [أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عنه، عن أُبَيّ بن كعب ﷺ]

* وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وقد وقع تصريح أبي المهلب بالسماع من أُبَيّ بن كعب في رواية معمر والثوري عند عبدالرازق.

* ولكن قال شعبة: «أبوالمهلب لم يسمع من أبي ابن كعب». كذا في «المراسيل» (ص١٤٣) لابن أبي حاتم، وزاد في مقدمة «الجرح والتعديل» (ص١٢٩): أبوالمُهَلَّب لم يسمع من أُبَيّ بن كعب حديثه أنه كان يقرأ القرآن في ثمان.

* قلتُ: ومثل هذا النفي الخاص يُقدَّم على مطلق السماع عند بعض العلماء، فلعل الثوريَّ ومعمرًا حفظا ما لم يحفظه شعبةُ، والعبرةُ في إثبات السماع

بالأسانيد الصحيحة، إذ لعل النافي لم يطلع على مثل هذا الإسناد أو وقع له الإسناد بواسطةٍ بينهما فإذا رآه مرَّةً بغير واسطة جزم بالانقطاع. وقد أطلتُ قليلًا في هذا البحث عند الحديث رقم (٣١) فراجعه.

* والذي عندي أنَّ الإسناد صحيحٌ، ما لم يقع التصحيف في «المصنف»، والله أعلم. التسلية/ رقم ١٢٢؛ وهذا سندٌ ظاهره الصحة.. تفسير ابن كثير ج١/ ٣١٥

٤٦٦٧- **أبوالنضر**: الأكفاني، واسمه «الحارث بن نعمان»، قال الذهبي: صدوق. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٩؛ قال الذهبيُّ: صدوقٌ. ولكن قال أبوحاتم: يفتعل الحديث. التسلية/ رقم ١٥

* سمع من المسعودي في الاختلاط، كما قال أحمد وغيره. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٣٧

* قلتُ: ورجاله ثقات إلا الحارث بن النعمان وهو الأكفاني، وقد صرح الدولابي في «الكنى» (٢/ ١٣٧) أنه يروي عن «شيبان أبي معاوية».

* قال الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ٤٤٥): «صدوق» ونقله عنه ابن حجر في «التهذيب» (٢/ ١٦٠).

* ولكن قال فيه أبوحاتم: «كان يفتعل الحديث» ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٥) عن والده.

* **وهي فائدة نفيسة جدًا**؛ لم يقف عليها أحد ممن ترجم للحارث هذا، ولم يترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ومثل هذا الجرح من أبي حاتم لا يردُّه تعديل الذهبيُّ، لأن مستند الذهبيُّ في الحكم على الراوي إنما يبنيه في الغالب على ما يجده من كلام العلماء السالفين، وأبوحاتم فإمام مجتهد. وقول أبي حاتم: «كان يفتعل الحديث» يعني: كان يكذب. التسلية/ رقم ١٥

٤٦٦٨- **أبوالهيثم**: المصري، سليمان بن عَمرو بن عبد، رواية دّراج عنه

ضعيفةٌ، كما نص على ذلك غير واحد من الحفاظ. الزهد/ ٢٣ ح١٥؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٥٢

* [درَّاج بن سمعان أبوالسمح، عن أبي الهيثم] وهذا الإسناد ضعيفٌ.

* [راجع (درّاج بن سمعان) من الألقاب] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٩٢/ صفر/ ١٤١٨

٤٦٦٩- **أبوالهيثم الطائي**: [روى عن أبي صالح] رجلٌ من أهل الشام، لا أعرفه[1]. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٦٣؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

٤٦٧٠- **أبوالوازع**: جابر بن عَمرو [روى عن عبدالله بن المغفل رضي الله عنه] قال ابنُ معين: ليس بشيء -ووثَّقه مرةً. وقال النسائيُّ: «منكر الحديث». وقال ابنُ عديّ: «أرجو أنه لا بأس به». النافلة ج١/ ٣٧

٤٦٧١- **أبوالوليد**: [عن جابر؛ وعنه عبدالله بن شداد]. قال الدَّارَقُطنيُّ: أبوالوَليد هذا مجهُولٌ. ولم يَذكُر في هذا الإسناد جابرًا غيرُ أبي حَنيفة. وقال ابنُ عبدالبَرِّ: وأبوالوليد مجهولٌ، لا يُعرَف. وحدِيثُهُ هذا لا يَصِحُّ. [وراجع ترجمة (أبي حنيفة)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

..... **أبوالوليد الطيالسي**: هشام بن عبدالملك

..... **أبوبحر البكراوي**: انظره في ترجمة (عبدالرحمن بن عثمان)

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: أظنه عديّ بن عبدالرحمن بن زيد بن أُسَيد. أبوالهيثم الطائي. والد الهيثم بن عديّ. ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ٤٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣) وابن حبان في كتاب الثقات (٧/ ٢٩١) وابن عساكر في ت دمشق (٤٢/ ١٠٨-١١١) ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلا. والله أعلم.

..... أبوبدر الحلبي: هو (بشار بن الحكم)

٤٦٧٢- **أبوبردة**: ابن أبي موسى الأشعريّ. قيل اسمه: «الحارث»، وقيل: «عامر». أخرج له الجماعة، وهو ثقةٌ، صدوقٌ. بذل الإحسان ١/ ٤٦

٤٦٧٣- **أبوبشر**: الحلبي [عن الحسن؛ وعنه عبيدالله بن موسى] مجهولٌ. التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٧؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

٤٦٧٤- **أبوبشر الدولابي**: [محمد بنُ أحمد بنِ حماد الأنطاقي الرازي. الوراق. ٢٢٤-٣١٠هـ. حدَّث عن النسائي]. مجلسان النسائي/ ٤-١١

٤٦٧٥- **أبوبشر**: [عن أبي الزاهرية؛ وعنه أصبغُ بن زيد] راوٍ مُقِلٌّ لا يعرف قال ابنُ معين: «لا شيء»، وقال أبوحاتم: «لا أعرفه». وليس هو ابن أبي وحشية جعفر بن إياس. تنبيه ٣/ رقم ٩٠٣

٤٦٧٦- **أبوبشر**: [عن أبي وائل؛ وعنه هلال بن مقلاص الوزّان] مجهولٌ. الصمت/ ٥٨ ح٢٦؛ مجهولٌ، فقولُ الحاكم: «صحيحُ الإسناد» وموافقة الذهبي له من العجائب. فلعل الحاكم ظنَّ أنَّ أبا بشر هو جعفر بن إياس، فصححه لذلك، وهو غيره بلا شك كما تقدم، والله أعلم. النافلة ج١/ ٧٣

٤٦٧٧- **أبوبشر**: جعفر بن إياس [عن أبي عمير بن أنس] أحد الثقات. غوث المكدود ٢/ ٦٠، ٤٤ ح٤١٩، ٣٩٦

* ثقة، فإن كان رواه عن مجاهد عن ابن عباس ففي روايته عن مجاهد ضعفٌ. وإن كان يرويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فسنده قويٌّ. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٢٨٤

* قال المناوي: في «فيض القدير» (١/ ٤١٦): فيه هشيم بن بشير، قال الذهبيُّ: حافظ حجةٌ مدلسٌ، عن أبي بشر مجهول. اهـ.

* قلتُ: كذا قال! وأبوبشر هو: جعفر بن إياس، وهو ثقةٌ، فإن كان رواه عن مجاهد، عن ابن عباس، ففي روايته عن مجاهد ضعف، وإن كان يرويه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فإسنادُهُ قويٌّ إن كان من دون هشيم ثقةٌ، والله أعلم. التسلية/ رقم ١٠٠

* [أبوبشر عن سليمان بن قيس اليشكري] في سنده انقطاع، ذلك أن أبا بشر جعفر ابن إياس لم يسمع من سليمان بن قيس، كما نقله البخاريّ عن بعضهم، بل جزم ابنُ حبان بأنه لم يره. ذلك أنه توفي في فتنة ابن الزبير -يعني في حياة جابر- وكانت فتنة ابن الزبير في حدود سنة نيفٍ وسبعين. غوث المكدود ٢/ ١٠٢ ح٤٧٩

* جعفر بن إياس: كان ثقةً كما قال الأكثرون، وإنَّما ضعَّفه شعبةُ في حبيب ابن سالم ومُجاهد. [وانظر ترجمة مصعب بن شيبة] بذل الإحسان ١/ ١٣٣؛ تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٥

* إن قلنا: إنَّ مصعب بن شيبة حسنُ الحديث في المتابعات والشواهد، فمثله لا يقوى على مخالفة سليمان التيميّ، وجعفر بن إياس. بذل الإحسان ١/ ١٣٣

..... **أبوبكر الأزدي**: محمد بن أحمد بن صالح

..... **أبوبكر الأنماطي**: محمد بن إبراهيم بن نيروز

..... **أبوبكر البرقاني**: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي

٤٦٧٨- **أبوبكر الحنفي**: [شيخ من بني حنيفة، واسمه: عبدالله] [عن أنس ابن مالك رضي الله عنه]

* وسنده ضعيفٌ لجهالة أبي بكر الحنفي، وبه أعله ابنُ القطان كما في «التلخيص» (٣/ ١٥)، ونقل عن البخاريّ أنه قال: «لا يصحُّ حديثُهُ».

* ثم وقفتُ على كلام ابن القطان. فقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢٣)،

عنه: «والحديث معلولٌ بأبي بكر الحنفي، فإني لا أعرف أحدًا نقل عدالته فهو مجهول الحال، وإنما حسن الترمذيُّ حديثه على عادته من قبول المشاهير، وقد روى عنه جماعة، ليسوا من مشاهير أهل العلم، وهم عبدالرحمن، وعبيدالله ابن شميط، وعمهما الأخضر بن عجلان. والأخضر وابن أخيه عبيدالله ثقتان، وأما عبدالرحمن فلا يعرف حاله». غوث المكدود ٢/ ١٦٠ ح٥٦٩؛ تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٧٣

٤٦٧٩- **أبوبكر الخُتُّلي**: [أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم. البغدادي. سمع من أبي بكر البزار] مسند سعد/ ١٣-١٥

٤٦٨٠- **أبوبكر الداهري**: عبدالله بن حكيم. متروكٌ ساقطٌ كذَّبه الجوزجاني، وقال ابن معين والنسائيُّ: «ليس بثقة». تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤٧

* ليس بثقة ولا مأمون. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٨٨ ح٣١

* قال البيهقيُّ: «غيرُ ثقةٍ عند أهل العلم بالحديث».

* وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥٥): تفرد به أبوبكر الداهريُّ واسمه عبدالله ابن حكيم وهو متروك الحديث. بذل الإحسان ٢/ ٣٦٥؛ كشف المخبوء/ ٣٦-٣٧

* أبوبكر الداهري: كذَّبه السعديّ، وقال أحمد: «ليس بشيء». وقال ابن معين، والنسائي: «ليس بثقة». الأربعون في ردع المجرم/ ٥٤ ح١٤

* أبوبكر الداهري: [عن الأعمش، وعنه زهير بن عباد الرواسي] ليس بثقة ولا مأمون، بل كذَّبه الجوزجاني. الأربعون الصغرى/ ١٦٧ ح١١٣

* عبدالله بن حكيم أبوبكر الداهري: متروكٌ. قال أحمد، وابن معين، وابن المديني: ليس بشيء.

* وقال ابن معين -مرة- والنسائيّ: ليس بثقة. وكذَّبه الجوزجانيّ.

* وقال ابن عديّ: «منكر الحديث».

* وقال العقيليّ: «حدّث بأحاديث لا أصل لها، ويحيلُ على الثقات».

* وقال يعقوب بن شيبة: «متروك، يتكلمون فيه».

* وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث، ذاهبُ الحديث».

* وقال ابنُ أبي حاتم: «ترك أبوزرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: ضعيفٌ».

* وقال ابنُ حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ويروي عن مالك والثوريّ ومسعر ما ليس من أحاديثهم. لا يحلُّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

* وقال أبونعيم: «روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات». وقال البيهقيُّ: «ضعيفٌ». وقال الذهبيُّ في «الكنى»: «ليس بثقةٍ ولا مأمون».

[معنى قول ابن معين: ليس بشيء]

* قد تبين لك أن أبا بكر الداهري هذا متروك الحديث.. لكن:

* قال صاحب «إتحاف السائل بتصحيح حديث الوضوء من كلِّ دمٍ سائل» [وهو من الغماريين] (ص١٩): «أما قول عليّ بن المديني وأحمد ويحيى: ليس بشيء. معنى هذه العبارة يستعملها الأقدمون في من يكون قليل الحديث، ويستعملها من بعدهم في الجرح ولكنها من الطبقة الرابعة التي يكتب حديث صاحبها..»!!.

* قلتُ: وقوله هذا خطأ يقعُ فيه صغار الطلبة، لأننا نقول: من الذي قال إن الأقدمين إذا قالوا «ليس بشيء» أنهم يعنون أنه قليل الحديث؟!!

* إنما هذا التفسير قيل في حق يحيى بن معين. ففي «هدي الساري» (ص٤٢٠-٤٢١) في ترجمة «عبدالعزيز بن المختار» قال الحافظ: «احتج به الجماعة. وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات «ليس بشيء»، يعني أن أحاديثهُ قليلة جدًا» اهـ.

* قلتُ: وأحسبُ أن ابنَ القطان أخذ هذا من الحاكم. فقد قال كما في ترجمة «كثير ابن شنظير» من «التهذيب» (٨/ ٤١٩): «قول ابن معين فيه ليس بشيء، هذا يقوله ابن معين إذا ذُكِر له الشيخُ من الرواة يقلُّ حديثه، ربما قال فيه: «ليس بشيء» يعني لم يسند من الحديث ما يشتغل به».

* وأخذ هذه العبارة الشيخ عبدالفتاح أبوغدة، فعسُر عليه هضمها ففهمها خطأً!! فقال في تعليقه على «قاعدة في الجرح والتعديل» (ص٦٠): «إذا قال ابنُ معين في الراوي: «ليس بشيء ففي الغالب يعني به أن أحاديثه قليلة، وفي غير الغالب يريد به تضعيف حديثه..» اهـ.

* كذا قال! ولا أدري مستنده في هذا الفهم المقلوب، فإن عبارة ابن القطان التي نقلها الحافظ، قال فيها: «مراد ابن معين في بعض الروايات». وفي عبارة الحاكم: «ربما قال فيه».

* فهذا صريحٌ في أن عبارة: «ليس بشيء» عند ابن معين تُحمل على قلة أحاديث الراوي أحيانًا، وليس غالبًا.

* ومع ذلك فهذه العبارة لا يُلجأ إلى حملها على هذا المعنى إلا إن كان الراجح في الراوي هو التعديل.

* فإن قلتَ: هل من ضابطٍ يمكن به أن نعرف مراد ابن معين إذا قال في الراوي «ليس بشيء» ؟ قلتُ: نعم، فالذي يظهر لي - والله أعلم - أن ابن معين قد يقول في الراوي قولين، أحدهما «ليس بشيء»، فيمكن اعتبار القول الآخر،

هل يُضعف به الراوي أم لا؟ فإن كان كذلك، فتحمل عبارة: «ليس بشيء» على ذلك، وإن كان القول الآخر توثيقًا، فيُحمل قوله: «ليس بشيء» على أن أحاديثه قليلة على أنه لا يمكن استعمال هذه القاعدة كميزان ثابتٍ، فإنه يحتمل فيها دخول الخلل. والله أعلم.

* فإن قال ابنُ معين في الراوي «ليس بشيء» ولم يكن له قولٌ آخر، فينظر إلى قول بقية الأئمة. فإن كانوا يجرحونه جرحًا شديدًا فتحمل عبارة ابن معين على ذلك الجرح، وإن كانوا يوثقونه، فيُحمل قول ابن معين على أن أحاديثه قليلة - احتمالًا - ولا يُحمل على المعنى المتبادر للكلمة، وهو الجرح. والله الموفق.

[أمثلة من الرواة الذين قال فيهم ابن معين: ليس بشيء]

* ومن أمثلة لذلك: عبدالرحيم بن زيد العمي. قال الدُّوري، عن ابن معين: «ليس بشيء». ونقل العقيليُّ عنه: «كذابٌ خبيث».

* عبدالرزاق بن عُمر الثقفي: الدوري، عن ابن معين: «ليس بشيء». أحمد ابن عليّ المروزي، عنه: «ليس بثقة». عليّ بن الحسن الهسنجاني، عنه: «كذّاب».

* عبيدالله بن زحر: حكى ابنُ أبي خيثمة، عن ابن معين قوله: «ليس بشيء». وقال عثمان الدارميّ عنه: «كل حديثه عندي ضعيفٌ».

* عثمان بن عبدالرحمن بن عُمر المدني. قال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال مرّةً: «لا يكتب حديثه، كان يكذب».

* فالحاصل أن عبارة «ليس بشيء» لا يمكن حملها في حقِّ ابن معين على أن الراوي أحاديثه قليلة.

* فإذا نظرنا إلى حال أبي بكر الداهري، وجدنا ابن معين قال: «ليس بشيء» وكان كلام بقية الأئمة فيه شديدًا، علمنا أن ابن معين يجرحه بغير شكٍّ.

* أما الإمامان أحمد بن حنبل، وعليّ بن المدينيّ، فلا يمكن حمل قولهما: «ليس بشيء» على أن أحاديث الراوي قليلة، كما فهم هذا المسكين، بل لابد من نصٍّ عن الإمام، وعلى الأقل استقراءٌ لأحد كبار الأئمة في هذا الشأن. على أن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة نقل في «سؤالاته» (٢٠٥) عن عليّ بن المديني، أنه قال: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه» فهذا طرحٌ له.

* ثم قال (ص٢٠): «أما قول النسائي: ليس بثقة، تقليدًا لابن معين، وإلا فكيف يروي عنه في «سننه» وهو متعنت في الرجال»!!. قلتُ: ومن أين لك أن النسائي روى عنه، بل ما روى عنه أحدٌ من الستة إطلاقًا!.

* ثم قوله: «تقليدًا لابن معين» فهذه دعوى باردة، والنسائي إمامٌ مجتهد، فمن أين لك أنه قلَّده. وهكذا حال الذي يدعي الاجتهاد وإعمال النظر، يؤول به الحال إلى اتهام المجتهدين بالتقليد.. وهذا هو دأب الرجل، فالمتأخر عنده يقلد المتقدم. فلو أسقط كلام المتقدم، فكلام المتأخر ساقطٌ تبعًا لأنه يقلده!.

* ثم قال: «وتكذيب الجوزجاني له، فلم يقله غيرُهُ. فمعلوم من الجوزجاني بغضُهُ وتعصبه ضد أهل الكوفة.. وجرحه لأبي بكر الداهري لأنه يروي عن أساطين الكوفة»!.

* قلتُ: وهذا كلامٌ ساقطٌ لثلاثة وجوه:

الأول: أن الجوزجاني لم يتفرد بقوله. فقد قال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات». فلا جرح أنه لم يتعرض له.

الثاني: أن أبا بكر الداهري بصريٌّ، وليس كوفيًا. فأين موقع كلامك؟!.

الثالث: أنني لا أعلم أحدًا إطلاقًا زعم أن الجوزجاني يجرح من يروي عن أهل الكوفة...

* ثم قال المسكين: «وكلام يعقوب بن شيبة والدارقطني فيه فهو جرحٌ مبهمٌ

لا يقبل.. أما قول ابن عدي والعقيلي: لا يتابع على حديثه. فعادتهم أن يضعفوا الراوي لاستنكارهم لحديثٍ رواه.. ومشهور عنهم الإفراط في الجرح.. أما جرح أبي نعيم الأصبهاني فهو مضارع لطعن العقيلي وابن عدي، وتقليدًا لهما فهو مردود»!.

* قلتُ: فانظر إلى «صاحب القدم الراسخ» كيف يعالج نصوص أئمة الجرح والتعديل. وزعم أن ابن عديّ مشهور بالإفراط في الجرح، مع أن ابن عديّ معروف بأنه وسطٌ وجانب التسامح عنده أظهر جدًا من جانب الجرح.

* ثم إنَّ الجرح المبهم معمول به عند علماء الحديث، إن لم يكن هناك تعديل معتبر. وهو الواقع في هذه المسألة كما يأتي، فكيف والجرح مفسرٌ هنا؟!.

* وبعد أن فرغ هذا المسكين - بزعمه - من ردِّ الجرح إلى نحور الجارحين، وأفحمهم وأقام عليهم الحجة، قال: «فصل: من وثّق الداهري» فهذا يوهم أن الذين وثقوه عدد لا بأس به. فإذا به يعقد صفحتين إلا قليلًا في أن يحيى بن سعيد روى عنه. وهذا توثيق له. ثم قال: ووثّقه الحافظ سعيد بن سليمان كما ذكر ابنُ عدي في «الكامل»!.

* قلتُ: والجواب من وجهين:

الأول: أن سعيد بن سليمان، وإن كان من الحفاظ، لكنه غير معروف بنقد الرواة، فلا يساوي توثيقه شيئًا أمام الجرح الصادر من أئمة هذا الفن. بل لو كان من أئمة الفن لما قبل منه مع تجريح الكافة له. وكأن الذهبيَّ أشار إلى توثيقه بقوله: وبعض الناس قد مشَّاه وقوَّاه، فلم يُلتفت إليه.

الثاني: أن رواية العدل عمن سماه ليست بتعديل له، وهو المذهب الراجح المعمول به عند كافة أهل الحديث. وإلا فقد روى الشافعيُّ عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي وقد كذَّبه أحمد وتركه غيره.

* وروى مالكٌ عن عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو متروكٌ.

* وروى شعبةُ عن محمد بن عبيدالله العرزميّ، مع أن الذهبيّ قال: «هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم».

* وروى أحمدٌ عن عامر بن صالح، وقد كذَّبه يحيى بن معين. وقال الذهبيُّ: «لعل ما روى أحمد بن حنبل عن أحدٍ أوهى من هذا».

* قلتُ: بل روى أحمد عن عليّ بن مجاهد الكابلي، وقال فيه يحيى بن معين: «كان يضع الحديث. وصنف كتاب المغازي فكان يضع للكل إسنادًا».

* فلا يمكن أن يقال: هؤلاء ثقات؛ لأن الذين رووا عنهم لا يروون إلا عن ثقات لا يقولُ هذا عاقلٌ.

* ولو فرضنا أن يحيى بن سعيد نصَّ على توثيق الداهري لما قبل منه أمام الجرح المفسر الذي وقع في كلام الأئمة. والله المستعان. النافلة ج٢/ ١٣٨- ١٤٦.

* [أبوبكر المدني، عن هشام بن عروة، وعنه موسى بن داود] قال الترمذي في «سننه»: «وأبوبكر ضعيفٌ عند أهل الحديث، وأبوبكر المديني الذي روى عن جابر بن عبدالله، اسمه الفضل بن مبشر، وهو أوثق من هذا وأقدمُ» اهـ.

* قلتُ: وأبوبكر المدني هو أبوبكر الداهري: تالفٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٠٧/ صفر/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤٢٠

* [وانظر ترجمة أبوبكر المديني فيما يأتي]

٤٦٨١- **أبوبكر الصيدلاني**: محمد بنُ حمدان بنُ حماد، ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٨٧)، وقال: «كان ثقة يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، ونقل عن أبي بكر محمد ابن خلف، قال: «أبوبكر محمد بن حمدان الصيدلاني حنبلي

ثقة». وذكر برهان الدين ابنُ مفلح في «المقصد الأرشد» (رقم ٩٣٠) أنه سمع من أبي بكر المروذي. تفسير ابن كثير ج١/ ١٨

..... **أبوبكر العامريّ**: يأتي في (أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة)

٤٦٨٢- **أبوبكر القتبي**: [عن أبي الزناد، وعنه معاوية بنُ يحيى] قال أبوأحمد الحاكم في «الكنى»: رجلٌ مجهولٌ لا يُدرى من هو؟. ووافقه الذهبيُّ في «المقتنى في سرد الكنى» فقال: «مجهولٌ». تنبيه ١/ رقم ٣٣٣

٤٦٨٣- **أبوبكر المدني**: [أو المديني، عن جابر ﷺ] هو الفضل بن مبشر الأنصاري. ضعيفٌ، فقد ضعَّفه ابن معين والنسائي وأبوحاتم وغيرهم.

* وقال ابن عديّ: «له عن جابر دون العشرة، وعامتها لا يتابع عليه». تنبيه ٥/ رقم ١٤٤٥؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤٢٢

* ضعّفه ابنُ معين، والنسائيُّ، ولينه أبوزرعة، وقال أبوحاتم: «ليس بقويٍّ، يُكتب حديثه». الصمت/ ١٩٠ ح٣٣٧؛ رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٥٨

* قال البوصيري في الزوائد ٢٠٢/ ١: هذا إسنادٌ ضعيفٌ، الفضل بن مبشر، ضعَّفه الجمهور.. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٠٤

* قال الترمذي في «سننه»: «..وأبوبكر المديني الذي روى عن جابر بن عبدالله اسمه الفضل بن مبشر، وهو أوثق من هذا وأقدمُ [يعني أوثق وأقدم من أبي بكر الداهري]» اهـ.. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٠؛ [وانظر ترجمة أبوبكر الداهري فيما سلف]

٤٦٨٤- **أبوبكر المروذي**: أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي. فهو مقدَّم أصحاب أحمد، كان ثقة أمينًا، فقيهًا حجةً. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٣-٤٢٥). تفسير ابن كثير ج١/ ١٨؛ أحد الأئمة في الحديث والفقه، صحب

الإمام أحمد، وكفى بذلك فخرًا له وتزكيةً، أخذ السنّة عن شيخه حتى صار إمامًا فيها، وله جلالة عجيبة عند أهل بغداد. تنبيه ٢/ رقم ٥٦٩

٤٦٨٥- **أبوبكر النّهشليّ**: [عن الأعمش] وثقه أحمد وابن معين وأبوداود والعجلي، وقال أبوحاتم: «شيخٌ صالحٌ يكتب حديثه». وقال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٤٥): «ومنهم من يستضعفه».

* قلتُ: هو يوميء إلى كلام ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٤٥-١٤٦) الذي انفصل فيه على أنه: «كان ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد». ووصف الذهبيُّ عبارته هذه بأنها «عبارة ثقيلة» لأن الرجل قد وثقه من ذكرتُ فهم أرجح بلا ريب وابن حبان ربما هوَّل. الصمت/ ٥٤ ح١٨

٤٦٨٦- **أبوبكر الهذلي**: كذّبه ابن معين في رواية. وقال النسائي: «ليس بثقة». وتركه الدارقطني وغيرُهُ. وقال ابن حبان: «يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعة». تفسير ابن كثير ج٣/ ٨٤

* أبوبكر الهذلي: متروكٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٦٠، ج٣/ ٣٤٢؛ متروك الحديث. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٤٠؛ ضعيفٌ جدًا. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤٢٨

* قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أبوبكر الهذليُّ، ولم يكن حافظًا، وقد حدَّث عنه جماعةٌ من أهل العلم».

* وقال ابنُ الجوزي: «أبوبكر الهذليُّ اسمه: سلمى بن عبدالله، يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، قال غندر: كان يكذب».

* وذكر الخطيبُ في «تاريخه» (٩/ ٢٢٥) بسنده إلى ابن المديني، وذكر له هذا الحديث، فقال: «أبوبكر ضعيفٌ جدًا». مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٨

٤٦٨٧- **أبوبكر بن أبي أويس**: اسمه عبدالحميد بن عبدالله. وهو ثقةٌ،

ولكن قال فيه النسائي: «ضعيف».. تنبيه ١/ رقم ١٠ [تنبيه: هذا الموضع حذف في الطبعة الجديدة من (تنبيه الهاجد ذات الـ١٤مجلد)، وفيها تخريج جديد، ومتابع جديد فصار الكلام في أبي بكر لا يفيد]؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤١٩؛ ثقةٌ، ضعّفه النسائيُّ. التسلية/ رقم ٨٩؛ أحدُ الثّقات. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

[حديث أبي بكرِ ابنِ أبي أُويسٍ، قال: حدَّثني سُليمانُ بنُ بلالٍ، عن العلاء ابن عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرَة مرفوعًا: **إِذَا بَلَغَ بَنُو العَاصِ ثَلاثِينَ رَجُلا، اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلا، وَمَالَهُ دُوَلا، وَعِبَادَهُ خَوَلا**. وهو حديثٌ باطلٌ]

* وقد خُولِف سُليمانُ بنُ بِلالٍ في رفعه..

* خالَفَهُ إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبَرَني العلاءُ بنُ عبدالرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هُريرَة فذكره موقُوفًا.

* وهذه الرِّواية أصحُّ، ورَفعُ هذا الحديث عِندِي مُنكَرٌ؛ وأبوبكرِ ابنُ أبي أُوَيسٍ اسمُه عبدالحميد بنُ عبدالله، وهو ثِقةٌ، ولكن قال فيه النَّسائيُّ: «ضعيفٌ»، فلعلَّ هذا مِنهُ، ورُبَّما كان ذلك من العَلاء. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٨٤/ رمضان/ ١٤١٩

٤٦٨٨- **أبوبكر بن أبي الأسود**: هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود، وهو ثقة. مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ سنة ١٤١٧؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٨/ ربيع آخر/ ١٤١٧

..... **أبوبكر ابن أبي شيبة**: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة أبوبكر

٤٦٨٩- **أبوبكر بن الزاغوني**: [هو محمد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني. سمع منه أبوالفرج، ابن عبدالسلام وهو: الفتح بنُ أبي منصور عبدالله بن محمد

ابن الشيخ أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي].
حديث الوزير/ ١٢

٤٦٩٠- **أبوبكر بن العربي**: [راجع ترجمة: الدارقطنيّ] بذل الإحسان ٢/ ٢٩

* وأمَّا قولُ المُنذِرِيِّ في «تهذيب سُنَن أبي داوُد» (٢/ ٧٦): «قيل: إنَّ أبا صالحٍ لم يَسمَع هذا الحديث من أبي هُريرَة، فيكونُ مُنقَطِعًا». فقد سَبَقَهُ إلى ذلك أبوبَكرٍ ابنُ العَرَبِيِّ، فقال في «عارضة الأَحوَذِيِّ» (٢/ ٢١٧): «وحديثُ أبي هُريرَة معلولٌ، لم يَسمَعهُ أبوصالحٍ من أبي هريرة، وبين الأعمش وأبي صالحٍ كلامٌ» اهـ.

* فأمَّا القولُ بأن أبا صالحٍ لم يَسمَعهُ مِن أبي هُريرَة، فلم أَقِف على قَائِلِه مِن أئمَّة الحديث الكِبار، ولا على دَلِيلِه.

* وابنُ العَرَبِيِّ فليسَ مِن أَحلاسِ هذا العِلم، وله أوهامٌ في تَوالِيفِه، في التَّصحيح والتَّضعيف، والكلامِ على عِلَل الحديثِ. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٤/ شعبان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

٤٦٩١- **أبوبكر بن النضر**: [عن وهب بن جرير، وعنه ابن أبي الدنيا] وثقه ابنُ حبان وابنُ مردويه وقال أبوحاتم: «صدوق». الصمت/ ٧٠ ح٦٣

٤٦٩٢- **أبوبكر بن حويطب**: هو رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان ابن حويطب، كما صرح بذلك الترمذيُّ في «العلل»، قال: «يُنسب إلى جدِّه».

* رباح مجهولٌ. كما قال أبوحاتم وأبوزرعة كما في «العلل» (١/ ٥٢/ ١٢٩)، والله أعلم.

* [عن جدته، عن أبيها سعيد بن زيد ﷺ، بحديث: «**لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**»؛ وعنه أبوثفال]

* قال البزار عقب الخبر: «رباح وجَدَّتُهُ لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث، ولا حدَّث عن رباح إلا أبوثفال، فالخبر من جهة النقل لا يثبت».

* وفي «نصب الراية» (١/ ٤): أعل ابنُ القطان في «كتاب الوهم والإيهام» الخبر وقال: فيه ثلاثة مجاهيل الأحوال: جدَّةُ رباحٍ، لا يُعرف لها اسمٌ ولا حالٌ، ولا تُعرف بغير هذا. ورباح أيضًا مجهولُ الحالِ، أبوثفال مجهولُ الحالِ أيضًا مع أنه أشهرهم لرواية جماعةٍ عنه، منهم الدراورديُّ. اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٥-٣٥٨؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٨٠-١٨١؛ كشف المخبوء/ ٢٥-٢٧

٤٦٩٣- **أبوبكر بن خالد بن عرفطة**: [عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه] مجهولُ الحال. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: سألت أبي عنه، فقال: «يروي عنه». قلتُ: وهذا ليس بتوثيق، كما لا يخفى. خصائص عليّ/ ٩٥ ح٨٩

..... **أبوبكر ابن زياد**: أحمد بن محمد بن شبيب

٤٦٩٤- **أبوبكر بن عاصم**: من ولد عبدالرحمن بن عوف، [عن هشام ابن عروة، وعنه أحمد بن يونس الحمصي] لا أعرفه عينًا ولا حالًا، والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦١

٤٦٩٥- **أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة**: وهو هالكٌ البتة. قال أحمد: «كان يضع الحديث»، وكذلك قال ابن حبان وابن عدي، وتركه النسائيُّ.

* وقال البخاريُّ: «منكر الحديث»، وهو جرحٌ شديدٌ عنده. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٨؛ التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤٢٦هـ

* أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة: أبوبكر العامريّ: هو ابن أبي سبرة كما قال المصنف [يعني البزار] وقد رماه جماعةٌ بالوضع مثل: أحمد وابن عديّ وغيرهما. وقال النسائيُّ وغيره: متروكٌ. مسند سعد/ ١٣٤ ح٧٢؛ تالفٌ. تنبيه ٧/ رقم ١٧٠٩

. . . . . **أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني**: ابن أبي مريم

٤٦٩٦- **أبوبكر بن عبيدالله بن أنس**: قال الترمذي: والصحيحُ هو: عبيدالله ابن أبي بكر بن أنس. انتهى. وما ذهب إليه الترمذي هو الصواب، ولعله انقلب على محمد بن عبيدالطنافسي. تنبيه ٤/ رقم ١٢٦١

٤٦٩٧- **أبوبكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عُمر**: ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٤٠) ونقل عن أبي زرعة توثيقه، وأفاد أنه يروي عن ابن عمر، ويروي عنه الزهري. حديث القلتين/ ٥٠

٤٦٩٨- **أبوبكر بن عليّ**: اسمه أحمد، أحد شيوخ النسائي الثقات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٤٠

٤٦٩٩- **أبوبكر بن عياش**: هو ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظُهُ، وكتابُهُ صحيحٌ. فالله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ١٨٢؛ تغيَّر في آخر عمره، وكتابه صحيحٌ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٣٩

* ساء حفظه في آخر عمره. التسلية/ رقم ١٣٧؛ ساء حفظه بأخرة. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨١؛ كان تغيَّر. التسلية/ رقم ١٢٨؛ وإن كان عدلًا، فحفظه ساء لما كبر. بذل الإحسان ١/ ٣٦؛ اختلط حديثه. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٣١؛ تكلَّموا فيه لحفظه. تنبيه ٨/ رقم ١٨٧٢

* هوَّل ابنُ حزمٍ على عادته في الجَرح فأبوبَكرِ بنُ عيَّاشٍ ثقةٌ في نَفسِه ولكن ساء حِفظُه لما كَبِر وكتابُه صحيحٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٧/ ربيع أول/ ١٤١٧

* أبوبكر بن عياش: فيه لينٌ. الأربعون في ردع المجرم/ ٦١ ح١٨؛ الأربعون الصغرى/ ١٦٠ ح١٠٥؛ قال البزار: «. . لم يكن بالحافظ وقد حدَّث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. .» اهـ. التسلية/ رقم ٥٤

* أبوبكر بن عياش: أفضل من بكر بن خنيس. التسلية/ رقم ١٣٠

* أبوبكر بن عياش: لم يخرج له مسلم شيئًا، فلا يكون على شرطه. تنبيه ٣/ رقم ١٠٩٤

* وكأن هذا الاضطراب من أبي بكر بن عياش، فقد تكلم العلماء في حفظه. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٤/ ربيع آخر/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ سنة ١٤١٩

* وهذا الاضطراب من أبي بكر، وقد ساء حفظه. تفسير ابن كثير ج٤/ ٧

* أبوبكر بن عياش: لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الصمت/ ٢٤٤ ح٤٩٦؛ يبعُدُ لقاؤه بخيثمة بن عبدالرحمن، ولعله لم يدركه. التسلية/ رقم ٥٩

* رواية أبي بكر بن عياش عن المدنيين فيها مناكير. غوث المكدود ٣/ ٢٥٨ ح١٠٠٣[1]

٤٧٠٠- **أبوبكر بن محمد بن يزيد بن خنيس المكي**: [عن أبيه] لم أقف له على ترجمة. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٧٣

٤٧٠١- **أبوبكر بن مقاتل**: صاحب محمد بن الحسن الفقيه

[حدَّث شجاع بنُ أسلم الحاسب، عنه، **بخبرٍ باطلٍ**، عن مالك، عن نافع، عن ابن عُمر، رفعه: **إن الرجل ليصوم ويصلي ويحج ويعتمر فإذا كان يوم القيامة أعطي بقدر عقله**]

* قال الخطيب (٢/ ٢٠٠): لا يثبت هذا الحديث عن مالك، وشجاع بن أسلم وأبوبكر بن مقاتل مجهولان. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢١٠ ح٧٥

---

(١) **قلتُ**: هذا إنما قيل في إسماعيل بن عياش أبي عتبة الحمصي؛ وانظر ت التهذيب ١/ ٣٢٥. والله أعلم.

٤٧٠٢- **أبوبكير الكوفي مرزوق**: كان مؤذن التَّيم. وثّقه ابنُ معين وابنُ حبان. وقال الثوري: «لا بأس به». تفسير ابن كثير ج٣/ ١٧

٤٧٠٣- **أبوبلال الأشعريّ**: [عن أبي الأحوص سلام بن سليم، وعنه أحمد ابن القاسم] ضعَّفه الدارقطنيُّ. حديث الوزير/ ١١٦ ح٦٦؛ الأربعون الصغرى/ ٥٩ ح٢١

٤٧٠٤- **أبوبلج**: يحيى بن أبي سُليم. قال الحاكم: واحتج مسلمٌ بأبي بلج...

* قلتُ: ... لم يخرج له مسلمٌ شيئًا، وقد تعقب الذهبيُّ الحاكمَ في هذا، فقال في تلخيص المستدرك: لا يحتج به، وقد وثق. وقال البخاريُّ: فيه نظرٌ. انتهى.

* قلتُ: كذا وقعت العبارةُ في التلخيص «لا يحتج به»، وهي عندي محرفةٌ عن «لم» لأن الذهبيَّ يردُّ على الحاكم قوله «احتج به مسلم». فالمناسب أن يقول: «لم يحتج به مسلمٌ». هذا أولا.

* وثانيًا: قول الذهبيّ: «وقد وثق»، فهذا يشعر بضعف التوثيق الوارد فيه، وليس كذلك، فقد وثقه ابنُ معين والنسائيُّ وابنُ سعد والدارقطنيُّ. وقال أبوحاتم والفسوي في المعرفة ٣/ ١٠٦: لا بأس به. زاد أبوحاتم: صالحُ الحديث. وقال الجُوزجَاني: غيرُ ثقة[١]. وأظنُّ الجُوزجّانيَّ قال ذلك لكونه كوفيًا، ويكثر فيهم التشيع. والله أعلم. ومال ابنُ حبان إلى التفصيل في أمره كما في المجروحين (٣/ ١١٣) فهذا يدلُّ على أن الرجل متماسكٌ، وتعديله أقوى من جرحه. والله أعلم.

---

(١) الذي رأيته في ت التهذيب ١٢/ ٤٧ قال الحافظ: وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجَاني وأبوالفتح الأزدي: كان ثقةً. اهـ. وحكى تضعيفه عن ابن معين في رواية. والله أعلم.

* وصحح الحاكمُ إسناده وهو حسنٌ. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٨٤

* أبوبلج الفزاري الكوفي: [عن عمرو بن ميمون الأودي، وعنه أبوعوانة] وثّقه ابن معين وابن سعد والمصنف [يعني النسائيّ]، والدارقطنيّ. وقال أبوحاتم: «صالح الحديث، لا بأس به». أما البخاري فقال: «فيه نظر»، وهذا جرحٌ شديد، لا أرى له مسوغًا إلا أن يكون قاله فيه لكونه روى حديثًا عن عمرو ابن ميمون، عن عبدالله بن عَمرو: «ليأتينّ على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحدٌ» فإنهم أنكروا على أبي بلج أن يحدث بهذا. خصائص عليّ/ ٤٥ ح٢٣

٤٧٠٥- **أبوتميلة**: اسمه يحيى بنُ واضح، وهو ثقةٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٨/ ذو الحجة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٩؛ أبوتميلة أحد الثقات. فضائل فاطمة/ ٤٤

٤٧٠٦- **أبوتوبة**: الربيع بن نافع، ثقةٌ حجةٌ. الأربعينية القدسية/ ٩٣ ح٣٧؛ ثقةٌ ثبتٌ. تنبيه ٣/ رقم ١٠٧٠

٤٧٠٧- **أبوثابت**: واسمه محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني. وقد وثقه ابنُ حبان، والدارقطنيُّ وزاد: «حافظ». وقال أبوحاتم: «صدوق». تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٣٥

٤٧٠٨- **أبوثفال المري**: [عن رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب في حديث: «**لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**»]

* قال ابنُ أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥٢/ رقم ١٢٩): «أبوثفال مجهول، ورباح مجهول». وقال البيهقي «أبوثفال: ليس بالمعروف جدًا» اهـ.

* وقال البخاري: «في حديثه نظر». قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤): «وهذه عادته فيمن يضعِّفُهُ». . .

* ذكره ابنُ حبان في «الثقات» إلا أنه قال: «ليس بالمعتمد على ما تفرّد به». قال الحافظ: فكأنه لم يوثِّقهُ. كشف المخبوء/ ٢٥-٢٦؛ بذل الإحسان ٢/ ٣٥٦-٣٥٨؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٨٠

* أما قول البزار: «أبوثفال مشهور» فهذا لم يخرجه عن حد الجهالة، لاسيما أنه قال عقب الخبر: رباح وجَدَّتُهُ لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث ولا حدّث عن رباح إلا أبوثفال. فالخبر من جهة النقل لا يثبت» اهـ. كشف المخبوء/ ٢٥ - ٢٦؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٨٠

* قول البزار: «أبوثفال مشهور» فيقصد به نفي جهالة العين، لا الحال.. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٦-٣٥٨

* قال الترمذي: في «العلل الكبير»: قلتُ له - يعني للبخاري -: أبوثفال المري ما اسمه؟ فلم يعرف اسمه. وسألت الحسنَ بن عليّ الخلال، فقال: «اسمه ثمامة بن وائل بن حصين» اهـ.

* في «نصب الراية» (١/ ٤): أعله ابنُ القطان في كتاب «الوهم والإيهام» وقال: «فيه ثلاثة مجاهيل الأحوال: جدَّةُ رباحٍ، لا يُعرف لها اسمٌ ولا حالٌ، ولا تُعرف بغير هذا. ورباح أيضًا مجهولُ الحالِ، أبوثفال مجهولُ الحالِ أيضًا، مع أنه أشهرهم لرواية جماعةٍ عنه، منهم الدراورديُّ» اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٦-٣٥٨

٤٧٠٩- **أبوثمامة الثقفي**: [عن عبدالله بن عَمرو ﵄] سنده ضعيفٌ لجهالة أبي ثمامة الثقفي. ولم يرو عنه غير قتادة. انفردَ ابنُ حبان بتوثيقه (٥/ ٥٦٧). وتصحف عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٢) والخرائطيّ في «المساويء» (٢٦٩) إلى أبي أمامة. تنبيه ٨/ رقم ١٩٤٢

..... **أبوجابر البياضي**: محمد بن عبدالرحمن

٤٧١٠- **أبوجابر محمد بن عبدالملك**: [الأزدي، بصريّ الأصل، مكيّ البلد] تكلم فيه أبوحاتم وهو لا بأس به. والله أعلم. الإنشراح/ ٥٨ ح٦١؛ [عن الحسن بن أبي جعفر، وعنه أبوحاتم السجستانيّ سهل بن محمد] وأبوجابر صاحب شعبة قال أبوحاتم: «ليس بالقويّ». حديث الوزير/ ٥٨ ح٢٣(١)

٤٧١١- **أبوجحيفة السوائي**: [وهب بن عبدالله]

* حديث: [**من أصاب حدًا فعجل الله له عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يُثَنّي على عبده العقوبة في الآخرة**.. عن عليّ. والتعقب على الحاكم بأن مسلمًا لم يرو شيئًا لأبي جحيفة عن عليّ ﷺ. ولم يخرج البخاري بهذه الترجمة إلا حديثًا واحدًا، هو: قال أبوجحيفة: قلتُ لعليّ: هل عندكم شيءٌ من الوحي إلا ما في كتاب الله؟ قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمُهُ إلا فهمًا يعطيه الله رجلًا في القرآن وما في هذه الصحيفة. قال: العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلمٌ بكافر.] تنبيه ١١/ رقم ٢٣٠٩

..... **أبوجزء، ويقال: أبوجُزَي**: نصر بن طريف

٤٧١٢- **أبوجعفر**: [المؤذن الأنصاري] هو المدني، رجلٌ مجهول، وحديث «**إن الله لا يقبلُ صلاةَ رجل مُسبلٍ**» مداره عليه. تنبيه ٢/ رقم ٥١١

---

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: ترجمه الحافظ في ت التهذيب ٣١٨/٩ وعلّمَ عليه علامة مسلم (م)، ولم أجده في رجال مسلم ولا هو في التقريب ولا في تهذيب الكمال ولا في الكاشف. لكن قال الحافظ: وقع ذكره في سند أثر علقه البخاريُّ في التاريخ لابن عباس، فإن قال نسي التسمية، لا بأس به. ووصله الدارقطني من رواية أبي جابر هذا. اهـ. قلتُ: كذا قال: (علّقه البخاري في التاريخ)!، وأثر ابن عباس هذا، إنما علقه البخاري في الصحيح في كتاب ٧٢ الذبائح والصيد/ باب ١٥ التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا. قال ابنُ عباس: من نسي فلا بأس. ووصله الحافظ في التغليق ٥١٢/٤ من طريق الدارقطني، من رواية أبي جابر. ثم قال: وأبوجابر اسمه: محمد بن عبدالملك: ثقة. والله أعلم.

* قال المنذري في الترغيب (٣/ ٩٢): وأبوجعفر المدني إن كان محمد بن عليّ ابن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة وإن كان غيره فلا أعرفه. اهـ.

* كذا قال! وأبوجعفر لا يرويه في هذا الحديث عن أبي هريرة حتى يقال ذلك، وإنما يرويه عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، والصواب أنه ليس الباقر بل هو أبوجعفر المؤذن الأنصاري مجهولٌ، قال الحافظ في «التقريب» (رقم ٨٠٧٥): «ومن زعم أنه محمد بن عليّ بن الحسين، فقد وهم».

* وقد قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (١/ ٣٢٤): في إسناده أبوجعفر رجلٌ من أهل المدينة لا يعرف اسمه. مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ سنة ١٤١٨

٤٧١٣- **أبوجعفر الأشجعي**: [عن ابن عُمر ﷺ، وعنه ابنه جعفر] ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٥٢) وقال: سألت أبي عنه، فقال: «لا أدري من هو». حديث الوزير/ ٥٩ ح٢٤

٤٧١٤- **أبوجعفر الباقر**: محمد بن عليّ بن الحسين. سليل بيت النبوة، وكفاه هذا. خصائص عليّ/ ٥٦ ح٣٨؛ لم يدرك النبيّ ﷺ. النافلة ج١/ ٧٢

* محمد بن عليّ أبوجعفر الباقر: لم يدرك جده عليّ بن أبي طالب كما صرّح بذلك أبوزرعة الرازي - كما في «المراسيل» (١٨٥-١٨٦)، والترمذيّ في «سننه» (١٥١٩). حديث الوزير/ ١٤٧ ح٩٦

٤٧١٥- **أبوجعفر الخَطمي**: هو عُمَير بن يزيد بن عُمَير بن حبيب. أخرج له أصحاب السنن ووثقه ابنُ معين، والمصنف [يعني: النسائيّ]، وابن نمير، والعجلي، وغيرهم. قال عبدالرحمن بنُ مهدي: كان أبوجعفر وأبوه وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض. بذل الإحسان ١/ ١٧٤

٤٧١٦- **أبوجعفر الرازي**: عيسى بنُ ماهان [أبوجعفر الرازي، عن الربيع

ابن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ: «ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا»]

* قد تكلموا فيه طويلًا بما حاصله أنه صدوق سيء الحفظ، كما قال ابن خراش أو صدوق ليس بالمتقن، كما قال الساجي.

* ومعروف أن سيء الحفظ لا يُحسَّن حديثُهُ فضلًا عن أنْ يُصحَّح لا سيما إذا تفرّد به، بل يُضعَّف. وقد تفرّد بالحديث المذكور فهو ضعيفٌ بغير شك.

* وروايته عن الربيع بن أنس فيها اضطرابٌ كثير كما وقع في كلام ابن حبان. النافلة ج١/ ٤٥-٤٦؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٨٢

* أبوجعفر الرازي: سيء الحفظ. التسلية/ رقم ٢؛ النافلة ج١/ ٢٤؛ بذل الإحسان ١/ ٢٨٦؛ الصمت/ ٢٧٨، ٧٩ ح٦١٧، ٧٤؛ مجلسان الصاحب/ ٣٨؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٦٤؛ تفسير ابن كثير ج٤/ ٥٣؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٠٠؛ تنبيه ١١/ رقم ٢٣٢١؛ حديث الوزير/ ٤١ ح١٢؛ ساء حفظه. ابن كثير ج٣/ ١٠٥.

* تكلم العلماء في حفظه. تفسير ابن كثير ج٣/ ٦١

* أبوجعفر الرازي: سيء الحفظ. وقد تفرد به عن قتادة. فلا يقبل تفرد مثله عن مثل قتادة في كثرة أصحابه الثقات. أضف إلى ذلك أن أبا جعفر قد اختلف عليه فيه. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٣٩

* أبوجعفر الرازي: سيء الحفظ وفي روايته عن الربيع بن أنس اضطراب، لكن قال ابن عبدالبر: «هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن» فلعل كلام ابن عبدالبر يتوجه إلى ثقته في التفسير وهذا أرجح عندي، ورعايته للتفسير تقوي روايته هنا. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٦٧

* أبوجعفر الرازي: وثقه جمعٌ وتكلّم فيه آخرون بسوء الحفظ، ولكن روايته

هنا جيدة، فقد كان عالمًا بتفسير القرآن معتنيًا به، وتفسيرُ أبي العالية نسخة يرويها عنه أبوجعفر، وهذا أحرى أن يكون جوَّدها واعتنى بها بخلاف الحديث السرد. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٩٧

٤٧١٧- **أبوجعفر السبتي**: ولكننا لا نعرفه في النقاد الذين يرجع إلى قولهم. [انظر توثيقه لـ«عثمان بن سعد». في ترجمة: «عثمان بن سعد الكاتب»]. تفسير ابن كثير ج٤/ ٧-٨

..... **أبوجعفر الطالقاني**: محمد بن هاشم بن قاسم

..... **أبوجعفر الطحاوي** = الطحاوي أحمد بنُ محمد بن سلامة؛ انظره في الألقاب

٤٧١٨- **أبوجعفر الطوسي**: هو محمد بن الحسن بن عليّ الرافضيُّ، ليس بعمدةٍ، وكان يسبُّ السَّلف؛ وهو يحتاج إلى من يزكيه. فالله المستعان. [حاشية] له ترجمة في «لسان الميزان» (٥/ ١٣٥). بذل الإحسان ٢/ ٢٢٨

٤٧١٩- **أبوجعفر القرشي**: مولى بني هاشم، شيخ المصنف [يعني: ابن أبي الدنيا] اسمه محمد بن مزيد، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فكأنه مجهول الحال. الصمت/ ٣٠٠، ٢٨٩ ح٧٠٠، ٦٥٥

٤٧٢٠- **أبوجعفر النَّحويّ**: وهذا سندٌ ضعيفٌ، وأبوجعفر النحوي، قال الذهبيُّ: «شيخٌ لا يعرف، تفرد عنه أبوتميلة». وقال الحافظ: «مجهول». الصمت/ ١١١ ح١٥١

..... أبوجعفر النفيلي = النفيلي = عبدالله بن محمد بن عليّ بن نفيل

..... **أبوجعفر بن البهلول** = أحمد بن إسحاق بن بهلول

٤٧٢١- **أبوجعفر بن الجعد**: أحمد بن الحسن بن الجعد. شيخُ الإسماعيليّ، ترجمه الخطيب في «التاريخ»(٤/ ٨١-٨٢)، وسماه: أحمد بن الحسن بن الجعد، أبوجعفر، ثم روى عن الدارقطنيّ، أنه قال فيه: «ثقة». النافلة ج٢/ ٦٥

٤٧٢٢- **أبوجعفر بن المُسْلمة**: [حدث عن الوزير أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ]. حديث الوزير/ ٨

..... **أبوجعفر بن الموازيني = محمد بن عليّ بن الحسين بن سالم**

٤٧٢٣- **أبوجمرة**: [عن ابن عباس في حديث «قصة بدء إسلام أبي ذر ﷺ؛ وعنه المُثنى ابن سعيد القصير] قال البزار: أبوجمرة، اسمه: نصر بن عمران. تنبيه ٨/ رقم ١٨٦٣

٤٧٢٤- **أبوجناب الكلبي**: واسمه يحيى بن أبي حية، ضعيفٌ. تنبيه ١/ رقم ٢٥٨، ٦/ رقم ١٦٢٣؛ ضعيفٌ مدلس. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩١

* متكلمٌ فيه، ثم هو لم يسمع من أحد من الصحابة. التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٠

* أبوجناب الكلبي: ضعفوه لكثرة تدليسه، ولم يصرح بتحديثٍ هنا. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٥

* [راجع له مبحث: **لا ينبغي تقليد أبي داود في السكوت على الأحاديث.** في ترجمة أبي داود صاحب السنن] تفسير ابن كثير ج٣/ ١١٦-١١٧

[أبوجناب الكلبي، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا: «ثلاثٌ هنَّ عليَّ فريضةٌ، وهنَّ لكم تطوعٌ: الوتر وركعتا الضحى وركعتا الفجر»]

* أبوجناب: ضعّفه يحيى القطان، وابن معين في رواية، وابن سعد،

ويعقوب بن سفيان، وابن عمار وغيرهم.

* وقال أحمد: «أحاديثه مناكير». وقد وصفوه بالتدليس. قال عبدالحق في «أحكامه»: «.. ولم يقل في الحديث «نا عكرمة» ولا ذكر ما يدلُّ عليه» اهـ.

* ولذلك قال الذهبيُّ في «تلخيص المستدرك»: «ما تكلم الحاكم عليه، وهو غريبٌ منكرٌ، ويحيى ضعّفه النسائيُّ، والدارقطنيُّ» اهـ. النافلة ج٢/ ١٠١

٤٧٢٥- **أبوحاتم الرازي**: محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي. قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٣/ ٨١): «يعجبني كثيرًا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يتبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح» (!). اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٢٣

* أبوحاتم الرازي: لم يدرك عبدالله بن المبارك. والله أعلم. الصمت/ ٣١٢ ح٧٥١

* [توثيقه لـ«جرير بن عبدالحميد الضبيّ»] فترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٥٠٥-٥٠٧)، وقال: «قلت لأبي: جريرٌ يحتجُّ به؟ قال: نعم، جريرٌ ثقةٌ».

* قلتُ: والأمر على ما قال، وحسبك بكلام أبي حاتم فيه، وهو متعنت جدًا. وإذا وثق رجلًا، فهنيئًا له!!

* وقد قال الذهبي في «سير النبلاء» (١٣/ ٢٦٠): «إذا وثق أبوحاتم رجلًا، فتمسك بقوله، فإنه لا يوثق إلا رجلًا صحيح الحديث، وإذا لين رجلًا، أو قال فيه: «لا يحتجُّ به»، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثقه أحد، فلا تَبْنِ على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنتٌ في الرجال، قد قال في طائفة من رجال «الصحاح»: «ليس بحجة» أو «ليس بالقويّ» أو نحو ذلك» اهـ. بذل الإحسان ١/ ٣٨؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٢٣

* [إنكار أبي حاتم الرازي على ابن معين قوله في أحد الرواة زنديق، ومازال ينكره حتى تبين له صدق ابن معين، فقال: فعلمت أنَّ يحيى بنَ معين لا يتكلَّم إلا عن بصيرة وفهم]. [راجع ذلك في ترجمة: «يوسف بن خالد السمتي»]. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٥٢-١٥٣

٤٧٢٦- **أبوحاتم السجستاني**: [سهل بن محمد بن عثمان، النحوي، المقريء، البصري] له ترجمة في «معرفة القراء الكبار» للذهبي رقم (٣٦٧)، وقال في آخر ترجمته: وله أغاليطُ كثيرة في أسانيد القراءات وحشد في كتابه أشياء منكرة لا تحلُّ القراءةُ بها ولا يصحُّ لها إسنادٌ. اهـ. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٠٠؛ هو إمامٌ لغويٌّ مشهور وليس هو الرازي ولا هو ابن حبان. الديباج ٥/ ٣٣

٤٧٢٧- **أبوحاتم المزني**: تنازع الناس في صحبته، فترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٦٣) وأورد له هذا الحديث وحكى عن أبي زرعة قوله: «لا أعلم لأبي حاتم حديثًا غير هذا ولا أعرف له صحبة». وكذا جزم ابنُ القطان. وأورد أبوداود حديثه هذا في «المراسيل» (ص٢٥) كأنه لم يعتمد صحبته، وقد أثبت له الصحبة البخاريُّ والترمذيُّ وابنُ حبان وابنُ السكن وابنُ عبدالبر والبغويُّ في «شرح السنة» (٩/ ١٠) وهو الظاهرُ. والله أعلم. الإنشراح/ ٣٣ ح١٢

٤٧٢٨- **أبوحازم الأشجعي**: سلمان الكوفي مولى عزة الأشجعية. ثُمَّ هُو مُعضَلٌ؛ وَكُرْزُ بن وَبَرَةَ يَروِي عن التَّابِعِينَ أَمثالِ رِبعيِّ بن حِراشٍ وشقيقِ بن سَلَمة وأبي حازِمٍ الأشجعيِّ وغيرِهِم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٧/ صفر/ ١٤١٩

٤٧٢٩- **أبوحازم المدني**: سلمة بنُ دينار. الأعرج الأفْزَر الزاهد الحكيم. والد عبدالعزيز بن أبي حازم. وثقهُ أحمدُ، وأبوحاتمٍ، والمصنِّفُ [يعني:

النسائي]، والعجليُّ، وابنُ خزيمة في آخرين. بذل الإحسان ١/ ٣٧٦

* ما صح سماع أبي حازم من ابن عُمر، وما سمع من أحد من الصحابة سوى سهل بن سعد، كما قرره ابنه.

* ولكن الحافظ ابن حجر، رحمه الله تعالى، اعترض على ذلك، فقال في «أجوبة المشكاة» (٣/ ١٧٧٩): «قال أبوالحسن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة، فهو متصل على رأي مسلم» اهـ.

* فتعقبه الشيخ أبوالأشبال، رحمه الله تعالى، في «شرح المسند» (٨/ ٥) بقوله:

«أما أن المعاصرة كافية وتحمل على الإتصال، فنعم. ولكن إذا لم يكن هناك ما يدل صراحة على عدم السماع. والدليل النقلي هنا على أن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر قائم، فقد قال ابنه ليحيى بن صالح: «من حدثك أن أبي سمع من أحدٍ من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب».

فهذا ابنه يقرر هذا على سبيل القطع، ومثل هذا لا ينقضه إلا إسناد آخر صحيح صريح في السماع، أما بكلمة «عن» فلا. ولذلك نص في «التهذيب» على أنه يروي عن ابن عُمر وابن عَمرو «ولم يسمع منهما»، وترجمه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٧٩) فذكر من سمع منهم، فلم يذكر من الصحابة إلا سهل بن سعد» اهـ.

* وهو تعقب متين. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣١-٣٢

٤٧٣٠- **أبوحازم الخناصري الأسدي**: [عن أبي هريرة ﷺ، وعنه رجلٌ مبهم] لا أعرفه بجرح ولا تعديل. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٩

٤٧٣١- **أبوحاضر**: [عن الوضين بن عطاء، وعنه قتادة بنُ الفضل]

* قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥١٢): «مجهولٌ»، أما الهيثمي فقال في «المجمع» (١/ ١٧٠): «أبوحاضر عبدالملك بن عبدربه منكر الحديث»، وصنيع الذهبيّ التفريقُ بينهما...

* وقال المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٦)، والهيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ٢٦٠): «رواته ثقات»! كذا قالا!

* وقد رجح الهيثميُّ أن أبا حاضر هو عبدالملك بن عبدربه، ووصمه بأنه منكر الحديث، فكيف يقول: «رواته ثقات».

* وحتى لو فرق بينهما كما فعل الذهبي، فأبوحاضر الذي يروي عن الوضين مجهولٌ، هذا مع ما قيل في حفظ الوضين، فقولهما على جميع الوجوه لا يستقيم، والله أعلم. مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤١٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٤/ شوال/ ١٤١٨

٤٧٣٢- **أبوحامد الحضرمي**: هو محمد بنُ هارون بنِ عبدالله بن حميد ابن سليمان المعروف بالبعراني.

* شيخ ابن شاهين، وثقة الدارقطنيُّ كما في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٩)، وقال الذهبيُّ في «السير» (١٥/ ٢٥): المحدث، الثقة، المعمرُ الإمام... من بقايا المسندين. اهـ. فضائل فاطمة/ ٣٨

* أحد شيوخ أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ. ذكره له الذهبيُّ في «السير» (١٦/ ٥٤٩). حديث الوزير/ ٦-٩

٤٧٣٣- **أبوحبيب الغنويّ**: [عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؛ وعنه عبدالله بنُ محمد بن واقد الباهليّ] قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٢٨٨): «فيه «أبوحبيب العنقزيّ»، ويقال «القنوي»، ولم أعرفه». الأربعون الصغرى/ ٣٩ ح١٣

٤٧٣٤- **أبوحذافة**: اسمه أحمد بن إسماعيل بن نبيه. قال ابنُ حبان: يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، حتى شهد مَن الحديث صناعته أنها معمولة. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٩٥

٤٧٣٥- **أبوحذيفة النهدي**: موسى بنُ مسعود البصري من أصحاب الثوريّ المشاهير، لكنَّه كان يخطيء في بعض حديثه عن الثوري. تنبيه ٨/ رقم ١٨٣١

* أحد الرواة عن الثوري، لكنه كان يُضَعَّفُ لسوء حفظه. كتاب البعث/ ٤٢ ح١٣

* أبوحذيفة موسى بن مسعود: مختلفٌ فيه. وهو جيد الحديث إلا عن الثوريّ، وشيخه هنا؛ هو شبل بن عباد المكيّ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٢

* موسى بن مسعود: [عن سفيان الثوري، وعنه محمد بنُ مرزوق بن بُكَير] تكلَّم غير واحدٍ في حفظه. مسند سعد/ ٧٧ ح٣٢

٤٧٣٦- **أبوحرب بن أبي الأسود الديلي**: [عن أبي الأسود الدؤلي، وعنه ابنُ جريج] مختلفٌ في اسمه، وثّقه ابن حبان وابن عبدالبر وروى له مسلم. ولكن قال المصنف [يعني النسائي]: «ما علمتُ ابن جريج سمع من أبي حرب». خصائص عليّ/ ١١٢ ح١١٨

٤٧٣٧- **أبوحُرَّة**: واصل بن عبدالرحمن. وثقه أحمد وابن حبان، وأثنى عليه شعبة. لكن ضعفه النسائيُّ في رواية ومشاه في أخرى. ولينه أبوداود وابن سعدٍ.

* وهو متماسكٌ، ولكن مهدي بن ميمون أوثق منه، وروايته هي الصحيحة. التسلية/ رقم ١٢٩

* وانظر ترجمة أخيه سعيد بن عبدالرحمن.

* أبوحرة: فيه كلام، وهو صدوقٌ كما قال الحافظ. النافلة ج١/ ٢٨

* أبوحرَّة: كان يدلس عن الحسن. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٢٩ ح٤٣

[أبوحرَّة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «من أحب فطرتي فليستن بسنتي، وإن من سنتي النكاح» والحديث منكر]

* مختلفٌ فيه. وروى ابنُ عديّ عن يحيى بن معين، قال: حدثني غُندر، قال: وقفتُ أبا حرّة على حديث الحسن، قال: لم أسمعها من الحسن، وقال غندر: فلم يقف على شيءٍ منها أنه سمع الحسن».

* ثم إنَّ الحسن لم يصرح بسماع من أبي هريرة ﷺ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٤/ ربيع آخر/ ١٤٢١؛ التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢١

٤٧٣٨- **أبوحريز**: عبدالله بن الحسين الأزدي. ضعفه النسائي وأبوداود، وغيرهما. ولكن وثَّقه: ابن معين - في رواية - وأبوزرعة وابن حبان. وقال الدارقطني: يعتبر به. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤٤

..... **أبوحسان الأعرج**: مسلم الأحرد

٤٧٣٩- **أبوحسان الزيادي**: هو الحسن بنُ عثمان بن حماد بن حسان. ترجمه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٥٦-٣٦١)، وقال: كان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٣٧

٤٧٤٠- **أبوحَصِين الأَسَدِي**: عثمان بنُ عاصم بن حصين الكوفي. ثقةٌ حافظٌ. التسلية/ رقم ٤٩؛ وأبوحَصِينٍ - بفتح الحاء المُهمَلة - هو عُثمانُ بنُ عاصمٍ، كان في الثَّبت كالأسطوانة. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٤/ ربيع آخر/ ١٤١٩

[أبوحصين، عن أبي صالح مولى أم هانيء؛ وعنه أبوسلمة سليمان بنُ سليم]

* وأبوحصين هو: عثمان بن عاصم، وهو ثقة.

* وأغرب صاحبُنا الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، حفظه الله، فقال في تعليقه على «مسند الشاميين»: «وأظن أن أبا حصين هذا هو الكلبي»!! التسلية/ رقم ١٧

* أبوحصين عثمان بن عاصم الأسدي: [عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعنه ليث بن أبي سليم] لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، فابن مسعود مات سنة (٣٢هـ) وأبوحصين مات سنة (١٢٧هـ) أو (١٢٨هـ)، فبين وفاتيهما ما يقارب مائة عام، ولم أجد في ترجمة أبي حصين أنه روى عن ابن مسعود. الصمت/ ٢٢٩ ح٤٥١

٤٧٤١- **أبوحصين الرازي**: [أبوحصين بن يحيى بن سليمان الرازي، قيل اسمه عبدالله] ثقةٌ من مشايخ أبي داود. تنبيه ٨/ رقم ١٩٠٤

٤٧٤٢- **أبوالحصين الفلسطيني**: [روى عن أبي صالح الأشعريّ، عن أبي أمامة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**الحمى من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظّهُ من النار**»؛ وعنه أبوغسان محمد بن مطرف]

* قال المنذريُّ في «الترغيب» (٤/ ٣٠٠): «رواه أحمد بإسناد لا بأس به»!

* قلتُ: كذا! وفيه نظر، لأن أبا حصين هو الفلسطينيّ، قال الحافظ ابن حجر: «مجهولٌ»، وهو كذلك، فلم يرو عنه إلا أبوغسان، كما صرّح بذلك الذهبيُّ في «الميزان»، والهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ٣٠٥). الأربعينية القدسية/ ٢٦ ح٧

..... **أبوحفص الأبار**: عُمر بن عبدالرحمن بن قيس

٤٧٤٣- **أبوحفص البرمكي**: هو عُمر بن أحمد بن إبراهيم، ترجمه القاضي في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٥٣) وقال: «كان من الفقهاء والأعيان النساك الزهاد، ذو الفتيا الواسعة، والتصانيف النافعة». تفسير ابن كثير ج١/ ١٨

٤٧٤٤- **أبوحفص التمّار**: عمر بن عامر. ليس بثقةٍ. تنبيه ٥/ رقم ١٤٥٤

٤٧٤٥- **أبوحفص الدمشقيّ**[1]: [عن أبي أمامة الباهليّ ﷺ، وعنه إسحاق ابن أسيد] قال البوصيري: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف تابعيه». كذا قال! وإنما هو مجهولٌ، وقال الدارقطنيُّ: لم يسمع من أبي أمامة. الأربعون الصغرى/ ٥٨ ح٢١

..... **أبوحفص العبدي**: عُمر بن حفص بن ذكوان

..... **أبوحفص الكتاني**: عُمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير

٤٧٤٦- **أبوحفص الكندي**: [عن حبيب بن أبي ثابت، وعنه ابنُ أخيه داود ابن الزبرقان] وينظر حاله عمه أبي حفص الكندي. مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤٢٥

..... **أبوحلبس**: يزيد بن ميسرة

٤٧٤٧- **أبوحُمَة**: محمد بنُ يوسف الزَّبيديّ [عن أبي قُرَّة، وعنه جعفر ابنُ شعيب الشاشي] صدوق، وكان صاحبًا لأبي قرّة، وكان محدث اليمن في وقته. الأربعون الصغرى/ ٩٩ ح٥٠

٤٧٤٨- **أبوحمزة**: [عن عائشة ﷺ] وهذا سندٌ رجاله ثقات لكنه منقطع، وأبوحمزة هو عيسى بنُ سليم الحمصيّ. لم يدرك أحدًا من الصحابة. بذل الإحسان ٢/ ٣٨٥

٤٧٤٩- **أبوحمزة**: [الكوفي] طلحة بنُ يزيد، كما قال النسائيُّ والترمذيُّ عقب تخريجهما للحديث. وقد وثقه النسائيُّ وابنُ حبان. التسلية/ رقم ٤٥؛ خصائص عليّ/ ٢٢ ح٢

٤٧٥٠- **أبوحمزة الأعور**: [صاحبُ إبراهيم النَّخَعِيّ] اسمه ميمون

---

(١) وقع في الأصل: «الدّارميّ»؛ وهو تصحيفٌ. والله أعلم.

القصاب، ضعّفوه، فتركه أحمد في روايةٍ، وقال النسائيُّ: «ليس بثقة»، وضعّفه الدارقطنيُّ جدًا في روايةٍ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٤ ح٤٨

* ميمون أبوحمزة: [عن الحسن البصري] قال الهيثميُّ (٧/ ١٥٣): «متروكٌ». تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٤

* ضعيف جدًا، ومتروك. التسلية/ رقم ٣٩

* ميمون الأعور: ضعَّفَهُ النّقّادُ. تنبيه ١/ رقم ٢٧

* ميمون أبوحمزة الأعور: ضعيفٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٧٥

* إسناده ضعيفٌ جدًا ومداره على أبي حمزة، واسمه ميمون. تركه أحمد. وقال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال البخاريُّ والجوزجانيُّ والدارقطنيُّ: «ضعيفٌ»، زاد البخاريُّ: «ذاهبُ الحديث». وقال النسائيُّ: «ليس بثقة».

* وسائر النقاد على تضعيفه. وقد قال ابنُ عديّ: «وأحاديثه التي يرويها عن إبراهيم خاصة، مما لا يتابع عليها». تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٣

* سنده ضعيفٌ جدًا وأبوحمزة الأعور ضعيفٌ باتفاق العلماء. التسلية/ رقم ٤٩؛ أبوحمزة ميمون: ضعيفٌ ولعله واهٍ. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٦١

..... أبوحمزة الثمالي: ثابت بن دينار

٤٧٥١- **أبوحمزة السكري**: محمد بنُ ميمون، هو أحد الفحول، غير أنه تغير في آخر عمره، كما قال النسائي. قال الدوري: «كان من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه» اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٦٠

* أبوحمزة السكري: محمد بن ميمون أحد الثقات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٧٢

* قال ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٥): «وهذا الحديث انفرد به أبوحمزة هذا وليس بالقوي».

* وقال الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٨٤، ٨٨٥): «. . ثقةٌ مأمونٌ».

* قلتُ: وأبوحمزة السكري اسمه محمد بنُ ميمون، وهو أحد الفحول، ولكنه تغير في آخر عمره كما قال النسائي، والراوي عنه عتابٌ بن زياد ثقةٌ، ولكن لا أدري سمع منه في التغير أم قبله؟ أما تضعيف ابن عبدالبر له مطلقًا فمردود. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٧

[كيفية سماع أبي حمزة السكري من عطاء بن السائب]

* عطاء بن السائب كان اختلط، وأبوحمزة السكري ليس من قدماء أصحابه كما يظهر من ترجمته. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٩ ح٥١

* أبوحمزة السكري: أخذ عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط. النافلة ج٢/ ١٣٢

[اختلاط أبي حمزة السكري]

* ثقةٌ نبيلٌ. لكن قال النَّسائيُّ: كان قد ذهب بصرُه في آخر عُمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثُه جيِّدٌ.

* قلتُ: ويظهرُ أنَّ هذا الحديث ليس ممَّا عناه النَّسائيُّ؛ بدليل قوله: قرأتُ على الأعمش. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* أبوحمزة السكري: وإن كان ثقةً إلا أنَّ النسائيَّ، قال: «كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثُهُ جيِّدٌ».

* وذكره ابنُ القطان الفاسي فيمن اختلط.

* ولو سلَّمْنَا أنَّ عليّ بنَ الحسن بن شقيق ممن سمع من أبي حمزة قبل الاختلاط فهناك علةٌ أخرى تمنع من تصحيح الإسناد. . . تفسير ابن كثير ج٣/ ٤١

* ولكنه تغير في آخر عمره كما قال النسائي.. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤١٧

٤٧٥٢- **أبوحنيفة**: النعمان بن ثابت الإمام.

* [نعمان بن ثابت (أبوحنيفة الإمام)، عن حماد (ابن أبي سليمان)، عن علقمة، عن ابن مسعود، مرفوعًا: «**العلماء ورثةُ الأنبياء**»] النعمان وشيخه حماد مُتَكَلَّمٌ في حفظهما. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٧

* انظر ما كتب عنه في ترجمة (حفص بن ميسرة). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢١٤/ ربيع آخر/ ١٤٢٠

* أبوحنيفة النعمان الفقيه: .. وثم علة أخرى، وهي أنَّ أبا حنيفة لم يسمع حرفًا من أنس بن مالك ولا من غيره، كما قال الدارقطني والخطيب وابن الجوزي وغيرهم. ولا تضرُّ قعقعة الكوثري ومناطحته في مثل هذا. والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٩٥

* أبوحنيفة النعمان ﷺ: [عن عبدالعزيز بن رُفَيع، وعنه عبدالله ابن المبارك وعبدالله بن بَزِيع] في حفظه مقالٌ مشهور. حديث الوزير/ ١٢٥ ح٧٧

[حديث جابر مرفوعًا: «**مَن كان له إمامٌ، فقِراءَةُ الإمام له قراءةٌ**»]

* أخرَجَهُ أبويُوسُف القاضي في «كتاب الآثار» (١١٣)، ومُحمَّدُ بنُ الحَسَن الشَّيبَانيُّ في «المُوطَّإ» (ص٦١)، والطَّحَاوِيُّ (١/ ٢١٦)، والدَّارَقُطنِيُّ (١/ ٣٢٣، ٣٢٤-٣٢٥)، وفي «العِلَل» (ج٤/ ق١٢٩/ ١)، وأبونُعيم في «مُسنَد أبي حَنيفَة» (ص٢٢٨)، والبَيهَقِيُّ (٢/ ١٥٩)، وفي «المَعرِفَة» (٣/ ٧، ٧٩)، وفي «جُزء القِراءة» (٣٣٤، ٣٣٥)، والخطيبُ (١٠/ ٣٤٠) من طريق أبي حَنِيفَة النُّعمانَ بنِ ثابتٍ، عن مُوسَى بن أبي عائِشَة، عن عبدالله ابن شدَّادٍ، عن جابر مرفوعًا: به.

* قال ابنُ عبدالبَرِّ في «التَّمهيد» (٤/ ٣٥٧- شُروح المُوطَّإ): «ولم يُسنِدهُ غيرُ أبي حَنيفَة، وهو سَيِّءُ الحِفظ عند أهل الحَدِيث. وقد خالَفَهُ الحُفَّاظُ فيه: سفيانُ الثَّورِيُّ، وشُعبةُ، وابنُ عُيَينَة، وجَريرٌ، فرَوَوهُ عن مُوسَى بن أبي عائِشَة، عن عبدالله بن شَدَّاد مُرسَلا. والصَّحيح فيه الإِرسَالُ، وليس ممَّا يُحتَّج به» انتهَى.

* قلتُ: رضي الله عنك! فلم يتفرَّد بوَصلِه أبوحَنِيفَة..

* بل تابَعَهُ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، فرواه عن مُوسَى بن أبي عائِشَة بهذا الإسناد.

* أخرجَهُ ابن عَدِيٍّ في «الكامل» (٢/ ٧٠٦)، والدَّارَقُطنِيُّ (١/ ٣٢٥). قال ابنُ عَدِيٍّ: «وهذا لم يُوصِلهُ - فزاد في الإسناد جابرًا - غيرَ الحَسَن، وأبي حنيفة. وهو بأبي حَنِيفة أَشهَرُ منه بالحَسَن بن عُمارَةَ».

* وقال الدَّارَقُطنِيُّ: «لم يُسنِدهُ عن مُوسَى بن أبي عائِشَةَ غيرُ أبي حَنِيفَة، والحَسَنِ بن عُمارَة، وهما ضَعِيفَان».

* وقال أيضًا: «الحَسَن بن عُمارَةَ مترُوكُ الحديث».

* وقال أيضًا: «رَوَى هذا الحديث: الثَّورِيُّ، وشُعبَةُ، وإسرائيلُ بنُ يُونُس، وشَريكٌ، وأبوخالدٍ الدَّالانِيُّ، وأبوالأَحوَصِ، وسُفيانُ بنُ عُيَينة، وجَريرُ ابنُ عبدالحَميد، وغيرُهم، عن مُوسَى بن أبي عَائِشة، عن عبدالله بن شدَّادٍ مُرسَلا عن النبيِّ ﷺ. وهو الصَّواب».

* وكذلك قال في «العِلَل» (ج٤/ ق١٢٩/ ١)، وزاد: «ويُشبِهُ أن يكُون أبوحَنِيفَة وَهِم في قَولِه في هذا الحديث: عن جابرٍ».

* وزاد ابنُ عَدِيٍّ ممَّن رواه مُرسَلا: وَهبًا، وزائدةَ بنَ قُدامَة، وأبا عَوانَة، وابنَ أبي لَيلَى، وقَيسَ بنَ الرَّبيع. وزاد البَيهَقِيُّ في «القراءة»: أبا حَنِيفَة.

* وسَبَقَهُم أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ. فقال ابنُ أبي حاتِمٍ في «العِلل» (٢٨٢): «وذَكَر

أبي حديثًا، رواه الثَّورِيُّ، عن مُوسى بن أبي عَائِشة، عن عبدالله بن شدَّادٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن كان له إمامٌ فقِراءة الإمام له قِراءَةٌ». قال أبي: هذا يَروِيه بعضُ الثِّقات، عن مُوسى بن أبي عائِشَة، عن عبدالله بن شَدَّادٍ، عن رجُلٍ مِن أهل البَصرَة. قال أبي: ولا يَختَلِفُ أهلُ العِلمِ أنَّ من قال: «مُوسَى بن أبي عائِشَة، عن جابرٍ»، أنَّه قد أخطأَ. قلتُ: الذي قال: «عن مُوسَى بن أبي عائشة، عن جابرٍ» فأخطَأ، هو النُّعمان بن ثابتٍ؟ قال: نعم» انتهى.

* وكذلك قال ابنُ مَعِينٍ. فقال ابنُ طَهمَانَ في «سُؤَالَاتِه» (٣٩٧): «سمعتُ يحيى يقول: حديثٌ يرويه أبوحَنيفَة، عن مُوسَى بن أبي عائِشَة، عن عبدالله ابن شَدَّادٍ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ - فذَكَره، فقال: - ليس هو بشيءٍ؛ إنَّما هو عبدالله بن شَدَّادٍ».

* وكذلك قال أبوزُرعَة، في حكايةٍ طويلَةٍ ذَكَرَها البَرذَعِيُّ في «سُؤَالاتِه لأبي زُرعَة» (ص٧١٧-٧٢٠): «ورَأى أبوزُرعَة في كِتابي حَدِيثًا، عن أبي حاتِمٍ، عن شيخٍ لَهُ، عن أيُّوبَ بن سُويدٍ، عن أبي حَنِيفَة، حديثًا مُسنَدًا، وأبوحاتِمٍ جالسٌ إلى جَنبِه، فقال لي: من يُعاتَب على هذا أنتَ أو أبوحاتِمٍ؟ قلتُ: أنا. قال: لم؟ قلتُ: لأنِّي جَبَرتُه على قِراءَته، وكان يَأبَى، فقَرَأَهُ عليَّ بعد جَهدٍ، فقال لي قولا غَلِيظًا أُنسِيتُه في كتابي ذلك الوقت. فقلتُ له: إنَّ إبراهيمَ ابن أَرُومَةَ كان يُعنَى بإسنادِ أبي حَنِيفة. فقال أبوزُرعَة: إنَّا لله وإنَّا إليه راجِعُون! عَظُمت مصيبَتُنا في إبراهيم! يُعنَى به! لأيِّ معنًى يُصَدِّقه؟ لاتِّباعه؟! لإتقانه؟! ثُمَّ ذكر كلامًا غَلِيظًا في إبراهيمَ لم أُخرِجهُ هاهنا.

* ثُمَّ قال: رَحِم اللهُ أحمدَ بنَ حنبلٍ! بَلَغَني أنَّه كان في قَلبِه غُصَصٌ من أحاديثَ ظَهرَت، عن المُعلَّى بن منصُورٍ، كان يَحتاجُ إليها، وكان المُعلَّى أَشبَهَ

القَومِ بأهل العِلمِ، وذلك أنَّه كان طَلابَةً للعِلم، ورَحَل، وعُنِي به، فصَبَر أحمدُ عن تلك الأحاديث، ولم يَسمَع منه حرفًا، وأمَّا عليُّ بنُ المَدِينيُّ، وأبوخَيثَمة، وعامَّةُ أصحابِنا، سَمِعوا منه، وأيُّ شيءٍ يُشبِهُ المُعلَّى من أبي حنيفة؟ المُعلَّى صدُوقٌ وأبوحَنِيفَة يُوصِل الأحاديثَ - أو كلمةً قالها أبوزُرعَةَ هذا معناها ..

* ثُمَّ قال لي أبوزُرعَة: حَدَّث عن مُوسَى بن أبي عائِشَة، عن عبدالله بن شَدَّادٍ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ. فزاد - يعني: أبا حَنِيفَة - في الحديث: «عن جابرٍ»، يعني: حديثَ القراءة خَلف. . . » انتهى.

* قلتُ: فهذا إجماعٌ من صَيَارِفَة الفَنِّ على وَهم أبي حَنِيفَة والحَسَنِ بن عُمارةَ في وَصل هذا الحديث. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

[التعصبُ لأبي حنيفة هو سرُّ كلام الكوثري في العقيليّ]

* أما قولُ الكوثري [في العقيليّ]: «. . كان ينفُخ في بوق التعصُّب. . الخ».

* فنقول: «قصة عبدالغني المقدسي صاحب الكمال ساقها الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٧٨) على لسانه، فقال: «كنا نسمعُ بالموصل كتاب الضعفاء للعقيلي، فأخذني أهل الموصل وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه، فجائني رجل طويلٌ بسيفٍ، فقلت: لعله يقتلني فأستريح!! قال: فلم يصنع شيئًا ثم أُطلقت» اهـ.

* وأوضحها الحافظ ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٩)، فقال: «لما دخل - يعني عبدالغني - الموصل سمع كتاب العقيلي في الجرح والتعديل، فثار عليه الحنفية بسبب أبي حنيفة فخرج منها خائفًا يترقبُ» اهـ.

* وجوابًا أقول: التعصُّبُ في عُرْف الأحناف هو أن تمس أبا حنيفة أو أحدَ أتباعه بسوءٍ، وإن كان ذلك السُّوْءُ ثابتًا وصحيحًا، وقد ثبَّته أئمةٌ أعلامٌ، ولذا

تجد التعصب أكثر جدًّا من وجوده في غيرهم.

* وذنْب العقيليِّ عند الكوثري أنه أورد أبا حنيفة - رحمه الله تعالى - في «الضعفاء»!!.

* وهل كان العقيليُّ بدْعًا في هذا الخط يا أستاذ؟! كلا، فقد سبقه أئمة أعلام، وتلاه آخرون، كلهم تكلموا في أبي حنيفة رحمه الله لخفة حفظه، وقلة ضبطه:

[من كلام أهل الحديث في حفظ وضبط أبي حنيفة عليه رحمة الله]

* قال البخاريُّ في «الكبير» (٤/ ٢/ ٨١): سكتوا عنه.. وهذا جرحٌ شديد عنده.

* وقال مسلمٌ في «الكنى والأسماء» (ق٣١/ ١): «مضطرب الحديث، ليس له كبير حديثٍ صحيحٍ..».

* وقال النسائيُّ في «الضعفاء» (٥٧): «ليس بالقويِّ في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته».

* وقال ابن سعدٍ في «الطبقات» (٦/ ٢٥٦): «كان ضعيفًا في الحديث».

* وقال ابنُ المبارك: «كان أبوحنيفة مسكينًا في الحديث»، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٥٠) بسندٍ صحيحٍ.

* وقال أحمد: «حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيُه ضعيف»، رواه العقيلي في «الضعفاء» (ق٢١٩/ ٢) بسندٍ صحيح.

* وكذا روى العقيلي، عن ابن معين، قال: كان أبوحنيفة يُضعَّفُ في الحديث، وسنده صحيح إلى ابن معين.

* وكذا ضعّفه ابنُ عديٍّ، والدارقطنيُّ، وعبدالحق الأشبيليُّ، وغيرُهم.

* انظر لذلك «الضعيفة» (١/ ٤٦٥-٤٦٦) لشيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني [رحمه الله تعالى].

* هذا، وقد وثق أبا حنيفة رحمه الله تعالى جماعةٌ من أهل العلم ولكن توثيقهم لا ينافي جرح من ذكرنا لأمورٍ ذكرتُها في «قصد السبيل في الجرح والتعديل».

[لم ينفرد العقيليُّ بتضعيف أبي حنيفة]

* والمقصودُ من هذا السرد أن العقيليَّ لم يتفرد بإيراد أبي حنيفة في «الضعفاء» فلتطعنوا معاشر الحنفية على كل من ذكرنا..!..

* ثم إنه اتفق لعبدالغني المقدسيّ صاحب «الكمال» أن سمع كتاب «الضعفاء» للعقيلي، فلما جاء ذكرُ أبي حنيفة هاج عليه العامة وكادوا يقتلونه!! والغريب أن يُقر الأستاذ ذلك، بل ليس بغريبٍ على تعصُّبه..

* [وانظر ترجمة العقيلي من الألقاب]

* وماذا يضرُّ عبدالغني المقدسيّ من ثورة العامة عليه يا أستاذ؟ فكما لم يضر ابن جرير قيامُ الحنابلة عليه، وردمهم داره بالحجارة، ولم يضُر عبدالله بن محمد بن عثمان السَّقَّاء أن هاج عليه العامَّةُ وهو يحدث بحديث «الطير»، ولم يضر الخطيب أنهم طيّنوا عليه باب داره ليحولوا بينه وبين شهود الجماعة، فإن قيام العامة على عبدالغني لا يضرُّه، ولا يضُر كتاب العقيليّ أيضًا..

* ثم هب أنَّ أبا حنيفة كان ثقة في الحديث، فإيراد العقيلي له في «الضعفاء» يتفق مع ما اشترطوه من أنهم قد يذكرون الرجل لأدنى جرحٍ فيه وإن لم يضرُّه، فكيف إذا كان الجرح يضرُّهُ؟! جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٦-١٨

٤٧٥٣- **أبوحيّان التيمي**: أخاف أن يكون أبوحيان التيمي، واسمه: «يحيى ابن سعيد بن حيان» لم يدرك «الحارث بن أقيش العكلي»، والناظر في ترجمة

أبي حيان يميل إلى هذا. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٥

٤٧٥٤- **أبوحيوة المقريء**: هو شريح بن يزيد، ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٣٣٤)، وقال: «روى عن صفوان بن عَمرو، وأرطاة ابن المنذر وعمران بن بشير» وهؤلاء من طبقة ليث بن أبي سليم، وذكر ابنُ أبي حاتم في «كتابه» (٣/ ٢/ ٢٣٧) في ترجمة محمد بن حفص أنه روى عن أبي حيوة شريح بن يزيد.. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٢

٤٧٥٥- **أبوخالد الأحمر**: سليمان بن حيان. كان في حفظه شيء، وصفه ابنُ عديّ بأنه ممن ساء حفظه. النافلة ج١/ ص٩٦

..... **أبوخالد الأموي**: عبدالعزيز بن أبان القرشي

٤٧٥٦- **أبوخالد الدّالاني**: يزيد بن عبدالرحمن بن أبي سلامة [الأسدي الكوفي]؛ [هذا مثال على أن في شيوخ شعبة بن الحجاج ضعفاء وانظر (١٧) آخرين في ترجمة شعبة]. التسلية/ رقم ٥

* أبوخالد الدالاني: هو يزيد بن عبدالرحمن. كان كثير الخطأ، وكان يدلس أيضًا. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٢١

* [عن عون بن أبي جحيفة السوائي؛ وعنه زهير] ثقةٌ. كتاب البعث/ ٩١ ح٤٨

[رأي ابن حزم في أبي خالد الدّالاني]

* قال ابنُ حزم: «..والدالاني ليس بالقويّ» اهـ.

* ومما يؤخذ على ابن حزم ﷺ تضعيفُهُ المطلق للدّالاني.

* فقد قال أبوحاتم: «صدوقٌ ثقةٌ». وقال ابنُ معين، وأحمد، والنسائيُّ: «ليس به بأسٌ». وقال الحاكم: «إنَّ الأئمة المتقدمون شهدوا له بالصدق والإتقان».

* وضعّفه ابن سعد، وابنُ حبان، وابنُ عبدالبر.

* فمثل هذا لا يجوز أن يطلق فيه الضعف، كما فعل ابنُ حزم.

[حديثُ أبي خالد الدالاني، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، ﷺ، مرفوعًا: «**إنَّ الوضوء لا يجبُ إلا على من نام مضطجعًا . .**» فخالف سعيد ابنَ أبي عروبة في رفعه، وفي زيادة «أبي العالية» في الإسناد]

* قال الدارقطنيُّ: «تفرّد به أبوخالد، عن قتادة، ولا يصحُّ» اهـ.

* قال أبوداود: حديثٌ منكرٌ، لم يروه إلا يزيد، أبوخالد الدالاني عن قتادة. . وذكرتُ حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فانتهرني استعظامًا له، فقال: ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة؟!! ولم يعبأ بالحديث» اهـ.

* في «نصب الراية» (١/ ٤٥): «قال الترمذيُّ في «العلل»: سألتُ محمد ابن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: لا شيء. رواه سعيد بنُ أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن عباس قولَهُ. ولم يذكر فيه «أبا العالية»، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعًا من قتادة، وأبوخالد صدوق، لكنه يهم في الشيء» اهـ.

* قال البيهقيُّ: . . وأنكر سماعه من قتادة أحمد بنُ حنبل ومحمد بنُ إسماعيل البخاريُّ وغيرهما. اهـ.

[رأي الشيخ أحمد شاكر في حديث أبي خالد الدّالاني السابق]

* والحديث ضعَّفه الشيخ العلامة المحدث: أحمد شاكر في «شرح الترمذي» (١/ ١١٢-١١٣)، وكذا في «شرح المسند» (رقم ٢٣١٥).

* ولكنه خالف ذلك في تعليقه على «المحلى» (١/ ٢٢٦-٢٢٧)، فقال:

* «والحديث في رأينا حسنُ الإسناد. . ويزيد ليس ضعيفًا ضعفًا تطرح معه رواياته. .» ثم ساق فيه ما تقدم من كلام الأئمة، ثم قال:

* «وعادة المتقدمين رحمهم الله الاحتياط الشديد، فإذا رأوا راويًا زاد عن رواية في الإسناد شيخًا، أو كلامًا لم يروه غيرُهُ، بادروا إلى إطراحه والإنكار على راويه، وقد يجعلون هذا سببًا في الطعن على الراوي الثقة، ولا مطعن فيه، ويظهر للناظر في الكلام على هذا الحديث أنه سبب طعنهم على أبي خالد، ورميهم له بالخطأ، أو التدليس، والحق أن الثقة إذا زاد في الإسناد راويًا، أو في لفظ الحديث كلامًا، كان هذا أقوى دلالة على حفظه وإتقانه، وأنه علم ما لم يعلم الآخرُ، أو حفظ ما نسيه، وإنما تردُّ الزيادة التي رواها الثقةُ إذا كانت تخالفُ رواية من هو أوثق منه وأكثر مخالفة لا يمكن بها الجمع بين الروايتين فاجعل هذه القاعدة على ذكْرٍ منك، فقد تنفع كثيرًا في الكلام على علل الأحاديث» اهـ.

* قلتُ: لست أدري أيّ القولين هو المتأخر عند الشيخ أبي الأشبال، أهو القول بالتضعيف، أم بالتحسين؟! على أنه يظهر لي -والله أعلم- أن الأول أرجح، لأن تعليق الشيخ على «المحلى» قديمٌ، لكنه لم يُشر لا في «شرح الترمذي»، ولا في «شرح المسند» إلى رجوعه عن ذلك التحسين فالله أعلم بحقيقة الحال.

* غير أنَّ لى نظرًا على بعض ما قاله حول تحسين الحديث. وهذا النظرُ يتلخص في وجوه:

الأول: أن الشيخ بنى رأيه في تحسين الإسناد على إثبات ثقة الدالاني وعدم تأثير الجرح الذي فيه، ولئن سلّمنا له ذلك -جدلًا- فأين بقية العلل التي ذكرتُها قبل ذلك؟!! وهل سيقف الشيخ عند رأيه بالتحسين؟!

الثاني: قوله «وعادة المتقدمين..الخ». فهذا يُشعر أن طرح رواية الراوي لأدق خطأ كان عادة لجميعهم وهو خطأ بلا ريب، وإلا فمن الذي يعرى عن

الخطأ، ومخالفة غيره من الثقات؟! وإنما هذا كان لبعضهم كيحيى القطان، وأبي حاتم الرازي وغيرهما، ومع ذلك فقد كانوا يخالفون هذه العادة، وسيأتي في هذا الكتاب شيءٌ كثير من ذلك إن شاء الله تعالى.

الثالث: قوله «والحقُّ، أنَّ الثقةَ إذا زاد في الإسناد.. الخ». فهذا القول ليس محله هنا؛ لأن هذا القول - كما هو ظاهر - تبع فيه الشيخ أبوالأشبال الذهبيَّ في ذبِّه عن عليّ ابن المدينيّ كما في «الميزان»، ونحن نسلم للشيخ إن كان المخالف مثل عليّ بن المدينيّ، وأحمد بن حنبل وأضراب هؤلاء السادة، بحيث يكاد الجرح ينعدم فيهم، وأعني به الجرح المفسر المؤثر.

* أما الدّالاني فلا نستطيع إغفال الجرح الذي فيه لا سيما وقد خالفه سعيد بنُ أبي عروبة، وهو من أثبت الناس في قتادة، فرواه عن قتادة، عن ابن عباس قوله، فخالف الدّالانيَّ في موضعين، الأول: «أنه أسقط ذكر «أبي العالية». والثاني: أنه أوقفه على ابن عباس، ولم يرفعه؛ وسعيد بن أبي عروبة أوثق من الدّالاني بغير شك، فمخالفته - أعني الدّالاني - مرجوحةٌ.

* وأما نكارةُ الحديث، فإنه أوجب الوضوء على من اضطجع نائمًا، وقد قال أنسٌ ﷺ: «**كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة حتى نخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون**». أخرجه مسلم وأبوعوانة وأبوداود والترمذي وأحمد والدارقطنيّ وغيرهم من طرقٍ عن قتادة عن أنس.

* وهذا الحديث، قال فيه ابن المبارك -كما عند الدارقطنيّ-: «هذا عندنا وهم وجلوسٌ». وقريبًا منه عند الترمذيّ عنه (١/ ١١٣).

* قلتُ: ولفظ الحديث محتمل لذلك، ولكن في «مسند البزار» (ج١/ رقم ٢٨٢)، قال: ثنا ابنُ المثني: ثنا ابنُ عديّ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس «**أنَّ أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من يتوضأ، ومنهم**

من لا يتوضأ». قال الحافظُ في «الفتح» (١/ ٣١٥): إسنادُهُ صحيحٌ... النافلة ج٢/ ٩-١٠، ١٣-١٦

٤٧٥٧- **أبوخالد الوالبي**: [الكوفيُّ، عن ابن عباس ﵄] هرمز. ذكر الترمذيُّ أن أبا خالد هذا يقال: أنه الوالبي، واسمه هرمز؛ والصواب أنه غيرُهُ وقد فرق بينهما البخاريُّ وابن أبي حاتم وابن حبان، وهو ظاهر صنيع ابن عديّ والعقيليّ، وجعلهما المزيّ وابن حجر واحدًا. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٢١

٤٧٥٨- **أبوخزامة**: [أحدُ بني الحارث بن سعد يُحدِّثُ عن أبيه عن النبيّ ﷺ؛ وعنه الزهريُّ] مجهولٌ. الأمراض والكفارات/ ٢٢٥ ح٨٦

٤٧٥٩- **أبوخلف خادم أنس**: [روى عن أنس بن مالك ﷺ، وعنه سابق ابن عبدالله] قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٧٨): «في سنده ضعفٌ».

* قلتُ: هذا تساهل، بل السندُ ضعيفٌ جدًا، وقد قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي خلف هذا: «متروك، رماه ابنُ معين بالكذب»!!. الصمت/ ١٤٣ ح٢٢٨

..... **أبوخيثمة المصيصي**: مصعب بن سعيد

٤٧٦٠- **أبوخيثمة زهير بن حرب**: ثقةٌ حافظٌ. التوحيد/ شوال/ ١٤١٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٤/ شوال/ ١٤١٨ [انظر ما كتب عنه في ترجمة (أحمد بن حنبل)]. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

٤٧٦١- **أبوداود الأعمى**: نفيع بن الحارث. أحدُ الهلكى. تنبيه ٨/ رقم ١٩٠١؛ تركه: النسائي والدولابي والدارقطني. وقال أبوحاتم والساجي: «منكر الحديث». وزاد الساجي: «يكذب». النافلة ج١/ ١٠٠

* أبوداود السبيعي: هو النخعي. نفيع بن الحارث. وهو تالفٌ. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٧١

* قال ابنُ عبدالبر: «أجمعوا على ضعفه، وكذَّبه بعضُهُم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه». النافلة ج١/ ١٠٠؛ ج٢/ ٢٣٠

* [عن أنس ﷺ] كذَّبه ابنُ معين، واتهمه بوضع الحديث. وكذا كذَّبه الساجي. وتركه الدولابي والدارقطني.

* قال المدارسيّ ﷺ في «ذيل القول المسدد» (ص٦١) بعد ذكر الحديث: «أبوداود: رماه بعضُهم بالوضع، وبعضُهم بأنه متروك، وبعضُهم بأنه ليس بشيءٍ، وبعضُهم بأنه ضعيف. وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال في «كتاب الضعفاء»: يروي عن الثقات الموضوعات، فلا يحكم على حديثه بالوضع نظرًا لذلك!» اهـ.

* قلتُ: وهذا جوابٌ في غاية الضعف؛ لأنه مبنيٌّ على لا شيء، فقد ظنّ الشيخ ﷺ أن ذكر ابن حبان له في «الثقات» ينفعه! وما هو بنافع أبدًا؛ لأن ابنَ حبان ترجم في «الثقات» لـ«نفيع بن الحارث» وترجم في «المجروحين» لـ«أبي داود النخعي نفيع بن الحارث» فكأنه جعله اثنين. قال الحافظ: «هو وهمٌ منه بلا ريب، وهو هو».

* فظهر أن ذكر ابن حبان له في «الثقات» وهمٌ منه، فلا يجوز أن يتعلق به أحدٌ. وإذا كذَّب بعضُ الأئمة راويًا، وتركه آخرون، وضعّفه بعضهم فيؤخذ بالجرح المفسر، ولا شك أنَّ الاتهام بالكذب يُعَدُّ من الجرح المفسر الذي يجب الاعتداد به. النافلة ج٢/ ٢٣٠-٢٣١

٤٧٦٢- **أبوداود الحرّاني**: سليمان بن سيف [ابن يحيى بن درهم الطائي شيخُ النسائي] ثقةٌ.

* قال الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٢٠٧): وقد روى النسائيُّ في سننه مواضع، يقول: ثنا أبوداود، ثنا سليمان بن حرب، وثنا النفيلي، وثنا عبدالعزيز بن يحيى

المدني، وعلي بن المديني، وعمرو بن عون، ومسلم بن إبراهيم، وأبوالوليد. فالظاهر أن أبا داود في كل هذه الأماكن هو السجستاني، فإنه معروف بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبوداود سليمان بن سيف الحرّاني في الرواية عن بعضهم. والنسائيّ فمكثرٌ عن الحرّاني. اهـ.

* قلتُ: أما أبوداود - في هذا الحديث - فهو الحرانيّ بلا شك، ورواية النسائيّ عن أبي داود السجستاني، صاحب السنن غير مشتهرة عند أهل العلم.

* ولذلك قال الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٢٠٥) عند ذكر الرواة عن أبي داود السجستاني: «حدث عنه أبوعيسى - يعني الترمذيّ - في «جامعه»، والنسائي فيما قيل» اهـ.

* والمسألة تحتاج إلى سبرٍ واستقراء، فالله المستعان. خصائص عليّ/ ٨٦-٨٧ ح٧٩

٤٧٦٣- **أبوداود الحفري**: عمر بنُ سعد [ابن عبيدالكوفي. وحفر موضع بالكوفة]. من أفراد مسلم دون البخاري. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٧

٤٧٦٤- **أبوداود السجستاني**: سليمان بن الأشعث الأزدي.

[سكوت أبي داود على الحديث في سننه]

[قال ابن كثير: وهذا الحديث حسنٌ عند الإمام أبي داود لأنه رواه وسكت عليه..]

* قلتُ: يُشير المصنف ﷺ إلى ما ذكره أبوداود في «رسالته إلى أهل مكة» يشرح لهم فيها طريقته في تصنيف «سننه» فقال (ص٢٧-٢٨): «وما كان في كتابي من حديث فيه وهمٌ شديدٌ فقد بيَّنْتُهُ، ومنه ما لا يصحُّ سندُهُ، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالحٌ، وبعضها أصحُّ من بعض» اهـ.

* ففهم جماعةٌ من العلماء أنَّ قول أبي داود: «وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالحٌ» معناه: أنَّ ما سكت عنه فهو من قبيل الحسن.

* منهم: المنذري، فقال في «الترغيب» (١/ ٨): «وكلُّ حديث عزوتُه إلى أبي داود، وسكتُّ عنه فهو كما ذكر أبوداود، ولا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما».

* ومنهم: النوويّ، فقد ذكر حديثًا في «المجموع» (٤/ ٢٤١)، ثم قال: «رواه أبوداود بإسنادٍ جيّد ولم يضعفه، ومذهبُ أنَّ ما لم يضعفه هو عنده حسنٌ».

* وصرّح آخرون بمثل ذلك، منهم: ابن تيمية، والعلائي، والزركشي، والعراقي.

* وقد علمنا يقينًا أنَّ أبا داود سكت عن أحاديث منكرة، وضعيفة جدًا، وضعيفة ساقطة عن حدِّ الاعتبار بها، فلا يقال: «هي صالحة» يعني: «حسنة».

* وللنوويّ تفصيلٌ في هذا الأمر، فقال:

«في «سنن أبي داود» أحاديث ظاهرةُ الضعف، لم يبينها مع أنه متفقٌ على ضعفها، والحقُّ أنَّ ما وجدناه في «سننه» مما لم يبينه ولم ينص على صحته أو حسنه أحدٌ ممن يعتمد، فهو حسنٌ، وإنْ نصّ على ضعفه من يعتمد عليه، أو رأى العارف في سنده ما يقتضي الضعف ولا جابر له، حُكم بضعفه، ولا يلتفت إلى سكوت أبي داود. انتهى

وهو تفصيل حسنٌ، وإنْ خالفه النوويّ في كتبه.

[أنواع الحديث المودع في سنن أبي داود كما يفهمه الذهبيُّ]

* ذكر الذهبيُّ في «سيرالنبلاء» (١٣/ ٢١٣-٢١٤) كلام أبي داود في «رسالته»، ثم قال: «قلتُ:

فقد وفّى كَلَلهُ بذلك بحسب اجتهاده، وبيَّن ما ضعفه شديد، ووهنه غير محتمل، وكاسَرَ عن ما ضعْفه خفيفٌ محتمل، فلا يلزم من سكوته، والحالة هذه عن الحديث أن يكون حسنًا عنده؛

ولا سيما إذا حكمنا على حدِّ الحسن باصطلاحنا المولد الحادث، الذي هو في عُرف السلف يعودُ إلى قسمٍ من أقسام الصحيح الذي يجب العملُ به عند جمهور العلماء، أو الذي يرغب عنه أبوعبدالله البخاري، ويمشيه مسلم وبالعكس، فهو داخلٌ في أدنى مراتب الصّحة، فإنه لو انحط عن ذلك لَخَرَجَ عن الاحتجاج، ولبقي متجاذبًا بين الضعف والحَسَن.

فكتاب أبي داود:

١- أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان، وذلك نحو من شطر الكتاب.

٢- ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ورغب عنه الآخر.

٣- ثم يليه ما رغبا عنه، وكان إسناده جيّدًا سالمًا من علّةٍ وشذوذٍ.

٤- ثم يليه ما كان إسناده صالحًا، وقبله العلماء لمجيئه من وجهين ليِّنَين فصاعدًا، يعضدُ كلُّ إسنادٍ منهما الآخر.

٥- ثم يليه ما ضُعّف إسناده لنقص حفظ راويه، فمثل هذا يُمشِّيه أبوداود ويسكت عنه غالبًا.

٦- ثم يليه ما كان بَيِّن الضّعف من جهة راويه، فهذا لا يسكت عنه، بل يوهنه غالبًا، وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارته، والله أعلم» اهـ.

[لا ينبغي تقليد أبي داود في السكوت على الأحاديث]

* للحافظ ابن حجر بحثٌ جيّدٌ في ذلك أودعه في «النكت على ابن الصلاح»

(١/ ٤٣٥-٤٤٥)، ذكر في أثنائه أن أبا داود خرّج أحاديث جماعة من الضعفاء في باب الاحتجاج ومع ذلك يسكت عنها، مثل: ابن لهيعة، وصالح مولى التوأمة، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وموسى بن وردان، وسلمة بن الفضل، ودلهم بن صالح، وغيرهم.

* وقال الحافظ: «فلا ينبغي للناقد أن يقلدهم في السكوت على أحاديثهم وتابعه في الاحتجاج بهم، بل طريقه أن ينظر هل لذلك الحديث متابع، فيعتضد به، أو هو غريبٌ فيتوقف فيه؟ لا سيما إن كان مخالفًا لرواية من هو أوثق منه، فإنه ينحط إلى قبيل المنكر، وقد يخرِّج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه، وصدقة الدقيقي، وعثمان بن واقد العمري، ومحمد عبدالرحمن البيلماني، وأبي جناب الكلبي، وسليمان بن أرقم، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وأمثالهم من المتروكين..»

* ثم ذكر الحافظ كلامًا نفيسًا جديرًا بالمراجعة. تفسير ابن كثير ج٣/ ١١٦-١١٧

٤٧٦٥- **أبوداود الطيالسي**: سليمان بن داود بن الجارود. فمن الثقات الرفعاء وهو خامس الأثبات في شعبة عند ابن عديّ الذي قال: «وليس بعجيبٍ من يُحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يُخطيء في أحاديث منها، يرفعُ أحاديث يُوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه. وما أبوداود عندي وعند غيري إلا متيقظٌ ثبتٌ. تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

* وأما الطيالسي، فلا أجد أفضل من مقالة ابن عدي في تلخيص حاله إذ قال في نهاية ترجمته من الكامل ٣/ ١١٢٩: وأبوداود الطيالسي له حديثٌ كثيرٌ عن شعبة، وعن غيره من شيوخه، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة، مقدمٌ على أقرانه لحفظه ومعرفته وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال فهو كما

قال عمرو بن عليّ: ثقةٌ، فإذا جاوزت في أصحاب شعبة من معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيى القطان وغندر فأبوداود خامسهم، وقد حدث بأصبهان كما حكى عنه بندار أحدَ وأربعين ألف حديثٍ ابتداءً، وله أحاديث يرفعها وليس بعجيب على من يحدث بأربعين الف حديث من حفظه أن يُخطيء في أحاديث منها. يرفع أحاديث لا يرفعها غيره، ويوصلُ أحاديث يرسلها غيره. . وما أبوداود عندي وعند غيري، إلا متيقظٌ ثبتٌ. انتهى. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٥

* أبوداود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود. صاحب المسند المشهور. ولم أجد هذا الحديث في «مسنده» المطبوع، ومعلوم أنه ضاع أغلب هذا المسند الجليل، ثم إن المسند ليس من جمع الإمام الطيالسيّ رَحِمَهُ اللهُ، بل هو من جمع أحد الرواة عنه، صرّح بذلك شيخ مصر المحدث أبوالأشبال رَحِمَهُ اللهُ في تعليقه على «تفسير الطبري» (٣/ ١٣٧)، ويدلُّ عليه ما في «سير النبلاء» (٩/ ٣٨٢): «قال أبونعيم: صنف أبومسعود الرازي مسند الطيالسيّ ليونس ابن حبيب» اهـ. خصائص عليّ/ ١٢٠ ح١٢٩

* الطيالسي: وإن كان إمامًا ثقة لكنه كان يخطيء قليلا، وهذا الخطأ لم يضره مطلقًا، لكن يضرُّه إن خالف من هو أثبت منه لا سيما إن كانوا جماعة. . الصمت/ ٢٣٥ ح٤٦٩

* لم يرو مسلمٌ شيئًا للطيالسي عن حمّاد بن سلمة. تنبيه ٨/ رقم ١٨١٩

* الطيالسيّ: فلعل هذا الاختلاف يكون من الطيالسيِّ نفسه، وهو مع كونه ثقة، إلا أنه كان يغلط أحيانًا. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ٣٥٧

* الطيالسيّ: أوثق من خلاد بن قرة، بل هذا لا يُعرف من حاله ما يوجب الركون إلى خبره. . بذل الإحسان ٢/ ٣٥٠

* الطيالسيّ: هذا سندٌ صحيحٌ لولا أن المسعوديَ اختلط ببغداد، والطيالسيُّ

سمع منه بعد الاختلاط كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢١٨).. التسلية/ رقم ٨٩

..... أبوداود المصاحفي: سليمان بن سلم

٤٧٦٦- **أبوداود النخعي**: واسمه سليمان بنُ عَمرو، تالفٌ البتة، وهو كذاب يضع الحديث. قال ابنُ عديّ: «وهذا الحديث وضعه سليمان بن عَمرو على إسحاق ابن عبدالله بن أبي طلحة». تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٣٦

* هالكٌ. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢؛ قال ابنُ معين: «كذَّابٌ خبيثٌ». بذل الإحسان ٢/ ٤٢٢

* سليمان بن عَمرو: ساقط البتة وهو أبوداود النخعي الكذاب. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٠٤ ح٧١

* سليمان بن عمرو بن ثابت: [عن جبير بن نفير، وعنه موسى بن عقبة] هو أبوداود النخعي فيما أرى، غير أن اسم «ثابت» لم أره في نسبه فيما بين يديّ من المراجع. وسليمان حاله معروفة فقد كذَّبه أحمد وابنُ معين وأبوحاتم وجماعة، واتهموه بوضع الحديث. الصمت/ ١٥٥ ح٢٥٧

٤٧٦٧- **أبوراشد الحبراني**: [عن عبدالرحمن بن شبل ﷺ] ثقةٌ، أخطأ ابنُ حزم، فقال في «المحلى» (٨/ ١٩٦، ٩/ ٤٩٩): «مجهولٌ» اهـ. التسلية/ رقم ١٢٦

٤٧٦٨- **أبورباح**: [عن سعيد بن المسيب: «لا، ولكن يعذبك على خلاف السنة»] شيخ الثوري ما عرفته، ويحتمل أن يكون هو أبورباح بن أبي الحكم ابن حبيب الثقفي، ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٧١) وابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٥٧٣) وقالا: «روى عنه عمر بنُ ذر».

* ويحتمل أن يكون هو: رباح بن أبي معروف المكيّ وتكون أداة الكنية مقحمة، فإن الثوري يروي عنه، وهو قد روى عن جماعة من التابعين، منهم

عبدالله ابن أبي مليكة، وغيره، فروايته، عن سعيد محتملة، ثم هو مختلفٌ فيه، وهو وسطٌ.

* فإن يكنه، فالإسناد صالحٌ، ومثل هذه الحكايات يتسامح فيها أهل العلم. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٤؛ تنبيه ٨/ رقم ١٨٧٧

٤٧٦٩- **أبوربيعة**: إسماعيل بنُ مسلم [المكي أصله من البصرة]. ليس هو البصري، صاحب أبي المتوكل؛ روى ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ١٢١) حديث: «**اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان**» في ترجمته. تنبيه ١/ رقم ٢٤٣

٤٧٧٠- **أبوربيعة الإيادي**: سماه ابنُ مندة: عُمر بن ربيعة، وسبقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ونقل عن ابن معين أنه» ثقة»، وعن أبيه قال: «منكر الحديث». وقد نصوا على أنه يروي عن الحسن البصري، وعنه الحسن بن صالح ابن حي. وهو راوي حديث: «اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان». تنبيه ١/ رقم ٢٤٣؛ مختلفٌ فيه. فوثّقه ابنُ معين، وقال أبوحاتم: «منكر الحديث». تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٥

٤٧٧١- **أبوربيعة فهد بن عوف**: [اسمه: زيد بن عوف، بصري] منكرُ الحديث. تنبيه ٦/ رقم ١٥٣٩؛ ولقبه فهد. كذّبه ابنُ المديني، واتهمه أبوزرعة بسرقة حديثين. تركه الفلاس، وضعفه الدارقطني. الصمت/ ١٥٩، ١٤٩ ح٢٦٨، ٢٤٣

* هالكٌ، كذّبه ابن المديني وتركه مسلم وغيره. تنبيه ٢/ رقم ٧٨٠

* أبوربيعة: فهد بن عوف مثله [يعني ساقط مثل عمر بن موسى الوجيهي] تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٨٨

* لقبه فهد، متأخرٌ يروي عن حماد بن سلمة وذويه كما في «الميزان»

(٢/ ١٠٥). وهم ابن الجوزي في تسميته هنا في حديث: «اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: عليّ وعمار وسلمان». تنبيه ١/ رقم ٢٤٣

* فهد بن عوف: أبوربيعة. مع كون مسلمٍ لم يخرِّج له شيئًا ولا أحدٌ من الستة، فقد كذَّبه ابنُ المديني، بل وتركه الإمامُ مسلم، وعمرو بن عليّ الفلاس. وقال أبوزرعة: «اتُّهم بسرقة حديثين». تنبيه ١١/ رقم ٢٣٣٣

* فهد بن عوف أبوربيعة: قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٣): «من أهل البصرة، يروي عن شعبة والبصريين، روى عنه أهلُها مات يوم الاثنين لأربعٍ خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائتين. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٧٩ ح٥٩

[أبوربيعة، عن وهيب؛ وعنه سليمان بنُ سيف]

* وأبوربيعة هذا ما عرفته، ويشبه أن يكون: فهد بن عوف أبا ربيعة فإنه يروي عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهما وهم من طبقة وهيب بن الورد.

* غير أنني لم أجد بعد البحث والتتبع أنه يروي عن ابن الورد. فإن يكنه فقد كذَّبه ابنُ المديني، واتهمه أبوزرعة بسرقة حديثين. وتركه مسلمٌ، وعمرو بن عليّ الفلاس. ويستدرك على أبي عوانة كيف يروي لمثل هذا التالف في «المستخرج على صحيح مسلم» ؟

* [حاشية]: ثم وقفتُ والكتاب ماثلٌ للطبع على الحديث في «السنن الصغرى» (٣٤٩٥) للبيهقيّ، فقال: «ورواهُ أبوربيعة فهد بن عوف، عن وهيب» فلله الحمدُ.

* ورأيتُهُ في «علل الدارقطنيّ» (١٠/ ٩٠)، فقال: «وحدَّثَ به أبوربيعة فهد بن عوف، عن وهيب بن خالد، عن عُمر بن محمد، فسقط لهذا الحديث، إنما حدَّث به وهيب بن الورد المكيُّ، ولم يروه وهيب بن خالد». انتهى

* فاستفدنا من هذا الكلام النفيس أن وهيبًا شيخ أبي ربيعة فيه هو ابن خالد

لا ابن الورد. الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وأسأل الله المزيد من فضله. تنبيه ٦/ رقم ١٥٤٧

٤٧٧٢- أبورجاء: [عن يحيى بن أبي كثير، وعنه فرات بن سلمان وعيسى ابن كثير] لا أعرفه، قال ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٥٨): «لا يصحُّ، أبورجاء كذاب» ووافقه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٤).

* ولكن صرّح السخاوي في «المقاصد» (ص١٩١)، وفي «القول البديع» (ص١٩٧) أنه لا يُعرف، أفاده شيخنا أبوعبدالرحمن الألباني [رحمه الله] في «الضعيفة» (٤٥١).. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٤٢؛ التسلية/ رقم ١٤٨

٤٧٧٣- أبورجاء: سلمان مولى أبي قلابة الجرمي البصري لم يدرك أنس ابن مالك رضي الله عنه. غوث المكدود ٣/ ١٤٢ ح٨٤٦

٤٧٧٤- أبورجاء: [مُحْرِز بن عبدالله أبورجاء الشامي: عن برد بن سنان، عن مكحول] قال أبوداود: لا بأس به. ووثقه في رواية. وكذا ابن حبان، وقال: «كان يدلس عن مكحول. يعتبر بحديثه ما بَيَّنَ فيه السماع من مكحول وغيره». ولم أر له تصريحًا بسماعه من برد بن سنان. الأربعون الصغرى/ ١٢٢ ح٦٦

* صدوق، ولكنه كان يدلس عن مكحول وغيره. الصمت/ ١٣٣ ح٢٠٣

٤٧٧٥- أبورجاء: محمد بنُ سيف الأزدي، الحدَّاني البصريّ [عن الحسن البصري]، وثَّقه ابنُ معين، والنسائي، وابنُ سعد، وابنُ حبان. وقال أبوحاتم: «صالح الحديث». تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٠٠؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢٢

* [عن أمِّ كثير، وعنه نوح بن قيس] وفي ترجمة نوح بن قيس من «تهذيب الكمال» يروي عن «أبي رجاء محمد بن سيف»، فكأنه هو. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢

٤٧٧٦- **أبورجاء الخراساني**: اسمه عبدالله بنُ واقد، وهو ثقةٌ [عن عباد ابن كثير الثقفيّ؛ وعنه أسباط بن محمد القرشيّ]. الصمت/ ١١٨ ح١٦٤؛ تنبيه ٨/ رقم ١٩٤١

٤٧٧٧- **أبورجاء الكلبي**: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٦٣): «رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه(١)، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ. [وانظر حديثه في ترجمة (ثابت ابن عياش الأحدب) وهو حديث باطل في الأبدال] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٢٩/ رمضان/ ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤١٨

٤٧٧٨- **أبورزين**: [عن أبي هريرة ﷺ] هو مسعود بنُ مالك الأسدي. أخرج له الجماعة، إلا البخاريُّ ففي «الأدب المفرد». وثقه أبوزرعة، والعجليُّ، وابنُ حبان. بذل الإحسان ٢/ ١٩٠

* [عن ابن مسعود ﷺ، وعنه عاصم] ثقةٌ، لكن أنكر شعبة أن يكون سمع من ابن مسعود، ولا مانع من سماعه، لا سيما وهو أكبر من أبي وائل كما يقول أبوبكر السرّاج، وأبووائل من المكثرين عن ابن مسعود. الأربعون الصغرى/ ٨٠ ح٣٦

٤٧٧٩- **أبورفاعة**: [عن سعيد بن أبي مريم] عمارة بنُ وثيمة بن موسى ابن الفرات المصريُّ شيخُ الطبراني، فلم أظفر بشيء عن حاله. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية» (١١/ ٩٦)، وقال: «صاحب التاريخ على السنين، ولد بمصر، وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره». ولم يزد شيئًا، ولعل له ترجمة في «تاريخ مصر» لابن يونس. والله أعلم. كتاب البعث/ ١٣٢ ح٧٥

(١) رأيتُ في الجرح والتعديل ٩/ ٣٤٠ وفي الكنى للدولابي ٢/ ٥٤٠: عن ابن معين أنه قال أبورجاء الكلبي ثقة. والله أعلم.

٤٧٨٠- **أبورملة**: [عن زيد بن أرقم ﷺ] عبدالله بنُ أبي أمامة صدوق. بذل الإحسان ١/ ١٤٦

٤٧٨١- **أبوروق**: [عن الضحاك بن مزاحم] واسمه عطية بنُ الحارث، صدوق لا بأس به. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٢٠

. . . . . **أبوزرعة**: وهب الله بن راشد .

٤٧٨٢- **أبوزرعة**: [عن أبي هريرة ﷺ] هو ابنُ عَمرو بن جرير بن عبدالله البجليُّ. أخرج له الجماعة. وهو ثقةٌ. وثقه ابنُ معين وابنُ خراشٍ، وزاد: «صدوق». بذل الإحسان ١/ ٣٩١

٤٧٨٣- **أبوزرعة الرازي**: [الإمام: عبيدالله بنُ عبدالكريم بن يزيد القرشيّ المخزوميّ] قال الحافظ الذهبي في «سير النبلاء» (١٣/ ٨١): «يعجبني كثيرًا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يتبين عليه الورع والمخبرة، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جراح» (!). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٢٣

* أبوزرعة الرازي: . . وقال بعضهم: «أبوزرعة لا يروي إلا عن ثقة»!

* ومثل هذه الإطلاقات يدخلها خللٌ كثير، وقد وجد في شيوخ أبي زرعة ضعفاء. ففي «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٥٠) في ترجمة غسان بن مالك، قال أبوحاتم: «أتيتُهُ ولم يُقض لي السماع منه. وليس بالقويّ، بَيِّنٌ في حديثه الإنكار». قال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبوزرعة». وقد استوفيتُ البحث في جزءٍ لي اسمه: «الرغبة في تبرئة شعبة». . . كتاب البعث/ ٩٩-١٠٠ ح٥٤

٤٧٨٤- **أبوزهير الضبعي**: [عن عبدالله بن بريدة، وعنه عطاء بن السائب] اسمه حرب بن زهير: مجهولُ الحال.

* قال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٤٩): حرب. قال عليّ ابن المدينيّ: أُراه أبا زهير الضبعي الذي روى عن ابن بريدة، عن أبيه، عن

النبيّ ﷺ **في النفقة في الحج**، روى عنه عطاء بن السائب، واختلف عن عطاء فيه على وجوهٍ شتى. اهـ.

* وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٦/ ٢٣١-٢٣٢). فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٩ ح٥١؛ النافلة ج٢/ ١٣٢

٤٧٨٥- **أبوزيد**: [قيس بن السكن. صحابيّ. هو ابن قيس بن زعوراء بن حرام ابن جندب. يكنى أبا زيد، بدريٌّ. وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ]

* أخرج ابنُ حبان في «الثقات» (٣/ ٣٣٨)، قال: حدثنا محمد بن بشار البغداديُّ بالرملة، قال: ثنا الفضل بن موسى الهاشمي، قال: ثنا الأنصاري - هو محمد بن عبدالله -، عن أبيه، عن ثمامة، قال: قلت لأنس: «أبوزيد الذي جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ أيش اسمه؟ فقال: قيس بن السكن؛ رجل منا من بني عدي بن النجار لم يكن له عقبٌ، نحن ورثناه». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٥٦

٤٧٨٦- **أبوزيد الأنصاري النحوي البصري**: هو سعيد بنُ أوس بنِ ثابت ابنِ بشير بنِ أبي زيد.

* أبوزيد النَّحوي: هو سعيد بن أوس بن ثابت. وثقه صالحُ جزرةُ، وقال أبوحاتم الرازي: «صدوق». بذل الإحسان ٢/ ١٦٠

[حديث النظر حال القيام في الصلاة إلى موضع السجود: لا يثبت]

* [أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٣٦١) من طريق محمد بن عبيدالله بن نعيم. قالا: ثنا أبوسعيد أحمد بن يعقوب الثقفي: ثنا أبوشعيب الحراني: ثني أبي: ثنا إسماعيل بنُ علية، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره

إلى السماء، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. زاد الحاكم: «فطأطأ رأسه». قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، لولا خلافٌ فيه على محمد، فقد قيل: عنه مرسلًا. ولم يخرجاه».

* وأخرجه البيهقيُّ (٢/ ٢٨٣) من طريق محمد بن يونس: ثنا سعيد بن أوس أبوزيد الأنصاري، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مثله.

* قال البهيقيُّ: «الصحيح هو المرسل».

* وكذلك قال الذهبيُّ في تلخيص المستدرك.

* أما ابنُ التركماني، فتعقب البيهقيّ في «الجوهر النقي» (٢/ ٢٨٣-٢٨٤)، فقال: «قلتُ: ابنُ أوس ثقةٌ، وقد زاد الرفع، وقد شهد له رواية ابن علية لهذا الحديث موصولًا عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة كما ذكره البيهقيُّ». انتهى.]

* قلتُ: وهذا التعقب من ابن التركماني - رحمه لله - فيه نظر من وجهين.

* الوجه الأول: قوله: «ابن أوس ثقة». فأقول قد وثقه أكثرُ النقاد، ولكن ذكره ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٤-٣٢٥)، وقال: «من أهل البصرة، يروي عن ابن عون ما ليس من حديثه، وروى عنه البصريون. لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات في الآثار».

* ثم روى له ابنُ حبان حديثا، من طريق القاسم بن عيسى الحضرمي: حدثنا سعيد بن أوس، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يا بلال! أسفر بالصبح فإنه أعظم للأجر**»(١).

---

(١) وتكملة كلام ابن حبان في نقده لهذا الحديث: قال: وليس هو من حديث ابن عون، ولا ابن سيرين، ولا أبي هريرة، وإنما هذا المتن من حديث رافع بن خديج، وهذا مما لا يشك عوام أصحابنا أنه مقلوب، أو معمول. اهـ.

* والراوي عن سعيد بن أوس، هو: القاسم بنُ عيسى بنِ زياد البصري، ذكره صاحبُ «التهذيب» تمييزًا، وترجمته تدل على أنه مجهولٌ. فالأشبه تعصيبُ جناية هذا الحديث به لا بأبي زيد.

* أمَّا أبوزيد، فلم أر له في الكتب الستة شيئًا إلا حديثا واحدًا.

* أخرجه الترمذيُّ في «كتاب التفسير» (٣١٨٦)، قال: ثنا عبدالله بن أبي زياد، قال: ثنا أبوزيد - يعني: سعيد بن أوس -، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: ثنا الأشعري - يعني: أبا موسى -، قال: لما نزل ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وضع رسول الله ﷺ إصبعيه في أذنيه، فرفع من صوته، فقال: **«يا بني عبد مناف! يا صباحاه»**.

* وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٩/ ٧٣)، قال: حدثني عبدالله بن أبي زياد - شيخ الترمذي - بهذا الإسناد.

* قال الترمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديث أبي موسى، وقد رواه بعضهم عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن النبيّ ﷺ مرسلًا. ولم يذكروا فيه: «عن أبي موسى» وهو أصح. ذاكرتُ به محمد بنَ إسماعيل، فلم يعرفه من حديث أبي موسى». انتهى.

* ولم يتفرد بوصله أبوزيد، فتابعه أبوعاصم النبيل، فرواه عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي بهذا الإسناد سواء.

* أخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (١/ ٩٤)، قال: ثنا أبوقلابة. وابن حبان (٦٥٥١) من طريق بشر بن آدم ابن بنت أزهر السّمان، قالا: حدثنا أبوعاصم به.

* وكان يمكن أن تكون هذه المتابعة قوية لولا أنَّ محمد بنَ بشار، وعَمرو ابنَ عليّ، ومحمد بن معمر، وعبدالله بن إسحاق رووه، عن أبي عاصم: أخبرنا عوف، عن قسامة، قال: حسبتُهُ عن الأشعري وساقه. فشكَ فيه.

* أخرجه البزار (٣٠٣١)، وابنُ جرير (١٩/ ٧٣).

* وهؤلاء أوثق ممن رواه عن أبي عاصم بالجزم.

* أمَّا أبوقلابة: وهو عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، فقال الدارقطنيُّ: «صدوق كثيرُ الخطأ، لكونه يحدث من حفظه».

* وأمَّا بشر بنُ آدم الأصغر، فقال أبوحاتم، والدارقطنيُّ: «ليس بالقوي».

* فأخشى أن يكونا وهما على أبي عاصم فيه، ويؤيد رواية الشاكِّين في وصله أن محمد بنَ جعفر «غندرًا» وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي روياه، عن عوف بن أبي جميلة، عن قسامة بن زهير، قال بلغني أنه لما نزل: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾.. وساقه، فلم يذكرا: «أبا موسى الأشعري» فيه.

* أخرجه ابنُ جرير (١٩/ ٧٣)، قال: ثنا محمد بن بشار: ثنا عبدالوهاب ومحمد بن جعفر بهذا الإسناد.

* قلتُ: فهذا التحقيق يبيِّنُ أنَّ الصواب في هذا الحديث مع مَنْ خالف أبا زيد النحوي وعلى أيِّ حالٍ، فالذي يظهر لي أنَّ أبا زيد لم يكن من المكثرين في الرواية مع صدقه.

* ولو سلمنا أنه ثقةٌ بإطلاق كما قال ابنُ التركماني، وأهملنا جرح ابن حبان، فإن روايته هذه لا تثبت، لأنَّ الراوي عنه هو محمد بن يونس الكديمي، وهو ساقطٌ.

* فقول ابن التركماني: «وقد زاد الرفع.. إلخ» لا قيمة له بعد هذا البيان، لا سيما وقد خالف أبا زيد جماعةٌ آخرون، فرووه عن ابن عون، عن ابن سيرين مرسلًا، ولم يذكروا: «أبا هريرة» في إسناده.

* فأخرجه أبوداود في «المراسيل» (٤٥)، ومن طريقه الحازمي في «الناسخ

والمنسوخ» (ص٢٠٢)، من طريق أبي شهاب الحناط عبدربه بن نافع. وابنُ جرير (١٨/ ٣) من طريق هشيم بن بشير. والبيهقيُّ (٢/ ٢٨٣) من طريق يونس بن بكير. كلهم عن عبدالله بن عون، عن ابن سيرين، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى رفع رأسه إلى السماء تدور عيناه، ينظر ها هنا وها هنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ فطأطأ ابنُ عون رأسه ونكس في الأرض.

* ورواية هؤلاء عن ابن عون أقوى من رواية أبي زيد النحوي، وأمَّا قول الحازمي: «هذا وإن كان مرسلًا، غير أن له شواهد في الأحاديث الثابتة تشيده» ففيه نظرٌ لما مضى، ولما يأتي إن شاء الله تعالى.

* الوجه الثاني: قول ابن التركماني: «إن ابن علية روى هذا الحديث، عن أيوب موصولًا». أقول: أمَّا سند الموصول إلى ابن علية ففيه ضعفٌ:

* فشيخ الحاكم: هو أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران أبوسعيد النيسأبوري الثقفي، ترجمه الذهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (ص١٨٧) في حوادث سنة (٣٤٠هـ)، قال: «الزاهد العابد نسيب أبي العباس السراج، توفي في رمضان وقد شاخ». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

* وأبوشعيب الحراني اسمه: عبيدالله بن الحسن. ترجمه الذهبيُّ في «الميزان»، وقال: «معمر صدوقٌ»، ونقل عن الدارقطنيّ أنه قال: «ثقةٌ مأمونٌ». ولكن ذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيء ويهم».

* والذين رووا هذا الحديث عن ابن علية مرسلًا أوثق وأثبت، فأخرجه ابنُ جرير (١٨/ ٣)... تفسير ابن كثير ج٤/ ٤٩-٥٤

٤٧٨٧- **أبوزيد الهروي**: اسمه سعيد بنُ الربيع وهو من أقدم شيوخ البخاريّ، وثقه أحمد وغيرُهُ. التسلية/ رقم ٨

* أبوزيد الهروي: هو سعيد بنُ الربيع، الأنصاري. ولا أدري من أين جاءت نسبة «الأنصاري»، وثقة أحمد وغيره. فضائل فاطمة/ ٤٥

٤٧٨٨- **أبوزيد مولى الثعلبيين**: [عن معقل بن أبي معقل الأسدي ﷺ؛ وعنه عمرو بن يحيى المازنيّ] قال ابنُ المديني: ليس بالمعروف. بذل الإحسان ١/ ٢٢٥.

٤٧٨٩- **أبوزيد مولى عمرو بن حريث المخزومي**: [أبوفزارة، عنه، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا: .. **تمرة طيبة وماء طهور**] قال البخاري: «أبوزيد الذي روى حديث ابن مسعود، رجل مجهولٌ، لا يعرف بصحبة عبدالله».

* وقال الترمذي: «أبوزيد: رجل مجهولٌ عند أهل الحديث، لا يُعرف له رواية غير هذا الحديث».

* وقال ابنُ حبان: «أبوزيد يروي عن ابن مسعود ما لم يتابع عليه، وليس يدرى من هو. لا يعرف أبوه ولا بلده. والإنسان إذا كان بهذا النَّعت، ثم لم يرو إلا خبرًا واحدًا، خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر، والرأي، يستحق مجانبته فيها، ولا يُحتج به» اهـ.

* وقال ابنُ عديّ: «هذا الحديث مداره على أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو ابن حريث، عن ابن مسعود،.. وأبوزيد مولى عَمرو بن حريث مجهول.. ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ وهو بخلاف القرآن».

* قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب»: .. وأبوزيد مولى عمرو بن حريث مجهول عندهم لا يعرف بغير رواية أبي فزارة.. اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٢٦-٢٢٧

..... **أبوسالم الحنفي**: ماهان، ويأتي في (أبي صالح الحنفي)

٤٧٩٠- **أبوسبرة المدنيّ**: هو [عبدالرحمن] ابنُ محمد، عن مُطرّف. وهو ضعيفٌ. تنبيه ٧/ رقم ١٧٢٥؛ مجلسان النسائي/ ٤٦ ح١٦

٤٧٩١- **أبوسُخَيلة**: [عن عليّ ﷺ؛ وعنه الخضر بنُ القواس] القواس وأبوسُخَيلة في عداد المجاهيل. والله أعلم. تنبيه ٨/ رقم ١٩٠٥

٤٧٩٢- **أبوسعد الأزديُّ**: وقع عند ابن جرير وابن أبي حاتم: «عن أبي سعيد الأزدي» وصوابه: «أبوسعد».

* وقد ترجمه البخاريُّ في «الكنى» (رقم ٣١٣)، قال: سمع زيد بن أرقم، روى عنه السدي ويزيد بنُ أبي زياد، وعن أبي الكنود اهـ. ولم يذكر فيه شيئًا.

* وترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٧٨) ولم يحك فيه شيئًا.

* وذكره ابنُ حبان في الثقات (٥/ ٥٦٨) فهو مجهولُ الحال. ابن كثير ج٢/ ٤٣٥.

٤٧٩٣- **أبوسعد الأنصاريّ**: [عن مسعر، وعنه إسحاق بن الأخيل] قال أبوحاتم: «ما به بأس». كتاب البعث/ ٨٩ ح٤٨

٤٧٩٤- **أبوسعد البقال**: اسمه «سعيد بنُ المرزبان». وهو ضعيفٌ، بل لعله واهٍ». مجلسان النسائي/ ٨١ ح٤٦؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٣٤٤؛ التسلية/ رقم ١٥٠

* تركه الفلاس والدارقطني. وقال البخاريُّ: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين والنسائي - في رواية -: لا يكتب حديثه.

* ولينه أبوزرعة. وإنما وثقه من لا يعتد به في هذا الفن. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

* أبوسعد البقال: ضعيفٌ ولعلّه واهٍ، ثمّ هو مدلسٌ، وقد عنعن. التسلية/ رقم ٨٠

* شبه المتروك، وكان يدلسُ أيضًا ولم يصرح بسماع. ابن كثير ج٢/ ٢٣١

* متروكٌ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٠٤؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٥١، ٤٤٩

* ضعيفٌ مدلسٌ. التسلية/ رقم ٤؛ تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٢٤

* ضعيفٌ يدلسُ. تنبيه ٢/ رقم ٧٠٤

٤٧٩٥- **أبوسعد الساعديّ**: [عن أنس ﷺ] مجهولٌ، كما صرَّح بذلك أبوحاتم الرازي، وأبوزرعة. تنبيه ٨/ رقم ١٨٣٦

..... **أبوسعد الصاغاني**: محمد بنُ مُيسَّر

٤٧٩٦- **أبوسعد الماليني**: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله.

* شيخ البيهقي. الأربعون الصغرى/ ٧-٩

* شيخُ الخطيب، الإمام المحدث الصدوق أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ابن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني الصوفي.

* هكذا قال الذهبي في «سير النبلاء» (١٧/ ٣٠١)، ثم قال: جال في طلب العلم، ولقاء المشايخ إلى نيسأبور وأصبهان وبغداد والشام ومصر والحرمين، وحصَّل، وله معرفةٌ وفهمٌ. جمع وصنف.

* وترجمه تلميذه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧١-٣٧٢)، وقال: أحد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه.. لقي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصرهم.. وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال، والمصنفات الكبار، ما لم يكن عند غيره.. وكان ثقة صدوقًا متقنًا خيِّرًا صالحًا. ابن كثير ج١/ ١٢-١٣

* سمع من أبي حفص ابن شاهين عُمر بن أحمد بن عثمان. فضائل فاطمة/ ٤-٥

٤٧٩٧- **أبوسعيد**: [عن مكحول، عن واثلة، مرفوعًا: **لا تكفروا أهل قبلتكم وإن عملوا الكبائر..**]

* قال ابنُ الجوزي: «وأبوسعيد، قال الدارقطنيُّ: مجهول». النافلة ج١/ ٨٨

* أبوسعيد الشامي: وأبوسعيدٍ هذا هو الشَّاميُّ، صاحبُ مكحولٍ. وقد رَوَى

عن مكحولٍ عن وَاثِلة بن الأسقع حديثين -وهما عند ابن ماجَهْ (٧٥٠، ١٥٢٥). وهو مجهولٌ، كذا قال الدَّارقُطنيُّ في «السُّنن» (٢/ ٥٧)، والذَّهبيُّ، والعَسْقلانيُّ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٩/ جماد آخر/ ١٤١٤

٤٧٩٨- **أبوسعيد الأزدي**: [روى عن ابن مسعود ﷺ] لم أجده، ثم رأيت في الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٣٧٨) لابن أبي حاتم، قال: أبوسعد الأزدي. روى عن: عبدالله بن عَمرو، روى عنه أبوإسحاق الهمداني والأعمش. سمعت أبي يقول ذلك. فلعله هو.

* ثم رأيته في «المعجم الكبير» (ج٩/ رقم ٨٤٣٩) للطبراني.. عن أبي سعد الأزدي، عن ابن مسعود ﷺ. التسلية/ رقم ٣٠

* [وراجع ما تقدّم في (أبي سعد الأزديّ)]

٤٧٩٩- **أبوسعيد الأعسم**: [عن مصعب بن سعد، وعنه الحجاج بن أرطاة] مجهول. مسند سعد/ ١٦٥ ح١٠٠

٤٨٠٠- **أبوسعيد التيمي**: قال الحاكم: «هو عقيصاء: ثقةٌ مأمون». كذا قال! وعقيصاء هذا: تركه الدارقطني. وقال الجوزجاني: «غير ثقة».

* وقال ابن معين: ليس بشيٍ، شرٌّ من رشيد الهجري وحبة العرني وأصبغ ابن نباتة. وهؤلاء متروكون. تنبيه ٢/ رقم ٥٤٩

٤٨٠١- **أبوسعيد الثقفي**: جندار بن واثق [عن حماد؛ وعنه أبوالشيخ الأصبهاني] لم أقف له على ترجمة. خصائص عليّ/ ٩٥ ح٨٨

٤٨٠٢- **أبوسعيد الجزريّ**: هو عندي عبدالكريم بنُ مالك الجزري، يروي عن عكرمة وعنه ابنُ عيينة، وهو ثقة. وخشيت أن يكون تصحَّف عن «أبي سعد البقال» ولا دليل يدلُّ عليه، فكل النسخ اتفقت أنه «أبوسعيد» وكذلك هو في «تفسير ابن جرير» في أكثر من موضع. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٨٨

* عبدالكريم: هو ابن مالك الجزري الصدوق كما في «فوائد تمام»، والله أعلم. التسلية/ رقم ٩١

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة أبي الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

* عبدالكريم: [عن أنس بن مالك رضي الله عنه] جزم الطبرانيُّ أنه الجزري، وهو ابن مالكٍ، ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٥٣) أنه رأى أنس بن مالك ولم يذكر له رواية عنه. والظاهر أنه عبدالكريم بن رشيد، ويقال: راشد. . . [راجع ترجمة (عبدالكريم بن رشيد)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٧/ ربيع أول/ ١٤٢٢؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢

* عبدالكريم بن مالك الجزريَ: أَحَدُ الأَثبَات، لكِنَّهُ لم يُدرِك أَحَدًا مِن الصَّحَابَة؛ فالإِسنادُ مُنقَطِعٌ أيضًا. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٦/ صفر/ ١٤١٣

٤٨٠٣- **أبوسعيد الحميري**: قال ابنُ حجر في تلخيص الحبير (١/ ١٠٥): «صحَّحه ابن السكن والحاكم وفيه نظرٌ، لأنَّ أبا سعيد لم يسمع من معاذٍ. . ». . قال ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٣/ ٤١): «وأبوسعيد هذا لا يعرف في غير هذا الإسناد». ولذلك صرح بأنه مجهولٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٧٥/ ربيع آخر/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢٣

٤٨٠٤- **أبوسعيد الخير الحمصي**: [عن أبي هريرة رضي الله عنه] قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٠٣): «ومداره على أبي سعيد الخير الحمصي، وفيه اختلاف، وقيل: إنه صحابي، ولا يصح. والراوي عنه: حصين الحبراني، وهو مجهول.

* قال أبوزرعة: «شيخ» وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر الدارقطني الإختلاف فيه في «العلل» اهـ.

* قلتُ: وهم الحافظ، رحمه الله تعالى، في جزمه أنَّ أبا سعيد الخير لا تصح صحبته، مع جزمه في «التقريب» وأصله «التهذيب» بأنه صحابي روى حديثًا واحدًا. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٤٨

٤٨٠٥- **أبوسعيد الدشتكي**: هو عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي. ذكره المزي في «التهذيب» (١/ ٣٨٦) في ترجمة والده. وينظر فيه. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٣٢

٤٨٠٦- **أبوسعيد المؤدِّب**: هو محمد بنُ مسلم بن أبي الوضاح. قد وثقه الأكثرون، ولم يجرحه غير البخاريّ فيما وقفت عليه، فقال: «فيه نظر»! وقد غبنه الحافظ، فقال في «التقريب»: «صدوق يهم»! وكان الواجب أن يقول: «ثقة، تكلم فيه البخاري بكلامٍ مجمل»!. الصمت/ ٢٧٣-٢٧٤ ح٦٠٢

* وإن كان أغلب أهل العلم على توثيقه إلا أنَّ البخاريّ، قال: «فيه نظر». تنبيه ٦/ رقم ١٥٦٨

..... **أبوسعيد النيسابوري الثقفي** = أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران

..... **أبوسعيد بن يحيى** = أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان

٤٨٠٧- **أبوسعيد مولى أبي أسيد الأنصاري**: وهذا سندٌ رجاله ثقات، غير أبي سعيد هذا، فقد ترجمه ابن حبان (٥/ ٥٨٨-٥٨٩) ثم روى عن معتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، قال: سمعتُ أبا سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، يقول: كان في بيتي أبوذر، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، فحضرت الصلاةُ، فتقدم أبوذرٍ، فجذبه حذيفة، فالتفت إليَّ ابن مسعود، فقال: كذلك يا ابن مسعود؟! قال: نعم. قال: فقدَّموني وكنت أصغرهم، فصليتُ بهم. قال ابن المعتمر: وكان مملوكًا يومئذٍ».

* قلتُ: ولا يفعل هؤلاء الصحابة الكرام ذلك إلا مع من هو ظاهرُ العدالة.

* وقال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ١٩٩): «ثبت أنه أدرك أبا بكر الصديق».
حديث الوزير/ ٤٣ ح١٢

..... **أبوسعيد مولى بني هاشم** = عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد

٤٨٠٨- **أبوسفيان**: طلحة بن نافع.

[حديثُ الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر ﷺ، مرفوعًا: **«أميران وليسا بأميرين؛ المرأة تحجُّ مع القوم فتحيض قبل أن تطوف طواف الزيارة..»**]

* قال البزار في نقده لهذا الحديث: لا نعلمه بهذا اللفظ من وجهٍ أحسن من هذا، على أنَّ الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، وقد روى عنه نحو مائة حديث، وإنما نذكرُ من حديثه ما لا نحفظه عن غيره لهذه العلة، وهو في نفسه ثقةٌ..

* فتعقبه الهيثمي بقوله: «عجبت من قوله: لم يسمع الأعمش من أبي سفيان».

* وسرُّ تعجب الهيثمي من قول البزار، أنه قد ثبت سماع الأعمش من أبي سفيان واسمه طلحة بن نافع، وقد وقع هذا السماع في «صحيح البخاري».

* البخاري أخرج هذه الترجمة في موضعين من «صحيحه»، وأما مسلم فأخرج نحوًا من ثلاثين حديثًا بها.

* فأخرج البخاري في «كتاب الأشربة» (١٠/ ٧٠)، قال: ثنا قتيبة: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان، عن جابر، قال: جاء أبوحميد - رجلٌ من الأنصار - بقدح لبن من النقيع، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا خمَّرته، ولو أن تعرض عليه بعود»**.

* وأخرجه مسلم في «الأشربة» (٢٠١١/ ٩٥)، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا جرير مثله. ثم أخرجه البخاريُّ عقبه من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، قال: حدثني أبوسفيان، عن جابر، عن النبيِّ ﷺ بهذا.

* وقد أخرج الشيخان معًا حديث: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، مرفوعًا: «**اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ**».

* وقد قرن البخاري رواية أبي سفيان برواية أبي صالح في هذين الحديثين، ولم يرو البخاريُّ شيئًا للأعمش عن أبي سفيان غير هذين الحديثين، وروايته في الموضعين مقرونة برواية أبي صالح، أمَّا مسلمٌ فأخرج نحو ثلاثين حديثًا لهذه الترجمة: «الأعمش، عن أبي سفيان».

* ولعلَّ البزار أراد أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان هذا الحديث، وهذا سائغٌ لو أراده البزار، وذلك لأن الأعمش مدلس وقد عنعنه، والله أعلم. تنبيه ٣/ رقم ٨٩٨؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٠؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤؛ ج٢/ رقم ٢٢٢/ جماد أول/ ١٤٢٠

* قال شعبة، وابن المديني أنَّ طلحة لم يسمع من جابر سوى أربعة أحاديث، عدَّها الحافظ في ترجمته. وسليمان هو الأعمش، وهو راوية طلحة بن نافع. الصمت/ ١٣٨ ح٢١٦

٤٨٠٩- **أبوسفيان الأنماري**: [نمَاذِج من تَصَرُّفِ عالِمٍ من أكبَرِ عُلَمَاءِ الحديثِ في زَمَانِهِ - ألا وهو أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ - حَكَمَ على الحديثِ بأنَّهُ موضُوعٌ، أو مَكذُوبٌ، أو مُفتَعَلٌ، مع أنَّ رَاوِيهِ مَجهُولٌ، أو سَيِّءُ الحِفظِ، بَل وَقَد يَكُونُ ثِقَةً، أو ما يُقَارِبُهُ، ويَحكُمُ على حديثِهِ بالوَضعُ. فهاكَ بعضُ أمثِلَةٍ، من كِتابِ «عِلَل الحَدِيث» لابن أبي حَاتِمِ الرَّازِيِّ -رَحِمَةُ الله عَلَيهِمَا-..] ٢-

وقال (رقم ١٨٠): «وسَأَلْتُ أبي عن حدِيثٍ رواهُ بقِيَّةُ، عن أبي سُفيان الأَنمَارِيِّ، عن يَحيَى بنِ سعِيدٍ الأنصَارِيِّ، عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، عن عُثمانَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ تَوضَّأَ، وخلَّلَ لِحيَتَهُ. فقال: هذا حدِيثٌ موضُوعٌ. وأبوسُفيانَ الأنمَارِيُّ مجهُولٌ». الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

٤٨١٠- **أبوسفيان السعدي**: واسمه طريف بنُ شهاب. تركه النسائيُّ، وضعَّفه ابن معين وأحمد، وقال ابن حبان: كان شيخًا مغفلًا. ابن كثير ج١/ ٣٩٤

* أبوسفيان طريف بن سعد: [عن أبي سعيد الخدري، وعنه سفيان الثوري] قولك [يعني: قول الحاكم]: (صحيحٌ من حديث الثوري..) فليس كذلك، وكيف يكون صحيحًا، وفي إسناده طريف بنُ شهاب: ويقال ابن سعد، وقيل غير ذلك، والكلام فيه طويل الذيل بحيث لم يعدله أحدٌ.

* وقال ابنُ عبدالبر: «أجمعوا على أنه ضعيفٌ». وقد تركه النسائيُّ والدارقطنيُّ في آخرين، وقد تساهل الحافظُ في شأنه في التقريب فضعَّفه فقط، والصحيح أنه واهٍ. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٣٢

٤٨١١- **أبوسلام الحبشي**: [الدمشقي الأعرج ممطور، الأسود الحبشيّ، ويقال النوبيّ، ويقال الباهليّ]

[يحيى بن أبي كثير عن ممطور = كتاب]

* وقع عند الطبراني: «هشام، عن يحيى، قال: حدَّث أبوسلام». وفي رواية أخرى عنده: «حُدِّثتُ أن أبا سلام» وهذه صيغة تفيد الانقطاع، لاسيما، وقد قيل: إنَّ يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أبي سلام.

* قال حسين المعلم: «قال لي يحيى بن أبي كثير: كلُّ شيءٍ عن أبي سلام إنما هو كتاب» يعني يرويه وجادةً. ومع هذا، فكيف الحال وهو مدلس؟! فهذه عِلة ....

* ثم استدركتُ فقلتُ: وجدته صرَّح بالتحديث في رواية عند أحمد (٤/ ١٤٤)، قال: ثنا إسماعيل بنُ إبراهيم: ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، قال: ثنا أبوسلام، عن عبدالله الأزرق، عن عقبة. فبقي وجود الخلاف في إسناده . . . . غوث المكدود ٣/ ٣١٥ ح١٠٦٢

[بحث سماع ممطور الأعرج من عَمرو بن عبسة الصحابي ﷺ]

* [وهو مثالٌ على أنَّ الأسانيد هى الحجة في إثبات الاتصال أو الانقطاع]

* قال أبوحاتم الرازي - كما في «المراسيل» (ص٢١٥) و «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٣١) -: «ممطور الأعرج، عن عمرو بن عبسة. مرسل».

* وسأله ابنه عبدالرحمن - كما في «العلل» (٩٠٨) - عن حديث رواه ممطور، قال: سمعتُ عَمرو بن عبسة.. فقال أبوحاتم: ما أدري ما هذا؟ لم يسمع أبوسلام من عَمرو بن عبسة شيئًا، إنما يروي عن أبي أمامة، عنه».

* قلتُ: كذا قال أبوحاتم. والحديث الذي سأله عنه ولده:

* أخرجه أبوداود (٢٧٥٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٠٥)، والبيهقيُّ (٦/ ٣٣٩) من طرق عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر، أنه سمع أبا سلام الأسود، قال: سمعت عَمرو بن عبسة، يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعيرٍ من المغنم، فلما سلَّم أخذ وبرة من جنب البعرة، ثم قال: «**ولا يحلُّ لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس، والخمس مردود فيكم**».

* وهذا سندٌ **صحيحٌ حجةٌ**. وعبدالله بن العلاء بن زَبْرٍ: ثقةٌ [راجع ترجمته في الأسماء]

* والوليد بن مسلم ثقة، عيب عليه أن يدلس تدليس التسوية، وقد صرح في جميع الإسناد كما رأيت، وقال أبوحاتم في «العلل» (٩٧٧): «الوليد عندي كثير الغلط»، ولم يتفرد به مع ذلك، فتابعه محمد بن شعيب بن شأبور، قال: ثنا

عبدالله بن العلاء، قال: ثنا أبوسلام قال سمعت عَمرو بن عبسة، فذكر مثله. أخرجه الحاكم (٣/ ٦١٦-٦١٧). ومحمد بنُ شعيب بن شأبور كيِّس عاقل من ثقات الشاميين.

* فإذا أضفت إلى صحة الإسناد أنَّ أبا سلام شاميٌّ، وكذلك عَمرو بن عبسة، ولا يمتري أحدٌ في معاصرة أبي سلام لعمرو وأبوسلام غير مدلس.

* أقول: إذا اعتبرت هذا جزمت بصحة السماع.

* يضاف إلى هذا أن البخاري، وهو حجةٌ في هذا الباب، روى هذا الحديث في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٥٨)، قال: وقال سليمان بنُ عبدالرحمن: نا الوليد ابنُ مسلم، قال: أخبرني عبدالله بنُ العلاء: سمع الحبشي - أراه أبا سلام -، قال: حدثني عَمرو بن عبسة، قال: صلى بنا النبي ﷺ إلى بعير.. نحوه.

* ومن عرف طريقة البخاري في «تاريخه» علم أنه أورد مثل هذا الإسناد لإثبات السماع.

* أما قول أبي حاتم: «إنما يروي عن أبي أمامة، عنه» فيشير إلى الحديث، الذي رواه أبوسلام، عن أبي أمامة، عن عَمرو بن عبسة، وذكر قصة إسلامه. وهو عند أبي داود (١٢٧٧)، والحاكم (٣/ ٦١٧) مختصرًا، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٠٦، ٨٦٣)، وأبي نعيم في «الدلائل» (١٩٨). وصححه الحاكم، ووافقه الذهبيُّ.

* **فنقول: مثل هذا الإسناد لا يكون حجةً في إثبات الانقطاع إنما يكون أمارةً.**

* والراوي قد يروي عن شيخه مباشرة، وقد ينزل، فيروي عن رجلٍ عنه، وهذا كثيرٌ جَدًا في الأسانيد، فلم يأت أبوحاتم بحجة مقنعةٍ لتثبيت قوله.

* وقد روى الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» أحاديث أخرى مسلسلة بالسماع، وانظر الأرقام (٨٠٣، ٨٦٣). التسلية/ رقم ٣١؛ وانظر: تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[ممطور الأعرج سمع عبادة بنَ الصامت وكعبًا]

* [وهما مثالان آخران على أنَّ الأسانيد هي الحجةُ في مسائل الاتصال والانقطاع]

* قال أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٣٧٤):

«قلتُ لأبي مُسْهِرٍ: فأبوسلام سمع من عبادة بن الصامت ومن كعب؟

فقال: نعم، حدثني عباد الخواص، عن يحيى بن أبي عُمر السيباني [بالسين المهملة، ويتصحف بالشين المعجمة]، عن ابن محيريز، عن أبي سلام، قال: كنتُ إذا قدمتُ بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت، فدخلتُ المسجد فوجدتُهُ وكعبًا جالسين، فسمعتُ كعبًا يقول: إذا كانت سنة ستين فمن كان عزبًا فلا يتزوج.

قال أبوزرعة: قلتُ لأبي مسهر: فسمع من كعب؟ قال: «نعم».

* قلتُ: فقد أثبت أبومسهر السماع بما يحضره من الأسانيد، وإلا فقد يكون مستند العالم في النفي، هو عدم علمه بالإسناد.

* وقد روى أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٣٧٤) عن مروان بن محمد، قال: قلتُ لمعاوية بن سلام: سمع جدُّك من كعب؟ قال: لا أدري. اهـ.

* هذا مع ما ذكروه من اختصاص معاوية بن سلام بجدِّه، والله أعلم. التسلية/ رقم ٣١؛ وانظر تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

٤٨١٢- **أبوسلمة التبوذكي**: موسى بنُ إسماعيل وهو ثقةٌ حافظٌ. بذل الإحسان ١/ ٢٨٦؛ من الحفاظ الأثبات الذين رووا عن حماد بن سلمة. بذل الإحسان ٢/ ٢٥؛ موسى بن إسماعيل: وهو أحد الأثبات.. تنبيه ١١/ رقم ٢٣٢٧

* موسى بن إسماعيل التبوذكي: الثقة الثبت. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٩٣

* موسى بن إسماعيل التبوذكي: وإِنْ كان من أروى الناس عن حماد بن سلمة، فإنَّ ابنَ عائشةَ ليس بدونه... مجلسان النسائي/ ٧٠ ح٣٦

٤٨١٣- **أبوسَلَمَة بنُ عبدالرحمن بن عوف**: ثقةٌ جليلٌ حافظٌ، مشهورٌ بكنيته، وقد اختلف في اسمه على أقوال. وقال مالك بنُ أنس: اسمُهُ كنيتُهُ. بذل الإحسان ١/ ١٨

* أبوسلمة بن عبدالرحمن: لم يسمع من أبيه شيئًا، كما قال ابن معين. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٤٤؛ التسلية/ رقم ٨٠

* أبوسلمة بن عبدالرحمن: منقطعٌ بين أبي سلمة وعُمر بن الخطاب ﷺ، ولم يسمع أيضًا من أبي موسى الأشعريّ، كما قال أحمد على ما ذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢٥٥). تفسير ابن كثير ج١/ ٢٦٧؛ التسلية/ رقم ٨٢

* وإسناده منقطع بين أبي سلمة وأسيد بن حضير ﷺ. التسلية/ رقم ٦١

* قال ابنُ عبدالبر في التمهيد (٨/ ٢٧٥): .. وأبوسلمة لم يلق ابن مسعود ﷺ. وابنه سلمة ليس ممن يحتج به» اهـ. التسلية/ رقم ٣٩؛ ابن كثير ج١/ ٢٠٩

* قال الطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٨٤-١٨٥): «..وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الحديث لانقطاعه في إسناده، ولأن أبا سلمة لا يتهيأ في سنه لقاء عبدالله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه». فحاصل الكلام أن الحديث أعل بعلتين إحداهما الانقطاع.. تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٩

* سعيد بن أبي هلال لم يدرك أبا سلمة بن عبدالرحمن، كما قال أبوحاتم، ونقله عنه ولده في «المراسيل» (ص٧٥).. الأربعون في ردع المجرم/ ٦٥ ح١٩

* (عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف) فلم تقع هذه الترجمة في واحدٍ من «الصحيحين». والله أعلم. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٤ ح٦١

* إسناد هذه الرواية منقطعٌ، ولم يسمعه أبوسلمة من نافع بن عبدالحارث. نص على ذلك ابن معين فيما رواه ابنُ عساكر عنه. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٨٤

[بحث سماع أبي سلمة بن عبدالرحمن من عَمرو بن العاص]

* ... كما فعل الحافظُ في الفت ح١/ ٣٦٩ وهو يناقش قولَ من قال: أبوسلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من عَمرو بن العاص، فقال:

سماع أبي سلمة من عَمرو ممكنٌ، فإنه مات بالمدينة سنة ستين، وأبوسلمة مدنيٌّ، ولم يوصف بالتدليس، قد سمع من خلقٍ، ماتوا قبل عَمرو.

وقد روى بكير بنُ الأشج، عن أبي سلمة، أنه أرسل جعفر بن عَمرو بن أمية إلى أبيه، يسأله عن هذا الحديث، فرجع، فأخبره به، فلا مانع أن يكون أبوسلمة اجتمع بعَمرو بعدُ، فسمع منه.

* ويقويه توفُّر دواعيهم على الاجتماع في المسجد النبوي. انتهى. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٤٠

٤٨١٤- **أبوسليمان الجهني**: زيد بنُ وهب. كوفيٌّ **ثقةٌ**. خصائص عليّ/ ٧٧ ح٦٤

* أخرج له الجماعة. ووثَّقه الأعمش وابنُ معين وابنُ خراش وابنُ سعد وغيرهُم.

* أما يعقوب بنُ سفيان، فقال في «المعرفة» (٢/ ٧٦٩): في حديثه خلل كثير!

* وقد ردَّه الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ١٠٧)، فقال ونِعْمَ ما قال:

«ولم يُصب الفسويُّ.. ثم ساق حديثًا استنكره يعقوب، وقال: فهذا الذي استنكره الفسويُّ من حديثه، ما سُبق إليه، ولو فتحنا هذه الوساوس علينا لرددنا كثيرًا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد، ولانفتحُ علينا في زيد بن وهب خاصة

باب الاعتزال، فردوا حديثه الثابت عن ابن مسعود، حديث الصادق المصدوق، وزيد سيدٌ جليل القدر هاجر إلى النبي ﷺ، فقبض وزيد في الطريق» اهـ.

* قال الحافظ في «هدي الساري» (ص٤٠٤):

«وشذَّ يعقوب بنُ سفيان الفسويّ، فقال: «في حديثه خلل كثير»، ثم ساق من روايته قول عُمر في حديثه: يا حذيفة! بالله أنا من المنافقين. قال الفسويّ: هذا محالٌ.

قلتُ: هذا تعنتٌ زائدٌ، ولا بمثل هذا يُضعَّفُ الأثباتُ، ولا ترد الأحاديث الصحيحة، فهذا صدر من عُمر عند غلبة الخوف، وعدم أمن المكر فلا يلتفت إلى هذه الوساوس الفاسدة في تضعيف الثقات» اهـ. بذل الإحسان ١/ ٢٦٤-٢٦٥

٤٨١٥- **أبوسليمان الليثي**: [عن أبي سعيد الخدري] مجهولٌ، كما قال ابنُ المديني. وإن وثقه ابنُ حبان على عادته. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٥٥

٤٨١٦- **أبوسنان الأصغر**: أبوسنان هو الأصغر سعيد بن سنان الشيباني البرجمي. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٨٥؛ قوَّاهُ أكثر النقاد، وكان يهم في الشيء بعد الشيء. التسلية/ رقم ٢١؛ له أوهام وأخطاء. الصمت/ ١٧٨ ح٣٠٩

* وإن كان ثقة، لكن قال ابن عدي: ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء. بذل الإحسان ١/ ٣٦٤

* أبوسنان الشيباني: هو سعيد بنُ سنان الأصغر وثَّقه أكثر النقاد، لكن ضعفه أحمد. وقال ابن عدي: «وأبوسنان هذا، له غير ما ذكرت من الحديث، أحاديث غرائب وأفراد، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع، لا إسنادًا ولا متنًا، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل» اهـ.

* فمثله لا تحتمل مخالفته لهذا الجمع من الثقات، فروايته شاذة أو منكرة. التسلية/ رقم ٣٨

* سعيد بنُ سنان البرجمي: سندُهُ ضعيف للانقطاع بين أبي سنان واسمه سعيد ابن سنان وبين عُمر بن الخطاب ﷺ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٥٤

٤٨١٧- **أبوسنان الشامي**: [عيسى بن سنان القسمليّ، الفلسطينيّ] ضعيفٌ. مجلة التوحيد/ جماد آخر/ سنة ١٤١٩؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٢/ جماد آخر/ ١٤١٩؛ تنبيه ٢/ رقم ٥١٦

* قال البوصيريّ في «الزوائد» (٤١٩/ ٢): «هذا إسنادٌ حسنٌ، عيسى بن سنان القسمليّ مختلفٌ فيه».

* قلتُ: يعني حسنٌ في المتابعات، وإلا فعيسى هذا، الكلام فيه معروفٌ.

* ولخّصَ الحافظُ حاله في «التقريب» فقال: «ليّنُ الحديث». غوث المكدود ٣/ ٣٣٧ ح١٠٨٠

* عيسى بن سنان: ضعفه أحمد وابنُ معين في رواية وأبوزرعة وأبوحاتم والنسائي وغيرهم.

* ووثقه ابنُ معين في رواية أخرى وابن حبان وقال العجليُّ: «لا بأس به». تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٢

[قال الإمامُ أحمد (٤/ ٤١٥): ثنا يحيى بنُ إسحاق السالحيني: نا حماد بنُ سلمة، عن أبي سنان، قال: دفنتُ ابنًا لي، فإني في القبر، إذ أخذ بيدي أبوطلحة -يعني الخولاني- فأخرجني، وقال لي: ألا أبشرك؟ قلتُ: بلى. قال: حدثني الضحاك ابنُ عبدالرحمن بن عرزب، عن أبي موسى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: **يا ملك الموت، قبضتَ ولد عبدي؟ قبضت قُرَّة عينه وثمرة فؤاده؟ قال: نعم. قال: فما قال؟ قال: حمدك واسترجع. قال: ابنوا له بيتا في الجنة، وسمُّوه بيت الحمد**]

* وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًا.

* وأبوسنان القسملي اسمه: عيسى بنُ سنان. مختلفٌ فيه.

* فضعَّفه: أحمد وابنُ معين في رواية والنسائيُّ والعقيليُّ وأبوزرعة.

* وليَّنه أبوزرعة في رواية والفسويُّ. وقال أبوحاتم: «ليس بقوي في الحديث».

* ووثقه ابنُ معين في رواية وابنُ حبان. وقال ابنُ خراش: «صدوق». وقال العجليُّ: «لا بأس به».

* ولا أعلم أحدًا تابعه على هذا الحديث. وقد اختلف عليه فيه... وعندي أن هذا الاختلاف من القسملي. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٠٠-١٠١.

٤٨١٨- **أبوسنان الكوفي**: [ضرار بنُ مرة أبوسنان الشيباني الأكبر عن سعيد ابن جبير، وعنه شريك النخعي] ثقةٌ. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٧٢؛ ثقة ثبت، وزعم بعضهم أنه سعيد بن سنان البرجمي وهو محتملٌ. الصمت/ ١٧٨ ح٣٠٩

* تعقب الذهبيُّ الحاكمَ في الموضع الأول، فقال: «أبوسنان هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري» اهـ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤٢١

* ضرار بن مرّة: هو أبوسنان الأكبر. ولم يذكروا له رواية عن أبي إسحاق السبيعي، ولا ذكروا «إسحاق بن سليمان الرازي» في الرواة عنه، إنما ذُكر ذلك في ترجمة أبي سنان الأصغر. والله أعلم. التسلية/ رقم ٣٨

٤٨١٩- **أبوسهل القطان**: أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد. وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥-٤٦). تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٠٨

..... **أبوسهل البصري**: يوسف بن عطية الصفار

٤٨٢٠- **أبوسورة**: [عن الأعمش؛ وعنه حماد بن سلمة] ما عرفته. التسلية/ رقم ٦٣

٤٨٢١- **أبوسورة**: [روى عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ وهو ابنُ أخيه] معروف بكنيته. ضعفه يحيى بن معين جدًا.

* وقال البخاري، والساجيُّ: «منكر الحديث». وجهله الدارقطني!.

* وقال البخاريُّ: «لا يعرف لأبي سورة سماعٌ من أبي أيوب». بذل الإحسان ١/ ١٠٠

* أبوسورة: قال الذهبي (٤/ ٥٣٥): قال البخاري: عنده مناكير.

* وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٨٦): لا يُعرف. وتبع في ذلك الدارقطني.

* قال البخاري: لا يُعرف لأبي سورة سماع من أبي أيوب. نقله الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ١٢٤). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢١٥-٢١٦

٤٨٢٢- **أبوشجاع**: [أبوشجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا: **«من قرأ سورة الواقعة كل ليلة..»]**

* قال شيخنا أبوعبدالرحمن الألباني [رحمه الله] في «الضعيفة» (٢٨٩): وهذا سندٌ ضعيفٌ. قال الذهبيُّ: أبوشجاع نكرةٌ لا يعرف عن أبي طيبة، ومن أبوطيبة؟ عن ابن مسعود بهذا الحديث مرفوعًا.. مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤١٧

..... **أبوشعبة الحمصي**: يونس بن عثمان

٤٨٢٣- **أبوشعيب الحراني**: أمَّا سند الموصول إلى ابن علية ففيه ضعفٌ، فشيخ الحاكم: هو أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران.... وأبوشعيب الحراني: اسمه: عبدالله بن الحسن. ترجمه الذهبيُّ في «الميزان»، وقال: «مُعَمَّرٌ صدوقٌ»، ونقل عن الدارقطنيّ أنه قال: «ثقةٌ مأمونٌ». ولكن ذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيء ويهم». والذين رووا هذا الحديث عن

ابن علية مرسلًا أوثق وأثبت... [وراجع تمام البحث في ترجمة: (أبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس)] تفسير ابن كثير ج٤/ ٥٢

٤٨٢٤- **أبوشهاب الحناط**: اسمه عبدُربِّه بنُ نافع. وثَّقه: أحمد وابنُ معين والعجليُّ وابنُ نمير وزاد: «صدوق»، والبزار وابنُ سعد وزاد «كثير الحديث».

* لكن ليَّنه النسائيُّ. وقال يعقوب بن شيبة: لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه.

* وتكلَّم في حفظه أيضًا: الساجي، والأزديُّ، والحاكم أبوأحمد، والظاهر من مجموع كلامهم أنه يهم قليلًا. التسلية/ رقم ٧٣

* ذكروا أنه كان يخطيء. النافلة ج١/ ٥٢؛ له أوهام. الصمت/ ١٥٠ ح٢٤٥

* أبوشهاب: هو عبدربه بن نافع الحناط: وثَّقه ابنُ معين وابنُ سعد والعجليُّ والفسويّ، في آخرين.

* وأثنى عليه أحمد، ولم يقبل فيه جرح يحيى القطان. وليَّنه يعقوب بن شيبة والنسائيُّ ومشّاه أبوحاتم الرازي. تنبيه ٨/ رقم ١٩٠٥

[أبوشهاب الحناط، عن أبي إسحاق الشيباني؛ وعنه محمد بن عبدالواهب الحارثيّ]

* أبوشهاب مختلفٌ فيه، وأكثر العلماء على تقويته، ولكن ضعَّفه يحيى القطان ويعقوب بن شيبة والنسائي، وغيرهم من قبل حفظه. تنبيه ٧/ رقم ١٧٦٠

* أبوشهاب الحناط: وثقه ابنُ معين، والعجلي ويعقوب بنُ شيبة، وابنُ سعد، وغيرهم، ورضيه أحمد، ولينه النسائي وغيره. وذكر له في «التهذيب» حديثًا دلس فيه، ولكنه غير مشهور بالتدليس، لذا أهمل الحافظ ذكر التدليس عندما ترجم له في «التقريب». النافلة ج١/ ٢٥

[أبوشهاب الحناط، عن الأجلح بن عبدالله؛ وعنه محمد بن زياد بن فروة الأنصاري]

* وهذا سندٌ لا بأس به في المتابعات، وأبوشهاب هو عبدربه بن نافع: من رجال الشيخين. . فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٧٤ ح٥٧

[أبوشهاب، عن يونس، عن الحسن، قال: سألتُ عائشة؛ وعنه خلف ابن هشام]

* أبوشهاب الحناط وهو وإن كان صدوقًا فلم يكن بالمتين في حفظه، فلعل تصريح الحسن بسؤال عائشة من وهمه، وقد خولف في إسناده. حديث الوزير/ ١٥٣ ح١٠٣

٤٨٢٥- **أبوشهر أو أبوشهم أو أبوشمر أو أبوسهل**: [روى عن عُمر رضي الله عنه مرفوعًا: كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين ورأيتَ منكرًا ونكيرًا. . ؛ وعنه إسماعيل بن أبي خالد] لم أعرفه، إنْ كان هو أبا سُهل أو أبا شمر، فقد قال الذهبيُّ: لا يُعرف. وقال في «الميزان» (٤/ ١٦٧-١٦٨): أبوشهم. ويقال: أبوشمر فيه جهالةٌ. كتاب البعث/ ٣٥ ح٧

٤٨٢٦- **أبوشيخ**: محمد بنُ الحسن الأصبهاني. ويقال محمد بنُ الحسين. مترجَمٌ في تاريخ بغداد ٢/ ١٨٦. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢١٦

* محمد بنُ الحسن الأصبهاني: ترجمه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. التسلية/ رقم ٣٣

٤٨٢٧- **أبوصادق الأزديّ الكوفيّ**: وثّقه ابنُ حبان، وقال الحاكم: مستقيم الحديث. خصائص عليّ/ ٧٦ ح٦٣

٤٨٢٨- **أبوصالح**: [حديث: صلاة الحفظ] قال ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٨): «هذا حديثٌ لا يصح محمد بن إبراهيم مجروح،

وأبوصالح لا نعلمه إلا إسحاق بنُ نجيح وهو متروك». التوحيد/ صفر/١٤١٧؛ ابن كثير ج١/ ٣٤٥

* إسحاق بن نجيح الأزديّ: [أبوصالح، ويقال أبويزيد الملطيّ] قال أحمد: «كان من أكذب الناس».. تنبيه ٧/ رقم ١٦٦٢

* [انظر ما كتب عنه في ترجمة إسحاق بن ناصح الجوهري] تنبيه ١/ رقم ٢٥١

* [راجع ترجمة أبي صالح باذام] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

٤٨٢٩- **أبوصالح الأشعري**: [الشامي الأردني. انظر الذي يليه] الأربعينية القدسية/ ٢٦ ح٧

٤٨٣٠- **أبوصالح الأشعري الأنصاري**: [عن أبي أمامة ﷺ، مرفوعًا: **الحمى من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظَّهُ من النار**]

* قال الحافظ العراقي ﵀ في «تخريج الاحياء» (١٤٨/٤): أخرجه أحمد من رواية أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة، وأبوصالح لا يُعرف، ولا يعرف اسمه» اهـ.

* قلتُ: كذا! ويظهر أنه فرَّقَ بين أبي صالح الأشعري الشامي، وأبي صالح الأشعري ويقال الأنصاري، وهما واحدٌ، وقد قال أبوحاتم الرازي: «لا بأس به»، كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٩٢). الأربعينية القدسية/ ٢٦ ح٧

٤٨٣١- **أبوصالح الحارثي**: [عن النعمان بن بشير؛ وعنه أبوقلابة الجرمي] وهذه مُخالَفَةٌ واهيةٌ؛ ورَيْحَانُ وعبَّادٌ ضعيفان. وأبوصالحِ الحارِثِيُّ مجهولُ الحال. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٥/ شعبان/١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

٤٨٣٢- **أبوصالح الحنفي**: [عبدالرحمن بنُ قيس الكوفي، أخو طليق ابن قيس]

[حديث أخرجه هنَّاد بنُ السري في «الزهد» (١٤٠٥) قال: ثنا عبدةُ، عن جويبر، عن محمد ابن واسع، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «**من فرَّج عن أخيه كربةً من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة..**»]

* كذا وقع عنده: «أبوصالح الحنفي»، والحنفي هذا هو عبدالرحمن بن قيس، يروي عن أبي هريرة، ولكن لا مدخل له هنا، والصواب أنه أبوصالح السمان ذكوان. فلعلَّ الخطأ من جويبر. والله أعلم.

* وذكر الخطيب في «تخريج المهروانيات» (ص١٢٢) رواية جويبر هذه، ثمَّ قال: «واسمُ أبي صالح الحنفي: ماهان» اهـ.

* وكذا كنَّاهُ: «أبا صالح»: يحيى بنُ معين كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٣٤) وكذا نقله عنه عباس الدورى في «تاريخه» (٢/ ٥٤٧)، واختاره ابنُ أبي حاتم، فقال في ترجمته: «ماهان الحنفي أبوصالح، ويقال أبوسالم». وكذا كناه الإمام أحمد كما يأتي.

* أما البخاريُّ فترجمه في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٦٧) وقال: «ماهان، أبوسالم الحنفي عن أم سلمة. قتله الحجاج بنُ يوسف.. وقال بعضُهم: أبوصالح، ولا يصحُّ». ثم ذكره في «الكنى» (٨٣٧)، وقال: «أبوسالم الحنفي اسمه ماهان، قتله الحجاج، ويقال: أبوصالحٍ، ولا يصحُّ.»

* وقال البخاريُّ في «التاريخ الأوسط» (١/ ٢٢٨-٢٢٩): «قال عليٌّ - يعني: ابن المديني - ماهان أبوسالم. فقلت: إنَّ أحمد يقول: ماهان أبوصالحٍ، قال: أنا أخبرتُ أحمد، وكان عندنا كذلك حتى وجدناه ماهان أبوسالم، قتل

الحجاج ماهان أبا سالم الحنفي الكوفي. وقال بعضُهم أبوصالحٍ، وهو وهمٌ» اهـ.

* ونقله عنه ابنُ مندة في «الكنى» (ق١٥٢/ ٢ - ١٥٣/ ١) ورجح أنه أبوسالم: مسلمٌ في «الكنى» (ق٥١)، فقال: أبوسالم ماهان الحنفي، ويقال: أبوصالح.

* وقال ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٨): «أبوصالح الحنفي: اسمه ماهان». وكذلك قال الفسويُّ في «تاريخه» (٢/ ٧٩٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٩)، وأبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص٧٩)، وابنُ شاهين في «الثقات» (١٤٦٣)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٤)، وابنُ سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٢٧)، وأبوأحمد الحاكم في «الكنى» (ج١٤/ ق٢٣١/ ١)، وقال: «أبوصالح، ويقال: أبوسالم ماهان الحنفي».

* وأمرُهُ مشتبهٌ جدًا كما ترى، وساق أبونعيم في ترجمته حديثه عن عليّ بن أبي طالب، قال: «أهديت إلى النبيّ ﷺ حلة سيراء، فأرسل بها إلى.. الحديث»

* فرواه النسائيُّ في «الكبرى» (٥/ ٤٦١) من طريق إسحاق بن راهويه، قال: ثنا النضر وأبوعامر، قالا: ثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، قال: سمعتُ أبا صالح الحنفي واسمه ماهان، يقول: سمعتُ عليًّا.. الحديث. ثم قال النسائيُّ: «كذا قال إسحاق: ماهان، والصواب عبدالرحمن بن قيس أخو طليق». وعلى أي حالٍ، فذكر أبي صالح الحنفي وهمٌ، والصواب أنه أبوصالح السمان، ذكوان، والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٣

٤٨٣٣- **أبوصالح الحنفي**: ماهان. هو أبوسالم. ويقال: أبوصالح [الكوفي الأعور. يقال له: المُسَبِّح. عن أم سلمة ﵂. وانظره في الذي قبله]. التسلية/ رقم ٦٣

٤٨٣٤- **أبوصالح الخُوزِي**: [انظر حديثه وما كتب عنه في ترجمة (أبوالمليح الفارسي)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٧/ ذو الحجة/ ١٤١٩

٤٨٣٥- **أبوصالح السمان الزيات**: [المدني ذكوان، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، والد سهيل بن أبي صالح، **ثقةٌ ثبتٌ**، من أثبت أصحاب أبي هريرة ﷺ]

* [راجع ما ذكر عنه في ترجمة (عبدالواحد بن زياد)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٤/ شعبان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

* أبوصالح السمان: قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٨): «. . محمد ابن واسع ثقةٌ مأمون، ولم يسمع من أبي صالح. .» اهـ. التسلية/ رقم ٦٣

* وذَكوَانُ هو أبوصالحٍ، وهو بكُنيَتِه أشهرُ منه باسمِه. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٨/ رجب/ ١٤٢١

[خصوصية رواية الأعمش عنه]

* الأعمش وإن كان مدلسًا، فإن العلماء يتسامحون في عنعنته إذا روى عن بعض شيوخه الذين اختص بهم ولازمهم.

* وقد أفصح الذهبيُّ عن ذلك، فقال في ترجمة «الأعمش» من «الميزان» (٢/ ٢٢٤): «قلتُ: وهو يدلسُ، وربما يُدلس عن ضعيفٍ، ولا يدرى به، فمتى قال: «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم، كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال» اهـ. . . التسلية/ رقم ٥٤؛ بذل الإحسان ١/ ١٨٧

* عنعنة الأعمش عن أبي صالح مشّاها الذهبيُّ في «الميزان». والله أعلم. النافلة ج٢/ ٦٥

* عنعنة الأعمش مشَّاها الذهبيُّ فيما روى عن أبي صالح، وإبراهيم النخعيّ، وجماعة. نهي الصحبة/ ١٩

٤٨٣٦- **أبوصالح الغفاري**: [عن عليّ بن أبي طالب ﷺ] واسمه سعيد ابن عبدالرحمن [الغفاري المصري]، وثقه العجليُّ وابنُ حبان.

* لكن قال ابن يونس: «روايتُه عن عليٍّ مرسلةٌ، وما أظنُّهُ سمع منه» اهـ. تفسير ابن كثير ج٣/ ١١٥

٤٨٣٧- **أبوصالح المصري**: عبدالله بن صالح، كاتب الليث بن سعد.

* [راجع ما كتب عنه في: مروان بن عثمان]. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٢-١٣

* عبدالله بن صالح أبوصالح: مُتكَلَّمٌ فيه. التسلية/ رقم ٨٨؛ تكلّم فيه غيرُ واحدٍ. غوث المكدود ٣/ ٢٦٦ ح١٠١٤

* فيه كلام لأجل حفظه. غوث المكدود ٣/ ١١٧ ح٨١٧؛ فيه كلام كثير، وهو متماسك. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٩٠

* عبدالله بن صالح: كان كثير الغلط. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٧/ ربيع أول/ ١٤٢٢؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢؛ أدركته غفلة الصالحين، فكثرت المناكير في حديثه. النافلة ج١/ ٥٣

* قال ابنُ الجوزي: «.. وأبوصالح قال فيه أحمد: ليس بشيء..».

* قلتُ: .. وأبوصالح كاتب الليث صدوق في حفظه مقالٌ معروف. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٧

* في حفظه مقالٌ معروفٌ. الصمت/ ١٠٤ ح١٣٧؛ تنبيه ٦/ رقم ١٥١٦

* فيه مقالٌ. غوث المكدود ٣/ ٢٩٣ ح١٠٣٩؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٠/ ذو القعدة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٩

* في حفظه ضعفٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٩١ ح٣٢، التسلية/ رقم ٧٤؛ فيه ضعفٌ. بذل الإحسان ١/ ٢٢١، مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤٢١؛ فيه ضعف من قبل حفظه. بذل الإحسان ١/ ١٥٧

* عبدالله بن صالح: كاتب الليث في حفظه مقالٌ مشهور.

* وأوسط الأقوال فيه ما قاله ابنُ عديّ: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب. الأمراض والكفارات/ ٢٠٢ ح٧٩

* عبدالله بن صالح: قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (٤١٣): «ليس هو من شرط البخاري في الصحيح». ثم هو متكلمٌ فيه. الأربعون الصغرى/ ٩٤ ح٤٧

* ابن مهدي أوثق من عبدالله بن صالح، فقد تغيَّر حفظ عبدالله رحمه الله. التسلية/ رقم ١٣٠

* أبوصالح: كاتب الليث. فخالف أبوصالح في تسمية شيخ الليث، وفي قول النبيّ ﷺ. والصواب في هذا ما رواه الجماعة، عن الليث. وأبوصالح: ضعيفٌ. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٨

* وعبدالله بنُ صالحٍ، وإسحاقُ بنُ أسيدٍ فِيهِما ضعفٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٦/ شوال/ ١٤٢١

* عبدالله بن صالح: [عن ابن لهيعة، عن ابن المنكدر، عن جابر، مرفوعًا: الرفق في المعيشة خيرٌ من بعض التجارة] وإن تكلموا فيه، فإن متابعته لحجاج الرعيني تبريء عهدته من نكارة هذا الحديث، ونُعصِّبُ الجناية برأس ابن لهيعة، ولعله أخذه عن متروك أو نحوه فدلسه.. النافلة ج٢/ ٣٩

[عبدالله بن صالح له خصوصية في الليث بن سعد]

* أبوصالح: اسمه عبدالله بن صالح، وكان كاتبًا لليث، لازمه عشرين سنةً، ولكن ساء حفظه. التسلية/ رقم ١١٨

* عبدالله بن صالح: هو كاتب الليث، لازمه عشرين سنة، مختلف فيه، وهو حسن الحديث كما قال أبوزرعة، وحدُّهُ إذا لم يخالف. بذل الإحسان ٢/ ٩٥

* عبدالله بن صالح: كاتب الليث، لازمه عشرين سنة، وروايته عن الليث متماسكة، والله أعلم. الأمراض والكفارات/ ٢٢٣-٢٢٤ ح٨٦؛ فيه مقالٌ شهير لكنه كان من ألزم الناس لليث، لزمه عشرين سنة. تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٨

* في حفظه شيءٌ وكان له خصوصية في الليث. والله أعلم. تنبيه ٧/ رقم ١٦٧١

[نفيُ الكذبِ عن عبدالله بن صالح]

* عبدالله بن صالح كاتب الليث: قد علّق الدكتور محمد خليل هرّاس رحمه الله عند ذكره بقوله: «هو كاتب الليث، وقد قدّمنا أنه ضعيفٌ بل كذّاب» اهـ.

* فهذه جرأة متناهيةٌ، ومعاذ الله أن يكون عبدالله بن صالح إلا صدوقًا أمينًا وإنما الشأنُ في حفظه. غوث المكدود ٣/ ٣٥٣ ح١١٠٦

[ابن الجوزي لم يجر على حال واحدة في حكمه على أبي صالح كاتب الليث]

* راجع ترجمة ابن الجوزي في (الأبناء). تنبيه ١/ رقم ٢٤٧

٤٨٣٨- **أبوصالح باذام**: ويقال: باذان. مولى أم هانيء بنت أبي طالب.

* ضعّفه أهل العلم لأنه كبر، وساء حفظُهُ.

* وزعم ابنُ حبان عقب الحديث أن أبا صالح هذا اسمه: ميزان، ووثقه. ولم يتابعه أحدٌ على ذلك، كما قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»

(٤/ ٣٦٨). مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤٢٣

* أبوصالح باذام: فيه كلام كثير، والصواب في حاله أنه ضعيفٌ، وهو يروي في التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه كما قال ابنُ عديّ، لكنه متابع بأبي مالك الغفاري. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٩

* ضعيفٌ، فضلًا عن أن الشيخين لم يخرجا له. الصمت/ ١٦٧ ح٢٨٢

* ضعيفٌ، ليس بشيءٍ. التسلية/ رقم ٦٧؛ ضعيفٌ. بذل الإحسان ١/ ١٠٧؛ التسلية/ رقم ٦٨

* أبوصالح: [عن ابن عباس ﭭ] هو مولى أم هانيء، وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا أبا صالح، فإنه ضعيفٌ لاختلاطه. التسلية/ رقم ١٧

[حديث: صلاة حفظ القرآن]

* قال العُقَيليُّ في مَوضِع الحديث: مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبي صالحٍ: مَجهُولان جَمِيعًا بالنَّقل والحديثُ غيرُ محفُوظٍ... ثُمَّ خَتَمَ التَّرجَمةَ بقوله: ليس يَرجِعُ مِن هذا الحديثِ إلى صِحَّةٍ وكِلا الحديثَينِ ليس لَهُ أصلٌ ولا يُتابَعُ عَلَيهِ.

* قلتُ: كذا ذَهَب العُقَيليُّ إلى أنَّ أبا صالحٍ هذا مجهولٌ.

* وخالَف في ذلك ابنُ الجَوزِيِّ، فقال في «الموضُوعات» (٢/ ٤٥٨-الطَّبعة الجديدة) عقب الحديث: «وأبوصالحٍ لا نعلمُهُ إلا إسحاقُ بن نَجِيحٍ، وهو متزُوكٌ».

* وأقرَّهُ السِّيوطيُّ في «اللآليء» (٢/ ٦٦)، وهو ليس عندي كما قال ابنُ الجَوزِيِّ، بل هو عندي أبوصالحٍ مولَى أُمِّ هانئٍ واسمهُ: باذَانُ أو: باذَامُ؛ فقد ذَكَرُوا أنَّه يَروِي عن عِكرِمَة، وهو أعلَى طبقَةً من إسحاقَ بنِ نَجِيحٍ المَلطِيِّ.

* فالصَّحيح عِندي أنَّهُ مولى أُمِّ هانئٍ، وهو ضعيفٌ جدًّا، وقلَّ مَن رَضِيهُ. واللهُ تعالى أعلَمُ.

* [راجع ترجمة محمد بن إبراهيم القرشي] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

٤٨٣٩- **أبوصالح مولى ضباعة**: [ميناء] عن أبي هريرة. مجهولٌ. لم يرو عنه إلا كامل أبوالعلاء. تنبيه ٣/ رقم ٨٩٣

٤٨٤٠- **أبوصخر**: حميد بن زياد الخراط، مُتكلّمٌ فيه.

* فضعَّفه ابنُ معين في رواية والنسائيُّ وقوَّاهُ آخرون. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٦١

* أبوصخر: هو حميد بن زياد الخرَّاط. وثقه ابنُ حبان والدارقطنيُّ والعجليُّ وقال أحمد وابنُ معين: ليس به بأس. وضعَّفه ابن معين في رواية والنسائيُّ. وهو صدوقٌ متماسكٌ. وقد توبع. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٥٧

[أبوصخر، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي هريرة ﷺ]

* قلتُ: هذا سندٌ حسنٌ. وأبوصخر اسمه حميد بن زياد، وثّقه ابن حبان، والدارقطنيُّ. وقال أحمد، وابن معين في رواية: «لا بأس به».

* وضعّفه ابنُ معين في رواية، والنسائيُّ. وقال ابنُ عديّ: «صالح». فهو حسن الحديث. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٣١-٣٢

* حميد بن زياد: أبوصخر. مختلفٌ فيه. فضعَّفه ابنُ معين في رواية والنسائيُّ. وقال أحمد وابنُ معين في رواية: لا بأس به. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٥٠

* أبوصخر: حميد بن زياد الخراط، أحدُ الثقات. مسند سعد/ ١٠٩ ح٥٤؛ وثَّقه ابنُ معين، وقال هو وأحمد: «لا بأس به». وضعَّفه ابنُ معين في رواية، والنسائيُّ. مسند سعد/ ١١٢ ح٥٦

* أبوصخر: واسمه حميد بنُ زياد، ونقل ابنُ الجوزي أنَّ ابنَ معين ضعف حميدًا وهذه عادته، ينقل الجرح ويتغاضى عن التوثيق (!).

* وأبوصخر وثقه ابنُ معين في رواية في «الكامل» (٢/ ٦٨٥)، وابنُ حبان، والدارقطنيُّ. وقال أحمد، وابنُ معين في رواية: «ليس به بأس». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٥٢

[أبوصخر حميد بن زياد، عن مكحول؛ وعنه حيوة بن شريح]

* وسنده حسنٌ في الشواهد، وأبوصخر: في حفظه مقال. الأربعون الصغرى/ ٧٩ ح٣٦

٤٨٤١- **أبوصفوان**: [هو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان أبوصفوان الأموي الدمشقي نزيل مكة] قال مسلم: أبوصفوان هذا هو: عبدالله بنُ عبدالملك، يتيمُ ابن جريجٍ، عشر سنين في حجره. تنبيه ٣/ رقم ١٠٥٧

٤٨٤٢- **أبوضمرة**: أنس بنُ عياض، ثقةٌ. بذل الإحسان ٢/ ٢٦٥

* «أبوضمرة، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند» هذه الترجمة أخرجها النسائي وحده. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٤ ح٦١

٤٨٤٣- **أبوطارق السعديّ**: [عن الحسن، وعنه جعفر بن سليمان الضبعيُّ] مجهولٌ لا يُعرف كما قال الحافظان: الذهبيُّ، وابنُ حجر. الأربعون الصغرى/ ١٢٣ ح٦٦

٤٨٤٤- **أبوطالب**: [عن عمار الدُّهني، وعنه النضر بن إسماعيل] إسناده ضعيفٌ، وعلَّةُ ذلك هو أبوطالب هذا، وأظنه المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٩٧) قال: «روى عنه طالوت العرفطي، روى عنه النضر بن إسماعيل» ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال. الصمت/ ٢٧٧-٢٧٨ ح٦١٦

٤٨٤٥- **أبوطالب العشاري**: [محمد بن عليّ بن الفتح. سمع من أبي حفص ابن شاهين عُمر بن أحمد بن عثمان]. فضائل فاطمة/ ٤-٥

٤٨٤٦- **أبوطالب القاص**: يحيى بنُ يعقوب [عن محارب بن دثار، عن جابر مرفوعًا: **نعم الإدام الخل، وكفى بالمرء شرًا أن يسخط ما قُرِّب إليه**]

* وهذا سندٌ ضعيفٌ. وأبوطالب القاص قال البخاريُّ: «منكر الحديث».

* وقال ابنُ حبان: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به.

* وترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ١٩٨-١٩٩) وقال: «سألت أبي عنه فقال: محله الصدق لم يرو شيئًا منكرًا وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في «كتاب الضعفاء» فمسعتُ أبي يقول: يحول من هناك» اهـ.

* ولم يتفرد البخاريُّ بتضعيفه كما رأيت. وذكره ابنُ عديّ في «الضعفاء» وأورد له هذا الحديث وكذلك فعل الذهبيّ.

* وقوله في الحديث: «وكفى بالمرء.. إلخ» لم يروه أحد من أصحاب محارب ابن دثار، وهم نجوم الدنيا في الحفظ، مثل: سفيان الثوري وشعبة ومسعر ابن كدام، وتابعهم آخرون ممن ذكرتهم.

* أضف إلى ذلك أنه قليل الرواية، فلم يكن مكثرًا مع الثقة - حتى يحتمل له ذلك... فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٠١-٢٠٢ ح٧١

٤٨٤٧- **أبوطاهر**: [عن أبي يزيد المدينيّ، عن ابن عباس في حديث «قصة بدء إسلام أبي ذر»؛ وعنه جعفر بنُ سليمان الضبعي] وإسناده ضعيفٌ.

* وأعلَّه الهيثميُّ في «المجمع» (٩/ ٣٢٧-٣٢٨)، فقال: «فيه أبوالطاهر، ولم أعرفه. وبقية رجاله رجال الصحيح».

* قلتُ: كان الصوابُ أن يقول مجهول، كما يظهر من ترجمته، لأن قول الناقد في راوٍ: «لا أعرفه» يعني: لم أجد له ترجمة.

* وأبوالطاهر هذا ترجمه البخاريُّ في «الكنى» (٣٩٩)، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٣٩٨)، وقالا: «روى عن أبي يزيد المديني، روى عنه جعفر بن سليمان». فهو على هذا الرسم مجهولُ العين. تنبيه ٨/ رقم ١٨٦٣

..... **أبوطاهر المخلص**: محمد بن عبدالرحمن بن العباس

٤٨٤٨- **أبوطاهر الهاشمي**: أحمد بنُ عيسى [ابن عبدالله بن محمد العلوى] نقل الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ١٢٦) أنَّ الدارقطنيّ كذَّبه. وذكر له الذهبيُّ حديثًا، ثم قال: «باطلٌ». تنبيه ٧/ رقم ١٧٨٣

* أحمد بن عيسى العلوي: كذَّبه الدارقطنيُّ، وجزم الذهبيُّ ببطلان الحديث [حديث: **يرحمُ الله خُلَفَائي. قيل ومن خلفاؤُك يا رسول الله..**]، وكذا شيخنا الألباني في «الضعيفة» (رقم ٨٥٤)، وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٤٨): «موضوع». مجلسان الصاحب/ ٥٣

..... **أبوالطاهر بن السرح**: أحمد بن عَمرو بن السرح

٤٨٤٩- **أبوطاهر مولى الحسن بن علي**: وأمَّا قول الطبراني: «أبوطاهر مولى الحسن بن عليّ» فهذا راوٍ آخر ترجمه البخاريُّ في «الكنى» (٣٩٧) وابنُ أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣٩٧). وذكر أنه روى عن أنس بن مالك، وعنه حفصُ بن غياث. ونبَّه على هذا محقق «مجمع البحرين» (٦/ ٣٧٥) فأجاد. تنبيه ٨/ رقم ١٨٦٣

٤٨٥٠- **أبوطلحة الخولاني**: [راجع تمام البحث في ترجمة: «أبي سنان القسملي»] وأيضا ففي سند المرفوع: «أبوطلحة الخولاني». قال الطبرانيُّ:

«مختلفٌ في صحبته»، واختلف في اسمه، ولا نعلم عنه راويا إلا أبا سنان هذا.
تفسير ابن كثير ج٤/ ١٠٠-١٠١

. . . . . **أبوطوالة**: عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر

٤٨٥١- **أبوطيبة**: [أبوشجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة..»]

* قال شيخنا أبوعبدالرحمن الألباني [رحمه الله] في «الضعيفة» (٢٨٩): «وهذا سندٌ ضعيفٌ قال الذهبيُّ: أبوشجاع نكرةٌ لا يعرف عن أبي طيبة، ومن أبوطيبة؟ عن ابن مسعود بهذا الحديث مرفوعًا».

* وقد أشار بهذا الكلام إلى أن أبا طيبة نكرة لا يعرف، وصرح في ترجمته بأنه مجهول.. مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٧

٤٨٥٢- **أبوطيبة**: واسمه عيسى بن سليمان الدارمي [ابن دينار الجرجاني]، هو والد أحمد الراوى عنه. ضعفه ابن معين.

* وساق له ابن عدي عدة مناكير، وقال: رجل صالح، لا أظن أنه كان يتعمد الكذب لعله شُبِّه عليه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٤

٤٨٥٣- **أبوطيبة**: [المروزي قاضي مرو عن أبي مجلز وعنه أبوتميلة] وهذا الإسناد لا بأس به، وأبوطَيبَةَ اسمُه عبدالله بنُ مُسلِمٍ السُّلَمِيُّ. وفي حفظه مقالٌ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٨/ ذو الحجة/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٩

٤٨٥٤- **أبوظبيان الجنبي**: حصين بنُ جندب بن عَمرو بن الحارث: [عن عليّ رضي الله عنه، وعن ابن عباس رضي الله عنهما]

* قد تكلِّم في سماع أبي ظبيان من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد أثبته

الدارقطنيُّ - كما في نصب الراية (٤/ ١٦٣). والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ١١٠ ح٨٠٨

* [أبوظبيان عن معاذ بن جبل ﷺ] منقطع بين أبي ظبيان ومعاذ فإنه ما أدركه. الإنشراح/ ٦٨ ح٧٦

٤٨٥٥- **أبوظلال القسملي**: [هو: هلال بنُ أبي هلال، يروي عن أنس ﷺ]

* قال المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٤٩٨): فيه أبوظلال وقد وُثق، ولا يضرّ في المتابعات.

* قلتُ: كذا! وأبوظلال عامة النقاد على تضعيفه، بل رجح الذهبيُّ وهاءه. فالسندُ واهٍ. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٣٠

٤٨٥٦- **أبوعاصم الغنوي**: [عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ﷺ] قال الهيثميُّ في «المجمع» (٣/ ٣٥٩): «رجاله ثقات»، وقال في موضع آخر (٨/ ٢٠٠-٢٠١): «رجاله رجال الصحيح، غير أبي عاصم الغنوي، وهو ثقةٌ» اهـ.

* قلتُ: أبوعاصم هذا، وثقه ابن معينٍ. وقال أبوحاتم: «لا أعرفه». ولم يحدث عنه سوى حماد بن سلمة. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤٢٢-٤٢٣

٤٨٥٧- **أبوعاصم النبيل**: الضحاكُ بنُ مخلد الشيباني **أحد الثقات**. كتاب البعث/ ٥١ ح٢٠؛ **ثقةٌ ثبتٌ**. تنبيه ٧/ رقم ١٦٦٨؛ التسلية/ رقم ٦٣

* أبوعاصم النبيل: **وهو حجة نبيل**. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٦٨

[أبوعاصم النبيل في الثوري]

* **يدلُّ على ذلك قولُ** ابن معين: «**وأما عبدالرزاق، والفريابي، وأبوأحمد** الزبيري، وعبيدالله بن موسى، وأبوعاصم، وقبيصة وطبقتهم فهم كلُّهم في

«سفيان» قريبٌ بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبي نعيم». وهؤلاء الذين قرنهم ابن معين بـ«عبدالرزاق» تكلم العلماءُ في روايتهم عن الثوري. الديباج ٢/ ٨٣-٨٤ .

[أبوعاصم النبيل وأبوأسامة حماد بن أسامة عند الإمام أحمد عليه رحمة الله]

* سئل أحمدُ عن أبي أسامة، فقال: «كان ثبتًا، ما كان أثبته، لا يكاد يخطيء» وقيل له: أبوعاصم النبيل وأبوأسامة أيهما أثبتُ في الحديث؟ فقال: أبوأسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان أبوأسامة صحيح الكتاب، ضابطًا للحديث كيسًا، صدوقًا.

* وناهيك بمثل هذا من الإمام أحمد، وأبوعاصم ثقةٌ ثبتٌ. . التسلية/ رقم **٦٣**

[نموذج وهم فيه أبوعاصم النبيل مع ثقته]

* [أبوعاصم النبيل، عن ابن جريج، عن الزهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: «**ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن**». فخالف في لفظه]

* كذا رواه أبوعاصم مخالفًا عبدالرزاق ومحمد بن بكر، وروايتهما أرجح من روايته؛ وقد وهم فيه أبوعاصم، وإنما جعلنا الوهم منه لا من غيره: لأن جماعة من الثقات رووه عنه هكذا.

* ولأن أصحاب الزهري رووه عنه بلفظ: «**ما أذن الله لشيءٍ**. .» مثل رواية ابن جريج من طريق عبدالرزاق، ومحمد بن بكر عنه.

* وثالثًا: فلأن جماعة من أصحاب أبي سلمة تابعوا الزهريَّ على لفظ: «**ما أذن**. .» منهم: **محمد بن عَمرو، وعَمرو بن دينار**، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ويحيى بن أبي كثير». . .

* قلتُ: ومن تدبر ما مرَّ ذكره، وما يأتي يلوح له شذوذُ رواية أبي عاصم النبيل مع ثقته ونبله وجلالته. والله أعلم.

* والغريب أن الحافظ ابن حجر لم يتعرض للجواب عن هذا الحديث، في موضعه من «الفتح»، ولا في موضعه من المقدمة، فصل الأحاديث المنتقدة في «الصحيح»!! التسلية/ رقم ٧٤

..... **أبوعامر الخزاز** = صالح بن رستم

٤٨٥٨- **أبوعبدالرحمن الأذرمي**: عبدالله بن محمد بن إسحاق الجزري [عن محمد بن خازم، وعنه أبوبكر بنُ أبي داود] أحدُ شيوخ النسائيّ، وأبي داود، وهو ثقة. كتاب البعث/ ٨٨ ح٤٧

٤٨٥٩- **أبوعبدالرحمن الحُبُلّي**: هو عبدالله بن يزيد المعافري [عن عبدالله ابن عَمرو ﵄؛ وعنه حيى بنُ عبدالله المعافري]

* ما احتج به البخاريُّ في «الصحيح». كتاب البعث/ ١٢٩ ح٧٤؛ فإنَّ عبدالله ابن عياش وأباه وأبا عبدالرحمن الحبلي ما احتج بهم البخاريُّ، ولم يخرج لهم شيئًا في «صحيحه».. التسلية/ رقم ١٥

* أبوعبدالرحمن الحبلي: قال الحاكِمُ: «صحيحٌ على شرط الشَّيخين»، ووافَقَهُ الذَّهبيُّ. وليس كما قالا، والصَّوابُ أنَّه على شرط مُسلِمٍ؛ فهذه التَّرجمة: «سعيد بن أبي أيُّوب، عن عيَّاش بن عبَّاسٍ، عن أبي عبدالرَّحمن الحُبُلِيِّ»، لَم يُخرِّجها البُخاريُّ، ولم يَروِ البُخاريُّ شيئًا لعيَّاش بن عبَّاسٍ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٤/ شوال/ ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤١٨

٤٨٦٠- **أبوعبدالرحمن السُّلَمي**: [عبدالله بنُ حبيب بن رُبَيْعَةَ، الكوفي المقرىء]

* لكن قال البوصيري في «الزوائد» (١/ ٣١٠): وقيل: إن أبا عبدالرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود.

* قلتُ: وهذا القول خطأ من قائله، وقد دللت على ذلك في تخريج حديث: «**خيركم من تعلم القرآن وعلّمه**» ولله الحمد.

* ويكفي الآن قول البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٧٣)، وفي «الصغير» (١/ ٢٠١): سمع عليًّا وعثمان وابن مسعودٍ.

* والبخاريُّ حجةٌ في هذا الباب. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٠٥

[بحث سماع أبي عبدالرحمن السلمي من عثمان وعليّ وابن مسعود ﷺ]

[حديث: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»]

* أما قول شعبة: «لم يسمع أبوعبدالرحمن السلمي من عثمان» فقد روى هذه المقالة عنه يحيى بنُ معين في «تاريخه» (٤/ ٦٧)، ومن طريقه الهيثم بنُ كليب في «المسند» (ق٨٣/ ٢) فلا شك في غلط هذا القول، فقد ولد أبوعبدالرحمن السلمي في حياة النبي ﷺ، وعرض على عثمان وعليٍّ وابن مسعود، كما قال أبوعَمرو الدَّاني.

* وقد وقع في رواية شعبة: قال سعد بنُ عبيدة: أقرأَ أبوعبدالرحمن خلافة عثمان إلى أن توفي في إمرة الحجاج»، وما بين آخر خلافة عثمان إلى أول ولاية الحجاج العراق: ثمانٍ وثلاثون سنة، وكانت مدةُ إقراء أبي عبدالرحمن السلمي أربعين سنة كما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٦٣)، وأحمد في «الزهد» (٣٦٦)، وعنه أبونعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٢)، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، حدثني عبدالرحمن بن حميدٍ، قال: سمعت أبا إسحاق يقول: أقرأَ أبوعبدالرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنةً» فعلى هذا يكون بدءُ الإقراء في السنتين الأخيرتين من خلافة عثمان، ولا يتصدى للإقراء - في العادة - إلا من هو في

سنٌّ متقدمة، لا سيما مع وجود الكبار من الصحابة، فلقاؤه لعثمان ثابتٌ لا ريب فيه.

* ولذلك قال الذهبيُّ في «معرفة القراء الكبار» (١/ ٥٤) بعد ذكر قول شعبة: «لم يتابع شعبة على هذا» كذا قال! وقد تابعه يحيى بن معين في رواية ابن أبي داود عنه، كما قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٧٥).

* وقال ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٩): «وزعم شعبةُ أنَّ أبا عبدالرحمن السلميَّ لم يسمع من عثمان، ولا من عبدالله، وسمع عليًا» اهـ. فكأنه ينكر عليه.

* [حاشية في الأصل، هكذا: ونقول هنا ما قاله الذهبيُّ في «الميزان» (٤/ ٢٩٦) تعليقًا على تضعيف شعبة لهشام بن حسّان، قال: «هذا قولٌ مطروحٌ، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلةٌ من عالم» اهـ.]

* أمَّا قولُ شعبة: «لم يسمع أبوعبدالرحمن من ابن مسعودٍ» فأبعدُ وأبعدُ. ولقاؤه بابن مسعود لا يشك فيه أحدٌ، كيف وقد أخذ عليه القرآن؟!

* ومما يدلُّ على ذلك: ما أخرجه ابنُ سعدٍ (٦/ ١٧٤) من طريق عبدالسلام ابن حرب، عن عطاء بن السائب، قال: دخلتُ على أبي عبدالرحمن السلميّ وقد كوي غلامًا له، قال: قلتُ: تكوي غلامك؟ قال: وما يمنعني، وقد سمعتُ عبدالله -يعني ابن مسعود- يقول: «إن الله لم ينزل داءً، إلا أنزل له شفاء».

* وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٧)، والحميديُّ (٩٠)، وابنُ حبان (١٣٩٤) من طريقين عن عطاء بن السَّائب، به لكنهم رفعوه. وهذا سندٌ صحيحٌ حجَّةٌ في إثبات السماع، وممن رواه عن عطاء بن السائب: سفيان بن عيينة، وقد سمع منه قبل اختلاطه. ورواه الثوريُّ عن عطاء مثله. أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٦١). والثوري من قدماء أصحاب عطاء، إلا أنه رواه بالعنعنة.

* لذلك قال البخاريُّ في التاريخ الكبير (٣/ ١/ ٧٣)، وفي الصغير (١/ ٢٠١): سمع عليًا، وعثمان، وابن مسعود، والبخاريُّ حجَّةٌ في هذا الباب والله أعلم.

* وقد استدلَّ من استدلَّ بأنه لم يسمع من عثمان بإسناد رواه: سعيد بن سالم، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثدٍ، عن أبي عبدالرحمن السلميّ، عن أبان ابن عثمان، عن عثمان، مرفوعًا فذكره. قال: فهذا يدلُّ على أنه لم يسمعه من عثمان، بل من ابنه.

* ولكن قال الدارقطنيُّ في «العلل» (ج١/ ق٧٩/ ٢) أن سعيد بنَ سالم القداح وهم في ذكره «أبان» في إسناده.

* وكذلك ضعفه الحافظ في «الفتح» فقال (٩/ ٧٥):

فإن كان محفوظًا، احتمل أن يكون السلميُّ أخذه عن أبان بن عثمان، عن عثمان، ثم لقي عثمان فأخذه عنه، وتُعُقِّب بأن أبا عبدالرحمن أكبرُ من أبان، وأبان اختلف في سماعه من أبيه أشدّ مما اختلف في سماع أبي عبدالرحمن من عثمان، فبعد هذا الاحتمال.

* ثم قال الحافظ (٩/ ٧٦):

«لكن ظهر لي أنَّ البخاريَّ اعتمد في وصله، وفي تخريج لقاء أبي عبدالرحمن لعثمان على ما وقع في رواية شعبة، عن سعد بن عبيدة من الزيادة وهي: أن أبا عبدالرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج.

وأنَّ الذي حمله على ذلك هو الحديث المذكور، فدلَّ على أنه سمعه في ذلك الزمان، وإذا سمعه في ذلك الزمان، ولم يوصف بتدليس، اقتضى ذلك سماعه ممن عنعن عنه، وهو عثمان ﷺ، ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم ابن أبي النجود وغيره، فكان هذا أولى من قول من قال: إنه لم يسمع منه» اهـ.

* التسلية/ رقم ٩١

* جَزَمَ شعبةُ وابنُ معين أنَّ أبا عبدالرحمن لم يسمع من عثمان، فلم يتردد البخاريُّ في روايته [يعني: في رواية حديثه عن عثمان ﷺ مرفوعًا: **خيركم من تعلم القرآن وعلمه**] مع أنه لا يعلم في إسنادٍ من الأسانيد أنَّ أبا عبدالرحمن السلمي، قال: سمعتُ عثمان، حتى احتاج الحافظ ابن حجر أن يتبنَّى رأي مسلم ليصحح هذا الإسناد، فقال في «فتح الباري» (٩/ ٧٦): «لكن ظهر لي أنَّ البخاريَّ. . .» انتهى.

* وهذا الذي ذكره الحافظُ هو رأي مسلم بعينه، والذي عابه عليه جماعةٌ ممن جاءوا بعده، وتحاملوا عليه. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٥

٤٨٦١- **أبوعبدالرحمن القرشي**: [عن إبراهيم بن عيسى، وعنه ابن أبي الدنيا] أما شيخ المصنف [ابن أبي الدنيا] فهو: عبدالله بن عُمر بن محمد بن أبان المعروف بـ«مشكدانة». الصمت/ ٢٦٠ ح٥٥١

* ثقةٌ صدوقٌ، من رجال مسلم. خصائص عليّ/ ٥٨ ح٤٠

٤٨٦٢- **أبوعبدالرحمن المقريء**: هو عبدالله بنُ يزيد. ثقةٌ مشهورٌ.

* وجعله الألباني وعبدالله بن يزيد الإسكندراني واحدًا والصواب التفريق بينهما. تنبيه ٤/ رقم ١١٢٧

* أحدُ الذين سمعوا من ابن لهيعة قديمًا، والله أعلم. كتاب البعث/ ٤٣ ح١٣؛ الصمت/ ٤٨-٤٩ ح١٠؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦١

* [«عبدالله بن يزيد عن ابن لهيعة» يراجع لها «ابن لهيعة»]

٤٨٦٣- **أبوعبدالرحيم الجوزجانيّ**: واسمه محمد بنُ أحمد بن الجرَّاح، وهو ثقةٌ. تنبيه ١/ رقم ١٠٠

٤٨٦٤- **أبوعبدالرحيم**: [الحرّاني] خالد بنُ أبي يزيد، مولى عثمان بن عفان: وثّقه ابنُ معين وابنُ حبان. وقال أحمد وأبوحاتم: «لا بأس به».

* وكان أبوعبدالرحيم راوية زيد بن أبي أنيسة. كما في «تهذيب الكمال» (ج١/ لوحة ٣٦٩). خصائص عليّ/ ١٠٩ ح١١١

* خالد بن أبي يزيد بن سماك أبوعبدالرحيم: هو خال محمد بن سلمة وهو ثقة. النافلة ج١/ ٣٤

٤٨٦٥- **أبوعبدالله**: [الدّوسي، عن أبي هريرة ﷺ] هو ابنُ عمّ أبي هريرة، قال البوصيري في «الزوائد» (٢٩٦/ ١): هذا إسناد ضعيف أبوعبدالله لا يعرف حالُهُ... اهـ. تفسير ابن كثير ج١/ ٥١١

* أبوعبدالله: هو ابنُ عم أبي هريرة، اختلف في اسمه، وقال ابنُ القطان والذهبيُّ: «لا يُعرف». تفسير ابن كثير ج١/ ٥١٩

٤٨٦٦- **أبوعبدالله**: [عن سعيد بن أبي الحسن، وعنه عبدربه بنُ سعيد] مولى أبي موسى الأشعري. مجهولٌ. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٨٩

٤٨٦٧- **أبوعبدالله**: شيخ من غفار [يحدث عن سهل بن سعد ﷺ، وعنه عبيد ابنُ واقد القيسي] مجهول. بذل الإحسان ١/ ١١٧

٤٨٦٨- **أبوعبدالله الجدلي الكوفي**: [اسمه عبدبنُ عبد، وقيل: عبدالرحمن ابنُ عبد] وثّقه: أحمد، وابنُ معين، وغيرهما. خصائص عليّ/ ٩٣ ح٨٨

٤٨٦٩- **أبوعبدالله الجرجاني**: [هو رفيق إبراهيم بن أدهم: ثنا ابنُ جريج؛ وعنه الاحتياطي الحسين بنُ عبدالرحمن] شيخ الاحتياطي لم أجد له ترجمة. وقد ورد ذكره في ترجمة إبراهيم بن أدهم، من «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٦). تفسير ابن كثير ج٤/ ١٤٦

٤٨٧٠- **أبوعبدالله الجرشيّ**: [عن رجل من حرس معاوية، وعنه جعفر ابنُ بُرقان] لم أهتد إلى تعيينه. الصمت/ ٢٤٤ ح٤٩٤

٤٨٧١- **أبوعبدالله الصيمريّ**: [هو الحسين بنُ عليّ بن محمد بن جعفر القاضي سكن بغداد، حدث عن الوزير أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ] حديث الوزير/ ٨

٤٨٧٢- **أبوعبدالله الطهراني**: [شيخ ابن أبي حاتم] محمد بنُ حماد أبوعبدالله الطهراني لم يكن من النقاد. [راجع توثيقه لـ«حفص بن عُمر العدني» المتروك] تفسير ابن كثير ج٤/ ١٤٧-١٤٨

* راجع ما كتب عنه في ترجمة (يُوسُف بن إسحاق الحلبي). الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٧١/ رمضان/ ١٤١٧

٤٨٧٣- **أبوعبدالله الفراء**: [عن سالم بن عبدالله، وعنه الدراورديُّ]

* لم أعرفه. ثم راجعت «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٠١) فوجدت فيه: «أبوعبدالله القزاز... قال أبي: مجهولٌ». النافلة ج١/ ٩٦

٤٨٧٤- **أبوعبدالله القرشيّ**: [عن ابن عُمر، مرفوعًا: «**الصفرةُ خضاب المؤمن..**»] فالحاصل أن آفة هذا الحديث هي من أبي عبدالله القرشيّ، فإنه: مجهولٌ، لا يُعرف. والله أعلم. النافلة ج٢/ ٦٤

..... **أبوعبدالله الكندي البصري**: ميمون

٤٨٧٥- **أبوعبدالله بن نحيلة**: [عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، وعنه الوليد ابن عبدالله بن أبي مغيث] سنده رجالُهُ ثقات غير أبي عبدالله هذا. التسلية/ رقم ٤٥

٤٨٧٦- **أبوعبدالله محمد بن أيوب**: [عن جعفر بن محمد، وعنه محمد

ابن إبراهيم السمرقندي] قال ابنُ الجوزي: .. ومحمد بن أيوب وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٣

٤٨٧٧- **أبوعبدالملك الكرندي**: [عن سفيان بن عيينة، وعنه عليّ بن الحسين ابن الجنيد] والكرندي ما عرفته. مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٨

٤٨٧٨- **أبوعبلة**: [شمر بن يقظان العقيلي الشامي] والد إبراهيم بن أبي عبلة، لم يوثقه إلا ابن حبان. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٢٩

٤٨٧٩- **أبوعُبَيد**: [عن رجل عن أبي الدرداء ﷺ، وعنه أبوفروة يزيد ابنُ سنان] حاجب سليمان بن عبدالملك. ما عرفته[1]. مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤١٩

٤٨٨٠- **أبوعبيد**: القاسم بن سلام. وهو ثقةٌ حافظ. بذل الإحسان ٢/ ٩٦

٤٨٨١- **أبوعبيدالله**: مولى ابن عباس، ترجمه البخاريّ في «الكنى»، وابن حبان في «الثقات»، وقالا: «يروي عن سلمان وابن عباس، روى عنه يونس ابن خباب». فرسمه رسم المجهول. تنبيه ٤/ رقم ١١٦٣

٤٨٨٢- **أبوعبيدالله**: مولى بني هاشم. [عن شبابة، وعنه فارس بنُ جوين] ولْيُنظر من هو مولى بني هاشم هذا؟[2] تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٧

٤٨٨٣- **أبوعبيدالمحاملي**: هو المحدث الثقة القاسم بنُ إسماعيل.

---

(١) أبوعبيد، هو المَذحَجي من رجال مسلم. اسمه عبدالملك، وقيل: حُيّ، وقيل: حُيَيّ، وقيل: حُوَيّ؛ سُئِلَ أبوزرعة عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك، فقال: شاميٌّ ثقةٌ. اهـ. «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٧٥). والله أعلم.

(٢) نظرتُ في طبقة شبابة بن سوار (ت ما بين ٢٠٤ - ٢٠٦هـ) وهي طبقة صغار أتباع التابعين الطبقة التاسعة، ثم نظرت في طبقة تلاميذه، فظهر لي أن (أبا عبيدالله) يمكن أن تكون تصحفت من (أبي عبدالله). وأبوعبدالله مولى بني هاشم: هو محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ). صاحب كتاب الطبقات. وهو من طبقة كبار الآخذين عن تبع الأتباع الطبقة العاشرة. والله أعلم.

مجلسان النسائي/ ٤٢ ح١٤؛ أحد شيوخ أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ. له ترجمة في «السير» (١٥/ ٢٦٣). حديث الوزير/ ٦-٩

..... أبوعبيدة = يُراجع «أبومعاوية العباداني» فيما يأتي.

٤٨٨٤- **أبوعبيدة الحداد**: اسمه عبدالواحد بن واصل. تنبيه ٥/ رقم ١٢٩٦

٤٨٨٥- **أبوعبيدة بن حذيفة بن اليمان**: [عن أبيه حذيفة ﷺ] سنده ضعيفٌ لأجل أبي عبيدة ابن حذيفة. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٥٨

* قول الحاكم: (صحيح الإسناد) فليس كذلك، فإن التوثيق الوارد في أبي عبيدة ابن حذيفة ليّنٌ، فقد وثقه العجليُّ وابنُ حبان وحالُهما في التوثيق معلومةٌ عند أهل الفن. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٣٨

[أبوعبيدة بن حذيفة، عن عمَّته فاطمة؛ وعنه حُصَين بن عبدالرحمن]

* قال شيخنا في الصحيحة (١٤٥): «إسناده حسنٌ، رجاله كلهم ثقات غير أبي عبيدة هذا فلم يوثقه غير ابن حبان (٥/ ٥٩٠)، لكن روى عنه جماعة من الثقات». الأمراض والكفارات/ ٣٤ ح٩

٤٨٨٦- **أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود**: لم يسمع من أبيه، على رأي العلماء المحققين كأبي حاتم الرازي، والنسائي، والترمذي، وابن سعد، وابن حبان، والبيهقي في آخرين.. بذل الإحسان ١/ ٣٦٥

* [روى عن أبيه عبدالله بن مسعود] وحكم الحديث في الموضع الأول أسدُّ، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما قال جماهير النقاد. التسلية/ رقم ٥٤

* لم يسمع من أبيه عند عامة المحققين من أهل العلم والله أعلم. التسلية/ رقم ١٥

* لم يسمع من أبيه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١١٨؛ النافلة ج٢/ ١٢٠؛ الفتاوى

الحديثية/ ج١/ رقم ١١٣/ جماد أول/ ١٤١٨؛ ابن كثير ج١/ ٣٥٨؛ لم يسمع من أبيه على أرجح أقوال العلماء المحققين. النافلة ج١/ ٢٤؛ لم يسمع من أبيه عند سائر النقاد، ولذلك استغربه الترمذيُّ. تنبيه ٨/ رقم ١٨٥٨.

* إسناده ضعيفٌ، وعلَّةُ ذلك أنَّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا. الزهد/ ٢٢ ح١١

* وإسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي عبيدة وأبيه. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٦١؛ منقطع وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه. التسلية/ رقم ٢٢، ٣٩

[حجج البدر العيني في مسألة إثبات سماع أبي عبيدة من أبيه]

* يمكن إجمال حجج البدر العيني في ثلاثة أمور:

* **الأول**: ما وقع في «الأوسط» من التصريح بالسماع.

* **الثاني**: تصحيح الحاكم لحديث فيه: «..أبوعبيدة، عن أبيه».

* **الثالث**: تحسين الترمذي لأحاديث رواها أبوعبيدة عن أبيه، ولولا أن الإسناد متصل ما حسَّنها، إذ شرط الحديث الحسن اتصال السند.

[الرد على البدر العيني]

* والجواب عن ذلك من وجوه، الأول: أنَّ التصريح بالسماع الذي وقع في «الأوسط» للطبراني لا يصحُّ، وبنظرة إلى السند الذي ساقه البدر العيني رحمه الله تظهر لك الحجة.. وعليه فلا يمكن الاعتداد بذكر السماع لأجل يونس ابن خباب، فإنه كان يخطيء ويخالف، ومن كان هكذا، فلا يُستغرب منه أن يقلب العنعنة إلى تصريح بالسماع، وهذا معروفٌ ظاهرٌ لكل مشتغلٍ بهذا الفن. والله أعلم.

* **فإنْ قلتَ**: قد روى ابنُ أبي حاتم في «المراسيل»، بسنده إلى سلم بن قتيبة،

قال: قلتُ لشعبة: إنَّ البُرِّيّ يحدثنا عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا عبيدة، أنه سمع ابن مسعود. فقال (يعني شعبة): أوه! كان أبوعبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته. اهـ.

* فابن سبع سنين يمكن له أن يسمع بل يحفظ كما هو معروف ومبثوثٌ في بطون الكتب. فهذا دليلٌ في إثبات السماع.

* نقولُ: أما ابن سبع سنين يمكن أن يسمع، بل ويحفظ فنعم، ولكن البُرِّيّ واسمه عثمان بن مقسم كذبه ابن معين والجوزجاني، وتركه يحيى القطان وابن المبارك والنسائي والدارقطنيّ، فالدليلُ غيرُ قائمٍ.

* فإن قلتَ: قد قال الدارقطنيّ: «أبوعبيدة أعلم بحديث أبيه من حنيف بن مالك ونظرائه».

* نقول: أما حنيف بن مالك فصوابه: خشيف بن مالك - بخاء معجمة ثم شين فياءٌ - وقد ذكر في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٠١-٤٠٢) أنه روى عن عُمر وابن مسعود» فهذا يدلُّ على أنه قديم، ولكن ليس هناك تلازمٌ بين أن يكون الأعلم قد سمع، فيكونُ أبوعبيدة هو الأعلم بمذهب أبيه، وفتواه، فما دخلُ السماع هنا؟!.

* فإن قلتَ: قد روى عبدالواحد بن زياد، عن أبي مالك الأشجعيّ، عن عبدالله ابن أبي هند، عن أبي عبيدة، قال: خرجتُ مع أبي لصلاة الصبح. فهذا يدلُّ على أنه أدركه ووعاه.

* نقولُ: قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢٥٦) بعد أن ذكر لأبيه هذه الرواية: «قال أبي: ما أدري ما هذا؟! عبدالله بن أبي هند من هو؟!.

* فإن قلتَ: قد روى البخاريُّ في «الكنى» (رقم ٤٤٧)، قال: قال مسلم: نا

أبان، عن قتادة، عن أبي عبيدة، أنه فيما سأل أباه عن بيض الحمام؟ فقال: «صومُ يومٍ». فهذا يدلُّ على أنه وعاه حتى صار يسأله عن مثل هذا السؤال.

* نقولُ: أما مسلم بن إبراهيم وأبان بن يزيد فكلاهما ثقة. ولكن في السند عنعنة قتادة، فقد كان مدلسًا.

* فإن قلتَ: قال الذهبيُّ في «السير» (٤/ ٣٦٣): «روى عن أبيه شيئًا، وأرسل عنه أشياء» اهـ. فهذا التفريق من الذهبيّ يدلُّ على أنه سمع، وإلا لما كان هناك معنى لقول الذهبيّ «روى.. وأرسل».

* نقولُ: الذهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يعتمدُ في التراجم على الكتب المتقدمة عليه، ولعله قال: «روى عن أبيه شيئًا» يقصد به ما ذكره البخاري في ترجمته، وقد سبق وأجبنا عنه.

* ثم الرواية لا تستلزم السماع، لا سيما والدليلُ الصحيح قائم على النفي كما سيأتي -إن شاء الله تعالى.

[نفي الاتصال بالإسنادِ الصحيحِ]

* فقد أخرج الترمذيُّ (١٧)، وابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢٥٦)، من طريق محمد بن جعفر: نا شعبة، عن عَمرو بن مرة، قال: قلتُ: أبا عبيدة، هل تذكرُ من عبدالله شيئًا؟! قال: لا أذكرُ منه شيئًا».

* وتابعه أبوداود الطيالسيّ، قال: نا شعبة.. فذكره. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢١٠)، عن الطيالسيّ.

* وهذا سندٌ صحيحٌ حجةٌ. وهو وحده كافٍ في الحكم بالانقطاع.

[وأهل الحديث ينفون سماع أبي عبيدة من أبيه]

* قلتُ: وإذ قد فرغنا من الإجابة عما قيل في سماع أبي عبيدة من أبيه،

نسوق أقوال العلماء في نفي السماع.. قال جماعةٌ من العلماء بأنه لم يسمع من أبيه، منهم:

١- أبوحاتم الرازي.

٢- ابن حبان.

٣- ابن سعد، قال: «ذكروا أنه لم يسمع من أبيه».

٤- الترمذيّ، كما سيأتي.

٥- النسائيُّ في «السنن» (٣/ ١٠٥).

٦- البيهقيُّ، كما في «نصب الراية» (١/ ١٤٦).

٧- المنذريُّ.

٨- العراقيُّ.

٩- الحافظ ابن حجر.

١٠- البوصيريّ في «الزوائد».

١١- نور الدين الهيثميّ في «المجمع» انظر مثلًا (٢/ ٦٠، ٦/ ٧١، ٧/ ١٩٣).

١٢- النوويُّ في «المجموع» (٣/ ٦٩).

١٣- الشيخ أحمد شاكر في مواضع كثيرة من المسند. وانظر (٦/ ٤، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٤٤، ٤٥، ٦٧، ٦٨، ٨١، ٨٩، ٩٥، ٩٩، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٦، ١٨١، ١٩٩، ٢٠١) وكذا تعليقه على «الروضة الندية» (ص١٧٣).

١٤- شيخنا الألبانيّ، في مواضع منها «الضعيفة» رقم (١٧٥، ٣٣٤، ٦١٥، ٩٦٥).

* **قلتُ: فهذا ما حضرني ساعة كتابة هذا البحث، ولو أني أنعمتُ النَّظر لوقفتُ على نماذج كثيرة. فهذا هو الوجه الأول في الردِّ على البدر العيني.**

[الوجه الثاني في الرد على البدر العيني]

* أما الوجه الثاني: أن العيني رحمه الله اعتمد على حديثٍ أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٧٢) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه، قال: إنما اشتري يوسف بعشرين درهمًا.. الحديث. قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد» ووافقه الذهبيُّ!.

* قلتُ: كلا، وفي الإسناد علَّتان، دون الانقطاع.

الأولى: أنَّ أبا إسحاق السبيعي كان قد اختلط، وزهير بن معاوية سمع منه بعد الاختلاط، كما قال ابن معين وأحمد والترمذيُّ.

الثانية: أنَّ أبا إسحاق مدلسٌ وقد عنعنهُ. فلو صرّح أبوعبيدة بالسماع من أبيه في ذلك الخبر لم ينفعه، لكونه ما سلم من الخدش. والله أعلم.

* ثم إني -جدّ- متعجبٌ من العيني رحمه الله تعالى، كيف طابت نفسه باعتبار أن هذا الذي رواه الحاكم دليلٌ على السماع، مع كونه من العالمين -قطعًا- بكثرة أوهام الحاكم في «المستدرك»، والذهبيّ يتبعه في كثير من هذا الوهم؟! وهذا ما حدا بي -قديمًا- إلى تتبع كل ما وهم فيه الحاكم وتبعه عليه الذهبيُّ، فاستللته، وأظهرتُ وجهَ الصواب فيه، وسميتُهُ: «إتحاف الناقم بوهم الذهبي مع الحاكم» قطعتُ فيه شوطًا لا بأس به، وله قصةٌ ذكرتها في «مقدمته»، فلله الحمدُ.

[الوجه الثالث في الرد على البدر العيني]

* **الوجه الثالث**: وهو أعجبُ الوجوه الثلاثة على الإطلاق. وأكثرها طرافة. فقد زعم العيني رحمه الله أن الترمذيّ ممن يصححون سماع أبي عبيدة من أبيه اعتمادًا على تحسينه لكل الأحاديث التي أخرجها له: «إذ من شرط الحديث الحسن أن يكون إسناده متصلًا عند المحدثين».

* **قلتُ**: قد أخرج الترمذيُّ في «سننه» سبعة أحاديث من طريق أبي عبيدة عن أبيه، فأنا أشير إليها، ثم أنقل رأي الترمذيّ عقبه، والله المستعان.

١- الحديث رقم (١٧) في «**الاستنجاء بحجرين**»، وقال: «وأبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه».

٢- رقم (١٧٩) كتاب الصلاة، باب: «**ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ**». وقال: «حديث عبدالله (يعني ابن مسعود) ليس بإسناده بأسٌ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبدالله».

٣- رقم (٣٦٦) كتاب الصلاة، باب: «**ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين**»، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه».

٤- رقم (٦٢٢) كتاب الزكاة، باب: «**ما جاء في زكاة البقر**»، وقال: «أبوعبيدة بن عبدالله لم يسمع من عبدالله».

٥- رقم (١٠٦١) كتاب الجنائز، باب: «**ما جاء في ثواب من قدم ولدًا**». وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه».

٦- رقم (١٧١٤) كتاب الجهاد، باب: «**ما جاء في المشورة**». قال: «وهذا حديثٌ حسنٌ، وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه». ثم أخرجه الترمذيّ (٣٠٨٤) في كتاب «تفسير القرآن» في «سورة الأنفال».

٧- رقم (٣٠١١، ٢) كتاب «تفسير القرآن/ آل عمران». وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ».

* **قلتُ**: فظهر من كلام الترمذيّ على هذه الأحاديث أنه لم يقل: «**حديثٌ حسن**» ويسكت، بل يعقبه بأن: «**أبا عبيدة لم يسمع من أبيه**»: فأين محلُّ قول العيني: «ومن شرط الحديث الحسن أن يكون إسناده متصلًا..» ؟!.

* ثم إن الترمذي قال: «حديثٌ حسنٌ» فلا يمكن أن يحسن الحديث ثم يردفه بذكر الانقطاع في سنده، إلا أن يكون قد قصد أنه «حسنٌ لغيره» لمجيئه من طرقٍ أخرى بخلاف المنقطعة، أو يكون له شواهد.

* فإن قلتَ: قد قال الترمذيّ في الحديث (١٧٩): «ليس بإسناده بأسٌ إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه»، فهذا يدلُّ على أن الإسناد المنقطع ليس به بأس.

* قلتُ: الجواب من وجهين، الأول: أن يحمل كلام الترمذيّ على أنه لا بأس به في الشواهد والمتابعات، وإلا فالمنقطع عند جمهور المحدثين قسم من الحديث الضعيف.

* الثاني: أن هذه العبارة يستخدمها كثيرٌ من المحدثين، فيقولون: «إسناده صحيحٌ لولا الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة» قال ذلك البيهقيُّ في حديث: «**صلوا خلف كل برٍّ وفاجر**». فتخرج كلمة الترمذيّ هذا المخرج.

* فإن قلتَ: قد قال في الحديث (٣٠١١/ ٢): «هذا حديثٌ حسنٌ». فلم يذكر الانقطاع. قلتُ: قد ذكر الانقطاع في مواضع كثيرة والأخذ بالمفسر الزائد أولى كما هو معروف.

* وبالجملة فقد أطلتُ في هذا البحث، رجاء دفع الشبهة، وحسم مادة الجدل، وظهر منه أن **أبا عبيدة لم يسمع من أبيه** على الصحيح من أقوال المحققين، أما البدر العينيّ رحمه الله تعالى، فما تعلق بشيء له طائل. والله أعلم. النافلة ج١/ ٢٦-٣١

٤٨٨٧- **أبوعبيدة بن معن**: [هو عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود المسعودي] أبوعبيدة اسمه: عبدالملك، وثقه: ابنُ معين والعجليُّ. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٩٩

٤٨٨٨- **أبوعبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر**: [عن أبيه، عن جدِّه رضي الله عنه]

اختلف فيه رأي أبي حاتم. ووثقه ابنُ معين، وعبدالله بن أحمد.

* وقال أبوحاتم في موضعٍ: «اسمه سلمة».

* وقد فرَّق البخاريُّ وغيرُهُ بينهما، فقال في: «سلمة»: «أُراه أخًا لأبي عبيدة» وهو الصواب. التسلية/ رقم ٥٤

* [يراجع ترجمة «سلمة بن محمد بن عمار»]

٤٨٨٩- **أبوعتاب الدلال**: [سهل بن حماد العنقزي البصري] صدوق لا بأس به. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤٤؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٦/ ربيع آخر/ ١٤١٧

[نموذج خطأ لأبي عتاب الدلال سهل بن حماد]

* واختُلِف في إسناده [يعني حديث إذا وقع الذباب]..

* فرواه سَهلُ بنُ حَمَّادٍ أبوعتَّابِ الدَّلالُ، عن عبدالله بن المُثَنَّى، عن ثُمامَة، عن أنسٍ مرفُوعًا فذكره.

* ذكرَهُ ابنُ أبي حاتمٍ في «العِلل» (ج١/ رقم ٤٦)، وقال: «قال أبي، وأبوزُرْعَة جميعًا: رواه حَمَّادُ بنُ سَلَمة، عن ثُمَامة بن عبدالله، عن أبي هُريرَة. قال أبوزُرعَة: وهذا الصَّحيحُ. وقال أبي: هذا أَشبَهُ، عن أبي هُريرَة، عن النبيّ ﷺ، ولَزِمَ أبوعتَّابِ الطَّريق، فقال: «عن عبدالله، عن ثُمامة، عن أنَسٍ». وقال أبوزُرْعَة: هذا حديثُ عبدالله بن المُثَنَّى، أخطَأَ فيه عبدالله، والصَّحيحُ: ثُمامَةُ، عن أبي هُريرَة» اهـ.

* وكذلك قال الدَّارَقُطنيُّ في «العِلل» (٣/ ٣٩/ ١) مُرَجِّحًا حديثَ حمَّادِ بنِ سَلَمة.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩

. . . . . أبوعثمان الشامي: معاوية بن يحيى الشامي

. . . . . أبوعثمان الكلبي: عبدالله بن زيد الحمصي

٤٨٩٠- **أبوعثمان النهدي**: [هو: عبدالرحمن بن ملّ بن عَمرو. كوفيّ، سكن البصرة]

* سليمان التيمي: والد المعتمر. أحدُ الحفاظ الكبار. قدَّمه أحمدِ وأبوحاتم على عاصم الأحول في أبي عثمان النهدي. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٨٤

* قال الشَّيخ فضلُ الله الجِيلانيُّ في «فضل الله الصَّمَد» (٢/ ٤٨٨): «أبوعُثمان الرَّاوِي عن أبي هُريرَة اثنان، الأوَّل: مُسلِمٌ الطُّنْبُذِيُّ، والآخرُ: عبدالرَّحمن ابنُ مَلٍّ النَّهْدِيُّ، والأقرَبُ مِنهُما هو الطُّنْبُذِيُّ». كذا قال! وليس بغريبٍ مِنهُ، والصَّوابُ أنَّهُ النَّهْدِيُّ بلا تَرَدُّدٍ. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٩٨/ ذو القعدة/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤٢٣

[بحث سماع أبي عثمان النهدي من بلال]

[عاصم الأحول عن أبي عثمان، قال: قال بلال للنبيّ ﷺ **لا تسبقني بآمين**. .]

* أشار الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٦٣) إلى هذا الحديث، وقال: «رجاله ثقات لكن قيل: إن أبا عثمان لم يلق بلالًا، وقد روى عنه بلفظ: أن بلالًا قال: وهو ظاهر الإرسال، ورجحه الدارقطنيُّ وغيره على الموصول» اهـ.

* والصواب أن الوجهين متكافئان، بل جهة الوصل أقوى.

* فيبقى قول من قال: «أبوعثمان لم يلق بلالًا» وهو قول ضعيفٌ، وكأنه لذلك مرَّضه الحافظ، فإن أبا عثمان مخضرم أدرك الجاهلية وهو أكبر سنًّا من عائشة ومن أنس وابن عباس.

* وثبت سماعه من عُمر بن الخطاب في «صحيح البخاري» وغيره.

* وردَّ الحاكم على هذه المقالة، فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأبوعثمان النهدي مخضرم، قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة» اهـ.

* وفي تصحيحه الحديث على شرط الشيخين نظرٌ من جهة أنَّ الشيخين لم يحتجا بـ«أبي عثمان عن بلال».

* ولكن الإسناد صحيحٌ والحمد لله. ابن كثير ج١/ ٥١٣ [وانظر «أبوعمير»]

٤٨٩١- **أبوعثمان بن سَنَّةَ الخُزَاعِيّ**: [عن ابن مسعود رضي الله عنه] قال الذهبيُّ: «ما أعرف روى عنه غير الزهريّ» فهو بهذا يشير إلى جهالته. وهو الصواب.

* وقال الحافظ في «التقريب» مقبولٌ! يعني: في المتابعة. بذل الإحسان ١/ ٣٤٢

٤٨٩٢- **أبوعجلان**: [عن نعيم بن أبي هند، وعنه سنان بن هارون البرجمي] ليس هو المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٢٠) فإنه عالي الطبقة، ويغلب على ظني أنه مصحَّفٌ عن «ابن عجلان» أو غيره. تنبيه ٣/ رقم ١٠٤٧

٤٨٩٣- **أبوعُذْرَةَ**: [عن عائشة رضي الله عنها]

* قال الترمذي: . . وإسناده ليس بذاك القائم.

* قلتُ: وذلك لجهالة أبي عُذْرَةَ، كما قال ابنُ المديني وأبوزرعة، وغيرهما. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٥٠

٤٨٩٤- **أبوعُشَّانة حيّ بن يُؤمِن**: [نَمَاذِج من تَصَرُّفِ عالِمٍ من أَكبَرِ عُلَمَاءِ الحديثِ في زَمَانِهِ -أَلا وهو أبوحاتِمِ الرَّازِيُّ- حَكَمَ على الحديثِ بأنَّهُ موضُوعٌ، أو مَكذُوبٌ، أو مُفتَعَلٌ، مع أنَّ رَاوِيهِ مَجهُولٌ، أو سَيِّءُ الحِفظِ، بَل وَقَد يَكُونُ ثِقَةً، أو ما يُقَارِبُهُ، ويَحكُمُ على حديثِهِ بالوَضعُ. فهاك بعضُ أمثِلَةٍ، من كِتابِ

«عِلَل الحَدِيث» لابن أبي حَاتِمِ الرَّازِيِّ -رَحمَةُ الله عَلَيهِمَا-..]

* ١٦- وقال (رقم ١٩٤٥): «وسمِعتُ أبي وحدَّثَنا عن يَحيَى بن عُثمان ابن صالحِ المِصرِيِّ، عن أبيه، عن ابنِ لَهِيعَةَ، عن أبي عُشَّانَةَ حَيِّ بن يُؤمِن، عن عُقبَةَ بن عامِرٍ الجُهَنِيِّ، قال: قال رسُول الله ﷺ: **«لو كان فيكم مُوسَى وعصَيتُمُوني دخَلتُم النَّارَ»**.

* قال أبي: هذا حَدِيثٌ كَذِبٌ. قال أبومُحمَّدٍ: أبوعُشَّانَةَ ثِقَةٌ».

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

٤٨٩٥- **أبوعصام البصريُّ**: [عن أنس بن مالك رضي الله عنه] لم يوثقه إلا ابنُ حبان. وأخرج له مسلمٌ حديثًا واحدًا في «كتاب الأشربة» (٢٠٢٨/ ١٢٣).
التسلية/ رقم ٤٣

٤٨٩٦- **أبوعصمة**: [المروزي] هو نوح بن أبي مريم.

* الكذّاب المعروف الذي وضع أحاديث فضائل القرآن والسور، حتى قال فيه ابن حبان وصدق: وجمع كلَّ شيءٍ إلا الصدق! وكان يلقب بـ«نوح الجامع».
التسلية/ رقم ١٢، ٨، النافلة ج٢/ ٣٤

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة (البيهقي)]. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

* نوح بن أبي مريم: هالكٌ اتفق المحدثون على طرحه وعدم الاعتداد بحديثه. التسلية/ رقم ٦٧، ٥٨؛ هالكٌ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٢٨

* كذابٌ. التسلية/ رقم ٩٩؛ تالفٌ تنبيه ٢/ رقم ٧٩٨، ٧٣٢

* **تالفٌ البتة**. تنبيه ١/ رقم ٢٩٠، ٢٠٨

* كان يلقب بـ«الجامع» لأنه جمع علومًا كثيرة، لكنه كان يضع الحديث،

ويكذب على رسول الله ﷺ، وهو الذي وضع الأحاديث في فضائل سور القرآن، فلما سئل عن ذلك، قال: رأيت الناس شغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق عن قراءة القرآن، فوضعت هذه الأحاديث حسبةً لله تعالى بالكذب على النبيّ ﷺ.

* وقد صدق ابن حبان إذا قال فيه: جمع كلَّ شيءٍ إلا الصدق. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٨٩/ صفر/١٤١٨؛ التوحيد/ صفر/١٤١٨؛ شعبان/ ١٤٢٦

* نوح بن أبي مريم: والوليد بن الفضل وأصرم بن حوشب: ثلاثتهم هلكى. تنبيه ١/ رقم ٢٧٠

* وهذا سندٌ تالفٌ. ونوح بن أبي مريم هالكٌ. وهو المسمى بـ«نوح الجامع» قال ابنُ حبان: «جمع كل شيء إلا الصدق». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٣٥

٤٨٩٧- **أبوعفيف**: [عن معاذ بن جبل ﷺ، وعنه ميمون أبوحمزة الأعور وأبووائل شقيق بن سلمة] لم أعرفه، وما وجدت له ترجمة. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٧٥

٤٨٩٨- **أبوعقال**: واسمه هلال بن زيد بن يسار.

* قال أبوحاتم والنسائي: «منكر الحديث» وزاد النسائي: «ليس بثقة».

* وترجمه البخاري في «الكبير» (٤/ ٢/ ٢٠٥)، وقال: «في حديثه مناكير».

* وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٦-٨٧): كان ممن يروي عن أنس ابن مالك أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، منها رواية الثقات عنه، ورواية الضعفاء جميعًا. لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٥٥

٤٨٩٩- **أبوعقيل**: [عن محمد بن نعيم مولى عُمر بن الخطاب] أظنه صاحب بهية وهو ضعيفٌ. الصمت/ ٢٢٨ ح٤٤٩

* يحيى بن المتوكل: صاحبُ بُهيّة. ضعفه أحمد وابن معين، وقال: «منكر الحديث» وابن المديني وأبوحاتم والنسائيُّ في آخرين. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٠٤

* أبوعقيل يحيى بن المتوكل: [عن حفص بن عثمان، وعنه خالد بن مِرْداس] ضعيفٌ. الصمت/ ١٣١ ح١٩٥

* يحيى بن المتوكل أبوعقيل: [عن إسماعيل بن رافع، وعنه عليّ الجهضميّ] ضعيف عند الجمهور كما قال الهيثميُّ في المجمع (٥/ ٥٣، ٨/ ٢٧). اهـ. الصمت/ ١٠٣ ح١٣٤؛ النافلة ج١/ ٧٨

٤٩٠٠- **أبوعكرمة المخزومي**[1]: [عن أبي هريرة ﷺ، وعنه منصور ابن دينار] لم أهتد إليه. ولا أظنه المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٢١). غوث المكدود ٣/ ٢٧١ ح١٠٢٠

٤٩٠١- **أبوعلقمة الفروي**: اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة المدني، أحد الثقات. تنبيه ٥/ رقم ١٣٢١

٤٩٠٢- **أبوعليّ الجذامي**: [هو موسى بنُ إبراهيم المعلم. روى عن خازن بيت المقدس، عن ذي الكلاع، عن كعب الأحبار] ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١٣٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢١٦

٤٩٠٣- **أبوعليّ الحداد**: [الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المقريء يروي عن أبي نعيم. وسمع منه حضورا في الثالثة: أبوجعفر محمد بن أحمد

(١) قلتُ: قال في تعجيل المنفعة (١٣٥١): مجهول؛ أظنُّ أنَّ أداة الكنية فيه وهمٌ. اهـ.

ابن نصر بن خالويه الأصبهانيّ الصيدلانيّ]. الزهد/ ٦

٤٩٠٤- **أبوعليّ الحنفي**: عبيدالله بن عبدالمجيد، لم يخرج الشيخان لأبي عليّ الحنفي شيئًا عن إبراهيم بن نافع. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٨١

* أبوعليّ الحنفي: عبيدالله بن عبدالمجيد. قلتُ: هكذا، رواه أحد عشر راويًا من عُيون أصحاب مالكٍ، بهذا اللَّفظ. ورواه أبوعليٍّ الحَنَفِيُّ، عن مالكٍ بلفظ: **من أدرك ركعةً من الصَّلاة، فقد أدرك الفضل**. أخرجه ابنُ عبد البَرِّ في التَّمهيد (٧/ ٦٤) من طريق يعقُوب بن إسحاق القَلْزَمِيِّ: حثنا أبوعليٍّ الحَنفيُّ بهذا، وقال: لم يَقُلهُ غيرُ الحنفيِّ، عن مالكٍ. ولم يُتابَع عليه.

* وهو أبوعليٍّ عبيدالله بنُ عبدالمجيد الحَنفيُّ.

* قلتُ: وأبوعليٍّ أحد الثِّقات، لم يَثبُت أنَّ ابن مَعِينٍ ضعَّفه، كما قال الحافظُ. ولكنَّ الجمعَ الغفيرَ من أصحاب مالكٍ لم يَذكُر واحدٌ منهم قولَه: أدرك الفضلَ، فلا جَرَم أنَّها شاذَّةٌ. وتأتي من وجهٍ آخر قريبًا إن شاء الله تعالى. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

..... **أبوعليّ الدارسيّ** = [بشر بن عبيد]

٤٩٠٥- **أبوعليّ الزرَّاد**: [روى عن جعفر بن تمام بن العباس؛ وعنه سفيان ومنصور ابن المعتمر]

* سنده ضعيفٌ وله ثلاث علل، الأولى: جهالة أبي عليّ الزرَّاد. فقد ترجمه البخاري في «الكنى» (٥٢)، والحافظ في «التعجيل» (٥٠٧)، وقال: «قال أبوعليّ بن السكن: مجهول». وأقره العراقي في «طرح التثريب» (٢/ ٦٤).

* فتعقب هذا الحكم الشيخُ أبي الأشبال، رحمه الله تعالى، فقال في «شرح المسند» (٣/ ٢٤٦): «ينبغي الحكمُ بتوثيقه، فقد نقل في «التهذيب» في ترجمة

منصور بن المعتمر عن أبي داود: «كان منصور لا يروي إلا عن ثقة»، ورواية منصور عنه ثابتةٌ» اهـ.

* قلتُ: كذا قال الشيخُ!، وهو تعقبٌ ضعيفٌ، لما تقرر في «المصطلح» أن رواية العدل عمن سمَّاه، ليست بتعديلٍ له، وعليه الأكثرون من المحققين.

* وقد روى منصور بن المعتمر عن أبي صالح باذام وهو ضعيفٌ. وروى عن عاصم بن بهدلة، والمنهال بن عَمرو، وقد تكلم فيهما غير واحدٍ. وروى عن زياد بن عَمرو بن هند، وعبيدالله بن عليّ بن عرفطة ولاتُعرف لهما رواية إلا من جهة منصور فقط.

* على أنَّ الشيخ أبا الأشبال رَحِمَهُ اللهُ، قال في «شرح الترمذيّ» (١/ ٣٥): «أبوعليّ الصيقل الزرّاد مجهولٌ». فنقض قوله الآخر. ويبدو لي أنَّ كلامه في «المسند» هو المتأخر لأنه شرح الترمذي قديمًا، ويُعرف ذلك أيضًا بكثرة إحالته إلى شرحه على الترمذيّ. والله أعلم.

* والحقُّ أنَّ قول الحفاظ: «فلانٌ لا يروي إلا عن ثقةٍ» قولٌ لا يؤمنُ وقوع الخلل فيه. فكم من إمامٍ قالوا فيه هذه العبارة، ووجدنا له شيوخًا ضعفاء، بل وضعفاء جدًا.. بذل الإحسان ١/ ١٠٧-١٠٨

٤٩٠٦- **أبوعليّ الغسّانيّ**: [هو الحسين بن محمد بن أحمد الجيانيّ الأندلسيّ] سمع من ابن الحذاء أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي. الديباج ٣/ ٦٦

٤٩٠٧- **أبوعليّ النيسأبوري**: [هو: الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود. النيسأبوري. ٢٧٧-٣٤٩هـ. حدَّث عن النسائي]. مجلسان النسائي/ ٤-١١

٤٩٠٨- **أبوعليّ الهمداني**: ثمامة بن شفي.

[عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعًا: «من أمَّ الناس فأصاب، فالصلاة له ولهم،

ومن انتقص من ذلك شيئًا، فعليه ولا عليهم»]

* قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط البخاري» ووافقه الذهبيُّ.

* قلتُ: وهما في ذلك، فأبوعليّ الهمداني واسمه ثمامة بن شفي، لم يخرج له البخاري شيئًا. النافلة ج١/ ٨٦

٤٩٠٩- **أبوعليّ بن إبراهيم**: [عن محمد بن مردة بن رستم، وعنه أبوالشيخ الأصبهاني] ثقةٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٥٧ ح٢٠

٤٩١٠- **أبوعلي بن أبي حذيفة**: [هو أبوعليّ محمد بن محمد بن القاسم أبي حذيفة بن عبدالغني. دمشقي. -٣٣٢هـ. شيخ لأبي حفص ابن شاهين عُمر ابن أحمد بن عثمان]. فضائل فاطمة/ ٤-٥

..... **أبوعليّ ابنُ الخلال** = الحسن بن عليّ بن أبي بكر بن يونس

٤٩١١- **أبوعمّار**: هو عَرِيب بنُ حميد الدهني. [عن حذيفة ﷺ؛ وعنه: الأعمش وطلحة بن مصرف وعمارة بن عمير والقاسم بن مخيمرة وأبوإسحاق الهمداني. ووثقه ابنُ معين وابنُ حبان] التسلية/ رقم ٨٧

* عريب: [عن ابن عباس ﷺ؛ وعنه عَمرو بن دينار] «عريب» يشبه أن يكون «ابن حميد»، أحد الثقات. التسلية/ رقم ٨

[عريب الهَمْدَاني، عن ابن عُمر ﷺ؛ وعنه أبوإسحاق السبيعي]

* عريب بالمهملة، كما ضبطه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٧٠) يظهر أنه مجهول(١)، وعلَّق بعضهم على ذلك بجهل وتسرع، فقال: «ومن أين تأتيه الجهالة وقد روى عنه الإمام الثقة المكثر الفقيه أبوإسحاق السبيعي»!!.

---

(١) إن كان عَرِيبٌ هذا هو ابن حميد بن عمّار الدهني فهو أحد الثقات -كما في التسلية- فلا يستقيم الكلام الذي يأتي بعدُ. والله أعلم.

* قلتُ: فقوله هذا مخالفٌ لما هو مستقرٌ عن أهل العلم أن الجهالة إنما ترتفع برواية اثنين من المشهورين عن الراوي، وبعضهم يرفع الجهالة برواية واحدٍ مع توثيق بعض الأئمة، فلو تجاوزنا وقبلنا هذا النمط الثاني فنسأله: إن كان أبوإسحاق قد تفرد بالرواية عنه، وصرّح ابنُ الجوزي بأنه مجهول على قولك مع ما فيه، فأين التوثيق فيه حتى تقول فيه: «مقبول» ؟!

* ثم من أدراك أنه لم يأت بما ينكر عليه حتى تمشي حاله؟.

* بل أسألك هل وقفت على رواية أخرى له غير هذه؟!.

* فلست من أهل الاستقراء - ولستُ أزعمُهُ - حتى تقول: «لم يأت بما ينكر عليه»! من أين لك هذا؟

* ولو فتح هذا الباب لانفتح باب شر عظيم يلجُهُ صغار الطلبة فيصححون حديث المجاهيل ويحسنونه كما فعلت أنت ذلك مرارًا.

* إني أعظك ونفسي بتقوى الله، في هذا العلم. وانظر الكفاية (ص٨٨) لترى أمثلة لمن حكم عليهم الخطيب بالجهالة، لتفرد أبي إسحاق السبيعي بالرواية عنهم. الصمت/ ١٦٤ ح٢٧٨

٤٩١٢- **أبوعُمر**: [عن أبي جحيفة ﷺ، وعنه شريك النخعيّ] قال البوصيرى في «الزوائد»: «هذا إسناد ضعيفٌ، وأبوعمر لا يُعرف حالُهُ». التسلية/ رقم ١

٤٩١٣- **أبوعُمر التميميّ**: أحمد بن عبدالجبار بن عُمر العطارديّ

[عن أبيه، وعنه ابن أبي الدنيا]

* تكلم فيه مطيّن حتى نسبه إلى الكذب، وهذا إفراط إنما حمله على ذلك أن أحمد ابن عبدالجبار يروي عن أبي بكر بن عياش، ولا يستنكر ذلك على الرجل

وقد شهد أبوكريب محمد بن العلاء له بالسماع، وقد فصلتُ الكلام عليه في غير هذا الموضع.

* [وانظر: «عبدالجبار بن عُمر العطاردي»] الصمت/ ٥٣-٥٤ ح١٨

* أحمد بن عبدالجبار: [عن يونس بن بكير، وعنه البزار (٩٤٣-البحر)] ضعيفٌ. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤١

* أحمد بن عبدالجبار العطاردي: لا بأس به. وضعّفه غيرُ واحد.

* وقد أبان ابن عدي علّة من تكلّم فيه، فقال: لا يعرف له حديثٌ منكرٌ وإنما ضعّفوه أنه لم يلق من يُحدث عنهم. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٧٢

* أحمد بن عبدالجبار العطاردي: [عن يونس بن بكير] قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ، وهو كما قالا، وقد تكلم غير واحدٍ في أحمد ابن عبدالجبار العطاردي، منهم الحاكم نفسه إذ قال: «ليس بالقويّ عندهم»!!.

* وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٦٢): كتبتُ عنه، وأمسكتُ عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه.. ثم روى عن أبيه، أنه قال: ليس بقويّ.

* وقال مُطيّن: «كان يكذب». قلتُ: قول مطين فيه تحامل، وغلو.

* وقد أظهر ابنُ عديٍّ سبب المقالة، فقال في «الكامل» (١٩٤/ ١): رأيتُ أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان أحمد بن محمد بن سعيد لا يحدثُ عنه لضعفه، وذكر أن عنده عنه قمطر، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحدٍ... ثم قال: ولا يُعرف له حديثٌ منكرٌ رواهُ، وإنما ضعّفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم» اهـ.

* فهذا وجهٌ من وجوه ضعفه، ولعله أقواها، وهو قد صرّح بسماعه من يونس

ابن بكير، ونحن لا ندفعه عن الصدق في قوله، فدع عنك قول مطيّن، وزن الأمور بالعدل والورع.

* ثم وقعت على قولٍ فصلٍ في هذا الموضوع. فقد روى الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٦٤) من طريق الحسين بن حميد بن الربيع، قال: «ابتدأ أبوكريب محمد ابن العلاء يقرأ كتاب المغازي ليونس بن بكير.. فقرأ علينا مجلسًا أو مجلسين، فلغط بعضُ أصحاب الحديث، فقطع قراءته، وحلف لا يقرؤه علينا. فعُدْنا إليه فسألناه، فأبى، وقال: امضوا إلى عبدالجبار العطاردي، فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس. فقلنا له: فإن كان قد مات؟ قال: اسمعوه من ابنه أحمد، فإنه كان يُحضره معه».

* فعلّق الخطيب قائلًا (٤/ ٢٦٤-٢٦٥):

«كان أبوكريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار. وأبوعبيدة بن يحيى شيخٌ جليلٌ أيضًا ثقة من طبقة العطاردي. وقد شهد له أحدُهما بالسماع، والآخرُ بالعدالة، وذلك يفيد حسن حالته، وجواز روايته إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره. فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب، فهو قولٌ مجملٌ يحتاج إلى كشفٍ وبيانٍ. فإن كان أراد به وضع الحديث فذلك معدومٌ في حديث العطاردي. وإن عنيَ أنه روى عمن لم يدركه، فذلك أيضًا باطلٌ، لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضًا سماعه من أبي بكر بن عيّاش فلا يُستنكر له السماع من: حفص بن غيّاث وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعًا في الموت، وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنةٍ. وليس يمتنعُ سماعه منه، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث، فيجوز أن يكون يكرُّ به..

وقد روى العطاردي عن أبيه، عن يونس بن بكير أوراقًا من مغازي

ابن إسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس، فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدلُّ على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية. والله أعلم. اهـ.

* قلتُ: وهذا تحقيق بديعٌ من الخطيب، رحمه الله تعالى، يبريء ساحة العطاردي مما نُسب إليه. والحمد لله. خصائص عليّ/ ٢٣-٢٤ ح٢

* [حاشية] وروى ابنُ عديّ بسندٍ صحيحٍ عن أبي كريب، قال: «سمع أحمد ابن عبدالجبار العطارديُّ من أبي بكر بن عياش». خصائص عليّ/ ٢٣-٢٤ ح٢

...... **أبوعُمر الحراني** = عبدالحميد بن محمد بن المستام

٤٩١٤- **أبوعُمر الحوضي**: حفص بن عُمر [ابن الحارث بن سخبرة الأزدي البصري]. ثقةٌ. غوث المكدود ٢/ ١٤٢ ح٥٤٦؛ أبوالوليد الطيالسي وأبوعُمر الحوضي من الأثبات. تنبيه ١٠/ رقم ٢٢٠٣

...... **أبوعمر الخزاز**: النضر بن عبدالرحمن

٤٩١٥- **أبوعُمر الدوري**: واسمه حفص بن عُمر [ابن عبدالعزيز بن صهيب المقريء]، قال أبوحاتم: «صدوق» وضعفه الدارقطنيّ، وسمع منه ابنُ أبي حاتم وهو صغيرٌ، فقد ولد ابن أبي حاتم سنة (٢٤٠) وتوفى أبوعُمر الدوري سنة (٢٤٦) وقيل سنة (٢٤٨). تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٠

٤٩١٦- **أبوعُمر الزاهد**: كان ممن صنف في «فضل معاوية» - كما في السير (١٥/ ٥١٠) - فإنه صنف جزءًا جمع فيه فضائل معاوية. وكان الأشراف والكتَّاب يحضرون أبا عُمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها، فكان لا يترك واحدًا منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتديء بقراءة هذا الجزء. الديباج ٥/ ٥٣١

٤٩١٧- **أبوعُمر ويقال أبوعَمرو**: [الشامي الدمشقي، روى عن عبيد ابن الخشخاش، عن أبي ذر مرفوعًا: «**يا أبا ذر تعوَّذ بالله من شياطين الإنس والجن**» فقلتُ: أو للإنس شياطين؟ قال: «نعم». ؛ وعنه المسعودي] وسنده

واهٍ. وأبوعُمر هذا تركه الدارقطني. تفسير ابن كثير ج١/ ٤١٤

..... **أبوعُمر يوسف بن عبدالبر** = ابنُ عبدالبر، في الأبناء

٤٩١٨- **أبوعمران الأنصاري**: مختلفٌ في اسمه. وثقه ابنُ حبان. وقال أبوحاتم: «صالحٌ». تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٩

٤٩١٩- **أبوعمران البزار**: هو موسى بنُ سعيد. له ترجمة في: «سير النبلاء» (١٥/ ٣٠٥-٣٠٦) و في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٩). بذل الإحسان ٢/ ٢٩٨

* [قال الحاكم (٢/ ٤١٩): حدثنا أبوعمران موسى بن سعيد الحنظليُّ الحافظُ بهمذان] شيخُ الحاكم، ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٥٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. تنبيه ٣/ رقم ١٠٦٠

٤٩٢٠- **أبوعمران الجوني**: اسمه عبدالملك بن حبيب، بصريٌّ. أخرج له الجماعة. ووثقه ابنُ معين، وابنُ سعد. وقال أبوحاتم: «صدوق».

* وقال المصنف [يعني: النسائيّ]: لا بأس به. بذل الإحسان ١/ ١٦٢ [ويراجع «أبوعمير»]

٤٩٢١- **أبوعمرة**: مولى زيد بن خالد الجهني. [عن زيد بن خالد الجهني ﷺ، وعنه محمد بن يحيى بن حبَّان] مجهول الحال، بل العين، كما يبدو من عبارة الذهبيِّ. فإنه قال: «ما روى عنه سوى محمد بن يحيى بن حبّان». غوث المكدود ٣/ ٣٣٨ ح١٠٨١

..... **أبوعَمرو السدوسي المدينيّ**: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام

٤٩٢٢- **أبوعَمرو بن أنس**: [عن أنس بن مالك ﷺ، وعنه زيد بن أبي أُنَيْسَة] وأبوعَمرو[1] هذا ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤١١) ولم

---

(١) في شيوخ (زيد بن أبي أنيسة) في التهذيب: (أبوعَمرو صاحب أنس بن مالك) وليس (ابن أنس بن مالك). والله أعلم.

يحك يه جرحًا ولا تعديلًا. كتاب البعث/ ٩٨ ح٥٣

٤٩٢٣- **أبوعَمرو مولى أنس**: [عن النبيّ ﷺ، وعنه الربيع بنُ مسلم] ترجمه البخاريُّ في «الكنى» رقم (٤٧٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٢/ ٤١٠)، وهو مجهولٌ، ثم هو لم يدرك النبيّ ﷺ؛ فالحديث مرسل.. الصمت/ ٥٥-٥٦ ح٢١؛ النافلة ج١/ ٧١

٤٩٢٤- **أبوعمير**: [عن سلمان الفارسيّ] قال الهيثميّ في «المجمع» (٨/ ٨٨): وأبوعمرو أو أبوعمير الراوي عن سلمان لم أعرفه.

* قال شيخُنا: تصحف على الهيثميّ، فلعله: «أبوعثمان» وهو النهدي. يدلُّ على ذلك أنَّ أبا الشيخ رواه في الأمثال (١٠٤)، قال: ثنا هيثم بن خلف الدوريّ: ثنا محمد بن عبدالله بن عمّار بهذا الإسناد فقال: «عن أبي عثمان عن سلمان». [يعني: ابن عمّار عن عيسى بن يونس عن ابن عبدالله بن عُلاثة عن الحجاج ابن فرافصة عن أبي عمير عن سلمان مرفوعًا: «**الأرواح جنودٌ مجندة..**»]

* فإن كان كذلك فلم أجد رواية للحجاج بن فرافصة، عن أبي عثمان، ولعله: «أبوعمران» وهو الجونيّ، واسمه: عبدالملك بن حبيب. وهو يروي عن أنس بن مالك، وجندب بن عبدالله، وربيعة بن كعب، وعائذ بن عَمرو. فهذا محتملٌ، والله أعلم. تنبيه ٧/ رقم ١٧١٤

٤٩٢٥- **أبوعمير الصوري**: [عن الحسن البصري، وعنه إسماعيل ابن عيّاش] لم أعرفه[1]. وأظنه أبوعُمر المترجم في «الجرح والتعديل»

(١) رأيت في الجرح والتعديل ٢/ ٣٠٠: أبان بن سليمان أبوعمير الصوري. وكان من عباد الله الصالحين. يتكلم بالحكمة. روى عن.... روى عنه عتبة بن تميم أبوسبأ.

(٤/ ٢/ ٤٠٨)، قال: «أبوعُمر، روى عن الحسن، وروى عنه إسماعيل بن عبدالله سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول» اهـ. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٥٨.

٤٩٢٦- **أبوعمير بن أنس**: وثّقه ابنُ سعد وابنُ حبان، وصحَّحَ حديثه أبوبكر ابنُ المنذر، وابنُ السكن؛ أما ابنُ عبدالبر فقد جهَّله، فما أصاب. غوث المكدود ١/ ٢٣٤ ح٢٦٦؛ غوث المكدود ٢/ ٤٤ ح٣٩٦

٤٩٢٧- **أبوعوانة**: الوضاح بنُ عبدالله اليشكريّ. [الواسطي، مولى يزيد ابن عطاء] أخرج له الجماعة. وهو ثقةٌ ثبتٌ إذا حدَّث من كتابه فإنْ حدَّث من حفظه فربما وهم. وقد وثقه فحولُ الأئمة.

* ولكن قال ابنُ المديني: «كان أبوعوانة في قتادة ضعيفًا، لأنه كان قد ذهب كتابُهُ». بذل الإحسان ١/ ٣٨٢؛ أحد الأثبات. تنبيه ٩/ رقم ٢١٠٤

* ثقةٌ ثبتٌ. تنبيه ٤/ رقم ١٢٤٨، مجلسان النسائي/ ٢٦ ح٣؛ من الثقات. الصمت/ ١١٤ ح١٥٦

* أبوعوانة: كان ضعيفًا في قتادة خصوصًا، قال ابنُ المديني: «كان أبوعوانة ضعيفًا في قتادة». مجلسان النسائي/ ٢٦ ح٣؛ النافلة ج٢/ ١٣٧؛ رواية أبي عوانة عن قتادة ضعيفةٌ، كما قال عليّ بنُ المديني. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٧

* محمد بن فضيل وأبوعوانة سمعا من عطاء في الاختلاط أيضًا. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٦١

* أبوعوانة: أوثق من محمد بن فضيل بلا شك. فلو سلكنا مسلك الترجيح لوجب تقديم روايته على رواية محمد بن فضيل. بذل الإحسان ١/ ٢٧٦

* أبوعوانة: أثبت وأشهر من عبدالله بن مسلم الملائي. فضائل فاطمة/ ٢٩

* أبوعوانة: أحد الأثبات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٧٢

[إثبات رواية أبي عوانة عن أبي الجويرية الجرمي مباشرة دون واسطة]

* أبوعوانة: الوضاح بن عبدالله اليشكري. أحد الأثبات.

* [حديث معن بن يزيد مرفوعا: **لا نفل إلا بعد الخُمس**]..

* تقدم أن أحمد وأبا زرعة الدمشقي عند الطبراني والحسن بن المثنى عند البيهقي رووا هذا الحديث عن أبي عوانة، عن عاصم بن كليب، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد.

* وخالفهم أبوعبيد القاسم بن سلام فأخرجه في «الأموال» (٧٩٦) وعنه ابنُ زنجويه في «الأمول» (١١٧٥)، قال: حدثني عفان، عن أبي عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد مرفوعًا دون القصة.

* فسقط ذكر «عاصم بن كليب» وكلاهما عندي صحيحٌ.

* وقد ثبتت رواية أبي عوانة، عن أبي الجويرية حطَّان بن خفَّاف:

* فقد أخرج النسائيُّ في «الأشربة» (٨/ ٣٠٠)، قال: أخبرنا قتيبة، قال: ثنا أبوعوانة، عن أبي الجويرية، قال سمعتُ ابنَ عباس، وسُئل فقيل له: أفتنا في الباذق، فقال: سبق محمدٌ الباذق، وما أسكر فهو حرامٌ.

* وأخرجه البخاريُّ في «الأشربة» (١٠/ ٦٢٠) عن سفيان الثوري. والنسائيُّ في «الأشربة» (٨/ ٣٢١ - المجتبى)، وفي «الوليمة» (٤/ ١٨٥-١٨٦/ ٦٨١٧ - الكبرى)، والحميديُّ (٥٣٤)، عن ابن عيينة. كليهما عن أبي الجويرية بهذا.

* والسفيانان من طبقة أبي عوانة.

* ومما يدل على صحة ما رأيته من ترجيح صحة الروايتين، أن **سعيد بن منصور أخرجه في «سننه» (٢٧١٣)**، قال: نا أبوعوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد مرفوعا. والحمدُ لله تعالى. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٧٢

[رواية أبي عوانة عن عطاء بن السائب]

* عطاء بن السائب كان اختلط، وأبوعوانة ليس من قدماء أصحابه، كما يظهر من ترجمته. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٥٩ ح٥١

* أخذ عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط. النافلة ج٢/ ١٣٢

* أبوعوانة: نقل العقيليُّ في «الضعفاء» (٣/ ٣٩٩) عن عليّ بن المديني، أنه قال ليحيى القطان: «كان أبوعوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط، فقال يحيى القطان: كان لا يفصل هذا من هذا وكذلك حماد بنُ سلمة». مجلة التوحيد/ جمادى الآخر/ ١٤٢٥؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢٠/ جماد آخر/ ١٤١٤

٤٩٢٨- **أبوعون**: [الأحوص بنُ حكيم، عنه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، **أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل الوحيّ صدع، فيغلّف رأسه بالحناء**]

* أعله الهيثمي في المجمع ٥/ ٩٥ بأبي عون، وقال: لم أعرفه.

* قلتُ: **رضي الله عنك!** فقد ترجمه الدولابي في الكنى ٢/ ٤٨ وقال: أبوعون الأنصاري يحدث عنه الأحوصُ بن حكيم. اهـ.

* وأبوعون هذا ترجمه البخاريُّ في «الكنى» (ص٦٢)، وابنُ حبان في «الثقات» ٧/ ٦٦٢.

* وذكر المزيّ في التهذيب ٣٤/ ١٥٤ عن ابن مندة أنه سماه: عبدالله بن أبي عبدالله. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٤٦

٤٩٢٩- **أبوعياش الزرقيّ**: زيد بن الصامت لم يخرجا [يعني: البخاريّ ومسلم] له شيئًا. والله أعلم.

* وقد تكلم بعضهم في سماع مجاهد منه.

* وسماعُ مجاهد منه ممكنٌ، فإنه ولد في خلافة عُمر سنة إحدى وعشرين، وأبوعياش الزرقي يقال أنه توفيَ في حدود سنة أربعين، في خلافة معاوية.

* فقد أدركه لا محالة، ثم إنَّ مجاهدًا لا يُعرف بتدليس، ومن نسبه إلى التدليس فقد أعظم القول جدًا.

* ثم وقفتُ بعد ذلك -والحمد لله- على سماع مجاهد من أبي عياش الزرقيّ، فقال البيهقيُّ (٣/ ٢٥٧): وهذا إسنادٌ صحيحٌ، وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير، فذكر فيه سماع مجاهد من أبي عياش، زيد بن الصامت الزرقي. اهـ. غوث المكدود ١/ ٢٠٨ ح٢٣٢

٤٩٣٠- **أبوعياض**: [عن ابن مسعود ﷺ، وعنه قتادة] رجح الشيخ أبوالأشبال أنه عَمرو بن الأسود العنسي، ولا يظهر لي ذلك، بل الصواب: التفريق بينهما كما صنع المزي وتابعه ابن حجر.

* وأبوعياض الذي روى عنه قتادة مجهولٌ أيضًا. فالعجب ممن جود هذا الإسناد أو حسنه!!. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٦٥

٤٩٣١- **أبوعياض المدني**: عن ابن مسعود، وعنه عبدربه في حديث «التشهد»؛ عبدربه وأبوعياض كلاهما **مجهولٌ**. تنبيه ٦/ رقم ١٦٣١

٤٩٣٢- **أبوغانم**: [عن أبي غالب صاحب أبي أمامة؛ وعنه زيد بنُ أبي موسى] أبوغانم اسمه يونس بن نافع الخراساني. فيه مقال، وكان يخطيء. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤١

٤٩٣٣- **أبوغالب البصريّ**: [صاحب أبي أمامة ﷺ] قال الهيثمي (١/ ٢٢٣): «أبوغالب مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسَّن الترمذيُّ لأبي غالب وصحَّحَ له أيضًا» اهـ. الديباج ٢/ ٢٩

* أبوغالب: [عن أبي أمامة ﷺ، وعنه الحجاج بن دينار] فيه مقالٌ. وأرجو

أن يكون حديثه حسنًا إن شاء الله. وسبق لي أن ضعّفته مطلقًا، وهو سبق قلم مني أرجع عنه هنا. الصمت/ ١٠٣ ح١٣٥

* أبوغالب: صاحب أبي أمامة ضعيف. قال ابنُ حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤١

* أبوغالب: قال ابنُ الجوزي مجهولٌ. قلتُ: ثم إنَّ أبا غالب صاحب أبي أمامة ليس مجهولًا، ولكنه ضعيف، وشتان بين القولين. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦١

* إنما آفة الحديث أبوغالب صاحب أبي أمامة ﷺ فإنه ضعيفٌ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢١٧

* أبوغالب: صاحب أبي أمامة ضعفه النسائي وابن سعد. وقال الدارقطني: «يعتبر به». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات» اهـ. قلتُ: وأبوغالب لم يتفرد عن الثقات بالحديث، بغير شك فيُستشهد بحديثه هنا. لا سيما وقد قال ابنُ عديّ في الكامل ٢/ ٨٦١: «لم أر فيه حديثه حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٦٩

* أبوغالب: قال الشيخ العلامة أبوالأشبال ﷺ: «.. ثقة، وثقه موسى ابن هارون الحمّال، والدارقطنيّ، وغيرهم» اهـ.

* قلتُ: إطلاق توثيق أبي غالب غيرُ مقبول، فقد ضعّفه أبوحاتم وابن سعد والنسائي وابن حبان والبيهقيّ، وقال ابن معين: «صالحُ الحديث». وقال ابنُ عديّ: «أرجو أنه لا بأس به». ووثقه الدارقطنيّ، وقال مرة: «يعتبر به». وهذا يعني أنه عنده من جملة الضعفاء إنما قولنا في أبي غالب هو ما قاله ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات».

* وأما توثيق موسى بن هارون الحمّال، فلا يعارض توهين غيره لا سيما وأن موسى بن هارون لم يشتهر بنقد الرجال، كأبي حاتم، والنسائي وغيرهما.. والله أعلم. الأربعون في ردع المجرم/ ٤١ ح٨

...... **أبوغرارة القرشي**: محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر

...... **أبوغسان الأزدي**: مالك بن الخليل

٤٩٣٤- **أبوغسّان محمد بن مطرف**: [عن محمد بن المنكدر، وعنه عليّ ابن عيّاش الحمصي] ثقة حافظ. الأربعون الصغرى/ ١٧١ ح١١٨

...... **أبوفِرَاس الشَّعباني** = انظره في (فِرَاس الشَّعباني)

٤٩٣٥- **أبوفروة**: [الأكبر] هو عروة بنُ الحارث. صرّح أبونعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٣) أنه «عروة بن الحارث أبوفروة الهمداني الكوفي».

* وهو أبوفروة الأكبر، لكن المزي في «التهذيب» (٢٠/ ٦) لم يذكر أمامه رمز ابن ماجة، وقد نسبه الترمذيُّ فقال «الجهني» وهو مسلم بن سالم ورمزوا له برمز «ق» يعني أن ابن ماجة أخرج له.. التسلية/ رقم ٣٦

٤٩٣٦- **أبوفروة**: [الأصغر الكوفي النهدي مشهور بالكنية، روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى؛ وعنه عبدالواحد بن زياد] هو مسلم بن سالم. صدوق. التسلية/ رقم ٦٠

٤٩٣٧- **أبوفروة**: [حفيدُ أبي فروة الذي يأتي بعده (٢٦٩هـ) وليس من رجال التهذيب] هو يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان. ترجمه ابنُ حبان (٩/ ٢٧٦)، وكذلك ذكره السمعانيُّ في «الأنساب» (٦/ ١٩٥). تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

٤٩٣٨- **أبوفروة**: [٧٩-١٥٥هـ] هو يزيد بنُ سنان الرهاوي. ضعَّفه أحمد وغيره. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٥

* ضعيفٌ. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٩؛ يُضَعَّفُ. التسلية/ رقم ٥٩

* يزيد بن سنان: ضعيفٌ. تركه النسائيُّ. ومحمد ابنه، قال أبوحاتم: «ليس بالمتين، وهو أشدُّ غفلةً من أبيه، مع أنه كان رجلًا صالحًا، لم يكن من أحلاس

الحديث صدوقٌ، يرجع إلى سترٍ وصلاحٍ، وكان النفيليُّ يرضاهُ». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٣٢

* أبوفروة: ضعفه أكثر النقاد، وتركه النسائي.

* وقال ابنُ عديّ: «ولأبي فروة هذا حديث صالحٌ، وروى عن يزيد بن أبي أنيسة نسخة ينفرد بها عنه بأحاديث، وله عن غير زيد أحاديث مسروقة عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظ». التسلية/ رقم ٥٨

* قال الألباني في «الضعيفة»: هذا سندٌ واهٍ من أجل يزيد بن سنان وابنه محمد وهو أشدُّ ضعفًا من أبيه. تنبيه ١/ رقم ٣٥٢

* يزيد بن سنان: تكلموا فيه طويلًا حتى قال ابنُ حبان في «المجروحين» (٣/ ١٠٦): «كان ممن يخطيء كثيرًا، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات. لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات».؟! وقد غلا ابن حبان في جرحه..

* وقد سئل عنه أبوحاتم فقال: «محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال البخاري: «مقارب الحديث».

* وإنما تكلم العلماء في أبي فروة لسوء حفظه، وغفلته، حتى تركه النسائي وغيره.

* قال ابن عدي: «وهذا الحديث عن الزهري، يرويه يزيد بن سنان عنه». وأوضح الحاكم هذه المقالة بقوله: «روى عن الزهري المناكير الكثيرة». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٨٨

* يزيد بن سنان الأموي: هو أبوفروة الرهاوي، ضعيف. قال أبوحاتم: «محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به». وهذا أعدل قول فيه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٨

* محمد بن يزيد بن سنان وأبوه ضعيفان، والوالد أضعف الرجلين. بذل الإحسان ١/ ٣٥٢

* وانظر ما كتب عنه في ترجمة (يحيى بن سعيد القطان) الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٠/ صفر/ ١٤٢١

* [وانظر ترجمة «محمد بن يزيد بن سنان» و«سنان بن أبي يزيد الرهاوي»]

٤٩٣٩- **أبوفزارة العبسي**: راشد بن كيسان

[حديث: «. . تمرة طيبة وماء طهور»]

* قال ابنُ عديّ: هذا الحديث مداره على أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عَمرو ابن حريث، عن ابن مسعود، وأبوفزارة مشهور واسمه راشد بن كيسان. . اهـ.

* قال ابنُ عبدالبر في «الاستيعاب»: «أبوفزارة العبسي راشد بن كيسان ثقةٌ عندهم. . » اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٢٧

٤٩٤٠- **أبوقَبيل**: بفتح القاف اسمه حُيَيّ بنُ هانيء. وأكثر النقاد على توثيقه ونقل الساجيُّ، عن ابن معين أنه ضعفه. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٠

* [عن عبدالله بن عَمرو ﭬ] هشام بن سعد وأبوقبيل فيهما مقالٌ من قبل حفظهما. مسند سعد/ ١٠٢ ح٥٤

٤٩٤١- **أبوقتادة الحرَّاني**: [عن الثوري]

* قال شيخنا -أيده الله- [في «الصحيحة» (٢/ ٦٦٢)] لكن أبوقتادة وهو عبدالله ابن واقد الحراني، قال الحافظ: «متروك، وكان أحمدُ يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلسُ». قلتُ - القائل شيخنا -: فيحتمل احتمالًا قويًا أن يكون تلقاه عن خالد بن عَمرو، ثم دلسه عنه، كما قال ابنُ عديّ في متابعة ابن كثير» اهـ. مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٧

[حديثه عن حَنظَلة بن أبي سُفيان، عن طاوُوسٍ، عن ابن عبَّاسٍ مرفوعًا: **قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلاةَ مِمَّن تَوَاضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِي، وقَطَع نَهَارَه بِذِكرِي، وكَفَّ نَفسَهُ عن الشَّهَواتِ ابتِغَاءَ مَرضَاتِي، ولم يَتَعَاظَم على خَلْقِي، ولم يَبِت مُصِرًّا عَلَى خَطِيئَةٍ، يُطعِمُ الجَائِعَ، وَيُؤوِي الغَرِيبَ، ويَرحَمُ المُصَابَ، فذَلِكَ الذي يُضِيءُ نُورُ وَجهِهِ كما يُضِيءُ نُورُ الشَّمسِ، يَدعُونِي فَأُلَبِّي، وَيَسأَلُنِي فَأُعطِي، فمِثلُهُ عِندِي كمِثلِ الفِردَوسِ في الجِنَانِ، لا يَفنَى ثَمرُها، وَلا تَتَغَيَّرُ عن حَالِهَا. حديثٌ مُنكَرٌ]

* قال البَزَّارُ: «لا نَعلَمُه مرفُوعًا بهذا اللَّفظ إلا عن ابن عبَّاسٍ، بهذا الإسناد. وعبدالله بنُ واقدٍ لم يَكُن بالحافظ، حدَّثَ عنه جماعةٌ كثيرةٌ من أهل العلم، وكان حَرَّانيًا، عفيفًا، مُتَفَقِّهًا بقول أبي حنيفة، وكان يَغلَط، ولا يَرجِع إلى الصَّواب، وكان قاضيًا يُكنَى أبا قتادة» انتهى.

* وأبوقتادة هذا ضعَّفه أكثرُ النُّقَّاد، مثلُ ابنِ مَعِينٍ، وأبي زُرعة، والدَّارَقُطنِيِّ، وابنِ عَدِيٍّ، في آخَرين. ومِنهُم من تَركه، كالبُخارِيِّ، والجُوزْجَانِيِّ.

* ومَشَّاه أحمدُ في روايةٍ، وقال: «رُبَّما أخطأ». وكأَنَّ مَن تَرَكه؛ لِعِلَّةِ أَنَّه كان يغلط، ويُصِرُّ على غلطه، كما وقع في كلام البَزَّار.

* وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وهذا الحديثُ مَتنُهُ غيرُ مَحفُوظٍ. ولم يُؤتَ مِن قِبَلِ حَنظَلَةَ، وإِنَّمَا أُتِيَ من قِبَلِ الرَّاوِي عنه: أبوقَتَادةَ، واسمُهُ عبدالله بنُ وَاقدٍ الحَرَّانِيُّ، وقد تُكُلِّم فيه... إلا أنَّ أحمدَ بن حَنبَلٍ أثنَى عليه، وقال: كان رجُلا صالِحًا، إلا أَنَّهُ يَحمِلُ على حِفظِه فيُخطِئُ. وهذا الحديثُ عندي رواه عن حنظلةَ تَوَهُّمًا أنَّ حَنظَلَةَ حدَّثَهُ بهذا؛ لأنَّ عامَّةَ ما يَروِي حَنظَلَةُ مُستَقِيمٌ». والله أعلم. الفتاوى **الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٦/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣**

* عبدالله بن واقد: روى عنه أحمد، قال البخاري: «تركوه، منكر الحديث»

وضعفه ابن معين وأبوزرعة وابن حبان. واختار ابنُ حجر أنه متروك وأثنى عليه أحمد، وقال: «ربما أخطأ». تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٠

* أبوقتادة: قال الهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ٢٧١): «وثقه أحمد وابن معين في رواية، وضعَّفه جماعةٌ». حديث الوزير/ ٩٦ ح٥١؛ تنبيه ٧/ رقم ١٦٨٣

* أبوقتادة الحرَّانيّ: حديثه هذا منكرٌ، ولم يتابعه عليه أحدٌ. [يعني حديث: **«أفلا أكونُ عبدًا شكورًا»**

* فأخرجه: جماعةُ أصحاب مسعر عنه، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة ابن شعبة؛ وخالفهم أبوقتادة الحرَّاني فرواه، عن مسعر، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي جحيفة مثله] تنبيه ٧/ رقم ١٦٨٣

٤٩٤٢- **أبوقتادة العدويّ**: تميم بن نُذير [عن أنس، قال: كنا نصلي الركعتين - يعني قبل المغرب - على عهد النبيّ ﷺ؛ وعنه يعلى بنُ عطاء]

* أبوقتادة هو عندي العدويُّ تميم بن نُذير على قول ابن معين. وقيل غير ذلك. فإن يكنه، فالإسناد قويٌّ. والله أعلم. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٥

٤٩٤٣- **أبوقتيبة**: سَلْم بنُ قُتَيبة. وثَّقه أبوداود، وأبوزرعة، والدارقطنيُّ، وابنُ حبان، وابن شاهين، وابن خلفون.

* وقال ابنُ معين، وأبوحاتم: «ليس به بأسٌ». زادَ أبوحاتم: «كثيرُ الوهم، يُكتبُ حديثُهُ». تنبيه ٧/ رقم ١٨٠٦

* أبوقتيبة: سلم بنُ قتيبة. أحد الثقات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٨٢

* سمع من المسعودي بآخرة على ما يظهر. الصمت/ ٢٩٦ ح٦٨٦

* سلم: وثقه أكثر النقاد وتكلم فيه أبوحاتم...

[**حديث ابن عباس**: نهى عن كل ذي ناب. حديثٌ صحيحٌ]

* رواه: معاذ بن معاذ، وسهل بن حماد، ويحيى بن سعيد، ويزيد بن زريع، وعبدالوهاب بن عطاء، وعثمان بن جبلة، وابن المبارك = كلهم يرويه، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس.

* وخالفهم: سلم بن قتيبة فرواه، عن شعبة، عن عَمرو بن دينار، عن ميمون، عن ابن عباس فذكره. فجعل شيخ شعبة: عَمرو بن دينار بدل: الحكم.

* ورواية الجماعة هي المحفوظة، وسلم بن قتيبة وإن وثقه غير واحد، فقد قال أبوحاتم: كثير الوهم يكتب حديثه. فلا يحتمل منه مخالفة واحد من هذا الجمع فضلًا عنهم. مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤٢٥

٤٩٤٤- **أبوقحذم**: النضر بن معبد. قال الذهبيُّ: قال أبوحاتم: لا يكتب حديثه. وقال النسائيُّ: ليس بثقة. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٨٣

٤٩٤٥- **أبوقُرّة الأسدي**: [عن سعيد بن المسيب، عن عُمر رضي الله عنه، أنه قال: «**إنَّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيءٌ حتى تصلي على نبيّك ﷺ**»]

* هذا سندٌ ضعيفٌ، وأبوقرّة الأسدي، تفرّد النّضر بن شميل بالرواية عنه، وأخرج ابنُ خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

* لذلك قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول».

* وإذا أطلق الحافظ الجهالة في «التقريب» فيعني أنه مجهول العين. أخبرني بذلك شيخنا الألباني، ثم وجدتها في «الصحيحة» (٢/ ٤١٣). رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٤٧-٤٨

٤٩٤٦- **أبوقُرّة**: موسى بن طارق [عن الثوري، وعنه أبوحُمَة]

* أثنى عليه أحمد خيرًا، وقال أبوحاتم: «محله الصدق».

* وقال الحاكم: «ثقةٌ مأمونٌ». الأربعون الصغرى/ ٩٩ ح٥٠

٤٩٤٧- **أبوقرصافة**: جندرة بن خيشنة [عزة بنت عياض، عن جدِّها أبي قرصافة الشامي الكناني] له صحبة، كما في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٥٤٥) و«المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٠١). الأربعون الصغرى/ ١٥ ح١

٤٩٤٨- **أبوقزعة**: هو سويد بن حجير. ثقةٌ. التسلية/ رقم ٧١؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٤/ ربيع آخر/ ١٤١٧

٤٩٤٩- **أبوقلابة الجرمي**: اسمه: عبدالله بن زيد بن عَمرو، ويقال: ابن عامر، البصريّ.

* لم يدرك عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه. مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤١٩

[سماعه من أبي الدرداء رضي الله عنه]

* رجح الشيخ أبوالأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/ ٩) أن أبا قلابة لم يسمع من أبي الدرداء قال: «فإن أبا الدرداء مات سنة (٣٢) وأبوقلابة متأخر الوفاة مات سنة (١٠٤) وقيل (١٠٧»). اهـ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٨

[سماع أبي قلابة من ابن عُمر رضي الله عنهما]

* وسماعُ أبي قلابة الجرميّ من ابن عُمر مختلفٌ فيه، فنفاه أبوزرعة الرازي كما في «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص١٠٩)، وأما ابن معين فسأله عباسُ الدُّوريّ - كما في «تاريخه» (٢/ ٣٠٩) - قال له: أبوقلابة سمع من ابن عُمر؟ قال أظنُّهُ قد سمع منه.

* قال البزار: «لا نعلم روى أبوقلابة عن ابن عُمر إلا هذا الحديث». [يعني حديث ابن عمر مرفوعًا: قال رجلٌ للنبيّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الليل أجوب؟ قال: **جوف الليل الآخر**]

* قال شيخُنا: وقفتُ له على حديث آخر. أخرجه أبويعلى في «المعجم» (١١٣) والطبرانيّ في «الأوسط» (٥٩٧٠) من طريق وهيب بن خالد عن أيوب وخالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عُمر مرفوعًا: **من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد**. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧١

[سماع أبي قلابة من عبدالله بن عَمرو ﷺ]

* أبوقلابة، عن عبدالله بن عَمرو، مرفوعًا: «**من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد**»: هذا إسناد صحيحٌ لو صحَّ سماعُ أبي قلابة من عبدالله بن عمرو، فإنه مات بمصر سنة (٦٥) وأبوقلابة بصريٌّ. ولم أقف على قول أحدٍ يصحح سماعه. والله أعلم. تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٢

[سماع أبي قلابة من عَمرو بن عبسة ﷺ]

* أبوقلابة: لم يدرك عَمرو بن عبسة. ففي «المراسيل» (ص١٠٩-١١٠): أنه لم يسمع من: عبدالله بن عُمر، ولا سمرة بن جندب، ولا معاوية بن أبي سفيان، ولا النعمان بن بشير، ولا زيد بن ثابت، وعمرو بن عبسة قديم الموت عن هؤلاء.

* قال الحافظ في «التهذيب»: «كانت وفاته في أواخر خلافة عثمان فيما أظن، فإني ما وجدتُ له ذكرًا في الفتنة، ولا في خلافة معاوية». الأربعون الصغرى/ ٤٣-٤٤ ح١٤؛ ونحوه في جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٧٠

[سماع أبي قلابة من عمران بن حصين ﷺ]

* أبوقلابة الجرمي البصري عبدالله بن زيد: لم يسمع من عمران بن حصين. والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ١١٥ ح٨١٥

[سماع أبي قلابة من سمرة بن جندب ﷺ]

* صرّح عليّ بن المديني بأن أبا قلابة واسمه عبدالله بن زيد لم يسمع من سمرة، كما في «المراسيل» (ص١٠٩) لابن أبي حاتم.

* لكن وقع في «التهذيب» (٩/ ٢٢٦) عن ابن المديني، قال: «أبوقلابة سمع من سمرة، وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه».

* وكذا وقع في «تهذيب الكمال» (ج٢/ ق٦٨٥) للمزي أنه سمع من سمرة، وهذا عندي أرجح من قوله: «لم يسمع» لأن إدراك أبي قلابة لسمرة ظاهر، وبين وفاتيهما أقل من خمسين عامًا.

* ثم أبوقلابة لا يعرف بتدليس، كما قال أبوحاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٥٨).

* ونقل الذهبيُّ في «سير النبلاء» (٤/ ٤٧١) قول ابن المديني: «سمع من سمرة» ولم يتعقبه بشيء. التسلية/ رقم ٤٣

[سماع قتادة من: أبي قلابة]

* قتادة لم يسمع من أبي قلابة، كما جزم بذلك أحمد بن حنبل وأبوحاتم الرازي وعمرو بن عليّ الفلاس. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٨

* [يراجع له ترجمة قتادة] تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٦

٤٩٥٠- **أبوقلابة الرقاشي**: اسمه عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد الرقاشي.

* أبوقلابة الرقاشيّ: تكلم بعض النقاد في حفظه. تنبيه ٥/ رقم ١٣٠١

* أبوقلابة: هو عبدالملك بن محمد الرقاشي. قال ابن جرير: «ما رأيت أحفظ منه». ولكنه كان كثير الخطأ في المتن والإسناد كما قال الدارقطنيُّ. التسلية/ رقم ٥٤

* من الحُفَّاظ. إلا أنَّ الدَّارَقُطنِيَّ رَمَاهُ بكثرةِ الخَطَإِ في المَتنِ والإِسناد. وراجع ترجمة عبدالصمد بن عبدالوارث. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥/ صفر/ ١٤١٣

* أبوقلابة الرقاشي: قال الدارقطني: «صدوقٌ كثير الخطأ». وهذا أجمعُ قول فيه. مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤١٨

* [عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشي، البصري الضرير] أبوقلابة الرقاشي اسمه عبدالملك بن محمد، من شيوخ: ابن ماجة، وابن خزيمة، وابن جرير. وقع له تغيرٌ لما سكن بغداد.

* قال ابنُ خزيمة: حدثنا أبوقلابة بالبصرة قبل أن يختلط، ويَخرجَ إلى بغداد.

* وقال الدارقطنيُّ: «لا يحتج بما ينفرد به». ولم يتفرد بهذا الحديث فقد تابعه كثيرون. تفسير ابن كثير ج٤/ ٢٨

* أمَّا أبوقلابة وهو عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، فقال الدارقطنيُّ: «صدوق كثيرُ الخطأ، لكونه يحدث من حفظه». وأمَّا بشر بنُ آدم الأصغر... فأخشى أن يكونا وهما على أبي عاصم فيه... [وراجع تمام البحث في ترجمة: «أبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس»] تفسير ابن كثير ج٤/ ٥١

[حديث: «**لا تقوم الساعة حتى تكون خصوماتهم في ربهم**» وهو حديثٌ ضعيفٌ]

* قال الدارقطني: لا يحتجُّ بما ينفرد به، ونقل عن أبي القاسم البغوي أنه قال: «كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام فيه».

* وقد صرح أبوالشيخ في «ترجمة حسين بن حفص» بخطأ أبي قلابة، فقال: «كان الحسين بن حفص صاحب كتاب قليل الخطأ، يخطئ عليه الغرباء، ومن

ذلك حديث رواه أبوقلابة في إسناده.. ثم ذكر هذا الحديث».

* وصرح الدراقطني في «العلل» (١٠/ ١٦٧) أن أبا قلابة وهم فيه، والصواب أنه من قول محمد بن الحنفية.

* وسبق الدارقطنيَّ إلى ذلك عليّ بن المديني، كما نقله عنه أبوإسماعيل الهروي في «ذم الكلام». مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤٢٠؛ الفتاوى الحديثة/ ج٣/ رقم ٣٥٨/ جماد آخر/ ١٤٢٧

٤٩٥١- **أبوقيس**: صرمة بن أبي أنس بن عدي الأنصاري. ويقال أيضًا: «قيس ابن مالك». وهو مشهور بكنيته. الديباج ٥/ ٣٣٧

٤٩٥٢- **أبوقيس الأودي**: اسمه عبدالرحمن بن ثروان. متماسكٌ، جيد الحديث، لينه أبوحاتم الرازي. التسلية/ رقم ١٢٨

* ضعّفه العقيليُّ. وقال أحمد: «يخالف في أحاديثه».

* وقال أبوحاتم: «ليس بقويّ، وهو قليل الحديث، وليس بحافظ».

* ووثّقه العجليُّ والدارقطنيُّ وابنُ معين. مجلسان النسائي/ ٦٠ ح٣٣

* أبوقيس الأودي: غمزه أحمد، وأبوحاتم. ووثّقه ابن معين والدارقطنيّ، وغيرهما. خصائص عليّ/ ١٤٤ ح١٧٥

* لم يخرج مسلم شيئًا له. تنبيه ٣/ رقم ٩٩٦

٤٩٥٣- **أبوكامل الجحدري**: فضيل بنُ حسين، وهو أحد الأثبات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٥٠٨؛ هو فضيل بن حسين، من شيوخ عبدالله بن أحمد، لا من شيوخ أبيه. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٩/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٩

* رواية الجحدري أولى للتفاوت في الثقة بينه وبين أحمد بن مالك. التسلية/ رقم ٩٢

* أبوكامل فضيل بن حسين: صرّح في «التهذيب» أن المصنف [يعني النسائي] يروي عن زكريا بن يحيى عنه. وهو ثقةٌ. خصائص عليّ/ ١١٠ ح١١٢

٤٩٥٤- **أبوكبشة السدوسي البصريّ**: [عن أبي موسى الأشعري ﷺ، وعنه عاصم بن سليمان] إنه مجهول. قال الذهبيُّ: «لا يُعرف». وهذا أدق من قول الحفظ: «مقبول»: الأربعون الصغرى/ ٣٦ ح١١

٤٩٥٥- **أبوكثير**: مولى محمد بن جحش [عن محمد بن عبدالله بن جحش ﷺ، وعنه العلاء بن عبدالرحمن] مجهول الحال. والله أعلم. مسند سعد/ ٢٥٣ ح١٧٠

٤٩٥٦- **أبوكُدَينَة**: واسمه يحيى بن المهلب. وثقه ابنُ معين وأبوداود والنسائيُّ والعجليُّ والفسويُّ وابنُ حبان وقال: «ربما أخطأ». بذل الإحسان ٢/ ٣٢٦؛ تنبيه ٢/ رقم ٨١٥

٤٩٥٧- **أبوكريب**: محمد بنُ العلاء. الحافظ. خصائص عليّ/ ١٤٤ ح١٧٥

* ثقة. خصائص عليّ/ ٥٤ ح٣٦؛ ثقةٌ جليل. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤١

* أبوكريب أوثق وإن كان أحمد بن محمد بن يحيى [ابن سعيد القطان] صدوقًا، كما قال أبوحاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٧٤). التسلية/ رقم ٦

* شيخ النسائي. مجلسان النسائي/ ٤-١١

٤٩٥٨- **أبوكعب**: صاحب الحرير، واسمه عبدربه بن عبيد، الأزدي الجرموزي، وثقه ابنُ معين وغيره. مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤٢٠

٤٩٥٩- **أبوكعب**: مولى ابن عباس [عن ابن عباس ﷺ، وعنه ثعلبة بن

مسلم] مجهولٌ. قال أبوزرعة: لا يسمى، ولا يعرف إلا في هذا الحديث.

* ونقل الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ١٦٧) هذا القول عن أبي حاتم الرازي.

* وقال في «التعجيل» (١٣٨٤): «فيه جهالة». فالسندُ ضعيفٌ.

* أمَّا الشيخُ أبوالأشبال، فقال في «تخريج المسند» (٤/ ٣٢): «إسناده حسنٌ.. وأبوكعب لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو تابعيٌّ حاله على الستر حتى يتبين. فلذلك حَسّنًا حديثه» اهـ.

* قلتُ: وغالبُ ما يُنتقد فيه الشيخ أبوالأشبال ﷺ هو اعتماده على قاعدة ابن حبان في إثبات العدالة وأنَّ الراوي الذي لا يُعرف بجرحٍ فهو على العدالة حتى يتبين فيه ما يخرجه عنها.

* وهذا المذهب وصفه الحافظُ في «مقدمة اللسان» بأنه: «مذهبٌ عجيبٌ»!!. ومذهبُ الجمهور يُخالفه.. بذل الإحسان ١/ ١٥١-١٥٢

٤٩٦٠- **أبوكنانة**: [عن أبي كبشة ﷺ] هذا سندٌ رجالُهُ ثقات، إلا أبا كنانة، وكأنه القرشيُّ المترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٣٠) لابن أبي حاتم، والله أعلم. التسلية/ رقم ٩٠

٤٩٦١- **أبوكنانة القُرشي**: [عن أبي موسى الأشعري ﷺ، وعنه أبوإياس] هذا سندٌ رجاله ثقات، إلا أبوكنانة القرشيّ، فصرح الحافظ بأنه مجهولٌ. التسلية/ رقم ١٤٦؛ تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٧٩

* أبوكنانة: [عن أبي موسى الأشعري، وعنه زياد بن مخراق] مجهولٌ. تنبيه ٤/ رقم ١١١٤

..... **أبومالك الأشجعي** = سعد بن طارق

٤٩٦٢- **أبومالك الأشعري**: قلتُ: هل أبومالك الأشعري هو الحارث

الأشعرى، أو هو غيره؟ فمن العلماء من قال: هما واحد، ويؤيد هذا تصرف الطيالسي في «مسنده»، وأبي القاسم الطبراني في «المعجم الكبير».

* ومنهم من قال: هما اثنان وكنية الحارث الأشعري هي «أبومالك».

* أما أبومالك الأشعرى والذى اسمه كعب بن عاصم، وقيل غير ذلك، فهذا آخر متقدم الوفاة مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة.

* وممن ذهب إلى ذلك ابن حبان في «ثقاته» (٣/ ٧٥-٧٦)، وفي «صحيحه» (ج١٤/ رقم ٦٢٣٣).

* ويؤيد هذا كله ما أخرجه ابنُ حبان (١٢٢٢) من طريق هدبة بن خالد القيسي: حدثنا أبان بن يزيد العطار: ثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدًا حدثه، أن أباه حدثه، أن الحارث الأشعري حدثه - يعني أبا مالك - أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الله ﷻ أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ...**» الحديث.

* وجنح الحافظ ابنُ حجر إلى هذا التفريق. فقال في «الإصابة» (١/ ٢٨٨): «الحارث بن الحارث الأشعري الشامي، صحابي تفرد بالرواية عنه أبوسلام قاله الأزدي. والحارث هذا يُكنى أبا مالكٍ، وقد خلطه غيرُ واحدٍ بأبي مالك الأشعرى فوهموا، فإنَّ أبا مالكٍ المشهور بكنيته المختلف في اسمه متقدِّم الوفاة على هذا، وهذا مشهور باسمه، وتأخر حتى سمع منه أبوسلام».

* وقال أيضًا في ترجمة الحارث بن الحارث من «التهذيب» (٢/ ١٣٨): «ومما أوقع أبا نعيم في الجمع بينهما أنَّ مسلمًا وغيره أخرجوا لأبي مالك الأشعرى حديث «**الطهور شطر الإيمان**» من رواية أبي سلام بإسناد حديث «**أن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات سواء**».

* وقد أخرج أبوالقاسم الطبراني هذا الحديث بعينه بهذا الإسناد في ترجمة الحارث بن الحارث الأشعري في الأسماء.

* فإمَّا أنْ يكون الحارث بن الحارث يكنى: أبا مالكٍ أيضًا، وإمَّا أنْ يكون واحدًا، والأول أظهر، فإنَّ أبا مالك مُتقَدِّمُ الوفاة».

* قلتُ: وإني لأكاد أميلُ إلى هذا البحث، ولكن يبقى في القلب شيءٌ، والفصل بينهما في غاية الإشكال كما قال الحافظ نفسه في «التهذيب» (١٢/ ٢١٩) حتى قال أبوأحمد الحاكم في ترجمة أبي مالك: أبومالك الأشعري أمره مشتبه جدًا. الديباج ٢/ ٨-٩

٤٩٦٣- **أبومالك الجَنْبِيّ**: [عَمرو بن هاشم الكوفي]

* قال ابنُ عديّ (٥/ ١٧٩٢): «وأبومالك الجنبي له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن ضعيف، كان يكون فيه بعض الإنكار، وهو صدوق إن شاء الله».

* قلتُ: هو هنا يروي عن عبيدالله بن عُمر وهو فوق الثقة. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٢٧

* عَمرو بن هاشم أبومالك الجَنَبِيّ: وهذا سندٌ مُقاربٌ.

* وعَمرو بن هاشم مع صدقه فهو لين الحديث.

* ولكن قال ابن عديّ: وهو صدوق إن شاء الله، له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدَّث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدَّث عن ضعيف يكون فيه بعض الإنكار. اهـ.

* وشيخُهُ في هذا الحديث هو: «عبيدالله بن عُمر» الثقة الثبت، فهذا السند - على قول ابن عديّ- مما يُمشَّى... حديث الوزير/ ٧٤ ح٣٥

* أبومالك الجنبي: اسمه: عَمرو بن هاشم. صدوق كما قال أحمد وابن عدي.

* ولكن ليَّنه أبوحاتم والنسائيُّ. وقال البخاريُّ: فيه نظر.

* وتناوله ابنُ حبان بعبارته الشهيرة: «كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ولا يجوز الاحتجاج بخبره».

* وهذا غلوٌّ من ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ. والرجل مع لينه يكتب حديثه كما قال أبوحاتم الرازي، لا سيما وقد قال ابن معين: لا بأس به. فيقبل حديثه بعد النظر فيه.

* ولكن قال ابنُ عدي: إذا حدث عن ضعيف كان يكون فيه بعضُ الإنكار. وروايته هنا عن إسماعيل بن عبدالملك، وهو يضعف من قبل حفظه. التسلية/ رقم ٢

* أبومالك الجنبيّ: وهو ليِّنُ الحديث. الأمراض والكفارات/ ١٦٢ ح٦٦؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٠٢ ح٣٥؛ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤١٩

* عَمرو بن هاشم الجنبي: تكلموا فيه، ولينه الحافظ. الصمت/ ٩٨ ح١٢٢

٤٩٦٤- **أبومالك الغفاري**: واسمه غزوان، وثَّقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن سعد (٦/ ٢٩٥): «كان قليل الحديث». تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٩

[أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس]

* قال الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧١: على شرط مسلم. والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما. وأبومالك واسمه غزوان، لم يخرجا له شيئًا.

* وقد قدمت في (تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسن، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥

[سماع أبي مالك من عمار بن ياسر ﷺ]

* [وهو مثال على أنَّ الأسانيد هى الحجة في إثبات الاتصال أو الانقطاع]

* فقد ذكر ابنُ أبي حاتم في «العلل» (٣٤) رواية لحصين عن أبي مالك، قال: «سمعتُ عمارًا يذكرُ التيمم.

* فقال ابنُ أبي حاتم لأبيه، فأبومالك سمع من عمارٍ شيئًا؟ قال: ما أدري ما أقولُ لك؟ قد روى شعبة، عن حصين، عن أبي مالك سمعتُ عمّارًا، ولو لم يعلم شعبة أنه سمع من عمارٍ ما كان يرويه.

* قلتُ: ما تنكرُ أن يكون سمع من عمارٍ وقد سمع من ابن عباس؟ قال: بين موت ابن عباس وبين موت عمارٍ قريبٌ من عشرين سنةً.

* قلتُ: فأنت ترى أنَّ أبا حاتم قنع في إثبات السماع بما رواه شعبة، لولا ما أبداه من التوقف لبُعد ما بين وفاتي عمار وابن عباس. فلولا هذا لجزم بالسماع، وهذا اتكاءٌ منه على ما روى شعبة. والله أعلم. التسلية/ رقم ٣١

* وانظر نحوه في تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

٤٩٦٥- **أبومالك النخعي**: [الواسطي. اسمه: عبدالملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين أو ابن أبي الحسين. ويعرف بابن ذر] وعبدالملك هذا هو أبومالك النخعي، وهو منكر الحديث. ضعفه أبوزرعة والدارقطنيُّ. وقال ابنُ معين: «ليس بشيء». وقال البخاريُّ: «ليس بالقوي عندهم». تفسير ابن كثير ج٤/ ٤٧

٤٩٦٦- **أبومجاهد**: عبدالله بن كيسان المروزيّ [روى عن ثابت البناني، عن أنس، مرفوعًا: «إنَّ الدرهم يصيبه الرجلُ من الربا..»]

* قال فيه البخاريُّ: «منكر الحديث». وضعّفه أبوحاتم، وقال النسائيُّ:

«ليس بالقويّ». غوث المكدود ٢/ ٢٢٢ ح٦٤٧

* ضعَّفه أبوحاتم، والنسائي وغيرهما؛ وقال ابن عديّ في «الكامل» (١٥٤٧/٤) «له أحاديث عن عكرمة عن ابن عباس غير محفوظة». تنبيه ٥/ رقم ١٢٨٥

* ضعَّفه سائرُ النُّقّاد: البخاريّ، وأبوحاتم، والنّسائيّ، والدارقطنيّ، والعقيليّ وغيرهم، ووثَّقه ابن حبان!! تنبيه ٦/ رقم ١٤٨٣

* ضعَّفه أبوحاتم، وقال النسائي: ليس بالقويّ، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير».

* وقال ابنُ عديّ: «أحاديثه عن ثابت عن أنس غير محفوظة».. الصمت/ ١٢٤ ح١٧٥؛ ونحوه في: تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

[عيسى بنُ مُوسى، عن عبدالله بن كَيْسَانَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَر، عن ابن عُمَر، قال: سُئل النبيّ ﷺ: مَن أحسنُ صوتًا بالقُرآن؟، قال: الذي يَخافُ اللهَ]

* قال الخَليليُّ: لم يَروِهِ إلا عبدالله بنُ كَيْسانَ، وعنه: عِيسَى غُنْجَارُ.

* ثُمَّ رأيتُهُ في عِلَل الحديث (١٨٥٠) لابن أبي حاتِمٍ، قال: سألتُ أبي عن حديثٍ رواه مُحمَّدُ بنُ أميَّة السَّاوِيُّ، عن عِيسَى بن مُوسَى التَّيمِيِّ البُخاريِّ المعروفِ بالغُنْجَارِ، عن عبدالله بن كَيْسانَ، عن يحيى بن يَعمَر، عن ابن عُمر، عن النبيّ ﷺ، أنَّهُ سُئل: مَن أحسَنُ النَّاس صوتًا بالقُرآن؟، قال: **أخوَفُهُم لله**. وقال ابنُ عُمَر: ولا أعلَمُ إلا أنَّ طَلق بن حبيبٍ مِن أخوَفِهم لله؟ فسمِعتُ أبي يقولُ: هذا حديثٌ غريبٌ مُنكَرٌ.

* فاعتَرَضهُ أبوالفَيضِ الغُماريُّ في المُداوِي (١/ ٢٢٦) قائلا: لم يُبيِّن عِلَّته فهو غيرُ مقبُولٍ؛ إذ الحديثُ كما تَرَى له طُرُقٌ متعدِّدةٌ، لا يَجُوزُ أن يكون مَعَها غريبًا منكَرًا.

* قلتُ: وهو مِن أغرَب الاعتِراضَاتِ وأسمَجِها؛ وعِلَّتُهُ ظاهِرَةٌ كالشَّمس، ألا وهي: عبدالله بنُ كَيْسَانَ أبومُجاهِدٍ. قال البُخارِيُّ: مُنكَرُ الحَدِيث، وضعَّفه أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ. وقال النَّسائِيُّ والدَّارَقُطنِيُّ: ليس بالقَوِيِّ، وقال العُقَيلي: في حديثه وَهَمٌ كثيرٌ.

* وقال ابنُ عَدِيٍّ: ولعبد الله بن كَيْسَانَ، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاسٍ، أحادِيثُ غيرُ ما أمليتُ غيرُ محفُظَةٍ. وعَن ثابتٍ، عن أنسٍ كذلك.

* وقد صرَّح الخَلِيلِيُّ أنَّه تفرَّد به، فكيف يكُونُ حديثُ مَن هذا وَصفُهُ؟

* وتَساهَل الحافِظُ في أمرِهِ فقال في تقريبِهِ: صَدُوقٌ يُخطِئُ كثيرًا، وكان يَنبَغِي أن يَجزم بضعفِهِ. ولا قِيمَةَ لتَوثيق ابن حِبَّان إيَّاه. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٣٢٨/ رجب/ ١٤٢٥

٤٩٦٧- **أبومجلز**: لاحق بن حميد. ثقةٌ معروف. تفسير ابن كثير ج١/ ١٧٧

٤٩٦٨- **أبومحمد**: [عن حذيفة ﷺ، وعنه الحُصَين بن مالك الفزاري]

* مجهول كما قال الجوزقاني وابن الجوزي. النافلة ج١/ ٢٠؛ ابن كثير ج١/ ٢٧١

* أبومحمد: مجهولٌ أيضًا، كما قال الجورقاني، وابنُ الجوزي، وكذا الهيمثيُّ. وقال الزيلعيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢١٦):«. . . . وأبومحمد مجهولٍ. قاله ابن عدي» اهـ. التسلية/ رقم ٨٧

٤٩٦٩- **أبومحمد**: [عن هلال بن خباب، وعنه بكر بن خنيس] شيخ بكر بن خنيس ما عرفتُهُ. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٦

٤٩٧٠- **أبومحمد الأنصاري**: [محمد بن جعفر، عنه، عن يزيد بن أبي يزيد، عن أبي حميد الساعدي ﷺ، مرفوعًا: **أبدِ المودةَ لمن وادَّكَ تكنْ أثبت**]

* قال الهيثميُّ (١٠/ ٢٨٢): «فيه من لم أعرفه».

* قلتُ: لعله يقصد محمد بن جعفر، وشيخه، فلم أقف لهما على ترجمة. النافلة ج٢/ ٢٣٢

. . . . . **أبومحمد الجوهري**: الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبدالله

٤٩٧١- **أبومحمد الحكمي**: [عن قتادة] ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (ج٢/ لوحة ٧٠٤) من شيوخ عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد ولا أعرف عنه شيئًا. بذل الإحسان ١/ ٩٢

٤٩٧٢- **أبومحمد الخلال**: [الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخلال البغدادي حدث عن الوزير أبي القاسم ابن الجراح عيسى بن عليّ، وعن أبي حفص ابن شاهين عُمر ابن أحمد بن عثمان]. حديث الوزير/ ٨؛ فضائل فاطمة/ ٤-٥

٤٩٧٣- **أبومحمد الشامي**: [حديثه، عن أبي هريرة، عن أنس ﵁: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ما من أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل ﵇ على طبق من نور..] وهذا حديثٌ باطلٌ. وأبومحمد الشامي كذَّبه الأزدي. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٧٤

٤٩٧٤- **أبومحمد مولى عُمر بن الخطاب**: [عن أبي عبيدة، عن أبيه عبدالله بن مسعود ﵁] مجهولٌ. مجلسان النسائي/ ٣٣ ح٨

٤٩٧٥- **أبومرحوم**: عبدالرحيم بن ميمون [عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه] يُضعَّفُ من قبل حفظه. النافلة ج٢/ ١٦٣

٤٩٧٦- **أبومرزوق التُّجيبيّ**: ربيعة بن سليم. وثّقه ابن حبان وحده. غوث المكدود ٣/ ٥٣ ح٧٣١

٤٩٧٧- **أبومروان البزاز**: عبدالملك بن حبيب المصيصي. قال الحافظ: «مقبول». الصمت/ ٢٤١ ح٤٨٦

٤٩٧٨- **أبومريم**: [عن هشام بن أبي رُقيَّة، وعنه ابنُ ثوبان] لم أعرفْهُ(١). تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٧

٤٩٧٩- **أبومريم الثقفي**: [عن عليّ ﷺ] مجهولٌ.

* فالعجب من الشيخ المحدث العلامة أبي الأشبال رحمه الله تعالى، إذ يقول في «شرح المسند» (٢/ ٥٧): «ترجم له البخاريُّ في «الكبير» (٤/ ١/ ١٥١) فلم يذكر فيه جرحًا، فهو ثقةٌ»!!. واعتماده ﷺ على أن سكوت البخاري توثيق أمرٌ فيه نظر، كما حكيته في «الفجر السافر» والحمد لله.

* ولستُ أعجبُ بعد ذلك من تقليد الشيخ أبي فهر محمد شاكر حفظه الله لأخيه أبي الأشبال إذ وثق أبا مريم، كما تراه في «تهذيب الآثار» لابن جرير (٣/ ٢٣٦). خصائص عليّ/ ١١٣ ح١١٩

* أبومريم الثقفي المدائني: [روى عن عليّ ﷺ، وعنه نُعيم بن حكيم المدائني] مجهولٌ، كما قال الدارقطنيُّ ووافقه الحافظ في «التقريب».

* ولم يوثّقه النسائي وإنما وثّق أبا مريم الحنفي، وهذا غير الثقفي، ولم يفرّق بينهما الذهبيُّ، فقال: «ثقة»!!. ولعله لذلك أيضًا قال الهيثميُّ (٦/ ٢٣): «رجال الجميع ثقات». والصواب التفريق بينهما. النافلة ج٢/ ١٥٦

٤٩٨٠- **أبومريم الحنفي**: [الكوفي. تقدم ذكره في الذي قبله] النافلة ج٢/ ١٥٦

---

(١) قال أبوعمرو غفر الله له: يظهر أنه تصحف عن ابن أبي مريم وهو يزيد الشامي. فقد ذكره في التعجيل ص٤٨١ رقم ١١٣٤ في الرواة عن هشام. والله أعلم.

٤٩٨١- **أبومسعود الرازي**: هو أحمد بنُ الفرات بنُ خالد. وثقوه. وقال الحافظ: «ثقةٌ حافظٌ، تكلم فيه بلا مستند». التسلية/ رقم ٣٩

٤٩٨٢- **أبومسعود الماضي بن محمد الغافقي**: قال ابنُ أبي حاتم: «هذا حديثٌ باطلٌ وماضي لا أعرفه» [يعني حديث أبي سعيد مرفوعًا: «ألا أخبركم بأشقي الأشقياء؟..»] وقال ابنُ عديّ: «وماضي عامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولا أعلم روى عنه غير ابن وهب». تنبيه ١/ رقم ٣٥٢

٤٩٨٣- **أبومسلم**: قائد الأعمش عبيدالله بن سعيد بن مسلم. ضعيفٌ. تنبيه ٥/ رقم ١٣٨٣؛ حديث الوزير/ ٩٠ ح٤٩

* قائد الأعمش وعبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش: عبدالرحمن = أقوى الرجلين. تنبيه ٢/ رقم ٧٧٨

٤٩٨٤- **أبومسلم البجلي**: [عن زيد بن أرقم] ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٥٨٤)، وقال الذهبيّ في «الميزان»: «لا يُعرف». تنبيه ٩/ رقم ٢٠٦٣

* أبومسلم [عن أبي أمامة ﷺ] قال الهيثمي (١/ ٢٢٢): «فيه أبومسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير أن الحاكم ذكره في الكنى». الديباج ٢/ ٣٠

٤٩٨٥- **أبومسلم الخولاني**: قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «..ويحيى [ابن سعيد القطان] لم يدرك أبا مسلم الخولاني فهو منقطع، أو أنَّ أبا مسلم رجلٌ مجهول». انتهى مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٩

.... **أبومسلم الكشي أو الكجي** = إبراهيم بن عبدالله بن مسلم

٤٩٨٦- **أبومشجعة**: قد أغفله الحافظ. قال البوصيري في «الزاوئد»: أبومشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبدالله الجهني لم أر من جرحهما ولا من وثقهما. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٤٧-٤٤٨

٤٩٨٧- **أبومصعب**: أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري المدني الفقيه.

ثقة جليل. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣١؛ ثقةٌ. خصائص عليّ/ ٧٢، ٦٥ ح٥٥، ٤٥؛ حديث الوزير/ ١٥٧ ح١٠٤

* أبومصعب الزهري وعَمرو بن أبي سلمة كلاهما ثقة. كشف المخبوء/ ١٨؛ بذل الإحسان ٢/ ٣٤٧؛ مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٩

* ذكر ابنُ أبي خيثمة في «تاريخه»، قال: «خرجنا إلى مكة، فقلتُ لأبي: عمن أكتب؟ فقال: لا تكتب عن أبي مصعب، واكتب عمن شئت» اهـ.

* هذا مع أن أبا مصعب هو أحمد بن أبي بكر راوي الموطأ، معدود من الثقات الفحول، ولم يدر الذهبي وجهًا سائغًا لهذه القولة، بينما قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٢٠): «يحتمل أن يكون مراد أبى خيثمة دخوله في القضاء، أو إكثاره من الفتوى» اهـ.

* ومثله ما ورد في ترجمة أحمد بن إسحاق بن زيد.. حديث القلتين/ ٣٦

٤٩٨٨- **أبومطر**: اسمه منيع. أيوب بن سويد، وإسماعيل بن عمر، ومحمد ابن خالد الرعينيّ، وأبومطر: كلهم يروي عن مالك، وليس فيهم ثقة إلا إسماعيل ابن عمر. تنبيه ٤/ رقم ١٢٠٥

* [منيع أبومطر، عن مالك] قلتُ: منيع هذا هل هو ابن عبدالرحمن؟ محلُّ احتمال، لا سيما والطبقة واحدة تقريبًا.

* فإن يكن هو فقد قال ابنُ عديّ: «لا بأس به».

* وإن يكن غيره، فلم أقف على ترجمته[1]. والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ٣٢٢-٣٢٣ ح١٠٦٥

---

(١) له ترجمة في اللسان ٦/ ١٠٤، وقال: (منيع بن ماجد بن مطر). وذكر له في ترجمته أحاديث عن مالك، هذا الحديث منها. ثم ذكره في الكنى ٧/ ١٠٧، قال: أبومطر اسمه منيع. والله أعلم.

٤٩٨٩- **أبومطيع البلخي**: الحكم بن عبدالله [الخراساني]. صاحبُ أبي حنيفة. متروكٌ. تنبيه ١/ رقم ٤٥٦

* قال ابن الجوزي: «قال أحمد: لا ينبغي أن يروى عن أبي مطيع شيءٌ، وقال يحيى: ليس بشيءٍ، وقال أبوداود: تركوا حديثه». تنبيه ٦/ رقم ١٤٨٧

* أبومطيع: الحكم بن عبدالله السلمي [البلخي]. واهٍ. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٦

٤٩٩٠- **أبومعاوية الضرير**: واسمه محمد بن خازم. أخرج له الجماعة وهو ثقةٌ نبيلٌ.

* قال أبوحاتم: أثبت الناس في الأعمش: سفيانُ، ثمَّ أبومعاوية. ومعتمر ابن سليمان أحبُّ إلى من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش.

* وقال ابن خراش: «صدوق، وهو في الأعمش ثقة». بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

* أبومعاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٢٠؛ تنبيه ٢/ رقم ٧٧٨؛ أحدُ الأثبات في حديث الأعمش. التسلية/ رقم ١٣٧

* أبومعاوية أثبت من شريك لا سيما في الأعمش. التسلية/ رقم ١٠٢

* قال أحمد: «أبومعاوية في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيّدًا». وكذا قال ابن خراش وغيره. مسند سعد/ ٢٢٤ ح١٤٦

* ذكر الإمام أحمد أنَّ أبا معاوية كان إذا روى عن عبيدالله [ابن عمر بن حفص] وقع في حديثه اضطراب. تنبيه ٨/ رقم ١٩٤٨

٤٩٩١- **أبومعاوية العباداني**: [عن ثابت، عن أنس ﷺ]

* قال البغوي: أبومعاوية العباداني هو عندي: سعيد بن زربى؛ لأن هذه الأحاديث حدَّث بها سعيد بن زربى» اهـ.

* قلتُ: وسعيد بن زربى يُكْنَى أيضًا بـ«أبي عبيدة».

* قال المزيُّ: وهو الصحيحُ، وممن كنَّاه: «أبا معاوية»: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٧٣)، وفي «الأوسط»، وكذلك كنَّاه مسلمٌ وابن حبان، وقال: «قد قيل: يكنى أبا عبيدة»، والدارقطنيُّ في «أطراف الغرائب» (ق٢١٤/ ١)، وأبوأحمد الحاكم، وذكره أيضًا في «أبي عبيدة»، وكذلك ذكره النسائيُّ في «الموضعين».

* أمَّا ابنُ عديّ فروى الحديث أيضًا من طريق البغوي، وتعقّبه في تكنيته بـ«أبي معاوية» وذلك في كتابه «الكامل» (٣/ ١٢٠١، ١٢٠٢)، فقال:

«يكنى: أبا عبيدة، وقيل: أبومعاوية، وأبوعبيدة أصحُّ، ومن قال: أبومعاوية، فقد أخطأ، ثم قال: وهذه الأحاديث التي قال لنا منها البغويُّ أن أبا معاوية هو العباداني هو سعيد بن زربى لأن هذه الأحاديث رواها سعيد بن زربى فحكم بذلك؛ لأن سعيدًا قد رواها، وكيف يحكمُ وعليُّ بن الجعد يقول: أخبرني أبومعاوية العباداني، وسعيد بن زربى بصريٌّ، وأخطأ البخاريُّ والبغويُّ جميعًا حيث كنَّوهُ بأبي معاوية، وإنما هو أبوعبيدة» اهـ.

* قلتُ: جزم الخطيبُ في «الموضح» (٢/ ١٣٥) بأنَّ سعيد بن زربى هو أبومعاوية العباداني الذي روى عنه عليُّ بن الجعد؛ ولذلك قال الحافظُ في «التهذيب» (٤/ ٢٩): «ليس ما جزم به - يعني: ابنَ عديّ - من خطأ البغويّ في ذلك بلازمٍ، والله أعلم» اهـ. . . .

* التسلية/ رقم ٨١ [ويُراجع أيضًا ترجمة «سعيد بن زَرْبى» في الأسماء]

٤٩٩٢- **أبومعاوية هاشم بن عيسى اليَزَني**: مجهولٌ، كما قال العقيليّ في

«الضعفاء»، بل قال: «منكر الحديث»، وتبعه الذهبي فقال: «لا يعرف».

* وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٩): «لم أعرفه».

* وكأنه لم يطَّلع على «ضعفاء العقيلي» أو حتى على «الميزان» أثناء حكمه، إذ العادةُ أن يُصرِّحَ بأنهُ مجهولٌ أو نحو ذلك، ولا ينسبُ عدمَ المعرفةِ إلى نفسه إلا إذا بحث عنه فلم ير له ترجمةً. تنبيه ٥/ رقم ١٤٣٦؛ النافلة ج١/ ١٠١

٤٩٩٣- **أبومعشر**: نجيح بن عبدالرحمن السندي. **ضعيفٌ**. تفسير ابن كثير ج٢/ ٧٨، ٢٠٨؛ التسلية/ رقم ١٢٩؛ الأمراض والكفارات/ ٢٣٣، ٢١٦ ح٩١، ٨٤؛ تنبيه ٢/ رقم ٧١٣؛ بذل الإحسان ١/ ١٦٧؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٩٣ ح٦٤؛ الصمت/ ٩٤ ح١١١؛ ١٨٩ ح٣٣٤؛ ٢١١ ح٣٩٧؛ حديث الوزير/ ٨١ ح٤٠

* أبومعشر: ضعَّفه ابنُ معين، وابنُ المديني، والنسائي، وأبوداود، وغيرهم. النافلة ج١/ ٧٧

* ضعيفٌ كما قال الترمذيُّ. وقال الخليلي في «الإرشاد» (ص٣٠٠-٣٠١): .. وقال ابنُ معين: ليس حديثه بشيء. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٣٥

* قال البيهقيُّ: أبومعشر وابنه [محمد] غير قويين. انتهى. تنبيه ٨/ رقم ١٩٨٤

* أبومعشر: قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ١٩٧): «.. متفقٌ على ضعفه». تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

* وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف أبي معشر. بذل الإحسان ١/ ١٦٩؛ الأمراض والكفارات/ ٥٥ ح٢١؛ مسند سعد/ ١١١ ح٥٥؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٢٦

* سنده ضعيفٌ لأجل أبي معشر، وفي حفظه ضعف. بذل الإحسان ١/ ١٩٨

* أبومعشر: ضعيفٌ، وأكثرُ أوهامه كانت في الأسانيد، فلم يكن يقيمُها كما قال أحمد وابن نميرٍ، ومظفَّر بن مدرك.

* وقال ابن معين: كان رجلًا أمّيًّا، يُتَّقي أن يُروى من حديثه المسند.

* فمن كان هذا حاله يتهيَّبُ المرءُ أن يعتبر بروايته فيما يتعلَّقُ بالإسناد خاصةً لاحتمال أن يكون وهمَ فيه. تنبيه ٦/ رقم ١٥٤٨

* الاضطراب من أبي معشر لسوء حفظه. بذل الإحسان ١/ ٢٠١

* أبومعشر: سيء الحفظ. بذل الإحسان ١/ ٧٢؛ تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٧

* أبومعشر: كان تغير في آخر عمره، فلذلك ضعفه العلماء. ابن كثير ج٢/ ٥١٤

* أبومعشر نجيح: حديثه حسنٌ في الشواهد.. تنبيه ٤/ رقم ١١٠٩

[رواية أبي معشر: المدني واسمه: نجيح بنُ عبدالرحمن السندي، عن سعيد المقبري، أن كعبا، قال لأبي هريرة: احفظ عليَّ اثنتين: إذا دخلت المسجد سلِّم على النبيِّ ﷺ.. وذكره]

* وأبومعشر، وإن كان ضعيفًا فروايتُه تعضِّدُ رواية الوقف. والله أعلم. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٥

٤٩٩٤- **أبومعشر البراء**: واسمه يوسف بنُ يزيد. ضعفه ابنُ معين. وقال أبوداود: «ليس بذاك». وقال أبوحاتم: «يكتب حديث».

* ووثقه محمد بنُ أبي بكر المقدميّ، وابنُ حبان. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٢-٣٥٤؛ كشف المخبوء/ ٢٣

٤٩٩٥- **أبومعمر**: هو عبدالله بن سخبرة [الأزدي ويقال: الأسدي، أبومعمر الكوفي]. هذا سندٌ رجالُهُ ثقات، ولكنه منقطع بين أبي معمر، وبين

أبي بكر الصديق ﷺ، كما صرّح به الحافظ. تفسير ابن كثير ج١/ ١٢٦؛ التسلية/ رقم ١٣

٤٩٩٦- **أبومعمر**: واسمه: عبدالله بن عَمرو المُقعَد. أحد الأثبات من شيوخ البخاري. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٢٥

٤٩٩٧- **أبومقاتل السمرقندي**: [عن أبي حنيفة، وعنه أبوجعفر محمد ابن هاشم] تالفٌ، وبه أعلَّ الحديثَ ابنُ عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٧٦). التسلية/ رقم ٦٧

٤٩٩٨- **أبومنصور مولى الأنصار**: مجهولٌ، كما يُعلم من ترجمته في «التعجيل» (رقم ١٤٠٥). ولم يلق عَمرو بن الجموح، كما قال البخاريُّ، وأيَّدهُ الحافظ. النافلة ج٢/ ١٦١

٤٩٩٩- **أبومودود**: [عن زيد مولى قيس الحذاء، وعنه ابن المبارك] لا أعرف عنه شيئًا سوى أنَّ الحافظ قال: كأنه بحر بن موسى ولم يزد على ذلك. الصمت/ ١٢٧ح(١٨٤/ ٢)

٥٠٠٠- **أبومودود**: عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني. وثّقه أحمد وابن معين وغيرهما. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٢٤

٥٠٠١- **أبوموسى**: [غير منسوب، عن عبدالله بن عَمرو؛ وعنه حبيب بنُ أبي ثابت. أنظره في الذي يليه]. تنبيه ١٢/ رقم ٢٥١١

٥٠٠٢- **أبوموسى**: (س) الحذَّاء.

[حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله ابن عَمرو مرفوعا: **إن للقاعد نصف صلاة القائم**. وخالفه الثوري، فرواه عن حبيب ابن أبي ثابت، عن شيخ يكنى أبا موسى، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا]

* . . أضف إلى ذلك أن أبا موسى الحذاء رسمه رسمُ المجهول، وإن ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٥٨٤).

* وليس هو صهيبٌ الحذاء، والذي يُكنى بأبي موسى أيضا، فقد فرق بينهما البخاريُّ، وابنُ أبي حاتم، وابنُ حبان، والمزيّ، والحافظ؛ وإن أبدى المزي احتمالًا لأن يكون رجلا واحدًا، أما الذهبيّ فجزم في «الميزان» أنهما رجلٌ واحدٌ، وقال: ما يظهر لي وجه التفرقة، وهو صدوق». كذا قال!. وزاد عمن تقدمه احتمالا؛ وهو أن يكون أبوموسى هذا هو: عبدالله بن باباه، واعتلَّ بأن الأعمش سمَّاه!! وقد يكون احتمالًا جيدًا لو كان له مساعدٌ، وما علمتُ أحدًا سبقه إليه، ولا تابعه عليه، وهو العلم المفرد، رحمه الله تعالى.

* وتفريقُ من ذكرتُ من المتقدمين بينهما، ونصبُ أبي حاتم المعارضة بين رواية الأعمش والثوري دلالة على تغايرهما، والله أعلم.

* [وللكلام على هذا الحديث راجع ترجمة: (معاوية بن هشام)] تنبيه ١٢/ رقم ٢٥١١

٥٠٠٣- **أبونجيح الثقفي**: [هو يسار المكي] لم يدرك النبيّ ﷺ. الصمت/ ١٢٣ ح١٧٤

٥٠٠٤- **أبونجيد الدقاق**: [روى عن الأسود بن عامر، وعنه محمد بن جعفر الأنباري] فما عرفته، فليحرر. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤٤٥

٥٠٠٥- **أبونصر البصريّ**: هو خيثمة بن أبي خيثمة. في حفظه ضعفٌ. تنبيه ٧/ رقم ١٧٩٤

٥٠٠٦- **أبونصر التمار**: أبونصر هو التمار واسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري، أحد الثقات، قال أبوحاتم: كان يُعَدُّ من الأبدال. حديث الوزير/ ص١١٩ ح٣٢

أبونصر الهلاليُّ العدويُّ = حميد بن هلال، تقدَّم في الأسماء.

٥٠٠٧- **أبونُصيرة مولى أبي بكر**: [عن أبي بكر الصديق ﷺ، مرفوعًا: «ما أصرَّ من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرّةً..»]

* قال الترمذيُّ: هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقويّ.

* قلتُ: وهو كما قال، وتبعه الحافظ العراقي في «المغني» (١/ ٣٣١٢).

* أما قول الحافظ ابن كثير رحمه الله، في «تفسيره» (١/ ٤٠٨): وقول عليّ ابن المدينيّ والترمذيّ: ليس إسناد هذا بذاك، فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبته إلى أبي بكر، فهو حديثٌ حسنٌ. اهـ.

* فهذا كلامٌ غريبٌ، ويُتعجب أن يصدر من مثل الحافظ ابن كثير، لأنه مخالف لأصول أهل الحديث من أن مجهول الحال لا تثبت بخبره حجةٌ فضلا عن مجهول العين..

* ومولى أبي بكر ﷺ لا يُعرف من هو أصلًا، ونسبته لأبي بكر لا تنفعه وإن تجوَّز الحافظ ابن كثير رحمه الله، في هذا خلافًا للقاعدة..

* ومما يُستغرب أيضًا أن ينقل الشيخ العلامة المحدث أبوالأشبال رحمه الله، قولَ الحافظ ابن كثير في تعليقه على «تفسير الطبري» (٧/ ٢٢٥-٢٢٦) ويقرُّهُ عليه، ولا يتعقَّبه؛ وهذا من الأدلَّة الكثيرة على تسامح الشيخ أبي الأشبال يرحمه الله. النافلة ج١/ ٦٨

٥٠٠٨- **أبونعامة**: واسمه قيس بن عباية، لم يسمع من ابن المغفل ﷺ. وسماع أبي نعامة من عبدالله بن المغفل ممكن، ولم أر أحدًا تكلم فيه. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩٧

٥٠٠٩- **أبونُعَيم الفضل بنُ دُكين**: الملائيُّ الكوفيُّ. ثقةٌ جليلُ القدر جدًا. خصائص عليّ/ ٨٧ ح٧٩؛ أحد الأئمة الأثبات. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٢/ ربيع آخر/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ ربيع الآخر/ ١٤٢١

* ثقةٌ ثبتٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٢١/ جماد آخر/ ١٤١٤

* أخرج له الجماعة. وهو إمامٌ حافظٌ، جليلُ القدر جدًا.

* قال أبوعبيد الآجريُّ: قلتُ لأبي داود: كان أبونعيم حافظًا؟ قال: جدًا. وقال أحمد: أبونعيم أثبت من وكيع.

* وقال ابن معين: ما رأيت أحدًا أثبت من رجلين: أبي نُعيم، وعفان. وقال يعقوب الفسويُّ: أجمع أصحابنا أنَّ أبا نعيم كان في غاية الإتقان.

[حكاية تدل على تثبته وإتقانه]

* ومما يدل على تمام حفظه ﷺ ما أخرجه ابنُ حبان في كتابه «المجروحين» (١/ ٣٣) عن أحمد بن منصور الرمادي، قال: «كنا عند أبي نعيم نسمع من أحمد بن حنبلٍ، ويحيى بن معين. قال: فجاءنا يومًا يحيى ومعه ورقة قد كتب فيها أحاديث من أحاديث أبي نعيم، وأدخل في خلالها ما ليس من حديثه، وقال: أعطه بحضرتنا حتى يقرأ.

وكان أبونعيم إذا قعد للتحديث في تيك الأيام كان أحمد على يمينه، ويحيى على يساره.

فلما خفَّ المجلسُ ناولته الورقة، فنظر فيها كلها ثم تأملني، ونظر إليها ثم قال، وأشار إلى أحمد بن حنبل: أمَّا هذا فآدب مِنْ أَنْ يفعل هذا،

وأما أنت فلا تفعلن! وليس هذا إلا من عمل هذا!

ثم رفس يحيى رفسةً رماه إلى أسفل السرير!

وقال عليَّ تعمل؟!

فقام إليه يحيى وقبَّلَهُ، وقال: جزاك الله عن الإسلام خيرًا، مثلكُ يحدّثُ، إنما أردت أن أُجربك».

* وساق الخطيبُ في «تاريخه» (١٢/ ٣٥٤) هذه القصة عن الرماديّ بنحو ما هنا وفيها: «.. فرفس يحيى بن معين، فرمي به من الدُّكان، وقام فدخل داره. فقال أحمدُ ليحيى: ألم أمنعك من الرجل وأَقُلْ لك إنه ثبتٌ؟! قال - يعني يحيى -: والله لرفستُهُ أحبُّ إليَّ من سفري!!».

* قلت: هكذا فليكن الاتقان!، رحمه الله تعالى. بذل الإحسان ١/ ٣٥٤-٣٥٥

[أبونعيم سمع المسعودي قديمًا]

* أبونعيم الفضل بن دكين: المسعودي [عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة] كان اختلط، ولكن سماع أبي نعيم منه قديم قبل أن يختلط، كما قال أحمد في «العلل» (١/ ٩٥) والله أعلم. التسلية/ رقم ٤٣، ٦٩، ٨٩؛ غوث المكدود ٢/ ١٢٧ ح٥٢٣؛ مجلسان النسائي/ ٣٨ ح١٣؛ حديث الوزير/ ١١٨ ح٦٧

[أبونعيم من أصحاب الثوري الكبار القدماء]

* أبونعيم الفضل بن دكين: مشهورٌ بالرواية عن الثوري معروفٌ بملازمته، وله رواية عن ابن عيينة قليلة؛ فإذا أطلق «سفيان» حُمِلَ على من هو أشهر بصحبته وروايته عنه أكثر وهو «الثوري»، وإذا روى عن ابن عيينة نسبه؛ ولهذا أمثلة في «صحيح البخاري». تنبيه ١/ رقم ٢١٤

* أبونعيم الفضل بن دكين: من أثبت أصحاب سفيان الثوري، وهو أثبت من أبي أحمد الزبيري. تنبيه ٢/ رقم ٨٢١

* قال ابن معين: وأما عبدالرزاق والفريابي وأبوأحمد الزبيري وعبيدالله ابن موسى وأبوعاصم وقبيصة وطبقتهم فهم كلُّهم في «سفيان» قريبٌ بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد وابن مهدى ووكيع وابن المبارك وأبي نعيم.

* وهؤلاء الذين قرنهم ابن معين بـ«عبدالرزاق» تكلم العلماءُ في روايتهم عن الثوري. الديباج ٢/ ٨٣-٨٤

* وكيعٌ أثبت في الثوريّ من أبي نعيم الفضل بن دكين، وإن كان أبونعيم ثقةً ثبتًا. قيل لابن معين: «أيهما أحبُّ إليك في سفيان: وكيعٌ أو أبونعيم؟ قال: وكيعٌ».

* وقال حمّادُ بن زيد: «وكيعٌ راويةُ سفيان». تنبيه ٦/ رقم ١٥٤٤؛ غوث المكدود ٣/ ١٢٥ ح٨٢٦

* [يُراجع ترجمة: «سفيان الثوري»]

٥٠١٠- **أبونهشل عبدالصمد بن أبي الفوارس**: الشيخ الجليل، المعمر عبدالصمد ابن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبريّ، التميميّ، الأصبهانيّ.

* ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

* وقال الذهبيُّ أيضا: «أجاز له أبوالحسين بن فاذشاه وقد سمع منه في سنة اثنتين وثلاثين «جزء الزهد» لأسد بن موسى، شاهدتُ الأصل بذلك فهو خاتمة من حدث عنه». حدث عنه السلفي، وأبوموسى المديني، وآخرون.

* قال أبوسعد السمعاني: «أجاز لي وكان مكثرًا معمرًا، وكان أبوه من فضلاء الأدباء». وكان عبدالصمد من غلاة العبد الرحمانية.

* انظر «السير» (١٩/ ٤٨٣). الزهد/ ٥-٦

٥٠١١- **أبونوح قُراد عبدالرحمن بن غزوان**: [الخزاعي. ويقال: الضبي المعروف بقراد]

* وثّقه يعقوب بن شيبة، والدارقطنيُّ. خصائص عليّ/ ٨٣ ح٧٣

* قال المناوي: أورده الذهبيُّ في الضعفاء، وقال: صدوق له غير حديث منكر. اهـ. رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٢٧

٥٠١٢- **أبوهارون الجبريني**: اسمه إسماعيل بن محمد بن يوسف، الفلسطينيّ. متروكٌ. قال ابن حبان: «يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به».

* وقال ابن الجوزي: «كذّابٌ». تنبيه ١/ رقم ٤٧٤

٥٠١٣- **أبوهارون العبدي**: عمارة بن جوين. متروك. متروك. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣؛ واهٍ جدًا. كذّبه حماد بن زيد والجوزجاني. وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إليّ من أن أحدث عن أبي هارون. وتركه النسائي وغيره.

* وضعفه ابن معين، وأحمد وغيرهما. فضائل فاطمة/ ٢٥

* وهو تالفٌ تركه النسائيُّ وغيره، وكذبه آخرون. والله أعلم. التسلية/ رقم ٥٨

* أبوهارون العبديّ: عمارة بن جوين متروك الحديث.

* تركه يحيى القطان والنسائي والحاكم أبوأحمد.

* بل قال ابنُ معين وغيره: «يكذب»! حديث الوزير/ ٨٤ ح٤٣

* [عن أبي سعيد الخدري ﷺ] سندُهُ ضعيفٌ جدًا، وأبوهارون متروكٌ. والله أعلم. التسلية/ رقم ٤

٥٠١٤- **أبوهارون العمّانيّ الغَطْريف**: [عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس، وعنه الحكم بن أبان] أما السند فضعيفٌ، وآفته أبوهارون هذا.

* فقد ترجمه البخاريُّ في «الكبير» (٤/ ١/ ١١٣)، وابن أبي حاتم في

«الجرح» (٣/ ٢/ ٥٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول الحال.

* ويظهرُ أنه مجهولُ العين أيضًا. . كتاب البعث/ ٦٨ ح٣٠

٥٠١٥- **أبوهارون جليس لأبي بكر بن عيّاش**: [عن مُحرِز التيمي، وعنه أبومحمد العتكي عبدالرحمن بن صالح] لم أقف له على ترجمة. الصمت/ ٩٥ ح١١٤

٥٠١٦- **أبوهاشم الرماني**: وقد اختلف في اسمه فقال ابن حبان: هو يحيى بن أبي الأسود. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة.

* فإن قصد إجماع من تقدَّمه من العلماء، فقد ضعّفه الدارقطنيُّ فيما تقدم عنه، وقال ابنُ حبان: كان يخطيء.

* ولكن أغلب النقاد على توثيقه، ولعل ابن عبدالبر قصد بالإجماع اتفاق مثل أحمد وابن معين وأبي حاتم والنسائي، وقد عهدت ذلك منه في مواضع. والله أعلم. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٦٥ ح٥٤

* أبوهاشم الرُّمّاني: وهو مختلفٌ في اسمه: فقيل يحيى بن دينار. وقيل: ابن الأسود، وقيل ابن أبي الأسود، وقيل: نافع، وهو أحد الثقات. تنبيه ٦/ رقم ١٥٣٧

٥٠١٧- **أبوهاشم الزعفراني**: هو عمّار بن عمارة. وثقه ابن معين وابن حبان، ونقل الفسوي توثيقه في «المعرفة» (٢/ ٦٦٩). وقال أبوحاتم: صالح، ما أرى بحديثه بأسًا. وقال البخاري: فيه نظرٌ. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤٢٤

٥٠١٨- **أبوهانيء**: [الأنصاري. روى عن محمد بن الربيع ابن عمّ سفيان الثوري، وعنه إبراهيم بن أيوب]

* وأبوهانيء اسمه: إسماعيل بن خليفة. ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ١٦٧)،

وقال: «سألت يونس بن حبيب عنه فقال: محله الصدق، كتب عنه مشايخنا».
تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩٥

٥٠١٩- **أبوهانيء**: [الخولاني المصري حميد بن هانيء أبوهانيء، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِّيّ]

* قال السيوطي: «..وأبوهانيء ذكره البخاريُّ في «تاريخه» (١/ ٢/ ٣٥٣) بما يزيل جهالته».

* قلتُ: قصد السيوطي إزالة جهالة العين برواية اثنين من الثقات عنه، وهما: حيوة بن شريح وابن وهب، على ما ذكره البخاريُّ، وهذا غيرُ كافٍ في قبول حديثه كما لا يخفى، وكان الواجب عليه أن يشير إلى من وثقه وأثنى عليه، وهم جمعٌ. والله الموفق. الديباج ٤/ ٥٠٠-٥٠١

* حميد بن هانيء أبوهانيء: ما احتج به البخاريُّ، بل مسلم. الصمت/ ٤٧ ح٦

٥٠٢٠- **أبوهدبة**: [عن أنس ﷺ] وهذا حديث موضوعٌ على أنس ﷺ، وأبوهدبة كذابٌ دجالٌ. التسلية/ رقم ١٠٣

..... **أبوهرمز**: نافع؛ انظره في الأسماء

٥٠٢١- **أبوهشام الرفاعي**: وهو محمد بن يزيد [ابن محمد بن كثير ابن رفاعة]. الحديث ضعَّفه ابنُ الجوزي بأبي هشام الرفاعي، ونقل فيه قول البخاري وحده، ولم ينصف في النقل. [يعني: حديثه في بول الأعرابي في المسجد] بذل الإحسان ٢/ ٦٩؛ ضعيفٌ يعتبر به. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٢٨

٥٠٢٢- **أبوهشام المخزومي**: المغيرة بن سلمة وهو ثقة. خصائص عليّ/ ٤٢ ح٢٠

٥٠٢٣- **أبوهشام**: [عن فاطمةَ بنت الحُسَين، عن أبيها الحسين بن عليّ،

مرفوعًا: «ما من مسلمٍ ولا مسلمةٍ يُصابُ بمصيبةٍ فيذكُرُهَا وإن طال عهدها فيُحدث لذلك استرجاعًا، إلا جدَّد الله له عند ذلك فأعطاه مثلَ أجرها يوم أُصِيب»؛ وعنها ابنُها هشام بنُ أبي هشام أبوالمقدام؛ وقيل عن أبيه. بدل «أمه». كما وقع عند الدولابي في «الكنى» والنسخة كثيرة التصحيف..]

* **إسناده ضعيفٌ جدًا**. أبوهشام: مجهولٌ. الأمراض والكفارات/ ٦٥-٦٦ ح٢٧

* [ويراجع له ترجمة: «هشام بن أبي هشام»] تفسير ابن كثير ج٤/ ٩٨

٥٠٢٤- **أبوهفَّان الشاعر**: قال ابنُ الجوزيّ: «أبوهفان لا يُعوَّلُ عليه». وهذا ظاهرٌ من ترجمته عند الخطيب البغداديّ في «تاريخه». تنبيه ٥/ رقم ١٤٤٢

٥٠٢٥- **أبوهلال الراسبي**: محمد بن سليم متكلَّمٌ فيه. تنبيه ٥/ رقم ١٣٥٦؛ وثّقه أبوداود. ومشاه أحمد.

* وقال ابنُ معين: ليس به بأس. وليَّنه أبوزرعة والنسائي. وضعّفه غيرُهما. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٠١

* بقية رجاله ثقات، إلا الراسبيّ، واسمه محمد بن سليم فليَّنه أبوزرعة والنسائيُّ وغيرهما، ووثقه أبوداود، وقال ابن معين: «صدوق». التسلية/ رقم ٦٩

* محمد بن سليم: أبوهلال الراسبي. فيه ضعفٌ. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٦٥

* أبوهلال الراسبي هو محمد بن سليم: صدوقٌ فيه لينٌ. الصمت/ ٢٩٢ ح٦٦٧

* قال شيخنا الألباني في «ظلال الجنة»: .. صدوقٌ فيه لينٌ. اهـ. كتاب البعث/ ٩٢ ح٥٠

* أبوهلال الراسبي: كان يخالف في قتادة كما قال أحمد. الزهد/ ٦٧ ح٨٣

* محمد بن سليم: ضعيف. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤٦٦؛ ضعيف الحفظ. تنبيه ٢/ رقم ٦١٣

* أبوهلال الراسبي: والراسبي يُضعَّف. التوحيد/ ربيع الأول/ سنة ١٤٢٦هـ

٥٠٢٦- **أبوهمام الأهوازي**: محمد بن الزبرقان. نقل الخطيب عن لوين أنه قال: «لم يسنده أحدٌ إلا أبوهمام وهو ثبتٌ».

* قلت: وثقه ابن المديني والدارقطني. وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٤١) وقال: «ربما أخطأ».

* وقال أبوزرعة: «صالحٌ وسطٌ»، فهذا يدل على أنه ليس من أهل الإتقان. مجلة التوحيد/ رمضان/ سنة ١٤٢٣

* محمد بن الزبرقان: قال ابن حبان: «ربما أخطأ». وقال ابن معين: «لم يكن من أصحاب الحديث وهو لا بأس به».

* ويقصد ابن معين بأنه لم يكن من المتقنين الأثبات، ويؤيده أن أبا زرعة الرازي قال فيه: «صالحٌ وسط». التسلية/ رقم ٢٢

* محمد بن الزبرقان: أبوهمام الأهوازي. وثقه ابن المديني وابن حبان (٧/ ٤٤١) وقال: «ربما أخطأ»، والدارقطني.

* وقال أحمد وابن معين والنسائي: «لا بأس به».

* وقال أبوزرعة: «صالح وسط». وقال أبوحاتم: «صالح الحديث صدوقٌ». تنبيه ٩/ رقم ٢٠٦٢

٥٠٢٧- **أبوهمام الدّلال**: محمد بن محبَّب: ليس من رجالهما (البخاري ومسلم). تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٤٨

* قال مُخَرِّج المنتقى [منتقى ابن الجارود]: «. . وفيه أبوهمام الدّلال، ولا يحتج بحديثه» اهـ. قلتُ: وهو وهمٌ عجيبٌ، وأبوهمام الدّلال ثقة بلا خلاف، ولعله اختلط عليه بالذي بعده، والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ٣١١ ح١٠٥٨

٥٠٢٨- **أبوهنيدة**: [عن ابن لهيعة، وعنه محمد بن أبي السريّ العسقلانيّ] لم أجد له ترجمة، وليس هو الذي ترجم له ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٥٥-٤٥٦) فإن هذا يروي عنه داود بن أبي هند، فهو متقدّمٌ في الطبقة على ذاك. بذل الإحسان ٢/ ٤٠٩

٥٠٢٩- **أبووائل**: شقيق بن سلمة. ثقةٌ فحلٌ مخضرمٌ. بذل الإحسان ١/ ٤٣

* نفى المنذريُّ في «الترغيب» (٣/ ٥٢٩) وابنُ رجب في «جامع العلوم» (٢/ ١٢٧-١٢٨) سماع أبي وائل من معاذ بن جبل ﷺ. ابن كثير ج٢/ ٣٦٤

* [الأعمش له خصوصية في الرواية عن أبي وائل؛ يُراجع ترجمة الأعمش] التسلية/ رقم ٥٤؛ بذل الإحسان ١/ ١٨٧

* شقيق بن سلمة: ثُمَّ هُو مُعضَلٌ؛ وَكُرْزُ بن وَبَرَةَ يَروِي عن التَّابِعِينَ أَمثالِ رِبعيِّ بن حِراشٍ، وشقيقِ بن سَلَمة، وأبي حازِمِ الأشجعيِّ وغيرِهِم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٧/ صفر/ ١٤١٩

٥٠٣٠- **أبوواقد الليثي**: صالح بن محمد بن زائدة.

* قال البوصيري في «الزوائد» (٣١٦/ ٢): «هذا إسنادٌ فيه أبوواقد واسمه صالح بن محمد بن زائدة الليثيّ وهو ضعيفُ الحديث، وضعَّفه ابنُ حبان وابنُ عديّ والدارقطنيُّ وغيرهم». مسند سعد/ ١٢٦ ح٦٥

* صالح بن محمد هو أبوواقد الليثي وهو ضعيفٌ. الصمت/ ٢٩٧ ح٦٨٧

٥٠٣١- **أبووَجزَة**: اسمه يزيد بن عبيدالسعدي المدني الشاعر. وقد صرَّح

بسماعه للحديث من عُمر بن أبي سلمة كما عند أحمد. حديث الوزير/ ١٣٥ ح٣٦

٥٠٣٢- **أبووهب**: [عن بكير بن معروف؛ وعنه محمد بنُ عليّ بن الحسن بن شقيق] محمد بن مزاحم [أخو سهل بن مزاحم]، صدوق. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٣٤

[محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد؛ وعنه أحمد بنُ إبراهيم الدورقي]

* محمد بن مزاحم: وثقه ابن حبان. وقال السليماني: «فيه نظر». وقال ابن سعد: «كان خيِّرًا فاضلًا». هذا القول ذكره عنه أبونعيم في «الحلية» (٨/ ١٥٣). الصمت/ ٦٣ ح٣٨

٥٠٣٣- **أبويحيى الأعرج مصدع**: [عن كعب بن عجرة؛ وعنه شمر ابنُ عطية] قال الحافظ: «مقبول» يعني في المتابعة. الزهد/ ٥٦ ح٩٦

..... **أبويحيى البلخي**: عبدالصمد بن الفضل بن موسى

٥٠٣٤- **أبويحيى التميمي**: هو إسماعيل بن إبراهيم [الأحول التيميّ] الكوفي. ضعيفٌ. الديباج ٣/ ١٠٧؛ ضعفه النسائيُّ، والترمذيُّ، وابنُ المديني وغيرهم. التسلية/ رقم ١١٤؛ ضعَّفه النسائيُّ وابنُ نمير وزاد: جدًا. حديث الوزير/ ١٠٣ ح٥٥

* أبويحيى التَّيميُّ، هو إسماعيلُ بن إبراهيم الكُوفيُّ، ضعَّفه النَّسائيُّ وابن نُميرٍ، وزاد: «جدًّا». الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٠/ جماد أول/ ١٤١٧

* أبويحيى التيميّ: ضعَّفه: أبوحاتم والترمذيّ والنسائيّ وابن نمير، وقال: «جدًا». الصمت/ ١٩٤ ح٣٤٤

* أبويحيى التميميّ: متروك الحديث. النافلة ج٢/ ٤٢

٥٠٣٥- **أبويحيى القتات**: [عن مجاهد، وعنه الأعمش] إسناده ضعيفٌ لضعف أبي يحيى القتات. الزهد/ ٣٣ ح٣٦؛ حماد بن شعيب وأبويحيى القتات

ضعيفان وحماد أضعفهما. الأربعون الصغرى/ ٧٢ ح٣٢؛ حديث الوزير/ ١٤٥ ح٩٤

٥٠٣٦- **أبويحيى بن أبي مسرة**: عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة. ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٦)، وقال: «محله الصدق». تنبيه ٩/ رقم ٢١٢١

٥٠٣٧- **أبويزيد**: [يروي عن عبدالله بن عَمرو؛ وعنه عَمرو ابن مرّة] لم أظفر له بترجمة. [وانظر ترجمة: خيثمة بن عبدالرحمن] الأربعون الصغرى/ ٨١ ح٣٧

٥٠٣٨- **أبويزيد الرّقي**: الفيض بن إسحاق خادم الفضيل بن عياض. ترجمه ابنُ أبي حاتم (٣/ ٢/ ٨٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. الصمت/ ٢٨٨ ح٦٥١

٥٠٣٩- **أبويزيد المدني**: [عن أسماء بنت عميس، وعنه أيوب السختياني] وثّقه ابنُ معين، ورضيه أحمد. وقال ابن أبي حاتم: «يروي عن ابن عباس، وتارة يدخل بينه وبين ابن عباس عكرمة». خصائص عليّ/ ١١٥ ح١٢١

٥٠٤٠- **أبويزيد حاتم بن محبوب المسامي**: [روى عن عبدالجبار ابن العلاء، قال: كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الواقية..] لم أجد له ترجمة. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٧٠

٥٠٤١- **أبويعفور الصغير**: [عبدالرحمن بن عبيدبن نسطاس، انظر ما يلي]

٥٠٤٢- **أبويعفور الكبير**: [عن مصعب بن سعد] واسمه وقدان.

* وقال السيوطي: «هو الأصغر واسمه عبدالرحمن بن عبيدبن نسطاس» اهـ.

* قلتُ: وَهِمَ السيوطي رحمه الله في هذا، والصواب أنه أبويعفور الكبير.

* ولم تقع لأبي يعفور الأصغر رواية عن مصعب بن سعد في الكتب الستة

ولم أرهم ذكروه في شيوخه ولا ذكروا أبا يعفور الأصغر في الآخذين عن مصعب بن سعد، وإنما ذكروا أبا يعفور الأكبر العبدى والله الموفق. الديباج ٢/ ٢١٢

٥٠٤٣- **أبويعلى التَّوزيّ**: بفتح التاء والواو المشددتين. محمد بن الصلت. تنبيه ١/ رقم ١١٢؛ وثقه ابنُ حبان والدارقطنيُّ. وقال أبوحاتم: «صدوق». وكذلك قال أبوزرعة، وزاد: «ربما وهم». فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٨٧ ح٣١

٥٠٤٤- **أبويعلى الثقفي**: [عن أحمد بن يونس، وعنه ابنُ أبي الدنيا] شيخُ المصنف [ابن أبي الدنيا] لم أعرف من هو. الصمت/ ٢٧٥ ح٦٠٦

..... **أبويوسف الحمصي**: [عبدالله بنُ سالم]

٥٠٤٥- **أبويوسف الصيدلاني**: [يروي عن خالد بن إسماعيل المخزوميّ] ما عرفته[1]. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٨

٥٠٤٦- **أبويوسف القاضي**: [يروي عن ميكائيل؛ وعنه القاسم بنُ الحكم] في حفظه مقالٌ. كتاب البعث/ ١١١ ح٦١

* أبويوسف: القاضي يعقوب بن إبراهيم. عطاء بن السائب: كان اختَلَط، وأبويُوسُف القاضي يعقوب بن إبراهيم ليس مِن قُدماء أصحابه. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣

[يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد؛ وعنه موسى بن داود]

* قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «ويعقوب هو القاضي أبويوسف

---

(١) الذي يظهرُ لي أن أبا يوسف، الذي يروي عن خالد بن إسماعيل المخزومي -كما في ترجمته من «كتاب الكامل» لابن عدي (٣/ ٤١-٤٣)- هو: محمد بن أحمد الصيدلاني؛ وهو مترجم هنا في «نثل النبال» في «محمد بن أحمد بن الحجاج أبي يوسف الرَّقّي». والله أعلم.

حسن الحديث». مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٩

٥٠٤٧- **أبويوسف القلوسي**: [البصري] هو يعقوب بنُ إسحاق.

* ترجمه ابنُ حبان في كتاب «الثقات»، والخطيب في «تاريخه»، وقال: كان ثقةً حافظًا ضابطًا. تنبيه ١/ رقم ١٣٨

* يعقوب بنُ إسحاق: هو ابنُ زياد القُلُوس. والقُلُوس -بقاف ولام مضمومتين- نسبة إلى القُلُوس، وهو جمع قلس وهو حبل السفينة، وكذا ظنه السمعاني.

* وترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٨٥)، وقال: كان حافظًا ثقةً ضابطًا.

* ونقل السمعاني في «الأنساب» (٤/ ٥٣٨) توثيق الخطيب، وإن لم ينسبه إليه، ومات سنة (٢٧١هـ). فضائل فاطمة/ ١٥



نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحَدِّث أبو إسحاق الحويني

الألقاب والأنساب على أحرف الهجاء

الألقاب والأنساب على حروف المعجم

٥٠٤٨- **الأَبَرْقُوهيّ**: هو الشيخُ العالِمُ، مُسندُ الوقت أحمد بن إسحاق بن محمد ابن المؤيد بن عليّ بن إسماعيل بن أبي طالب الهمداني.

* مُسندُ مصر، شهاب الدين أبوالمعالي الأبرقوهي.

* والأبرقوهي بفتح الهمزة والموحدة، وسكون الراء، وضم القاف، وبالهاء. نسبةٌ إلى «أبرقوه»، وهي بلدةٌ بـ«أصبهان».

* وُلد في رجب أو شعبان سنة خمس عشرة وستمائة.

* سمع من: أبي بكر عبدالله بن محمد بن سأبور القلانسي، وأبي العباس أحمد ابن صرما -بكسر الصاد والراء الساكنة- والفتح ابن عبدالسلام، وابن أبي لقمة، وأبي البركات عبدالقوي بن عبدالعزيز الجباب، في آخرين.

* قال أحمد بن أيبك الدمياطي في «وفياته»: كان شيخًا صالحًا، تاليًا لكتاب الله تعالى، زاهدًا ورعًا منقطعًا عن الناس، صابرًا على قراءة أصحاب الحديث. وقد تفرّد بأشياء.

* وذكر الذهبيُّ في «معجمه» أنه حجّ وأدركه الموتُ بمكة بعد رحيل الحاج بأربعة أيام في ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة. حديث الوزير/ ١٣-١٤

٥٠٤٩- **الأبهريّ**: هو الفقيه المحدث محمد بن عبدالله بن محمد. أبوبكر. مترجمٌ في «سير النبلاء» (١٦/ ٣٣٢). تفسير ابن كثير ج٢/ ١٢٤

٥٠٥٠- **الأجلح بن عبدالله الكندي**: قال النسائيُّ: الأجلح ليس بالقويّ، وكان مسرفًا في التشيع. غوث المكدود ٣/ ٣١٩ ح١٠٦٣

* صدوق في حفظه مقالٌ. خصائص عليّ/ ٢٠ ح١؛ ضعّفه أحمد وأبوحاتم والنسائي، وغيرهم. ووثّقه ابن معين والعجلي. خصائص عليّ/ ٣١ ح٧

* مُتَكَلَّمٌ فيه. خصائص عليّ/ ٧٧-٧٨ ح٦٥؛ ٩٣ ح٨٧

[حديث عمران بن حصين ﷺ مرفوعًا: إنَّ عليًّا مني وأنا منه ووليُّ كل مؤمن بعدي]

* تكلم العلامة المباركفوري -رحمه الله تعالى- في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢١٣-٢١٤) على شذوذ كلمة «من بعدي»، فقال ما ملخصه: «أن جعفر بن سليمان الضبعي، وهو شيعي لم يتفرد بهذه الزيادة، بل تابعه أجلح الكندي، وهو أيضًا شيعي، والظاهر أن زيادة «بعدي» في هذا الحديث وهمٌ من هذين الشيعيين، ويؤيده أن الإمام أحمد روى هذا الحديث من عدة طرق ليست في واحدة منها هذه الزيادة. ثم ساق عدة أحاديث، وقال: فظهر بهذا كله أن زيادة لفظة «بعدي» في هذا الحديث ليست محفوظة، بل هي مردودة. فاستدلال الشيعة بها على أن عليًّا ﷺ كان خليفة بعد رسول الله ﷺ من غير فصل باطلٌ جدًّا» اهـ.

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة»: «وكذلك قوله: وهو وليّ كل مؤمن بعدي» كذبٌ على رسول الله ﷺ، بل هو في حياته وبعد مماته وليُّ كل مؤمن وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالولاية التي هي ضد العداوة، لا تختص بزمان..» اهـ.

* بعد أن ساق الحافظُ ابن كثير حديث بريدة عند الحاكم وغيره وفي آخره: «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي». قال في «البداية» (٧/ ٣٧٦): هذه لفظةٌ منكرةٌ، والأجلح شيعيٌّ ومثله لا يُقبلُ إذا تفرّد بمثلها. وقد تابعه فيها من هو أضعفُ منه. اهـ. خصائص عليّ/ ٧٧-٧٨ ح٦٥؛ ٩٣ ح٨٧

..... **الاحتياطي** = الحسن ويقال الحسين ابن عبدالرحمن بن عباد الاحتياطي

٥٠٥١- **الأحنف بن قيس**: [الضحاك وقيل صخر، أبوبحر البصري] إسناده حسنٌ إن صحَّ إدراك سليمان التيميّ للأحنف بن قيس، فإني أرجح عدمه. الصمت/ ١٣٢ ح٢٠٠

٥٠٥٢- **أَزْبِدةُ التيمي**: [عن ابن عباس ﷺ؛ وعنه أبوإسحاق السبيعي] ترجمه البخاري في «الكبير» (١/ ٢/ ٦٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (١/ ١/ ٣٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

* ووثَّقه العجلي في «ثقاته» (٥٤)، وابنُ حبان (٤/ ٥٢).

* وأورده عباس الدوري في «تاريخه» (٣/ ٥١٨)، ولم يذكر لابن معين فيه قولًا.. وقد روى ابنُ عديّ في «الكامل» (١/ ١٣٣) عن عبدالله بن أحمد الدورقي، قال: «كل من سكت عنه يحيى بن معين، فهو عنده ثقة».

* فلو سلم كلامُ الدورقي من الخلل لكان تقوية لإربدة. والله أعلم.

* وعلى كل حال فسندُ هذا الحديث حسنٌ. بذل الإحسان ١/ ٨٤-٨٥؛ حديث الوزير/ ١٣٢ ح٨٣

* سنده ضعيفٌ: أَرْبِدةُ التميميّ لم يرو عنه إلا أبوإسحاق، وقد صرح ابن البرقي بجهالته، وذكره أبوالعرب القيرواني في جملة الضعفاء.

* بينما وثقه العجليُّ وابنُ حبان. وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٣١١) راويًا آخر عن أربدة غير أبي إسحاق، وهو المنهال بن عَمرو ولكن السند إليه لا يثبت. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٨٧

* أَرْبِدة التميميّ: راوي التفسير عن ابن عباس، مجهولٌ، كما قال ابن البرقي، فلم يرو عنه سوى أبوإسحاق السبيعيّ وحده.وضعّفه أبوالعرب الصقلي ومع ذلك فقد وثّقه العجليُّ وابنُ حبان! النافلة ج٢/ ١٨

٥٠٥٣- **الأزديّ**: [محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة، أبوالفتح الموصليُّ] ضعيفٌ، وكان ذلق اللسان.

* قال الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٣٨٩) يُعلِّقُ على تضعيف الأزديّ للحارث بن محمد: «قلتُ: هذه مجازفة! ليت الأزديَّ عرف ضعف نفسه». وقال في مكان آخر منه (١٦/ ٣٤٨): «وعلى الأزدي في كتابه «الضعفاء» مؤاخذات، فإنه ضعَّف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره قد وثقهم».

* وقد قال ابن حبان: من المحال أن يجرح العدلُ بكلام المجروح.

* مع أنه قد يظهر للأزدي من العذر ما لا يظهر لسفيان بن وكيع، وذلك أن عادة المصنفين في «الضعفاء» أنهم قد يوردون الثقة لأجل أيِّ مغمزٍ فيه، كما يفعل ابن عدي وغيرهما، وإن كان ما أوردوه ليس بجرحٍ، والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ١٤؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٢٤

* والسريّ بن يحيى: ثقةٌ ثبتٌ. آذى الأزديُّ نفسه لما تكلم فيه، فقال ابنُ عبدالبر: «هو أوثقُ من الأزدي بمئة مرّةٍ». التسلية/ رقم ٣١

* [ويُراجع تضعيفه لأبي أسامة حماد بن أسامة في ترجمة: «حماد بن أسامة»]

٥٠٥٤- **الأصمعيّ**: عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك. [عن أبيه؛ وعنه أحمد ابن سعيد الدَّارميّ] إمامٌ في العربية، مُتَّبعٌ للسُّنة، صدوقٌ. الصمت/ ١٣٣ ح٢٠١

٥٠٥٥- **الأصيليّ**: أبومحمد عبدالله بن إبراهيم، عالم المالكية وشيخ الأندلس. له ترجمة في «السير» (١٦/ ٥٦٠). الديباج ٢/ ٢٢٢

٥٠٥٦- **الأعْرَج**: هذا لقب واسمه عبدالرحمن بن هرمز. أخرج له الجماعة، وهو من أروى الناس عن أبي هريرة. وثَّقه المديني، وأبوزرعة، وابن سعد، والعجليُّ. بذل الإحسان ١/ ٦٨

* انظر ما كتب عنه فيما يلي في ترجمة: «الأعمش». تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

٥٠٥٧- **الأعمش**: سُليمان بن مِهْران. ثقةٌ حافظٌ لا يختلف عليه، والصواب قبول زيادته فيه.. التسلية/ رقم ٥٨؛ أخرج له الجماعة، وهو ثقةٌ، ثبتٌ، حجةٌ. قال عيسى بن يونس: «لم نر مثل الأعمش، ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحدٍ أحقر منهم عند الأعمش، على فقره وحاجته». بذل الإحسان ١/ ١٨٧

* [راجع ما ذكر عنه في ترجمة (عبدالواحد بن زياد)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٤/ شعبان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

* الأعمش: مدلسٌ مشهورٌ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤٠؛ مدلسٌ. التسلية/ رقم ١٠٣؛ تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٨؛ الأربعون في ردع المجرم/ ٦١ ح١٨؛ الأربعون الصغرى/ ١٦٠ ح١٠٥؛ الزهد/ ٢٣ ح١٦؛ غوث المكدود ٣/ ٥٤ ح٧٣٢؛ النافلة ج٢/ ١٥٨؛ مجلة التوحيد/ ذي القعدة/ سنة ١٤١٤هـ؛ جُنَّةُ المُرتاب/ ٢٤١؛ مسند سعد/ ١٣٨ ح٧٦؛ خصائص عليّ/ ٨٢ ح٧١؛ بذل الإحسان ١/ ٢٦٠، ١٨٧

* سنده جيِّدٌ لولا تدليس الأعمش. التسلية/ رقم ٦٧؛ تفسير ابن كثير ج٤/ ١٢٣؛ سندُهُ قويٌ لولا تدليس الأعمش. تفسير ابن كثير ج٣/ ٦٨؛ سنده صحيح لولا تدليس الأعمش. التسلية/ رقم ٨٧؛ فيه عنعنة الأعمش. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٠٧؛ رجالُهُ رجال الصحيح، ولكن فيه تدليس الأعمش. التسلية/ رقم ٣

[الأعمش وسفيان الثوري]

* [حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعا: إن للقاعد نصف صلاة القائم. وخالفه الثوري، فرواه عن حبيب بن أبي ثابت، عن شيخ يكنى أبا موسى، عن عبدالله بن عَمرو مرفوعًا].

* راجع هذه الفقرة في ترجمة سفيان الثوري. تنبيه ١٢/ رقم ٢٥١١

[الأعمش ومنصور بن المعتمر]

* قال أبوحاتم -وسئل عن الأعمش ومنصور-: الأعمش حافظ، يخلط ويدلس، ومنصور أتقن، لا يخلط، ولا يدلس. نقله عنه ولده في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١٧٧). بذل الإحسان ١/ ٤٣

[الأعمش ومحمد بن أبي صالح]

* [حديث: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين]

* [محمد بن أبي صالح جعله من مسند عائشة. والأعمش جعله من مسند أبي هريرة]. قال ابن خزيمة: الأعمشُ أَحفَظُ من مِئتَينِ مِثلِ مُحمَّدِ بنِ أبي صالحِ.

* ومقصودُ ابنِ خُزَيمَةَ أنَّ الأعمش رَوَى هذا الحديثَ عن أبي صالحِ، فجَعَلَهُ من: «مُسنَد أبي هُريرَة»، بينما مُحمَّد بن أبي صالحِ لمَّا رواه عن أبيه جَعَلَه من: «مُسنَد عائشة»، والأعمشُ في الذِّرْوَةِ في الحِفظ، ومُخَالِفُه لا يُعرَف أصلا، فضلا عن أن يكون له حِفظٌ.

* ولكن، علَّق الشَّيخُ العلامةُ ذَهَبِيُّ العَصرِ المُعَلِّمِيُّ اليَمانِيُّ على كلام ابن خُزَيمَة فقال في تعليقه على مُوضِح الأوهام (١/ ٢٦٩):

* ولا رَيبَ أنَّ الأعمشَ في نَفسِه إمامٌ حَافِظٌ مُتقِنٌ، لا يُذكَرُ بجنبِهِ مِثلُ مُحمَّدٍ هذا. ولكن، هناك أمرٌ يَظهَرُ أنَّه خَفِيَ على أبي حاتمٍ، وأبي زُرعَةَ، وابنِ خُزَيمَةَ. ذلك، أنَّ الأعمشَ -مع رواية جماعةِ الحديثَ عنه، عن أبي صالحِ، بدون تَصرِيحِ بالسَّماع- قال مرَّةً: سمعتُ أبا صالحِ، أو بَلَغَنِي عنه، ورواه الأعمشُ مرَّةً، عن رجُلٍ، عن أبي صالحِ. ذَكَر هذين البُخارِيُّ. وقال مرَّةً: حُدِّثتُ عن

أبي صالحٍ. ذَكَرَهُ التِّرمِذِيُّ. فتبيَّنَ أنَّ الأعمشَ جَزَم مرَّتَين بأنَّه سَمِعَهُ من آخرَ، عن أبي صالحٍ، وتشكَّكَ مرَّةً، وكان الغالِبُ يرويه عن أبي صالحٍ، بدون تصريحِ بالسَّمَاع.

* والأعمشُ معرُوفٌ بالتَّدليس فيما يتحَقَّقُ عدمَ سماعِه، فما بالُك بما يشُكُّ فيه؟ وإذا كان الأمرُ كذلك فلا مَعنَى للمُوازَنَة بين الأعمش ومُحمَّد بنِ أبي صالحٍ، وإنَّما الصَّوابُ المُوازَنَةُ بين رواية الأعمش، عن رجُلٍ لا يُدرَى مَن هُو، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَة، وبين رواية نافع بن سُليمان ذاكَ الحديثَ، عن مُحمَّد بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن عائشة...

* [ثُمَّ قال]: فأمَّا حُكمُ الحديثِ، فلو صَرَّح الأعمشُ بسماعِهِ من أبي صالحٍ ولم يَأتِ عنه ما يُخالِفُ ذلك لكان صحيحًا، ولكن قد جَاءَ عنه ما عَرَفتَ، فلا يَكُون الحديثُ صحيحًا، ولا حَسَنًا. وكذلك، على قول الجُمهور، لا يكونُ صحيحًا مِن الوجه الآخر؛ لجهالة مُحمَّد بن أبي صالحٍ. اهـ.

* كذا، انفَصَلَ الشَّيخُ على تضعيف الرِّوايَتَينِ معًا، وفي كلامه نَظَرٌ بخُصوص رواية الأعمش؛ ذلك أنَّ الأعمَشَ قد ثَبَتَ تصريحُهُ بالسَّماع، كما مَرَّ ذِكرُه.

* فلو جاءت رِوايةٌ أُخرَى عن الأعمش، فيها بَلَغَني، أو نُبِّئتُ، ونحو ذلك من صِيَغ الانقطاع، فماذا يَضِيرُ سماعُه في الرِّواية الأُخرَى؟

* فمن المُحتَمَل أن يكون الأعمشُ سَمِع الحديثَ من رَجُلٍ، عن أبي صالحٍ، ثُمَّ لَقِي أبا صالحٍ، وسأَلَهُ عن الحديث، فأَخَذَهُ مُشافَهَةً، فحَدَّث به على السَّماع بعد ذلك، ومِثلُ هذا كثيرٌ ووفِيرٌ، حتَّى في رِواية من عُرِف بالتَّدليس. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

[مِن أصحاب الأعمش]

* أصحاب الأعمش: سفيان وشعبة ثم أبومعاوية كما قال ابنُ معين. تنبيه ٦/ رقم ١٥٧٨

* قال أبوحاتمٍ: «أثبت الناس في الأعمش: سفيانُ، ثمَّ أبومعاوية. ومعتمر ابن سليمان أحبُّ إلى من أبي معاوية، يعني في غير حديث الأعمش». بذل الإحسان ١/ ٢٦٤

* أبومعاوية أحدُ الأثبات في حديث الأعمش. التسلية/ رقم ١٣٧

* أبومعاوية من أثبت الناس في الأعمش. تفسير ابن كثير ج٣/ ١٢٠

* أبومعاوية أثبت من شريك النخعي لا سيما في الأعمش. التسلية/ رقم ١٠٢

[رواية سعد بن الصلت عن الأعمش]

* سعدُ بن الصلت له مناكير عن الأعمش. مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤٢٢

* [ويُراجع ترجمة «سعد بن الصلت»]

[رواية عبدالله بن بشر عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة «عبدالله بن بشر»]

[رواية ابن أبي عروبة عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة «سعيد بن أبي عروبة»]

[رواية محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي عن الأعمش]

* [يُراجع لها ترجمة «محمد بن عبدالرحمن الطُّفاوي»]

[خصوصية رواية شعبة عن الأعمش]

* [تُراجعُ في ترجمة: «شعبة بن الحجاج»]

* وسَنَدُه صحيحٌ أيضًا، ولا يُعَلُّ بتدليس الأعمش؛ لأنَّ شُعبة رواه عَنهُ عند

الطَّحاوِيِّ، وقد ثَبَتَ عن شُعبةَ، أنَّهُ قال: «كَفَيْتُكُم تدليس ثلاثةٍ: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السَّبِيعِيِّ».

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٩/ ربيع أول/ ١٤١٩

[روايته عَنْ شيوخٍ اختص بهم فتُحمل عنعنتُهُ عنهم على السماع والاتصال]

* عنعنة الأعمش عن إبراهيم النخعيّ مشَّاها الذهبيُّ في الميزان. النافلة ج١/ ٣٨

* عنعنة الأعمش عن أبي صالح مشَّاها الذهبيُّ في الميزان، والله أعلم. النافلة ج٢/ ٦٥؛ عنعنة الأعمش مشَّاها الذهبيُّ فيما روى عن أبي صالح وإبراهيم النخعيّ وجماعة. نهي الصحبة/ ١٩

* عنعنة الأعمش عن شيوخه الذين أكثر عنهم مثل إبراهيم التيمي يمشيها الذهبي وغيرُهُ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٧٤

* الأعمش وإن كان مدلسًا، فإن العلماء يتسامحون في عنعنته إذا روى عن بعض شيوخه الذين اختص بهم ولازمهم. وقد أفصح الذهبيُّ عن ذلك، فقال في ترجمة الأعمش من «الميزان» (٢/ ٢٢٤): هو يدلس، وربما يُدَلِّسُ عن ضعيفٍ ولا يدرى به، فمتى قال: «حدثنا» فلا كلام، ومتى قال: «عن» تطرق إليه احتمال التدليس، إلا في شيوخٍ أكثر عنهم كإبراهيم، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. اهـ.

* والأعمش كان قويَّ المعرفة بإبراهيم.. التسلية/ رقم ٥٤؛ بذل الإحسان ١/ ١٨٧

* قال الدارقطني: «.. الحسن بن عبيدالله ليس بالقويّ ولا يقاس بالأعمش» اهـ.

* فتعقب المعلميُّ اليماني حكم الدارقطني بقوله: أمَّا إذا صرح الأعمش بسماعه، فلا يقاس به الحسن بن عبيدالله، ولا يعشُرُه، والبخاريُّ أعرفُ الناس بهذا، فإنه مع توثيق جماعة من الأئمة للحسن، وثنائهم عليه، لم يخرج له في «الصحيح» وقال - كما في «التهذيب» -: لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله، لأن عامة حديثه مضطربٌ. فأمَّا إذا عنعن الأعمش، فالأعمش مدلسٌ، وقد يدلس ما سمعه من بعض الضعفاء... اهـ.

* قُلْتُ: والذي يظهرُ لي أن حكم الدارقطني هو الصوابُ، لأن الأعمش وإن كان مدلسًا فإن العلماء يتسامحون في عنعنته إذا روى عن بعض شيوخه الذين اختص بهم ولازمهم، وقد أفصح الذهبيُّ عن ذلك، فقال في ترجمة «الأعمش» من «الميزان» (٢/ ٢٢٤): [تقدم كلامه] والأعمش كان قويَّ المعرفة بإبراهيم، والحسن بن عبيدالله كان مضطرب الحديث، كما قال البخاريُّ، فما يؤمننا أن يكون وَهِمَ على إبراهيم في هذا لاسيما ولم أقف له على متابعٍ على روايته هذه. والله أعلم. التسلية/ رقم ٥٤

[مِنْ مشايخ الأعمش الذين أرسل عنهم]

* الأعمش لم يدرك عُمر بنَ الخطاب ﷺ. والله أعلم. الصمت/ ١٣٣ ح٢٠٣

* والأعمش لم يسمع من أنس. تنبيه ١/ رقم ٢٨١

* قال الهيثميُّ في «المجمع» (٧/ ٢١٠): «وأحدُ أسانيد أبي يعلى رجاله رجالُ الصحيح». وهو يشير إلى هذا الإسناد، وهذه العبارة لا تعني صحة الإسناد، لأن الأعمش لم يسمع من أنس. ولكن للحديث شواهد... ابن كثير ج٤/ ٨٠

* لا يصحُّ للأعمش لقاءٌ بأنس، إنما رآه فقط، كما قال ابنُ المدينيّ. النافلة

ج١/ ٧٦، الصمت/ ٩٢ ح١٠٩

* قال الترمذيُّ في «السنن» (١/ ٢٢): «مرسل. ويقال: لم يسمع الأعمش من أنسٍ، ولا من أحدٍ من أصحاب النبيّ ﷺ». بذل الإحسان ١/ ١٨٥

* سنده ضعيفٌ، لأن الأعمش لم يسمع من أنس. قال ابنُ معين: «كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل». وكذا قال عليّ بنُ المدينيّ وابنُ المنادي وغيرهما. النافلة ج٢/ ٢٢٦

* كان الأعمش إذا روى عن الصغار كـ«مجاهدٍ» دلَّس، كما قال أبوحاتم وغيرُهُ.

* ونصُّ كلامه - كما في «علل الحديث» (٢١١٩) لولده -: «إن الأعمش قليل السماع من مجاهدٍ، وعامة ما يرويه عن مجاهد مدلَّسٌ» اهـ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٤١، التسلية/ رقم ٣

* وعند ابن عديّ في «الكامل» (٣/ ١٠٠٠): «الأعمش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد». التسلية/ رقم ٣

* وفي «علل الدارقطني» (ق٤٩/ ٢): «وقيل: إنَّ الأعمش لم يسمع من مجاهد.

* وقال قطبةُ: عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد.

* وقال رَوْحُ بن مسافر: عن الأعمش، عن مجاهد (؟).

* وقال بحر السقاء: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن مجاهد.

* وقيل: عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن مجاهد..» اهـ. التسلية/ رقم ٣

* [وينظر ترجمة مجاهد بن جبر]

* الأعمش: [حديث ابن عمر ﷺ مرفوعًا: «كُن فِي الدُّنيا كَأنَّك غريبٌ أو عابِرُ سبيلٍ» وتصريح الأعمش بالسماع من مجاهد والذي جاء بهذا التصريح عليّ بنُ المديني في روايته للحديث. يراجع في ترجمة (عليّ ابن المديني)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣٢/ رمضان/١٤١٨؛ الأربعون الصغرى/ ٧٣ ح٣٢؛ حديث الوزير/ رقم ٩٤

[الأعمش ثقةٌ حافظٌ تقبل زيادته]

[حديث رواه فطر والأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود الأنصاري، مرفوعًا: **«يؤم القوم أقرَؤُهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمُهم بالسُّنّة»** ورواه شعبة والمسعودي، عن إسماعيل بن رجاء ولم يقولوا: **«فأعلمُهم بالسُّنّة»**]

* قولُ أبي حاتم: «شعبة أحفظُ من كلِّهم». كأنه يذهب إلى تضعيف زيادة: «أعلمهم بالسنة» أنه رجح رواية شعبة، وليست فيه.

* والجواب: أنه قد ذكرها الأعمش، وهو ثقةٌ حافظٌ لا يختلف عليه، والصوابُ قبول زيادته فيه، ولذلك أخرجها مسلمٌ في «صحيحه».

* وقد قال أبوزرعة: «إذا زادَ حافظٌ على حافظٍ قُبِلَ». ذكره عنه ابنُ أبي حاتم في «علل الحديث» (رقم ٢٤١٦، ٩٥٢)، ونقل مثله عن أبيه وأبي زرعة (رقم ١٣٩٧)، وكذلك عن أبي حاتم (٣٦١).

* فلو لم يأت بهذا الزيادة إلا الأعمش لكان كافيًا في قبولها، فكيف وقد تابعه من ذكرتُ أسماءهم قبل ذلك؟؟.

* وقد قال الإمام مسلمٌ في «كتاب التمييز» (ص١٨٩): «والزيادةُ في الأخبار لا تلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يكثر عليهم الوهم في حفظهم» اهـ.

* والأعمش من هذا الصنف من الحفاظ... التسلية/ رقم ٥٨

[رواية الأعمش عن أبي سفيان ثابتةٌ غير مُرسَلةٍ]

* الأعمش: هو راوية طلحة بن نافع. الصمت/ ١٣٨ ح٢١٦

* [قال البزار في نقده لحديث الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر: «أميران وليسا بأميرين..»: على أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، وقد روى عنه نحو مائة حديث، وإنما نذكرُ من حديثه ما لا نحفظه عن غيره لهذه العلة، وهو في نفسه ثقةٌ.

* قال شيخُنا: فإن الأعمش سمع أبا سفيان...] تنبيه ٣/ رقم ٨٩٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤؛ ج٢/ رقم ٢٢٢/ جماد أول/ ١٤٢٠

* [لمناقشة نقد البزار والرد عليه، يُراجع «أبوسفيان طلحة بن نافع»]

[بحث عدم سماع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ]

* راجع ما تقدم هنا تحت عنوان: [مِنْ مشايخ الأعمش الذين أرسل عنهم]

[علة عدم سماع الأعمش من أنس بن مالك ﷺ]

* [عبدالحميد الحماني، عن الأعمش، قال: سمعت أنس، يقول في قول الله ﷻ ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ قال: وأصدق. فقيل له إنها تقرأ: ﴿وَأَقْوَمُ﴾. فقال: أقوم وأصدق واحد»]

* ذكر التصريح بالتحديث من الأعمش، عن أنس منكر جدًا.

* والثابت أن الأعمش لم يسمع منه.

* وقد علل الأعمشُ عدم السماع بعلة غريبة، فقال: «رأيت أنس بن مالك، وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي»!! وليس في أصحابه من يقوم مقام أنس بن مالك ﷺ، فقد قصَّر جِدَّ التقصير في ترك السماع منه. وقد أنكر

أهل العلم هذا الحديث كابن الأنباري وغيره. والله أعلم. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٦١

[عدم سماع الأعمش من الأعرج]

* سليمان الأعمش: [حديث الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا: **إن الله ﷻ عفا عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم يعملوا به أو يتكلموا به**]

* قال الطحاوي: سمعتُ إبراهيم بن أبي داود، يقول: «لا نعرفُ للأعمش عن الأعرج غير هذا الحديث، ولا يرويه عنه غيرُ جرير بن عبدالحميد». انتهى.

* وأعله البزار، فقال: «والأعمش لم يسمع من الأعرج، ولا يدري عمَّن أخذه، والحديث المحفوظ إنما هو عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة». انتهى. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

[بحث سماع الأعمش حديث «الإمام ضامن» من أبي صالح]

* فالعِلَّةُ عندي هي مُخالَفَةُ أبي حمزةَ السُّكَّريِّ ومَن معه للجَمِّ الغفير مِن أصحاب الأَعمَش؛ فقد رَوَوْا هذا الحديثَ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرة مرفُوعًا بغير هذه الزِّيادة. فمِن هؤُلاء:

* «شُعبةُ، والثَّوريُّ، وابنُ عُيَيْنةَ، ومَعمَرُ بنُ راشدٍ، وأبوالأحوصِ، وأبومُعاوية، وزائدةُ بنُ قُدامة، وحفصُ بنُ غِيَاثٍ، وأبوعَوانةَ الوضَّاحُ اليَشكُرِيُّ، والأوزاعيُّ، وعيسى بنُ يُونُسَ، وجَريرُ بنُ عبدالحميد، وفُضيلُ بنُ عِياضٍ، وسُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، وشَريكٌ النَّخعِيُّ، وهُشيمُ ابنُ بَشيرٍ، وصَدَقةُ بنُ أبي عِمران، وأبوالأَشهَب جعفرُ بنُ حَيَّان، وقيسُ بنُ الرَّبيع، وحمزةُ بنُ حبيبٍ الزَّيَّات، وسلامُ بنُ أبي مُطيعٍ، وحَبَّانُ بنُ عليٍّ، وآخَرون».

* أَخرَجَهُ أبوداوُدَ في المسائِل (ص٢٩٣)، والتِّرمِذِيُّ (٢٠٧)، وأحمدُ (٢/ ٢٨٤، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢)، والشَّافِعِيُّ في المُسنَد (٥٦)، وفي الأُمِّ

(١/ ١٥٩)، والطَّيَالِسِيُّ (٢٤٠٤)، والحُمَيدِيُّ (٩٩٩)، وعبدالرَّزَّاق (١/ ٤٧٧)، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ في مُسنَد ابنِ الجَعْدِ (ج٢/ رقم ٢٢٠٩)، وابنُ خُزَيمَةَ (٣/ ١٥-١٦)، والبَزَّارُ في مُسنَده (ج٢/ ق٢١٦/ ٢)، والطَّحَاوِيُّ في المُشكِل (٣/ ٥٢، ٥٣)، والطَّبَرَانِيُّ في الأوسط (ج١/ ق٧/ ١-١٧٣/ ٢-٢٦٤/ ٢، وج٢/ ق٢١/ ٢-٢٤٣/ ١)، وفي الصَّغير (١/ ١٠٧، ٢١٤، و٢/ ١٣)، وأبوالشَّيخ في ذِكر رِواية الأَقرَان (ق٣/ ١)، وأبونُعيمٍ في الحِلية (٧/ ٨٧، و٨/ ١١٨)، وفي أخبار أَصبَهَانَ (٢/ ٢٣٢)، والبَيهَقِيُّ (١/ ٤٣٠، و٣/ ١٢٧)، والخطيبُ في تاريخه (٤/ ٣٠١، ٣٨٧، و٩/ ٤١٣، و١١/ ٣٠٦)، وابنُ الدُّبَيثِيِّ في ذيل تاريخ بغداد (١/ ١٩٥، ١٩٦)، والبَغَوِيُّ في شرح السُّنَّة (٢/ ٢٧٩)، والبَحِيرِيُّ في الفوائد (ج٢/ ق٥/ ٢ -٩/ ٢)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (ج٢/ ل٨٧)، والخَطَّابِيُّ في الغريب (١/ ٦٣٦)، والذَّهَبِيُّ في مُعجَم شُيوخه الكبير (ق١٤١/ ١-٢) من طُرُقٍ عن الأعمش.

* وخالَفَ جميعَ من تقدَّمَ ابنُ نُميرٍ، قال: ثنا الأعمشُ، قال: حُدِّثتُ عن أبي صالحٍ -ولا أُراني إلا قد سَمِعتُه منه-، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا.

* أخرجه أبوداوُد (٥١٨)، وأحمدُ (٢/ ٣٨٢)، وابنُ خُزَيمَةَ (ج٣/ رقم ١٥٢٩).

* قال ابنُ خُزَيمَةَ: أَفسَد ابنُ نُميرٍ الخَبَرَ!

* وأخرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ في المُشكِل (٣/ ٥٣)، وأبوموسى المَدِينيُّ في اللَّطائف (ج٨/ ق١٠٨/ ١) من طريق شُجاعِ بنِ الوَلِيد، عن الأعمشِ مِثلَه.

* وأخرَجَهُ البَزَّارُ (ج٢/ ق٢١٦/ ٢) من طريق شُجاعٍ، وابنِ نُمَيرٍ معًا، عن الأعمش به.

* وتابَعَهُمَا مُحمَّدُ بنُ فُضيلٍ، قال: حدَّثَنا الأعمشُ، عن رجُلٍ، عن

أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا.

* أخرَجَهُ أبوداوُد (٥١٧)، وأحمدُ (٢/ ٢٣٢)، والبَيهَقِيُّ (١/ ٤٣٠).

* فأعلَّ جماعةٌ من فُحُول العُلَماء حديثَ الأعمش، عن أبي صالحٍ، بمِثلِ هذه الأسانيد التي وَقَع فيه الواسطةُ بين الأعمش وأبي صالحٍ، وقالُوا: إنَّ الأعمشَ لم يَسمَع هذا الحديثَ مِن أبي صالحٍ، وإنَّما دَلَّسه.

* قال الإمام أَحمدُ: ليس لِحَديث الأعمش أصلٌ! نقله عنه أبوداوُد في المسائل (ص٢٩٣).

* وقال ابنُ مَعِينٍ في التَّاريخ (ق٧٦/ ٢): قال سُفيانُ الثَّورِيُّ: لم يَسمَع الأعمشُ هذا الحديثَ مِن أبي صالحٍ.

* ورَوَى أبومُوسَى المَدِينِيُّ في اللَّطائف (ج٨/ ق١٠٨/ ١) بسَنَده إلى عليِّ ابن المَدِينِيِّ، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ يقولُ: قال سُفيانُ الثَّورِيُّ: حديثُ الأعمش عن أبي صالحٍ: الإمام ضامنٌ لا أُراه سَمِعَهُ من أبي صالحٍ.

* وقال ابنُ المَدِينِيِّ: لم يَسمَعهُ الأعمشُ مِن أبي صالحٍ بيقينٍ! لأنَّه يقول فيه: نُبِّئتُ عن أبي صالح. وكذا أعلَّه البَيهقِيُّ بذات العبارة.

* قلتُ: فالجوابُ الصَّحِيحُ أنَّ الأعمشَ لَمَّا رَوَى الحديث بصيغة نُبِّئتُ أَردَفَها بقوله: ولا أُرَانِي إلا قد سَمِعتُه منه، فهذا ترجيحٌ منه للسَّمَاع. وقد رواه عنه، عن أبي صالحٍ: شُعبةُ بن الحَجَّاج، وهو لا يَحمِلُ عن الأعمش ما دَلَّس فيه، كما هو معلومٌ. وهذا القدرُ كافٍ في دَفعِ هذه العِلَّةِ مِن أساسِها.

* فكيف وقد ثَبَت السَّمَاع بيقينٍ!!

* فقال الطَّحَاوِيُّ في المُشكِلِ، بعد رواية شُجاع بن الوليد الماضيةِ: لكنَّ هُشَيمًا، وهو فَوقَهُ - أي: فوق شُجاعٍ في الضَّبط -، قد قال فيه: عن الأعمش،

قال: ثنا أبوصالحٍ، وأَخرَجَ هو هذه الطَّريقَ (٣/ ٥٢).

* وقال الدَّارَقُطنِيُّ في العِلل (٣/ ١٧٧/ ١): وقال إبراهيمُ بنُ حُميدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عن الأعمش، عن رَجُلٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرَة. قال الأعمشُ: وقد سمِعتُه من أبي صالحٍ. وقال هُشيمٌ: عن الأعمش، ثنا أبوصالحٍ، عن أبي هُريرَة.

* وقد تُوبع الأعمشُ. تابعه سُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، فرواه عن أبيه، عن أبي هُريرَة مرفُوعًا فذَكَرَهُ بمثلِه.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

٥٠٥٨- **الأغر**: [أبومسلم المدني، نزيل الكوفة] [حديث: «**إذا قال العبدُ لا إله إلا الله والله أكبر صدَّقهُ ربُّهُ**..» تخريجه عن أبي هريرة وأبي سعيد. والتعقب على الحاكم بنفي احتجاج البخاري بهذه الترجمة: (أبوإسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد). بينما روى مسلم بها أربعة أحاديث فقط، وذكرها]. [ويُراجع ترجمة أبي إسحاق السبيعي] تنبيه ١١/ رقم ٢٣٠٨

٥٠٥٩- **الأغلب بن تميم**: الحسن بنُ أبي جعفر والأغلب بنُ تميم متقاربان في سوء الحفظ. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢

٥٠٦٠- **الافتخار الهاشمي**: [هو افتخار الدين أبوهاشم عبدالمطلب بن الفضل ابن عبدالمطلب بن الحسين بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن صالح بن عليّ بن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي. الحنفي. البلخي ثم الحلبي. -٦١٦هـ. شيخ الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥٠٦١- **الألباني أبوعبدالرحمن**: محمد ناصرالدين الألبانيّ الأرنؤوطيّ. [١٣٣٢ - ١٤٢٠هـ] مجدد شباب الحديث في القرن الخامس عشر، لا ينازع في هذا إلا من ينادي على نفسه بما يكرهُ. النافلة ج١/ ١٤

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة: (بكير بن شهاب)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٣/ ربيع أول/ ١٤١٩

* قال شيخنا حافظ الوقت ناصر الدين الألباني في كتاب «تخريج أحاديث مشكلة الفقر» (ص٥٥): «هذا إسناد حسن إن شاء الله، ليس في رواته مغمز غير مهنأ ابن يحيى صاحب الإمام أحمد ثم ساق الكلام فيه.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٠

[حديث سهل بن حنيف مرفوعًا: لا تَحلِفُوا بِغَيرِ اللهِ، وَإِذَا تَخَلَّيتُم فَلا تَستَقبِلُوا القِبلَةَ، وَلا تَستَدبِرُوهَا، وَلا تَستَنجُوا بِعَظمٍ، وَلا بِبَعرَةٍ]

* تعقَّبَني شيخُنا الألبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ في هذا الحديثِ في الجُزء السَّابع (ص١٦٧٦-١٦٧٧) من «الصَّحيحة» والذي نُشِر بعد وفاته بعامَين، فخرَّج هذا الحديثَ مثلَما فعلتُ أنا، ثُمَّ قال:

* «هذا، ولقد كان مِن دَواعِي تخريجِ حديثِ التَّرجَمَة بهذا التَّحقيقِ الذي رأيتَه أنَّ أخانا الفاضلَ أبا إسحاقَ الحُوَينيَّ سُئل في فصله الخاصِّ الذي تنشُرُهُ له «مجلَّةُ التَّوحيد» الغرَّاءُ في كُلِّ عددٍ من أعدادِها، فسُئل -حفظه الله وزادهُ عِلمًا وفضلًا- عن هذا الحديث في العَدَدِ الثَّالث (ربيع أوَّل - ١٤١٩) فضعَّفَهُ، وبيَّن ذلك مُلتَزِمًا عِلمَ الحديث وما قالَهُ العُلماء في رُواة إسنادِهِ، فأحسَنَ في ذلك أحسَنَ البَيان، جزاهُ اللهُ خيرًا.

* لكِنِّي كُنتُ أَوَدُّ وأتَمَنَّى له أن يُتبع ذلك ببيانٍ أنَّ الحديثَ بأطرافِهِ الثَّلاثةِ صحيحٌ؛ حتَّى لا يتوهَّمنَّ أحدُ قُرَّاء فَصلِهِ أنَّ الحديث ضعيفٌ مُطلَقًا سَنَدًا ومَتنًا، كما يُشعِر بذلك سكوتُهُ عن البَيانِ المُشارِ إليه.

* أقُول هذا، مع أنَّني أعترِفُ له بالفَضل في هذا العِلم، وبأنَّه يَفعَلُ هذا الذي تمنَّيتُهُ له في كثيرٍ من الأحاديث التي يتكلَّمُ على أسانيدِها، ويُبيِّنُ ضَعفَها، فيُتبِعُ

ذلك ببيان الشَّواهد التي تُقَوّي الحديثَ. لكنَّ الأمر، كما قيل: كفى المرءَ نُبلا أن تُعدَّ معايِبُهُ» انتهَى.

* قلتُ: رحمةُ الله على شيخِنا! فوالله! لقد تَركت كلماتُهُ هذه أثرًا بعيد الغَور في نفسي، وكُنتُ في نَفسِي لأَقلَّ من أن يقُول شيخُنا هذا فيَّ، فالحمد لله على ما أنعَمَ.

* ولكنَّ الذي جَعَلنِي أُحجِمُ عن فِعل ذلك أنَّ المساحةَ المَسمُوحةَ لي في «مجلَّة التَّوحيد» لا تَفِي بهذا، وكان يأتيني في الشَّهر الواحد أكثرُ من مئتي سُؤالٍ عن دَرَجة الأحاديث، فلا أستطيعُ أن أُجيب إلا عن خَمسةٍ منها أو ستَّةٍ، ورُبَّما أجبتُ عن حديثٍ واحدٍ دَعَت الحاجةُ إلى بسط الكلام عنه.

* وقد زِدتُ في الكلام عن الأحاديث في هذا الكتاب زياداتٍ كثيرةً، ولم أتمكَّن من فِعل ذلك في كثيرٍ من المواضع؛ نَظَرًا لمَرَضِي وقِلَّةِ جَلَدِي على البحث، وفي النَّفس غُصَّةٌ من هذا، وإنِّي لأرجُو إن عافاني اللهُ تعالى أن أزيدَ المَقامَ بَسطًا في بعض الأحاديثِ التي اختَلَفَت فيها أنظارُ النُّقَّاد، فلعلَّ ذلك يكونُ قريبًا. والحمدُ لله على كلِّ حالٍ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٢/ ربيع أول/ ١٤١٩

[الألباني والاحتجاج بالضعيف]

* ... ومن الغرائب أنَّ أحد تَلامِذَةِ هؤُلاء الغُمارِيِّين من أهل عَصرِنا، وممَّن ابتُلِيَت مِصرُ بأنَّهُ صار مُفتيًا لها، ادَّعَى أنَّ الذي زَعَم أنَّ الضَّعيفَ لا يُعمَلُ به مُطلقًا هو الشَّيخُ الألباني، وزَعَمَ - وهو شافعيُّ المَذهَب - أنَّ الإمامَ الشَّافعيَّ كان يَحتَجُّ بالحديثِ الضَّعيف في الحَلال والحَرام، وكذلك سائرُ الأئِمَّةِ المُحَدِّثين كأبي داوُدَ، والنَّسائِيِّ، والتِّرمِذِيِّ، وغَيرِهِم بغَيرِ نكيرٍ من أحدٍ عَلَيهِم، وهو كاذبٌ في كُلِّ هذا، كما بيَّنتُه في «قَطعِ الأبهَر من المُفتِي وشَيخِ الأَزهَر» -

وأعني بشيخ الأَزهَرِ الدُّكتورَ مُحمَّد سَيِّد طنطاوي - وكتبتُ منه مُجَلَّدَةً.

* لكنَّني في هذه العُجَالَةِ سَأَذكُرُ كلامًا للإمام الشَّافعِيِّ خاصَّةً، تَوَقَّفَ عن العَمَل بالحديثِ لأنَّهُ لم تَثبُت صِحَّتُه، فلو كان يحتَجُّ بالضَّعيف كما يَزعُم هذا الكاذبُ، فما الذي جَعَلَهُ يتوقَّفُ عن الأَخذِ بالحديثِ؟!

* وكنتُ قرأتُ قديمًا في «فَتح الباري» أنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ جَمَعَ هذه الأحاديثَ في كتابٍ سمَّاه - على ما أَذكُر - «المِنحَة فيما علَّقَ الشَّافِعِيُّ فيه الحُكمَ على الصِّحَّة»، ولم أَرَهُ ولا أَظُنُّهُ طُبِعَ، وحَفَّزَني هذا إلى النَّظَر في كتاب «الأُمِّ» للشَّافِعِيِّ، واستَخرَجتُ منه عِدَّة مواضعَ ممَّا علَّق الشَّافِعِيُّ القولَ به على ثُبُوت الحديثِ، وسأذكُرُه آنفًا إن شاء اللهُ تعالى.

* [تراجع هذه المواضع في ترجمة الشافعي]. . . . الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/ ١٤١٨

[أدب وتواضع الألباني رحمه الله]

* لستُ أنسى ما وقَعَ لي مع شيخنا الإمام حسنةِ الأيام، ناصر الدين الألباني، [رحمه الله تعالى]، لمَّا أهديته «كتاب البعث» لابن أبي داود، وكان الناشر كتبَ على لوحة الكتاب «خرّج أحاديثه الشيخُ الحُوينيّ السّلفيّ»، قال لي: ما هذا؟ وأشار إلى كلمة «الشيخ»، فاعتذرتُ عنها بأنها ليست من صنعي، فأنكرها عليَّ، ووالله لقد عظُمَ الشيخُ بعدها في عيني وقد كان - قبل - مكانُهُ في القلب كذلك منِّي، وحسبُك أنه مع شهادة النابهين له بالإمامة في هذا الفنّ، لم يكتب على لوحة كتبه إلا اسمه المُجرّد، مع أنَّ غيره ممن قولُهُم بجانب قوله كصريرِ بابٍ، أو طنين ذُبابٍ، يَكتُبُ على كتبه: «تأليف الإمام الحافظ الفقيه الأصولي النظار المُجتهد. .» زاعمًا أنه من التحدُّث بنعمةِ الله تعالى وهُنا تزلُّ الأقدام وتكْثُرُ الأوهام. . بذل الإحسان ٢/ ١١-١٢

[صالح بن رستم المزني؛ عمل الألباني بالحديث]

* وحسَّن له هذا الحديث [يعني: حديث حسَّانة المزنية] شيخُنا أبوعبدالرحمن الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» (٢١٦)، وقد ذكر أنه حقق القول في هذا الحديث، فلما ثبتَ عنده سمَّى به ابنةً له، فرحمةُ الله عليه، ما كان أتبَعَهُ للسنة. نبيه ١١/ ١٤٥/ ٢٢٧٥

[معاذ بن عوذالله القرشي]:

* قال شيخنا الألباني -حفظه الله- في الصحيحة (٣/ ١٦٧): ومعاذ بن عوذالله، لم أجد له ترجمة.

* قُلْتُ: ترجم له ابنُ حبان.. وعُذْر الشيخ أيَّده الله أنَّ كتاب ابن حبان لم يكن طُبع بعد، ولو وقع قصير القامة على هذا الموضع لشنَّع به على الشيخ، وقد وقع مثل هذا، حتى من بعض من يعظم الشيخ، وقد وقفت لبعضهم على كلام يترفع عن اقترافه من له ذوق وأدبٌ رزقنا الله الحلم وأناة. التسلية/ رقم ٩١

[حديث: لا تصوموا يوم السبت..]

* ذهب جماعةٌ من أهل العلم قديمًا وحديثًا إلى تقوية ذلك الحديث. ومن آخرهم شيخُنا محدث الزمان ناصرُ الدين الألبانيُّ رحمه الله تعالى.

* ولم يذهب واحدٌ ممن صححوا الحديث إلى القول بظاهره ما خلا شيخنا رحمه الله تعالى، فإنه أفتى بظاهره، وناظر عليه...

* وراجع لزامًا ما تقدم في صفحة (٦٦)، باب موارد المعجم. كتاب: «الثمر الداني في الذب عن الألباني». تنبيه ١١/ رقم ٢٣٣٥

[حديث: اعلم أنك لن تتقرب إلى الله بأعظمَ مما خرج منه - يعني القرآن]:

* صححه شيخُنا أبوعبدالرحمن الألباني حفظه الله ومتع به في «الصحيحة»

(٩٦١)، وحقه أن يحول إلى «الضعيفة» والله الموفق.

* [تنبيه]: ثم رأيت الشيخ حفظه الله تراجع عن تصحيح الحديث في الطبعة الجديدة من «الصحيحة»، ثم قال: «ولهذا فقد نقلت الحديث إلى الكتاب الآخر (١٩٥٧) فأسأله تعالى أن يغفر لي ذنبي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، إنه هو البر الكريم التواب الرحيم» اهـ.

* وهذا التراجع دالٌ على فضله وكمال علمه وتواضعه وحلمه، جزاه الله خيرًا. التسلية/ رقم ١٣٠

[حديث معاذ بن جبل ﷺ، مرفوعًا: **الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله لما يُرضي رسولَ الله. منكرٌ]**

* وقال الحافظ ابن كثير ﷺ: «إسناده جيدٌ». وكذلك قال ابن القيم ﷺ في «إعلام الموقّعين»، وفي تجويدهما نظرٌ.

* وقد حقق نكارة الحديث شيخُنا محدثُ العصر أبوعبدالرحمن الألباني [رحمه الله تعالى] في بحثٍ نفيسٍ ماتعٍ، أودعه في «الضعيفة» (٨٨١)، فأغنانا عن تتبع طرقه وتحريرها، فأنا أنقله هنا لنفاسته، وليطلع عليه من لم يقف على كتاب الشيخ..

* [راجع له ترجمة: الحارث بن عَمرو الثقفي] التسلية/ رقم ٥

[حديث: يُوسُف ابن المَاجِشُّون، عن أبيه، عن عاصمِ بنِ عُمَر بنِ قَتادَةَ، عن جَدَّتِهِ رُمَيثَةَ، قالت: **سمعتُ رسول الله ﷺ - ولو أشاءُ أن أُقَبِّلَ الخاتَمَ الذي بين كَتِفَيه لقُربي مِنهُ لفعلتُ - وهو يقُولُ لسعدِ بنِ مُعاذٍ يومَ ماتَ: «اهتزَّ عرشُ الرَّحمن»]**

* قال شيخُنا الألبانيُّ في «ظِلال الجَنَّة» (١/ ٢٤٨): «فيه يُوسُف ابنُ المَاجِشُّونَ، عن أبيه. ولم أَعرِفهُما».

* قلتُ: ما زلتُ أتعَجَّبُ من هذا الوَهمِ، وكيفَ وقَع للشَّيخ - حفظه الله .؟! فإنَّ يُوسُفَ ابن المَاجِشُونَ هو يُوسُف بنُ يعقُوبَ بنِ أبي سَلَمَة المَاجِشُونُ، وهُو من رجال الشَّيخَين.

* وأبوهُ يعقُوبُ بنُ أبي سَلَمة مِن رجال مُسلِمٍ، وروايَتُهُ عن عاصمِ بنِ عُمَر بنِ قتادَةَ ثابتةٌ في «التَّهذيب».

* وقال الذَّهَبيُّ في «السِّيَر» (١/ ٢٩٣): «إسنادُهُ صالحٌ»!! وكذا قال في «العُلُوّ» (ص/ ٧١) وزاد: «صحَّحَهُ ابنُ مندَهْ».

* ولعلَّ الذي دَفَعَ الشَّيخَ إلى عدم التَّفتيش هو قَولُ الذَّهبِيِّ الذي يُشعِر أنَّ في بعضِ رِجالِ السَّنَد جهالةً أو ضعفًا. وعلى كُلِّ حالٍ، فالسَّندُ حَسَنٌ. والله أعلم.
الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤

[بونٌ شاسعٌ بين أن يُطبع الكتاب في حياة مؤلفه وبين أن يطبع بعد وفاته]

[حديث: «أنَّ الله تجاوز لأمَّتي عمَّا حدثت به أنفُسَهَا ما لم تعمل به أو تكلم به» عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن عمران بن حصين ﵁ مرفوعًا]

* اختلف الرواةُ على قتادة في إسناده على سبعة ألوان.

* اللون الأول: منهم من يرويه عنه، عن زُرَارة بن أوفى، عن عمران.

* اللون الثاني: ومنهم من يرويه عنه، عن زرارة، عن ابن أبي أوفى.

* اللون الثالث: ومنهم من يرويه عنه، عن أنس.

* اللون الرابع: منهم من يرويه عنه، عن زرارة، عن أبي هريرة.

* اللون الخامس: منهم من يرويه عنه، عن زرارة، عن النبيّ ﷺ مرسلًا.

* اللون السادس: منهم من يرويه عنه، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

* اللون السابع: منهم من يرويه عنه، عن زرارة، عن ابن عباس.

* وهذا اختلافٌ شديدٌ على قتادة.

* وقد زيَّفَ أهلُ العلم كلَّ الوجوه، ما عدا الوجه الرابع الذي يرويه: قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، وهو الوجه الذي تتابع الثقات عليه، فقد رواه عن قتادة عُيونُ أصحابه، منهم: هشام الدستوائي..، ومسعر ابن كدام..، وسعيد بن أبي عروبة..، وهمام بن يحيى..، وشيبان ابن عبدالرحمن..، وأبوعوانة..، وحماد بن سلمة..، وأبان بنُ يزيد..

* [وقد توبع قتادة: تابعه يونس بنُ عبيد فرواه، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة مرفوعا به. وفي سنده سالم بنُ نوح، وهو مختلفٌ فيه.

* وقد رواه عطاء بنُ أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعا. ووقع اختلافٌ في سنده.

* ورواه الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا. وأعله البزار بعدم سماع الأعمش عن من الأعرج.

* وفي حديث مسعر عن قتادة، في بعض طرقه] رواه وكيع بنُ الجراح، قال: ثنا هشام الدستوائي ومسعر بنُ كدام، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة - قال هشام: قال رسول الله ﷺ، ووقفه مسعر - قال: «إن الله ﷻ تجاوز لأمتي.. الحديث». أخرجه أحمد (٢/ ٤٨١) هكذا.

* فنظر في سياق أحمد: شيخُنا الألباني - رحمه الله تعالى -، فقال في «صحيح أبي داود» (٦/ ٤١٢): «في هذا نظرٌ، فقد أخرجه أحمد، عن يزيد بن هارون. والحميدي وعنه البخاريّ، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بلفظ «قال رسول الله ﷺ». فلعلَّ قوله: «وقفَه» تحرَّفَ على بعض الرُّواة، والصواب: «رفعه»، فقد رواه هكذا البخاريُّ، قال: ثنا خلاد بنُ يحيى: ثنا مسعر بسنده،

عن أبي هريرة يرفعه. ويشهد له أنه رواه جمعٌ آخر عن قتادة مرفوعًا.. «انتهى.

* قلتُ: رضي الله عنك! ففي هذا النظر الذي رأيتَهُ نظرٌ! ولم يقع تصحيفٌ من الرواة، إذ السياق يأباهُ، ولو كان الأمر كذلك لم يكن لقوله: «رفعه» معنىً، إذ أنَّ الإمامَ أحمدَ أراد أن يشيرَ إلى اختلاف هشام ومسعر في خصوص رواية وكيع عنهما، فقال: إنَّ هشامًا رفعه إذ قال فيه: «قال رسول الله ﷺ». فلو أنه قال: ورفعه مسعر فأيُّ فائدةٍ تكونُ في هذا التطويل، ورواية مسعِر ترجعُ إلى رواية هشام؟

* نعم! إنَّ صنيع مسلمٍ يؤيد نظرَ الشيخِ رحمه الله، فقد قال في «صحيحه»: حدثني زهير بنُ حرب: ثنا وكيعٌ: ثنا مسعرٌ وهشامٌ. (ح) وحدثني إسحاق بنُ منصور: أخبرنا الحسين بنُ عليّ، عن زائدة، عن شيبان جميعًا، عن قتادة بهذا الإسناد مثله.

* هكذا روايةُ مسلمٍ، ومعنى صنيعه أنَّ وكيعًا رفعه عنهما جميعًا، فإمَّا أن يكون مسلمٌ تساهلَ، فحمل رواية مسعر على رواية هشام، أو يكون زهير بن حرف خالف أحمد في سياقه، وأحمد أوثق من زهير - مع جلالة زهير وثقته -، وتفريقه بين رواية هشام ومسعر يدلُّ على ضبطه.

* ويؤيده إسحاق بنُ راهُويه - الجبل الأشم - فإنه أخرجه في «مسنده» (٧)، قال: أخبرنا وكيعٌ: نا مسعرٌ، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة، مثله، ولم يرفعه.

* ويؤيده أيضا أنَّ الدارقطنيَّ سُئِلَ - كما في «العلل» (٨/ ٣١٤-٣١٥) - عن هذا الحديث، فقال: «رواه مسعرٌ عن قتادة، واختلف عنه. فرواه خلاد بنُ يحيى، وابنُ عيينة، ويزيد بنُ هارون، والقاسم بنُ معن، وعبدالله بنُ إدريس، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة مرفوعًا. ورواه وكيعٌ

عن مسعر موقوفاً على أبي هريرة». انتهى.

* فهذا كله يدلُّ على صحة ما وقع في «المسند»، والحمد لله تعالى.

* وهناك احتمالٌ ثالثٌ: وهو أن يكون مسعرٌ رواه على الوجهين، وتلقاه عنه وكيعٌ هكذا.

* ولعل شيخنا رحمه الله لو أُتيحَ له تهيئة «صحيح أبي داود» للطبع لتنبَّه إلى هذا، وهناك بونٌ شاسعٌ بين أن يُطبعَ الكتابُ في حياة مؤلفه، وبين أن يُطبعَ بعد وفاته، فقد يبدو للمؤلف أن يُغيِّرَ شيئًا في كتابه، أو يضرب عليه، فلا يفعل ذلك رجاءَ أن يرجعَ إليه فيُصلِحَهُ، فلا يمحُوه أو يشطبُهُ من كتابه لأنه يعرفُهُ، ثم يأتي بعد ذلك - أي بعد وفاة المؤلف - من يريد أن يطبعَ كتابه فلا يرى شطبًا أو محوًا، فيطبعَهُ كما هو، فيظنُّ أنَّ هذا رأيُ مؤلِّفَهُ وخُلاصةُ فكره، ولا يكون الأمر كذلك، لا سيما ولم يُشر الشيخُ رحمه الله في كتابٍ من كتبه التي طُبِعَت مؤخرًا في حياته - فيما أعلم - إلى أنه يُهَيِّءُ «صحيح أبي داود» للطبع؛

* وكذلك ينبغي التريُّث في شنِّ الغارة على الشيخ إذا وُجِدَ في كُتُبِهِ التي طبعت بعد وفاته خَللٌ، لا سيما التي لم يُشر إلى قُربِ طبعِهَا، لما عُرِفَ عنه من دقَّةِ المراجعة لكُتُبِهِ التي كان يطبعها.

* نعم! يُتَعَقَّبُ فيما أخطأ فيه، حتى لا يظنَّ ظانٌّ أنَّ خطأَهُ صوابٌ، ولكن لا يُشغَّبُ عليه. والله أعلم. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

[دفاع الألباني عن السنة: حديث إذا وقع الذباب]

* وقال شيخُنا الألبانيُّ رحمه الله، بعد أن صحَّح الحديثَ في «الصَّحيحة» (٣٨):

* «فقد ثَبَتَ الحديثُ بهذه الأسانيدِ الصَّحِيحَةِ، عن هؤلاء الصَّحابة الثَّلاثة: أبي هُريرَة وأبي سعيدٍ وأنَسٍ، ثُبوتًا لا مجال لرَدِّه ولا للتَّشكِيكِ فيه. كما ثَبَت صدقُ أبي هُريرَة في روايتِهِ إيَّاه عن رسُول الله ﷺ، خِلافًا لبعض غُلاة الشِّيعةِ من

المُعاصِرين، ومَن تَبِعه من الزَّائِغين، حيثُ طَعَنُوا فيه ط لرِوَايِته إيَّاه، واتَّهَمُوه بأنَّهُ يَكذِبُ فيه على رسُول الله ﷺ، وحَاشَاهُ مِن ذلك.

* فهذا هو التَّحقِيقُ العِلميُّ يُثبِتُ أنَّهُ بريءٌ مِن كلِّ ذلك وأنَّ الطَّاعِنَ فيه هو الحقيقُ بالطَّعن فيه، لأنَّهُم رَمَوا صحابِيًّا بالبُهتِ، ورَدُّوا حديثَ رسُولِ الله ق لمُجرَّد عدم انطِبَاقِه على عُقولِهم المريضة!

* وقد رَوَاهُ عنه جماعةٌ من الصَّحابَة كما علِمتَ. وليت شِعرِي! هل عَلِمَ هؤُلاء بعدم تفرُّد أبي هُريرَة بالحديثِ، وهو حُجَّةٌ ولو تفرَّدَ، أَم جَهِلُوا ذلك.

* فإن كان الأَوَّلُ فلماذا يتَعَلَّلُون بِرِوايَة أبي هُريرَة إيَّاه، ويُوهِمُون النَّاس أنَّه لم يُتابِعهُ أحدٌ من الأصحاب الكِرامِ؟! وإن كان الآخَرُ فهلَّا سَأَلُوا أهلَ الاختصاصِ والعِلمِ بالحَدِيث الشَّريف؟ وما أحسنَ ما قِيل:

فإن كُنتَ لا تَدرِي فتِلكَ مُصِيبَةٌ وإن كُنتَ تَدرِي فالمُصِيبَةُ أعظَمُ

* ثُمَّ إنَّ كثيرًا من النَّاس يَتَوَهَّمُون أنَّ هذا الحديثَ يُخالِفُ ما يُقرِّره الأطبَّاءُ، وهو أنَّ الذُّبَاب يَحمِلُ بأطرَافِهِ الجراثِيمَ، فإذا وَقَع في الطَّعَام أو في الشَّراب عَلِقَت به تِلكَ الجَرَاثِيم. والحقِيقَةُ أنَّ الحديثَ لا يُخالِفُ الأطباءَ في ذلك، بل هُو يُؤَيِّدُهم، إذ يُخبِرُ أنَّ في أحد جَناحَيه داءً، ولكنَّهُ يَزِيدُ عليهم فيقُولُ: «وفي الآخر شِفاءً» فهذا ممَّا لم يُحِيطُوا بعِلمِه، فوَجَبَ عليهم الإِيمانُ به إن كانُوا مُسلِمِين، وإلا فالتَّوقُّفُ إذا كانوا مِن غَيرِهم إن كانُوا عُقَلاءَ عُلماءَ! ذلك لأنَّ العِلمَ الصَّحيح يَشهَدُ أنَّ عَدَم العِلمِ بالشَّيءِ لا يَستَلزِمُ العِلم بعَدَمِه.

* نقُولُ ذلك، على افتراض أنَّ الطِّبَّ الحديثَ لم يَشهَد لهذا الحديثِ بالصِّحَّة.

* وقد اختَلَفَت آراءُ الأطبَّاء حولَهُ، وقرأتُ مقالاتٍ كثيرةً في مجلَّاتٍ مُختَلِفةٍ، كلٌّ يُؤيِّدُ ما ذَهَب إليه تأييدًا أو رَدًّا.

* ونحنُ بصِفَتِنا مُؤمِنِين بصِحَّة الحديث، وأنَّ النبيّ ﷺ ما يَنطِقُ عن الهَوَى، إن هُو إلا وحيٌ يُوحَى، لا يَهُمُّنا كثيرًا ثُبوتُ الحديثِ مِن وِجهَةِ نظر الطِّبِّ؛ لأنَّ الحديثَ بُرهانٌ قائمٌ في نِفسِه، لا يحتاجُ إلى دَعمٍ خارِجِيٍّ.

* ومع ذلك، فإنَّ النَّفسَ تزدادُ إيمانًا حين تَرَى الحديثَ الصَّحيحَ يُوافِقُهُ العلمُ الصَّحيحُ. ولذلك، فلا يَخلُو من فائدةٍ أن أَنقُل إلى القُرَّاء خُلاصَة مُحاضَرةٍ ألقاها أحدُ الأطبَّاء في جمعيَّة الهِدايَة الإسلاميَّة في مِصر، حولَ هذا الحديثِ، قال:

* «يَقَعُ الذُّبابُ على الموادِّ القَذِرة، المَملُوَّة بالجَرَاثيم التي تَنشَأُ منها الأمراضُ المُختَلِفَةُ، فيَنقلُ بعضَها بأطرافِهِ، ويأكُلُ بعضًا، فيتكوَّنُ في جِسمِه من ذلك مادَّةٌ سامَّةٌ، يُسمِّيها عُلماءُ الطِّبِّ بـ «مُبعِد البِكتِريَا»، وهي تَقتُل كثيرًا من جَراثِيم الأمرَاض. ولا يُمكِنُ لتلك الجراثيمِ أن تَبقَى حيَّةً، أو يَكُونُ لها تأثيرٌ في جسم الإنسان في حال وُجُود مُبعِد البِكتِريا. وأنَّ هُناك خاصيَّةً في أحد جَناحَي الذُّبَاب، هي أنَّهُ يُحوِّلُ البِكتِريا إلى ناحيته. وعلى هذا، فإذا سَقَط الذُّبَاب في شرابٍ أو طَعَامٍ، وأَلقَي الجراثيمَ العَالِقَةَ بأطرافِهِ في ذلك الشَّراب، فإنَّ أقرَبَ مُبيدٍ لتلك الجَراثِيمِ، وأوَّلَ واقٍ منها هو مُبعِدُ البِكتِريا، الذي يَحمِلُه الذُّباب في جَوفِه قريبًا مِن أحد جَناحَيه. فإذا كان هُناك داءٌ فدَوَاؤُه قريبٌ منه، وغَمسُ الذُّباب كُلِّه وطرحُهُ كافٍ لقتل الجَراثِيم التي كانَت عَالِقَةً، وكافٍ في إبطال عَمَلِها».

* وقد قرأتُ قديمًا في هذه المجلَّة بحثًا ضَافِيًا في هذا المَعنَى، للطَّبيب الأُستاذ سعيد السِّيُوطِيّ (مُجلَّد العام الأوَّل)، وقرأتُ في مُجلَّد العام الفَائِت (ص٥٠٣)، كلمةً للطَّبِيبَين محمُود كمال، ومُحمَّد عبدالمُنعِم حُسين، نقلًا عن مَجلَّة الأزهَر.

* ثُمَّ وقفتُ على العَدَد (٨٢) من «مجلَّة العربيِّ» الكُويتيَّة (ص١٤٤)، تحت عُنوان: «أنتَ تسألُ، ونحنُ نُجيبُ»، بقلم المدعُو عبدالوَارِث كبير، جوابًا له على سؤالٍ عمَّا لهذا الحديثِ من الصِّحَّة والضَّعف؟ فقال:

* «أمَّا حديثُ الذُّبَاب، وما في جَناحَيه من داءٍ وشِفاءٍ، فحديثٌ ضعيفٌ، بل هُو عقلًا حديثٌ مُفتَرًى. فمِنَ المُسَلَّم به أنَّ الذُّبَاب يَحمِلُ من الجَرَاثِيم والأَقذَار... ولم يَقُل أحدٌ قَطُّ أنَّ في جناحَي الذُّبابَة داءً، وفي الآخَر شفاءً، إلا مَن وَضَع هذا الحديثَ أو افتَرَاه، ولو صحَّ ذلك لكَشَفَ عنه العِلمُ الحديثُ الذي يَقطَعُ بمَضارِّ الذُّبَاب، ويحُضُّ على مُكافَحتِه».

* وفي الكَلام -على اختِصَارِه- من الدَّسِّ والجَهل ما لابُدَّ من الكَشف عنه، دِفاعًا عن حديث رسول الله ﷺ وصيانَةً له من أن يَكفُر به مَن قد يغتَرُّ بزُخرُف القَول!

* فأقول: أوَّلا: لقد زَعَم أنَّ الحديثَ ضعيفٌ، يعني: من النَّاحيةِ العِلميَّةِ الحَدِيثيَّةِ بدليل قَولِه: «بل هُو عقلا حديثٌ مُفترًى».

* وهذا الزَّعمُ واضحُ البُطلانِ، تَعرِفُ ذلك ممَّا سَبَق مِن تخريج الحَدِيثِ من طُرُقٍ ثلاثٍ عن رسُول الله ﷺ، وكُلُّها صحيحةٌ. وحَسبُكَ دليلا على ذلك أنَّ أحدًا مِن أهل العِلمِ لم يَقُل بضعف الحَدِيث كما فَعَل هذا الكَاتِبُ الجريءُ!

* ثانيًا: لقد زَعَم أنَّهُ حديثٌ مُفترًى عقلا! وهذا الزَّعمُ ليس وُضُوحُ بُطلانِهِ بأقلَّ مِن سابِقِه؛ لأنَّهُ مُجرَّد دعوى لم يَسُق دليلا يُؤَيِّدُه به سوى الجَهلَ بالعِلم الذي لا يُمكِنُ الإحاطةُ به، ألستَ تَرَاهُ يقولُ: «ولم يَقُل أحدٌ... ولو صحَّ لَكَشَفَ عنه العِلمُ الحديثُ...»؟!

* فهل العِلمُ الحديثُ -أيُّها المِسكينُ!- قد أحاطَ بكُلِّ شيءٍ عِلمًا، أم أنَّ أهلَهُ الذين لم يُصابوا بالغُرُور - كما أُصِيبَ مَن يُقَلِّدُهم منَّا - يقُولُون: إنَّنا كُلَّما

ازدَدنَا عِلمًا بما في الكَونِ وأَسرَارِه، ازدَدنَا معرفةً بجَهلِنَا، وأنَّ الأمر بحَقٍّ كما قال اللهُ تبارَك وتَعالَى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.

* وأمَّا قولُه: «إنَّ العِلمَ يَقطَعُ بمَضارِّ الذُّباب، ويحُضُّ على مُكافَحَتِه»، فمُغالَطةٌ مكشُوفَةٌ؛ لأنَّنا نقُول: إنَّ الحديثَ لم يَقُل نقيضَ هذا، وإنَّما تحدَّثَ عن قضيَّةٍ أُخرَى، لم يَكُن العلمُ يَعرِفُ مُعالَجَتها، فإذا قال الحديثُ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبابُ...» فلا أحدٌ يَفهَمُ -لا مِنَ العَرب ولا من العَجَم، اللَّهمَّ إلا العجم في عُقُولِهم وأَفهَامِهِم- أنَّ الشَّرعَ يُبارِكُ في الذُّباب ولا يُكافِحُه!

* ثالثًا: قد نَقَلنَا لك فيما سَبَق ما أثبَتَهُ الطِّبُّ اليوم، من أنَّ الذُّباب يَحمِلُ في جَوفِه ما سَمَّوهُ بـ «مُبعِد البِكتِريا» القاتِل للجَراثِيم. وهذا، وإن لم يَكُن مُوافِقًا لما في الحديثِ على وجه التَّفصِيل، فهُو في الجُملَة مُوافِقٌ لما استَنكَرَهُ الكاتبُ المُشارُ إليه وأمثالُهُ من اجتِمَاع الدَّاء والدَّوَاءِ في الذُّباب.

* ولا يَبعُد أن يأتِي يَومٌ تَنجَلِي فيه مُعجِزَةُ الرَّسول ﷺ في ثُبُوت التَّفاصِيلِ المُشارِ إِلَيها عِلميًّا، ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ﴾.

* وإنَّ مِن عجِيبِ أَمرِ هذا الكاتِبِ وتَنَاقُضِه، أنَّه في الوَقت الذي ذَهَب فيه إلى تَضعِيفِ هذا الحديثِ، ذَهَب إلى تَصحِيح الحديثِ: «طَهُورُ الإِناءِ الذي يَلِغُ فيه الكلبُ أن يُغسَل سبعَ مرَّاتٍ إحداهُنَّ بالتُّراب»، فقال: «حديثٌ صحيحٌ مُتَّفَقٌ عليه». فإنَّهُ إذا كانت صِحَّتُهُ جاءَت من اتِّفاق العُلماء أو الشَّيخَين على صِحَّته، فالحديثُ الأوَّلُ أيضًا صحيحٌ عند العُلماء بدُون خلافٍ بَينَهُم، فكيف جازَ له تَضعِيفُ هذا وتَصحِيحُ ذاك؟!

* ثُمَّ تأوَّلَهُ تأويلا باطِلا يُؤَدِّي إلى أنَّ الحديثَ غيرُ صحيحٍ عندَهُ في مَعنَاه؛ لأنَّهُ ذَكَر أنَّ المَقصُودَ من العَدَد مُجرَّدُ الكَثرَةِ، وأنَّ المَقصُودَ من التُّراب هو استِعمالُ مادَّةٍ مع الماء مِن شأنِهَا إزالَةُ ذلك الأَثَر!

* وهذا تأويلٌ باطلٌ، بَيِّنُ البُطلان، وإن كَانَ عَزَاهُ للشَّيخ مَحمُود شَلْتُوت -عفا الله عنه.

* فلا أَدرِي أيَّ خَطايَاهُ أَعظَمُ، أَهُوَ تضعيفُهُ للحديث الأوَّلِ، وهو صحيحٌ، أم تأوِيلُهُ للحديث الآخَر وهو تأويلٌ باطلٌ!

* وبهذه المُناسَبة، فإنِّي أَنصَحُ القُرَّاءَ الكِرامَ بأن لا يَثِقُوا بكُلِّ ما يُكتَب اليوم في بَعض المَجلَّات السَّائِرَةِ، أو الكُتب الذَّائِعَة، من البُحُوث الإسلاميَّة، وخُصُوصًا ما كان مِنهَا في علم الحَدِيث، إلا إذا كانَت بِقَلَم من يُوثَق بدِينِه أوَّلا، ثُمَّ بعِلمِه واختِصاصِه فيه ثانيًا، فقد غَلَب الغُرورُ على كثيرٍ من كُتَّاب العصر الحَاضِر، وخُصُوصًا من يَحمِلُ منهم لقبَ «الدُّكتور»! فإنَّهُم يكتُبُون فيما ليس من اختِصَاصِهم، وما لا عِلمَ لهم به. وإنِّي لأَعرِفُ واحدًا من هؤلاء، أَخرَجَ حديثًا إلى النَّاس كِتابًا جُلُّه في الحديث والسِّيرَة، وزَعَم فيه أنَّهُ اعتَمَد فيه على ما صحَّ من الأحاديثِ والأخبَارِ في كُتب السُّنَّةِ والسِّيرَة! ثُمَّ هو أورَد فيه من الرِّوايَات والأحَادِيث ما تفرَّد به الضُّعَفاء والمَترُوكُون والمُتَّهَمُون بالكَذِب من الرُّوَاة، كالوَاقِدِيِّ وغيرِه، بل أورَد فيه حديثَ: «نَحنُ نَحكُمُ بالظَّاهر، والله يتولَّى السَّرائر»، وجَزَم بنِسبَتِه إلى النبيِّ ﷺ، مع أنَّه ممَّا لا أَصلَ له عنه بهذا اللَّفظ، كما نبَّهَ عليه حُفَّاظُ الحديث، كالسَّخَاوِيِّ وغيرِه.

* فاحذَرُوا أيُّها القُرَّاء أمثالَ هؤُلاء. والله المُستَعان» انتهَى.

* [وانظر بقية الدفاع عن هذا الحديث في ترجمة أحمد شاكر والخطابي وابن القيم]

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩

٥٠٦٢- **الأوزاعي**: هو عبدالرحمن بن عَمرو بن يُحمد، أبوعَمرو.

* قال عمرُو بنُ عليٍّ الفلاسُ: حديثُ الشَّامِيِّين كلِّهم ضعيفٌ، إلا نفرًا منهم

الأَوزَاعِيُّ، وعبدالرَّحمن بنُ ثابت بن ثَوبان. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام وفقيهُهُم. حديثه في الكتب الستة، وفي دواوين الإسلام. وقد أطبق الجمعُ على توثيقه والاحتجاج بحديثه.

* قال أبومسهر: «ما رئُي الأوزاعي باكيًا قط، ولا ضاحكًا حتى تبدو نواجذُه، وإنما كان يبتسم أحيانًا كما روى في الحديث، وكان يُحيِ الليل صلاة وقرآنًا، وبكاءً. وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت أنَّ أمه كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقد موضع مصلاه، فتجده رطبًا من دموعه في الليل»!

* وروى ابنُ أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ص١٨٥) بسنده إلى عبدالحميد بن أبي العشرين، قال: «قلتُ لمحمد بن شأبور: أنشدك الله ومقامك بين يديه لقيت أفقه في دين الله من الأوزاعي؟ قال: اللهم لا. قال: قلتُ: فأورع منه؟ قال: لا. قلتُ: فأحلم منه؟ قال: لا. وكان مالك شديد التعظيم له، وأخذ الثوري بخطام دابته، يسُلُّه من الزحام!». فهذا والله من بركة العلم والعمل به.

* وروى ابنُ أبي حاتم (ص٢١٠)، بسنده الصحيح، أنَّ رجلًا قال لسفيان الثوري: يا أبا عبدالله رأيتُ كأنَّ ريحانة قلعت من الشام - أراه قال - فذهب بها في السماء. قال سفيان: إنْ صدقت رؤياك، فقد مات الأوزاعيُّ! فجاءه نعيُ الأوزاعي في ذلك سواء.

* ومن غرر كلامه: «عليك بآثار من سلف، وإنْ رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإنْ زخرفوه لك بالقول، فإنَّ الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم».

* وقال أيضًا: «ما أكثر عبدٌ ذكر الموت، إلا كفاه اليسير من العمل، ولا عرف عبدٌ أنَّ منطقه من عمله، إلا قل لغطُهُ».

* وكان قوالًا للحق، آمرًا بالمعروف، وله مواقف محمودة مع بعض الولاة الظلمة، فرحم الله الأوزاعي ورضي عنه، وأين في الناس مثل الأوزاعي؟!.

* وقد أفرد له شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر الحنبليّ كتابًا في ترجمته سمَّاهُ: «محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي». ذكر فيه الكثير الطيب عن الإمام رحمه الله. بذل الإحسان ٢/ ٦١-٦٢

* الأوزاعي: إمام أهل الشام. قال فيه مالك: «لا زال أهلُ الشام بخير ما بقي فيهم الأوزاعيٌّ».

* وكان سفيان الثوري يُجِلُّهُ ويُعظمه، وأخذ بلجام بغلته، يسُلُّهُ من الزحام، وهو يقول: أوسعوا لبغلة الشيخ». تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٤

[الأوزاعي حُجَّةٌ]

* قال أبوزرعة الدمشقي: «قلت لابن معين، وذكرت له الحجة: محمد بن إسحاق منهم؟ قال: كان ثقة، إنما الحجة مالك، وعبيدالله بن عُمر، والأوزاعي، وسعيد بن عبدالعزيز». كشف المخبوء/ ٤٣

[سماع الأوزاعي من نافع مولى ابن عمر]

* قال ابنُ معين كما في «تاريخ الدوري» (٢/ ٣٥٤/ ٥٠١٧): «لم يسمع الأوزاعي من نافع، وقد سمع الأوزاعي من عطاء». انتهى.

* قال أبوعَمرو: قال شيخُنا: وقد صح سماع الأوزاعي من نافع.

* فأخرج البخاريُّ في «العيدين» (٢/ ٤٦٣)، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر. وابن ماجة (١٣٠٤)، قال: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم -هو دحيم- قالا: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبوعَمرو الأوزاعي، قال: أخبرني نافعٌ، عن ابن عُمر

أن النبيّ ﷺ كانت تركز له الحربة قدَّامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي.

* وأخرجه ابنُ ماجة أيضًا، قال: ثنا هشام بن عمار: ثنا عيسى يونس: ثنا الأوزاعي بهذا. فينبغي أن يكون هذا الإسناد حجة عليه. ورواية الأوزاعي عن نافع عزيزة، فلعل هذا هو الذي حمل ابن معين يقول ذلك. والله أعلم. تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[الأوزاعيّ في الزهريّ ليس بذاك]

* الأوزاعي: إمام أهل الشام، فقد سئل ابن معين عن روايته عن الزهريّ؟ فقال: «ثقةٌ، ما أقل ما روى عن الزهريّ».

* ونقل يعقوب بن شيبة عن ابن معين: «الأوزاعيّ في الزهريّ ليس بذاك».

* وقال يعقوب بن شيبة: «الأوزاعيُّ ثقةٌ ثبتٌ، وفي روايته عن الزهريّ خاصةً شيءٌ». تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠

[حديث الأوزاعي عن عبدالواحد بن قيس]

* عبدالواحد بن قيس: فيه مقال. ولكن قال ابنُ عدي: «أرجو أنه لا بأس به، لأن في روايات الأوزاعي عنه استقامة».. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢١٨

[مِنْ أصحاب الأوزاعي المختصين به]

* هقل بن زياد: كان كاتبًا للأوزاعي، وهو من أثبت الناس فيه. تنبيه ٢/ رقم ٥٣٥، مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤١٩

* هقل بن زياد كاتب الأوزاعي: ومن أثبت الناس فيه، كما قال أبومسهر، ومروان بن محمد، وابن عمار.. غوث المكدود ٣/ ٢٠٣ ح٩٢٨

* الأوزاعي: قال أحمد: «لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل».

* وسُئل أبومسهر عن أنبل أصحاب الأوزاعي قال: «الهقلُ بن زياد».

* وقال ابن عمار: «الهقلُ من أثبت أصحاب الأوزاعي». تنبيه ٩/ رقم ٢٠٤٤

* عبدالحميد بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي، وهو من المعدودين في أصحاب الأوزاعي، كما قال أبوزرعة الرازي، ولينه النسائي وغيره. مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ سنة ١٤٢٣

[مِنْ أصحابِ الأوزاعي المتكلم فيهم]

* يحيى بنُ عبدالله البابُلتِّي ابنُ امرأة الأوزاعي، تكلّم فيه النقاد، وصرّح ابنُ معين أنه لم يسمع من الأوزاعي، وخالفه أحمد في ذلك. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٧

* عَمرو بنُ هاشم البيروتي: من رجال ابن ماجة، قال ابن وارة: «ليس بذاك، كان صغيرًا حين كتب عن الأوزاعي». . غوث المكدود ١/ ١٦٧-١٦٨ ح١٧٣

* الوليد بن مسلم: . . . قال صالح بنُ محمد الأسدي الحافظُ: سمعتُ الهيثم ابن خارجة يقول: قلتُ للوليد بن مسلم:

«قد أفسدت حديث الأوزاعي. قال: كيف؟

قلتُ: تروي عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن الزهري، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، وغيرُك يُدخلُ بين الأوزاعي وبين نافع: عبدالله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري: إبراهيم بنَ مُرَّة، وقرة وغيرهما، فما يحملُك على هذا؟ قال: أُنبِّلُ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء. قلتُ: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء، وهؤلاء ضعفاء، أحاديثَ مناكيرَ، فأسقطتهم أنت، وصَيَّرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضُعِّفَ الأوزاعيُّ.

فلم يلتفتْ إلى قولي». انتهى.

فخشي الهيثم بنُ خارجة أن يُطعنَ على الأوزاعي مع ثقته وإمامته بسبب المناكير التي تنسبُ إليه، وهو بريءٌ منها إذا لم يتحقق الناقدُ مما فعله الوليد ابنُ مسلم. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٨٩. وراجع (محمد بن سليمان بن أبي داود).

[الأوزاعي وهشام الدستوائي في يحيى بن أبي كثير]

* قال أبوحاتم: «سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعيّ، والدّستوائي، أيهما أثبت في يحيى ابن أبي كثير؟ قال: الدّستوائي، لا تسأل عنه أحدًا، ما أرى الناس يروون عن أحدٍ أثبت منه، أمّا مثله فعسى!!، وأمّا أثبت منه فلا». . غوث المكدود ٣/ ٣١٥ ح١٠٦٢

٥٠٦٣- **البابلُتّي**: بموحدتين ولامٍ مضمومة، ومثناةٍ ثقيلة هو: يحيى بن عبدالله بن الضحاك [ابن بابلت أبوسعيد الحرّاني]. ابن امرأة الأوزاعيّ، طعنوا فيه وفي سماعه من الأوزاعيّ. بذل الإحسان ٢/ ١٠٨، تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٧

* قال أبوحاتم: «لا يُعتدُ به»، وضعَّفه أبوزرعة وآخرون.

* وقال ابنِ عديّ: له أحاديث صالحة تفرد ببعضها، وأثرُ الضعف على حديثه بيِّنٌ. تنبيه ١/ رقم ٤٩٥

* ضعيفٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٤٢ ح٤٥؛ كتاب البعث/ ١٠٦ ح٥٩؛ الأربعينية القدسية/ ٩١ ح٣٧

* تالفٌ التسلية/ رقم ١٢٩؛ متروكٌ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٥٨، ٢٢

[سماعه من الأوزاعي]

* تكلّم فيه النقاد وصرّح ابنُ معين أنه لم يسمع من الأوزاعي، وخالفه أحمد في ذلك. تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٧؛ تكلّم ابنُ معين وغيره في سماعه من الأوزاعي، وضعّفه آخرون. الأربعينية القدسية/ ٩١ ح٣٧

[حديثه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، مرفوعًا: **إذا كان سنةُ ستين ومائة كان الغرباء في الدنيا أربعةً**: قرآنٌ في جوف ظالم..]

* قال ابنُ حبان: «هذا بلا شك معمول». يعني: موضوع، وآفته البابلتي، فإنه ساقط الاحتجاج إذا تفرّد. وقال الدارقطنيُّ: «البليةُ في هذا الحديث من الراوي عن البابلتي لا منه». النافلة ج٢/ ٢٥٨، جُنَّةُ المُرتَاب/ ٥٣٣

* [تنبيه] في الأسانيد [يعني: أسانيد الطبراني في «المعجم الكبير» الأحاديث أرقام]: (١٣٦٠٥-١٣٦١٤) يحيى بن عبدالله البابلتي وأيوب بن نهيك وكلاهما ضعيفٌ، ويظهر كأنها نسخةٌ، فإن الطبراني رواها بسندٍ واحدٍ. التسلية/ رقم ٥٩

..... **الباغندي**: محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي

٥٠٦٤- **البخاريّ**: [محمد بن إسماعيل أبوعبدالله]. هو الجبل الأشم. تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٨؛ الجبل الأشم، والطود الشامخ، والعلم الباذخ ﷺ. التسلية/ رقم ١١٤؛ الإمام، إمام الصنعة، وحامل لوائها. بذل الإحسان ١/ ٣٦٩

* البخاري لم يلحق عبدالله بنَ نمير، فإنه ولد سنة (١٩٤) بينما توفي ابن نمير سنة (١٩٩). تفسير ابن كثير ج٣/ ٥٢

[**البخاري في «صحيحه» يعتمدُ على تفسير «ابن أبي نجيح»**]

* [يُراجع لذلك ترجمة: «ابن أبي نجيح» من الأبناء]

[**سكوت البخاري عن الراوي في «تاريخه» لا يُعدُّ توثيقًا**]

* ومما يدلُّ على أنَّ سكوتَ البخاريِّ لا يُعدُّ توثيقًا أنه كثيرًا ما يسكت عن الراوي ويجرحه غيره من أئمة الفن كأحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، بحيث يقنع الباحثُ أن هذا الراوي المجروح من قبل هؤلاء الأئمة لا يمكن أن يكون

ثقةً قطّ لا عند البخاري، ولا عند غيره.

* وقد يقول المعترضُ: إن الكلام على الرواة، تجريحًا وتعديلًا، أمرٌ نسبيٌّ صِرْفٌ، فقد يكون مجروحًا عندهم، ثقةً عند البخاريّ، إذ لو علم جرحًا لما سكت عنه. فأقول: سأناقش المعترِض في فصلٍ خاصٍ يأتي في هذا الكتاب حول اختلاف الأئمة في الجرح والتعديل ودواعيه [يعني كتاب «الفجر السافر على أوهام الشيخ أحمد شاكر»]، ولكن ألزمه هنا بما لا يجد منه فكاكًا:

* ذلك أنَّ البخاريَّ رحمه الله تعالى قد يسكت عن الراوي في «التاريخ الكبير» ثم يجرحه في «الضعفاء» له!! وهاك أمثلة على ذلك: . . . [انظرها في مواضعها بالمعجم: الحارث بن النعمان الليثي وعبدالله بن محمد بن عجلان وعبدالله ابن يعلى بن مرة وعبدالرحمن بن زياد الإفريقيّ وعبدالوهاب بن عطاء وعاصم ابن عمرو البجلي وعبدالرحمن بن حرملة والنُّعْمَان بن قُرَاد] فهذه نماذجُ ما يستطيع المعترِضُ ردها فيما أظنُّ.

* قُلْتُ: . . فإن قال قائلٌ: ما ذكرته ظاهرٌ، ولكننا لا نعتدُّ بسكوت البخاريِّ توثيقًا إذا كان له قول بالتضعيف، وهذا مرادُ العلامة أحمد شاكر، أمَّا إذا سكت ولم يكن له قولٌ بالتضعيف، فتكون إمارة توثيق. فنقولُ: هذه دعوى يُستدلُّ لها لا بها!، وليس بيد المحتجِّ بها سوى الدعوى، ولا أعلمُ أحدًا من المتقدمين أو المتأخرين ممن يعوَّلُ عليهم في هذا الفنِّ ذكر هذا التفصيل. والله أعلى وأعلم. التسلية/ رقم ١٦

* قال الحافظُ في ترجمة بعض الرواة من «التعجيل»: «سكت عنه البخاريُّ وهو مجهولٌ» اهـ. كتاب البعث/ ٨٣-٨٤ ح٤٤؛ التسلية/ رقم ١٦

* سقير العبدي: . . . وأما تبيض البخاريّ وابن أبي حاتم للراوي ليس توثيقًا، ولا أمارة توثيق، لأن البخاريَّ قد يبيض للراوي ثم يضعفه في

«ضعفائه»، كما تقدم ذكر أمثلة لذلك عند الحديث (رقم/ ١٦).

* وأما ابنُ أبي حاتم فقد صرح في مطلع كتابه أنه يبيض للراوي إذا لم يعلم فيه شيئًا. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠١-٢٠٢؛ التسلية/ رقم ٣٩

* [وللمزيد يُراجع ترجمة: «أحمد بن محمد شاكر»، و«أبوالبركات ابن تيمية»]

[البخاريّ لا يُسَمِّي ابن لهيعة في الأسانيد]

* قرن البخاري ابنَ لهيعة في إسنادٍ في «الأدب المفرد» هكذا: «جابر بن إسماعيل وغيره» ولا يسمِّيه، وهذا صنيعُ النسائي عند روايته عن الضعفاء؛ كان لا يُسمّيهم يقول: «عن فلانٍ وآخر»، وهذا الآخر مثل جابر الجعفي أو ابن لهيعة. تنبيه ٥/ رقم ١٣٠٨

[مصطلح البخاري «سكتوا عنه» = جرحٌ شديدٌ عنده]

* يُراجع له تراجم: أبوأمية الثقفي، أبوحنيفة النعمان، إبراهيم بن الحكم بن أبان، إبراهيم بن يزيد، عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، القاسم بن عبدالله العمري، محمد بن الحجاج المصْفَرّ، محمد بن عبدالرحمن بن المجبر، المسيب ابن شريك، مقاتل بن سليمان، نصر بن طريف أبوجزء القصاب، وهب بن وهب أبوالبختري.

[مصطلح البخاري «عنده عجائب» = جرحٌ شديدٌ عنده]

* يُراجع له تراجم: أبوالرَّحَّال خالد بن محمد الأنصاري، سعيد بن زَرْبي، عبدالوهاب بن الضحاك، عبيدالله بن تمام.

[مصطلح البخاري «عنده غرائب» يفيد الضعف الشديد]

* يُراجع: «عثمان بن مطر»

[مصطلح البخاري «فيه نظر» = جرحٌ شديدٌ عنده]

* يُراجع له:

أبوهاشم الزعفراني، إبراهيم بن المختار، إياس بن عفيف الكندي، جميع ابن عمير بن عفاف التيمي، حبيب بن سالم، خالد بن عبيد، الخليل بن مرة، راشد ابن داود أبوالمهلب الصنعاني، زربي بن عبدالله، سعيد بن مسلمة، سفيان ابن أبي العوجاء، سويد بن عبدالعزيز، صالح بن حيان، عاصم بن عبدالعزيز الأشجعيّ، عباد بن عبدالله الأسدي، عبدالرحمن بن إسحاق، عبدالرحمن ابن مسهر، عبدالله بن الرقيم، عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، عبدالله بن نجي، عبدالله بن يعلى بن مرة، عبدالملك بن الوليد، عثمان بن فائد أبولُبابة، عليّ ابن مسعدة الباهليُّ، عمر بن فرقد، عمر بن هاشم الجنبي، فضيل بن عبدالوهاب، محمد بن مسلم بن أبي الوضاح أبوسعيد المؤدِّب، النضر بن كثير، يحيى ابن سليم، يزيد بن بيان العقيليّ.

[مصطلح البخاري «في حديثه نظر» = هذه عادته فيمن يضعفه]

* يُراجع له ترجمة: «أبوثفال»

[مصطلح البخاري «منكر الحديث» = جرحٌ شديدٌ عنده، لا تحل الرواية عنه]

* يُراجع له هذه التراجم: أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة، أبوسورة، أبوطالب القاص يحيى بن يعقوب، إبراهيم بن مسلم الهجري، إبراهيم بن يزيد الخوزي، أحمد بن عمران الأخنسيّ، الأزور بن غالب، إسماعيل بن سيف، إسماعيل ابن قيس بن سعد، أشعث بن نزار، أصرم بن غياث النيسأبوري، بشار ابن موسى الخفاف، بكر بن يونس، جرير بن أيوب، جعفر بن الحارث، جميع ابن ثُوَب، الحارث بن النعمان الليثي، الحارث بن بنهان، حارثة بن أبي الرجال، الحسن بن أبي جعفر، الحكم بن سعيد المدني، حمزة الجزري،

حميد الأعرج، خالد بن إلياس، الخليل بن مرة، داود بن المحبر، رُبَيح بن عبدالرحمن، زائدة بن أبي الرقاد، زكريا بن منظور، سعيد بن المرزبان، سعيد ابن راشد، سعيد بن سنان، سعيد بن مسلمة، سعيد بن ميسرة، سليمان بن أبي داود بومة، سهل بن عامر البجلي، سوّار بن مصعب، شعيب بن حرب، صالح بن بشير المري، صالح بن حسان، صالح بن موسى بن إسحاق ابن طلحة، الضحاك بن حُمْرَة، عاصم بن عبيدالله، العباس بن الفضل، عبدالحكم ابن عبدالله القسملي، عبدالخالق بن زيد بنَ واقد الدمشقي، عبدالرحمن بن أبي بكر القرشيّ، عبدالرحمن بن إسحاق، عبدالله بن خراش، عبدالله بن زياد، عبدالله بن كيسان أبومجاهد، عبدالله بن معاوية الزبيري أبومعاوية، عبدالله ابن واقد، عبدالمنعم بن نعيم الرياحي، عبدالمهيمن بن عباس، عبيدالله بن أبي حميد، عبيدالله بن الوليد الوصافيّ، عطاء بن عجلان، عفير بن معدان، عقيل ابن يحيى، العلاء أبومحمد الثقفي، العلاء بن زيدل، عليّ بن يزيد، عمر ابن المغيرة، عمر بن عيسى، عمر بن محمد بن صهبان، عمر بن موسى، عمران بن أنس أبوأنس، عمران بن عبدالعزيز، عمرو بن شمر، عمرو ابن واقد، عون بن عمرو القيسيّ، عيسى بن إبراهيم، عيسى بن راشد، عيسى ابن ميمون، غالب بن عبيدالله، الفرات بن السائب، فرج بن فضالة، فضيل ابن عبدالوهاب، مؤمل بن إسماعيل، مبارك بن سحيم، محرز بن هارون، محمد بن إسماعيل الضبيُّ، محمد بن عبدالرحمن أبوغرارة القرشيّ، محمد ابن عبدالرحمن بن البيلمانيّ، محمد بن عبدالعزيز، محمد بن عبدالله الليثيّ، محمد ابن عبدالملك، محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، محمد بن عيسى بن كيسان الهذليّ، محمد بن كثير القرشي، محمد بن كثير الملائي، محمد بن ميمون الزعفرانيّ، المختار بن نافع، مسلمة بن عليّ، معمر بن محمد بن

عبيدالله ابن أبي رافع، المغيرة بن موسى المزني البصري، مفضل بن صالح، مقاتل ابن سليمان، موسى بن عُبَيْدَة، ناصح بن عبدالله المحلميّ، النّضر بن حميد، النضر بن عبدالرحمن أبوعمر، نعيم بن مورع، هلال بن عبدالله الباهلي، واصل بن السائب، يحيى بن عقبة، يزيد بن أبي زياد، يزيد بن عياض المدني، يوسف بن عطية، يونس بن خباب.

[تهجم الكوثري على الإمام البخاري]

* قال البخاري: «لم أخرج في كتابي إلا عمن يقول: الإيمان قولٌ وعمل، يزيد وينقص». فأتى رجلٌ كالكوثري الحنفي، فقال: «وبعض من يسمونه أمير المؤمنين في الحديث يتبجح قائلًا: لم أخرج في كتابي إلا عمن يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص». كذا قال هذا المخذول!. ونقل كلامه هذا تلميذُهُ البار، وحواريه الشيخ أبوغدة الحنفي منبسطًا له ولم تطاوعه يمينه أن يذب قدح شيخه المتجني على شيخ حفاظ الأمة الإمام البخاريّ. وهكذا تعمل العصبية المذهبية في أهلها. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٨

بخلاف كلامه [يعني: الكوثري] في ابن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وكذا عبدالرحمن بن مهدي، وعليّ بن المديني، وأبي زرعة الرازي، وصالح بن محمد الحافظ، وكثير غيرهم بلغ عددهم ثلاثمائة حافظ كما ذكره الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني في كتابه الفذ «التنكيل».

وهذا بخلاف طعنه على المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي، وأضرابهم، حتى وصل طعنُهُ القبيحُ إلى خاتمة الحفاظ الأكابر، وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني..

قُلْتُ: هذا حالُ الكوثري مع أئمة السلف الصالحين، بل وقد رمى أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ بالخرف لأنه روى حديثًا يخالف مذهب

أبي حنيفة، فيالله، ومع ذلك تسمع قائلًا يقول: الكوثريُّ كان متأولًا!.

وهو عالمٌ له اجتهادُهُ؟! ونحن نقر بأنه كان عالمًا، ولكن نزيدُ: «لم ينفعه علمُهُ». جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩-٢٠

[كلمة الشيخ الألباني عليه رحمةُ الله تعالى في الكوثري]

.. فما الذي جعل هؤلاء الرواة مجهولين عند الكوثري، وجعل الحارث ابن عَمرو معروفًا عنده وكلهم وقعوا في إسناد فيه شعبة؟!

الحقُّ: إن هذا الرجل لا يخشى الله، فإنه يتبع هواه انتصارًا لمذهبه، فيبرم أمرًا أو قاعدة من عند نفسه لينقضها في مكان آخر متجاوبًا مع مذهبه سلبًا أو إيجابًا. وفي ذلك من التضليل وقلب الحقائق ما لا يخفى ضرره على أهل العلم.

نسأل الله العصمة من الهوى.. التسلية/ رقم ٥

٥٠٦٥- **البرزالي**: [زكي الدين أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس البرزالي الإشبيليّ، ٥٧٧-٦٣٦هـ، سمع من أبي الفرج ابن عبدالسلام وهو: الفتح بنُ أبي منصور عبدالله بن محمد بن الشيخ أبي الحسن عليّ بن هبة الله ابن عبدالسلام بن يحيى البغدادي]. حديث الوزير/ ١٢؛ ومن الضياء المقدسي. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥٠٦٦- **البزار**: الشيخ الإمام الحافظ الكبير، أبوبكر أحمد بن عَمرو ابن عبدالخالق البصريُّ، صاحب المسند الكبير، الذي تكلَّم على أسانيده.

* ولد سنة نيف عشرة ومائتين.

* وسمع: هُدْبة بن خالد، وعبدالأعلى بن حماد، وعبدالله بن معاوية الجُمحي، ومحمد بن يحيى بن فياض الزِّماني، ومحمد بن معمر القيسي،

وبشر بن معاذ العقدي، وعيسى بن هارون القرشي، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبدالله ابن جعفر البرمكي، وعمرو بن عليّ الفلاس، وزياد بن أيوب، وأحمد بن المقدام العجليّ، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وعبدالله بن الصباح، وعبدالله بن شبيب، ومحمد بن مرداس الأنصاري، ومحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الحراني، وخلقًا كثيرًا.

* حدثنا عنه: ابنُ قانع، وابن نجيح، وأبوبكر الختُّلي، وأبوالقاسم الطبراني، وأبوالشيخ، وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمد بن جعفر بن سلم الفُرساني، وعبدالله بن خالد بن رستم الداراني، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار، وعبدالرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي، وأبوبكر محمد بن الفضل بن الحصيب، وأبومسلم عبدالرحمن بن محمد ابن سياه، وأبوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب، ومحمد بن أحمد ابن يعقوب، ومحمد بن عبدالله بن ممشاذ القاريء، ومحمد بن عبدالله بن حيويه النيسأبوري، وخلق ممن سواهم.

* وقد أملى أبوسعيد النقاش مجلسًا عن نحوٍ من عشرين شيخًا حدثوه عن أبي بكر البزار.

* وقد ارتحل في الشيخوخة ناشرًا لحديثه فحدَّث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة.

* وأدركه بالرملة أجلُهُ، فمات لسنة اثنتين وتسعين ومائتين.

* وقد ذكره أبوالحسن الدارقطنيّ فقال: «ثقةٌ، يُخطيء، ويتكل على حفظه».

* وقال أبوأحمد الحاكم: «يخطيء في الإسناد والمتن».

* وقال الحاكم أبوعبدالله: «سألت الدارقطنيّ عن أبي بكر البزار، فقال:

يخطيء في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتابٌ، فأخطأ في أحاديث كثيرة».

* وأخرجه النسائي: وقال أبوسعيد بنُ يونس: «حافظٌ للحديث، توفي بالرملة» ثم أرخ كما مرَّ أي سنة (٢٩٢هـ) انتهى ما ذكره الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٥٥٤).

* وصفه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٤) بـ«الحافظ». وقال ابنُ القطان الفاسي - كما في «اللسان» (١/ ٢٣٨-٢٣٩): «كان أحفظ الناس للحديث».

* وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٤/ ٣٣٤): «كان ثقة حافظًا، صنف المسند وتكلَّم على الأحاديث وبيَّن عللها».

* وقال أبوالشيخ في «طبقات المحدثين» (٣/ ١٤٨-١٤٩): «قدم علينا مرتين، المرة الثانية سنة ست وثمانين ومائتين، وكان أحد حفاظ الدنيا رأسًا فيه، حكى أنه لم يكن بعد عليّ بن المدينيّ أحفظ للحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهرًا فولي الحسبة فيما ذُكِرَ ثم خرج ومات بالرملة سنة اثنتين وتسعين وغرائب حديثه وما تفرَّد به كثير». اهـ

* وقال أبويوسف بنُ المبارك - كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٣٤-٣٣٥): «ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ».

* وقال السمعانيُّ في «الأنساب» (٢/ ١٩٥): كان حافظًا من أهل البصرة، وكان ثقة صنَّف المسند، وتكلَّم على الأحاديث وبيَّن عللها. مسند سعد/ ١٣-١٥

* ومن الغَرائبِ أن يقُولَ البَزَّارُ (٣٨٤-البحر الزَّخَّار): «لا نَعلَمُ سَمِعَ محمُودُ

ابنُ لَبيدٍ من عُثمانَ، وإن كان قدِيمًا» كذا قال! الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤

* البزار: فإن لم يقع تصحيفٌ في الإسناد فلعل الوهم من البزار نفسه. فقد كان يخطيء في المتن والإسناد أحيانًا، كما قال الدارقطني وغيره. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٧٢

[الجهالة عند البزار]

* قال ابنُ عبدالبر في «الجامع» (٢/ ١١٦٥): «والبزار وطائفةٌ من أهل الحديث يذهبون إلى أن المحدث إذا لم يحدث عنه رجلان فصاعدًا فهو مجهولٌ» اهـ. [وراجع له ترجمة: «هلال مولى ربعي»] تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٣٤

[قول البزار: «ليس به بأس»]

* من قال فيه البزار: «ليس به بأس». يعني: في الشواهد والمتابعات. النافلة ج٢/ ٤٠

[نماذج مِن تسامح البزار في نقد الرواة]

* أبوبكر الهذليُّ: قال البزار: «لم يكن حافظًا، وقد حدَّث عنه جماعةٌ من أهل العلم». قلتُ: هو متروكٌ. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٨، تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٦٠، ج٣/ ٤٢٨، ٣٤٢، ٣٤٠، ٨٤

* إسماعيل بنُ مسلم: قال البزار: «ليس بالقويّ». قلتُ: بل متروك. مجلسان النسائي/ ٦٨ ح٣٦

* البراء بنُ يزيد الغنويّ: ضعيفٌ.. فقول البزار: «ليس به بأس» فيه نوعُ تساهل كما عُرف عنه رَحِمَهُ اللهُ ونبهتُ عليه في غير موضع. النافلة ج٢/ ٤٠

* جرير بنُ أيوب: قال البزار: «ليس بالحافظ». قُلْتُ: تركه النسائيُّ.

وضعّفه ابنُ السكن، والساجى وزاد: «جدًا». وقال البخاريّ، وأبوحاتم، وأبوزرعة، والعقيليُّ: «منكر الحديث». بل اتهمه أبونعيم الفضل بن دكين بوضع الحديث، وفيه نظر. التسلية/ رقم ٥٤، تفسير ابن كثير ج١/ ٢٤٠

* داود بنُ المحبر: قال فيه البزار: «ليس بالحافظ». قلتُ: تساهل البزار في حال داود وهو متروك، بل اتهم بالكذب ووضع الحديث. النافلة ج١/ ١٠٢

* سلام المدائنيّ: قال البزار: «ليّنُ الحديث». قلتُ: بل متروك، والبزار ﷺ نَفَسُهُ رخوٌ في التضعيف. حديث الوزير/ ١٦٢ ح١٠٩

* عبدالرحمن بنُ أبي بكر: [المليكي] قال البزار: «ليّن الحديث» اهـ. قُلْتُ: بل تركه البخاريُّ، والنسائيُّ. وقال أحمد: «منكر الحديث». التسلية/ رقم ٧٩

* عبدالرحمن بنُ مسهر: قال البزّار: «ليس بالحافظ». قلتُ: وهذا من الأدلة على تساهل البزّار ﷺ في النقد، فإنَّ عبدالرحمن بن مسهر تركه أبوحاتم والنسائي وغيرهما. وقال البخاري: «فيه نظر». بذل الإحسان ١/ ١٥٥ - ١٥٦

* عبدالله بنُ إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: قال البزار: «ليس بالقوي في الحديث وإنما ذكرنا هذا لحسن كلامه» اهـ. قلتُ: وعبدالله بن إبراهيم هذا متروكٌ شديدُ الضعف. مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤٢٠، تنبيه ٤/ رقم ١١٤٨

* عُبيد بن الصباح: ضعفه أبوحاتم. ووثقه البزار، والبزار نفسه رخوٌ في التوثيق. بذل الإحسان ١/ ٢٨٧

* عطاء بن عجلان: قال البزار: «عطاء ليس بالقويّ في الحديث.. وليس بالحافظ». قلتُ: .. ابن معين، وعَمرو بن عليّ، والجوزجانيّ، وابنُ حبان، كذَّبوه. وتركه زهير بن معاوية، وابن الجنيد، والأزديُّ، والدارقطنيُّ. وغلَّظوا فيه القول جدًا. فقول البزار فيه تسامح بلا شك. الإنشراح/ ٥٧ ح٥٨

* المبارك بنُ فضالة: قال البزار: «مباركٌ ليس بحديثه بأس..» اهـ. قُلْتُ:

.. أكثر النقاد على تضعيف المبارك. التسلية/ رقم ٤٢

* مسلم بنُ كيسان الأعور: ضعَّفوه بل لم أر أحدًا أثنى عليه سوى البزار، فقال: «لا بأس به».

* وهذا مع كونه ليس كالتوثيق، فالبزار نفسه رخوٌ في الكلام على الرواة، وقد قال الهيثميُّ: «البزار يتساهل في التوثيق». كتاب البعث/ ٣٥ ح٦

..... **بُنْدَار** = محمد بن بشار

..... **بُومة** = محمد بن سليمان بن أبي داود

٥٠٦٧- **البيكندي**: محمد بن يوسف. ذكر المزيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الكمال» (١١/ ١٨٧) الرواة عن «سفيان بن عيينة»، فذكر منهم: «محمد بن يوسف البيكندي (خ»)، و«محمد بن يوسف الفريابي»، ووضع بعد البيكندي علامة «خ»، يعني البخاريّ، ولم يُعلم لـ«محمد بن يوسف الفريابي» بشيءٍ، ومعنى هذا أنَّ الفريابي لم يرو شيئًا عن سفيان بن عيينة في «صحيح البخاري». وفي ترجمة «سفيان الثوري» من نفس الجزء (١١/ ١٦٣) ذكر المزيُّ الرواة عنه، فذكر منهم: «محمد بن يوسف الفريابي (خ م س ق»)، ولم يذكر البيكنديّ فاحفظ هذا فإنه مهمٌّ، والله يتولانا وإياك. بذل الإحسان ٢/ ٣٩٤-٣٩٥ - حاشية

..... **البيهسيّ**: يعقوب بن إسحاق الدَّعَّاء

٥٠٦٨- **البيهقيّ**: الحافظ العلامة، الثبتُ، الفقيهُ، شيخ الإسلام، أبوبكر، أحمد بن الحسين بن [عليّ]. ولد في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثمائة، في شهر شعبان.

* سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده. وسمع من أبي عبدالله

الحاكم فأكثر عنه جدًا وتخرج به. وسمع كذلك من ابن فورك، وأبي سعد الماليني وشيوخ كُثُر. وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة.

* ولم يكن عنده «سنن النسائي» ولا «سنن الترمذي». ولكن عنده عن الحاكم وقر بعير، وعنده «سنن أبي داود» عاليًا.

* قال الحافظ عبدالغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: «كان البيهقيّ على سيرة العلماء، قانعًا باليسير متجملًا في زهده وورعه».

* وينسب إلى أبي المعالي الجويني قوله: ما من فقيه شافعيّ، إلا وللشافعي عليه منةٌ إلا أبا بكر البيهقيّ فإن المنة له على الشافعيّ، لتصانيفه في نصرة مذهبه.

* قال الحافظ الذهبيُّ في «سير النبلاء» (١٨/ ١٦٩):

«قلتُ: أصاب أبوالمعالي، هكذا هو، ولو شاء البيهقيُّ أن يعمل لنفسه مذهبًا يجتهدُ فيه لكان قادرًا على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صحّ فيها الحديث، ولما سمعوا منه ما أحبوا في قدمته الأخيرة، مرض، وحضرته المنية».

* أما مصنفاته فكثيرة ونافعة، منها: -

١- السنن الكبرى، وهو أشهرها وأعظمها في عشر مجلدات. قال الذهبيُّ: ليس لأحدٍ مثله.

٢- معرفة السنن والآثار.

٣- الأسماء والصفات، وعليه مؤاخذات فيه.

٤- الاعتقاد.

٥- الترغيب والترهيب.

٦- الزهد الكبير.

٧- الدعوات.

٨- القراءة خلف الإمام.

٩- مناقب الشافعي.

١٠- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي.

١١- نصوص الشافعي.

١٢- دلائل النبوة.

١٣- شعب الإيمان.

١٤- البعث والنشور.

١٥- إثبات عذاب القبر.

١٦- المدخل إلى السنن.

١٧- فضائل الأوقات.

١٨- الأربعون الكبرى.

١٩- الأربعون الصغرى.

٢٠- الرؤية.

٢١- كتاب الإسرار.

٢٢- مناقب أحمد بن حنبل.

٢٣- فضائل الصحابة.

٢٤- الخلافيات.

٢٥- كتاب الخلافيات.

* وغير ذلك: قال الذهبيُّ في «السير» (١٨/ ١٦٨): «تصانيف البيهقيّ عظيمة

القدر، غزيرة الفوائد، قل من جوّد تواليفه، مثل الإمام أبي بكر. فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما «سننه الكبير» اهـ.

* وقال في «التذكرة» (٣/ ١١٣٤-١١٣٥): «حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسأبور، وحدّث بكتبه ثم حضره الأجل في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فنقل في تأبوت، فدفن في بيهق، وهى ناحية من أعمال نيسأبور على يومين منها». رحمه الله تعالى، ورضي عنه. الأربعون الصغرى/ ٧-٩

* [راجع لزاما ترجمة (السيوطي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢

* ورد في تقوية جابرِ الجُعفِيِّ كلامٌ غيرُ معتبَرٍ..

* قال البَيهَقِيُّ في «جُزء القراءة» (ص١٥٧-١٥٨): «ورُوِي في توثيق جابرِ حكايةُ ابنِ عُليَّة، قال: قال شُعبَةُ: أمَّا جابرٌ الجُعفِيُّ، ومُحمَّدُ بنُ إسحاقَ فصدُوقَان في الحديث. فاعتَمَد قولَ شُعبَةَ في توثيق جابرِ الجُعفِيِّ، حيثُ رَوَى ما يوافِقُه، ولم يعتمده في تصديق مُحمَّدِ بنِ إسحاقَ بن يَسارٍ، حيث رَوَى ما يُخالِفُه في القراءة خلف الإِمام. ومَن نَظَر في عِلم الحديث ووَقَف على أقاويل أهلِهِ عَلِمَ ما بين مُحمَّدِ بن إسحاقَ بنِ يسارٍ، وجابرِ الجُعفِيِّ في العَدالة؛ قد مَضَى بعضُ ما بَلَغَنَا من أقاويل الأئِمَّة في توثيق مُحمَّد بن إسحاق بن يسارٍ، وتكذيب جابرِ الجُعفِيِّ وتكفِيرِهِ.

* ولو لم يَكُن في جَرح جابرِ الجُعفِيِّ إلا قولُ أبي حَنِيفَة لكَفَاهُ به شَرًّا، فإنَّه رآه وجَرَّبَه، وسَمِع منه ما يُوجِب تكذِيبَه فأَخبَرَ به..

* وذلك فيما أخبَرَنا أبوسعدِ المالِينِيُّ، أنا أبوأحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، نا الحَسَنُ ابنُ عبدالله القَطَّانُ، نا أحمدُ بنُ أبي الحوارِيِّ، قال: سمعتُ أبا يحيى

الحمَّانِيَّ، يقول: سمعتُ أبا حَنيفَةَ، يقول: «ما رأيتُ فيمن رأيتُ أفضلَ مِن عطاءٍ. ولا لَقِيتُ فيمن لقيتُ أَكذَبَ من جابرٍ الجُعفِيِّ؛ ما أتَيتُه بشيءٍ قطُّ مِن رأيِي إلا جاءَني فيه بحديثٍ، وزَعَم أنَّ عنده كذا وكذا ألفُ حديثٍ عن رسول الله ﷺ لم يُظهِرهَا!».

* وأخبَرَنا أبوسعدٍ، أنا أبوأحمدَ، أنا عبدالله بنُ مُحمَّد بن عبدالعزيز، نا محمُودُ ابنُ غَيلان، نا عبدالحميد، قال: سمعتُ أبا سعدٍ الصَّاغَانِيَّ، يقول: جاء رجلٌ إلى أبي حَنيفَة، فقال: ما تَرَى في الأخذ عن الثَّورِيِّ؟ فقال: «اكتُب عنه، ماخَلا حديثَ أبي إسحاق، عن الحارِثِ، عن عليٍّ، وحديثَ جابرٍ الجُعفِيِّ».

* أخبَرَنا أبوعبدالله الحافظُ، قال: سمعتُ أبا العبَّاس مُحمَّدَ بن يعقُوبَ، يقول: سمعتُ العبَّاس بن مُحمَّدٍ الدُّورِيَّ، يقول: سمعتُ أبا يحيى الحِمَّانِيَّ، يقول: سمعتُ أبا حَنيفة، يقولُ: «ما رأيتُ فيمن رأيتُ أكذَبَ من جابرٍ الجُعفِيِّ» انتهَى.

* قلتُ: وقد تُوبِعا - أعني: ليثًا، والجُعفِيَّ .. تابَعَهُما عبدالله بنُ لَهِيعَة، فرواه عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ مرفُوعًا مثلَه.

* أخرجَهُ البَيهَقِيُّ في «جُزء القِراءة» (٣٤٧)، من طريق أبي الفَضل مُحمَّد ابن عبدالله السَّختِيَانِيِّ، ثنا أبوإسحاقَ مُحمَّدُ بنُ أحمد المَالِينِيُّ، ثنا مُحمَّدُ بنُ أَشرَسَ، نا عبدالله بنُ عُمَر، عن ابن لَهِيعَة بهذا.

* قال البَيهَقِيُّ: «هكذا وجَدتُه في «كتاب التَّلخيص»، وأخبَرَناه أبوعبدالله في «التَّاريخ»، حدَّثَني أبوالنَّضر الأنمَاطِيُّ - وهو ابنُ بنت أبي يحيى البَزَّازِ .، نا أبوإسحاقَ مُحمَّدُ بنُ أحمدَ المَنَادِيلِيُّ، نا مُحمَّدُ بنُ أَشرَسَ، نا بِشرُ بن القاسم، نا عبدالله بن لَهِيعَة فذَكَرَه. قال لنا أبوعبدالله: قلتُ له: مَن مُحمَّدُ بنُ عبدالله؟

فأَثنى عليه. قلتُ: فمَن المالِينيُّ الطَّيرُ الذي رَواه عنه؟ قال: لا يُعرَف. قلتُ: فمُحمَّدُ بنُ أَشرَس أعرفه أنا حقَّ المَعرِفَة، هو مترُوكُ الحديث.

* قال أبوعبدالله: سمعتُ أبا عبدالله مُحمَّدَ بنَ يعقُوبَ الحافظَ، وسُئل عن حديثٍ لابن أشرَسَ، فقال: لا تَحلُّ الرِّوايةُ عنه. ورَوى بإسنادٍ مُظلِمٍ عن إبراهيمَ ابنِ رُستُمَ، عن أبي عِصْمَةَ نُوْحِ بن أبي مَريَم، عن الفَضل بن عطيَّة، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ.

* وإبراهيمُ بنُ رُستُمَ، ونُوحُ بنُ أبي مَريَم، لهما من الأَفراد والمُنكَرات ما يُوجِب تركَ الاحتجاجِ برِوَايَتِهما.

* كيف وفي صِحَّة هذه الرِّواية عَنهُما مقالٌ؛ لجَهَالة الرَّاوي عن إِبراهِيمَ؟ وكان مُحمَّدُ بنُ سِيرِينَ يقُولُ: هذا الحديثُ دِينٌ فانظُرُوا عن من تَأخُذُون دِينكم» انتهَى.

* وتابَعَهُما أيضًا صالحُ بنُ حيٍّ، فرواه عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ، مرفُوعًا بهذا.

* قال البَيهَقِيُّ (ص١٥٦-١٥٧): «والعَجَبُ، أنَّ بعضَ مَن جَمَع في هذه المسألة أخبارًا تُوافِقُ مَذهَبه، رَوَى مُتابَعةً لجابرٍ الجُعفِيِّ في روايته عن أبي الزُّبَير، حديثًا عن عبدالله بن يُوسُف الأصبَهَانِيِّ، عن أحمدَ بن أبي عِمران الهَرَوِيِّ، عن أبي جَعفرٍ مُحمَّد بن عليِّ بن مُحمَّدٍ المَروَزِيِّ، عن سعيدِ بن مسعُودٍ، عن إسحاقَ بن منصُورٍ السَّلُوْلِيِّ، عن الحَسَن بن صالحٍ، عن أبِيهِ. وجابرٌ، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ.

* وقد رُوِّينَا هذا الحديثَ عن شَيخِنا أبي عبدالله الحافِظ، عن أبي جَعفَرٍ المَروَزِيِّ هذا، بإسنادِهِ عن الحسَنَ بن صالحٍ، عن لَيثٍ، وجابرٍ.

* وأَخبَرَناه أبوعبدالله، ثنا أبوالعبَّاس مُحمَّدُ بنُ يعقُوب، ثنا العبَّاسُ بنُ

مُحمَّدِ الدُّوريُّ، ثنا يحيى بنُ أبي بُكَيرٍ، وإسحاقُ بنُ منصُورٍ السَّلُوليُّ، قالا: ثنا الحَسَنُ بنُ صالح بن حَيٍّ، عن جابرٍ.

* وليثُ بنُ أبي سُليمٍ، عن أبي الزُّبَير، عن جابرٍ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «**مَن كان له إمامٌ فقِراءَة الإمام له قِراءةٌ**».

* فالحديثُ عن الحَسَن بن صالحٍ، عن ليثٍ، وجابرٍ. فمِن أينَ جاء له عن أبيه، عن جابرٍ؟! فإمَّا أن صَحَّف فيما حَمَل من الحديث ولم يَدرِ به، وإمَّا أن تَعمَّدَه ليَكُون المُتابعَ لجابرِ الجُعفِيِّ ثقةً غيرَ مجرُوحٍ. وأيَّهما كان، فكفَاه به ذَمًّا، وعَيبًا، وكذِبًا، وزُورًا» انتهى.

* قلتُ: والبَيهَقِيُّ يُعرِّضُ هنا بالطَّحاوِيِّ، فيما أُظُنُّ.

* وذِكرُ تعمُّدِ الطَّحاوِيِّ الزِّيَادَةَ في الإسناد مِن عِندِه لا يجُوزُ أبدًا؛ والطَّحَاوِيُّ ثقةٌ أمينٌ حافظٌ. وهذا مِن آثار الخُصُومة بين الحنفيَّة والشَّافعيَّة.

* والبَيهَقِيُّ كثيرُ التَّعريض بالطَّحَاوِيِّ. غفر اللهُ لنا ولَهُما. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

..... **التبوذكي**: موسى بن إسماعيل أبوسلمة، انظره في الآباء

..... **التل**: محمد بن الحسن الأسدي

..... **تمتام**: محمد بن غالب بن حرب

٥٠٦٩- جحدر: أحمد بن عبدالرحمن الكفرتوثي

* ضعيفٌ يسرق الحديث، كما قال ابنُ عديّ.

[**حديث عائشة، مرفوعًا: الجنةُ دارُ الأسخياء**]

* ذكره ابنُ حبان في «الثقات، وقال: لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا ما حدَّثناه زيدُ بن عبدالعزيز. فذكر هذا الحديث، ثم قال: «هذا حديثٌ منكرٌ».

* قال الحافظ في «اللسان» (١/ ٢١١): «فكأنه ما عرفه؛ لأنه سمَّاه عبدالله ابن الحارث».

* قال الهيثميُّ في «المجمع» (٣/ ١٢٨): «ولم أجد من ترجم جحدر بن عبدالله» وقد أخطأ الهيثميُّ ﷺ في نسبه، فلذلك لم يجده. والله أعلم. النافلة ج٢/ ٢٠٠

* ولكن ابن الجوزي ادعى أن جحدرًا قد سرق هذا الحديث من ابن مصفى وحدث به عن بقية. وقد سبقه إلى ذلك ابن عدي في «الكامل» فقال عنه: «ضعيف يسرق الحديث». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٧- ٣٨

٥٠٧٠- **الجُرَيري**: واسمه سعيد بن إياس أبومسعود الجريري.

* كان اختلط.. الصمت/ ١٥٤ ح٢٥٣؛ الزهد/ ٧٣ ح٩٠؛ كتاب البعث/ ١٢٨ ح٧٤؛ مجلسان النسائي/ ٢٨ ح٣؛ التسلية/ رقم ٥٩

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة: (سعيد بن عبيدالله بن جبير)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٠/ ربيع أول/ ١٤١٩

* كان اختلط قبل موته بثلاث سنين. غوث المكدود ٣/ ١٤٠ ح٨٤٤

* الجريري قد تغير. تنبيه ٥/ رقم ١٣٥٧

* هذا الاختلاف من الجريري نفسه. بذل الإحسان ١/ ٢٨١

[القاعدة في حديث المختلط]

* وعِلَّةٌ أخرى هي اختلاط سعيد الجريري. والقاعدة عند المحدثين أنهم يتوقفون في قبول حديث من اختلط حتى يقفوا على رواية من روى عنه قبل الاختلاط، وهذا لم يتحقق في هذا الحديث. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٣/ شوال/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤٢١

[مَنْ عُرِفَ سماعُه من الجريري قبل الاختلاط]

* حماد بنُ سلمة: سمع منه قبل الاختلاط، كما قال العجلي، ونبَّه عليه الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٤٤٧). جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩٧؛ كتاب البعث/ ١٠٩ ح٦٠؛ الأربعون الصغرى/ ١٠٦ ح٥٦

* إسماعيل بنُ عُلية: سمع منه قبل الاختلاط. تفسير ابن كثير ج٢/ ١١٠؛ ونصَّ عليه النسائيُّ وغيره. غوث المكدود ٣/ ١٤٠ ح٨٤٤، تنبيه ٣/ رقم ٩٥٤

* عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى: سمع الجريري قبل الاختلاط. تنبيه ٣/ رقم ٩٥٤

* خالد بنُ عبدالله الواسطي: قال أبوداود: «من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد».

* قال الحافظ في «الفتح»: «وخالد قد أدرك أيوب، فإن أيوب لما مات كان خالد المذكور ابن إحدى وعشرين سنة». مجلسان النسائي/ ٢٨ ح٣

[مَنْ عُرِفَ سماعُه من الجريري في الاختلاط]

* عبدالوهاب بنُ عطاء: ليس من قدماء أصحابه. التسلية/ رقم ٥٩

* القاسم بنُ مالك: لم يسمع القاسم منه في حال الضبط. النافلة ج١/ ٤٢

* جعفر بن سليمان الضُّبعي ليس من قدماء أصحاب الجريري. تنبيه ١١/ رقم ٢٣٣٠

* سماع يزيد بن هارون منه متأخر. تفسير ابن كثير ج٢/ ١٩٦؛ سمع من الجريري في الاختلاط. تفسير ابن كثير ج٢/ ١١٠

* الجريري كان اختلط وسماع يزيد بن هارون منه في الاختلاط، وقد اضطرب فيه.. مجلة التوحيد/ ربيع الأول/ سنة ١٤٢٥

* صالح بنُ بشير المري: سماع صالح منه متأخر على ما يظهر. الصمت/ ١٥٤ ح٢٥٣

* ابنُ المبارك سمع من الجريري بعد الاختلاط، كما قال العجليُّ وغيرُهُ، وأيضا سالم بن نوح ليس من قدماء أصحاب الجريري، فلو كان في الحديث علّة، فهي من اختلاط الجريري؛ ولكن لا أرى الإعلال به لأنه متابعٌ، وقد ذكرتُ من تابعه في «تسلية الكظيم» رقم (٩٦) والحمدُ لله. تنبيه ٩/ رقم ٢٠١٢

[من لم يُعرف سماعُه من الجريري قبل أم بعد الاختلاط]

* عباد بن العوام: عن الجريري ولم ينصوا على أنه من قدماء أصحابه. تنبيه ٢/ رقم ٧٦٨

٥٠٧١- **الجُزُولِيّ**: هو أبوموسى عيسى بنُ عبدالعزيز المراكشي، توفي سنة (٦٠٧) وقيل غير ذلك. كان عالمًا بالعربية متقنًا لها.

* وأخذ مذهب مالكٍ بمصر عن الفقيه ظافر. الديباج ٢/ ٣٧٦

..... **الجوياري**: يحيى بن خلف الباهلي

٥٠٧٢- **الجوزجاني**: [إبراهيم بنُ يعقوب بنُ إسحاق أبوإسحاق]

* كان الجوزجاني ناصبيًا منحرفًا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ.

* فإذا وقع بمتشيع لا يبقي ولا يذر، ويعبر عنهم بقوله: «زائغ»، «له مذهب سوء»، «مذموم»، «مائل عن القصد»..

* وقد تنكب الجوزجاني الجادَّة، فأخذ يُلين مثل: الأعمش وأبي نُعيم وعبيدالله ابن موسى وأساطين الحديث، وأركان الرواية.

* ومع ذلك، فالجرح لمجرد المذهب، مذهبٌ ضعيف، وأهل التحقيق على خلافه كما هو مفصلٌ في مواضعه. والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤١؛ غوث

المكدود ١/ ٤٥ ح٣٧؛ بذل الإحسان ١/ ٣٣٢

[نماذج من نقد الجوزجاني للرجال]

* ناجية بنُ كعب: ذمُّ الجوزجاني له لا عبرة به، وحمله على أهل الكوفة معروف.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤١

* يونس بنُ خباب الكوفي: .. ولذلك فنحن لا نعتدُّ بتكذيب الجوزجاني له، لِمَا عُرف عنه من الشدَّة على كل متشيع.. النافلة ج١/ ٢٧

* عبدالله بنُ شريك العامري: وثّقه ابن معين، وأحمد، وأبوزرعة. أما الجوزجاني فقال: «مختاريٌّ كذّابٌ». فقد تناوله شديدًا كما ترى، وهذا القولُ فيه غلو وإسراف، لا نوافقه عليه.. والجوزجاني رحمه الله يشتد مع مثل هؤلاء.. خصائص عليّ/ ٥٧ ح٣٩

* عليّ بنُ بَذِيمة: وثقه غير واحد منهم ابن معين، وأبوزرعة، والنسائي، والعجلي. وجرحه الجوزجاني لكونه متشيعًا. والجرح لمجرد المذهب قولٌ ضعيفٌ. النافلة ج١/ ٢٥

* جعفر بنُ سليمان الضبعي: أَمَّا قول الجُوزجاني: «روى أحاديث منكرة». فأظنُّهُ يعني أحاديث في فضائل عليّ رضي الله عنه، وكان الجوزجاني يحمل على كلِّ متشيعٍ، يدلُّ عليه آخر كلامه: «وهو ثقةٌ متماسكٌ» وناهيك بهذا التوثيق من الجوزجاني... بذل الإحسان ١/ ١٦٣-١٦٤

وقد زعم السيد صبحي البدري السامرائي في مقدمته على كتاب «أحوال الرجال» (ص١٦) أنَّ الجوزجاني لم يكن ناصبيًا، واستدلَّ على ذلك بأدلةٍ واهية على التحقيق، سأناقشها إن شاء الله في ترجمة الجوزجاني من هذا الكتاب. بذل الإحسان ١/ ١٦٣

٥٠٧٣- **الجوبياري**: [أحمد بنُ عبدالله بنِ خالد]

[حديث: يكون في أُمّتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضرّ على أمتي من إبليس..]

* قال ابنُ الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٤٨): .. هذا حديث موضوعٌ لعن الله واضعه، وهذه اللعنة لا تفوت أحدَ الرجلين، وهما: مأمون، والجويباري، وكلاهما لا دين له ولا خير فيه كانا يضعان الحديث... اهـ. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٧٠

٥٠٧٤- **جويبر**: ابنُ سعيد الأزدي [أبوالقاسم البلخي ويقال اسمه جابر]

* تالفٌ. الزهد/ ٣٠ ح٣٠، تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٦٤، ٩١، ج٣/ ١٧٢

* هالكٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٢٧، ج٢/ ٤٤٩، ج٣/ ٣٦٥، التسلية/ رقم ١٥٠

* متروكٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٥٥، ج٣/ ٣١٢

* سنده تالفٌ، وجويبر هو ابن سعيد. تركه النسائيّ وابن الجنيد والدارقطنيّ والجوزقانيّ. وضعّفه عليّ بنُ المدينيّ جدًا. الصمت/ ١٢٩ ح١٩٠

٥٠٧٥- **الجويني**: أبوالمعالي إمام الحرمين [عبدالملك بن عبدالله بن يوسف]

[**حديث معاذ مرفوعًا: «الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله لما يُرضي رسولَ الله» منكرٌ**] قال الألباني في «الضعيفة» (٨٨١):

* قال ابنُ طاهر في تصنيفٍ له مفردٍ في الكلام على هذا الحديث: «.. وأقبح ما رأيت فيه قول إمام الحرمين في كتاب «أصول الفقه»: «والعمدة في هذا الباب على حديث معاذ»، قال: «وهذه زلة منه، ولو كان عالمًا بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة».

* قال الحافظ -رحمه الله تعالى-: قلت: أساء الأدب على إمام الحرمين،

وكان يمكنه أن يُعَبِّر بألين من هذه العبارة مع أن كلام إمام الحرمين أشد مما نقله عنه! فإنه قال: «والحديث مدوّن في «الصحاح» متفق على صحته (!) لا يتطرق إليه التأويل». كذا قال رحمه الله وقد أخرجه الخطيب في كتاب «الفقيه والمتفقه» من رواية عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ بن جبل فلو كان الإسناد إلى عبدالرحمن ثابتًا لكان كافيًا في صحة الحديث».

* قلتُ [والكلام للألباني]: لم يخرجه الخطيب، بل علَّقه (ص١٨٩) بقوله: «وقد قيل إن عبادة بن نسي رواه عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ؛ وهذا إسناد متصل ورجاله معروفون بالثقة».

* قلتُ: وهيهات، فإن في السند إليه كذابًا وضاعًا..

* هذا ولا يهولنك اشتهار هذا الحديث عند علماء الأصول، واحتجاجهم به في إثبات القياس، فإن أكثرهم لا معرفة عندهم بالحديث ورجاله، ولا تمييز لديهم بين صحيحه وسقيمه، شأنهم في ذلك شأن الفقهاء بالفروع، إلا قليلًا منهم، وقد مر بك كلام إمام الحرمين في هذا الحديث - وهو من هو في العلم بالأصول والفروع، فماذا يقال عن غيره ممن لا يساويه في ذلك بل لا يدانيه، كما رأيت نقد الحافظ ابن طاهر إياه، ثم الحافظ ابن حجر من بعده، مع إنكاره على ابن طاهر سوء تعبيره في نقده.

* ثم وجدت لكل منهما موافقًا، فقد نقل الشيخ عبدالوهاب السبكي في ترجمة الإمام من «طبقاته» عن الذهبي أنه قال فيه:

«وكأن أبوالمعالي مع تبحره في الفقه وأصوله، لا يدري الحديث! ذكر في كتاب «البرهان» حديث معاذ في القياس، فقال: هو مدون في «الصحاح» متفق على صحته. كذا قال، وأنَّى له الصحة، ومداره على الحارث بن عَمرو، وهو مجهول، عن رجال من أهل حمص، لا يدري من هم؟ عن معاذ».

* ثم تعقبه السبكي بنحو ما سبق من تعقب الحافظ لابن طاهر، لكنه دافع بوازع من التعصب المذهبي، لا فائدة كُبْرى من نقل كلامه وبيان ما فيه من التعصب، فحسبك أن تعلم أنه ذكر أن الحديث رواه أبوداود والترمذي، والفقهاء لا يتحاشون من إطلاق لفظ «الصحاح» عليها.

* فكأن السبكي يقول: فللإمام أسوة بهؤلاء الفقهاء في هذا الإطلاق!

* فيقال له: أو لو كان ذلك أمرًا منكرًا عند العلماء بالحديث؟! وفي الوقت نفسه فقد تجاهل السبكي قول الإمام في الحديث «متفق على صحته»؛ فإنه خطأ محض لا سبيل إلى تبريره أو الدفاع عنه بوجه من الوجوه، ولذلك لم يدندن السبكي حوله ولو بكلمة. ولكنه كان منصفًا حين اعترف بضعف الحديث، وأن الإمام صحح غيره من الأحاديث الضعيفة، فقال:

«وما هذا الحديث وحده ادّعى الإمام صحته وليس بصحيح، بل قد ادعى ذلك في أحاديث غيره، ولم يوجب ذلك عندنا الغض منه».

* وأقول أخيرًا إن وصف الرجل بما فيه ليس من الغض منه في شيء، بل ذلك من باب النصح للمسلمين.

* وبسبب تجاهل هذه الحقيقة صار عامَّةُ المسلمين لا يفرقون بين الفقيه والمحدث فيتوهمون أن كل فقيه محدث ويستغربون أشد الاستغراب حين يقال لهم الحديث الفلاني ضعيف عند المحدثين وإن احتج به الفقهاء، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا، وحسبك الآن هذا الحديث الذي بين يديك.

* وجملة القول أن الحديث لا يصح إسناده لإرساله، وجهالة راويه الحارث ابن عَمرو، فمن كان عنده من المعرفة بهذا العلم الشريف، وتبين له ذلك فَبِهَا، وإلا فحسبه أن يستحضر أسماء الأئمة الذين صرحوا بتضعيفه، فيزول الشكُّ من

قلبه، وها أنا ذا أسردها وأقربها إلى القراء الكرام:

١- البخاري.

٢- الترمذي.

٣- العقيلي.

٤- الدارقطني.

٥- ابن حزم.

٦- ابن طاهر.

٧- ابن الجوزي.

٨- الذهبي.

٩- السبكي.

١٠- ابن حجر.

* كل هؤلاء - وغيرهم ممن لا نستحضرهم - قد ضعفوا هذا الحديث، ولن يضل بإذن الله من اهتدى بهديهم، كيف وهم أولى الناس بالقول المأثور: «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم..» اهـ. التسلية/ رقم ٥ [ويُراجع ترجمة (الحارث بن عَمرو الثقفي)]

٥٠٧٦- **الحارثي**: ولعل هذا من الحارثي واسمه عبدالرحمن بن محمد، ضعَّفه الدارقطنيُّ. التسلية/ رقم ٩١

٥٠٧٧- **الحاكم**: [محمد بنُ عبدالله أبوعبدالله النيسأبوري]

* قال فيه الكوثري: شيعي اختلط اختلاطًا فاحشًا... [انظر للرد عليه ما تقدم في ترجمة «البخاري»] جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٠؛ شيخ البيهقي. الأربعون الصغرى/ ٧-٩

* [راجع قوله (لكان الأخذ باليد) في ترجمة: (سهل بن العباس)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

[حديث ابن عمر: نَهَى رسُول الله ﷺ، عن عَسْبِ الفَحل]

* حديثٌ صحيحٌ واستدركه الحاكم (٢/ ٤٢) على البخاري فوهم

* قال الحافظُ في «الفَتح» (٤/ ٤٦٢): «وقد وَهِمَ في استِدراكِه، وهو في البُخاريِّ كما تَرَى، وكأنَّه لمَّا لم يره في «كتاب البُيوع» توهَّم أنَّ البُخاريَّ لم يُخرِّجه».

* وسَبَقَهُ شيخُه ابن الملقِّن، فقال في «التَّوضيح» (١٥/ ١٠٠): «هذا الحديثُ من أفراد البُخارِيِّ، وأغرَبَ الحاكِمُ فاستدرَكَه... وانفَرَدَ مُسلمٌ بإخراجِه من حديث جابرٍ» انتهَى....

[حديث جابر: نَهَى رسول الله ﷺ عن ضِرابِ الجَمَل]

* استدركه الحاكم (٢/ ٤٤) على مسلم فوهم. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣

[استدراكات الشيخ على الحاكم تراجع في التراجم التالية]:

* أبان بن عبدالله البجلي، إبراهيم بن عبدالرحمن السَّكسكيّ، إبراهيم بن مسلم الهجريّ، أحمد بن الأزهر النيسأبوري، أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزَّة، إدريس بن يحيى الخولاني، أسامة بن زيد الليثي: ، أسباط بن نصر الهمداني، إسحاق بن راشد، إسحاق بن كعب بن عجرة، إياس بن عفيف الكندي، بقية بن الوليد، بكر بن قَرْوَاش، بكير بن عامر، ثور بن يزيد، جابر بن مرزوق المكيّ، جعفر بن ميمون العبدي، حجاج بن محمد الأعور، الحريش بن الخريت، الحسن البصري، الحسن بن ذكوان، حفص بن عمر العدني، الحكم بن عبدالملك، حكيم بن جبير، حماد بن سلمة، خارجة بن مصعب،

راشد بن سعد، ربيعة بن سيف، زيادة بن محمد، سعيد بن أبي أيوب، سعيد بن أبي هلال، سعيد بن محمد الوراق، سليم بن عامر، سليمان مولى الحسن بن عليّ، سويد بن عبدالعزيز، شريك بن عبدالله النخعي، عباد بن منصور الناجي، عبدالأعلى بن عامر، عبدالرحمن بن إسحاق، عبدالرحمن بن حبيب، عبدالرحمن بن سابط، عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ، عبدالله بن الشخير، عبدالله بن رجاء، عبدالله بن مسلم الفهري، عبدالله بن نسطاس، عبدالملك بن الربيع بن سبرة، عبدالملك بن هارون، عبيد مولى السائب، عبيدالله بن أبي نهيك، عفير بن معدان، عليّ بن أبي طلحة، عليّ بن حرب الطائي، عليّ بن يحيى بن خلاد، عمّار بن رُزَيق، عمّار بن زربي بن منصور، عمّار بن معاوية الدُّهني، عمرو بن بكر السكسكي، عَمرو بن عُبَيد، عمرو بن عون الواسطي، عمرو بن مالك الجنبي، عنبسة بن خالد بن يزيد، عيَّاش بن عبَّاس القِتْباني، عيسى بن ميمون الجرشي، قابوس بن أبي ظبيان، القاسم بن عوف، قَبِيصَةُ بن ذُؤَيب، قتادة بن دعامة، كثير بن عبدالله المزني، مؤمل بن إسماعيل، المبارك بن فضالة، مجاشع بن عمرو، محمد بن إسحاق، محمد بن سالم، محمد بن عباد، محمد بن عبدالرحمن بن المجبر، محمد بن عبدالعزيز، محمد بن عبدالله بن ميمون، محمد بن مسلم بن عائذ، محمد بن يزيد بن سنان، المرقع بن صيفي، مريّ بن قطريّ، مسلم بن خالد الزنجي، هارون بن مسلم العجلي، هانيء مولى عليّ بن أبي طالب، هشام بن حسان، هشام بن سعد، هشيم بن بشير، وهب بن جابر الخيوانيّ، يحيى بن قمطة، يحيى بن محمد بن عباد، يزيد الفارسي، يعلى بن مملك، يمان بن المغيرة، ابن أبي مريم، ابن عمر بن أبي سلمة، أبوإسحاق السبيعي، أبوالخطاب، أبوبشر، أبوبلج الفزاري الكوفي، أبوجحيفة السوائي، أبوجناب

الكلبي، أبوسنان الكوفي، أبوصالح الخوزي، أبوعبيدة بن حذيفة، أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود، أبوعثمان النهدي، أبوعليّ الهمداني، أبوالمليح الفارسي، حنش حسين بن قيس، دراج بن سمعان، المقبُريّ أبوعبَّاد عبدالله بن سعيد.

٥٠٧٨- **حرميّ بن يُونُس بن محمد المؤدب**: اسمه إبراهيم بن يونس و«حرمي» لقبٌ له، قال عنه المصنف [يعني: النسائي]: «صدوق». خصائص عليّ/ ٣٣ ح١٠

٥٠٧٩- **الحكيم الترمذي**: محمد بن عليّ بن بشير الزاهد المعروف بـ«الحكيم الترمذي» - وليس صاحب «السنن» - كما عند الثعلبيّ (١/ ١٣/ ٢)، وله ترجمة في «سير النبلاء» (١٣/ ٤٣٩-٤٤٢). تفسير ابن كثير ج١/ ٥١٦

٥٠٨٠- **الحمامي**: هو أبوالحسن عليّ بن أحمد بن عُمر. كان صدوقًا فاضلًا. انظر «السير» (١٧/ ٤٠٢). بذل الإحسان ٢/ ١٩١

..... **الحمَّال**: هارون بن عبدالله بن مَرْوان

٥٠٨١- **الحِمَّاني**: هو أبويحيى الحماني - بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم - واسمه: عبدالحميد بن عبدالرحمن الكوفي، والد يحيى بن عبدالحميد الحماني. صاحبُ «المسند». قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٩٢): «وقد أدرك البخاريُّ أبا يحيى بالسِّنِّ، ولكنه لم يُلْقَهُ». التسلية/ رقم ٨١؛ في حفظه ضعف. التسلية/ رقم ٨٠

٥٠٨٢- **الحُمَيدِيّ**: [عبدالله بن الزبير بن عيسى أبوبكر القرشي الأسدي المكي]

[رواية الحُميدي عن ابن عيينة]

* الحميديُّ: كان من أثبت الناس في ابن عيينة. التسلية/ رقم ٥٣

* الحميديُّ: أثبت من أبي نعيم في ابن عيينة، بل قال أبوحاتم: «هو أثبت الناس في ابن عيينة، وهو رئيس أصحابه» وقد لازمه الحميديُّ من قديم. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٦

* الحميدي: انظر ما كتب عنه في ترجمة المسيب بن واضح. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٢

* وهؤلاء الثَّلاثةُ أَثبتُ في سُفيان [يعني: عبدالجبار بن العلاء، عليّ بن حرب الطائي، الحميدي]، ولاسيَّما الحُمَيدِيَّ، فهو مِن أوثق أصحابِهِ. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٤/ ربيع آخر/ ١٤١٩

[تهجم الكوثري على الحميديّ]

* الحميديُّ: شيخ البخاري، قال فيه الكوثري: كذَّاب!!.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٠-٢١

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من هذا الباب]

٥٠٨٣- **الحُمَيديّ**: [محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد. أبوعبدالله الحميدي الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري. سمع من أبي الحسين ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد]. حديث الوزير/ ٨، ١١-١٢

٥٠٨٤- **حنش**: هو حسين بن قيس، أبوعليّ الرحبيّ

[حديثه عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: من أعان ظالمًا بباطلٍ لِيَدْحَضَ به حقًّا، فقد بَرِيءَ من الله ورسوله]

* قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٠٥): «متروكٌ، وزعم أبومحصن أنه شيخ صدوق».

* قلتُ: تركه جماعة. بل كذبه أحمد.

* فشهادة أبي محصن له لا تنفعه مع طعن الكبار فيه. النافلة ج١/ ١٠٤، غوث المكدود ٢/ ٢٢١ ح٦٤٧، الأربعون في ردع المجرم/ ٤٨ ح١١

* قال الترمذيّ: وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث.

* وأورد له الذهبيُّ هذا الحديث من مناكيره.

* فيستغرب من الحاكم أن يقول: «صحيح الإسناد»!!. فتعقّبه الذهبيُّ بقوله: «حسين الرحبي ضعيف». ولو أضاف «جدًا» لطابق ذلك تجريح الأئمة الذين ساق الذهبيُّ أقوالهم في «الميزان». غوث المكدود ٢/ ٢٢١ ح٦٤٧

* قال الذهبيُّ: «ضعيفٌ». قلتُ: لو قال جدًا لطابق ذلك المذكور في ترجمته فقد طعن فيه الأئمةُ طعنًا شديدًا.

* فتركه: أحمد والنسائي والساجي والدارقطني.

* وقال النسائيُّ مرةً: ليس بثقة.

* وقال البخاريُّ: أحاديثه منكرة جدًا ولا يُكتب حديثه.

* وقال أبوحاتم: ضعيفٌ منكر الحديث. قيلَ له: كان يكذبُ؟ قال: أسأل الله السلامة»!!.

* وضعّفه ابنُ معين وأبوزرعة الرازي وابنُ عدي والعقيلي وابنُ المديني والجوزجاني وابنُ حبان في آخرين.

* وزعم أبومحصن أنه شيخُ صدقٍ!! وهذه الشهادة لا تنفعه مع طعن الأئمة فيه. تنبيه ٨/ رقم ١٨٩٢

[حديثه عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا: من استعمل رجلًا من عصابة، وفيهم من هو أرضى لله منه، فقد خان الله..]

* قلتُ: حسين بن قيس: تركه: أحمد والنسائيُّ والدارقطنيُّ؛ وضعّفه ابنُ معين.

* وقال البخاريُّ: لا يُكتب حديثه. وقال الجوزجانيُّ: أحاديثه منكرة جدًا. الأربعون في ردع المجرم/ ٣٢ ح٤، النافلة ج١/ ١٠٢

* قال البغويّ: ضعَّفه أهل الحديث وله نسخةٌ يرويها، عن عكرمة، عن ابن عباس، أكثرها مقلوبة. تنبيه ٥/ رقم ١٤٣٠

..... **حيكان**: يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد

٥٠٨٥- **خازن بيت المقدس**: [عن ذي الكلاع، وعنه أبوعليّ الجذامي] مجهول. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢١٦

٥٠٨٦- **الخطابي**: حَمد بنُ محمد أبوسليمان الخطابي ٣١٩-٣٨٨هـ. انظر ما كتب عنه في ترجمة (الشافعي). الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/١٤١٨؛ انظر ما كتب عنه في ترجمة (أحمد بن محمد شاكر). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩

* قال الخطابي: أسنده عبدالله بن أبي بكر [ابن محمد بن عَمرو بن حزم الأنصاري] وزيادة الثقة مقبولة.... جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦٦-٣٦٧

[حديث امرأة من بني عبدالأشهل روت عن النبيّ ﷺ، وروى عنها موسى ابن عبدالله بن يزيد]

* أعلَّ الخطّابي هذا الحديث بجهالة المرأة التي سألت النبيّ ﷺ!. وهذا إعلالٌ ضعيفٌ. ولذا ردَّه المنذريُّ بقوله: «فيه نظر فإن جهالة اسم الصحابي غير مؤثرةٍ في صحة الحديث» وصدق يرحمه الله، والله أعلم. غوث المكدود ١/ ١٤٣ ح١٤٣

[حديث أبي العشراء الدارميّ عن أبيه، قال: «قلتُ يا رسول الله أما يكونُ الذَّكَاةُ إلا في الحَلْقِ واللَّبّة؟..»؛ وعنه حماد بن سلمة]

* قال الخطابيُّ في «المعالم» (٤/ ٢٨٠): وأبوالعشراء الدارميُّ لا يُدرى من أبوه، ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة. غوث المكدود ٣/ ١٨٦-١٨٧ ح٩٠١؛ حديث الوزير/ ٥٧-٥٨ ح٢٢

[دفاع الخطابي عن السنة: حديث إذا وقع الذباب]

* فقال الخطَّابِيُّ في «معالم السُّنَن» (رقم ٣٦٩٥ من «تهذيب السُّنَن»): «وقد تكلَّم في هذا الحديثِ بعضُ من لا خَلاق له، وقال: كيف يكُونُ هذا؟ وكيف يَجتَمِعُ الدَّاء والشِّفَاءُ في جناحَي الذُّبَابة؟ وكيفَ تَعلَمُ ذلك مِن نَفسِها حتى تُقَدِّم جناح الدَّاء، وتُؤخِّر جناح الشِّفاء؟ وما أَرَبُها في ذلك؟!

* قلتُ [القائل الخطَّابيُّ]: وهذا سؤالُ جاهلٍ أو مُتجاهِلٍ؛ وإنَّ الذي يَجِدُ نفسَه ونُفوسَ عامَّة الحيوان قد جُمع فيها بين الحَرَارة والبُرُودة، والرُّطُوبة واليُبُوسَة، وهي أشياءُ مُتضادَّةٌ، إذا تَلاقَت تَفاسَدَت، ثمَّ يَرَى أنَّ الله سُبحانَهُ قد ألَّف بينها، وقَهَرَها على الاجتماع، وجَعَل مِنهَا قُوي الحيوانِ التي بها بَقاؤُها وصلاحُهَا، لَجَدِيرٌ أن لا يُنكِر اجتماعَ الدَّاء والشِّفاء في جُزأَين من حيوانٍ واحدٍ، وأنَّ الذي أَلهَمَ النَّحلَة أن تتَّخِذ البيتَ العجيبَ الصَّنعةِ، وأن تَعْسِلَ فيه، وأَلهَمَ الذَّرَّة أن تكتَسِب قُوَّتها وتدَّخِرَه لأوان حاجَتِها إليه، هو الذي خَلَق الذُّبَابة، وجَعَل لها مِن الهِدَاية إلى أن تُقَدِّم جَناحًا وتُؤَخِّر جَناحًا، لما أَرادَهُ اللهُ من الابتلاء، الذي هو مَدرَجَةُ التَّعبُّد، والامتحانِ الذي هو مِضمَارُ التَّكليف. وفي كُلِّ شيءٍ عِبرةٌ وحِكمَةٌ. وما يَذَّكَّر إلا أُولُوا الألباب».

* [وانظر بقية الدفاع عن هذا الحديث في ترجمة أحمد شاكر وابن القيم والألباني]

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٦٨/ جماد أول/ ١٤١٩

٥٠٨٧- **الخطيبُ البغدادي**: أبوبكر أحمد بن عليّ بن ثابت

[حديث معاذ مرفوعًا: الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله لما يُرضي رسولَ الله. منكرٌ]

* قال الألباني في «الضعيفة» (٨٨١): تبين لي أن ابن القيم اتَّبع في ذلك كله الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١١٣/ ١-٢ من المخطوطة، ١٨٩- من المطبوعة)، وهذا أعجب؛ أن يخفى على مثل الخطيب في حفظه ومعرفته بالرجال علة هذا الحديث القادحة. التسلية/ رقم ٥

* الخطيب سمع من أبي الحسين ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد. حديث الوزير/ ٨، ١١-١٢

[تهجم الكوثري على الخطيب]

* قال فيه الكوثري: «كان يتناول المُسكر، مع افتتانه بالولدان، وتغزله فيهم، وأهوائه القاصمة لظهره، الكاشفة لستره»!!...

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من هذا الباب]

٥٠٨٨- **الخواتيمي**: [حديث: مالك، عن نافع، عن ابن عُمر، مرفوعًا: يتلونه حق تلاوته: يتبعونه حق اتباعه]

* صرح الخطيب فيما نقله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٥٣) أن في إسناده غير واحد من المجاهيل وهم الخواتيمي، وأحمد بن عبدالعزيز، ونصر بن عيسى. مجلة التوحيد/ جماد آخر/ ١٤٢٠

* صرح الخطيب في «كتاب الرواة عن مالك» أنَّ في إسناده غيرُ واحدٍ من المجاهيل، وهم: .. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٧٩

٥٠٨٩- **الدَّارقطني**: [أبوالحسن عليّ بنُ عمر بنُ أحمد]

* وقولُ الدَّارَقُطنيِّ: «تفرَّد به عَنبَسَةُ، عن المُعَلَّى» فيه نَظَرٌ، كما رأيتَ؛ فقد

تابَعَهُ كادحُ بنُ رحمةَ، وإن كانَت مُتابَعةً تالِفَةً؛ فإن الدَّارَقُطنيَّ، والطَّبَرانيَّ وغيرَهُما، لا يَقصِدَان ثُبوتَ المُتابَعة، بل يَنفِيَان وُجُودَها، صَحَّت أم لم تَصِحَّ. وقد شَرَحتُ شيئًا من هذا في كتابي «عوذُ الجَاني بتسديد الأوهام الوَاقِعَة في أَوسَط الطَّبَراني». الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٨/ شعبان/ ١٤١٩

* قال أبوبكر بنُ العربي رحمه الله في «أحكام القرآن» (٣/ ١٤٢٠): وقد رام الدارقطنيُّ على إمامته أن يصحح حديث القلتين فلم يستطع، واغتصَّ بجُريعة الذقن فيها فلا تعويل عليه. اهـ.

* قلتُ: فإن لم يكن التعويل على الدارقطنيّ، وأمثاله، فعلى من يكون؟. وكلام الدارقطنيّ رحمه الله جارٍ على الأصول، وهو دالٌّ على تبحره وتسنمه ذروة هذا الفن، وأبوبكر بن العربي مع جلالته، لا يجري في مضمار الدارقطنيّ وأمثاله، فرحمهما الله وغفر لهما. بذل الإحسان ٢/ ٢٩

* وسُئل الدارقطنيّ، كما في «العلل» (٢/ ١٢٠)، عن حديث «عُمر بن الخطاب» هذا، فقال: «من روى هذا الحديث: «فكِلُوْهُ إلى خالقه» فقد وهم، وقال ما لم يقُلْهُ أحدٌ من أهل الحديث فإنه لا يُعرف فيه إلا قوله: «فكلوه إلى عالمه». أو «كلوا علمه إلى الله ﷻ أو فَدَعُوْهُ» اهـ.

* قلتُ: فانظر إلى أدب الدارقطنيّ رحمه الله، كيف عرَّض بمقالة عليّ ابن المديني ولم يذكر اسمه لجلالته وعلمه، فليت طلاب العلم يتأسون بهؤلاء الأساطين، ويرحم بعضُهم بعضًا، فما أعظم المحنة بصغار الأسنان. والله المستعانُ. التسلية/ رقم ١٤

[تهجم الكوثري عليه]

* قال فيه الكوثري: «طويل اللسان، وكان أعمي ضال المعتقد»!!...

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من هذا الباب]

٥٠٩٠- **الدّاوُدِي**: [قال الشيخ أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (ص٢٢)]: هو شمس الدين محمد بنُ عليّ بنِ أحمد الداودي المصري، مات سنة ٩٤٥. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٣

٥٠٩١- **درّاج بن سمعان**: أبوالسمح. ضعيفٌ. الإنشراح/ ٧٤ ح٨٦

* تكلّم فيه أغلب النقاد. الزهد/ ٢٦ ح٢٢؛ صدوق متماسكٌ، وإنما وقعت المناكير في روايته عن أبي الهيثم. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٩٢/ صفر/ ١٤١٨؛ مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٨

* اختلف فيه رأي النقاد وهو صدوقٌ مقبول الرواية، إذا ما روى عن غير أبي الهيثم. النافلة ج١/ ١١٣

* قال الحافظ: «صدوقٌ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعفٌ». وقال أبوداود: «أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد». تنبيه ١/ رقم ٣٧٤

[رواية درّاج أبي السمح عن أبي الهيثم]

* هذا الإسناد ضعيفٌ. وقد تكلم العلماء في رواية درّاج أبي السمح، إذا روى عن أبي الهيثم، فضعّفُوها. ولكن إذا روى درّاج عن غير أبي الهيثم، فحديثه متماسك. ويقويه الترمذي وغيره. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٥٢، ٥١٩؛ ج٣/ ٢٤٦

* درّاج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم. النافلة ج١/ ١٠٥

* رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفةٌ كما قال أحمد وأبوداود.

* وخالف في ذلك ابنُ شاهين فقال: «ما كان بهذا الإسناد، فليس به بأسٌ». والصواب هو القول الأول. كتاب البعث/ ٤٨ ح١٧؛ النافلة ج١/ ١١٣؛ الزهد/ ٢٣ ح١٥

* دراج أبوالسمح: والصواب عندي أن هذا الإسناد حسنٌ، ودراج صدوق متماسك، وإنما وقعت المناكير في روايته عن أبي الهيثم، وليس هذا منها. والله أعلم. التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤٢٦هـ

* [راجع أيضًا «أبوالهيثم» من الآباء]

[درَّاج، عن ابن حجيرة الخولاني، عن أبي هريرة ﷺ]

* في إسناده لينٌ. قال الترمذيُّ: «حسنٌ غريبٌ».

* وقال الحاكم: «شاهدٌ صحيحٌ» ووافقه الذهبيُّ!!.

* قلتُ: ولكنَّ دراج بن سمعان متكلم في حديثه، خاصة في روايته عن أبي الهيثم وهذا ليس منها. وبعضهم يقبلُ روايته عن أبي الهيثم ويُضعِّف الباقي! والعمل على الأول - إن شاء الله تعالى -.

* ولذا قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٦٠): «إسناده ضعيفٌ». غوث المكدود ٢/ ٦-٧ ح٣٣٦

..... **الدَّعَّاء**: يعقوب بن إسحاق البيهسيّ

٥٠٩٢- **الدمياطي**: عبدالمؤمن بنُ خلف بن أبي الحسن أبومحمد. الحافظ شرف الدين الدمياطي، كان إمامًا مبرزًا حافظًا حامل لواء الحديث واللغة مع الزهد والورع. انظر ترجمته في «البداية والنهاية» (١٤/ ٤٠) لابن كثير والسبكي في «الطبقات» (٤/ ١٠). الصمت/ ٣٨

* وقصَّر المُنذِريُّ والدِّمياطِيُّ في تخريجِهما لهذا الحديث...

* وراجع الحديث والكلام عليه في ترجمة (إدريس بن يحيى الخولاني). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٦/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٩

. . . . . دودان: محمد بن معاذ بن المستهل البصري

. . . . . ذق العسل: حجاج بن أبي زياد الأسود

٥٠٩٣- **الذهبي**: [شمس الدين محمد بنُ أحمد بن عثمان]

* شيخ العلائي خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي. حديث القلتين/ ٥-٩

* راجع ما انتقد على الذهبي فيما تقدم في ترجمة الحاكم.

* الذهبي: وحُكمُه على رجاءٍ هذا بأنه «صُوَيلِحٌ» بعد حكايته لكلام ابن حِبَّانَ والحاكمِ في غاية العَجَبِ، فأين الصَّلاحُ، ولَو على إغماضٍ، في رَجُلٍ يَروِي الموضُوعات؟!. . .

* وراجع الحديث والكلام عليه في ترجمة (إدريس بن يحيى الخولاني). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٦/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٩

[كلام الذهبي في عليّ ومعاوية -رضي الله عنهما- وعن جميع الصحابة-]

* يعجبني جدًا أن أذيِّل بكلمة للحافظ النقاد الذي ينفد في مدحه المداد، شيخ الإسلام وعلم الأعلام، أبي عبدالله الذهبي رحمه الله تعالى ذكرها في كتابه العظيم: «سير أعلام النبلاء» (١٢٨/٣)، قال:

* «. . وخلف معاوية خلق كثير، يحبونه ويتغالون فيه، ويفضلونه. إما قد ملكهم بالكرم، والحلم، والعطاء، وإما قد ولدوا في الشام على حبه، وتربى أولادهم على ذلك، فيهم جماعة يسيرة من الصحابة، وعدد كبير من التابعين والفضلاء وحاربوا معه أهل العراق ونشأوا على النصب، نعوذ بالله من الهوى.

* كما نشأ جيش عليٍّ رضي الله عنه ورعيته إلا الخوارج منهم على حبه والقيام معه، وبُغضِ من بغى عليه، والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. . فبالله (!)

كيف يكون حال من نشأ في إقليم لا يكاد يشاهد فيه إلا غاليًا في الحب، مفرطًا في البُغض؟؟ ومن أين يقع الإنصاف له والاعتدال؟

* فنحمد الله على العافية أن أوجدنا في زمان قد انمحص فيه الحق واتضح من الطرفين، وعرفنا مآخذ كل واحد من الطائفتين وتبصرنا، فعذرنا واستغفرنا، وأحببنا باقتصادٍ، وترحمنا على البُغاة بتأويل سائغ في الجملة، أو بخطأ - إن شاء الله - مغفور، وقلنا كما علمنا الله تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ وترضينا أيضًا عمن اعتزل الفريقين كسعد بن أبي وقاص وابن عُمر ومحمد بن مسلمة وسعيد ابن زيد وخلق، وتبرأنا من الخوارج المارقين، الذين حاربوا عليًّا وكفَّروا الفريقين.. فالخوارج كلاب النار قد مرقوا من الدين، ومع هذا، فلا نقطع لهم بالخلود في النار، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان» اهـ.

* قلتُ: لله دَرُّ الحافظ الذهبيّ، رحمه الله تعالى، وهكذا يكون الإنصاف والاعتدال، وقول الحق المرّ. الديباج ٥/ ٥٣١؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٦٦

[في ترجمة: إبراهيم بن أيوب الفرساني]

* قال أبوالفيض الغماريُّ في «رفع المنار» (ص٢٣): «وقد غفل الذهبيُّ عن ترجمة أبي نعيم له في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٢-١٧٣) وثنائه عليه بقوله: كان صاحب تهجدٍ وعبادةٍ، لم يعرف له فراشٌ أربعين سنة» اهـ.

* قلتُ: ورميُ الذهبيِّ بالغفلة فيه تجاوزٌ، لأنَّ هذا الثناء من أبي نعيم لا يفيد الرجل في قبول روايته كما لا يخفى. والله الموفق. التسلية/ رقم ١٥

[حديث: صلاة حفظ القرآن]

* لمَّا صحَّحه الحاكمُ على شرطِ الشَّيخينِ، تعقَّبَهُ الذَّهبيُّ بقوله: «هذا حديثٌ مُنكَرٌ شاذٌّ، أخافُ لا يكون مَوضُوعًا، فقد حيَّرَني والله جَودةُ إسنادِهِ!».

* ثمَّ ذكر الذَّهبيُّ سند الحاكِم، وقال: «ذَكَره الوليدُ مُصرِّحًا بقوله: «ثنا ابنُ جُريجٍ»، فقد حدَّث به سُليمانُ قطعًا، وهو ثَبتٌ».

* وقال الذَّهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٢١٣ - ٢١٤)، في ترجمة: «سُليمانَ ابنِ عبد الرَّحمن»، وذَكَر هذا الحديثَ، قال: «وهُو مع نظافةِ سَنَدِه، حديثٌ مُنكَرٌ جدًّا، في نفسِي مِنهُ شيءٌ، فالله أعلم، فلعلَّ سليمانَ شُبِّهَ له، كما قال فيه أبوحاتمٍ: لو أنَّ رجُلا وَضَع له حديثًا لم يَفهَم».

* وقال المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (٢/ ٣٦١): «طُرقُ وأسانيدُ هذا الحديث جيِّدةٌ، ومتنُه غريبٌ جدًّا» اهـ.

* ولـمَّا نَقَلَ ابنُ كثيرٍ في «فضائل القُرآن» (ص٢٩١) تَحسِين التِّرمذيِّ، أردَفَهُ بقولِهِ: «كذا قال» يعني أنَّه يُنكِره عليه.

* وقال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «لسان الميزان»: «لعلَّ الوليدَ دلَّسَهُ عن ابن جُرَيجٍ، فقد ذَكَر ابنُ أبي حاتمٍ في ترجمة: «مُحمَّدِ بنِ إبراهيم القُرَشيِّ» أنَّه روى عنه الوَلِيدُ بنُ مُسلمٍ، وهِشامُ بنُ عمَّارٍ» ا.هـ.

* قلتُ: وهذا الحديثُ مُنكَرٌ، وليس إسنادُهُ نظيفًا كما قال الذَّهبيُّ، ولا جيِّدًا كما قال المُنذِريُّ.

* فإنَّ الوليدَ بنَ مُسلِمٍ دلَّسه ولم يُصرِّح بالتَّحديث إلا في شيخه حسبُ. والمعروفُ أنَّ مُدلِّسَ التَّسويةِ يلزَمُه التَّصريحُ بالتَّحديثِ في كُلِّ طبقات السَّنَد، وقد صرَّح بذلك جماعَةٌ مِن المُحقِّقين، مِنهُم الحافظُ في «الفتح» (٢/ ٣١٨)، في حديثٍ آخرَ رواه الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، فقال: «وقد صَرَّح بالتَّحديث في جميع الإسناد».

* فقول الذَّهبيِّ: «إنَّ الوليد صَرَّح بالتَّحديث» لا يَخفَى ما فيه؛ فإنَّ الوليدَ لا يُدَلِّسُ تَدليسَ الإسنادِ حسب حتَّى يُقال فيه ذلك.

* وقد رأيتُ أبا حاتِمٍ الرَّازِيَّ سُئل عن حديثٍ -كما في «عِلَل وَلدِه» (١٨٧١، ٢٣٩٤)-، رواه بقيَّةُ بن الوليد، قال: حدَّثَنا ابنُ جُريجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسُول الله ﷺ: «**مَن أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِن سَقَمٍ، أو ذَهَابِ مالٍ فاحتَسَب، ولم يَشْكُ إلى النَّاسِ، كان حَقًّا على الله أَن يَغفِرَ له**». قال أبي: هذا حَدِيثٌ موضُوعٌ، لا أَصلَ له. وكان بَقِيَّةُ يُدَلِّسُ، فظنُّوا هؤُلاء أنَّهُ يقولُ في كلِّ حديثٍ: حدَّثَنا، ولا يفتَقِدُون الخَبَر منه» ا.هـ.

* ومَعنَى كلامِ أبي حاتِمٍ - عندي - أنَّ علَّةَ الخَبَر هي مِن عَنعَنة بقيَّة بن الوليد؛ لأنَّهُ كان يُدَلِّسُ تدليسَ التَّسويةِ، فلا يقُولَنَّ أحدٌ: إنَّه صرَّح بالتَّحديث من ابن جُريجٍ، بل لابُدَّ أن يُصَرِّح بالتَّحديث من فوق ابن جُريجٍ فصاعدًا، وهذا معنى قولِه: «لا يفتَقِدُون الخبر منه».

* ونَقَلَ كلامَ أبي حاتِمٍ هذا: الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٤/ ٢٩٨)، في ترجَمة: «هشام بن خالدٍ الأَزرَقِ»، ثُمَّ قال: «مِن ثقات الدِّمَاشِقَة، ولكن يَرُوجُ عليه... -ثُمَّ قال، مُعقِّبًا على قول أبي حاتِمٍ في تدليس بقيَّة:- هذا القولُ ينقُله إلى حديث حِفظِ القُرآن، فهو باطلٌ، وقد قال فيه: حدَّثَنا» انتهى.

* قلتُ: وأنا لم أَفهَم كلامَ الذَّهَبِيِّ. ولا أعلَمُ أنَّ بقيَّةَ روَى حديث حفظِ القرآن الذي نحن بصَدَدِ الكلام عنه، إنَّما رواه الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، كما مَرَّ بك، وهو -أعني الوليدَ- يُدَلِّسُ تدليسَ التَّسويةِ كبقيَّةَ.

* فهل أراد الذَّهبيُّ أن يقُول: علَّةُ الخبرِ الذي رواه بقيَّةُ عن ابنِ جُريجٍ، مثلُ عِلَّة الخبرِ الذي رواه الوليدُ بنُ مُسلِمٍ عن ابنِ جُريجٍ؟ فكلاهما صَرَّح بالتَّحديث من ابنِ جُريجٍ، وهذا لا يَكفِي، حتَّى يُصَرِّح بالتَّحديث في جميع الإسناد.

* هل أراد الذَّهبيُّ هذا المعنَى؟! إن كان أرادَهُ فهذا يَرُدُّ قولَه المُتَقَدِّمَ آنفًا: «الوليدُ بنُ مُسلِمٍ صرَّح بالتَّحديث». وإن كان مرادُهُ غيرَ ذلك، فإنِّي لم أفهمه.

والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

٥٠٩٤- **الرئيس**: أبومنصور مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن الحُصَين النِّعَاليّ. قال الذهبيُّ في «العبر» (٣/ ٣٣٦): رجل عامي من أولاد المحدثين، عمّر دهرًا، وانفرد بأشياء... الصمت/ ٣٨

٥٠٩٥- **الرشيد أمير المؤمنين**: أمَّا هؤلاء الأمراء فما عرفوا بالضبط والتوثيق. والله أعلم. حديث الوزير/ ٥٢ ح١٧

٥٠٩٦- **الروياني**: أبوبكر محمد بن هارون، وهو متقدم على الأول [يعني: عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الروياني الطبري، راجع ترجمته] بعدة طبقات. الديباج ٤/ ١٧٥

..... **الروياني** = عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد

٥٠٩٧- **الزبيديّ**: [عن عديّ بن عبدالرحمن، عن داود بن أبي هند]

* وهو سعيد بن عبدالجبار الزبيديّ، كما نصَّ عليه أبوحاتم كما في ترجمة «عديّ بن عبدالرحمن» من «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٣).

* والزبيدي هذا منكرُ الحديث. ضعّفه أبوحاتم، وقال ابنُ عدي: «عامة حديثه مما لا يتابع عليه».

* وكان جرير بن عبدالحميد يُكذِّبُهُ. وقال النسائيُّ: «ليس بشيءٍ».

* وعديّ بنُ عبدالرحمن لم يذكر فيه ابنُ أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا. وذكرهُ ابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٢٩٢)، وقال: «روى الزبيدي عنه، عن داود بن أبي هند نسخة مستقيمة».

* قلتُ: كذا قال ابنُ حبان! وكأنه التبس عليه الزبيدي بـ«محمد بن الوليد الزبيدي» أحدُ الأثبات من أصحاب الزهري، فإنه يروي عن عديّ بن

عبدالرحمن، ويروي عنه محمد بن حرب الخولاني، كما في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٧-٥٨٨)، وقد علمتَ أنَّ ابنَ أبي حاتم سأل أباه عن الزبيدي فنصَّ على أنه سعيد بن عبدالجبار، وقد نصَّ ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٢٣) أنه كان قليل الحديث. ومع قلة حديثه فلا يتابع على أكثره فهذا يدل على وهائه، فكيف يكون ما يرويه مستقيمًا؟ فهذا يدلُّ على ما استظهرتُه أنَّ ابن حبان ظنه محمد بن الوليد. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٧-٢٩٨

* سعيد بن عبدالجبار: أظنه أبا عثيم الذي يروي عن الحمصيين مثل: حريز ابن عثمان وصفوان بن عَمرو، فإن يكنهُ فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٤٤، ٤٣)، ونقل عن قتيبة بن سعيد، قال: «كان جرير ابن عبدالحميد يكذِّبُهُ». وأضجع ابنُ معينٍ القولَ فيه. وقال أبوحاتم: «ليس بقويٍّ، مضطربُ الحديث». تنبيه ٥/ رقم ١٣٨٠؛ مجلة التوحيد/ ربيع الآخر/ ١٤٢٢

[**تنبيه: من هو الزبيدي** الذي يروي عن عدي بن عبدالرحمن؟ هل هو محمد ابن الوليد أحد الأثبات؟ أم سعيد بن عبدالجبار أحد الضعفاء؟ بل هو الثقة. انظر الترجمة الآتية]

٥٠٩٨- **الزبيديّ**: هو محمد بنُ الوليد الزبيدي: أحدُ الأثبات من أصحاب الزهري، فإنه يروي عن عدي بن عبدالرحمن، ويروي عنه محمد بن حرب الخولاني، كما في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٧-٥٨٨). تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٧

* محمد بن الوليد: هو ابن عامر الزبيدي أبوالهذيل الحمصي. أخرج له الجماعة إلا الترمذي. وثقه ابنُ المديني، وأبوزرعة، والمُصنّف [يعني: النّسائيّ]، والعجليُّ، وابنُ سعدٍ، ودُحيم، وابن حبان في آخرين. بذل الإحسان ٢/ ٦٢

* محمد بنُ الوليد الزبيدي أحد الأثبات من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري.

* وقد نصّ في «ت الكمال» (٢٦/ ٥٨٧-٥٨٨) أنه يروي عن عديّ بن عبدالرحمن ويروي عنه محمد بن حرب الخولاني. ونصّ في ترجمة محمد بن حرب (٢٥/ ٤٤) أنه كان كاتب الزبيدي.

* وفي «الثقات» لابن حبان (٩/ ٥٠) قال: «محمد بن حرب يروي عن الزبيدي ومالك». وقال ابن حبان (٧/ ٢٩٢) في ترجمة «عدي بن عبدالرحمن»: «روى الزبيديُّ عنه، عن داود بن أبي هند نسخة مستقيمة». فهذا يدل على أنه محمد ابن الوليد الزبيدي.

* ولكن قال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٣) في ترجمة «عديّ»: «روى أبوروح الربيع بن روح عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي ابن عبدالرحمن الطائي عن داود بن أبي هند بنسخةٍ، فسألت أبي عن الزبيدي هذا من هو؟ فقال: هو سعيد بن عبدالجبار الزبيدي. قال ابنُ أبي حاتم: سعيد ابن عبدالجبار هذا هو الذي قدم الريّ، ضعيفٌ». انتهى.

* وكنتُ رأيت هذا الرأي في تعليقي على «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢٩٧-٢٩٨) وتعقبتُ به ابن حبان، ثم بدا لي أنَّ الزبيدي هو محمد بن الوليد لأمور:

* **الأول**: وصفُ ابنِ حبان للنسخة بأنها مستقيمة، ولو كان الزبيدي هو سعيد ابن عبدالجبار لم يصفها بذلك.

* **الثاني**: أنني رأيتُ الدارقطنيّ في «العلل» (١١/ ١٤٠) ذكر حديث الترجمة، وقال: «ورفعه صحيحٌ» ولو كان الزبيدي هو الضعيف لم يصحح رفعه.

* **الثالث**: أن لقب «الزبيدي» حيث يُطلق فيُحمل على المشهور.

* **الرابع**: أن الذين ترجموا لـ«سعيد بن عبدالجبار» لم يذكروا له رواية عن عدي ابن عبدالرحمن ولم يذكروه في شيوخ محمد بن حرب. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٢٤

* مسلمة بن علي الخشني: ضعيف الحديث جدًّا... وقالَ الحاكم: رَوَى عن الأوزاعِيِّ والزُّبَيدِيِّ المناكيرَ والموضُوعَاتِ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢/ صفر/ ١٤١٤

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة بقية بن الوليد] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

٥٠٩٩- زَخمُويه: اسمه زكريا بن يحيى الواسطي وهو من شيوخ أبي يعلى. تنبيه ٣/ رقم ١٠٤٧ [حاشية]

* ذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٣)، وقال: كان من المتقنين في الروايات. التسلية/ رقم ٤٥، ٥٤

* ترجمه ابنُ أبي حاتم ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلًا وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه شيوخُنا الحسن بن سفيان وغيره وكان من المتقنين في الروايات. وقال الحافظ: ثقةٌ. تنبيه ٢/ رقم ٨١٥

٥١٠٠- الزُّهريّ: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهابٍ. وهو ثقةٌ، جبلٌ، حافظٌ، ربما دلس. بذل الإحسان ١/ ١٧-١٨؛ الجبل الشامخ. التسلية/ رقم ٢٧

* مَسلَمَةَ بن عليٍّ يَروِى عن عبدالرَّحمن بن يزيدَ بن تميمٍ، وكذا عن عبدالرَّحمن ابن يزيدَ بن جابرٍ، كما أنَّ كليهما يَروِي عن الزُّهريِّ. والأوَّل ضعيفٌ أو متروكٌ، والثَّاني ثقةٌ ثبتٌ، فلا يَتِمُّ له الإعلال إلا إذا أَثبَت أنَّ الواقع في السند هو المتروكُ دون الثِّقة، ولا يُقطَع بهذا إلا إذا جاء منسوبًا. وانظر

ترجمة ابن الجوزي. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤/ صفر/١٤١٣

[سَعَةُ رِوايةِ الزهريّ]

* قال يعقوب بنُ شيبة كما في «التمهيد» (١٠/ ٢١٧): سمعت عليّ بن المديني يقول: قال لي معنُ بنُ عيسى: أَتُنْكِر الزهريَّ - وهو يتمرَّغُ في أصحاب أبي هريرة - أن يروي الحديث عنه عِدَّةٍ؟!. تنبيه ٧/ رقم ١٦٧٨

[تدليسُ الزهريّ ومتى يُعَلّ الحديث به؟]

* وأنكر بعضُ أصحابنا أنْ يكونَ ابن شهاب مدلسًا، واستعظم ذلك جدًا وبالغ حتى زعم أن مخالفه: «تردى في وهدةٍ سحيقةٍ»! وأنه: «ادعى باطلًا ليس له فيه سلفٌ»!

* كذا قال! وإنكار المشار إليه، هو الذي ينبغي أن يستعظم، فقد وصفه بالتدليس الشافعيُّ، والدارقطنيُّ، وغيرهما، على ما ذكره الحافظ في «طبقات المدلسين». وذكره الذهبي في أول «منظومته» في المدلسين، فقال:

خُذِ المُدَلِّسِين يا ذا الفِكْرِ *** جابرٌ الجعفيُّ ثم الزهرِي

* بل قال البرهان الحلبي في «التبين»: «مشهورٌ به»! كذا قال!

وليس بصواب عندي. فقد قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٥): «.. وابن شهاب جُرِّب عليه التدليس». وقال في «موضع آخر» منه (١٠/ ٤٢٧): «.. وإدخال الزهريّ بينه وبين عروة رجلًا، مما يؤذن بأنه قليل التدليس».

* وصرَّح بذلك الذهبيُّ تصريحًا، فقال في «الميزان»: «كان يدلس في النادر».

نعم، ينكر على بعض المشتغلين بالعلم أن يُعِلُّوا الحديث بعنعنة الزهريّ، فإن التدليس لم يكن من عادته، بل كان يفعله أحيانا كما تقدم، فالصواب عدم

الإعلال بعنعنة الزهريّ، إلا إذا كان المتنُ منكرًا، ورجال الإسناد ثقات، ولا مدخل للإعلال إلا بعنعنة الزهريّ. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ١٧-١٨

* لكني رأيت الأخ العزيز بدر البدر حفظه الله قال تعليقًا على الأثر (٦٥) [في «كتاب صفة المنافق» للفريابي]: «قلتُ: الزهري مدلسٌ وقد عنعن، ولعل واسطته إلى عروة هو عبدالله بن خارجة المتقدم في الإسناد السابق» اهـ.

* قلتُ: وهذ النقد عندي خطأ، لأن الزهريّ مشهورٌ بالرواية عن عروة، فَلِمَ نلجأ إلى الاعلال بالتدليس؟

* فإنْ قلتَ: لأنه رواه في الإسناد السابق عن عبدالله بن خارجة؟!

* نقولُ: هذا يدلّ على أنه لم يدلس هذا الأثر كما هو ظاهرٌ، وقد احتج الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٢٧) بمثل هذا الأثر على أن ابنَ شهاب كان قليل التدليس، وكان ابنُ شهاب واسع الرواية كما أنت عليم، فأخذه هذا الأثر، عن عبدالله بن خارجة، عن عروةٍ مرّةً، وأخذه عن عروةٍ مباشرة مرةً أخرى غير مستنكرٍ عليه، والرجل قليل التدليس كما ذكر الحافظ.

* فالصواب عدم الإعلال بعنعنة الزهري إلا إذا كان المتنُ منكرًا [وكما تقدم]، كما أننا نصحح الإسناد الذي فيه سفيان الثوريّ، مع كونه كان يدلسُ عن الضعفاء. وابن شهاب أقل تدليسًا من الثوري بلا شك. والله أعلم. الصمت/ ١٦٤-١٦٥ ح٢٧٨

[سماع الزهري من أبان بن عثمان بن عفان]

* [التعقب على أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين، بترجيح سماع الزهري من أبان ابن عثمان بن عفان، ونقض دعوى الإجماع على عدم سماعه منه بذكر المخالفين، ومنهم محمد بنُ يحيى الذهلي وهو مَنْ هو؟ إذ له اختصاصٌ بمرويات الزهري، وشهد له الأئمة بذلك. وانظر أدلةً مع قرائن أخرى في إثبات

السماع منها: المعاصرة البينة، والبلد الواحد، ووجود الداعي القوي للسماع بكون أبان قاضيًا لعُمر بن عبدالعزيز وكان عُمر أمرَ الزهريَّ بجمع الحديث، ثم الإسنادُ الصحيحُ وهو الدليلُ القاطعُ في المسألة.] تنبيه ١٠/ رقم ٢١٣٨

[مِن أصحاب الزهري المختصين به]

* شعيب بنُ أبي حمزة: ثقةٌ حجةٌ، قال ابنُ معين: من أثبت الناس في الزهريّ. الأربعون الصغرى/ ١٦٠ ح١٠٤؛ تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠؛ الأربعينية القدسية/ ٥٦ ح٢٠

* أمَّا عبيدالله بنُ أبي زياد: فعَدَّهُ الدارقطنيُّ من ثقات أصحاب الزهري. فضائل فاطمة/ ٣٤

* عُقيل بنُ خالد: ثقةٌ حجةٌ، كما قال ابن معين، وكان من أثبت الناس في الزهريّ. الأمراض والكفارات/ ٣٧ ح١٠

* محمد بنُ الوليد الزبيدي» أحدُ الأثبات من أصحاب الزهري، تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٩٧؛ تنبيه ١١/ رقم ٢٣٠٤

* [خصوصية رواية معمر عن الزهري]

* معمر بنُ راشد في الزهري: من أثبت الناس في حديث الزهري. بذل الإحسان ١/ ١٣٨-١٣٩، ١/ ٢٠٩، ٢/ ٤ - حاشية؛ قال الذهبيُّ في «السير» (٩/ ٥٧٦): «هذه حكاية منقطعةٌ وما كان معمر شيخا مغفلًا، يروجُ هذا عليه، كان حافظًا بصيرًا بحديث الزهريّ» اهـ. سمط/ ١١٦؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢١

* قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «.. والزهريُّ أحفظُ أهل زمانه حتى يُقال: إنه لا يُعرف له غلطٌ في الحديث ولا نسيان.. قال: فلو لم يكن في الحديث إلا نسيان الزهريّ أو معمرٍ، لكان نسبة النسيان إلى معمر أولى، باتفاق أهل العلم،

مع كثرة الدلائل على نسيان معمر. وقد اتفق أهل العلم المعرفة بالحديث على أن معمرًا كثيرُ الغلط على الزهريّ» اهـ.

* [راجع ترجمة ابن تيمية فيما تقدم في الأبناء؛ وذكر هناك أن العلماء لم يتفقوا على أن معمرًا كثير الغلط على الزهري] سمط/ ١٢٦، ١٢٥

[مِن أصحاب الزهري المُتكلَّم في روايتهم عنه]

* قال أبوحاتم الرازي: إنما يروى من كلام أنس ويزيد بن أبي حبيب لم يسمع من الزهري إنما كتب إليه. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢٣

* إبراهيم بنُ سعد: قال صالح بن محمد الحافظ: سماع إبراهيم بن سعد من الزهري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيرًا حين سمع من الزهري. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢١؛ بذل الإحسان ٢/ ١٠٦؛ وانظر: تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٦٣-٢٦٤؛ مسند سعد/ ٦٠- ٦١ ح٢٧

* إسحاق بنُ راشد: قال ابن معين: ليس هو في الزهري بذاك. غوث المكدود ٣/ ١١٧ ح٨١٧؛ التسلية/ رقم ١٢٩

* الأوزاعي: سئل ابنُ معين عن روايته عن الزهريّ؟ فقال: «ثقةٌ ما أقل ما روى عن الزهريّ»، ونقل يعقوب بن شيبة عن ابن معين: «الأوزاعيّ في الزهريّ ليس بذاك».

* وقال يعقوب بن شيبة: «الأوزاعيُّ ثقةٌ ثبتٌ، وفي روايته عن الزهريّ خاصةً شيءٌ». تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠

* جعفر بنُ برقان: ثقة في غير حديث الزهري. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٨٧؛ الأمراض والكفارات/ ٢٣٢ ح٩١

* الحجاج بنُ أرطاة: طريق الحجاج أيضًا لا يصح لأنه مدلس. ومن العلماء من قال أنه لم يسمع من الزهري. تنبيه ٩/ رقم ٢١٠٨

* زمعة بنُ صالح: ضعَّفه أكثر أهل العلم لا سيما في الزهري كما قال النسائيُّ وأبوزرعة وغيرُهما. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٣٠؛ تنبيه ٢/ رقم ٧٨٣

* سفيان بنُ حسين: إنما يُضعَّفُ في الزهريّ خاصةً. بذل الإحسان ٢/ ٦٥؛ إن روى عن الزهري وقعت المناكير.. غوث المكدود ٢/ ٥٦ ح٤١٠، ٢/ ٢٠١ ح٣٢٨؛ حديثه عن الزهري ليس بذاك، لأنه سمع منه بالموسم. تنبيه ٣/ رقم ١٠٩٠؛ وانظر: النافلة ج٢/ ١٨٦؛ رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ١٣؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٦٨؛ الأربعينية القدسية/ ٥٢ ح٢٠؛ مسند سعد/ ١٠٧ ح٥٤؛ تنبيه ١/ رقم ٢٥٧؛ الأمراض والكفارات/ ١٩٨ ح٧٨

* سليمان بنُ كثير: [العبدي البصري]... واتفقوا على أنَّ روايته عن الزهريّ ضعيفة. كيف يقال: «لو اختلفا لكان سليمان مقبول الرواية ثبتًا فيها» ؟! تنبيه ٩/ رقم ٢٠٣٣

* صالح بنُ أبي الأخضر: ضعيفٌ، خاصة في الزهريّ. الأمراض والكفارات/ ٤٨ ح١٨، ١٩٨ ح٧٨، ٢٢٥، ٢٢٤ ح٨٦؛ غوث المكدود ١/ ٣٦ ح٢٨؛ بذل الإحسان ١/ ٢٠٠؛ تنبيه ٧/ رقم ١٧٧٧

* عبدالرحمن بنُ إسحاق: قال ابنُ معين: «عبدالرحمن بنُ إسحاق في الزهريّ أحبُّ إليَّ من صالح بن أبي الأخضر».

* وصالح هذا في الزهريّ غيرُ صالحٍ، وهذا يدلُّ على أنَّ عبدالرحمن بن إسحاق ليس بذاك المتين في الزهريّ. تنبيه ٥/ رقم ١٤٠٠

* قرّة بنُ عبدالرحمن: في حديثه نكارة عن الزهريّ. فوائد أبي عمرو

السمرقندي/ ١٩٨ ح٧٠؛ الأربعينية القدسية/ ٦٥ ح٢٢؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤١٤؛ جماد ثاني/ ١٤١٧

* الليث بنُ سعد: قال يعقوب بنُ شيبة في الليث: ثقة، وهو دونهم في الزهري. يعني دون مالك ومعمر وابن عيينة، وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٦٣-٢٦٤؛ مسند سعد/ ٦٠- ٦١ ح٢٧؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢١

* محمد بنُ أبي حفصة: ضعَّفه غيرُ واحدٍ في الزهريّ. تنبيه ٧/ رقم ١٦٧٨؛ الأربعينية القدسية/ ٥٨ ح٢٠

* النعمان بنُ راشد الجزريّ: ليس بذاك في الزهريّ. تنبيه ٧/ رقم ١٧٦٩

* الوليد بنُ محمد الموقري: وقال ابنُ حبان: روى عن الزهريّ أشياء موضوعة لم يروها الزهريُّ قط. النافلة ج١/ ٩٩

* متروك، ما أثنى عليه أحدٌ. التسلية/ رقم ٤٣

* يزيد بنُ سنان، أبوفروة الرهاوي: قال الحاكم: «روى عن الزهري المناكير الكثيرة». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٨٨

* يونس بنُ يزيد بنُ أبي النجاد: ثقة. تكلَّم أحمد في بعض حديثه عن الزهريّ، من ذلك حديث: «فيما سقت السماء العُشر». . بذل الإحسان ١/ ١٢٣

[مِنْ شيوخ الزهري المجاهيل]

* أبوالأحوص: [عن أبي ذر ﷺ، وعنه الزهري] مجهولٌ. . النافلة ج٢/ ١٢٢-١٢٤؛ غوث المكدود ١/ ١٩٨-٢٠٠ ح٢١٩

* أبوخزامة [أحدُ بني الحارث بن سعد بن هُرَيم، يُحدِّثُ عن أبيه عن النبيّ ﷺ، وعنه الزهريُّ] مجهولٌ. الأمراض والكفارات/ ٢٢٥ ح٨٦

* أبوعثمان بنُ سَنَّةَ الخُزَاعِيّ: [عن ابن مسعود ﷺ] قال الذهبيُّ: «ما أعرف روى عنه غير الزهريّ» فهو بهذا يشير إلى جهالته.. بذل الإحسان ١/ ٣٤٢

* عبدالرحمن بنُ ماعز: [عن سفيان بن عبدالله، وعنه الزهريّ] مجهول الحال.. الأربعون الصغرى/ ٥٦ ح٢٠

* محمد بنُ أبي سفيان: [عن يوسف بن الحكم، وعنه الزهري] سنده ضعيفٌ محتمل، محمد بن أبي سفيان ويوسف بن الحكم لم يوثقهما إلا ابن حبان - فيما أعلم. مسند سعد/ ١٧٥ ح١٠٨

[الزهري لم يدرك سعد بن أبي وقاص ﷺ]

* وإسناده منقطعٌ، والزهري لم يدرك سعد. التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٨؛ الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧

[بحث سماع الزهري من عبدالله بن صفوان]

* .. ونظر الطحاوي في هذا فقال بعد أن ذكر حديث الزهري عن عبدالله بن صفوان قال: وإذا كان إسناد هذا الحديث كما ذكرنا احتُمل أن يكون الزهري قد سمعه من عبدالله بن صفوان عن أبيه، وسمعه من صفوان بن عبدالله، فحدَّث به مرة هكذا ومرَّة هكذا، كما يفعلُ في أحاديثه عن غيرهما ممن يحدِّثُ عنه.

* فإن قال قائلٌ: أفَيَتَهَيَّأُ في سنِّه لقاءُ عبدالله بن صفوان؟

* قيل له: نعم، ذلك غير مُستنكرٍ، لأن عبدالله بن صفوان قُتِلَ مع عبدالله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاثٍ وسبعين، والزهريُّ يومئذٍ سنُّهُ أربع عشرة سنةً، لأن مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين بن عليّ ﷺ، وهي سنة إحدى وستين.

* فقال قائلٌ: فقد يجوز أن يكون عبدالله بن صفوان هو ابنُ عبدالله بن صفوان؟

* قيل له: ما نعلمُ لصفوان بن عبدالله بن صفوان ابنًا أُخِذَ عنه شيءٌ من العلم، وإنما عبدالله بن صفوان بن أمية. انتهى.

* ووافقه ابنُ عبدالبر في «التمهيد».

* ورجح المزيُّ في الأطراف (٤/ ١٨٩) حديثَ الجماعة، عن مالك، وقال: «إنه المحفوظ». تنبيه ١١/ رقم ٢٣٢٦

[سماع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك]

* هكذا صرح الزهري بالتحديث من عبدالرحمن بن كعب بن مالك. وهذا يرد على أحمد بن صالح حيث قال: «لم يسمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب شيئًا». تفسير ابن كثير ج٤/ ٨٦

[كيف حال مراسيل الزهري؟]

* ولكنْ تقويةُ المَوصولِ الذي عناه العراقِيُّ بمُرسَلِ الزُّهريِّ، فيه نظرٌ؛ فإنَّ مراسيلَ الزُّهريِّ شبهُ الرِّيح، كما نَصَّ على ذلك غيرُ واحدٍ من أهل العلم.

* ذلك لأنَّ الزُّهريَّ من صغار التَّابعين، فالغالبُ على روايته الإعضالُ؛ إذ أغلبُ شُيوخِهِ من التَّابعين، فيكون بينهُ وبين النبيّ ﷺ في الغالب واسطتان، وإن كُنَّا نُسمِّي مُرسلَه مُرسَلا فذلك من جهة التَّسمية، لا التَّقوية. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧/ شعبان/ ١٤١٨

..... زنبور: محمد بن جعفر بن أبي الأزهر

٥١٠١- **السُّدّي**: هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، وهو من رجال مسلم، ولكن تكلموا فيه من قبل حفظه.

* وهو مستقيم الحديث لا بأس به، كما قال ابن عدي رحمه الله في «الكامل» (ق ٨٢/ ٢). جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤٢-٢٤٣

* صدوق من رجال مسلم غير أنهم تكلموا في حفظه. خصائص عليّ/ ٩٤ ح٨٨

* فيه مقال، وهو لا يضرُّه هنا. غوث المكدود ٢/ ٤٧ ح٤٠٠

* هو لا بأس به، تكلم فيه ابن معين وغيره. كتاب البعث/ ٣٣ ح٦

* مختلف فيه ولا بأس به. فتصحيح المصنِّفِ [يعني ابن كثير] رحمه الله للسند فيه نوع تسامحٍ. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ١٦٠

* فيه كلام كثير، وهو ممن عِيبَ على مسلمٍ إخراج حديثهم. خصائص عليّ/ ٣٤ ح١٢؛ فيه لين. فضائل فاطمة/ ٣٠

* وثقه أحمد وابن حبان والعجلي وزاد: «عالم بالتفسير رواية له».

* وقال النسائيُّ: «صالحٌ ليس به بأس».

* وقال أبوحاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به».

* ولينه أبوزرعة الرازي. وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به».

* وضعفه ابن معين، وقد أنكر ابن مهدي على ابن معين أنه ضعَّف السدي.

* وعلق الحاكم في «المدخل» وهو يتكلم عن الرواة الذين عِيبَ على مسلمٍ إخراج حديثهم، فذكر السدي، وقال: «تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرحٍ غير مفسر».

* فأنت ترى أن جانب التوثيق أقوى من التضعيف، فلا أقل من أن يكون حسن الحديث، كما قال الذهبي في «الكاشف».

[أسانيد السدي في تفسير القرآن]

* وبيقي الكلام على بقية أسانيد التفسير، فاعلم أنَّ السدي يروي تفسيره بعدة أسانيد وبيانها هكذا:

١- السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس. [وهذا إسنادٌ جيدٌ]

٢- السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. [وهذا إسنادٌ ضعيفٌ]

٣- السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود. [وهذا إسنادٌ جيدٌ]

٤- السدي، عن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ. [وهذا إسنادٌ ضعيفٌ]

فأَمَّا الإسناد الأول: فأبومالك هو الغفاري، واسمه غزوان وثَّقه ابنُ معين، وابنُ حبان، وقال ابنُ سعد (٦/ ٢٩٥): «كان قليل الحديث».

وأَمَّا الإسناد الثاني: ففيه أبوصالح، وهو مولى أم هانيء، واسمه باذام. ويقال: باذان. وفيه كلام كثير. والصواب في حاله أنه ضعيفٌ، وهو يروي في التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، كما قال ابنُ عديّ، لكنه متابع بأبي مالك الغفاري.

وأَمَّا الإسناد الثالث: فمرة الهمداني هو ابن شراحيل، وهو من كبار التابعين الثقات.

وأَمَّا الإسناد الرابع: فمنقطع فإن السدي لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ؛ [وفي التصويب في «تفسير ابن كثير» (ج٢/ ٥٩٩): وقد ثبت أنَّ السدي أدرك أنس رضي الله عنه]

* وجملة الكلام أنَّ السدي يروي تفسير القرآن عن اثنين من التابعين عن ابن عباس، وعن تابعيٍّ واحدٍ عن ابن مسعود، ومن رواية نفسه عن ناس من الصحابة.

فالإسنادان الأول والثالث: جيِّدان، والثاني والرابع ضعيفان.

* وقد أثنى العلماء على تفسير السدي، فقال أبويعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٩٧-٣٩٨): «وتفسير إسماعيل بن عبدالرحمن السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى عبدالله بن مسعود وابن عباس. وروى عن السدي الأئمة، مثل: الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي» اهـ.

[الجمع بين الأسانيد وسوق المتون مساقًا واحدًا]

* فإنْ قلتَ: قد قال الإمام أحمد في السدي: «إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه»:

* فمراد الإمام رحمه الله أن السدي كلف نفسه تعبًا بجمع تفسير الآيات عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، وسوقها مساقًا واحدًا، ولا شك أن هذا الصنيع غاية في المشقة، يعرفُهُ من عانى التصنيف الجاد.

* وربما كان مراد الإمام أن هذا الذي يرويه السدي لا يعقل أن يكون بلفظه عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، بل هو لفظ أحدهم وبقية الألفاظ بمعناه، وهذا غير بعيد، وغايته وصف السدي بالتساهل، فالأمر فيه قريب، فيكون ما ذكره إنما هو لفظ أحدهم، وعن الآخرين بنحوه.

* فالأمر كما قال الشيخ أبوالأشبال رحمه الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (١/ ١٥٩):

«إنَّ السدي جعل لها كلها هذا الإسناد، وتكلف أن يسوقها به مساقًا واحدًا، أعني: أنه جمع مفرق هذه التفاسير في كتاب واحد، جعل له في أوله هذه الأسانيد. يريد بها أن ما رواه من التفاسير في هذا الكتاب لا يخرج عن هذه الأسانيد.

ولا أكاد أعقل أنه يروى كل حرف من هذه التفاسير عنهم جميعًا.

فهو كتاب مؤلف في التفسير، مرجع ما فيه إلى الرواية عن هؤلاء، في الجملة، لا في التفصيل.

إنما الذي أوقع الناس في هذه الشبهة، تفريق هذه التفاسير في مواضعها، مثل صنيع الطبري بين أيدينا، ومثل صنيع ابن أبي حاتم، فيما نقل الحافظ ابن حجر، ومثل صنيع الحاكم في «المستدرك».

فأنا أكاد أجزم أن هذا التفريق خطأ منهم، لأنه يوهم القاريء أنَّ كل حرف من هذه التفاسير مرويٌّ بهذه الأسانيد كلها؛

لأنهم يسوقونها كاملة عند كل إسناد، والحاكم يختار منها إسنادًا واحدًا يذكره عند كل تفسير منها يريد روايته.

وقد يكون ما رواه الحاكم - مثلًا - بالإسناد إلى ابن مسعود، ليس مما روى السدي عن ابن مسعود نصًا.

بل لعله مما رواه من تفسير ابن عباس، أو مما رواه عن ناس من الصحابة، وروى عن كل واحد منهم شيئًا، فأسند الجملة، ولم يسند التفاصيل.

ولم يكن السدي ببدع في ذلك، ولا يكون هذا جرحًا فيه ولا قدحًا.

إنما يريد إسناد هذه التفاسير إلى الصحابة بعضها عن ابن عباس وبعضها عن ابن مسعود، وبعضها عن غيرهما منهم.

وقد صنع غيره من حفاظ الحديث وأئمته نحوًا مما صنع، فما كان ذلك بمطعن فيهم، بل تقبلها الحفاظ بعدهم، وأخرجوها في دواوينهم.

* ويحضرني الآن من ذلك صنيع معاصره: ابن شهاب الزهري الإمام.

* فقد روى قصة حديث الإفك، فقال: «أخبرني سعيد بن المسيب، وعُروة

ابن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا. وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضًا»، الخ. فذكر الحديث بطوله.

* وجملة القول: أن إسناد تفسير السدي جيِّدٌ حَسَنٌ. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٩-٤٩٠

[أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس]

* قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧١): «على شرط مسلم».

* والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.

* وقد قدمت في (تفسير ابن كثير ج١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حَسَنٌ. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٧٥

[تفرُّد أسباط بن نصر برواية تفسير السُّدِّي لا إشكال فيه]

* [ويُراجع له ترجمة «أسباط»]

[سماع السدي من ابن عباس رضي الله عنهما]

* قول ابن عباس [فلو اعترضوا بقرةً فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكنهم شدَّدُوا..] أخرجه ابنُ أبي حاتم (٦٩٨). لكن وقع عنده: «عن السدي، قال: قال لي ابن عباس..». هكذا وقع «قال لي»، ولفظة «لي» لا معنى لها أبدًا في هذا الإسناد.

* والسدي روى عن ابن عباسٍ حديثًا في «سنن أبي داود» (٣٠٤١)، وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٤/ ٢٥١): «في سماع السدي من

عبدالله بن عباس نظرٌ، وإنما قيل: إنه رآه، ورأى ابن عُمر، وسمع من أنس ابن مالك ﷺ».

* ثم هذه صحيفة يرويها السدي بإسناده إلى ابن عباس، وقد تقدم تفصيل ذلك (١/ ٤٨٨-٤٩٠). تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٩٩

* يبعد سماع السدي من ابن عباس، إنما يروي عنه بواسطة، وليس له عن ابن عباس في الكتب الستة ولا في مسند أحمد غير حديث واحد رواه أبوداود (٣٠٤١) في «كتاب الخراج».. اهـ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٤

[سماع السدي من سلمان ﷺ]

* هذا سندٌ ضعيفٌ للانقطاع بين السدي وسلمان ﷺ، وربما اختصر السدي السند وسند نسخته في التفسير معروف. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٦٠

..... **السُّدِّيّ الصغير** = هو محمد بنُ مروان بنِ عبدالله بنِ إسماعيل السدي الكوفي مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، تقدم في الأسماء

٥١٠٢- **سعدان بن يحيى اللخمي**: اسمه: سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي. قال أبوحاتم: «محله الصدق». وقال ابنُ حبان: «ثقة مأمون، مستقيم الأمر في الحديث». [وانظر ترجمة: سعيد بن يحيى بن مهدي، في الأسماء] جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٨٧

..... سَعْدُويه: راجع له «سعد بن سعيد الجرجاني» فيما تقدم من الأسماء.

٥١٠٣- **سَعْدُويه**: واسمه سعيد بن سليمان الواسطي. ثقةٌ مأمونٌ، كما قال أبوحاتم. الأربعون في ردع المجرم/ ٦٨ ح٢٠

* سعيد بن سليمان: من رجال الصحيحين. تنبيه ١/ رقم ٢٠١، ١٣٩

٥١٠٤- **سندل**: هو عُمر بن قيس المكي: الحجاج بن أرطاة على ضعفه فهو خير من عُمر بن قيس المكي المعروف بـ«سندل»، فقد كذبه ابنُ معين في رواية.

* وقال أحمد: «متروك الحديث، لم يكن يسوى حديثه شيئًا، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيلٌ». وتركه الفلاس وأبوحاتم والنسائي.

* ووهاه أبوداود. وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». والكلام فيه طويلُ الذيل. تنبيه ٩/ رقم ٢٠٩٥

* [سندل: لقب لـ «عُمر بن قيس». أبوحفص المكي. وهو أخو حميد بن قيس الأعرج، وهو متروكٌ واهٍ. وراجع له ترجمة: «عُمر بن قيس»]. تفسير ابن كثير ج٤/ ١٧

* عمر بن قيس المكي: أخو حميد بن قيس المكي. تَرَكَهُ: أحمدُ والفَلاسُ والنَّسَائِيُّ وأبوداوُد وأبوحاتمٍ وغَيرُهم. وقال أحمدُ: ليس يَسوِي حديثُهُ شيئًا. لم يَكُن حديثُهُ بصحيحٍ. أحاديثُهُ بَوَاطِيلُ. اهـ. والكلام فيه طويلٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٩/ ربيع أول/ ١٤١٧

٥١٠٥- **سُنَيد بنُ داود**: هو الحسين بن داود. ولقبه «سنيد»، وهو لقبٌ غلب عليه. تفسير ابن كثير ج٣/ ٥١؛ قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٩١٢): آفة الحديث الفرج بن فضالة أو الراوي عنه: سنيد فإنهما ضعيفان.

* قلتُ: سنيد أحسن حالًا، وهو صدوق متماسك. تفسير ابن كثير ج٣/ ٩٧

* الحسين بن داود: هو سنيد، وسماعه من حجاج الأعور صحيح؛ كما بين ذلك الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني ﷺ في «التنكيل» (١/ ٢٢٦-٢٢٧). تفسير ابن كثير ج١/ ٤٦٦

..... **السيف ابن المجد**: أحمد بن عيسى بن عبدالله

٥١٠٦- **السيوطي**: جلال الدين [ترجم السيوطيُّ لنفسه في كتاب «حسن المحاضرة» (١/ ١٤٢-١٤٤)، قائلًا]:

* «..عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيْف الدين خضر بن نجْم الدين أبي الصّلاح أيوب ابن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همّام الدين الهمام الخُضيري الأسيوطيّ.

* وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدّثين قَبْلي؛ فقلّ أن ألّف أحدٌ منهم تاريخًا إلا ذكر ترجمتَه فيه؛ وممّن وقع له ذلك الإمام عبدالغافر الفارسيّ في تاريخ نيسأبور، وياقوت الحموى في مُعجم الأدباء، ولسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة، والحافظ تقي الدين الفاسِيّ في تاريخ مكة، والحافظ أبوالفضل ابن حَجَر في قضاةِ مِصر، وأبوشَامة في الرَّوْضَتين -وهو أوْرَعهم وأزهدهم- فأقول:

* أما جدي الأعلى همّام الدين؛ فكان من أهلِ الحقيقة ومن مشايخ الطرق -وسيأتي ذكره في قسْم الصّوفيّة- ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجَاهة والرِّياسة، منهم من وليَ الحكْم ببلده، ومنهم من وليَ الِحسْبة بها ومنهم من كان تاجرًا في صحبة الأمير شيخون وبنى بأسيوط مدرسة ووقف عليها أوقافًا، ومنهم من كان متموّلا؛ ولا أعلم منهم من خَدم العِلْم حقّ الخدمة إلا والدي -وسيأتي ذكره في قسم فقهاء الشافعية.

* وأما نسبتُنَا بالخضيريّ فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخُضيرية، محلّة ببغداد وقد حدثني مَنْ أَثق به أنَّه سمع والدي ﷺ يذكر أن جَدّه الأعلى كان أعجميًا أو من الشرق؛ فالظاهر أنّ النسبة إلى المحلّةِ المذكورة.

* وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهلَّ رجَب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

* وحُمِلت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب؛ رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسيّ فبركَ عليّ ونشأتُ يتيمًا فحفظت القرآن ولي دون ثمان سنين.

* ثم حفظت العُمدة ومنهاج الفقة والأصول وألفيّة بن مالك، وشرعتُ في الاشتغال في العلْم من مستهلّ سنة أربع وستين، فأخذت الفِقْه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلاّمة فَرضيّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحيّ؛ الذى كان يقال إنه بلَغ السنَّ العالية وجاوز المائة بكثير والله أعلم بذلك قرأتُ عليه في شرحه على المجموع.

* وأُجِزْت بتدريس العربية في مستهلّ سنةَ ستّ وستّين، وقد ألّفت في هذه السنة، فكان أول شيء ألّفتُه شرح الاستعاذة والبسملة وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقينيّ، فكتب عليه تقريظًا؛ ولازمته في الفقه إلى أن مات؛ فلازمت ولده؛ فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعتُ عليه من أوّل الحاوى الصّغير إلى العدد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التنبية إلى قريب من الزكاة، وقطعة من الرّوْضة، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشيّ ومن أحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها.

* وأجازني من التدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين، وحضر تصديري؛ فلما توفى سنة ثمانٍ وسبعين، لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناويّ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم إلا مجالس فاتَتْني، وسمعتُ دُروسًا من شرح البهجة ومن حاشيته عليه ومن تفسير البيضاويّ.

* ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقيّ الدين الشبليّ الحنفيّ، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقريظًا على شرح ألفية ابن مالك على جمع الجوامع في العربيّة تأليفي، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع إلى قولي مجرَّدًا في حديث؛ فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجمرا في الإسرا، وعَزَاه إلى تخريج ابن ماجه، فاحتجت إلى إيراده بسنده، فكشفت ابن ماجه في مظنّتِه فلم أجده، فمَرَرْتُ على الكتاب كله فلم أجده، فاتهمت نظري، فمررت مرة ثانية فلم أجده، فعدت ثالثة فلم أجده ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع، فجئت إلى الشيخ فأخبرته، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ «ابن ماجه» وكتب «ابن قانع» وألحق «ابن قانع» في الحاشية فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي، فقلت ألا تصبرون لعلكم تراجعون! فقال: إنما قلدت في قولي «ابن ماجه» البرهان الحلبيّ ولم أنفك عن الشيخ إلا أن مات.

* ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافِيَجيّ أربع عشرة سنة فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربيّة والمعاني وغير ذلك. وكتب لي إجازة عظيمة.

* وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروسًا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعَضُد.

* وشرعت في التَّصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب، سوى ما غسلته ورجعت عنه. وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتَّكرور.

* ولما حججت شربتُ من ماء زمزم لأمور، منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقينيّ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

* وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين؛ وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين.

* ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة.

* والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحدٌ من أشياخي فضلًا عمّن هو دونهم؛ أما الفقه فلا أقول ذلك فيه؛ بل شيخي فيه أوْسَع نظرًا، وأطول باعًا.

* ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف. ودونها الإنشاء والترسّل والفَرائض. ودونها القراءات - ولم آخذها عن شيخ - ودونها الطب. وأما علم الحساب: فهو أعسر شيء على وأبعده عن ذهني، وإذا نظرت إلى مسألة تتعلق به، فكأنما أحاول جبلًا أحمله.

* وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثًا بنعمة الله على لا فخرًا وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيله في الفخر! وقد أزف الرحيل وبدا الشيب وذهب أطيب العمر، ولو شئت أن أكتب في كلّ مسألة مصنفًا - بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها - لَقدرت على ذلك من فضل الله لا بحوْلي ولا بقوّتي؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

* وقد كنت في مباديء الطلب قرأت شيئًا في المنطق ثم ألْقَى الله كراهته في قلبي. وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك، فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشْرف العلوم.

* وأمَّا مشايخي في الرواية سماعًا وإجازة: فكثير، أوردتهم في المعجم

الذي جمعتهم فيه وعدّتهم نحو مائة وخمسين. ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهمُّ؛ وهو قراءة الدّراية» اهـ.

* قُلتُ: والسيوطي يشير في آخر كلامه إلى ما ادعاه من الاجتهاد، فقامت عليه القيامة، وقد صرح في عدة تآليف له بأنه المجدد على رأس المائة التاسعة، فقال: قد أقامنا الله في منصب الاجتهاد لنبين للناس ما ادعى إليه اجتهادنا تجديدًا للدين.

* وقال في موضع آخر: ما جاء بعد السبكي مثلي، الناس يدعون اجتهادًا واحدًا وأنا أدعي ثلاثًا.

* فلما ادَّعى ذلك كتبوا له سؤالًا فيه مسائل أطلق الأصحاب فيها وجهين وطلبوا منه إن كان عنده أدنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من هذه الأوجه ويذكر الأدلة على طريقة المجتهدين فاعتذر عن ذلك ورد السؤال، وقال: إن له أشغالًا تمنع من النظر في ذلك.

* وكان السيوطي إذا ضُيِّق عليه، وطُلب منه المناظرة، قال: أنا لا أناظر إلا من هو مجتهد مثلي، وليس في العصر مجتهد إلا أنا!

* وقد نكّت عليه أبوالعباس الرملي فقال: إنه وقف على ثمانية عشر سؤالًا فقهيًا سئل عنه الجلال السيوطي من مسائل الخلاف المنقولة فأجاب عن نحو شطرها من كلام قوم متأخرين كالزركشي واعتذر عن الباقي بأن الترجيح لا يقدم عليه إلا جاهل أو فاسق!.

* قال الشمس الرملي - وهو ولد أبي العباس - فتأملت فإذا أكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت: سبحان الله! رجل ادعى الاجتهاد وخفي عليه ذلك، فأجبت عن ثلاثة عشر منها في مجلس واحد بكلام متين وبت على عزم إكمالها فضعفت تلك الليلة.

* وغمط السيوطي -في غمرة دفاعه عن لقبه- حق كثير من العلماء الأكابر فقال في «مسالك الحنفا» معرضًا بالسخاوي: «إني بحمد الله قد اجتمع عندي الحديث والفقه والأصول وسائر الآلات من العربية والمعاني والبيان وغير ذلك فأنا أعرف كيف أتكلم، وكيف أكون، وكيف أستدلُ، وكيف أرجح؟! أما أنت يا أخي - وفقني الله وإياك - فلا يصلح لك ذلك، لأنك لا تدرى الفقه ولا الأصول ولا شيئًا من الآلات، والكلام في الحديث والاستدلال به ليس بالهين ولا يحل الإقدام على التكلم فيه إلا لمن جمع هذه العلوم فاقتصر على ما آتاك الله، وهو أنك إذا سئلت عن حديث، تقول: ورد أو لم يرد، وصححه الحفاظ أو حسنوه أو ضعفوه، لا يحل لك الإفتاء سوى هذا القدر، وخلِّ ما عدا ذلك لأهله».

* كذا قال!! ولا ريب أن السيوطي صاحب فنون، وظاهر من تصانيفه أنه كان دؤوبًا في تحصيل العلم على اختلاف أنواعه ومراتبه وقد قيل: إنه أخذ جلها من كتب من سبقوه، حتى إنه لينقل عن الناس جلَّ ما يكتب ولا تكاد ترى له تعليقًا على ما ينقل، فنقول: لو لم يكن في ذلك سوى فهمه لما نقل لكان أمرًا عظيمًا.

* ولو أن السيوطي ترك غيره يصفه بالاجتهاد لكان سائغًا أما أن يدعيه لنفسه فهذا غير سائغ عند أصحاب الاجتهاد من باب التواضع لله، وترك الاستعلاء على الخلق، وإذا نظرت إلى الكتب التي ألفها السيوطي في الرد على مخالفيه لرأيت فيها من الإيذاء والعدوان شيئًا مؤلمًا فالله المستعان.

* وأما مؤلفات السيوطي فإنها كثيرة جدًا، وقد نشر الأستاذ أحمد الخازندار والأخ محمد بن إبراهيم الشيباني كتابًا في مؤلفات السيوطي بلغ عددها (٩٨١) كتابًا ورسالة.

* وتوفي السيوطي في ليلة الجمعة (١٩) من جمادى الأولى سنة (٩١١) في منزله بروضة المقياس، وكان قد مرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر. وقد أتم من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا وصُلي عليه بجامع الأفاريقي تحت القلعة.

* وكانت جنازته حافلة، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة. رَحِمَهُ اللَّهُ وتجاوز عنه. الديباج ١/ ١٥-٢١

[ومِنْ مصنفات السيوطي]

* وللسيوطي كتابان على «صحيح البخاري»، أحدهما: «التوشيح»[١] والآخر «الترشيح»، وهذا الأخير لم يتمه السيوطي، ولعله أوسع مادة من الأول، والله أعلم. الديباج ٢/ ٢٠١

* قال السيوطي: «ولي في ذلك مؤلف». قلتُ: هو «تنوير الحُلك برؤية النبيّ والملَك»[٢]. أتى فيه المصنف [يعني: السيوطي] بعجائب!.. الديباج ٥/ ٢٨٦

* قال السيوطي: ولي في المسألة تأليفان [يعني مسألة: إذا احتاج إنكار المنكر إلى رادعٍ شديدٍ]. قلتُ: الأول: «هدم الجاني على الباني»، والثاني: «رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين»[٣]. الديباج ٢/ ٢٩٤

* قال السيوطي: ولي في المسألة مؤلَّفٌ. قلتُ: للمصنف جزء في «صلاة الضحى»، طبع مع «الحاوي للفتاوي». الديباج ٢/ ٣٤٠

* قال السيوطي: وقد قررتُ ذلك في الجزء الذي ألفتُهُ في خصائص يوم

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: منه نسخة بمكتبة الحرم المدني برقم مسلسل ٢٢٧٠ مصورة عن نسخة مكتبة رضا رامبور بالهند برقم ٧٧.

(٢) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ١٤٠ مجاميع.

(٣) منه نسخة بمكتبة عارف حكمت برقم ١٠٨ مجاميع.

الجمعة. قُلْتُ: يقصد كتابه «نور اللُّمعة في خصائص الجمعة»[١]. الديباج ٢/ ٤٣٦

* و«عقود الزبرجد» كتاب للسيوطي على «مسند الإمام أحمد»[٢] وهو كتاب إعراب. الديباج ٢/ ٤٤٠

* قال السيوطي: «الشهداء خمسة: هم أكثر من ذلك وقد جمعتهم في كراسة، فبلغوا ثلاثين..» اهـ. قلتُ: بعنوان: «أبواب السعادة في أسباب الشهادة». وهى مطبوعة. الديباج ٤/ ٥٠٧

* قال السيوطي: ولي في المسألة تأليف. اهـ. قلتُ: اسمه: «إفادةُ الخبر بنصِّه، في زيادة العمر ونقصه»[٣].. الديباج ٥/ ٥٠٢

* [حديث جابر رضي الله عنه: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من قبلي»]

* قال السيوطي: «هى أكثر من ذلك. قال أبوسعيد [النيسأبوري عبدالرحمن بن الحسين الحنفي] في «شرف المصطفى»: «الخصائصُ التي امتاز بها ﷺ على الأنبياء ستون خصلة». قُلْتُ: وقد تتبعتُها في كتابي «الخصائص» فزادت عَلَى ثلاثمائة» اهـ.

* قلتُ: لكنه حشد كلَّ ما وقع عليه، وإنْ كان سنده تالفًا، ومن شرط قبول هذا الباب وغيره أن يكون السندُ صحيحًا، وبالله التوفيق. الديباج ٢/ ٢٠٠

* وقال المصنف في «زهر الربي» (١/ ٢١٠)، بعد نقله كلام أبي سعيد

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية ١٥١٨، ٤٥ مجاميع ٩٥٣، ٢٣١١٠ب. وللسيوطي أيضًا كتاب: «الشمعة في فضائل يوم الجمعة». منه نسخة بالمكتبة المحمودية بمدينة الرسول عليه الصلاة والسلام برقم ٥٦ مجاميع.

(٢) منه نسخة بدار الكتب المصرية ٤١٢٥ب، ٩٢.

(٣) منه نسخة بدار الكتب المصرية ٥٤٨، ٣٢ مجاميع؛ ومكتبة عارف حكمت ١٠٨ مجاميع.

النيسأبورى: وقد دعاني ذلك لما أَلَّفْتُ التعليقَ على «البخارى» في سنة بضع وسبعين وثمانمائة إلى تتبعها، فوجدت في ذلك شيئًا كثيرًا في الأحاديث والآثار وكتب التفسير وشروح الحديث والفقه والأصول والتصوف!، فأفردتها في مؤلف سميتُهُ: «أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» وقسمتها قسمين ما خُصَّ به عن الأنبياء، وما خص به عن الأمة، وزادت عدة القسمين على ألف خصيصةٍ، وسار المؤلف المذكور إلى أقاصي المغارب والمشارق واستفاده كلُّ عالمٍ وفاضلٍ، وسرق منه كلُّ مُدَّعٍ وسارق» اهـ. الديباج ٢/ ٢٠٠

[مسألة إحياء والديّ المصطفى ﷺ]

* وأكثر من علمتُهُ يدندن حول هذه المسألة الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله فقال في «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» (٣/ ٤٧): «ولي في المسألة سبع مؤلفات» اهـ.

قلتُ: وهي:

١- مسالك الحنفا في والدي المصطفى[(١)].

٢- الاصطفا في إيمان والدي المصطفى[(٢)].

٣- التعظيم والمنة في أبوي النبيّ ﷺ والجنة[(٣)].

٤- الدرج المنيفة في الآباء الشريفة[(٤)].

٥- السبل الجلية في الآباء العلية[(٥)].

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية ٥١٦ مجاميع، ٧ مجاميع، ٣٢، ١٦٨.

(٢) منه نسخة بخزائن أوقاف بغداد ضمن مجموع ٧٠٢٠/ ١.

(٣) منه نسخة بالمكتبة الظاهرية ١١٤٣ حديث واسمه: التعظيم والمنة في أن أبوي النبي ﷺ في الجنة.

(٤) منه نسخة بجامعة الرياض ١/ ٢٢٧٤ مجموع.

(٥) منه نسخة بالمكتبة الظاهرية ١١٤٣ حديث.

٦- نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين[١].

٧- الدرر الكامنة في إيمان السيدة آمنة.

* وهو يكرر في كل جزء ما يكون مذكورًا في جزء آخر، وقلما يزيد زيادة نافعة، بل التكلف هو السِّمَة الظاهرة فيها، بحيث يقلب المرءُ كفيه عجبًا من ضياع المنهج العلمي الرصين في سائرها.

* وقد وقع السيوطي في سائرها في تكلفٍ مُدهش، حتى وصل به الحال أن خالف قانون العلم في مسائل يطول الأمرُ بذكرها، قد أتيتُ عليها جميعًا في «تسلية الكظيم».. الديباج ٣/ ٤٧؛ تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٥٧-٢٥٨؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢١

[منصب السيوطي في نقد الحديث]

* .. ولا يصحُّ في ذكر الأبدال حديثٌ مرفوعٌ، وما ذكره السيوطي والهيثمي وغيرهما من حُسن بعض الأحاديث الواردة، فتسامحٌ منهما في النقد، ومن علم قدرهما في النقد لم ينكر هذا التسامح. والله أعلم. [انظر حديث الأبدال في ترجمة ثابت بن عياش الأحدب] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٢٩/ رمضان/ ١٤١٨؛ التوحيد/ رمضان/ ١٤١٨

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة ابن جريج، حديث: لا تبل قائما] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٥٩/ ربيع أول/ ١٤١٩

* .. فربما نظر السيوطي إلى رواية ابن حبان، وأهمل تدليس ابن جريج، والسيوطي متساهل كما هو معلوم. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٩

* [الحسن البصري، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ] قال الذهبيُّ: «فيه إرسال».

---

(١) منه نسخة بدار الكتب المصرية ٤١٩ مجاميع، ١٨٢ مجاميع.

* قلتُ: يشير الذهبيُّ إلى أنَّ الحسن البصري لم يسمع من عليّ، وهو الراجح، وقد نازع السيوطي رحمه الله في هذا، وادعى صحة السماع، وساق لذلك أدلة في «الحاوي» (٢/ ٢٦٨-٢٧١) في جميعها نظرٌ. . غوث المكدود ٣/ ١٠٩ ح٨٠٨

* [حدَّث حماد بنُ سلمة، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا: «إنَّ أبي وأباك في النار» وأخرجه مسلمٌ في «صحيحه»؛ وخالفه معمر فحدث به، عن ثابت، عن أنس مرفوعًا بلفظ: «إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار»]

* قال السيوطي في «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» (٢/ ٤٣٢-٤٣٥):

* «. . وقد خالفه معمر عن ثابت فلم يذكر: «إن أبي وأباك في النار»، ولكن قال: «إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار» وهذا اللفظ لا دلالة فيه على والده ﷺ بأمرٍ البتة، وهو أثبت من حيث الرواية، فإن معمرًا أثبت من حماد، فإن حمادًا تكلم في حفظه ووقع في أحاديثه مناكير ذكروا أن ربيبه دسها في كتبه، وكان حماد لا يحفظ فحدَّث بها فوهم، ومن ثَمَّ لم يخرج له البخاي شيئًا، ولا خرَّج له مسلم في الأصول إلا من حديثه عن ثابت. . وأمَّا معمر فلم يتكلم في حفظه، ولا استنكر شيءٌ من حديثه، واتفق الشيخان على التخريج له، فكان لفظه أثبت. . » اهـ.

* قلتُ: ألَّفَ السيوطيّ في هذه المسألة مؤلفات سبعة، [تقدم ذكرُ هذه المؤلفات والكلام على منهجه فيها]. .

* وسأجعل هذه المسألة آية يقيس عليها القاريء ما غاب عنه من جواب السيوطي رحمه الله. . والجواب من وجوه:

الأول: أن السيوطي ضعّف حديث مسلم، وبنى تضعيفه على مقدمة وهى أن «معمر بن راشد» خالف «حماد بن سلمة» في لفظه، و«معمر بن راشد» أوثق من

«حماد بن سلمة»، وهذه المقارنة حيدةٌ مكشوفة، فإن الأمر لا يخفى على أحدٍ من المشتغلين بالحديث، ومنهم السيوطي نفسه، فإن أهل العلم بالحديث، قالوا: أثبت الناس في «ثابت البناني» هو «حماد بن سلمة»، ومهما خالفه من أحدٍ فالقولُ قولُ «حماد».

فقال أبوحاتم الرازي - كما في «العلل» (٢١٨٥) -: «حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وفي عليّ بن زيد».

وقال أحمد بن حنبل: «حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر».

وقال يحيى بن معين: «من خالف حماد بن سلمة فالقول قول حماد. قيل: فسليمان ابن المغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبتٌ، وحماد أعلم الناس بثابت».

وقال ابنُ معين مرّةً: «أثبت الناس في ثابت: حماد بن سلمة».

وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٢٩١): «أصحُّ الناس حديثًا عن ثابت حماد بنُ سلمة».

وقد أكثر مسلمٌ من التخريج لحماد بن سلمة عن ثابت في الأصول، أما معمر بن راشد فإنه وإنْ كان ثقة في نفسه إلا أنَّ أهل العلم بالحديث كانوا يضعفون روايته عن ثابت البناني، ولم يخرج له مسلمٌ شيئًا في «صحيحه» عن ثابت إلا حديثًا واحدًا في المتابعات، مقرونًا بعاصم الأحول، وهذا يدلك على مدى ضعف رواية معمر عن ثابت.

ولذلك قال ابن معين: «معمر عن ثابت: ضعيفٌ». وقال مرّةً: «وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطربٌ كثيرُ الأوهام». وقال العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٢٩١): «أنكرُ الناس حديثًا عن ثابت: معمر بن راشد».

وبعد هذا البيان فما هى قيمة المفاضلة التي عقدها السيوطي بين الرجلين،

فالصوابُ رواية حماد بن سلمة، ورواية معمر منكرةٌ.

الثاني: قول السيوطي: إنَّ ربيب حماد بن سلمة دسَّ في كتبه أحاديث مناكير وانطلى أمرها على حماد لسوء حفظه. وهذه تهمةٌ فاجرة، كما قال الشيخ المعلمي رحمه الله في «التنكيل» (١/ ٢٤٣)، ومستند كل من تكلم بهذه التهمة ما ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ٥٩٣) من طريق الدولابي، قال: ثنا محمد بن شجاع بن الثلجي: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الأحاديث - يعني أحاديث الصفات - حتى خرج مرة إلى عبادان، فجاء وهو يرويها، فلا أحسب إلا شيطانًا خرج إليه من البحر، فألقاها إليه. قال ابنُ الثلجي: فسمعتُ عباد بن صهيب، يقول: إن حمادًا كان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دُسَّت في كتبه. وقد قيل: إنَّ ابن أبي العوجاء كان ربيبه فكان يدسُّ في كتبه، وعلَّقَ الذهبيُّ على هذه الحكاية بقوله: «ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله، وقد اتهم، نسأل الله السلامة». انتهى.

وابن الثلجي هذا كان جهميًا عدوًا للسنة، وقد اتهمه ابنُ عديّ بوضع الأحاديث وينسبها لأهل الحديث يثلبهم بذلك، فالحكاية كلها كذبٌ، فكيف يُثلب حماد بن سلمة بمثل هذا، ولو جاز لنا أن نرد على السيوطي بمثل صنيعه لذكرنا ما روى عن أبي حامد ابن الشرقي - كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢) - أنه سئل عن حديث أبي الأزهر، عن عبدالرزاق، عن معمر في فضائل عليّ بن أبي طالب، فقال أبوحامد: هذا حديثٌ باطلٌ، والسببُ فيه أن معمرًا كان له ابن أخٍ رافضيٌّ، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلًا مهيبًا لا يقدرُ أحدٌ عليه في السؤال والمراجعة، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر».

فعلَّقَ الذهبيُّ في «السير» (٩/ ٥٧٦) قائلًا: «هذه حكاية منقطعة، وما كان

معمر شيخًا مغفلًا يروج عليه هذا، كان حافظًا بصيرًا بحديث الزهري».

ولكننا لا نستجيز أن نطعن على الثقات بمثل هذه الحكاية.

الوجه الثالث: قول: «ولم يخرج البخاري له شيئًا»، وقد تقرر عند أهل العلم أن ترك البخاري التخريج لراوٍ لا يعني أنه ضعيفٌ، وقد عاب ابنُ حبان على البخاري أنه ترك حماد بن سلمة، وخرَّج لمن هو أدنى منه حفظًا وفضلًا، فقال: «ولم ينصف من جانب حديث حماد بن سلمة، واحتج بأبي بكر بن عياش وبابن أخي الزهري وبعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئُ، فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة وذويهما كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجودًا، وأنَّى يبلغُ أبوبكر حمادَ بن سلمة في إتقانه، أم في جمعه؟ أم في عمله؟ أم في ضبطه».

انتهى... مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢١

[السيوطي وحدُّ الحديث الموضوع عنده]

* قلتُ: .. والسيوطي رحمه الله بصنيعه هذا يريد أن يقول: الحديث ضعيف لا موضوع. ومن تدبر صنيعه في «اللآليء» يجده يستلزم غالبًا - إن لم يكن دائمًا - أن يكون في الإسنادِ كذَّابٌ حتى يحكم على الحديث بالوضع، وهذا ليس بلازم، فقد يروي الثقةُ حديثًا موضوعًا أدخل عليه، وهذا مدخلٌ دقيقٌ جدًا، لا يدركه إلا العالمون. فالله المستعان. خصائص عليّ/ ٢٩-٣٠ ح٦

* [وراجع ترجمة: «عباد بن عبدالله الأسدي»]

[حديث: صلاة حفظ القرآن]

* ذَكَرَ بعضُ المُعاصِرينَ في كتابٍ لَهُ سمَّاهُ «هَديَ النَّبِيِّ» (ص٢٣٩)، هذا **الحديثَ** - أعني: حديثَ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ .، وقال: «فإنَّا نُرَجِّحُ القَولَ بِضَعفِ الحديثِ، ونَرفُضُ القَولَ بأنَّهُ موضُوعٌ رَفضًا بَاتًّا. فالحَدِيثُ، وإن كان ضَعِيفًا،

فإِنَّنا نَرَى أنَّهُ لا مَانِع من العَمَل بِهِ».

* قلتُ: مُصِيبَةُ هؤُلاء أنَّهُم لم يُمَارِسُوا عِلمَ الحديثِ، ولم يُعَانُوا النَّظر في كُتُب الأئِمَّة الماضِينَ. وأَكثَرُ هؤُلاءِ على طرِيقَةِ المُتَساهِلِين من المُتأخِّرين، أَمثَالِ السِّيُوطِيِّ وغَيرِهِ في دَعوَى رَدِّ أنَّ الحَدِيثَ مَكذُوبٌ؛ لأنَّهُ لا يُوجَدُ في إسنادِهِ وَضَّاعٌ، أو كَذَّابٌ. فتَرَى السِّيُوطِيَّ في كتابه «اللآلئ المصنُوعَة» يرُدُّ كثِيرًا على ابنِ الجَوزِيِّ في حُكمِهِ على الحديثِ بالوَضعِ، فيقُولُ: «ليس بموضُوعٍ؛ وفُلانٌ رَوَى له ابنُ مَاجَهْ»، فإذا رَجَعتَ إلى ترجمَةِ هذا الرَّاوِي وجَدتَهُ ساقِطًا عن حدِّ الاعتِبَارِ بحدِيثِهِ، وأَجمَعَ العُلماءُ على تَركِهِ.

* فهُو يُرِيدُ أن يَقُولَ: الحديثُ ضعيفٌ جِدًّا، ولكنَّهُ ليسَ موضُوعًا إذ أنَّهُ في غالب أمرِهِ، يَستَلزِمُ وُجُودَ كذَّابٍ في الإسناد حتَّى يَحكُمَ عليه بالوَضعِ. وهذا ليسَ بِلازِمٍ؛ فالرَّاوِي المُغَفَّلُ قد يُلَقَّنُ بالحديث المكذُوبِ، ولِغَفلَتِهِ يَروِيهِ.

* وسأُعطِيكَ نمَاذِجَ من تَصَرُّفِ عالِمٍ من أَكبَرِ عُلَمَاءِ الحديثِ في زَمَانِهِ - أَلا وهو أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ - حَكَمَ على الحديثِ بأنَّهُ موضُوعٌ، أو مَكذُوبٌ، أو مُفتَعَلٌ، مع أنَّ رَاوِيهِ مَجهُولٌ، أو سَيِّءُ الحِفظِ، بَل وَقَد يَكُونُ ثِقةً، أو ما يُقَارِبُهُ، ويَحكُمُ على حديثِهِ بالوَضعُ.

* فهاكَ بعضُ أمثِلَةٍ، من كِتابِ «عِلَل الحَدِيث» لابن أبي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ -رَحمَةُ الله عَلَيهِمَا-. ١- قال (رقم ١٠٤): «وسألتُ أبي عن حدِيثٍ رواهُ ابنُ لَهِيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زيدٍ، عن أَبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّ جِبرِيلَ؛ أتاهُ، فأَرَاهُ الوُضُوءَ، فلمَّا فَرَغَ نَضَحَ فَرجَهُ. قال أبي: هذا حدِيثٌ كَذِبٌ باطِلٌ».

* [وراجع باقي النماذج في تراجم: أبوسفيان الأنماري وثابت بن موسى وبشر بن المنذر الرملي وهشام بن عمار وعبدالكريم بن عبدالكريم الناجي

والحسن بن مسلم وسنان بن هارون وعبدالله بن عبدالمطلب العجلي وأبوالفضل الأشج وعبدالرزاق بن همام ومُوَرِّق العجلي ونوفل بن سليمان الهُنائي وبقية بن الوليد وهشام بن خالد الأزرق وأبوعُشانة حي بن يؤمن وعمر بن شيبة بن أبي كثير]

* قلتُ: فهذه نَمَاذِجُ من صنيعِ أبي حَاتِم، وليس في سَنَدِ حديثٍ مِنهَا كذَّابٌ، أو وَضَّاعٌ، بل بعضُهُم ثِقاتٌ، مثلُ عبدالرَّزَّاق، وأبي عُشَّانَةَ، ومِنهُم صادِقُونَ سَيِّئُو الحِفظِ، ومِنهُم المَجاهِيلُ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٣/ صفر/ ١٤١٧

[السيوطي يُكثر ويتوسع ولكن قد يكون بغير إتقان]

* قال السيوطي في إتقانه: رأيت في تفسير قوله سبحانه وتعالي: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ نحو عشرة أقوال..

* فقال الشيخ محمد منير الدمشقي في كتابه «نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية» (ص٣٠٢، ٣٠١) في كلامه عن علم التفسير: «مع أنَّ الوارد عن النبيّ ﷺ وجميع الصحابة والتابعين ليس غير اليهود والنصاري حتى قال ابنُ أبي حاتم: لا أعلم في ذلك اختلافًا بين المفسرين..» اهـ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٨٩-٢٩٠

[حديث: مَن قادَ أعمَى أربعين خُطوَةً وَجَبَت له الجَنَّةُ]

* وجُملة القول أنَّ الحديث باطلٌ من جَمِيع وُجُوهِه.

* ومع ذلك، فقد حاوَلَ السِّيُوطِيُّ (٢/ ٨٨-٩٠) أن يُرقِّيه إلى درجة الضَّعيف فقط؛ حتَّى يتسنَّى له القولُ بأنَّه جائزٌ في فضائل الأعمال، وذلك بأن ينقل قول البيهَقِيِّ في «الشُّعب» في رُواتِهِ. فقال البيهَقِيُّ: «عليُّ بنُ عُروةَ: ضعيفٌ. وما قبله: إسنادُهُ ضعيفٌ أيضًا»، والإسنادُ الذي قبله فيه: عبدالوهَّاب بنُ الضَّحَّاك.

* ثُمَّ روَى البيهَقِيُّ حديثَ يُوسُفَ بنِ عطيَّةَ، وقال: «ويُوسُفُ ضعيفٌ».

* وهؤُلاء الثَّلاثةُ الذين ذكرَهُمُ البيهَقِيُّ كذَّأبون، يَضَعُون الحديثَ.

* والسِّيُوطِيُّ لابُدَّ أن يَعلَمَ هذا من تراجِمِهم، فإذا قال البيهَقِيُّ في أحد هؤلاء الهَلكَى إنَّه ضعيفٌ، ظَنَّ قارئُ هذا الحُكمِ أنَّه مثلُ ضعفِ أهلِ الصِّدقِ ممَّن ضَعُفَ حِفظُهُم، فيلجأُ إلى القاعدة المشهُورة: «يُعمَلُ بالضَّعيف في فضائِلِ الأعمال».

* وقد اغترَّ بصنيعِ السِّيُوطِيِّ هذا: ابنُ عَرَّاقٍ في «تنزيه الشَّريعة» (٢/ ١٣٨) بقوله: «تُعُقِّب -يعني: ابنَ الجوزيِّ- بأنَّ أصلحَ طُرُق الحديثِ حديثُ أبي هُريرَة؛ فإنَّ إبراهيمَ لم يُتَّهَم بكذِبٍ. على أنَّ البيهَقِيَّ أخرَجَ في «الشُّعب» حديثَ ابنِ عُمَرَ من طريق سَلْمٍ، ومن طريق مُحمَّدِ بنِ عبدالملك، وثَورِ ابنِ يزيدَ، وقال في كُلٍّ منهما: ضعيفٌ» اهـ.

* كذا قال! وإذا اغترَّ أمثالُ هؤلاء العُلماء بأحكامٍ غيرِ دقيقةٍ صَدَرَت من البَيهَقِيِّ، فكيف بالعوامِّ؟! وقد نبَّهتُ في هذا الكتابِ وفي غيرِهِ، أنَّ عبارَةَ النُّاقَّد إذا قَصُرَت عن الوصف الدَّقيق للرَّاوِي أو المَروِيِّ، فإنَّها تُؤدِّي إلى مَثَالِبَ، منها ما نحنُ بصدَدِهِ الآنَ، فإذا قال البيهَقِيُّ عن الكذَّاب إنَّه ضعيفٌ فقط، اغترَّ به مَن ليس من أهل الحديث، وسَارَعَ إلى العمل به طبقًا للقاعدة السَّابقة. فاللهُ المُستَعانُ.

* الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢

. . . . . **شرف الدين الفزاري**: أحمد بن إبراهيم بن سباع

٥١٠٧- **الشاذكوني**: سليمان بن داود أبوأيوب المنقري.

* مع أنه كان باقِعةً[١] في الحفظ إلا أنه كان يسرق الحديث.

* كذَّبه ابن معين، وتركه غيره، وضعفه آخرون. تنبيه ٥/ رقم ١٣٨٢

* أمَّا روايةُ الشَّاذَكُونِيِّ -وهو مُتَكَلَّمٌ فيه بكلامٍ شديدٍ-، فلا أستطيع الجزمَ بلفظِهِ عن مُعتَمِرٍ: هل هو «من أدرك ركعةً»، أو «ركعتين»؟ الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* منكر الحديث واهٍ. التسلية/ رقم ٧٥؛ متهم. النافلة ج١/ ٤٢

* متروكٌ. تنبيه ٢/ رقم ٧٧٦؛ ٨/ رقم ١٨٥٠

* متروكٌ، وكذَّبه بعضُ الحفاظ. التسلية/ رقم ٧٤

* قال فيه البخاري: «منكر الحديث». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٤١٧

* كان ضعيفًا مطروحًا حتى قال فيه البخاريُّ: «هو أضعف عندي من كل ضعيف»، فلا يُقبل قولُهُ. بذل الإحسان ١/ ٣٧١

[حديث معاذ مرفوعًا: اجتهد رأيك فإن الله إذا علم منك الحق وفَّقكَ للحقِّ]

* الشاذكوني سليمان: قال الألباني في «الضعيفة» (٨٨١): كذَّاب.

* [وراجع له ترجمة «الحارث بن عَمرو الثقفي»] التسلية/ رقم ٥

[حديث الأخرس وإلحاق التهمة فيه بالشاذكوني لا بجرير بن عبدالحميد]

* قال الشيخ محمد زاهد الكوثري في «جرير بن عبدالحميد»: «مضطرب الحديث، وكان سيء الحفظ، انفرد برواية حديث الأخرس الموضوع، والكلام فيه طويل الذيل..» اهـ.

* وقد ردَّ عليه الشيخُ العلامة، ذهبيُّ العصر، المحقق البارع، عبدالرحمن

---

(١) الباقعةُ: الدَّاهيةُ والذَّكِيُّ. وهي في الأصل: طائرٌ حَذِرٌ إذا شرب الماء نظر يَمْنَةً ويَسْرَةً. النهاية (١/ ١٤٦).

ابن يحيى المعلميّ اليمانيّ رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الفذ «التنكيل بما في تأنيب الكوثريّ من الأباطيل» ردًا قويًا فلخصته هنا لطرافته، وقد زدت عليه شيئًا يسيرًا: . . وأما قصة الأخرس، فالجواب عنها من وجهين:

الأول: أن القصة تفرد بها سليمان بن داود الشاذكوني، وكان غير ثقة كما قال النسائيُّ. وتركه أبوحاتمٍ، بل كذّبه صالح بن محمد. وقال البخاري فيه: «منكر الحديث». وقد نقل الذهبي في «الميزان» (١/ ٦، ٢٠٢)، عن البخاريِّ قوله: «كل من قلتُ فيه: «منكر الحديث» فلا تحلُّ الرواية عنه». فهذا عنده جرح شديد بلا ريب. وإذ الأمر كذلك، فالحملُ على الشاذكوني أولى، وأليق بالصنعة، من الحمل على جرير [يعني: ابن عبدالحميد]. هذا إن كان لجرير فيه ذنب!!

الثاني: أن القصة تفيد تدليسًا ولا تفيد اضطرابًا هذا إن صحَّتْ فكيف وقد تقدم ذكر العلة؟!. . . [وراجع «جرير بن عبدالحميد»] بذل الإحسان ١/ ٣٩-٤١

٥١٠٨- **الشافعي**: [محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان أبوعبدالله الشافعيّ] هو الشافعيُّ ثقةً وإتقانًا وصدقًا. غوث المكدود ٣/ ١١٨ ح٨١٧

* طعن الكوثري في نسب الشافعي، ولم يكتف بذلك، بل طعن في لغة الشافعيّ وعرّض بفصاحته. . .

* [وراجع لزامًا الرد عليه في ترجمة: «البخاري» من هذا الباب]

* [رواية الشافعي عن إبراهيم بن أبي يحيى وتوثيقه له غيرُ معتمدٍ. يُراجع ترجمة «إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى»] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٧٤/ رمضان/ ١٤٢٢

* [الشافعي يعتمدُ في كتبه على تفسير «ابن أبي نجيح». يُراجع ترجمة: «ابن أبي نجيح» من الأبناء]

[الشافعي والعمل بالحديث الضعيف أو المرسل!!]

* . . . وهذا التَّبَاعُدُ بين المُحَدِّثين والفُقهاء، والذي أشار إليه الخَطَّابِيُّ لا زال إلى السَّاعة قائمًا، وذلك بسبب تشابُك بعضِ القَوَاعد الأُصولِيَّة بينهم، مثلِ اشتراطِ ألا يكُونَ الحديثُ شاذًّا، ومثلِ زيادَةِ الثِّقَةِ، ونحوِ هذا. فالصَّحيحُ ألا يَنظُر الفقيهُ إلى الحديثِ بعَينِ الاعتِبَارِ، إلا إذا قَرَّر المُحَدِّثُون صِحَّته. والجَامِعُون بين هَذَين العِلمَين كان كثيرًا في الأزمان القَدِيمَةِ، ثُمَّ غَلَبَت «لَوثَةُ» المُختَصَرَات في المُتأخِّرين، حتَّى صارت بعضُهَا بسبب الإيجاز تَبلُغُ حدَّ الأَلغَاز، وشَرَعَ أهلُ العِلمِ يشرَحُونَ هذه المُختصَرات، واختَلَفت أراؤُهُم في قَصدِ المُختَصِر، وكَثُرَت الاعتراضاتُ على التَّعرِيفَات مع تَطرِيق الاحتمالاتِ، وهكذا حتَّى فَقَدَت العُلُومُ رَونَقَهَا وقلَّ انتفاعُ الطَّلَبة بها. وكان بابُ الاحتجاجِ بالحديث الضَّعيف من هذا القَبِيلِ. وخُذ الحديثَ المُرسَلَ مثلا، فالذي كان سائدًا في زمان التَّابِعين ومَن بَعدَهُم بقليلٍ، أنَّ الحديثَ المُرسَلَ حُجَّةٌ في الدِّين، وكان ذلك لعُلُوِّ الأسانِيدِ وقِلَّةِ الأوهامِ، حتَّى ادَّعَى الطَّبَرِيُّ أنَّ التَّابِعينَ أجمَعُوا على قَبُول المَراسِيل، وظَلَّ الأمرُ هكذا إلى رَأسِ المِئَتَينِ، وذَهَب إلى هذا القَولِ أبوحَنِيفَةَ، ومالكٌ، وهو روايةٌ عن أحمد. ولمَّا تكلَّمَ الشَّافِعِيُّ في عدم حُجِّيَّة المُرسَل، تابَعَهُ النَّاسُ كما قال أبوداوُد، وصار القَولُ السَّائدُ عند جماهير المُحَدِّثين وكثيرٍ من الفُقَهَاء والأُصُولِيِّين أنَّ المُرسَلَ ليس بحُجَّةٍ، ونَقَلَهُ مُسلمٌ في «مُقدِّمة صحِيحِه»، وكذلك قال الرَّازِيَّانِ أبوحاتِم وأبوزُرعَةَ كما في مَطلَع «المَراسِيل» (ص/ ٧) لابن أبي حاتِم: أنَّهُ لا يُحتَجُّ بالمَراسِيل، ولا تَقُومُ الحُجَّة إلا بالأسانيد الصَّحِيحَةِ، ووَضَعَ الإمامُ الشَّافِعِيُّ ضوابطَ لقَبُول المُرسَل تَجِدُها في «الرِّسالة» (ص/ ٤٦٢-٤٦٥).

* فهذا النَّوعُ من الأحاديثِ - أعني: المُرسَلَ - هو أَكثَرُ الأنواع وَقَعَ فيه

النِّزاعُ بين المُحَدِّثين والفُقَهاء. والصَّحيح أنَّهُ ليس بحُجَّةٍ على انفِرَادِه، إلا إذا انضاف إليه ما يُعَضِّدُهُ، كما هو مُقَرَّرٌ في مَوضِعِه.

* وتَوَسَّعَ المُتأَخِّرُون في قَبُول الضَّعيف، لاسيَّما في فَضَائِل الأعمَالِ، وجَعَلُوا الحديثَ المُنكَرَ من جُملَة الضَّعيف، والحديثُ المُنكَرُ - لاسيَّما عند مُتَقَدِّمي العُلماء - هو والعَدَمُ سِيَّان، فيَأتِي المُتأخِّرُ فيَعمَلُ به على اعتبار أنَّهُ ضعيفٌ، وأنَّه يُعمَلُ بالضَّعيف في الفَضائِل، غيرَ مُعتَبِرٍ قدرَ الضَّعف فيه. فاتَّسَع الخَرْقُ على الرَّاقِع.

* والصَّوابُ من القَولِ في هذا، **والذي أدينُ اللهَ تعالى به أنه**: لا يَجُوزُ أن يُحتَجَّ في شيءٍ من الدِّين إلا بالحديثِ الصَّحيح أو الحَسَن، لا فَرقَ عندنا بين حُكمٍ شَرعِيٍّ في الحَلال والحرام، وبين فَضِيلَةِ عَمَلٍ، وهذا مَذهَبُ أكابرِ العُلَماء مثلِ ابنِ مَعِينٍ، والبُخَارِيِّ، ومُسلِمٍ، وأبي حاتِمٍ، وأبي زُرعَةَ، وابنِ خُزَيمَةَ، وابنِ حِبَّانَ، وأبي زَكَرِيَّا النَّيسأبورِيِّ، في آخَرِين يَطُولُ الأمرُ بذِكرِهِم.

* ومن الغرائب أنَّ أحد تَلامِذَةِ هؤلاء الغُمارِيِّين من أهل عَصرِنا، وممَّن ابتُلِيَت مِصرُ بأنَّهُ صار مُفتِيًا لها، ادَّعَى أنَّ الذي زَعَم أنَّ الضَّعيفَ لا يُعمَلُ به مُطلقًا هو الشَّيخُ الألباني، وزَعَمَ - وهو شافعيُّ المَذهَب - أنَّ الإمامَ الشَّافعيَّ كان يَحتَجُّ بالحديثِ الضَّعيف في الحَلال والحَرام، وكذلك سائرُ الأئِمَّةِ المُحَدِّثين كأبي داوُدَ، والنَّسائِيِّ، والتِّرمِذِيِّ، وغَيرِهِم بغَيرِ نَكيرٍ من أحدٍ عَلَيهِم، وهو كاذبٌ في كُلِّ هذا، كما بيَّنتُه في «قَطعِ الأبهَر من المُفتِي وشَيخ الأزهَر» - وأعني بشيخ الأزهَرِ الدُّكتورَ مُحمَّد سَيِّد طنطاوي - وكتبتُ منه مُجَلَّدَةً. لكنَّني في هذه العُجَالَةِ سَأَذكُرُ كلامًا للإمام الشَّافِعِيِّ خاصَّةً، تَوَقَّفَ عن العَمَل بالحديثِ لأنَّهُ لم تَثبُت صِحَّتُه، فلو كان يحتَجُّ بالضَّعيف كما يَزعُم هذا الكاذبُ، فما الذي جَعَلَهُ يتوقَّفُ عن الأَخذِ بالحديثِ؟! وكنتُ قرأتُ قديمًا في «فَتح الباري» أنَّ

الحافظَ ابنَ حَجَرٍ جَمَعَ هذه الأحاديثَ في كتابٍ سمَّاه - على ما أَذكُر - «المِنحَة فيما علَّقَ الشَّافِعِيُّ فيه الحُكمَ على الصِّحَّة»، ولم أَرَهُ ولا أَظُنُّهُ طُبِعَ، وحَفَّزَني هذا إلى النَّظَر في كتاب «الأُمّ» للشَّافِعِيِّ، واستَخرَجتُ منه عِدَّة مواضعَ ممَّا علَّق الشَّافِعِيُّ القولَ به على ثُبُوت الحديثِ، وسأذكُرُه آنفًا إن شاء اللهُ تعالى. . . .

* أمَّا المواضِعُ التي صرَّحَ الشَّافعِيُّ فيها بتعليق القَولِ بالحديث إلا أن يَثبُتَ، فإني لم أتحرَّ جميعَ المواضع من كُتُبِه، بل ذكرتُ ما وقفتُ عليه أثناءَ نَظَرِي في كتابه. فمن ذلك:

١- قَال الشَّافِعِيُّ في «الأُمّ» في «كتاب الطَّهَارة» (٢/ ٩٢-٩٣- طبع دار الوفاء): «ولا يَعدُو بالجَبَائِر مَوضِعَ الكَسرِ إذا كان لا يُزِيلُها. وقد رُوِي حديثٌ عن عليٍّ أنَّهُ انكَسَر إحدى زِندَيْ يَدَيهِ، فَأَمَرَهُ النبيّ ﷺ أن يَمسَح بالماء على الجَبَائِر. ولو عَرَفتُ إسنادَهُ بالصِّحَّة قُلتُ به».

٢- وقال في «كتاب الصِّيام» (٣/ ٢٤٠-٢٤٢): «وقد رُوِي عن النبيّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «أَفطَرَ الحَاجِمُ والمَحجُومُ»، ورُوِيَ عنهُ: أنَّهُ احتَجَمَ صائمًا. ولا أعلَمُ واحدًا منهما ثابتًا. ولو ثَبتَ واحدٌ منهُما عن النبيّ ﷺ قُلتُ به؛ فكانت الحُجَّةُ في قَولِهِ».

٣- وقَالَ الشَّافعيُّ مُوضِّحًا هذا الكلامَ في «كتاب اختلاف الحديث» (ص١٩٠-١٩٢): «أخبَرَنا عبدالوَهَّاب بنُ عبدالمَجيد، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن أبي قِلابَةَ، عن أبي الأشعَثِ الصَّنعَانِيِّ، عن شدَّادِ بن أوسٍ، قال: كنتُ مع النبيّ ﷺ زمانَ الفَتحِ، فرأى رجُلا يحتَجِمُ لثمانِ عشرَةَ خَلَت من رمضانَ، فقال - وهو آخذٌ بيدي -: «أفطَر الحَاجِمُ والمحجُومُ». - وقال أيضًا: - أخبَرَنا سُفيانُ، عن يزيدَ بنِ أبي زِيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسول الله ﷺ احتَجَمَ مُحرِمًا صائمًا. - قال الشَّافعيُّ: - وسَمَاعُ ابنِ أوسٍ عن رسول الله ﷺ

عامَ الفَتحِ، ولم يَكُن يومئذٍ مُحرِمًا، ولَم يَصحَبهُ مُحرِمًا قبل حجَّة الإسلام. فذَكَرَ ابنُ عبَّاسٍ حِجامَةَ النبيّ ﷺ عام حَجَّة الإسلامِ سنةَ عَشرٍ. وحديثُ: «أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجُومُ» في الفَتحِ سنةَ ثمانٍ، قبلَ حَجَّة الإسلامِ بسَنَتَين. فإن كانا ثابتين، فحديثُ ابنِ عبَّاسٍ ناسخٌ، وحديثُ إفطارِ الحاجِمِ والمَحجُومِ منسُوخٌ، وإسنادُ الحَدِيثَينِ معًا مُشتَبِهٌ. وحديثُ ابنِ عبَّاسٍ أَمثَلُهُما إسنادًا».

٤- وقال الشَّافعيُّ في كتاب «صلاة العيدين» (٢/ ٤٨٢): «أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدالله، عن عُمَرَ بنِ عبدالعزيز، أنَّهُ كان لا يُجِيزُ في الفِطرِ إلا شاهِدَين. - قال الشَّافعيُّ - رحمةُ اللهِ عليهِ -: - فإنِ شَهِدَ شاهدانِ في يومِ ثلاثِينَ أنَّ الهلالَ كان بالأمسِ، أفطَرَ النَّاسُ أيَّ ساعةٍ عُدِّلَ الشَّاهدان، فإن عُدِّلا قبل الزَّوالِ صلَّى الإمامُ بالنَّاس صلاةَ العيدِ، وإن لم يُعدَّلا حتَّى تزُولَ الشَّمسُ لم يَكُن عليهم أن يُصَلُّوا يَومَهم بعد الزَّوال ولا الغَدِ؛ لأنَّه عملٌ في وقتٍ، فإذا جاوَزَ ذلكَ الوقتَ، لم يُعمَل في غيره.

* فإن قال قائلٌ: ولِمَ لا يكُونُ النَّهارُ وقتًا له؟ قيلَ - إن شاء اللهُ تعالى -: إنَّ رسول الله ﷺ سَنَّ صلاةَ العِيدِ بعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، وسَنَّ مواقيتَ الصَّلاة، وكان فيما سَنَّ دلالةٌ على أنَّهُ إذا جاء وقتُ صَلاةٍ، مَضَى وقتُ التي قَبلَهَا، فلم يَجُز أن يكُونَ آخرُ وَقتِها إلا إلى وقت الظُّهرِ؛ لأنَّها صلاةٌ تُجمَع فيها. ولو ثَبتَ أنَّ رسول الله ﷺ خَرَجَ بالنَّاس من الغَدِ إلى عِيدِهِم، قلنا به. وقُلنا أيضًا: فإن لم يَخرُج بهم من الغَدِ خرَجَ بهم من بعد الغد، وقُلنَا: يُصلِّي في يَومِه بعد الزَّوال، إذا جَازَ أن يَزُولَ فيه، ثُمَّ يُصلِّي، جاز في هذه الأحوالِ كُلِّها. ولكنَّهُ لا يَثبُت عندنا. واللهُ تعالى أعلَمُ».

٥- وقال في كتابِ «الحجِّ» (٣/ ٣٩٧): «أخبَرَنا سُفيانُ، عن هشامِ بنِ عُروَة، عن أبيه، قال: قالت لي عائشَةُ: هل تَستَثنِي إذا حَجَجتَ؟ فقلتُ لها: ماذا

أقُولُ؟ فقالت: قُل: اللَّهُمَّ! الحَجَّ أردتُ، ولهُ عَمَدتُ، فإن يَسَّرتَ فهو الحَجُّ، وإنْ حَبَسَتَني بحابسٍ فهي عُمرَةٌ. -قال الشَّافعيُّ:- ولو ثبَتَ حديثُ عُروَة عن النبيّ ﷺ في الاستثناء لم أَعدُهُ إلى غيرِهِ، لأنَّهُ لا يَحِلُّ عندي خلافُ ما ثَبَتَ عن رسُول الله ﷺ، وكانت الحُجَّةُ فيه أن يَكُونَ المُستَثني مُخالِفًا غَيرَ المُستَثنِي من مُحصَرٍ بعدُوٍّ أو مَرَضٍ، أو ذَهاب مالٍ، أو خَطَإِ عددٍ، أو تَوَانٍ. وكان إذا اشترَطَ فحُبِسَ بعدوٍّ، أو مَرَضٍ، أو ذَهاب مالٍ، أو ضَعفٍ عن البُلوغ، حَلَّ في المَوضِعِ الذى حُبِسَ فيه بلا هَديٍ ولا كفَّارةٍ غيره، وانصَرَفَ إلى بلاده ولا قَضَاء عليه، إلا أن يَكُونَ لم يحجَّ حَجَّة الإسلام، فيَحُجَّها. وكانت الحُجَّةُ فيه أنَّ رسول الله ﷺ لم يَأمُر بشَرطٍ إلا أن يكُون على ما يَأمُر به. وكان حديثُ عُروَة عن عائشة يُوافِقُهُ في معنى: أنَّها أَمَرَت بالشَّرط. وكان وَجهُ أَمرِها بالشَّرط إن حُبِسَ عن الحَجِّ فهي عُمرَةٌ، أن يقُولَ: إن حَبَسَني حابسٌ عن الحَجِّ، ووجدتُ سبيلا إلى الوُصُول إلى البَيت فهي عُمرَةٌ. وكان موجُودًا في قولها: أنَّه لا قضاءَ، ولا كفَّارةَ عليه. والله أعلم».

٦- وقال في كتاب «الصَّيد والذَّبائح» (٣/ ٥٩٤-٥٩٥): «وقد سُئِلَ ابنُ عبَّاس، فقال له قائلٌ: إنِّي أرمي فأُصمِي وأُنمِي؟ فقال لهُ: كُلْ ما أَصمَيتَ، ودَع ما أَنمَيتَ. -قال الشافعيُّ:- «ما أصميتَ»: ما قَتَلَه الكَلبُ وأنتَ تَراهُ، و» ما أنميتَ»: ما غابَ عنكَ مَقتَلُهُ، فإنْ كان قد بَلَغَ وهُو يراه مثلَ ما وَصَفتُ من الذَّبح، ثُمَّ تردَّى فتوارى أَكَلَهُ، فأمَّا إنقاذُ المَقاتَلِ فقد يعيشُ بعد ما يَنفَذُ بعضُ المَقَاتِل، ولا يجُوزُ فيه عندي إلا هذا، إلا أن يكُونَ جاء عن النبيّ ﷺ شيءٌ فإنِّى أَتوهَّمُهُ، فيَسقُطُ كلُّ شيءٍ خَالَف أمرَ النبيّ ﷺ ولا يقُومُ معه رأيٌ ولا قياسٌ؛ فإنَّ الله قَطَعَ العُذرَ بقولِهِ ﷺ».

٧- وقال في كتاب «الأطعمة» (٣/ ٦٣٥-٦٣٦): «أخبرَنا مالكٌ، عن نافعٍ،

عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يَحلِبَنَّ أحدُكُم مَاشِيَةَ أخيه بغَيرِ إذنِهِ، أيُحِبُّ أحدُكُم أن تُؤتَي مَشرَبَتُهُ، فتُكسَرَ، فينتَقِلُ متاعُهُ؟». وقد رُوِي حديثٌ لا يَثبُتُ مثلُهُ: «إذا دَخَلَ أحدُكُم الحائطَ، فليأكُل ولا يَتَّخِذْ خُبنَةً». - قال الشَّافعيُّ: - وما لا يَثبُتُ لا حُجَّةَ فيه. ولَبَنُ الماشية أولَى أن يكُونَ مُباحًا. فإن لم يَثبُت هكذا من ثَمَرِ الحائط، لأنَّ ذلك اللَّبنَ يُستخلَفُ في كلِّ يومٍ، والذي يَعرِفُ النَّاسُ أنَّهُم يبذُلُون منه ويُوجِبُون مِن بَذلِهِ ما لا يَبذُلُون من الثَّمَرِ، ولو ثَبَتَ عن النبيِّ ﷺ قُلنَا به، ولم نُخالِفُه».

٨- وفي كتاب «البُيُوع» (١٤/ ١٤١-١٤٢): قال: نا الرَّبيعُ: قلتُ للشَّافعيِّ - رَحِمَهُ الله عليه -: إنَّ عليَّ بنَ مَعبَدٍ رَوَى لنا حديثًا عن أنسٍ، أنَّ رسول الله ﷺ أجازَ بَيعَ القَمحِ في سُنبُلِه إذا ابيَضَّ. فقال الشَّافعيُّ: «إنْ ثَبَتَ الحديثُ قُلنا به، فكان الخَاصُّ مُستخرَجًا من العَامِّ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ، وبَيعُ القَمحِ في سُنبُلِه غَرَرٌ؛ لأنَّهُ لا يُرَى، وكذلك بَيعُ الدَّارِ والأساسُ لا يُرَى، وكذلك بَيعُ الصُّبرَةِ بعضُهَا فوق بعضٍ، أَجَزنَا ذلك كما أجازَهُ النبيّ ﷺ، فكان هذا خاصًّا مُستَخرَجًا من عامٍّ، وكذلك نُجيزُ بيعَ القَمحِ في سُنبُله إذا ابيضَّ، إن ثَبَتَ الحديثُ، كما أجزنا بَيعَ الدَّار والصُّبرَةِ».

٩- وفي كتاب «البُيُوع» أيضًا (٤/ ١٦٩): قال الشَّافعيُّ: «ولا بأسَ بالسَّلَف في الحَيَوان كُلِّه: في الرَّقيق، والماشية، والطَّيرِ، إذا كان تُضبَطُ صفَتُهُ، ولا يَختَلِفُ في الحين الذي يَحِلُّ فيه، وسواءٌ كان ممَّا يُستَحيَا، أو ممَّا لا يُستَحيَا، فإذا حلَّ من هذا شيءٌ، وهو من أيِّ شيءٍ ابتيع، لم يُجِز لصاحبِهِ أن يَبِيعَهُ قبل أن يَقبِضَهُ، ولا يَصرِفَهُ إلى غيره، ولكنَّه لا يجُوزُ له أن يُقِيلَ من أصل البَيعِ، ويأخذَ الثَّمَن. ولا يجُوزُ أن يبيع الرَّجلُ الشَّاة ويَستَثنِي شيئًا منها، جلدًا ولا غيرَهُ، في

سَفَرٍ ولا حَضَرٍ، ولو كان الحديثُ ثَبتَ عن النبيِّ ﷺ في السَّفَر أجزناهُ في السَّفَر والحَضَر».

١٠- وقال في كتاب «الصَّداق» (٦/ ١٧٤-١٧٦): «وقد رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قضَى في بَرُوعَ بنتِ وَاشِقٍ، ونُكِحت بغير مَهرٍ، فمات عنها زوجُهَا، فقضَى لها بمهرِ نِسائِهَا، وقضَى لها بالميرَاثِ. فإن كان ثَبتَ عن النبيِّ ﷺ فهو أَولَى الأُمُور بنا، ولا حُجَّة في قول أَحَدٍ دون النبيِّ ﷺ وَإِن كَثُرُوا، ولا في قياسٍ، فلا شيءَ في قوله إلا طاعةُ الله بالتَّسليم له. وإن كان لا يَثبُت عن النبيِّ ﷺ لم يَكُن لأحدٍ أن يُثبِتَ عنه ما لا يَثبُتُ، ولم أَحفَظهُ بَعدُ من وجهٍ يَثبُتُ مِثلُهُ، وهو مرَّةً يُقال: عن مَعقِل بنِ يَسَارٍ، ومرَّةً: عن مَعقِلِ بنِ سِنانَ، ومرَّةً: عن بعضِ أَشجَعَ لا يُسمَّى. وإن لم يَثبُت، فإذا ماتَ أو مَاتَت فلا مَهرَ لها، وله منها الميراثُ إن مَاتَت، ولها منه الميراثُ إن مات، ولا مُتعَةَ لها في الموت؛ لأنَّها غيرُ مُطلَّقةٍ، وإنَّما جُعِلت المتعةُ للمُطلَّقَة».

١١- وقال في كتاب «اختلاف عليٍّ وعبدالله بنِ مسعُودٍ» (٨/ ٤٤٩- ٤٥٠): «أخبَرَنا شُعبةُ[١]، عن سَلَمَة بن كُهَيلٍ، قال: سمعتُ الشَّعبِيَّ يحدِّثُ، عن أبي الخَلِيل - أو: ابن الخليل -، أنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ اشتَرَكوا في طُهرٍ، فلم يُدرَ لمن الولَدُ، فاختَصَمُوا إلى عليٍّ؛، فأمَرَهُم أن يَقترِعُوا، وأمَر الذي أصابَتهُ القُرعَةُ أن يعطى للآخَرَين ثلثي الدِّيَةِ. وليسُوا يقُولُون بهذا وهم يُثبتُون هذا عن عليٍّ؛، عن النبيِّ ﷺ ويُخالفونَه. والذي يقُولُون هم ما يَثبُتُ عن النبيِّ ﷺ، فلَيسَ لأحدٍ أن يُخالِفَهُ، ولو ثَبَتَ عندنا عن النبيِّ ﷺ قُلنا به، ونحنُ نقُولُ: ندعُو القَافَةَ له، فإن

---

(١) قال شيخنا: كذا وقع في «الأمّ»، وهو عندي خطأٌ؛ والشَّافعيُّ لم يلحق شعبةَ، فربَّما كانت العبارةُ: «أُخبرتُ عن شُعبة»، وتوَّهمتُ أن يكون صوابُهُ: «سُفيان» يعني: ابن عُيينة، لكنَّني لم أجد أحدًا نصَّ على أنَّه يَروِي عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، فالله أعلَمُ.

ألحَقُوهُ بأحدِهِم فهو ابنُهُ، وإن ألحَقُوهُ بكُلِّهِم، أو لم يُلحِقُوه بأحدِهِم، فلا يكُونُ له، ويُوقَف حتَّى يَبلُغَ، فيَنتَسِبُ إلى أيِّهم شاءَ، ولا يكُونُ له أبوانِ في الإسلامِ، وهم يقُولُون: هو ابنُهُم، يَرِثُهُم ويَرِثُونَه، وهو للبَاقِي منهم».

١٢- وقال أيضًا في «اختلاف عليٍّ وابنِ مسعُودٍ» (٨/ ٤١٢): «أخبَرَنا عبَّادُ، عن عاصمِ الأحوَلِ، عن قَزَعَةَ، عن عليٍّ؛ أنَّه صلَّى في زَلزَلَةٍ سِتَّ ركعاتٍ في أربع سَجدَاتٍ، خمسَ ركعاتٍ وسجدتين في ركعَة، وركعةً وسجدتين في ركعَةٍ. ولَسنا نقُولُ بهذا. نقُولُ: لا يُصلِّي بشيءٍ من الآيات إلا في كُسُوف الشَّمس والقَمَر، ولو ثَبَتَ في هذا الحديث عندنا عن عليٍّ؛ لقُلنا به، وهُم يُثبِتُونه ولا يأخذون به، ويقُولُون: يصلِّي ركعتين في الزَّلزَلة، في كلِّ ركعَةٍ ركعَةً. وقال: أخبَرَنا هُشَيمٌ، عن يُونُسَ، عن الحَسَن، أنَّ عليًّا؛ صلَّى في كُسُوف الشَّمس خمسَ ركعاتٍ وأربعَ سجداتٍ. ولَسنا ولا إيَّاهُم نقُولُ بهذا.

* وأمَّا نحنُ فنقولُ بالذي رُوِّينا عن رسُول الله ﷺ: أربعَ ركعاتٍ وأربعَ سجداتٍ. أخبَرَنا بذلك مالكٌ، عن يحيَى، عن عَمرَة، عن عائشَةَ، أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى في كُسُوفِ الشَّمس ركعَتَين وسجدَتَين، في كلِّ ركعةٍ ركعَتَين.

* وقال: أخبَرَنا مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ بمِثلِه. وقال: أخبَرَنا مالكٌ، عن زَيد بن أسلَمَ، عن عطاءِ بن يَسارٍ، عن ابن عبَّاسٍ، عن النبيّ ﷺ بمِثلِه. وقالُوا هُم: يُصلِّي رَكعَتين كما يُصلِّي سائرَ الصَّلَوات، ولا يَركَعُ في كلِّ ركعةٍ ركعتين، فخالَفُوا سُنَّة رسول الله ﷺ، وخَالَفوا ما رَووه عن عليٍّ.

١٣- وقال في كتاب «سِيَر الأوزاعِيّ» (٩/ ١٩٦) يرُدُّ على أبي يُوسُف صاحبِ أبي حنيفة: «احتَجَّ أبويُوسُف أنَّ النبيّ ﷺ بَعَثَ أبا عامِرٍ إلى أوطَاسَ، فَغَنِمَ غَنائِمَ، فلَم يُفَرِّق النبيّ ﷺ بين مَن كَانَ مع أبي عامِرٍ، وبَينَ مَن كان مُتخلِّفًا مع النبيّ ﷺ عن أبي عامِرٍ. وهذا كما قال، ولَيسَ ممَّا قال الأوزَاعِيُّ وخَالَفَه هو فيه

بسَبِيلٍ؛ أبوعامِرٍ كان في جيش النبيِّ ﷺ ومَعَهُ بحُنَينٍ، فبَعَثَهُ النبيّ ﷺ في اتِّبَاعِهِم. وهذا جيشٌ واحدٌ كلُّ فرقةٍ مِنهُم رِدءٌ للأُخرَى، وإذا كان الجيشُ هكذا، فلو أصاب الجَيشُ شيئًا دُون السَّرِيَّةِ أو السَّرِيَّةُ شيئًا دون الجيشِ كانُوا فيه شُركاءَ؛ لأنَّهم جيشٌ واحدٌ، وبعضُهُم رِدءٌ لبعضٍ. وإن تفرَّقوا، فسارُوا أيضًا في بلاد العَدُوِّ، فكذلك شَرِكَت كلُّ واحدةٍ من الطَّائفتَين الأُخرَى فيما أصابوا. فأمَّا جيشان مُفترِقَان، فلا يَرُدُّ واحدٌ منهما على صاحبِهِ شيئًا، وليسا بجيشٍ واحدٍ، ولا أحدُهُما رِدءٌ لصاحبِهِ مُقيمٌ له عليه. ولو جاز أن يَشْرِكَ واحدٌ من هذين الجَيشَين الآخرَ كان أن يُشرِكَ أهلَ طَرَسُوسَ وعَيْنِ زَرْبَى مَن دَخَلَ بلادَ العدُوِّ؛ لأنَّهم قد يُعِينُونَهُم أو استُنفِرُوا إلَيهِم حينَ ينالونَ نُصرَتَهُم في أدنى بلاد الرُّوم. وإنَّما يَشتَرِكُ الجيشُ الواحدُ الدَّاخلُ واحدًا وإن تفرَّقَ في ميعاد اجتماعٍ في موضعٍ.

* وأمَّا ما احتجَّ به من حديث مُجالِدٍ أنَّ عُمَرَ كَتَبَ: «فمن أتاك مِنهُم قبل تتفقَّأ القتلَى فأشرِكهُم في الغَنِيمَة»، فهذا غيرُ ثابتٍ عن عُمَر، ولو ثَبَتَ عنه كُنَّا أَسرَع إلى قَبُولِه مِنهُ. وهو إن كان يُثبِتُهُ عنه فهو محجُوجٌ به، لأنَّهُ يُخَالِفُه، وهو يَزعُم. . . الخ».

* وقال في كتاب «الرَّدِّ على مُحمَّد بن الحَسَن» (٩/ ١٤٠-١٤١): «أخبَرَنا ابنُ عُيَينَة، عن صدَقَةَ بنِ يَسارٍ، قال: أَرسَلنَا إلى سعيدِ بنِ المُسيَّب نسألُهُ عن دِيَةِ المُعَاهَد. فقال: قضَى فيه عُثمانُ بنُ عفَّانَ بأربعةِ آلافٍ، قال: فقُلنا: فمَن قَتَلَه؟ قال: فحَصَبَنا. - قال الشَّافعيُّ: - هم الذين سألُوهُ آخِرًا[1]، قال: سعيدُ بنُ المُسيَّب، عن عُمَر: مُنقطعٌ. قلنا: إنَّهُ لَيَزعُمُ أنَّهُ قد حَفِظ عنه، ثُمَّ تزعمُونَهُ أنتم

(١) قال شيخنا: قال المحقِّقُ في حاشيته: «قال البيهقيُّ في «المعرفة» (٦/ ٢٣٣) تعليقًا على هذه العبارة: «إنَّما أراد -والله أعلم- أنَّ ابنَ المُسيَّب كان يقُولُ بخلاف ذلك، ثُمَّ رجع إلى هذا».

خاصَّةً، وهو عن عُثمانَ غيرُ مُنقطِعٍ. قال: أَفَبِهَذا قلت؟ قُلتُ: نعم، وبغيره. قال: فلِمَ قال أصحابُك: نصفُ دية المُسلِم؟ قلتُ: رُوِّينا عن عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**لا يُقتَلُ مُسلَمٌ بكافرٍ، ودِيَتُهُ نصفُ دِيَةِ المُسلِمِ**»، فلم لا تأخُذ به أنتَ؟ قلتُ: لو كان ممَّن يَثبُت حديثُهُ لأَخَذنَا به، وما كان في أحدٍ مع رسول الله ﷺ حُجَّةٌ. قُلنا: فيكُونُ لنا مِثلُ ما لهم؟ قال: نعم».

١٤- وقال في كتاب «اختلاف الحَديث» (ص١٥١-١٥٢): ويُستَحَبُّ له - يعنى: للرَّجُل إذا أَعطَى أولادَهُ عطيَّةً - أن يُسَوِّي بينَهُم، لئلا يُقَصِّرُ واحدٌ مِنهُم في بِرِّهِ، فإنَّ القَرابَةَ تَنفَسُ بعضُها بعضًا ما لم تَنفَسِ البَعَادَةُ»، قال الرَّبيعُ: يريدُ البُعَدَاءَ. وقد فضَّلَ أبوبكرٍ عائشةَ بنُحْلٍ. وفضَّلَ عُمَرُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بشَيءٍ أعطاه إيَّاه. وفضَّلَ عبدالرَّحمن بنُ عَوفٍ وَلَدَ أُمِّ كُلثوم. قال الشَّافِعِيُّ: «ولو اتصَّلَ حديثُ طَاوُوس أنَّه لا يَحِلُّ لواهبٍ أن يَرجِعَ فيما وَهَبَ إلا الوَالدَ فيما وَهَبَ لولده، لزَعَمتُ أنَّ مَن وَهَبَ هِبَةً لمن يَستَثِيبُهُ مِثلَهُ أو لا يَستَثِيبُهُ وقُبِضَت الهِبَةُ، لم يكن للواهب أن يَرجِعَ في هِبَتِه، وإن لم يُثِبهُ الموهُوبُ لهُ. والله أعلم».

* قُلتُ: فهذه بعضُ المَوَاضِعِ التي ظَفَرتُ بها من كلام هذا الإمامِ، وهي دالَّةٌ على أنَّهُ كان جديرًا بأن يلَقَّبَ: «ناصرَ الحديث» كما سمَّاهُ أهلُ مكةَ.

* وكانَ الإمامُ أحمدُ يقُولُ: «كانت أُقضِيَاتُنا في أَيدِي أهلِ العِراقِ، فانتَزَعَهَا الشَّافِعِيُّ، فرَحمَةُ الله تَترَى عليه إلى يوم القيامة».

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/١٤١٨

٥١٠٩- **الشعبي**: عامر بن شراحيل. قالوا: إنه كان يدلس. والله أعلم.
مسند سعد/ ٢٢٨ ح١٤٨؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٣٠ ح٨٦

[سماعه من عُمر بن الخطاب رضي الله عنه]

* لم يدرك عُمر بن الخطاب. وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٩٠):

«صحيح الإسناد لكن الشعبي لم يدرك عمر بن الخطاب». تفسير ابن كثير ج٣/ ٥٦

[سماعه من عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه]

* سنده حسن إن ثبت سماع الشعبي من عليّ. قال الحاكم: «لم يسمع الشعبيُّ من عليّ، وإنما رآه رؤية».

* وقال الدارقطني في «العلل»: لم يسمع من عليٍّ إلا حرفًا واحدًا ما سمع غيره. قال الحافظ: «كأنه عنى ما: أخرجه البخاري في الرجم عنه، عن عليٍّ، حين رجم المرأة. قال: رجمتها بسنة رسول الله ﷺ» اهـ.

* قُلْتُ: ولا أعرف الشعبي بتدليس. قال ابن معين: إذا حدث عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

* ولا يؤخذ من عبارته أنه يتهمه بتدليس، فضلًا عن ثبوته عليه.

* وإدراكه لعليٍّ منصوصٌ عليه، فما المانع من سماعه منه. والدارقطني على جلالته في الفن وتقدمه لم يُحط بكل شيءٍ علمًا. والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٤٣

[سماعه من ابن مسعود رضي الله عنه]

* الشعبي: لم يسمع من ابن مسعود كما صرح بذلك أبوحاتم، على ما في «المراسيل» (ص١٦٠) لولده عبدالرحمن. التسلية/ رقم ١٤٦

[سماعه من ابن عُمر رضي الله عنهما]

* [«كلوا أو اطعموا فإنه حلالٌ» تخريجه عن الشعبيّ عن ابن عُمر عند البخاريّ ومسلم وغيرهما. ورد قول أبي حاتم: «لم يسمع الشعبي من ابن عُمر». وذكر أحاديث أخرى للشعبي عن ابن عُمر.] تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[سماعه من أبي هريرة رضي الله عنه]

* [وهو مثال على أنَّ الأسانيد هى الحجة في إثبات الاتصال أو الانقطاع] فقد قيل إنَّ أحمد كان ينكر سماع الشعبي من أبي هريرة.

* وقد احتج البخاريُّ بروايته عن أبي هريرة في حديثين أحدهما في «كتاب الرهن» (٥/ ١٤٣) والآخر في «التفسير - سورة الزمر» (٨/ ٥٥١)؛ واحتج به مسلم (٢٥٢٥/ ١٩٨، / ٢) في حديث عن أبي هريرة، قال: «ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم..». وتخريج البخاريّ لهذه الترجمة حجة في إثبات السماع. التسلية/ رقم ٣١؛ تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[سماعه من سمرة رضي الله عنه]

* [إثبات سماع الشعبي من سمرة. والرد على أبي حاتم الرازي في ذلك. وأن ما أبداه في إثبات الانقطاع بوجود الواسطة فهو أمارةٌ وليس دليلا مستقلا لاحتمال أن يكون الشعبي سمعه من واسطة ثم من سمرة..] انظر: تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤

[سماعه من عائشة رضي الله عنها]

* قال ابنُ معين والحاكم: الشعبي لم يسمع من عائشة: بذل الإحسان ٢/ ٢٢٠

* الشعبيّ: ولكنه منقطعٌ، فقد صرّح ابنُ معين كما في تاريخ عباس الدوري (٢/ ٢٨٦) أن ما رواه الشعبيّ عن عائشة فهو مرسلٌ. وكذلك قال أبوحاتم الرازي. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٣٠

..... الشقراوي: موسى بن إبراهيم بن يحيى نجم الدين

..... شكَّر: محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان الهروي

..... **شمس الدين ابن العماد**: محمد بن إبراهيم بن عبدالواحد

٥١١٠- **الشَّهرَزُورِيّ**: المبارك بنُ الحسن بنُ أحمد أبوالكرم. والحافظ الشهرزوريّ كان من أهل الفضل والصلاح وانتهي إليه علو الإسناد في القراءات. مات (٥٥٠هـ). انظر الشذرات (٤/ ١٥٧). الصمت/ ٣٨

٥١١١- **شيذلة**: هذا لقبٌ، واسمه: عزيزي بنُ عبدالملك بنِ منصور الجبلي أبوالمعالي، [صاحب كتاب: «البرهان في علوم القرآن». ووقع اسمه في «الإتقان» (١/ ١٨) للسيوطي: «البرهان في مشكلات القرآن»]. توفى سنة (٤٩٤هـ)، وانظر «الأعلام» (٤/ ٢٣٢) للزركلي. الديباج ٤/ ٤٨١

..... **صاعقة**: محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير

٥١١٢- **الصَّرِيفِينِيّ**: هو الحافظ أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر. ٥٨١-٦٤١هـ. مترجمٌ في «السير» (٢٣/ ٨٩). الديباج ٣/ ١٦٦؛ حدَّث عنه الضياء المقدسي. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥١١٣- **الصَّرِيفِينِيّ**: هو الحافظ أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عُمر. ٤٦٩هـ. خطيب صَرِفِين. راوي (الجعديات) عن أبي القاسم بن حَبَابة. سمع أبا طاهر المخلص. وحدَّث عنه الخطيب وأبوالمظفر السمعاني. مترجمٌ أيضًا في «السير» (١٨/ ٣٣٠). الديباج ٣/ ١٦٦

٥١١٤- **الصيدلانيّ**: الشيخُ الصدوق المعمر، مسند الوقت أبوجعفر محمد ابن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الأصبهانيّ الصيدلانيّ.

* ولد ليلة النحر سنة تسعٍ وخمسمائة.

* سمع حضورًا في الثالثة شيئًا كثيرًا من أبي عليّ الحداد الأصبهاني.

* وسمع من فاطمة بنت عبدالله «المعجم الكبير» للطبراني بكماله، وهو ابن إحدى عشرة سنة.

* روى عنه الضياء المقدسي فأكثر وبالغ وأبوالخطاب بن دحية في آخرين.

* توفي في سلخ رجب سنة ثلاثٍ وستمائة ذكر ذلك الضياء المقدسيّ. انظر «السير» (٢١/ ٤٣٠). الزهد/ ٦

٥١١٥- **الضياء المقدسي**: محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن ابن إسماعيل بن منصور، الشيخُ الإمام الحافظُ القدوة، المحقق المجوّدُ، الحجّة بقيةُ السلف ضياء الدين، أبوعبدالله السعديّ، المقدسيّ الجمّاعيليّ، ثم الدمشقيّ الصالحيّ الحنبليّ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة.

* ولد سنة تسعٍ وستين وخمسمائة، بالدّير المبارك بقاسيون.

* وأجاز له الحافظ السلفي، وشهدةُ الكاتبة، وعبدالحق اليُوسُفي، وخلقٌ كثيرٌ.

* وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها من أبي المعالي ابن صابر، والخضر ابن طاووس، والفضل ابن البانياسي، وعُمر بن حمويه، ويحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة بن عليّ ابن الموازيني، ومحمد بن حمزة بن أبي الصّقر، وابن صدقة الحرّاني، وعبدالرحمن بن عليّ الخِرَقِيّ، وإسماعيل الجَنْزَوِيّ، وبركات الخُشُوعي وخلق كثير بدمشق، وأبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعدّة بمصرَ، وأبي جعفر الصيدلاني، والقاسم بن أبي المطهّر الصيدلاني، وعفيفة الفارفانية، وخلف بن أحمد الفراء، وأسعد بن سعيد بن روح، وزاهر ابن أحمد الثقفيّ، والمؤيد بن الإخوة، وخلق بأصبهان، والمؤيد الطوسي، وزينب الشَّعريّة، وعدة بنيسأبور، وأبي روح عبدالمعزّ بن محمد، وطائفة بهراةَ، وأبي المظفر ابن السمعاني وجماعةٍ بمرو، والافتخار الهاشميّ

بحلب، وعبدالقادر الرُّهاويّ وغيره بحران، وعليّ بن هَبَل بالموصل، وبهمذان، وغير ذلك. وبقي في الرحلة المشرقية مدةَ سنين.

* نعم، وسمع ببغداد من المبارك بن المعْطوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وابن أبي المجد الحربيّ، وأبي أحمد ابن سُكينةَ، والحُسين بن أبي حنيفة، والحسن ابن أشنانةَ الفرغاني، وخلقٍ كثير ببغداد، وتخرّج بالحافظ عبدالغني، وبرع في هذا الشأن، وكتب عن أقرانه، ومن هو دونه، كخطيب مُردا، والزين ابن عبدالدائم، وحصّل الأصول الكثيرة، وجرّح وعدّل، وصحّح وعلّل، وقيّد وأهملَ، مع الديانة والأمانة، والتقوى والصيانة، والورع والتواضع، والصدق والإخلاص وصحة النقل.

* ومن تصانيفه المشهورة: كتاب «فضائل الأعمال» مجلد، كتاب «الأحكام» ولم يتم في ثلاث مجلدات، «الأحاديث المختارة» وعمل نصفها في ست مجلدات، «الموافقات» في نحو من ستين جزءًا، «مناقب المحدثين» ثلاثةُ أجزاء، «فضائل الشام» جزآن، «صفة الجنة» ثلاثة أجزاء، «صفة النار» جزآن، «سيرةُ المقادسة» مجلدٌ كبيرٌ، «فضائل القرآن» جزءٌ، «ذكرُ الحوض» جزءٌ، «النهي عن سب الأصحاب» جزءٌ، «سيرة شيخيه الحافظ عبدالغني والشيخ الموفق» أربعة أجزاء، «قتالُ الترك» جزءٌ، «فضل العلم» جزءٌ.

* ولم يزل ملازمًا للعلم والرواية والتأليف إلى أن مات، وتصانيفه نافعةٌ مهذبة.

* أنشأ مدرسة إلى جانب الجامع المُظَفَّري، وكان يبني فيها بيده، ويتقنّع باليسير ويجتهد في فعل الخير، ونشر السنة، وفيه تعبّد وانجماع عن الناس، وكان كثيرَ البر والمواساة، دائمَ التهّجد، أمّارًا بالمعروف، بهيّ المنظر مليحَ الشيبةِ، محبّبًا إلى الموافق والمخالف، مُشتغلًا بنفسه رضي الله عنه.

* قال عمر بنُ الحاجب، فيما قرأتُ بخطه: سألتُ زكيَّ الدين البِرزالي عن شيخنا الضياء، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، جبل، ديّنٌ، خيّرٌ.

* وقرأت بخطّ إسماعيل المؤدّب، أنه سمع الشيخَ عزّ الدين عبدالرحمن بن العزّ يقول: ما جاء بعد الدارقطنيّ مثلُ شيخنا الضياء، أو كما قال.

* وقال الحافظ شرفُ الدين يوسف بن بدر: رحم الله شيخنا ابن عبدالواحد، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه، ما رأت عيني مثلَه.

* وقال عمر بنُ الحاجب: شيخُنا الضياء شيخُ وقته، ونسيجُ وحده، علمًا وحفظًا، وثقةً ودِينًا، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدلّ عليه مثلي.

* قلتُ: روى عنه خلقٌ كثيرٌ، منهم ابن نقطة، وابن النجار، وسيف الدين ابن المجد، وابن الأزهر الصريفيني، وزكيّ الدين البرزالي، ومجدُ الدين ابن الحلوانية، وشرف الدين ابن النابلسيّ، وابنا أخويه الشيخ فخر الدين عليّ ابن البخاريّ، والشيخُ شمس الدين محمد ابن الكمال عبدالرحيم، والحافظ أبوالعباس ابن الظاهريّ، وأبوعبدالله محمد بن حازم، والعزّ ابن الفرّاء، وأبوجعفر ابن الموازينيّ، ونجم الدين موسى الشقراويّ، والقاضي تقيّ الدين سليمان ابن حمزة، وأخواه محمد وداود، وإسماعيل بن إبراهيم بن الخبّاز، وعثمان ابن إبراهيم الحمصيّ، وسالم بن أبي الهيجاء القاضي، ومحمد بن خطيب بيت الأبّار، وأبوعليّ ابن الخلال، وعليّ بن بقاء الملقن، وأبوحفص عمر ابن جعوان، وعيسى بن معالي السمسار، وعيسى بن أبي محمد العطار، وعبدالله ابن أبي الطاهر المقدسي، وزينب بنت عبدالله ابن الرضى، وعدة.

* قال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه: كتب أبوعبدالله بخطه، وحصّل الأصول، وسمعنا منه وبقراءته كثيرًا، ثم إنه سافر إلى أصبهان فسمع بها

من أبي جعفر الصيدلانيّ ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجُوزادانية.

* إلى أن قال: وأقام بهراة ومرو مدة، وكتب الكتب الكبار بخطه، وحصل النسخ ببعضها بهمّة عالية، يجدٌّ واجتهاد وتحقيق وإتقان، كتبتُ عنه ببغداد ونيسأبور ودمشق، وهو حافظ متقنٌ ثبتٌ، صدوقٌ نبيلٌ حجّةٌ عالمٌ بالحديث وأحوال الرجال، له مجموعاتٌ وتخريجاتٌ، وهو ورعٌ تقيٌّ، زاهدٌ عابدٌ محتاطٌ في أكل الحلال، مجاهدٌ في سبيل الله، ولعمري ما رأتْ عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم.

* ثم قال: أخبرني أبوعبدالله بن عبدالواحد: أخبرنا أبوجعفر الصيدلاني: أخبرنا أبوعليّ الحداد - يعني حضورًا -: أخبرنا أبونُعيم الحافظُ: حدثنا ابن خلاد: حدثنا الحارث ابن محمد: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، أنَّ رسول الله ﷺ سقط عن فرسه فَجُحِشَ شقه أو فخذه وآلى من نسائه شهرًا، فجلس في مشرُبةٍ له، درَجُها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلي بهم جالسا وهم قيامٌ، فلما سلّم، قال: «**إنما جُعل الإمام ليُؤتمّ به، فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلّى قائمًا فصلُّوا قيامًا، وإن صلّى قاعدًا فصلوا قُعودًا**». ونزل التسع وعشرين، قالوا: يا رسول الله إنك آليتَ شهرًا، قال: «**إنَّ الشهرَ تسعٌ وعشرون**».

* أخبرني بهذا القاضي تقيُّ الدين سُليمان بن حمزةَ، قال: أخبرنا شيخنا الحافظُ ضياءُ الدين محمدٌ، فذكره.

* [هذه الترجمة، مأخوذةٌ من «سير النبلاء» (٢٣/ ١٢٦ - وما بعدها) للحافظ شمس الدين الذهبيّ رحمه الله تعالى.

* وانظر: ذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٧، صلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٣٣، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٥-١٤٠٦ الترجمة ١١٢٩، تاريخ

الإسلام للذهبيّ (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج٢٠ الورقة ٣٩-٤١، دول الإسلام: ٢/ ١١٢-١١٣، العبر للذهبيّ أيضًا: ٥/ ١٧٩، الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٥-٦٦، الترجمة ١٥١٥، فوات الوفيات لابن شاكر: ٣/ ٤٢٦-٤٢٧، الترجمة ٤٧٧، البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٩-١٧٠، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ٢/ ٢٣٦-٢٤٠ الترجمة ٣٤٥، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٤، شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٤].

الأمراض والكفارات/ ٩-١٣؛ الزهد/ ٧

..... **الطبراني** = سليمان بن أحمد

٥١١٦- **الطحاوي**: [أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامة]

* [راجع ما كتب عنه في ترجمة (البيهقي)]. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

* [انظر الحديث وما كتب عنه في ترجمة (عبدالوهاب بن أبي بكر)] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩٦/ ذو الحجة/ ١٤١٩

* قال شيخُ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (٨/ ١٦٥): «وحديث رَدِّ الشمس لعليّ ﷺ قد ذكره طائفة كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما.. لكن المحققون من أهل المعرفة بالحديث يعلمون أنَّ هذا الحديث كذبٌ موضوعٌ...»

* ثم قال (ص١٩٥): «والطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم، ولهذا روى في «شرح معاني الآثار» الأحاديث المختلفة، وإنما يُرَجِّحُ ما يرجحه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجةً، ويكون أكثرها مجروحًا من جهة الإسناد لا يثبت، ولا يتعرض لذلك، فإنه لم تكن معرفته بالإسناد كمعرفة أهل العلم به، وإن كان كثير الحديث فقيهًا عالمًا» اهـ.

* قُلْتُ: وهذا الكلامُ من شيخ الإسلام ﷺ نفيسٌ ودقيقٌ، لكن لم يهضمه

أحد متعصبة الحنفية المعاصرين، فقال في مقدمته لكتاب «مشكل الآثار» للطحاوي (ص٥٨-٦٠) كلامًا خلاصته أن شيخ الإسلام تجنى على الطحاوي، وحكمه عليه تعوزه الدقة، واحتج بأنه ما من حافظ من الحفاظ إلا أخذ عليه مأخذ أو أكثر، فليس معنى أن الطحاوي أخطأ في حكمه على هذا الحديث أننا نخرجه عن دائرة النقاد المتقنين، ثم نقل عن ابن السبكي كلامًا في مقدمة «طبقات الشافعية»، خلاصته: أن من اشتهرت عدالته فالجرح غير مقبول في حقه.

* ثم قال هذا المتعصب: فجرح ابن تيمية للطحاوي بغير دليل لا يؤثر فيه. وهذا من قلب الكلام فإنَّ ابن تيمية لم يجرح الطحاوي، وإنما أثنى عليه بأنه كثير الحديث وفقيه وعالم، ولكن لا تلازم بين هذه النعوت وبين النقد الحديثي، ثم ابن تيمية لم ينف أن يكون الطحاوي ناقدًا بالكلية، بل كلامه يقتضي أن له معرفة، ولكن ليست كمعرفة أهل العلم بالحديث المختصين به كالدارقطني وأمثاله، وهذا حقٌّ لا يكابرُ فيه إلا غير منصف، وهذه كتب الرجال تملأ الأرض، أرونا فيها من نقل عن الطحاوي كلامه في الرجال مع أنه موجود في كتبه، وهؤلاء العلماء من الحنفية وغيرهم الذين صنفوا في علل الحديث واختلاف الراوة في الأسانيد أرونا مَنْ منهم نقل تعليل الطحاوي للأحاديث وعوَّل عليه مع أنه يذكر ذلك في كتبه لا سيما «شرح المعاني» وإنما لم يعولوا عليه لا لأنه ليس عنده علم، ولكن لكونه ليس من أرباب هذا الفن، فاكتفوا بالنقل عنهم، وذلك أمرٌ لا يُعاب به الطحاوي قط ولا يغض من شأنه، وهو عندنا الإمام الثبت الثقة، كما أنه لا يُعاب ابن معين والدارقطني وابن عديّ أن أقوالهم في الفقه لم تدون في كتب الفقه، وليس معنى هذا أنهم لا يعرفون الفقه

كلا، ولكن هم فيه أقل درجة من الذين أفنوا أعمارهم فيه كالأئمة الأربعة وغيرهم.

* وكان الطحاوي رحمه الله يتهيب الكلام في الرجال حتى مع ضعفهم الظاهر، فقال في «شرح المعاني» (١/ ٢٢٨): «فما أردت بشيء من ذلك تضعيف أحدٍ من أهل العلم، وما هكذا مذهبي».

* وقال في (٢/ ٢٤٦): «مع أني لا أحبُّ أن أطعن على أحدٍ من العلماء ولكن ذكرتُ ما تقول أهل الرواية في ذلك».

* فمن كان هذا مذهبه، ينقل كلام أهل العلم فحسب، فكيف يكون ناقدًا ينشيء الحكم على الرواي ابتداءً، بعد سبر مروياته وعرضها على الثقات من أهل طبقته.

* وقد كنت أظنُّ محقق «مشكل الآثار» باحثًا حرًّا، حتى جالستُهُ في المحرم سنة (١٤٠٧هـ)، فوجدته حنفيًا خالصًا، ورأيتُه يثني على الكوثري ويحط على الشيخ العلامة ذهبي العصر عبدالرحمن بن يحيى اليماني وعلى كتابه «التنكيل» الذى ردَّ به على الكوثرى أباطيله وافتراءاته، مع أن كل منصف يعلم أن الشيخ المعلمي بعلمه وأدبه ونبله فد نكل الكوثري فعلًا، وألقمه جبلًا ولا أقول حجرًا وذبَّ عن أعراض علماء المسلمين ممن ولغ الكوثري في سيرتهم بغير حقٍّ، وإنما قُلْتُ: «حنفيًا خالصًا+ لأن الأحناف هم أكثر من يخالف الأحاديث الصحيحة بالأحاديث المنكرة وبالأقيسة الفاسدة فالله المستعان.

* وراجع كتاب «إعلام الموقعين+ لابن القيم تقف على صدق ما قلته. والله الموفقُ. الديباج ٤/ ٣٤٩-٣٥٠

* قال الطحاويُّ في «شرح المعاني» (١/ ٢٧٠): «وزهير بن محمد وإن كان رجلا ثقةً، فإن رواية عَمرو بن أبي سلمة عنه تضعَّف جدًا، هكذا قال يحيى

ابنُ معين». انتهى. وإنما نقلتُ كلام الطحاوي لعزة كلامه في الرجال. تفسير ابن كثير ج٤/ ٥٣؛ حدَّث عن النسائي. مجلسان النسائي/ ٤-١١

..... عارم = محمد بنُ الفضل أبوالنعمان

..... عبدان = عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد

٥١١٧- **عبدان الأهوازي**: عبدالله بن أحمد بن موسى أبومحمد الأهوازي.

شيبانُ بن فرُّوخ، ويونس بن محمد، وعبدان الأهوازيُّ: ثلاثتهم ثقات.

* وكلهم رووا عن (محمد بن زياد البرجميّ). تنبيه ٧/ رقم ١٨١١

* عبدالله بن أحمد بن موسى: عبدان الأهوازي. ثقةٌ حُجَّةٌ، أطنَبُوا في مدحه. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧١/ جماد آخر/ ١٤١٩

..... **عبدك** = عبدالكريم بنُ أبي عبدالكريم

٥١١٨- **العجلوني**: [إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي]

[قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ١٠): «وفي الفتوحات المكية للشيخ الأكبر قدس الله سره! ما حاصله: فرُبَّ حديثٍ يكونُ صحيحًا من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف أنه غير صحيح، لسؤاله لرسول الله ﷺ، فيعلم وضعه ويترك العمل به، وإن عمل به أهل النقل لصحة طريقه. وربَّ حديثٍ تُرك العمل به لضعف طريقه من أجل وضَّاع في رواته، يكون صحيحًا في نفس الأمر لسماع المكاشف له من الروح حين إلقائه على رسول الله ﷺ» اهـ.]

* قلتُ: لقد أساء العجلوني جدَّ الإساءة لنفسه وكتابه أنه نقل هذا الباطل ولم يقدح فيه! وهل في إقراره هذا الكلام إلا هدم لكتابه كله، إذ هو قائم على القواعد المعروفة عند أهل الحديث؟![1] لقد ظننتُ أنَّ تحت القبة شيخا!!.

---

(١) قال شيخُنا -حفظه الله تعالى-: الحكم على الأحاديث بما يناسبها إنما يخضع فيه للقوانين =

* وليس هذا الكلام بأول شيء مرق به ابنُ عربي على الإسلام وأهله، حتى لقد كفَّره جماعةٌ من العلماء، وحرموا النظر في كتبه.. النافلة ج١/ ١٧

٥١١٩- **العدويّ**: واسمه الحسن بنُ عليّ بن صالح أبوسعيد، قد سرق هذا الحديث [الإيمان معرفةٌ بالقلبِ، وقولٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركانِ] وألزقه بالهيثم ابن عبدالله. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٧؛ وفي «الميزان» (١/ ١٤٢): «قال أبوالقاسم الأزهريُّ: هو [يعني: أحمد بن محمد بن عبيدالله أبوالحسن التمار] مثلُ أبي سعيد العدويّ. فقال الذهبيُّ: والعدوي وضَّاعٌ» اهـ. حديث الوزير/ ١٢٣ ح٧٣

٥١٢٠- **العراقي**: [عبدالرحيم بن الحسين أبوالفضل العراقي ٧٢٥-٨٠٦هـ]

* أما قول الحافظ العراقي في: «طرح التثريب» (٢/ ٧٠): «إسناده حسن»! وقول الهيثمي (٢/ ٩٨): «فيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقةٌ مدلسٌ»!! ففيه تسامح عن الجرح الذي فيه. بذل الإحسان ١/ ١١٤- ١١٥

* وهذا سندٌ ساقطٌ، وموسى بن محمد البلقاوي كذَّبه أبوحاتم وأبوزرعة. وقال ابنُ حبان: «يضع الحديث على الثقات». وقال الحافظ العراقيُّ: «البلقاوي متهمٌ». ولذا تعجب الحافظ ابن حجر من شيخه العراقيّ، أنَّهُ ذكر الحديث من طريق البلقاوي، وترك طرقًا هي أصلح منه بكثير. التسلية/ رقم ١٥؛ ونحوه في: جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٧

* وكم وقع ناسٌ بسبب هذا في الاحتجاج بأحاديث باطلة أو واهية بسبب تسامح الحافظ العراقي رحمه الله في نقده لأحاديث «إحياء علوم الدين»...

= العامة التى حددها علماؤنا في علم مصطلح الحديث، مع إعمال النّظر، والاستفادة من استقراء الأئمة المحسنين لهذا الشأن، ولا مجال لما يسميه بعض الأغمار: «النقد عن طريق الكشف»، فإن معنى الأخذ بها أن يصير الباطل حقًا والحق باطلًا.

الأمراض والكفارات/ ٦٥-٦٦ ح٢٧

[ابن حجر مع شيخه العراقي]

* التقى بالحافظ العراقي ورافقه عشرة أعوام، فانتفع بملازمته، وتخرج به، فقرأ عليه «ألفيته» وشرحها ثم قرأ عليه «النكت في علوم الحديث لابن الصلاح» وحمل عنه من أماليه جملة مستكثرة... الأربعون في ردع المجرم/ ٩-١٤

[حديثُ بلال بن يسار بن زيد عن أبيه عن جده: زيدٍ، مولى النبيّ ﷺ مرفوعًا: مَن قال: **أَستَغفِرُ الله! الذي لا إله إلا هو، الحيَّ القيُّومَ، وأتُوبُ إليه، غُفر له، وإن كان فرَّ من الزَّحف**]

* راجع تخريجه والكلام عليه في ترجمة (المنذري) فيما يأتي.

* ومع ذلك فقد ذَكَرَ العراقيُّ هذا الحديث في «تخريج الإحياء» (١/ ٤٥٠)، ثُمَّ قال: «رجالُهُ مُوَثَّقُون»!! فالصَّوابُ أن الإسناد ضعيفٌ؛ لَجَهَالَةِ بلالٍ وأبيه..

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ التوحيد/ رجب/ ١٤٢١

[حديث: «**إن لله ملائكةً سيَّاحين يُبلِّغوني عن أمَّتي السلام..**» رواه عبدالمجيد ابن عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن الثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن ابن مسعود]

* [وتعقب على العراقي والسيوطي فالأول جوَّد إسناده والثاني صحَّحه. وعندهما آخرُ الحديث: (حياتي خيرٌ لكم..) وهو منكرٌ]

* [تفرد بروايته عبدالمجيد بنُ عبدالعزيز بن أبي روّاد مخالفًا أربعة عشر نفسًا رووه عن الثوري ولم يذكروا هذه الزيادة في آخره]

* تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٤؛ التوحيد/ المحرم/ سنة ١٤٢٦هـ

[حديث أبي صالح الأشعري الأنصاري، عن أبي أمامة ﷺ، مرفوعًا: **الحمى من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظّهُ من النار]**

* قال الحافظ العراقي ﷺ في «تخريج الاحياء» (٤/ ١٤٨): أخرجه أحمد من رواية أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة، وأبوصالح لا يُعرف، ولا يعرف اسمه» اهـ.

* قلتُ: كذا! ويظهر أنه فرَّقَ بين أبي صالح الأشعري الشامي، وأبي صالح الأشعري ويقال الأنصاري، وهما واحدٌ، وقد قال أبوحاتم الرازي: «لا بأس به»، كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٩٢). الأربعينية القدسية/ ٢٦ ح٧

[حديث: ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا: **أَحَبُّ الطَّعامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَت عَلَيهِ الأَيدِي]**

* أمَّا الحافظُ العِراقيُّ، فقال في «تخريج الإحياء» - كما في «إتحاف السَّادة» (٧/ ١١٥) .: «إسنادُهُ حَسَنٌ!!» كذا قال! ولم يَلتَفِت إلى عَنعنةِ ابن جُريجٍ وأبي الزُّبَير!. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٤٩/ جماد أول/ ١٤١٧

[حديث يحيَى بنُ يمانَ، عن هشامِ بن حسَّانَ، عن الحَسَن، عن جابرٍ مرفوعًا: **العلم علمان. .]**

* وهذا الوَجهُ مُنكَرٌ؛ ويحيى بنُ يمانَ ليس بحُجَّةٍ.

* فمِن عَجَبٍ أن يقُول المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (١/ ١٠٣): «إسنادُهُ حَسَنٌ»، وكذلك العِرَاقِيُّ قال في «تخريج الإِحيَاء» (١/ ٥٩): «إسنادُهُ جيِّدٌ، وأعلَّهُ ابنُ الجَوزِيِّ»!!

* والحَقُّ مع ابنِ الجَوزِيِّ في إعلالِهِ قَطعًا؛ لأنَّ يحيى بنَ يمانَ - مع ضَعفِ حِفظِه - خالَفَهُ جماعةٌ من الثِّقات فرَوَوهُ عن هشامِ بنِ حسَّانَ عن الحَسَن عن النبيّ ﷺ مُرسَلا. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

[حديث رُوِيَ من طريق مُعَان بن رِفَاعَة، حدَّثني عليُّ بنُ يزيدَ، عن القاسم، عن أبي أُمَامَةَ مرفوعًا: **إنِّي لم أُبعَث باليهُودِيَّةِ ولا النَّصرانيَّةِ، ولكِنِّي بُعِثتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمحةِ. والذي نفسي بِيَدِهِ! لَغَدَاةٌ أو رَوحَةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيَا وما فيها، ولَمُقَامُ أحدِكم في الصَّفِّ خيرٌ من صلاتِهِ سِتِّين سنةً**]

* قال العِرَاقِيُّ في المُغنِي (٤/ ١٥١): سَنَدُه ضعيفٌ!! وكان الأولَى أن يَقُولَ: ضعيفٌ جِدًّا؛ لأنَّ عليَّ بنَ يزيدَ الألْهَانِيَّ مَترُوكٌ.....

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٦١/ رجب/ ١٤١٧

[حديث أخرجه البزَّارُ (١١٤- مسند سعد)، ومن طريقه العراقيُّ في «مَحَجَّة القُرَبِ إلى مَحبَّة العَرَب» (١٢٩) قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ مُحمَّدٍ التَّيمِيُّ، حدَّثنا عبدالرَّحمن ابنُ عياضٍ، حدَّثتني عمَّتي عُتَيبةُ، عن عبدالملك بن يحيى، عن مُحمَّد بن سعدٍ، عن أبيه (سعد بن أبي وقاص ﷺ)، قال: قيل للنَّبيِّ ﷺ: «إنَّ فُلانًا الثَّقفيَّ قُتِلَ، وقد كان أَسلَم»، فقال: «**أبعَدَهُ اللهُ! إنَّهُ كَانَ يُبغِضُ قُرِيشًا**». وهو حديث منكرٌ]

* انظر الاعتراض على العراقي فيه في ترجمة (عبدالرحمن بن عياض).

* انظر الاعتراض على العراقي في حكمه على إسناد شاهد لهذا الحديث - من حديث المغيرة بن شعبة - في ترجمة (يعقوب بن محمد الزهري).

* انظر الاعتراض على العراقي في تقوية المَوصولِ بمُرسَلِ الزُّهريِّ، في ترجمة (الزهري). الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧/ شعبان/ ١٤١٨

[حديث: وَاثِلَة بنِ الأسقعِ مرفوعًا: خَيرُ شَبَابِكُم مَن تَشَبَّهَ بكُهُولِكُم، وشرُّ كُهُولِكُم مَن تَشَبَّه بِشَبَابِكُم]

* ... قال الهَيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ٢٧٠): «فيه من لم أعرفهم». كذا قال! وكُلُّهُم معرُوفُون. وعَنبَسَةُ بن سعيدٍ شِبهُ المتروك.

* وشيخُه حمَّادٌ مولَى أُميَّة تَرَكَهُ الأَزدِيُّ. وجَنَاحٌ مولى الوليد وثَّقه ابنُ حِبَّانَ، ولكن تَرَكَهُ الأَزدِيُّ أيضًا. فالسَّنَدُ ضعيفٌ جِدًّا.

* وتَسَامَحَ الحافظُ العِراقيُّ في نقدِهِ لهذا الحديثِ، فقال في «تخريج الإحياء» (١/ ١٤٣): «إسناده ضعيفٌ»!

* وكم لهذا التَّسامُح مِن مَضارٍّ، لاسيَّما في أحاديثِ فضائلِ الأعمال، فإنَّ المذهبَ السَّائد عند كَثيرٍ مِن المُتأَخِّرين هُو جَوَازُ العَمَل بالضَّعيف في فضائل الأعمال، خِلافًا للرَّاجِح عِندَنَا، وهو تَركُ العَمَل بالضَّعيف مُطلَقًا، فإذَا تَسَامَحَ المُحدِّثُ في حُكمِه، فحَكَم علَى الحديثِ الباطِل، أو المُنكَرِ، أو الواهي، بالضَّعف فقط، سارَعَ إليه الوَاعِظُون والمُحاضِرُون، وذَكَرُوه مُحتَجِّين به، عمَلا بالقاعدة السَّابِقة، ومهما تَأتيهم بِكُلِّ آيَةٍ على وَهَاء الحديثِ، فلا يَقبَلُون ذلك مِنك؛ لأنَّ الحافظ الفُلانِيَّ ضَعَّفه «فَقَط»، وكَم وَقَعَ ناسٌ بِسَبَبِ هذا في الاحتجاج بأحاديثَ باطِلةٍ، أو واهِيةٍ، بسبب تَسامُح الحافظ العِراقيِّ في نقده لأحاديث «إحياء عُلوم الدِّين».

* ومِن مَضَارِّ هذا التَّسامُح أيضًا، أنَّهُ قد فَشَا عند كَثيرٍ مِن المُتأخِّرين أنَّ الأحادِيثَ الضَّعِيفَةَ يُقَوِّي بَعضُها بعضًا، دُون مُراعاةٍ للشُّرُوط التي وَضَعَهَا العُلماءُ للتَّقوِيةِ، فإذا رأَى بعضُ هؤلاءِ مَن تَسامَحَ في نَقدِه، فوصف الحديثَ الباطلَ، أو المُنكَرَ، بالضَّعف فَقط، ظَنَّ أنَّهُ يَصلُح في التَّقوِيَة، فصَحَّحُوا، أو حَسَّنُوا مِئاتِ الأَحاديث المُنكَرة. ولَمَّا كان الغالِبُ علَى الذين صَنَّفُوا في مُصطَلَح الحديث مِن المُتأخِّرين، أَنَّهُم مِمَّن غَلَب عليهم صِناعةُ الفِقه، واحتاجُوا عِلمَ الحديث ليُصَحِّحُوا أدِلَّتَهم، ولم يَكُن لهم ذَوقُ المُحَدِّثين، ولا نَقدُ الحُفَّاظ المُبَرِّزِين، فقد تَوَسَّعُوا جدًّا في تقوية الأحاديث الضَّعيفة، وإن شئت فقُل: المُنكَرة، بعضِها ببعضٍ، ممَّا حَدَا ببعض المُعاصِرين إلى الغُلوِّ، فقال: «إنَّ

الأحاديث الضَّعيفة لا يُقَوِّي بعضُها بعضًا أبدًا»، والحقُّ بين الإفراط والتَّفريط.

* والحقُّ الذي أعتَقِدُه في هذه المسألة، أنَّ الأحاديث الضَّعيفة قد تَتَقَوَّى ببعضِها، بشُرُوطٍ ليس هاهنا مَجالُ سَردِها، ولكنَّ هذا النوعَ يَحتاج إلى أذكياء المُحَدِّثين، ممَّن طالت مُمارَسَتُهم لهذا العِلم، حتَّى صارَت لَهُم فيه مَلَكَةٌ، لا تَتَكَوَّنُ إلا بالدُّربَة والمُمَارَسَةِ، معَ إدمان النَّظَر في تَصَرُّفِ النُّقَّادِ الحاذِقين لهذا العِلم. واللهُ يهدي مَن يشاء إلى صراطه المُستَقِيم.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٠/ جماد آخر/١٤١٩

[حديث: **إنَّ مِن أُمَّتِي مَنْ لَو جَاءَ أَحَدَكُم يَسأَلُهُ دِينَارًا لَم يُعطِهِ، وَلَو سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ لأعطَاهَا إِيَّاهُ**: ذُو طِمرَينِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، تَنبُو عَنهُ أَعيُنُ النَّاسِ، لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ]

* راجع الاعتراض على تصحيح العراقي لسند هذا الحديث في ترجمة الهيثمي.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٣٧/ صفر/ ١٤٢١

٥١٢١- **العُقَيلي**: أبوجعفر محمد بن عُمر بن موسى.

* إمامٌ من أئمة الجرح والتعديل..

[تهجم الكوثري على العقيليّ]

* قال الكوثري: «وقد أكثر ابنُ بدر العزو في مغنيه [يعني عُمر بن بدر الموصلي في كتابه «المغني عن الحفظ والكتاب»] إلى العقيلي والإمام أحمد، فأمّا الأول: فهو من أكبر المتعنتين في الجرح، كثير الحكم بالنفي، وهذا ما حمل الذهبي على التنكيت عليه في «ميزانه» مع أنه كبير الدفاع عن الرواة من الحنابلة فقال: ... أفمالك عقل يا عقيليّ.. وجرح في كتابه الضعفاء كثيرين من

رجال الصحيحين وأئمة الفقه وحملة الآثار، مما ردّ بعضها ابنُ عبدالبر في «انتقائه»، وكان ينفخُ في بوق التعصب من الرواة يثيرون بكتابه فتنًا كما وقع لصاحب الكمال في الموصل، على أنه كثيرًا ما يتصحف اسم الرجل عليه، فيجهله ويرد حديثه، وربما يقول: «لا يصح في هذا الباب شيء بمجرد النظر إلى سندٍ مختلق، وإنْ صحّ المتنُ بطريق أخرى فيكون ظاهر كلامه موقعًا في الغلط للآخذين به..» اهـ...

* نرى أنَّ التهجم على العقيلي بهذه الطريقة المبتذلة، ليس له مبررٌ وجيه: فلنعرض قليلًا لحال العقيلي، فنقول:

* [العقيليُّ] إمامٌ من أئمة الجرح والتعديل، وله رأيه الذي يصيب فيه ويُخطيء، وقد ذكر عليَّ بن المديني في «الضعفاء» (ق١٥١/١)، وعادة المُصنفين في الجرح والتعديل أنهم يذكرون الرجل في كُتُبِهم - وإن كان ثقة - لأدنى كلامٍ فيه فليس العقيلي بدعًا في هذه الخطة.

* ومما يدلُّ على أن العقيليّ لم يورده في الضعفاء على أنه منهم، أنه قال: «مستقيم الحديث»، فَلِمَ أورده إذن؟؟ لأن الإمام أحمد كان ينهى أن يؤخذ عن من تلبس بفتنة خلق القرآن، وكان ابن المديني من الذين أجأبوا لضعفهم، وقد لاموه على ذلك، فقال: «قَوِيَ أحمد على السوط، ولم أقو».

* وكذا روى العقيليُّ حديثًا من طريق ابن المديني، وحكى أن عَمرو بنَ محمد انتقده فيه. فلا غبار على صنيع العقيليّ إذن، لأنهم - كما قلتُ - كانوا يوردون من تُكُلِّمَ فيه، ولو كان الكلام لا يضرُّهُ، وعليه جرى المصنفون في الضعفاء، إلا من اشترط منهم غير ذلك.

* وقد أظهر الكوثريُّ بكلمته هذه أنه يدافع عن ابن المديني، ولكنه ما أراد إلا الذمّ في العقيليّ.

* والدليل على ذلك أن الكوثري ذكر ابن المديني في «تأنيب الخطيب» (ص١٧٠) وعرّض به، فقال: «ليس بقليل ما ذكره الخطيب عن ابن المديني في تاريخه، وقد ترك أبوزرعة وأحمد الرواية عنه بعد المحنة» اهـ.

* فأنت ترى أنه جرح ابن المديني حيث كان له هوى في جرحه، وذنبه عند الكوثري أنه روى شيئًا فيه غضٌّ من أبي حنيفة. وهكذا تكون الأمانة عند الكوثري!

* وأما ردُّ الذهبي على العقيلي بقوله: «أفمالك عقل يا عقيلي.. الخ»:

فنرى أن الذهبي أقذع في هذا، وما يستحق العقيلي هذا التوبيخ فالله المسؤول أن يتجاوز عنهما، وأما الذهبيُّ فكان يمكنه التعبير بأخف من هذا، ومن المُدْهش أن كل من يريد الطعن في العقيلي يذكر فيه كلمة الذهبي، وكأن كلمة الذهبي أسقطته على أم رأسه!!

* فلا والله، والعقيلي إمام، وإن كان فيه بعضُ تشدُّدٍ، ولا نزعم أنه مُصيب في كل ما ذهب إليه، ولكن هو إنسان يعتريه الغضب والرضا، والحب والبُغض، وقد يؤثر هذا على بعض ما يكتُب، ولا يُنكر هذا من له مساسٌ بالعلم.

* أما قولُ الكوثري: «..كان ينفُخُ في بوق التعصُّب.. الخ».

* فنقول: «قصة عبدالغني المقدسي صاحب الكمال ساقها الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٧٨) على لسانه، فقال: «كنا نسمعُ بالموصل كتاب «الضعفاء» للعقيلي، فأخذني أهل الموصل وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه، فجائني رجل طويلٌ بسيفٍ، فقلت: لعله يقتلني فأستريح!! قال: فلم يصنع شيئًا ثم أُطلقت» اهـ.

* وأوضحها الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٣/ ٣٩) فقال: «لما

دخل - يعني عبدالغني - الموصل سمع كتاب العقيلي في الجرح والتعديل، فثار عليه الحنفية بسبب أبي حنيفة، فخرج منها خائفًا يترقبُ» اهـ.

* وجوابًا أقول: التعصُّبُ في عُرْف الأحناف هو أن تمس أبا حنيفة أو أحد أتباعه بسوءٍ، وإن كان ذلك السُّوْءُ ثابتًا وصحيحًا وقد ثبَّته أئمةٌ أعلامٌ ولذا تجد التعصب أكثر جدًّا من وجوده في غيرهم.

* وذنْب العقيليِّ عند الكوثري، أنه أورد أبا حنيفة -رحمه الله تعالى- في «الضعفاء»!! وهل كان العقيليُّ بدْعًا في هذا الخط يا أستاذ؟! كلا، فقد سبقه أئمة أعلام، وتلاه آخرون، كلهم تكلموا في أبي حنيفة ﷺ لخفة حفظه وقلة ضبطه: قال البخاريُّ في «الكبير» (٤/ ٢/ ٨١): «سكتوا عنه..» وهذا جرحٌ شديد عنده.

* [وانظر بقية كلام أهل الحديث في حفظ وضبط أبي حنيفة - عليه رحمة الله - في ترجمته من الآباء]

* والمقصودُ من هذا السرد أن العقيليَّ لم يتفرد بإيراد أبي حنيفة في «الضعفاء»؛ فلتطعنوا معاشر الحنفية على كل من ذكرنا..!!..

* ثم إنه اتفق لعبدالغني المقدسيّ صاحب «الكمال» أن سمع كتاب «الضعفاء» للعقيلي، فلما جاء ذكرُ أبي حنيفة هاج عليه العامة وكادوا يقتلونه!! والغريب أن يُقر الأستاذ ذلك، بل ليس بغريبٍ على تعصُّبه.. وماذا يضرُّ عبدالغني المقدسيّ من ثورة العامة عليه يا أستاذ؟ فكما لم يضر ابن جرير قيامُ الحنابلة عليه، وردمهم داره بالحجارة، ولم يضُر عبدالله بن محمد بن عثمان السَّقَّاء أن هاج عليه العامَّةُ وهو يحدث بحديث الطير، ولم يضر الخطيب أنهم طيّنوا عليه باب داره ليحولوا بينه وبين شهود الجماعة، فإن قيام العامة على عبدالغني لا يضرُّه، ولا يضُّر كتاب العقيليّ أيضًا..

* ثم هب أن أبا حنيفة كان ثقة في الحديث، فإيراد العقيلي له في «الضعفاء» يتفق مع ما اشترطوه من أنهم قد يذكرون الرجل لأدنى جرحٍ فيه وإن لم يضرُّه، فكيف إذا كان الجرح يضرُّهُ؟! ثم زاد الكوثريُّ في الطنبور نغمات، إذ زعم أن العقيلي كان كثيرًا ما يتصحف عليه الاسم فيجهله، فيرد عليه، ونحن بدورنا نتحدي من يثبت هذه الكثرة التي ادعاها الكوثري، ولئن كان الكوثري أفضى إلى ما قدم، فإنا بدورنا ننقل هذا التحدي إلى أتباعه، العاكفين على مذهبه في التعصب.

* ونحن لا ننكر أن يقع للعقيلي تصحيف في اسم، بل وفي عشرة وهذا قليل في جنب صوابه، ولكن ننكر أنه «كثيرًا ما يتصحفُ عليه الإسم..» فإنه محضُ تخرصٍ وافتراءٍ.

* وأمام ذنب العقيلي هذا، فإن الكوثري وصفه بـ«المتعصب الخاسر»! والعقيليُّ بعيدٌ عن الخسران بحمد الله - كما قال الشيخُ العلامةُ ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني في «التنكيل» (١/ ٤٦٥) - ثم ذنبٌ آخرٌ للعقيلي زاد من حنق الكوثري عليه؛ وهو أنه كان سلفيَّ العقيدة، والكوثريُّ جهميٌّ هالكٌ، فهو يصفُ كل من كان على مذهب الصحابة والتابعين بأنهم حشوية أغبياء، واعتقادهم أسوأ من اعتقاد النصاري!! ولذا فإنه لن يضن على العقيلي بفيوضاته!! فقال: «حشويٌّ مُجارفٌ». فالله حسيبُهُ.

* هذا ولما كان العقيليُّ لا يعرفه إلا المتخصصون، وشاتمُهُ من مأمن من سخط الناس، فإن عرضه مباحٌ لأمثال هذا المخذول. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٤-١٩

* [وراجع لزامًا الرد على الكوثري في ترجمة: «البخاري» فيما تقدم من هذا الباب]

٥١٢٢- **العلائي**: الشيخ الإمام، العلامة، المحقق الكبير، حجة الحفاظ،

وعمدة العلماء، محدث الفقهاء، وفقيه المحدثين، أحد صدور العلم الأفاضل، المحدث الفقيه، الأصولي، الفرضي؛ الحافظ صلاح الدين أبوسعيد، خليل ابن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبدالله العلائي الدمشقي الشافعي مذهبًا، الأشعريُّ عقيدة (سامحه الله).

* ولد في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة للهجرة في مدينة دمشق.

* وكان أبوه يعمل في الجيش التركي ولذا كانت نشأة العلائي نشأة عسكرية دينية.

* وذكر الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ٢٤٥) أنَّهُ كان بزيّ الجند، ثم لبس زيَّ الفقهاء.

* بدأ طلب العلم بدمشق كان أول سماعه للحديث في سنة ثلاث وسبعمائة للهجرة، سمع فيها «صحيح مسلم» على شرف الدين الفزاريّ خطيب دمشق، وفيها كمل عليه ختم القرآن، ثم سمع «صحيح البخاريّ» على «محمد بن أبي العز ابن مشرف الأنصاريّ» سنة أربع وسبعمائة، وفيها ابتدأ بقراءة العربية وغيرها من العلوم.

* وفي سنة إحدى عشرة وسبعمائة (٧١١) رحل إلى بيت المقدس بصحبة شيخه كمال الدين الزملكاني الذي لازمه في حضره وسفره، وسمع بالقدس من زينب بنت أحمد بن شكر المقدسي وغيرها. وفي سنة عشرين وسبعمائة رحل إلى مكة، وحجَّ مع شيخه كمال الدين المذكور، وسمع في مكة من الشيخ رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري إمام المقام الشافعيّ. ثمَّ عاد إلى القدس. وبعد مدة سافر إلى مصر، وحجَّ مرارًا وجاور، ثم رجع إلى بيت المقدس، وظل بها حتى مات. رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* وكان إمامًا حافظًا محدثًا، ثبتًا ثقةً، عارفًا بمذهبه، وبأسماء الرجال

والعلل والمتون، فقهيًا أصوليًا، متكلمًا أديبًا شاعرًا، لم يخلف بعده في الحديث مثله.

* وكان متقنًا في كل باب؛ يحفظ تراجم أهل العصر ومن قبلهم، وكان له ذوق في الأدب، وحسن النظم، مع الكرم وطلاقة الوجه.

* وقد آتاه الله تعالى الذكاء النادر، والعقل الراجح، والفهم الدقيق، والصبر على التنقيح، مع البيان السهل القريب، فأمكنه الغوص في جملة من العلوم، وضرب منها بأوفر سهم، وألف التآليف الكثيرة الفريدة.

* ولما كان العلائي بهذه المنزلة الفريدة في الفنون، كان جديرًا بأن يتصدر لإفادة الطلبة. فقد ولي تدريس الحديث بالناصرية سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ثمَّ درس بالمدرسة الأسدية سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ثمَّ درس في حلقة صاحب حمص، وهي دار الحديث الحمصية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، نزل له عنها شيخه الحافظ أبوالحجاج المزيُّ.

* قال الذهبيُّ في «العبر»: في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومنها في المحرم درس العلائي بحلقة صاحب حمص بحضرة القضاة، فأورد درسًا باهرًا نحو ستمائة سطر.

* وقال ابن كثير في «تاريخه»: في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وفي يوم الأربعاء ثاني المحرم درس بحلقة صاحب حمص الشيخ الحافظ صلاح الدين العلائي، نزل عنها شيخنا الحافظ المزي، وحضر عنده الفقهاء والقضاة والأعيان، وذكر درسًا حسنًا مفيدًا.

* ثم انتقل العلائي إلى القدس مقيمًا فيها يدرس، ويفتي، ويحدث، ويصنف، وولي التدريس في المدرسة الصلاحية بالقدس سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، ثم أضيف إليه درس الحديث بالتنكزية، وبقي مدرسًا فيها إلى أن

مات، كما تولي مشيخة دار الحديث السيفية بالقدس.

* وقد تتلمذ العلائيُّ لكثير من المشايخ المشهورين في ذلك الوقت، وعلى رأسهم الشيخ الإمام، شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين أبوالعباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، والحافظ الناقد شمس الدين الذهبيّ، وسليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، وأحمد بن عبدالدائم أبوبكر مسند الوقت، وإسماعيل بن نصر الله ابن تاج الأمناء أحمد بن عساكر فخر الدين، وإبراهيم ابن عبدالرحمن بن ضياء الفزاري، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر محمد الطبري، ومحمد بن محمد بن محمد بن مميل الشيرازي الدمشقي، ومحمد بن عليّ بن عبدالواحد كمال الدين المعروف بابن الزملكاني، والشيخ الإمام الحافظ الكبير أبوالحجاج المزي يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك الدمشقي. وغيرهم من المشايخ.

* ومن أشهر تلاميذه الحافظ ابن كثير، وعبدالوهاب تاج الدين ابن السبكي صاحب «طبقات الشافعية».

* وبدهيٌّ من مثل هذا الحافظ الفقيه أن يكون مكثرًا من التصنيف. وقد تدبرت مقدار ما طبع له من مصنفات فوجدتها بديعة المثال، في غاية التحرير، ولم يكن عنده جمود الفقهاء، ولا كودنة النقلة.

* فمن آثاره المطبوعة، التي اطلعتُ عليها:

١- نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد، وهو كتاب بديع للغاية فيه فوائد جسام.

٢- تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، وهو فريدٌ في بابه.

٣- بغية الملتمس في أحاديث مالك بن أنس.

٤- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، وهو كتاب بديع.

٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، وهو في غاية التحرير.

٦- «النقض الصحيح» ونشر بعنوان: «النقد الصحيح» لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح، ومن عجيب ما وقع لمحقق هذا الجزء أنه قال في (ص١٦) تحت عنوان: نسبة الكتاب للمؤلف:

قال: وقد سبق الزركشي إلى ذكر كتاب العلائي الإمامُ ابن القيم رحمه الله في الكلام على حديث «أقيلوا ذوي الهيآت»، فخلط المحقق بين شرح «عون المعبود» وبين شرح ابن القيم، والذي نقله المحقق ناسبًا إياه لابن القيم إنما هو لصاحب «عون المعبود» فالله المستعان.

* وله مصنفات أخرى كثيرة استوفاها محقق كتاب «نظم الفرائد» الأستاذ كامل شطيب الراوي، وكذا محقق كتاب «تحقيق المراد» الدكتور إبراهيم محمد سلقيني.

* وقد كَثُرَ ثناءُ العلماء على العلائي، وتزكيتهم له:

١- قال الذهبيُّ في «المعجم المختص»: «حافظ يستحضر الرجال والعلل، وتقدم في هذا الشأن مع صحة ذهن وسرعة فهم».

٢- وقال الأسنوي: «كان حافظ زمانه، إمامًا في الفقه، ذكيًا نظارًا».

٣- وقال تقي الدين السبكي: «ما أعلمُ أحدًا يصلح لمشيخة دار الحديث غير ولدي عبدالوهاب وشخصٌ آخر غائب عن دمشق». قال عبدالوهاب السبكي: وأكثر الناس لم يفهم القائل وأنا أعرف أنه الشيخ صلاح الدين العلائي.

٤- وقال ابن تغري بردي في «النجوم الزاهرة»: كان إمامًا حافظًا رحالًا، عارفًا بمذهبه، سمع بالشام ومصر، والحجاز وغيرها.

٥- وقال ابن حجر في «الدرر الكامنة»: إنه صنف كتبًا كثيرة جدًا سائرة مشهورة نافعة.

* وقال ابنُ رافع في «معجمه»: «قرأت بخط شيخنا العراقي: توفي حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم سنة إحدى وستين».

* وتوفي الحافظ العلائي ليلة الاثنين الثالث من شهر المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة بعد حياة حافلة رحمه الله، وتجاوز عنه. حديث القلتين/ ٥-٩

..... **غُنْدَر** = محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبوعبدالله البصري

٥١٢٣- **الفخر الرازي**: [فخر الدين محمد بن عُمر بن الحُسين، القرشيُّ البكريُّ، الطّبرَستانيُّ، الأصوليُّ]

* سأل سائلٌ، قال: قرأتُ في تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازي في أثناء تفسيره لسورة يوسف قوله: «واعلم أن بعض الحشوية[١] روى عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ما كذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات».

فقلتُ: الأولى أن لا نقبل مثل هذه الأخبار.

فقال على طريق الاستنكار: فإن لم تقبلهُ لزمنا تكذيبُ الرواة؟

فقلت له: يا مسكين! إن قبلناه لزمنا[٢] الحكمُ بتكذيب إبراهيم عليه السلام، وإن رددناه لزمنا[٣] الحكمُ بتكذيب الرواة، ولا شك أن صون إبراهيم عليه السلام عن الكذب أولى من صون طائفة من المجاهيل عن الكذب». انتهى كلام الفخر الرازي.

---

(١) (في الأصل الحشرية!).
(٢) (في الأصل: لزمن!).
(٣) (في الأصل: لزمن!).

وسؤالي: هل ما قاله الفخر صحيح مع أنني أعلمُ أن الحديث صحيح وهو في البخاري على ما أذكر؟

* والجواب بحول الملك الوهاب: فاعلم أيها السائل[١] - أيدك الله - أن الجواب من وجوه:

* الوجه الأول: أنه من المتفق عليه عند سائر العقلاء أنه يُرجع في كلام كل علم إلى أهله، ويُقضَى لهم على غيرهم، فيُقضى للمحدثين في الكلام على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، ويُقضى للفقهاء في الفقه، وللنحاة في النحو هكذا فإذا علمنا ذلك، فينبغي أن لا يقبل كلام الفخر الرازي في الحكم على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، لأنه مزجى البضاعة في الحديث، تام الفقر في هذا الباب، وقد قضى الرجل حياته في محاربة السُّنَّة[٢]، ووضع الأصول الفاسدة لردها، وقد اعترف في آخر حياته بندمه على عمره الذي أنفقه في هذا الخطل. قال الذهبيُّ في «سير النبلاء» (٢١/ ٥٠١): وقد بدت منه في تواليفه بلايا وعظائم، وسحر وانحرافات عن السُّنة، والله يعفو عنه، فإنه توفى على طريقة حميدة والله يتولى السرائر.

* الوجه الثاني: أن الحديث صحيح لا ريب فيه وقد ورد عن أبي هريرة وأنس ابن مالك وأبي سعيد الخدري وغيرهم...

* الوجه الثالث: أن العلماء الذين مرَّ عليهم هذا الحديث قبل أن يخلق الفخر الرازي فسروه تفسيرًا مستقيمًا، ولم ينصبوا التعارض فيه بين صدق إبراهيم عليه السلام وصدق الرواة.

فقال الحافظُ في الفتح (٦/ ٣٩٢): «قال ابنُ عقيل: دلالة العقل تصرف ظاهر

(١) (في الأصل: السائلك!).
(٢) (في الأصل: السحت!).

إطلاق الكذب على إبراهيم، وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثوقًا به، ليعلم صدق ما جاء به عن الله ﷺ، ولا ثقة مع تجويز الكذب عليه، فكيف مع وجود الكذب منه، وإنما أطلق ذلك عليه لكونه بصورة الكذب عند السامع، وعلى تقديره فلم يصدر من إبراهيم عليه السلام إلا في حال شدة الخوف لعلوِّ مقامه، وإلا فالكذب المحضُ في مثل تلك المقامات يجوز، وقد يجب لتحمل أخف الضررين دفعًا لأعظمهما، وإما تسميته إياها كذبات فلا يريد أنها تذمُّ، فإن الكذب وإن كان قبيحًا مخلا لكنه قد يحسن في مواضع، وهذا منها». انتهى.

وهذا ما يسمى عند العلماء بالمعاريض وهي مباحة.

وقد حاول الفخر الرازي عند تفسيره لقوله تعالى: (بل فعله كبيرهم هذا) أن يتخلص من دلالة الآية على معنى التعريض بوجوه ضعيفة، وقد قال (٢٢/ ١٨٦) وهو يذكر هذه الكذبات: وإذا أمكن حمل الكلام على ظاهره من غير نسبة الكذب إلى الأنبياء عليهم السلام فحينئذ لا يحكم بنسبة الكذب إليهم إلا زنديق. انتهى.

ونحن نقول له: المسألة لفظية لا حكمية، ولا يوجد مسلم بحمد الله يجرؤ على تكذيب نبيٍّ، ولم يقل بهذا واحدٌ قط فإذا كانت المسألة لفظية فما الذي حمل الفخر الرازي على ردِّ الحديث بمثل هذه الشقاشق؟.

* الوجه الرابع: «...أولى من صون طائفة من المجاهيل..». والمجهول عند أهل الحديث، قسمان:

أحدهما مجهول العين، وهو من لم يرو عنه إلا واحد.

والثاني: مجهول الحال وهو من لم يأت فيه توثيق معتبر، فإذا علمت ذلك، فقد روى هذا الحديث أبوهريرة ومحمد بن سيرين والأعرج وأبوالزناد وشعيب

ابن أبي حمزة ومحمد بن إسحاق وورقاء بن عُمر وأيوب السختياني وهشام ابن حسان وعبدالله بن عون وحماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهم ممن ذكرنا فمَنْ مِنْ هؤلاء يمكن إطلاق اسم الجهالة عليه وهم أئمة ثقاتٌ معروفون؟! فاللهم غفرًا.

* وللفخر الرازي مواضع في تفسيره أنكر فيها أحاديث صحيحة لعلنا نتعرض لبعضها إن شاء الله. والحمد لله رب العالمين. مجلة التوحيد/ المحرم/ ١٤٢٥

* [وقام شيخُنا بالرَّدِّ على الفخر الرازي والجويني والزمخشري وأضرابهم، والذين يحاربون السنن، ويضعون الأصول الفاسدة لردِّها، ولا يُسلِّمُون لأمثال البخاري ومسلم وأحمد وغيرهم؛ وأنه لا يزال في كل عصرٍ من يتبنّى مذهب الفخر الرازي الذي تاب منه وندم عليه في آخر حياته.]

* [وفي سبب نزول قوله تعالي ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قام شيخُنا بتخريجه من طرق كثيرة جدًا ومن حديث عديّ بن حاتم وسهل بن سعد، وردَّ على الفخر الرازي الذي استبعد في «تفسيره» حكاية عديّ بن حاتم في الخيط الأبيض والخيط الأسود والحديث في الصحيحين!!.] تنبيه ٢/ رقم ٨١٥

[حديث: ابن عبَّاسٍ، قال: لَمَّا أغرَقَ اللهُ فِرعَونَ، ﴿۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠]، قال جبريلُ؛ للنَّبيِّ ﷺ: «**يَا مُحَمَّدُ! لَو رَأَيتَنِي وَأَنَا أَدُسُّ فِي فِيهِ مِن حَالِ البَحرِ خَشيَةَ أَن تُدرِكَهُ الرَّحمَةُ**». وهو حديثٌ صحيحٌ]

* وبعد كتابَةِ ما تقدَّمَ بزمانٍ وبينما أنا أقرأُ في كتابِ «خواطر دينيَّةٍ» (ص٢٨)، لأبي الفَضلِ الغُماريِّ، إذ وجدتُه يقولُ: «هذا حديثٌ مُنكَرٌ، وإن كان إسنادُهُ

صحيحًا؛ وجبريلُ لا يقُولُ هذا؛ لأنَّهُ نزلَ على أُمِّ مُوسى بقوله تعالى: ﴿يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ﴾ [طه: ٣٩]، وهُو يعلَمُ أنَّ خَبَر الله لا يتخلَّفُ. ولو سُلِّمَ جَدَلا أنَّ الله أراد قَبُولَ إيمان فِرعَونَ، فلا يستطيعُ جِبريلُ أن يمنَعَهُ بدَسِّ الطِّينِ في فَمِهِ؛ وما كانت وظِيفَتُهُ قطُّ مَنعُ قَبُولِ الإيمانِ» انتهَى.

* قلتُ: وقد تدبرتُ اعتراضَهُ، فإذا هُو مأخُوذٌ من اعتراضٍ للفَخر الرَّازِيِّ، إذ أَورَدَ في «تفسيره» (١٧/ ١٦٣) سُؤالا، قال فيه: «هل يَصِحُّ أن جِبريلَ أَخَذَ يملأُ فَمَهُ - يعني: فرعونَ - بالطِّين لئلا يتُوبَ؛ غَضَبًا عليه؟»، ثُمَّ أجاب قائلا: «الأَقرَبُ أنَّهُ لا يَصِحُّ، لأنَّ في تلك الحالَةِ إمَّا أن يُقالَ: التَّكليفُ كان ثَابتًا، أو ما كان ثَابتًا. فإن كان ثابتًا لم يَجُزْ على جبريلَ؛ أن يَمنَعَهُ من التَّوبة، بل يجبُ عليه أن يُعِينَهُ على التَّوبة، وعلى كُلِّ طاعةٍ؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

* وأيضًا، فلو مَنَعَهُ بما ذَكَرُوهُ لكانت التَّوبَةُ مُمكِنَةً، لأنَّ الأخرسَ قد يتُوبُ، بأن يندَمَ بقلبِهِ ويَعزِمَ على تَركِ مُعاوَدَةِ القَبيحِ، وحينئذٍ لا يَبقَى لما فَعَلَهُ جِبريلُ فائدةٌ.

* وأيضًا، لو مَنَعَهُ من التَّوبة لكان قد رَضِيَ ببقائِهِ على الكُفرِ، والرِّضا بالكُفرِ كُفرٌ. وأيضًا، فكيف يليقُ بالله تعالى أن يقُولَ لمُوسَى وهارُونَ عليهما السلام: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]، ثُمَّ يأمرُ جبريلَ؛ بأن يمنَعَهُ من الإيمان.

* ولو قِيلَ: إنَّ جبريلَ إنَّما فعلَ ذلك مِن عِندِ نَفسِهِ، لا بأمرِ الله تعالَى، فهذا يُبطلُهُ قولُ جِبريلَ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ

ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، وقولُه تعالى في صِفَتِهِم: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨]، وقولُه: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧].

* وأمَّا إن قيل: إنَّ التَّكليفَ كان زائلا عن فِرعَونَ في ذلك الوَقتِ، فحينئذٍ لا يَبقَى لهذا الفعلِ الذي نُسبِ جبريلُ إليه فائدةٌ أصلا» انتهَى.

* قلتُ: وهذه طريقةٌ للفَخرِ الرَّازِيِّ في الاعتراض على صَحِيحِ الأخبارِ، إذ يُورِدُ عليها مِثلَ هذه الشُّبُهاتِ، ولا يَجتَهِدُ في البَحث عن مخَارِجَ مقبُولَةٍ.

* وقد أبنتُ عن طريقَتِه هذه في كتابي «قَوَادِمُ البَازِي المُنقَضِّ على تفسِيرِ الفَخرِ الرَّازِي». ومنه أنقُلُ هذا الرَّدَّ؛ لأنه لم يُطبَع بعدُ.

* فقد أجابَ العُلماءُ عن هذا الاعتراضِ، منهُمُ الخازِنُ في «تفسيره»، فقال مُجِيبًا -كما في «تُحفَة الأحوَذِي» (٨/ ٥٢٧-٥٢٨)-:

* «إنَّ الحديثَ قد ثَبَتَ عن النبيِّ ﷺ، فلا اعتراضَ عليه لأحدٍ.

* وأمَا قولُ الإمامِ: «إنَّ التَّكليفَ هل كانَ ثابتًا في تلك الحالةِ أم لا؟ فإنْ كانَ ثابتًا لم يَجُزْ لجبريلَ أن يَمنَعَهُ من التَّوبةِ»، فإنَّ هذا القولَ لا يَستَقِيمُ على أصلِ المُثبِتينَ للقَدَرِ، القَائلِينَ بخَلقِ الأفعالِ لله، وأنَّ الله يُضِلُّ مَن يشاءُ، ويَهدِي من يَشاءُ. وهذا قَولُ أهلِ السُّنَّةِ المُثبِتينَ للقَدَرِ، فإنَّهُم يقُولُون إنَّ الله يَحُولُ بين الكافر والإيمانِ، ويدُلُّ على ذلك قولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وقولُهُ تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النِّساء: ١٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]، فأخبَرَ اللهُ تعالى أنَّهُ قلَّبَ

أفئِدَتَهُم مِثلَ تَركِهِم الإيمان أوَّلَ مرَّةٍ. وهكذا فَعَل بفرعونَ، مَنعَهُ من الإيمانِ جزاءً على تَركِهِ الإيمانِ أوَّلا.

* فدَسُّ الطِّينِ في فِيِّ فرعونَ من جِنسِ الطَّبعِ والخَتْمِ على القَلبِ، ومَنعِ الإيمانِ، وصَونِ الكَافِرِ عنه، وذلك جزاءً على كُفرِهِ السَّابِقِ. وهذا قولُ طائفةٍ من المُثبِتِينَ للقَدَرِ، القَائِلِينَ بخَلقِ الأفعالِ لله.

* ومن المُنكِرِينَ لخَلقِ الأفعَالِ مَن اعتَرَف أيضًا أنَّ اللهَ يَفعَلُ هذا عُقوبَةً للعبد على كُفرِهِ السَّابِقِ، فيَحسُنُ مِنهُ أن يُضِلَّهُ، ويَطبَعَ على قَلبِهِ، ويَمنَعَهُ من الإيمانِ.

* فأمَّا قِصَّةُ جِبريلَ فإنَّها من هذا البابِ، فإنَّ غايَةَ ما يُقالُ فيه إنَّ اللهَ مَنَع فرعونَ من الإيمانِ، وحالَ بَينَهُ وبَينَهُ؛ عُقُوبةً له على كُفرِهِ السَّابقِ وردِّهِ للإيمانِ لمَّا جاءَهُ.

* وأمَّا فِعلُ جبريلَ مِن دَسِّ الطِّين فإنَّما فَعَل ذلك بأمرِ الله، لا مِن تِلقاءِ نَفسِهِ.

* فأمَّا قولُ الإمام: «لم يَجُزْ لجبرِيلَ أن يَمنَعَهُ من التَّوبة، بل يَجِبُ عليه أن يُعِينَهُ عليه، وعلى كُلِّ طاعةٍ»، هذا إذا كان تَكلِيفُ جِبريلَ كتَكلِيفِنَا، يجبُ عليه ما يَجِبُ علينا، وأمَّا إذا كان جبريلُ إنَّما يَفعَلُ ما أَمَرَهُ اللهُ به، واللهُ هو الذي مَنَع فرعونَ من الإيمانِ، وجبريلُ مُنَفِّذٌ لأمر الله، فكيفَ لا يجُوزُ له مَنعُ مَن مَنَعَهُ اللهُ من التَّوبة؟ وكيف يَجِبُ عليه إعانةُ مَن لم يُعِنهُ الله؟ بل قَد حَكَم عليهِ وأخبَرَ عَنهُ أنَّهُ لا يُؤمِنُ حتَّى يَرَى العذابَ الأليمَ حِينَ لا يَنفَعُهُ الإيمانُ؟

* وقد يُقالُ: إنَّ جبريلَ إمَّا أن يتصرَّفَ بأمرِ الله فلا يَفعَلُ إلا ما أمَرَ اللهُ بِهِ، وإمَّا يَفعَلُ ما يشاءُ مِن تِلقاءِ نَفسِهِ، لا بأمرِ الله، وعلى هَذَين التَّقدِيرَينِ فلا يَجِبُ عليه إعانةُ فِرعونَ على التَّوبةِ، ولا يَحرُمُ عليه مَنعُهُ مِنها؛ لأنَّه إنَّما يَجِبُ عليه

فِعلُ مَا أُمِرَ به، ويَحرُمُ عليه فِعلُ ما نُهِيَ عنه، واللهُ لم يُخبِر أنَّهُ أمَرَهُ بإعانة فِرعونَ، ولا حَرَّم عليه مَنعَهُ من التَّوبةِ، وليست الملائكةُ مُكَلَّفِين كتَكلِيفِنَا» انتهَى.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧١/ جماد آخر/ ١٤١٩

٥١٢٤- **الفريابي**: محمد بنُ يوسف. ثقةٌ مأمون. قال البخاريُّ: «كان أفضل أهل زمانه». الأربعون الصغرى/ ١٣٥ ح٧٨، النافلة ج١/ ٣٤

* من قدماء أصحاب الثوري. بذل الإحسان ٢/ ٣٩٢-٣٩٣

* والفريابي إذا أطلق «سفيان» فالمراد به الثوري وإذا روى عن ابن عيينة فإنه يُبيِّنُهُ. تنبيه ١/ رقم ٢١٣

[تكلم النقاد وليَّنُوا رواية الفريابي عن الثوري]

* تكلم العلماء في رواية الفريابي عن الثوري. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٨٦ ح٣١؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٨

* قال أبوحاتم الرازي: «قلت لعليّ بن المديني: فمعاوية بن هشام، وقبيصة، والفريابي؟ قال: متقاربين» اهـ. يعني: في روايتهم عن الثوري.

* وقد تكلم العلماء في رواية قبيصة والفريابي عن الثوري، وذهب كثير منهم إلى أنها ألين من رواية أصحاب الثوري المعروفين كابن مهدي، ووكيع وغيرهما. التسلية/ رقم ٩١

* قال ابنُ معين: وأما عبدالرزاق، والفريابي، وأبوأحمد الزبيري، وعبيدالله بن موسى، وأبوعاصم، وقبيصة وطبقتهم فهم كلُّهم في «سفيان» قريبٌ بعضهم من بعض، وهم دون يحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وابن المبارك وأبي نعيم.

* وهؤلاء الذين قرنهم ابن معين بـ«عبدالرزاق» تكلم العلماءُ في روايتهم عن الثوري. الديباج ٢/ ٨٣-٨٤

[وتكلّم العلماءُ في رواية حفيد ابن أبي مريم عن الفريابي]

* عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم: شيخُ الطبراني كان يحدث عن الفريابي بالأباطيل. التسلية/ رقم ١١٤، ٩١؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٨٦ ح٣١

* قال ابنُ عدي: يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. ابن كثير ج١/ ٣٥٩

[رواية البخاري عن الفريابي في «صحيحه»]

* البخاريُّ حيثما يقول: «ثنا محمد بن يوسف» هكذا بإطلاق فهو الفريابي، وإذا روى عن محمد بن يوسف البيكندي بيّنَهُ. تنبيه ١/ رقم ٢١٣

* الفريابي لم يرو شيئًا عن سفيان بن عيينة في «صحيح البخاري». بذل الإحسان ٢/ ٣٩٤-٣٩٥ - حاشية

٥١٢٥- **فُلَيحُ بن سليمان**: في حفظه مقالٌ. مجلة التوحيد/ شوال/ ١٤١٧؛ التسلية/ رقم ١٢٧؛ في حفظه ضعفٌ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٨ ح٦١

* فيه مقالٌ. تفسير ابن كثير ج٣/ ٣٥١؛ محمد بن فليح وأبوه: فيهما مقالٌ معروف. مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤١٧

* أغلب النقاد على تليينه. بذل الإحسان ٢/ ١٦١؛ ضعفه غير واحد. التسلية/ رقم ٣٥

* فليح بن سليمان: قد اختلف فيه أهل العلم. فقد ضعفه النسائيُّ في روايةٍ، وقال مرَّةً هو وابن معين وأبوحاتم: ليس بالقويّ. وضعفه أيضًا أبوزرعة والحاكم أبوأحمد وغيرهم. ومشّاه الدارقطنيُّ وابنُ عديّ وغيرهما. فمثله

يُتوقفُ في قبول زيادته على أقل تقدير. . التسلية/ رقم ٣٥

* فُلَيح بن سليمان: انظر ما كتب عنه في: (عبيدالله بن أبي زياد الرصافي). تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٩

[تخريج الشيخين لحديث فليح]

* فليح: متكلمٌ فيه بكلام كثير، وخلاصتُهُ أنه حسن الحديث إذا لم يخالف من هو أوثق منه، والشيخان تخيرا من حديثه، كما هى عادتهما في التخريج للرواة المتكلم فيهم، فلا يكون حديث الراوي المتكلم فيه في «الصحيحين» كقوته خارج «الصحيحين»، حتى وإن كانت الترجمة على شرطهما.

* ولكن يبقى سؤال: فإذا رأينا ترجمة لأحد الرواة المتكلم فيهم أخرجها أحدُ الأئمة الآخرين، فهل يقال: سنده ضعيفٌ على شرطهما؟

* والصواب عندي ألا يقال ذلك، لأن ظاهر الترجمة وإن كان على شرطهما، لكن لا تلزمهما لما ذكرناه قبل ذلك، إنهما يخرجان من أحاديث الرواة المتكلم فيهم ما لم ينكروه عليه. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٢٥

[حديث «إنَّ في الجنة مائة درجة. . »]

* وقع في سنده اختلاف واضطراب، ولعلَّ هذا الاضطراب من فليح.

* وقد جزم الحافظ بذلك في «الفتح». تنبيه ٦/ رقم ١٤٨١

[فليح بن سليمان عن هلال بن عليّ]

* ليس على شرط مسلم، فإنه لم يخرج شيئًا لفليح عن هلال بن عليّ. تنبيه ٤/ رقم ١١٧٨؛ تفسير ابن كثير ج٣/ ٤٣٨

٥١٢٦- **الفيروزَآبادي**: له جزء «تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه». وقد نسب رسول الله ﷺ غير واحد من أصحابه إلى أمّه مثل عمار بن سمية، وبلال

ابن حمامة وغيرهما. وقد ذكر ابنُ الجوزي في «رءوس القوارير» طائفة من الصحابة نسبوا إلى أمهاتهم. الديباج ٣/ ٢٧٣

٥١٢٧- **قُتَيبَة بنُ سعيد**: هو ابنُ جميل بن طريف، أبورجاء البغلاني.

* روى عنه الجماعة، إلا ابن ماجة، فإنه روى عنه نازلًا بواسطة الذهلي عنه.

* وكذا روى المصنف [يعني: النسائيُّ] عن زكريا السجزي، عنه، نازلًا.

* وهو ثقة جليل القدر.

* وقد أكثر المصنف عنه، بحيث لا أعلمه روى عن شيخ أكثر منه. فروى عنه في «سننه» (٦٨٧) حديثًا. فقد رحل إليه المصنف سنة (٢٣٠)، فأقام عنده سنة كاملة، على ما ذكره الذهبي في «السير» (١١/ ٢٠).

* وكان قتيبة من المكثرين بحيث روى نحوًا من ألف حديث ومع سعة ما روى، ما أعلم أنه روى حديثًا أنكروه عليه سوى حديث معاذ بن جبل ﷺ في جمع التقديم.. بذل الإحسان ١/ ١٥-١٦

* قتيبة بن سعيد: عبدالصمد وقتيبة من الأثبات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٩٠

[قُتَيبَةُ، عن حماد، عن ثابت]

* ظن بعضهم أنه حماد بن سلمة، لأنه راوية ثابت البناني.

* فنقول: بل هو ابنُ زيد، وقد روى أيضًا عن ثابت، والحجة في ذلك أن قتيبة بن سعيد إنما يروي عن ابن زيد لا «ابن سلمة»، فإنه ما لحقه كما صرح بذلك الذهبيُّ في «السير» (٧/ ٤٦٥) فقد ذَكَرَ قتيبة من «المختصين بحماد بن زيد» مع جماعة آخرين، ثم قال: «فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة قد روى عن حمادٍ وأبهمه علمت أنه «ابن زيد» وأنَّ هذا لم يدرك حماد بن سلمة» اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٤٦ - حاشية

[قُتَيْبَةُ، عن الليث. في مقابل: يحيى بن بكير، عن الليث]

* قال شيخنا الألباني [رَحِمَهُ اللَّهُ] في «الصحيحة» (٤٨٠):

«وهذا الإختلاف كما يبدو لأول وهلة إنما هو بين قتيبة بن سعيد ويحيى بن بكير ولو ثبتت هذه المخالفة عن يحيى لكانت مرجوحة، لأنه دون قتيبة في الحفظ والضبط، فقد أطلق النسائيُّ فيه الضعف، وتكلم فيه غيرُهُ، لكن قال ابن عديّ: هو أثبت الناس في الليث، وهذا القول اعتمده الحافظ في التقريب: ثقةٌ في الليث، وقال في قتيبة: ثقةٌ ثبتٌ، وإذا تبين الفرق بين الرجلين فالنفس تطمئن لرواية قتيبة المتفق على ثقته وضبطه، أكثر من رواية يحيى بن بكير، المختلف فيه، ولو أنَّ عبارة ابن عديّ تعطي بإطلاقها ترجيح روايته عن الليث خاصة على رواية غيره عنه، ومع ذلك فإن في ثبوت هذا السياق عن يحيى نظر، لأن الراوي عنه: عبيد ابن عبدالواحد بن شريك فيه كلام. .» اهـ.

* قلتُ: وفى كلام شيخنا نظر، لأنه رجَّح رواية قتيبة من وجهين:

أ- أنه أثبت من يحيى بن بكير.

ب- أنَّ الراوي عن يحيى بن بكير فيه مقال.

* أمَّا عن الأمر الأول، فنعم. قتيبة أثبت من يحيى، لكن يُردُّ على ذلك بأمرين:

الأول: أن ضعف يحيى بن بكير إنما هو في غير الليث، وقد قال ابن عديّ: «هو أثبت الناس في الليث». فهو من هذه الجهة لا يقل عن قتيبة، بل قد يزيد.

الثاني: أن يحيى بن بكير لم يتفرد به. . .

* أمَّا عن الأمر الثاني، فإنَّ عبيدبن عبدالواحد لم يتفرد به. . . بذل الإحسان ٢/ ٩٤-٩٦

[قُتَيْبَةُ، عن ابن لهيعة]

* هذا سندٌ حسنٌ في الشواهد لأجل ابن لهيعة.

* وقتيبة بن سعيد ليس من قدماء أصحابه.. بذل الإحسان ١/ ٦١-٦٢

* [راجع ترجمة ابن لهيعة] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/ ١٤١٨؛ ألحقه بعضهم بقدماء أصحاب ابن لهيعة، والله أعلم. التسلية/ رقم ١٢٠

٥١٢٨- **القرطبي**: [شارح مسلم] هو أبوالعباس أحمد بن عُمر، واسم كتابه: «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم». وهو شيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرح القرطبي صاحب التفسير. الديباج ٤/ ٤٨٠

٥١٢٩- **القرطبيّ**: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، أبوعبدالله القرطبيّ، صاحب التفسير المشهور. الديباج ٤/ ٤٨٠

* قال القرطبي في «تفسيره» (٢/ ٢٢٦): هذا حديث صحيح اتفق على رجاله البخاري ومسلم، إلا ابن أبي شيبة فإنه لمسلم وحده.

* كذا قال! وابن أبي شيبة من شيوخ البخاري أيضًا روى عنه جملةً وافرةً، وإن كان مسلم أكثر رواية عنه منه. والله أعلم. مجلة التوحيد/ جمادى الآخرة/ سنة ١٤٢٢

[حديث: سألتُ ربي ﷻ فأحيا لي أمّي، فآمنت بى ثم ردَّها]

* قال القرطبي في «تفسيره» (٢/ ٩٢): «وقد ذكرنا في «التذكرة» (١/ ٥٨-٥٩): أن الله أحيا له أبويه حتى آمنا به..» اهـ.

* قلتُ: وذكر حديثًا أخرجه ابنُ شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٥٦) من طريق أحمد بن يحيى الحضرمي، والمحب الطبري في «سيرته» - كما في «سبل

الهدي والرشاد» (٢/ ١٦٥) للصالحي - من طريق القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن محمد بن الأخضر، قالا: ثنا أبوغزية محمد بن يحيى الزهري: ثنا عبدالوهاب بن موسى الزهري: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

أنَّ النبيّ ﷺ نزل إلى الحجون، كئيبًا حزينًا، فأقام به ما شاء الله ﷻ، ثم رجع مسرورًا، فقلتُ: يا رسول الله نزلت إلى الحجون كئيبًا حزينًا فأقام به ما شاء الله، ثم رجعت مسرورًا! قال: «**سألتُ ربي ﷻ فأحيا لي أمِّي فآمنت بى ثم ردَّها**».

وهذا حديثٌ باطلٌ. وأبوغزية متروكٌ كما قال الدارقطنيُّ، وضعَّفه الأزدي.

* قال ابنُ كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٨١): «حديثٌ منكرٌ جدًا».

* وقال الذهبيُّ في «الميزان» (٢/ ٦٨٤): «..فإن هذا الحديث كذبٌ مخالفٌ لما صحَّ أنه عليه السلام استأذن ربَّه في الاستغفار لها فلم يأذن له». انتهى

* .... قال الصالحي: «وهذا الحديث قد حكم بوضعه الحافظُ أبوالفضل بن ناصر والجورقاني وابنُ الجوزي والذهبيُّ وأقرَّه الحافظ في «اللسان»، وحكم بوضعه جماعةٌ؛ وجعله ابن شاهين ومن تبعه ناسخًا لأحاديث النهي عن الاستغفار، وهذا غير جيد؛ لأن أحاديث النهي عن الاستغفار لهما، بعضُ طرقها صحيحٌ رواه مسلم وابنُ حبان في «صحيحيهما»، وهذا الحديث على تسليم ضعفه لا يكون ناسخًا للأحاديث الصحيحة. وقال أبوالخطاب بن دحية: الحديث في إحياء أبيه وأمِّه موضوعٌ يردُّه القرآنُ والإجماعُ. قال تعالى: ﴿وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ وقال: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ فمن مات وهو كافرٌ لم ينفعه الإيمان بعد الرجعة، بل لو آمن عند المعاينة لم ينفعه فكيف بعد الإعادة..» انتهى

* ومما استدل به أهل العلم على وضع هذا الحديث أن قبر «آمنة» أم النبيّ ﷺ بالأبواء، كما ثبت في «الصحيح» وأبوغزية هذا زعم أنه بالحجون.

* وحاول القرطبيُّ في «التذكرة» الدفاع عن هذا الحديث، فقال: «وليس إحياؤهما وإيمانهما بممتنع عقلًا ولا شرعًا، فقد ورد في «الكتاب» إحياء قتيل بنى إسرائيل وإخباره بقاتله، وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتي، وكذلك نبينا عليه الصلاة والسلام أحيا الله على يديه جماعةً من الموتي، وإذا ثبت هذا فما يمنع من إيمانهما بعد إحيائهما..» اهـ.

* قلتُ: يمنع من ذلك أن الخبر لم يثبت، ولا دخل للعقل هنا، والشرعُ فلم يأتنا خبرٌ ناهضٌ تقوم به حجّةٌ، فماذا بقي لك؟ ودعواه أن النبيّ ﷺ أحيا الله على يديه جماعة من الموتى، دعوى لا تصحُّ ولا تقوم على ساق العلم، وللمعارض أن يدَّعي عكس هذا الكلام، ولا ينبغي ولوج هذا الباب لأنه غيبٌ إلا ببرهان صحيح.. تفسير ابن كثير ج٣/ ٢٥٦-٢٥٧

٥١٣٠- **قُطْرُب**: هو أبوعليّ محمد بن المستنير، صاحب سيبويه. قال أبوسعيد السيرافي في «أخبار البصرين» (ص٣٨): «ويقال: إنه إنما سمي قطربا، لأن سيبويه كان يخرج بالأسحار، فيراهُ على بابه، فيقولُ: إنما أنت قطرب ليل. والقُطرب: دويبةٌ تدب» اهـ. الديباج ٤/ ٤٣

٥١٣١- **الكافيجي**: هو الشيخ العلامة محيى الدين محمد بن سليمان بن سعد ابن مسعود الروميُّ. ولد سنة (٧٨٨هـ). ولقبه «الكافيجي» نسبة إلى كافية بن الحاجب وكانت له يد طولى في العربية.

* قال المصنف [السيوطي] في «بغية الوعاة» (١/ ١١٨): «لزمته أربع عشرة سنة، فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك، قال لي يومًا: أعرب «زيد قائم» فقلت: قد صرنا في مقام الصغار

ونُسأل عن هذا؟ فقال لي: في «زيد قائم» مائة وثلاثة عشر بحثًا، فقلت: لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدها فأخرج لي «تذكرته» فكتبتها منه» اهـ.

* توفى رحمه الله ليلة الجمعة رابع جماد الأول سنة (٨٧٩هـ). الديباج ٣/ ٢٤١

..... **الكديمي**: هو محمد بن يونس الكديميّ، تقدم في الأسماء

..... **كمال الدين ابن الزملكاني**: محمد بن عليّ بن عبدالوحد

٥١٣٢- **الكلبيّ**: محمد بن السائب. متروكٌ، ونسخته ساقطة، لا يُعتدُّ بشيءٍ منها. والله أعلم. الديباج ٥/ ٣٥٣

* متروكٌ، وكذبه جمعٌ من النقاد. التسلية/ رقم ٦٨؛ الكلبيُّ: تالفٌ البتة. تفسير ابن كثير ج١/ ٢١١؛ ج١/ ٥١٥؛ ج٣/ ٢٣٢

* سندُهُ ساقطٌ. والكلبي كذَّبه غيرُ واحدٍ من النقاد. النافلة ج٢/ ٣٣؛ التسلية/ رقم ١٢

* تالفٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ١٣٤؛ تالفٌ البتة، كذَّبه جماعةٌ من النقاد، وتركه آخرون. التسلية/ رقم ١٧؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٢٥؛ ج٤/ ٥٨

..... **كِيلَجة**: محمد بن صالح [ابن عبدالرحمن البغدادي أبوبكر الأنماطي]

..... **لؤلؤ**: محمد بن يحيى بن محمد

..... **لوين**: محمد بن سليمان بن حبيب

٥١٣٣- **المُؤرِّج**: بكسر الراء المشدّدة هو ابن عَمرو. أبوفيد السدوسيُّ. أحد أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي، من طبقة سيبويه والنضر بن شميل. توفى سنة (١٩٥) يوم موت أبي نواس الشاعر المعروف. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٢٠

٥١٣٤- **المأمون أمير المؤمنين**: أمَّا هؤلاء الأمراء فما عرفوا بالضبط والتوثيق. والله أعلم. حديث الوزير/ ٥٢ ح١٧

٥١٣٥- **المحامليّ**: [صاحب الأمالي] هو الحسين بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الضبيُّ البغدادي. إمامٌ ثقةٌ، مترجم في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩-٢٣)، و «سير النبلاء» (١٥/ ٢٥٨-٢٦٣) وغيرها من المصادر. بذل الإحسان ١/ ١٠٣

..... **المديني** = إبراهيم بن عون بن راشد

..... **المزي أبوالحجاج**: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف

..... **مطين**: محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي أبوجعفر الكوفي

٥١٣٦- **المسعودي**: واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله ابن مسعود كان اختلط. الصمت/ ٩٧ ح١٢٠؛ بذل الإحسان ١/ ١٤٩؛ التسلية/ رقم ٤٦، ٥٨، ٦٢؛ تنبيه ٦/ رقم ١٦٠٥

* إنما اختلط ببغداد، وسماع أهل الكوفة والبصرة منه جيدٌ كما قال أحمد. التسلية/ رقم ٩٢

* المسعودي: الاضطراب منه لاختلاطه. الصمت/ ٤٥ ح٤

[مِن أصحاب المسعودي الذين سمعوا منه قبل الاختلاط]

* جعفر بن عون كوفيٌّ، وسماع أهل الكوفة والبصرة منه جيدٌ كما قال أحمد. التسلية/ رقم ٩٢، غوث المكدود ٣/ ٣٠٢، ٣٠١ ح١٠٤٦

* سماع أبي نعيم الفضل بن دكين منه قديم، كما قال أحمد في «العلل» (١/ ٩٥)، والله أعلم. التسلية/ رقم ٤٣، ٦٩، غوث المكدود ٢/ ١٢٧ ح٥٢٣

* مَنْ سمع منه بالكوفة مثل: وكيع والفضل بن دكين فسماعه صحيحٌ، كما قال أحمد وغيرُهُ، والله أعلم. مجلسان النسائي/ ٣٨ ح١٣؛ حديث الوزير/ ١١٨ ح٦٧؛ التسلية/ رقم ٨٩

* المسعودي إنما اختلط ببغداد، وسماع أهل الكوفة منه جيد، كما قال أحمد وغيرُهُ. وقد رواه عنه: جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبيدالله بن موسى وكلهم كوفيون. تفسير ابن كثير ج١/ ٤١٤

* يحيى القطان سمع منه قبل تغيره، والله أعلم. التسلية/ رقم ١١٢

[مِن أصحاب المسعودي الذين سمعوا منه بعد الاختلاط]

* أبوقتيبة سلم بن قتيبة: سمع من المسعودي بآخرة على ما يظهر. الصمت/ ٢٩٦ ح٦٨٦

* حجاج بن محمد الأعور: يظهر أنه سمع من المسعودي في الاختلاط فإنه بغدادي، وإنما اختلط المسعودي في بغداد كما قال أحمد. والله أعلم. الصمت/ ١٣٢ ح١٩٨

* حسين بن محمد بن بهرام: سكن بغداد، والمسعودي إنما اختلط في بغداد، فحديث البغداديين عنه ضعيفٌ لأنه بعد الاختلاط كما قال أحمد. الصمت/ ١٣٦ ح٢١٠

* الطيالسيّ: هذا سندٌ ضعيفٌ لأجل اختلاط المسعودي، ومن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، والطيالسيُّ سمع منه ببغداد، كما في «تاريخ الخطيب» (١٠/ ٢١٨). والله أعلم. التسلية/ رقم ٣، ٨٩

* عليّ بنُ الجعد: المسعودي كان من الثقات إلا أنه اختلط، ويظهر أن سماع عليّ بن الجعد منه كان بعد اختلاطه. الصمت/ ٥٧ ح٢٥

* يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم سمعا من المسعودي بعد الاختلاط. نص على الأول: محمد بن عبدالله بن نمير. ونص على الثاني: الإمام أحمد. تنبيه ١٢/ رقم ٢٣٨٠

* أبوالنضر: سمع منه في الاختلاط، كما قال أحمد وغيره. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٣٧

* يزيد بن هارون: سمع منه في الاختلاط، كما قال ابن نمير. الصمت/ ١٣٢ ح١٩٨؛ تنبيه ١/ رقم ١٢٢

[إذا روى المسعودي عن صغار مشايخه خلط، وروايته عن كبار مشايخه صحيحة]

* قال ابنُ معين، وابنُ المديني: المسعودي إن روى عن صغار مشايخه كعاصم والأعمش خلط...

* [جعفر بنُ عون، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود] قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبيُّ.

* قلتُ: وهو كما قالا. أما اختلاط المسعوديّ، فلا تأثير له هنا لأمرين:

الأول: أن المسعودي إنما اختلط ببغداد كما قال الإمام أحمد. وجعفر بن عون الراوي عنه كوفيّ، ويظهر لي أنه لم يدخل بغداد، ولذا لم يترجم له الخطيب في «التاريخ» وقد قال أحمد: «من سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعُهُ جيِّدٌ».

الثاني: أن المسعودي كان يغلط إذا روى عن صغار مشايخه كعاصم، والأعمش. أما روايته عن كبار مشايخه مثل القاسم بن عبدالرحمن فصحيحة كما قال ابنُ معين وابنُ المدينيّ. وروايته هنا عن القاسم. غوث المكدود ٣/ ٣٠٢، ٣٠١ ح١٠٤٦

[حديثُ ابن مسعود ﷺ: «في رمي الجمرة من الوادي، ويقول: **هذا مقام الذي أُنزِلت عليه سورةُ البقرة**» وشذوذ لفظة «واستقبل الكعبة أو القبلة أو البيت»، فهذه لفظة منكرةٌ مخالفة لسائر الروايات التي نصت على أنه جعل البيت عن يساره]

* وقد حقق الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٨٢) شذوذ هذه اللفظة، في حديث المسعودي، مع أنَّ وكيعًا، ويحيى القطان سمعا منه قبل تغيره، ولكن لا يمنع أَنْ يقع منه الوهم، في حال ضبطه، والله أعلم. التسلية/ رقم ١١٢

٥١٣٧- **المُعَلِّمي اليمَاني**: عبدالرحمن بن يحيى. الشيخُ العلامةُ، ذهبيُّ العصر. المحقق البارع.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٢٦، ٢٥؛ الديباج ٤/ ٣٥٠؛ بذل الإحسان ١/ ٣٩؛ تفسير ابن كثير ج١/ ٤٦٦

* ... مع أن كل منصف يعلم أن الشيخ المعلمي بعلمه وأدبه ونبله فد نكل الكوثري فعلًا، وألقمه جبلًا ولا أقول حجرًا وذبَّ عن أعراض علماء المسلمين ممن ولغ الكوثري في سيرتهم بغير حقٍّ... الديباج ٤/ ٣٤٩-٣٥٠

* عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني: [راجع ما كتب عنه في ترجمة: «المغيرة بن عتيبة بن النهاس»] تفسير ابن كثير ج٤/ ٢٤

* [راجع ترجمة الطحاوي فيما سبق]

[دفاع المعلمي عن أبي بكر بن أبي داود]

* [راجع ترجمة ابن أبي داود]

[معنى قول أبي حاتم: روى أحاديث فيها صنعة]

* روح بنُ عبدالواحد: ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٩٩-٥٠٠) وقال: «سألت أبي عنه، فقال: ليس بالمتقن، روى أحاديث فيها صنعة» اهـ.

* يعني: أنَّه يتصرف فيها ولا يأتي بها على الوجه، كما قال الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني يرحمه الله. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٩٨

[تصنع الرُّواةِ لابن معين]

* قال الشيخ العلامة النَّقَّادُ ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني رحمه الله تعالى ورضي عنه في «تعليقه على الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص-٣٠):

«وعادة ابن معين في الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ يسمع منه جملةً من أحاديثه، فإذا رأى أحاديثه مستقيمة ظن أنَّ ذلك شأنه فوثقه، وقد كانوا يتقونه ويخافونه. فقد يكون أحدهم من يخلط عمدًا، ولكنه استقبل ابن معين بأحاديث مستقيمة، ولما بَعُدَ عنه خلط. فإذا وجدنا ممن أدركه ابن معين من الرواة من وثّقه ابن معين وكذّبه الأكثرون أو طعنوا فيه طعنًا شديدًا، فالظاهر أنه من هذا الضرب، فإنما يزيده توثيقُ ابنِ معين وهنًا، لدلالته على أنَّه كان يتعمد» اهـ.

* قُلْتُ: وهذا نظرٌ بديعٌ للغاية، يدلُّ على تَبَحُّر الرجل في هذا الفن، وله تحقيقات لم يسبق إليها فيما أعلم تدل على عُلو كعبه، وسَعَة علمه. فرحمه الله ورضي عنه.

* فما ندمتُ على شيء فاتني ندمي على أنني لم ألقه، فالله أسأل أن يجمعني وإياه في فردوسه، إنَّهُ أكرم مسؤول وخير مأمول.. جُنَّةُ المُرتَاب/ ٦٦- ٦٧

[تنكيلُ المعلمي بالكوثريّ]

* .. وكتابه «التنكيل» الذى ردَّ به على الكوثرى أباطيله وافتراءاته. وكل منصف يعلم أن الشيخ المعلمي بعلمه وأدبه ونبله قد نكل الكوثري فعلًا، وألقمه جبلًا ولا أقول حجرًا، وذبَّ عن أعراض علماء المسلمين ممن ولغ الكوثري في سيرتهم بغير حقٍّ.. الديباج ٤/ ٣٥٠

* قلتُ: . . وهذا لا يضر جريرًا [يعني: جرير بن عبدالحميد الضبي] كما يأتي.

* ولكن هناك من يتلمسُ العثرات، ولا يراعي لأحدٍ حرمةً، كصاحب «تأنيب الخطيب» الشيخ محمد زاهد الكوثري - المتعصب المعروف -، فإنه اتخذ مقالة أحمد سُلَّمًا يطعن بها على جرير، فقال: «مضطرب الحديث، وكان سيء الحفظ، انفرد برواية حديث الأخرس الموضوع. والكلام فيه طويل الذيل، وليس هو ممن يُساق خبرُهُ في صدد سرد المحفوظ عند النقلة، إلا على مذهب الخطيب!!» اهـ.

* وقد رد عليه الشيخ العلامة، ذهبيُّ العصر، المحققُ البارعُ، عبدالرحمن ابن يحيى المعلميُّ اليمانيُّ ﷺ في كتابه الفذ: «التنكيل بما في تأنيب الكوثريّ من الأباطيل» ردًا قويًا. . بذل الإحسان ١/ ٣٩-٤٢

* [ويراجع ترجمة: «جرير بن عبدالحميد»]

* وأمام ذنب العقيلي هذا، فإن الكوثري وصفه بـ «المتعصب الخاسر»!! والعقيليُّ بعيدٌ عن الخسران بحمد الله - كما قال الشيخُ العلامةُ ذهبيُّ العصر المعلمي اليماني في «التنكيل» (١/ ٤٦٥) -. . جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٩

* [ويُراجع الرد على الكوثري في ترجمة: «البخاري» من هذا الباب]

٥١٣٨- **المقبُريّ**: أبوعبَّاد هو: عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبريّ، متروكٌ. غوث المكدود ٢/ ٢١٨ ح٦٤٧، الصمت/ ١٢٣ ح١٧٣، تفسير ابن كثير ج١/ ٣٥٤، ٢١٠؛ التسلية/ رقم ٤، ٣٩؛ تنبيه ٨/ رقم ١٩٨٤

* تالفٌ. التسلية/ رقم ٤؛ ضعيف الحديث جدًا. تنبيه ٣/ رقم ١٠١٤

* عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: وهذا اضطراب شديدٌ، وآفته

عبدالله ابن سعيد فإنه واهٍ، متروك الحديث. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٠؛ مجلة التوحيد/ المحرم/ سنة ١٤٢٦هـ

* قال أحمد: منكر الحديث، متروك الحديث. وقال البخاري: تركوه. وتركه عمرو بن عليّ والنسائيّ والدارقطنيّ أيضًا.

* وقال ابن معين والنسائيُّ: ليس بثقة. وقال الحاكم أبوأحمد: ذاهب الحديث.

* وقال ابن عديّ: عامة ما يرويه الضعفُ عليه بيِّنٌ.

* بل قال يحيى بن سعيد القطان: جالسته فعرفتُ فيه الكذب.

* وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار حتى يسبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لها.

* وضعَّفه أيضًا أبوداود والجوزجانيّ ويعقوب بنُ سفيان والبزار وابنُ الجوزي وغيرهم. وبالجملة فلم يعدله أحدٌ قط، وطعنوا فيه طعنًا شديدًا. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٤، نهي الصحبة/ ١١-١٢، الصمت/ ١٠٤ ح١٣٩

* وسنده ضعيفٌ جدًا، وعبدالله بن سعيد متروك، وبه أعلَّ الحديث الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٦٣)، أما الحاكم فصححه، فردَّه الذهبيُّ بقوله: «بل أجمع على ضعفه»، والله أعلم. مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٧

..... **مكحلة**: هارون بن سفيان المستملي

٥١٣٩- **مُلاَّ علي القاريّ**: هو الشيخ الإمام، العلامة، أبوالحسن نور الدين عليّ بن سلطان القاريّ الهرويّ، الحنفيّ، الشهير بـ«مُلاَّ عليّ القاري».

* وكلمة «مُلا» كلمة فارسية -ويقال: هي عربية مأخوذة من المولى- ومعناها العالم الكبير.

* و«القاري» إنما أطلقوه عليه لأنه كان يقرأ القرآن بمكة، ووصل إلى درجة عالية من الحفظ والاتقان، فاشتهر لذلك.

* وقد ولد بهراة -ولم أقف على سنة مولده- وقد يكون في حدود سنة (٩٣٠) أو بعدها بقليل، فبعد هذه السنة بنحو عشر سنوات هاجر بعض العلماء من هراة إلى مكة بعد ظهور مذهب الرافظة، وكان منهم أسرة مُلاًّ عليّ القاري.

* وتتلمذ القاري لشيوخ مكة المشهورين، ومنهم ابن حجر الهيتمي الفقيه (ت ٩٧٣) ومكث في مكة مدة طويله.

* وكان يكتب الخط الرائق البديع، وذكروا في ترجمته أنه كان يكتب في كل عام مصحفًا، وعليه نتفٌ من القراءات والتفسير فيبيعُهُ ويقتات بثمنه من العام إلى العام. وقيل: كان يكتب مصحفين.

* وكان مالكي المذهب، ثم حنفيًا، وقد عاب بعضهم عليه التعصب لا سيما ضد الشافعية، ولكني لم أر هذا واضحًا في مصنفات القاري التي اطلعتُ عليها فيحتمل أنه كان أحيانًا يصدر منه ذلك كرد فعل لبعض متعصبي الشافعية، وبين الفريقين ما يطول به المقال إلى حدِّ الإملال، والحمد لله الذي عافانا.

* وكان القاري رحمه الله من المكثرين من التأليف وتصانيفه تجاوزت المائة.

* قال أبوالحسنات اللكنوي: «وكلُّ مؤلفاته نفيسة في بابها، فريدة ومفيدة، بلَّغَتْهُ إلى مرتبة المجددية على رأس الألف من الهجرة».

* تُوفي رحمه الله في شوال سنة (١٠١٤هـ) بمكة المشرفة، ودفن بمقبرة المعلاة وترجمته تحتمل البسط، وفيما ذكرتُه كفاية. والله الموفق.

* وقد تبين لى من خلال عملي في هذا الكتاب [الأحاديث القدسية الأربعينية] أن المصنف [ملا عليّ القاري] ليس له ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين، بل هو في هذا الباب ناقلٌ جمّاعٌ. ونظرتُ إلى بعض تصانيفه

الأخرى في هذا الباب مثل «الموضوعات الكبرى والصغرى»، فظهر لي ما قلتُهُ جليًّا. الأربعينية القدسية/ ٧-٩

...... مُلَيح: الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي؛ راجع له ترجمة «يوسف ابن مُليح»

٥١٤٠- **المنذري**: زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي ٥٨١-٦٥٦هـ.

[وهم عجيب للمنذري]

* القاسم بن محمد بن أبي بكر: قال المنذريُّ في «الترغيب» (٢/ ٦١٦): «.. والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة»!!.

* كذا قال المنذري، وهو ذهولٌ غريبٌ، لأن عائشة عمته، وهو مكثر من الرواية عنها، حتى قال ابنُ معين - كما في «معجم ابن المقري» (ج٦/ ق ١٢٣/ ١) -: «القاسم عن عائشة؛ مشبك بالذهب» وهو يشير إلى متانة هذه الترجمة، والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٤٧

[في ترجمة أبي حاضر الذي يروي عن الوضين بن عطاء، وعنه قتادة بنُ الفضل]

* وقال المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٦)، والهيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ٢٦٠): «رواته ثقات»! كذا قالا! وقد رجح الهيثميُّ أن أبا حاضر هو عبدالملك ابن عبدربه، ووصمه بأنه منكر الحديث، فكيف يقول: «رواته ثقات».

* وراجع البحث في ترجمة أبي حاضر. مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤١٨

[رأي المنذري في أبي ظلال القسملي]

* راجع ترجمة أبي ظلال القسملي.

* رسالتان في الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ/ ٣٠

[رأي المنذري في امرأة من بني عبدالأشهل: روت عن النبيّ ﷺ، وروى عنها موسى ابن عبدالله بن يزيد]

* أعلَّ الخطّابي هذا الحديث بجهالة المرأة التي سألت النبيّ ﷺ!. وهذا إعلالٌ ضعيفٌ. ولذا ردَّه المنذريُّ بقوله: «فيه نظر فإن جهالة اسم الصحابي غير مؤثرةٍ في صحة الحديث» وصدق يرحمه الله، والله أعلم. غوث المكدود ١/ ١٤٣ ح١٤٣

[رأي المنذري في عبدالأعلى بن عامر الثعلبي]

* قال المنذريُّ في «الترغيب» (١/ ١٢١): رواه أبويعلى، ورواتُهُ ثقاتٌ محتجٌ بهم في الصحيح!! كذا قال! وهو وهمٌ شديدٌ، وعبدالأعلى بن عامر ما أخرجا له شيئًا أصلًا لا احتجاجًا ولا متابعةً!.

* فالحديث لا يصحُّ مرفوعًا ولا موقوفًا، لأن مداره على عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، وقد ضعَّفه أحمد وأبوزرعة وابن سعدٍ. وقال ابن معينٍ وأبوحاتم والنسائيُّ والدَّارقطنيُّ: «ليس بالقوي». وقال الحافظ في «التهذيب»: وصحح له الحاكمُ، وهو من تساهُلِهِ. التسلية/ رقم ١١؛ تفسير ابن كثير ج١/ ١٢٣-١٢٤؛ ونحوه في: النافلة ج٢/ ٣٢

[رأي المنذري في عبدالله بن خراش]

* قال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٠٠): «وثقه ابنُ حبان وحده فيما أعلم».

* وهذا الحكم يوهم أن العلماء لم يتكلموا فيه! وكان ينبغي أن ينبه على الجرح الذي فيه، لا سيما وأن ابنَ حبان لما ذكره في «الثقات» (٨/ ٣٤٠-٣٤١) قال: «ربما أخطأ». بل قال الساجي: ضعيف الحديث جدًّا، ليس بشيءٍ، كان يضع الحديث. التسلية/ رقم ١٥

[رأي المنذري في إسماعيل بن عياش]

* قال المنذري في «مختصر أبي داود» (٥/ ٣٥٧): في إسناده إسماعيل ابنُ عياش، وفيه مقال. اهـ.

* كذا قال! وإنما تكلموا في رواية إسماعيل عن أهل الحجاز، أما روايته عن الشاميين فقووها كما قال أحمد والبخاريُّ وغيرهما. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٩٢

[رأي المنذري في سماع الحسن من ابن عباس]

* راجع تمام البحث في ترجمة الحسن البصري.

* تنبيه ٨/ رقم ١٩٦٣

[رأي المنذري في سماع السدي من ابن عباس ﭭ]

* والسدي روى عن ابن عباسٍ حديثًا في «سنن أبي داود» (٣٠٤١)، وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٤/ ٢٥١): «في سماع السدي من عبدالله بن عباس نظرٌ، وإنما قيل: إنه رآه، ورأى ابن عُمر، وسمع من أنس ابن مالك ﭬ».

* ثم هذه صحيفة يرويها السدي بإسناده إلى ابن عباس، وقد تقدم تفصيل ذلك (١/ ٤٨٨-٤٩٠). راجع البحث في ترجمة السدي. تفسير ابن كثير ج٢/ ٤٩٩

[سكوت أبي داود على الحديث في سننه]

* فهم جماعةٌ من العلماء أنَّ قول أبي داود: «وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالحٌ» معناه: أنَّ ما سكت عنه فهو من قبيل الحسن.

* منهم: المنذري، فقال في «الترغيب» (١/ ٨): «وكلُّ حديث عزوتُه إلى أبي داود، وسكتُّ عنه فهو كما ذكر أبوداود، ولا ينزل عن درجة الحسن، وقد

يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما».

* ومنهم: النوويّ... وصرّح آخرون بمثل ذلك، منهم: ابن تيمية، والعلائي، والزركشي، والعراقي.

* وقد علمنا يقينًا أنَّ أبا داود سكت عن أحاديث منكرة، وضعيفة جدًا، وضعيفة ساقطة عن حدِّ الاعتبار بها، فلا يقال: «هي صالحة» يعني: «حسنة».

* راجع تمام البحث في ترجمة أبي داود. تفسير ابن كثير ج٣/ ١١٦-١١٧

[برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر وتعليقه على الترغيب والترهيب للمنذري]

* قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ١٦٦)، وقد أشار إلى كتابه هذا، فقال: «ويقال إنه علَّق على «الترغيب» للمنذري شيئًا في مجلدٍ لطيفٍ». اهـ

* واسم الكتاب كاملًا: «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذريّ من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب». ومنه نسخة كاملة في المكتبة المحمودية، وهي عندي، وفيه نفائس عوالٍ، ودُررٌ عوالٍ.

* بذل الإحسان ٢/ ٣٠٩ والحاشية

[حديث إسماعيلُ بنُ مُسلِمِ المَكِّيُّ، عن الحَكَم بن عُتَيبة، عن عبدالرَّحمن بن أبي لَيلَى، عن كعب بن عُجْرَة، أنَّ رَجلا مَرَّ على أصحاب النبيّ ﷺ، فرأى أصحابُ النبيّ ﷺ من جَلَدِه ونشاطِهِ مَا أَعجَبَهُم، فقالوا: «يا رسُولَ الله! لو كان هذا في سبيل الله؟»، فقال رسُول الله ﷺ: **إنْ كان يَسعَى على وَلَدِه صغارًا فهو في سَبيل الله، وإن كان خَرَج يَسعَى على أبوين شيخين كبيرين ففي سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه ليُعِفَّها ففي سبيل الله، وإن كان خَرَجَ يَسعَى على أهلِه ففي سبيل الله، وإن كان خَرَجَ يَسعَى تَفَاخُرًا وتَكَاثُرًا ففي سبيل الطَّاغُوت]**

* قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٤/ ٣٢٥): «رجالُ «الكبير» رجالُ الصَّحيح».
وهذا عَجَبٌ؛ فقد رأيتَ أنَّ الطَّبَرانيَّ رواه في معاجمه الثَّلاثة بذات الإسناد، فما معنى تخصيص رجال «المُعجَم الكبير» دون المُعجَمَين الباقيَيْن؟!

* وسَبَقه إلى هذا الحُكمِ المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (٢٥١٦، ٢٩٢٣)، فقال: «رواه الطَّبَرانيُّ، ورجالُهُ رجال الصَّحيح».

* وليس كما قالا؛ لأنَّ إسماعيلَ بنَ مُسلِمِ المَكِّيَّ، فضلا عن أنَّ الشَّيخين ولا أحدَهُما خرَّج له شيئًا، فهو واهٍ، تَرَكَهُ كَثيرٌ من النُّقَّاد. والله أعلم.

* الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم٢٥٧/ ربيع أول/ ١٤٢٢؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢٢

[حديث: صلاة حفظ القرآن]

* لمَّا صحَّحَه الحاكمُ على شرطِ الشَّيخينِ، تعقَّبَهُ الذَّهبيُّ بقوله: «هذا حديثٌ مُنكَرٌ شاذٌّ، أخافُ لا يكون مَوضُوعًا، فقد حيَّرَني والله جَودةُ إسنادِهِ!».....

* وقال المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (٢/ ٣٦١): «طُرقُ وأسانيدُ هذا الحديث جيِّدةٌ، ومتنُه غريبٌ جدًّا» اهـ.....

* **قلتُ: وهذا الحديثُ مُنكَرٌ**، وليس إسنادُهُ نظيفًا كما قال الذَّهبيُّ، ولا جيِّدًا كما قال المُنذِرِيُّ. فإنَّ الوليدَ بنَ مُسلِمٍ دلَّسه ولم يُصرِّح بالتَّحديث إلا في شيخه حسبُ. والمعروفُ أنَّ مُدلِّسَ التَّسويةِ يلزَمُه التَّصريحُ بالتَّحديثِ في كُلِّ طبقات السَّنَد، وقد صرَّح بذلك جماعَةٌ مِن المُحقِّقين، مِنهُم الحافظُ في «الفتح» (٢/ ٣١٨)، في حديثٍ آخرَ رواه الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، فقال: «وقد صَرَّح بالتَّحديث في جميع الإسناد»......

* راجع البحث في ترجمة الذهبي. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم٣٣/ صفر/ ١٤١٧

[حديث يحيَى بنُ يمانَ، عن هشامِ بن حسَّانَ، عن الحَسَن، عن جابرٍ مرفوعًا: العلم علمان..]

* هذا الوَجهُ مُنكَرٌ؛ ويحيى بنُ يمانَ ليس بحُجَّةٍ. فمِن عَجَبٍ أن يقُول المُنذِريُّ في «التَّرغيب» (١/ ١٠٣): «إسنادُهُ حَسَنٌ»، وكذلك العِرَاقِيُّ قال في «تخريج الإِحيَاء» (١/ ٥٩): «إسنادُهُ جيِّدٌ، وأعلَّهُ ابنُ الجَوزِيِّ»!!...

* راجع البحث في ترجمة: يحيى بن يمان. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٥٩/ رجب/ ١٤١٧

[حديث «إن الله لا يقبلُ صلاةَ رجل مُسبلٍ» مداره على أبي جعفر المدني المؤذن الأنصاري رجل مجهول]

* قال المنذري في الترغيب (٣/ ٩٢): وأبوجعفر المدني إن كان محمد بن عليّ ابن الحسين فروايته عن أبي هريرة مرسلة وإن كان غيره فلا أعرفه. اهـ.

* كذا قال! وأبوجعفر لا يرويه في هذا الحديث عن أبي هريرة حتى يقال ذلك، وإنما يرويه عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة....

* راجع البحث في ترجمة أبي جعفر المؤذن الأنصاري. مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ سنة ١٤١٨

[حديث أبي الحصين الفلسطيني، عن أبي صالح الأشعريّ، عن أبي أمامة رضي الله عنه، مرفوعًا: «**الحمى من كير جهنم، فما أصاب المؤمن منها كان حظّهُ من النار**»؛ وعنه أبوغسان محمد بن مطرف]

* قال المنذريُّ في «الترغيب» (٤/ ٣٠٠): «رواه أحمد بإسناد لا بأس به»!

* قلتُ: كذا! وفيه نظر.... راجع ترجمة أبي حصين. الأربعينية القدسية/ ٢٦ ح٧

[حديث: أشعث بن براز، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا: **الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد!**]

* الحديث منكرٌ، والأشعث بن براز - بالباء الموحدة بعدها راء وآخره زاي معجمة -. تركه النسائيُّ وغيره. وضعّفه الفلاس جدًا. وقال البخاريُّ: منكر الحديث. وقال ابنُ عديّ: عامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف بيِّنٌ على رواياته..... أما المنذري فقال في الترغيب (٤/ ١٥٧): إسناده مقارب. انتهى. وهو عجبٌ بعد ما رأيت علته! راجع تمام البحث في ترجمة أشعث بن براز.

* تنبيه ١٠/ رقم ٢١٧٧؛ التوحيد/ ربيع الأول/ سنة ١٤٢٦هـ

[حديث أبي عمران الجوني، عن أنس، مرفوعًا: «**إذا وضعتَ جنبكَ على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب..**»]

* ... أما المنذري فقال في «الترغيب» (١/ ٤١٦): «رجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد» فأوهم أنه قويّ وقد قال أحمد: «خرقت حديثه» وضعفه ابن معين وابن عدي وغيرهما. فهو علة الحديث. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٩٨؛ النافلة ج٢/ ١٢٨

[**حديث**: مَن أَطعَمَ أَخَاهُ خُبزًا حَتَّى يُشبِعَهُ، وَسَقَاهُ مَاءً حَتَّى يَروِيَهُ، أَبعَدَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبعَ خَنَادِقَ، بُعدُ مَا بَينَ خَندَقَينِ مَسِيرَةُ خَمسِمِئَةِ عَامٍ]

* هذا حديثٌ باطلٌ موضوعٌ.

* وقصَّر المُنذِريُّ والدِّمياطِيُّ في تخريجِهما لهذا الحديث...

* وراجع الحديث والكلام عليه في ترجمة (إدريس بن يحيى الخولاني). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٦/ شعبان/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٩

[حديثُ زيدٍ، مولى النبيِّ ﷺ مرفوعًا: **مَن قال: أَستَغفِرُ الله! الذي لا إله إلا هو، الحيَّ القيُّومَ، وأتُوبُ إليه، غُفر له، وإن كان فرَّ من الزَّحف**]

* فأخرَجَهُ أبوداوُد (١٥١٧)، ومِن طريقه البَيهَقِيُّ في «الأسماء والصِّفات» (ص٤٧)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٣٧٩-٣٨٠)، وعنه التِّرمذيُّ في «سُنَنه» (٣٥٧٧)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٧/ ٦٦)، قال ثَلاثَتُهم: حدَّثَنا مُوسَى بنُ إسماعيل التَّبُوذَكِيُّ، ثنا حَفصُ بنُ عُمَر الشَّنِّيُّ، قال: حدَّثني أبي عُمَرُ بنُ مُرَّةَ، قال: سمعتُ بِلالَ بنِ يسار بن زيدٍ، حدَّثَني أبي، عن جَدِّي، سَمِعَ النبيّ ﷺ، يقُول: .. فذكره

* وأخرَجَهُ أبونُعيمٍ في «معرفة الصَّحابة» (٣/ ١١٤٣-١١٤٤) من وُجُوهٍ أُخرَى عن التَّبُوذَكِيِّ.

* قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُهُ إلا من هذا الوجه»، فهذا من التِّرمذِيِّ تضعيفٌ للحديث من هذا الوجه.

* وخالَفَهُ المُنذِرِيُّ فقال في «التَّرغيب والتَّرهيب» (٢/ ٤٧٠): «وإسنادُهُ جَيِّدٌ مُتَّصِلٌ؛ فقد ذَكَرَ البُخاريُّ في «تاريخه الكبير» أن بِلالا سَمِعَ من أبيه يسارٍ، وأنَّ يَسَارًا سمع من أبيه زيدٍ مولى النبيّ ﷺ. وقد اختُلف في «يسارٍ» والدِ «بلال»، هل هو بالباء المُوحَّدة، أو بالياء المُثنَّاة تحتُ، وذَكَرَ البُخاريُّ في «تاريخه» أنَّهُ بالمُوحَّدة. والله أعلم» انتهَى.

* قلتُ: وفي كلام المُنذِرِيِّ نَظَرٌ، من وُجُوهٍ:

* **الأوَّل**: في حُكمِهِ بجودة الإسناد. والصَّوابُ ضعفُهُ؛ لأن بِلالا وأباه يسارًا مَجهُولان، ولم يُوَثِّقهُما إلا ابنُ حِبَّانَ (٥/ ٥٥٧، و٦/ ٩١)، وتساهُلُه في توثيق هذه الطَّبقات معروفٌ عند أهل العِلم، ومع ذلك فقد ذَكَرَ العراقيُّ هذا الحديث في «تخريج الإحياء» (١/ ٤٥٠)، ثُمَّ قال: «رجالُهُ مُوَثَّقُون»!! فالصَّوابُ

أن الإسناد ضعيفٌ؛ لَجَهَالَةِ بلالٍ وأبيه. فقولُهُ: «مُتَّصِلٌ» لم يَعُد مُجْدِيًا، بعد ثُبُوت ضعفه.

* **الثَّاني**: قولُ المُنذرِيِّ: إنه اختُلِف في والد «بلالٍ»، هل هو بالمُوحَّدة أو بالتَّحتانِيَّة؟ ثُمَّ ذَكَر أن البُخارِيَّ رَجَّح أنَّهُ بالمُوحَّدة؛ «بلال» اسمُهُ: «بَشَّارٌ» بالباء بعدها شِينٌ مُعجَمة. وهذا الاختلافُ في اسم والد بِلالٍ لا أَدرِي مِن أين أَتَى به المُنذِرِيُّ، وكيف نَسَبَ إلى كتاب البُخاريِّ أَنَّهُ بالباء المُوحَّدة، مع أنَّ الذي في «تاريخ البُخاريِّ» وغيره مِن كُتُب التَّرَاجم أنه «يَسَارٌ» بالياء التَّحتانِيَّة. والله أعلم.

* هذا خُلاصَةُ ما تَعَقَّب به الحافظُ النَّاجِيُّ المُنذِرِيَّ في كتابه «عُجالة الإملاء» (ق ١٥٦/ ١). الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢١

٥١٤١- **المنصور أمير المؤمنين**: أمَّا هؤلاء الأمراء فما عرفوا بالضبط والتوثيق. والله أعلم. حديث الوزير/ ٥٢ ح١٧

٥١٤٢- **المهدي أمير المؤمنين**: أمَّا هؤلاء الأمراء فما عرفوا بالضبط والتوثيق. والله أعلم. حديث الوزير/ ٥٢ ح١٧

..... **الموقري**: الوليد بن محمد

..... **نجم الدين الشقراوي**: موسى بن إبرهيم بن يحيى

٥١٤٣- **النسائي**: أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر الخراساني أبوعبدالرحمن النسائيّ.

* الإمام الحافظُ الثبت، شيخ الإسلام، ناقدُ الحديث، صاحبُ السنن.

* وُلِدَ بنسا في سنة خمس عشرة ومئتين، وطلب العلم في صغره، فارتحل

إلى قُتيبة في سنة ثلاثين ومئتين، فأقام عنده ببغلان سنةً، فأكثر عنه.

* وسمع من: إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمّار، ومحمد بن النّضر ابن مُساور، وسويد بن نصر، وعيسى بن حماد زُغْبة، وأحمد بن عبدة الضبّي، وأبي الطاهر بن السرح، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن شاهين، وبشر بن معاذ العَقَديّ، وبشر بن هلال الصوّاف، وتميم بن المنتصر، والحارث بن مسكين، والحسن بن الصباح البزّار، وحميد بن مسعدة، وزياد بن أيوب، وزياد ابن يحيى الحسّاني، وسوار بن عبدالله العنبري، والعباس بن عبدالعظيم العنبري، وأبي حَصين عبدالله بن أحمد اليربوعي، وعبدالأعلى بن واصل، وعبدالجبار ابن العلاء العطّار، وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي ابن أخي الإمام، وعبدالملك بن شعيب بن الليث، وعبدة بن عبدالله الصفار، وأبي قدامة عبيدالله ابن سعيد، وعتبة بن عبدالله المروزي، وعليّ بن حُجْر، وعليّ بن سعيد ابن مسروق الكندي، وعمّار بن خالد الواسطي، وعمران بن موسى القزّاز، وعمرو بن زُراة الكلابي، وعمرو بن عثمان الحمصي، وعمرو بن عليّ الفلاس، وعيسى بن يونس الرملي، وكثير بن عُبيد، ومحمد بن أبان البلخي، ومحمد بن آدم المِصيصي، ومحمد بن إسماعيل بن علية قاضي دمشق، ومحمد ابن بشار، ومحمد بن زُنبور المكي، ومحمد بن سليمان لُوَين، ومحمد بن عبدالله بن عمّار، ومحمد بن عبدالله المخرمي، ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن عبيدالمحاربي، ومحمد بن العلاء الهمداني، ومحمد بن قدامة المصيصيّ الجوهري، ومحمد ابن مثنى، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن معمر القيسي، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وأبي المعافي محمد بن وهب، ومجاهد ابن موسى، ومحمود بن غيلان، ومخلد بن حسن الحرّاني، ونصر بن عليّ

الجهضمي، وهارون بن عبدالله الحمّال، وهنّاد بن السري، والهيثم بن أيوب الطالقاني، وواصل بن عبدالأعلى، ووهب بن بيان، ويحيى بن دُرُست البصري، ويحيى بن موسى ختّ، ويعقوب الدورقيّ، ويعقوب بن ماهان البنّاء، ويوسف بن حماد المَعْنيّ، ويوسف بن عيسى الزهريّ، ويوسف بن واضح المؤدّب، وخلقٍ كثير، وإلى أن يروي عن رُفَقَائه.

* وكان من بحور العلم مع الفهم، والاتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف. جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفّاظ إليه، ولم يبق له نظيرٌ في هذا الشأن.

* حدَّث عنه: أبوبشر الدُّولابي، وأبوجعفر الطحاوي، وأبوعليّ النيسأبوري، وحمزة بن محمد الكناني، وأبوجعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النّحّاس النّحوي، وأبوبكر محمد بن أحمد بن الحدّاد الشافعيّ، وعبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وأبوبكر أحمد بن محمد بن السُّنِّي، وأبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن معاوية ابن الأحمر الأندلسي، والحسن بن رَشيق، ومحمد بن عبدالله بن حَيُّويه النيسأبوري، ومحمد بن موسى المأموني، وأبيض بن محمد بن أبيض، وخلقٌ كثيرٌ.

* وكان شيخًا مَهيبًا، مليحَ الوجه، ظاهر الدَّم، حسن الشيبة.

* قال قاضي مصر، أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن أبي العوام السعدي: ثنا أحمد ابن شعيب النسائي: نا إسحاق بن راهويه: ثنا محمد بن أعين، قال قلتُ لابن المبارك: إنَّ فلانا يقول: من زعم أنَّ قوله تعالى: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ

أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه:١٤] مخلوقٌ، فهو كافرٌ. فقال ابنُ المبارك: صدق، قال النسائيُّ: بهذا أقول.

* وعن النسائي، قال: أقمتُ عند قتيبة بن سعيد سنةً وشهرين.

* وكان النسائي يسكنُ بزُقاق القناديل بمصر.

* وكان نضر الوجه مع كبر السن، يؤثرُ لباس البُرُود النوبيّة والخضر، ويكثرُ الاستمتاع، له أربعُ زوجات، فكان يقسم لهنّ، ولا يخلو مع ذلك من سرِّيَّة وكان يُكثِرُ أكلَ الدِّيوك، تُشترى له وتسمّن وتُخصى.

* قال مرّة بعض الطلبة: ما أظنّ أبا عبدالرحمن إلا أنه يشربُ النّبيذ، للنُّضرة التي في وجهه.

* وقال آخر: ليتَ شعري، ما يرى في إتيان النساء في أدبارهنّ؟

* قال: فسئل عن ذلك، فقال: النبيذ حرام، ولا يصحُّ في الدّبر شيءٌ. لكن حدث محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس، قال: «اسقِ حرثك حيثُ شئت». فلا ينبغي أن يُتجاوز قولُه.

* قلتُ: قد تيقنّا بطرق لا محيد عنها نهي النبيّ ﷺ عن أدبار النساء، وجزمنا بتحريمه، ولي في ذلك مصنّفٌ كبير.

* وقال الوزير ابن حِنْزابة: سمعتُ محمد بن موسى المأموني - صاحب النسائي - قال: سمعتُ قوما يُنكرون على أبي عبدالرحمن النسائي كتاب: «الخصائص» لعليّ ﷺ، وتركه تصنيف فضائل الشيخين، فذكرتُ له ذلك، فقال: دخلتُ دمشق والمُنحرفُ بها عن عليّ كثير، فصنَّفتُ كتاب «الخصائص»، رجوتُ أن يهديهم الله تعالى. ثم إنه صنَّف بعد ذلك فضائل الصحابة، فقيل له وأنا أسمع: ألا تخرجُ فضائل معاوية ﷺ؟ فقال: أيّ شيء أخرج؟ حديث: «اللهم! لا تُشبع بطنه». فسكت السائل.

* قلتُ: لعل أن يقال: هذه منقبة لمعاويةَ، لقوله ﷺ: «اللهم! من لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة».

* قال مأمون المصري المحدث: خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء، فاجتمع جماعةٌ من الأئمة: عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّعٌ وأبوالآذان وكِيلَجَة، فتشاوروا: من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فأجمعوا على أبي عبدالرحمن النسائي، وكتبوا كلُّهم بانتخابه.

* قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير، ومن نظر في سننه تحيَّر في حسن كلامه.

* قال ابنُ الأثير في أول «جامع الأصول»: كان شافعيًا له مناسك على مذهب الشافعي، وكان ورعًا مُتحريًا. قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين في زيٍّ أنكره، عليه قَلَنْسُوة وقباء، وكان الحارث خائفًا من أمور تتعلق بالسلطان، فخاف أن يكون عينًا عليه، فمنعه، فكان يجيءُ فيقعد خلفَ الباب ويسمع ولذلك ما قال: حدثنا الحارث، وإنما يقول: قال الحارث بنُ مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع.

* قال ابنُ الأثير: وسأل أميرٌ أبا عبدالرحمن عن سننه: أصحيحٌ كلُّه؟ قال: لا. قال: فاكتب لنا منه الصحيح. فجرّد المجتبى.

* قلتُ: هذا لم يصحّ، بل المجتبى اختيار ابن السّنّي [قال شيخنا: فيه نظر، حقّقته في «الإمعان مقدمة بذل الإحسان». .]

* قال الحافظ أبوعليّ النيسأبوريّ: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبوعبدالرحمن النسائيّ. وقال أبوطالب أحمد بن نصر الحافظ: من يصبر على ما يصبر عليه النسائي؟ عنده حديث ابن لهيعة ترجمةً -يعني عن قتيبة، عن ابن لهيعة- قال: فما حدّث بها.

* قال أبوالحسن الدارقطنيُّ: أبوعبدالرحمن مقدّمٌ على كلِّ من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره.

* قال الحافظ ابنُ طاهر: سألتُ سعد بن عليّ الزنجاني عن رجل فوثّقه، فقلتُ: قد ضعّفه النسائيّ، فقال: يا بُنيّ! إنَّ لأبي عبدالرحمن شرطًا في الرجال أشدَّ من شرط البخاريّ ومسلم.

* قلتُ: صدق، فإنه لين جماعةً من رجال صحيحي البخاري ومسلم.

* قال محمد بنُ المظفر الحافظ: سمعتُ مشايخنا بمصر، يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار، وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر، فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين، واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه، والانبساط في المأكل، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج.

* قال الدارقطنيُّ: كان أبوبكر بن الحدّاد الشافعي كثيرَ الحديث، ولم يحدّث عن غير النسائي، وقال: رضيتُ به حجةً بيني وبين الله تعالى.

* قال الطبراني في «معجمه»: ثنا أبوعبدالرحمن النسائي القاضي بمصر. فذكر حديثًا.

* وقال أبوعوانه في «صحيحه»: ثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص: ثنا محمد ابن قدامة. فذكر حديثًا.

* روى أبوعبدالله بنُ مندة، عن حمزة العقبي المصري وغيره، أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسُئل بها عن معاوية، وما جاء في فضائله، فقال: لا يرضي رأسًا برأسٍ حتى يُفضّل؟ قال: فما زالوا يدفعون في حِضْنَيْهِ حتى أُخرجَ من المسجد، ثم حُمل إلى مكةَ فتوفي بها. كذا قال، وصوابه: إلى الرملة.

* قال الدارقطنيُّ: خرج حاجًا فامتُحنَ بدمشق، وأدرك الشهادة فقال: احملوني إلى مكةَ. . فحمل وتوفي بها، وهو مدفونٌ بين الصفا والمروة، وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمئة. قال: وكان أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث والرِّجال.

* قال أبوسعيد بن يونس في «تاريخه»: كان أبوعبدالرحمن النسائي إمامًا حافظًا ثبتًا، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاثمئة، وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث.

* قلتُ: هذا أصحُّ فإنَّ ابن يونس حافظٌ يَقِظ، وقد أخذ عن النسائي، وهو به عارف.

* ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة، إلا أنَّ فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام عليّ كمعاوية وعمرو والله يسامحه.

* وقد صنَّف «مسند عليّ»، وكتابًا حافلًا في «الكنى»، وأما كتاب «خصائص عليّ» فهو داخلٌ في «سننه الكبير»، وكذلك كتاب «عمل يوم وليلة»، وهو مجلد هو من جملة «السنن الكبير» في بعض النسخ، وله كتاب «التفسير» في مجلد، وكتاب «الضعفاء» وأشياء، والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتبى منه انتخاب أبي بكر بن السني، سمعته ملفقا من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سماعا لمعظمه، وإجازة لفوت له محدَّد في الأصل. قال: أخبرنا أبومحمد عبدالرحمن بن حمد الدّوني، قال: أخبرنا القاضي أحمد ابن الحسين الكسَّار: حدثنا ابن السني عنه.

* ومما يُروى اليومَ في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عاليًا جزآن،

الثاني من الطهارة والجمعة، تفرد البوصيري بعلوهما في وقته، وقد أنبأني أحمد بن أبي الخير بهما، عن البوصيري، فبيني وبين النسائي فيهما خمسةُ رجالٍ.

* وعندي جزء من حديث الطبراني، عن النسائي وقع لنا بعلوٍ أيضا.

* ووقع لنا جزء كبير انتخبه السلفي من السنن، سمعناه من الشيخ أبي المعالي ابن المنجا التنوخي: أخبرنا جعفر الهمداني: أخبرنا أبوطاهر السلفي: أخبرنا الدوني، وبدر بن دُلَف الفَركي بسماعهما من الكَسّار، قال: أخبرنا أبوبكر بن السني: أخبرنا أحمد بن شعيب: أخبرنا قتيبة: أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ: **«أنه نهى عن البول في الماء الراكد»**.

* أخبرنا عليّ بن حُجْر: أخبرنا عُبَيدةُ بن حُمَيد، عن يوسف بن صُهيب، عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يأخذ شاربَه فليس منا»**.

* قال أبوعليّ الحافظ: سألت النسائي ما تقول في بَقِيَّة؟ فقال: إنْ قال: حدثنا، وأخبرنا فهو ثقةٌ.

* وقال جعفر بنُ محمد المَرَاغِي: سمعت النسائي، يقول: محمد بن حميد الرازي كذَّاب.

* قرأت على عليّ بن محمد، وشُهْدَة العامرية: أخبرنا جعفرٌ: أخبرنا السلفي: أخبرنا محمد بن طاهر بهمذان: أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: قال لي أبوعبدالله ابن مندة: الذين أخرجوا الصحيح، وميَّزُوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعةٌ: البخاريُّ، ومسلم، وأبوداود،

وأبوعبدالرحمن النسائي. سير أعلام النبلاء (ج١٤/ ١٢٥). مجلسان النسائي/ ٤-١١

[مسألة هل روى النسائيُّ عن أبي داود صاحب السنن؟]

* وأما رواية النسائي عن أبي داود صاحب السنن، فقد نظر فيها الذهبيُّ في «السير» (١٣/ ٢٠٧)، فقال: «وقد روى النسائيُّ في سننه مواضع يقولُ: حدثنا أبوداود، حدثنا سليمان بن حرب، وحدثنا النفيلي، وحدثنا عبدالعزيز بن يحيى المدني، وعليّ بن المديني، وعَمرو بن عون، ومسلم بن إبراهيم، وأبوالوليد، فالظاهر أن أبا داود في كل الأماكن هو السجستاني فإنه معروفٌ بالرواية عن السبعة، لكن شاركه أبوداود سليمان بن سيف الحراني في الرواية عن بعضهم، والنسائي فمكثر عن الحراني، وقد روى النسائي في كتاب «الكنى» عن سليمان ابن الأشعث ولم يُكنه، وذكر الحافظ ابنُ عساكر في «النبل» (ص١٣٢) أن النسائي يروي عن أبي داود السجستاني». انتهى. والله أعلم. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٨

[مسألة هل روى النسائيُّ عن البخاريّ؟]

* أما النسائيّ، فوقع في رواية ابن السني عنه أنه روى عن البخاري.

* وذلك في «كتاب الصيام» (٤/ ١٢٥)، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثني حفص بن عُمر بن الحارث: ثنا حماد: ثنا معمر والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «ما لعن رسول الله ﷺ من لعنةٍ تذكرُ. كان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريلَ ﷷ، يدارسُهُ، كان أجودَ بالخيرِ من الرِّيحِ المُرْسَلَةِ».

* قال في «الأطراف»: كذا رواه أبوبكر بن السني عن النسائي عن محمد

ابن إسماعيل فحسب، ولم يذكر فيه البخاري وفي نسخةٍ: هو أبوبكر الطبراني. ولم أجد رواية في المجتبى عن البخاري قطُّ وأعتقد أنَّ ذكر البخاري في هذا الموضع غلطٌ.. مجلة التوحيد/ صفر/ سنة ١٤١٨

[وفي مسألة هل روى البخاريُّ عن أحمد بن شعيب النسائيّ؟]

* راجع لها ترجمة: «يونس بن راشد الحراني»

[النسائيُّ لا يُسَمِّي ابن لهيعة في الأسانيد]

* صنيعُ النسائي عند روايته عن الضعفاء؛ كان لا يُسمّيهم يقول: «عن فلانٍ وآخر»، وهذا الآخر مثل جابر الجعفي أو ابن لهيعة. تنبيه ٥/ رقم ١٣٠٨

[مِن شيوخ النسائي وعِدّةُ ما لهم عنده في «السنن»]

* أحمد بن الصباح وروى عنه حديثًا واحدًا. بذل الإحسان ١/ ٣٩٣

* أحمد بن سليمان الرهاويُّ وروى عنه (١٠٨) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٥٣

* أحمد بن عَبْدَةَ الضبيُّ وروى عنه (٩) أحاديث. بذل الإحسان ١/ ٤٥

* أحمد بن عَمرو بن السرح وروى عنه (٤٨) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٤٢

* إسحَاق بن إبراهيم ابنُ راهويه وروى عنه (٣٤٨) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٨

* إسماعيل بن مسعود الجحدري وروى عنه (١٤٨) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٨٦

* أيوب بن محمد الوزان وروى عنه (١٠) أحاديث. بذل الإحسان ١/ ٣٠٤

* الحارث بن مسكين وروى عنه (١٤٠) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ١٢٢

* حُمَيدُ بن مَسْعَدة وروى عنه (٥٥) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٥٣

* سليمان بن عبيدالله وروى عنه (٣) أحاديث. بذل الإحسان ١/ ٢٥٣
* سويد بن نصر وروى عنه (٢١٠) حديثًا. بذل الإحسان ٢/ ٥٧
* شعيب بن يوسف وروى عنه (١٩) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٩٠
* عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم وروى عنه (٨) أحاديث. بذل الإحسان ٢/ ٦٠
* عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن وروى عنه (٢٦) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٨٧
* عبيدالله بن سعيد اليشكريُّ وروى عنه (١٠٧) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ١٦٥
* عليّ بن حجر السعدي وروى عنه (١٣٧) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ١٤٣
* عليّ بن خشرم وروى عنه (١٢) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ١١٩
* عمران بن موسى وروى عنه (٢٠) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٦٦
* عمرو بن عليّ وروى عنه (٢٩٧) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٥٠-٥١
* مؤمل بن هشام اليشكري وروى عنه (٦) أحاديث. بذل الإحسان ١/ ٢٥٠
* محمد بن بشار «بُندار» وروى عنه (١٨٦) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٢٥١-٢٥٢
* محمد بن سلمة وروى عنه (١٠٧) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٢١٢
* محمد بن عبدالأعلى الصنعاني وروى عنه (١٦٠) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٥٣
* محمد بن عبدالله بن المبارك وروى عنه (٦٥) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٩١
* محمد بن عبدالله بن يزيد وروى عنه (٥٤) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ١٤٠

* محمد بن منصور المكيُّ في ثلاثة مواضع.

* ومحمد بن منصور الطوسي في موضعين، ومحمد بن منصور غير منسوب في مواضع كثيرة. ويظهر أن الذي أكثر عنه النسائي وأهمل نسبته: هو «المكي». لا «الطوسي». بذل الإحسان ١/ ٢١٥-٢١٦

* محمود بن غيلان وروى عنه (٧٩) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٣٢٤

* هنَّاد بن السَّرِي وروى عنه (٧٤) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٢٤٨

* يحيى بن دُرُسْتَ وروى عنه (١٦) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٢٤٣

* يعقوب بن إبراهيم الدورقي وروى عنه (١١٠) حديثًا. بذل الإحسان ١/ ٢١٩

..... **النشيطي**: سعيد بن سليمان

..... **النفس الزكية**: محمد بن عبدالله بن الحسن

٥١٤٤- **النُّفَيلي**: عبدالله بن محمد بن عليّ بن نفيل، أبوجعفر النفيلي. ثقةُ مأمونٌ. بذل الإحسان ١/ ١٦٨؛ ثقةٌ حافظٌ. تفسير ابن كثير ج٢/ ٢٦٣؛ أبوجعفر النفيلي: أحد الأثبات. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢١؛ ثقةٌ مأمونٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣/ صفر/ ١٤١٣

[أبوجعفر النفيلي، عن حجاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم]

* راجع الكلام عليه في ترجمة (حجاج بن محمد الأعور). الأمراض والكفارات/ ٦٠ ح٢٢؛ مجلة التوحيد/ محرم/ سنة ١٤١٩

٥١٤٥- **النووي**: أبوزكريا محى الدين يحيى بن شرف بن مري.

* [راجع ما ذكر عنه في ترجمة (ابن حزم)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٤/ شعبان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤٢٣

[قول النووي أنَّ الحديثَ إذا روي مرسلًا وموصولًا فالموصول مقدمٌ]

* قلتُ: عامّة أهل الحديث وفرسانه على خلاف هذا، وأنَّه لا عبرة بما ذهب إليه الفقهاءُ وأصحابُ الأصول، لأن المحدثين مقدَّمون في فنِّهم، وأنَّ هذا البحث من أخصِّ خصائصهم فلا يفصلُ فيه غيرُهم. تنبيه ٣/ رقم ٩٧٣

[النووي يقبل زيادة الثقة بإطلاق]

* .. وما ذكرته من الترجيح أشبه بطريق المحدثين. ومذهب النووي رحمه الله أنه يقبل زيادة الثقة بإطلاق، وهو مذهب ضعيفٌ عند المحدثين، إنما يقول به من لم يتمهر في هذا الفن مثل سائر الفقهاء.

* ومن الغرائب أن النووي وافق الدارقطني على إعلال زيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا» برغم أن مسلمًا رواها في صحيحه وصححها نصًا، وقال لسائله: «هل تريد أوثق من سليمان التيمي؟»

* وكان المتبادر أن يعارض النوويُّ الدارقطنيَّ فأما أولًا: فلأن الحديثَ في «صحيح مسلم» وثانيًا: إن من مذهب النووي قبول زيادة الثقة بإطلاق، وسليمان التيمي ثقة ثبت حافظٌ أما فليح بن سليمان، والذي مشى النووي زيادته هنا فقد ضعفه غير واحد. التسلية/ رقم ٣٥

[حديث التلقين: حديثٌ باطلٌ منكرٌ]

* قال الهَيثَميُّ في «المَجمَع»: «في إسناده جَمَاعةٌ لَم أَعرِفهُم».

* وقد تَتَابَعَت عِباراتُ أهل العِلم في تضعيفه..

* فقال ابنُ عَديٍّ: «مُنكَرٌ».

* وقال ابنُ الصَّلاح -كما في «الأذكار» (ص١٧٤) للنَّوَوِيِّ-: «لَيسَ إسنادُهُ بِالقَائِم».

* وضَعَّفه النَّوَوِيُّ في «المَجمُوع» (٥/ ٣٠٤)، وفي «الفتاوَى» (ص٥٤).

* وقال ابنُ تَيمِيَّة في «مَجمُوع الفتاوَى» (٢٤/ ٢٩٦): «وهُو مِمَّا لا يُحكَم بصِحَّتِه».

* وقال ابنُ القَيِّم في «زاد المَعَاد» (١/ ٥٢٣): «لا يَصِحُّ رفعُه»، وقال في «تهذيب سُنن أبي داوُد» (١٣/ ٢٩٣): «وهذا الحديثُ مُتَّفَقٌ على ضعفه».

* وضعَّفه العِراقيُّ في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/ ٤٢٠). والحافظُ في «الفَتح» (١٠/ ٥٦٣)، وفي «نتائج الأفكار»، وقال: «ضَعيفٌ جِدًّا».

* والزَّركَشِيُّ في «اللآلِئ المَنثُورة» (ص٥٩)، والسُّيُوطِيُّ في «الدُّرر المُنتَثِرَة» (ص٢٥)، والصَّنعانيُّ في «سُبُل السَّلام» (٢/ ١١٤)، وقال: «ويَتَحصَّلُ مِن كلام أئِمَّة التَّحقيق أنَّهُ حديثٌ ضعيفٌ، والعَمَلُ به بِدعَةٌ ولا يُغتَرُّ بكثرة من يفعلُه» انتهَى، وهذا هو الصَّواب الذي لا مَحِيدَ عَنهُ.

* وإنَّما تمسَّك مَن ذهب إلى العَمَل به بِكلامِ ابنِ الصَّلاح، واغتَرَّ به النَّوَوِيُّ، حيث قال الأوَّلُ: «ولكن اعتَضَدَ بشواهدَ، ويعملِ أهل الشَّام به قديمًا»، وأضاف النَّوَوِيُّ: «وقد اتَّفَق علماءُ الحديث وغيرُهم، على المُسامَحَةِ في أحاديث الفَضَائل والتَّرغيب».

* ونَقلُ دَعوَى الاتِّفاق في غاية الغَرَابة؛ إذ الخِلافُ في هذه المسألة مشهورٌ معروفٌ.

* ثُمَّ مَن هُم «أهلُ الشَّام» الذين عناهم ابنُ الصَّلاح، إلا العوامَّ، الذين لا يَعرِفُون قَبيلا من دَبيرٍ!

* وإذا أَرَدنَا أن نُحَرِّر المَسألَة، فَينبَغِي أن نُحَدِّدَ معنى «المُسامَحة»، وما هو مَفهومُها.

* والذي يَتَحَصَّلُ من كلام النُّقَّاد، أنَّ المُسامَحة مع الرَّاوِي: أن لا يَكُون في الدَّرَجة العُليا من الضَّبط والإِتقان، فنَقبَلُ أحاديثَ ابنِ إسحاق، وابنِ عَجلان، وعبدالله بنِ مُحمَّد بن عقيل، وأضرابِهم. وحديثُ هؤلاء حَسَنٌ عند أكثر المُتأخِّرين.

* ثُمَّ هؤلاء المُتأخِّرُون تَسامَحُوا غاية التَّسامُح في تطبيق قاعدة: «يُعمَل بالضَّعيف في فضائل الأعمال»، فصارُوا لا يُفَرِّقُون بين الضَّعيفِ وشديدِ الضَّعف؛ لأنَّ كثيرًا مِنهُم لم يَكُن عِندَه «ذَوقُ» المُحَدِّثين، ولا نَقدُ الحُفَّاظ المُبَرَّزين، فاتَّسَع الخَرْقُ على الرَّاقِع.

* وكَم مِن حديثٍ، جَزَمَ أئمَّةُ الحديث وفُرسَانُه ببُطلانِه، أو حَكَمُوا بوضعه، عَمِلَ به هؤلاء المُتأخِّرُون، بدعوى القاعدة السَّابِقَة. . . .

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٥٠/ شعبان/ ١٤٢١؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ سنة ١٤٢١

٥١٤٦- **الهيثمي**: . . نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان أبوالحسن.

* النُّفيليُّ ثقةٌ مأمونٌ، ولكِنْ أبوالدَّهماءِ قال فيه ابنُ حبَّانَ: كانَ مِمَّن يروِي المقلوباتِ، ويأتِي عن الثِّقاتِ بمَا لا يُشبهُ حديثَ الأثباتِ، فبطُلَ الاحتجاجُ به إذَا انفَرَدَ. واعتَمَدَ كلامَهُ الهيثميُّ في المَجمعِ (٨/ ١٥٢) فضعَّفهُ جدًّا، ولكنَّهُ خالفَ فِي موضعٍ آخرَ من كتابِهِ (٨/ ١٨٠) فقال: «فيه أبوالدَّهماءِ البصريُّ، وثَّقهُ النُّفيليُّ، وضعَّفهُ ابنُ حبَّانَ». وفي عبارته نظرٌ؛ فإنَّ النُّفيليَّ لَم يُوثِّقهُ، بل قال: «شيخُ صدقٍ»، وهذا لا يَدُلُّ علَى ضبطٍ، بل غايتُهُ إثباتُ صدقِهِ فحَسبُ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣/ صفر/ ١٤١٣

[يرد شيخنا على الأستاذ محمد عِوامة، فيقول: بعد كتابة ما تقدَّمَ بثلاثةَ عَشَر عامًا، وقفتُ هذه الأيَّام على الطَّبعة الجَدِيدة لكتاب «مُصنَّف ابنِ أبي شَيبَة»،

بتحقيق الأُستاذ مُحمَّد عوَّامة، فرأيتُه تعرَّض للكلام عن هذا الحديثِ (٣/ ٢٧٤-٢٧٧)، لكنَّهُ أَتى في كلامِهِ بعجائبَ ومُغالَطاتٍ. فإنَّ ابن أبي شَيبَةَ رواه في «مُصنَّفه» قال: حدَّثَنا شَريكٌ، وجَريرٌ، عن مُوسَى بن أبي عائشة، عن عبدالله بن شَدَّادٍ، قال: قال رسُول الله ﷺ: . . . فذَكَره.]

* أمَّا الأَعجَبُ من هذا: استرواحُهُ لتَصحيح البُوصِيرِيِّ هذا الإسنادَ على شرط الشَّيخَين. والبُوصِيرِيُّ لم يَكُن من فُرسَان هذا المَيدَان، مثلَ الهَيثَمِيِّ، ولا يُنازِع في هذا أحدٌ له ذَوقُ المُحَدِّثين، إنَّما كانا يَجرِيَان على ظَاهِر الإسناد، وَمَع ذلك، فلَهُما تناقُضَاتٌ غرِيبَةٌ، وقد علمتُ هذا عن البُوصِيرِيِّ لمَّا حققتُ «زوائِدَه على ابن ماجَهْ» على نُسخَتَين بخطِّ وَلَدِه مُحمَّدٍ، وبيَّنتُ تناقُضَه في كثيرٍ من أحكامه.

* ولو سَلَّمنا أنَّه لم يُعَلَّ بالمُخالَفة، كما هو الوَاقِعُ، فليس على شرط الشَّيخَين؛ وأحمدُ بنُ مَنِيعٍ لم يَروِ له البُخارِيُّ شيئًا، ولم يَروِ له مُسلِمٌ شيئًا عن إسحاقَ الأَزرَق. ولم يَروِ الشَّيخَان شيئًا للثَّورِيِّ، عن مُوسى بن أبي عائِشَة. ولا لِمُوسَى، عن عبدالله بن شَدَّادٍ. ولم يَروِ أحدٌ من أصحاب الكُتُب السِّتَّةِ لعبدِ الله بن شَدَّادٍ، عن جابرٍ.

* وحُكمُ البُوصِيرِيِّ هذا يَقَعُ في مِثلِه كثيرٌ من المُتَأَخِّرين، فلا يَكَادُون يُفَرِّقُون بين قَولِ القائل: «على شرط الشَّيخَين»، وبين: «رجالُهُ رجالُ الشَّيخَين».

* وشَرطُ الحُكمِ على الإسناد بأنَّه على شرط الشَّيخَين أو أحدِهِما، مُتعلِّقٌ بوُجُود الإسناد بعَينِهِ في الكِتَابَين أو أحدِهما، وليس مُلَفَّقًا من رجالِهما، وأن يَكُونَا ذَكَراه على سبيل الاحتجاج، لا الاستِشهَادِ، مع شَرائِطَ أُخرى. فلا يَكفِي أن يكُون الإسنادُ مُلَفَّقًا من رجالهما.

* قال السِّيُوطِيُّ في «تدريب الرَّاوِي» وهو يَنقُل كلامًا للعِرَاقِيِّ، وتعقيبًا

للحافظ في «نُكَتِه»، قال: «ووراءَ ذلك كُلِّه أن يُروَى إسنادٌ ملفَّقٌ من رجالهما، كسِمَاكٍ، عن عِكرَمة، عن ابن عبَّاسٍ. فسِماكٌ على شرط مُسلِمٍ فقط، وعِكرِمَةُ انفَرَد به البُخارِيُّ. والحقُّ أنَّ هذا ليس على شَرطِ واحدٍ منهما. وأدَقُّ من هذا أن يَروِيَا عن أُناسٍ ثقاتٍ، ضُعِّفُوا في أُناسٍ مَخصُوصِين، من غيرِ حديثِ الذين ضُعِّفُوا فيهم، فيَجِيءُ عنهم حديثٌ من طريقٍ من ضُعِّفُوا فيه، برجالٍ كُلُّهم في الكِتَابَين أو أحدِهما. فنِسبَتُه أنَّه على شرط من خَرَّج له غَلَطٌ.

* كأن يُقال في: «هُشَيم، عن الزُّهريِّ»: كلٌّ من هُشيمٍ، والزُّهرِيِّ، أخرَجَا له، فهو على شَرطِهما. فيُقال: بل ليس على شَرط واحدٍ مِنهُما؛ لأنَّهما إنَّما أخرَجا لهُشَيمٍ من غيرِ حديثِ الزُّهرِيِّ؛ فإنَّه ضُعِّف فيه؛ لأنَّه كان دَخَل إليه فأَخَذَ منه عِشرين حديثًا، فلَقِيَهُ صاحبٌ له وهو راجعٌ، فسأله روايتَهُ، وكان ثَمَّ ريحٌ شديدةٌ، فذَهَبَت بالأوراق من الرَّجُل، فصار هُشيمٌ يُحَدِّثُ بما عَلَق منها بذِهنِهِ، ولم يَكُن أتقَنَ حِفظَها، فوَهِمَ في أشياءَ منها، ضُعِّفَ في الزُّهرِيِّ بسببها.

* وكذا، همَّامٌ ضعيفٌ في ابن جُريجٍ، مع أنَّ كلا منهُما أخرَجَا له، لكن لم يُخرجَا له عن ابن جُريجٍ شيئًا.

* فعلى مَن يَعزُو إلى شَرطِهما، أو شَرطِ واحدٍ مِنهُما، أن يسُوقَ ذلك السَّنَدَ بنَسَق روايةِ من نُسِب إلى شرطه، ولو في موضعٍ مِن كتابه» انتهَى.

* الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٨٩/ رمضان/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٣

[الهيثميُّ يقول في الراوي المجهول: «لم أعرفه»]

* لتصويب ذلك يُراجع «أبوطاهر»

[الهيثمي مضطربٌ في ليث بن أبي سُلَيم]

* فتارة يصرح أنه: «ثقةٌ، لكنه مدلسٌ»، كما في (٣/ ٢٢، ٢٦٤ و ٥/ ٥٠).

* وتارةً يصرح أنه: «مدلسٌ» حسبُ، كما في (١/ ٨٣، ٤/ ٢١٥، ١٠/ ٣٦٤).

* ولا أعلم أحدًا رماه بالتدليس من العلماء [هنا حاشية].

* وتارةً يقول: «ثقة لكنه اختلط»، كما في (١٠/ ٩٤).

* ومرة يقول: «الغالبُ عليه الضعف»، كما في (٦/ ٢٥٤).

* وتارة يقول: «ضعيفٌ وقد يحسن حديثه»، كما في (٦/ ٢٧٩).

* ومرَّةً يقول: «وثق على ضعفه»، أو «ضعيفٌ، وقد وثق»، كما في (١٠/ ١٤٢، ٣٤٩).

* وتارةً يقول: «ضعيفٌ»، كما في (١٠/ ١٨٠).

* ومرة يقول: «فيه كلام كثير» كما في (٢/ ٢٢٥) وهكذا.

* [الحاشية] ثم رأيت شيخنا أبا عبدالرحمن الألباني - [رحمه الله تعالى] - قال مثل هذا القول في «ظلال الجنة» (٢/ ٥٣٥) ونقل أن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعقَّب الهيثميَّ في «زوائد البزار» (ص٢٩٧)، فقال: «ما علمتُ أحدًا صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ» اهـ. التسلية/ رقم ٦٨

* قال الهيثميُّ (٦/ ٢٣٢): «ليث بن أبي سليم مدلس» كذا قال ولا أدري من أين جاء التدليس، والصواب أنه ليس بمدلس بل اختلط. تفسير ابن كثير ج٢/ ٣٤٠

* قال الهيثميُّ (١٠/ ٣٥٢): «فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلسٌ».

* قلتُ: أكثر الهيثميُّ رحمه الله من وصف ليث بالتدليس، وليس بصواب، إنما هو سيء الحفظ. فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ٢٢١ ح٧٩

* قال الهيثميُّ: «فيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلسٌ [!]». قلتُ: وتكلم في حفظه غيرُ واحدٍ. كتاب البعث/ ٦٠ ح٢٤

* وعلى كلِّ حالٍ، فالحديثُ ضعيفٌ لضعف ليث بن أبي سليم. قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه، فترك».

* أما قول الحافظ العراقي في: «طرح التثريب» (٢/ ٧٠): «إسناده حسن»! وقول الهيثمي (٢/ ٩٨): «فيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقةٌ مدلسٌ»!! ففيه تسامح عن الجرح الذي فيه.

* والهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ يضطرب كثيرًا في كتابه «مجمع الزوائد» فقد رأيته ضعَّف ليثًا مطلقًا (١٠/ ١٨٠). بل قال في موضع آخر (٦/ ٢٥٤): «الغالب عليه الضعف»!!

* وكنت قد جمعت - منذ سنوات - رجال «مجمع الزوائد» مع نقد الحافظ الهيثمي - فرأيت أوهامًا يكثر التعجب من وقوعها، مع الإقرار بالجهد التام المشكور في جمع الكتاب فالله تعالى يسامحه، ويرضى عنه. وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٠٢): «فيه ليث بن أبي سليم». وهو يشير بقوله هذا إلى أنه علَّةُ الحديث. والله أعلم. بذل الإحسان ١/ ١١٤- ١١٥

* قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٣/ ١٣٨): «فيه عُمرُ بنُ يحيَى الآمِلِيُّ، ولم أجد له ترجَمَةً، ولكن فيه عليُّ بنُ زيدٍ، وفيه كلامٌ» [راجع ترجمة (عمر بن يحيى الأبلي)] الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٨/ ربيع أول/ ١٤٢٢

[الهيثمي مضطربٌ في ابن لهيعة]

* قال الهيثميُّ (٢/ ٢٦٩): «فيه ابن لهيعة، وفيه كلامٌ». التسلية/ رقم ١٢٠

* قال الهيثميُّ (٧/ ١٧١): «فيه ابن لهيعة، وحديثُهُ حسنٌ، وفيه ضعفٌ».

* قال الهيثمي (١/ ٢٢٠): «فيه ابنُ لهيعة، وهو ضعيفٌ»! والحقُّ، أنَّ الهيثميَّ مضطربٌ جدًا في شأن ابن لهيعة فمرَّةً يوثِّقُهُ مع غمز خفيفٍ، ومرة يُحسِّنُ حديثه، ومرة يضعِّفه؛ وقد ذكرتُ نماذج كثيرة تدلُّ على ذلك في كتابي:

«كشف الوجيعة ببيان حال ابن لهيعة»، فلله الحمدُ. بذل الإحسان ١/ ٦٢

[حديث رواه: قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، ثنا عبدالله بنُ لَهِيعَةَ، عن عبدالرَّحمن بنِ زِيَادِ بنِ أَنعُمَ الإفريقِيِّ، عن أبي عبدالرَّحمن الحُبُلِيِّ، عن عبدالله بنِ عَمرٍو مرفوعًا: **سبعةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إليهم يوم القيامة، ولا يُزَكِّيهم، ويقول**: ادخُلُوا النَّار مع الدَّاخِلين: الفاعلُ والمفعُولُ به، والنَّاكِحُ يدَهُ، وناكحُ البَهِيمَة، وناكحُ المرأةِ في دُبُرِها، وجامعٌ بين المرأة وابنَتِها، والزَّاني بحَلِيلَةِ جارِه، والمُؤذِي لِجارِهِ حتَّى يَلعَنَه - وعند أبي اللَّيث: **حتَّى يَلعنَهُ النَّاسُ .. وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جِدًّا**]

* قال شيخنا: ومِن آفة الاختصارِ أنَّ الحافِظَ ضَعَّفَ هذا الحديثَ بابن لَهِيعَةَ وَحدَهُ، كما في التَّلخيص، فاغتَرَّ بذلك أبوالفَضلِ الغُمَارِيُّ، فذَهَبَ يُقَوِّي الحديثَ بأوجُهٍ من الجوابِ، فقال في (الاستقصاء لأَدِلَّةِ تحريمِ الاستِمنَاء) - وهو كتابٌ جيِّدٌ -، قال (ص٣٦):

* **الوجه الثَّاني**: أنَّ هذا الحديثَ لَهُ طريقٌ آخرُ. فقد ذَكَرَ الحافظُ في التَّلخِيص أنَّ أبا الشَّيخِ، وجَعفَرًا الفِريَابِيَّ روياه مِن طريق أبي عبدالرَّحمن الحُبُلِيِّ، عن عبدالله بن عَمرٍو. وفيه ابنُ لَهِيعَةَ، وهو حَسَنُ الحديث في المُتابَعَاتِ، كما قال الحافظُ الهَيثَمِيُّ في غيرِ موضعٍ مِن مَجمَع الزَّوائِد، بل حَسَّن له أحاديثَ تَفَرَّد بها. ولو شِئنَا أن نَغلُوَ كما غَلا بعضُ المُعاصِرين، حيثُ ادَّعَى أنَّ ابنَ لَهِيعَةَ ثِقَةٌ ثَبتٌ حُجَّةٌ، لقُلنَا إنَّ الحديثَ مِن هذا الطَّريق على شَرطِ الصَّحيح. لكن يَمنَعُنَا من ذلك ما في ابنِ لَهِيعَةَ مِنَ الكَلامِ عِند أهلِ الحَدِيث، وإن لم يُتَّهَم بفِسقٍ ولا كَذِبٍ، وأَكثَرُ ما ضُعِّفَ به اختلاطُهُ بعد احتراق كُتُبِه. أمَّا هو فَصَدُوقٌ. وقد بَيَّن حالَهُ شقيقُنَا الحافظُ أبوالفَيضِ في (إبراز الوَهمِ المَكنُون)، وذَكَرَ أنَّ عَمَلَ المُحَدِّثين استَقرَّ على تَحسِينِ أحاديثِهِ. فبانضِمَامُ هذين الطَّرِيقَينِ يَكُونُ الحديثُ مِن قَبِيلِ الحَسَنِ لغَيرِهِ، وهو حُجَّةٌ بلا نزاعٍ. انتهَى.

* قال شيخنا: وفي بحثه نظر من وجوه

* الأوَّل: اتِّكاؤُهُ على صَنيعِ الهَيثَمِيِّ فِي المَجمَع، وأنَّه حَسَّن أحاديثَ لابن لَهِيعَةَ انفَرَد بها. ويَعلَمُ القاصِي والدَّانِي مِن أهلِ الحَدِيث أنَّ الهَيثَمِيَّ لَم يَكُن مِن فُرسَانِ هَذَا المَيدَانِ، وهو كَثيرُ الاضطراب في الحُكم على الرُّوَاة، لاسِيَّما ابن لَهِيعَةَ؛ فهو تَارَةً يُحَسِّنُ حَدِيثَه، وتارةً يقُولُ: مُختَلَفٌ فيه، وتارةً يقولُ: فيه ضَعفٌ، وقد وُثِّقَ، إلى آخر هذه العِبَارات. وهاك بَعضُ عِبَارات الهَيثَمِيِّ في المَجمَع بشأن ابن لَهِيعَةَ:

١- حديثُهُ حَسَنٌ، وفيه ضَعفٌ: ٤/ ١٩٦، ٣٢٦، و٥/ ١٣٤، ١٥٨، ١٦٩، ١٩٧، ٢٧٧، ٣١٧، ٣٣٠، و٦/ ٢٥٨، ٢٧١، و٧/ ١٠٠.

٢- فيه ضَعفٌ: ١/ ٣٣٢، و٢/ ٨٢، و٤/ ١٢٠، ١٦٥، و٦/ ٣٢٠، و٧/ ٣٠٨، ٣١٨، و٨/ ١٩، و٩/ ٣٤، و١٠/ ٦٧.

٣- حديثُهُ حَسَنٌ: ٣/ ٢٥٧، ٢٩٨، و٤/ ١٨، ٣١، ٨٤، ٢١٣، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٠٦، ٣٢٩، و٥/ ٢٥، ٢٧، ٥٤، ١٣٧، ٢٨٣.

٤- ضعيفٌ: ١١٢١، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٧٨، و٤/ ١٣٣، و٩/ ١٦١، ١٦٨.

٥- فيه كلامٌ: ٢/ ٢٣، ٣٣، ٦٨، ١١١، ١٤١، ١٤٢، ١٥٧، ٢١٦، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٠، و٣/ ٣٥، ٤٦، ٩١، ١٨١، ٣٢٥.

٦- فيه لِينٌ: ٧/ ٢٩١، ٣١٨، و٨/ ٢٣.

٧- لَيِّنُ الحَدِيثِ: ٣/ ٢٦، و٤/ ١٣١، و٦/ ٦٥، و٧/ ٢٠٥، و٨/ ٢٧، ٤٠٨.

٨- رجاله وُثِّقوا، وفيهم ضَعفٌ: ٧/ ٣٢٦.

٩- رجالُهُ رجال الصَّحيح، غير ابنِ لَهِيعَةَ، وقد وُثِّقَ، على ضَعفِهِ: ١٠/ ٢٩٦.

١٠- فيه كلامٌ، وحديثُهُ حَسَنٌ: ٣/ ١٤٣، ١٤٩، و٤/ ٨٠، ١٠٣.

١١- رجالُهُ رِجالُ الصَّحِيح: ٥/ ٣١، و١٠/ ٢٢٢.

١٢- مختلَفٌ في الاحتجاج به: ٢/ ١٦٦.

١٣- إسنادُهُ حَسَنٌ: ٤/ ٥٧، و٦/ ٢٦١، و٨/ ٥٥، و١٠/ ٧١، ٢٣٧.

١٤- فيه ابن لَهِيعَةَ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقاتٌ: ١/ ٩١، و٤/ ١٧٧، و٥/ ١٦٠، ٢٧٦، ٢٨٤.

١٥- رجالُهُ ثِقاتٌ: ٥/ ١٨٨، و٧/ ٢٦١، و١٠/ ٦٠.

١٦- فيه ضَعفٌ، وقد يُحسَّن حديثُهُ: ٧/ ٨٧.

١٧- قد احتَجَّ به غيرُ وَاحِدٌ: ١/ ١٦.

١٨- بقيَّةُ رجالِهِ حديثُهُم حَسَنٌ أو صَحِيحٌ: ٦/ ٢٤٢.

* قلتُ: فهذِهِ هي ألفاظ الهَيثَمِيِّ على ابن لَهِيعَةَ وَحدَهُ، والاضطرابُ فيها ظاهرٌ.

* الثَّاني: قولُهُ: ولو شِئنَا أن نَغلُوَ كما غَلا بعضُ المُعاصِرِين... أنَّ هذا الحديثَ على شرط الصَّحيحِ.

* وهو يُعَرِّضُ هنا بالشَّيخ أبي الأشبال أَحمدَ شاكرٍ، فإنَّهُ كان يَذهَبُ هذا المَذهَبَ، وأنَّ ابن لَهِيعَةَ ثِقَةٌ ثَبتٌ، وهذا مِمَّا لم يُوَافِقهُ عليه أحدٌ؛ لأنَّهُ يُطَوِّحُ بكلام الجَارِحِين، وهُم كَثرَةٌ من الأئمَّةِ، وجَرحُهُم مُفَسَّرٌ، لا يُمكِنُ تَجاهُلُه. لكنَّ أبا الفَضلِ الغُماريَّ صَرَّح فِي كِتابٍ آخرَ له أنَّ أبا الأشبال إنَّما وَثَّق

ابنَ لَهِيعَةَ بدافعِ النَّزعَةِ العَصَبِيَّةِ؛ لأنَّ كِلَيهِمَا مِصرِيٌّ. وحَاشَا أبا الأَشبَالِ أن يَكُونَ هذا دَافِعُه، ولكنَّ الغُماريَّ يَلمِزُ أبا الأَشبَالِ للاختلاف في المَنهَجِ، فهذا سَلَفِيٌّ أَثَرِيٌّ، والغُماريُّ خَلَفِيٌّ صُوفِيٌّ غَارِقٌ في البِدَعِ. هذه واحدةٌ.

* والثَّانية: أنَّ الغُماريَّ يقُولُ: ولو سَلَّمنَا أنَّ ابنَ لَهِيعَةَ ثِقَةٌ حُجَّةٌ لكان هذا الطَّرِيقُ على شرط الصَّحِيحِ! وشَرطُ الصَّحيحِ يُطلِقُه العُلماء على الصَّحِيحَينِ أو أحدِهِمَا.

* ولم يحتجَّ البُخارِيُّ بابن لَهِيعَةَ، إنَّما قَرَنَهُ بِغَيرِهِ، دُون أن يُسَمِّيَهُ، وقد فَعَل هذا قليلا جِدًّا.

* فمن ذلك، ما أَخرَجَه في كتاب التَّفسير (٨/ ٢٦٢)، عند تَفسِير قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النِّساء: ٩٧]، وفي كتاب الفِتَن (١٣/ ٣٧)، قال: حدَّثَنا عبدالله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حدَّثَنا حَيْوَةُ، وغيرُه، قالا: ثنا مُحمَّدُ ابنُ عبدالرَّحمن أبوالأَسوَدِ... وساق إسنادَهُ. قال الحافظُ: قولُهُ: وغيره هو ابنُ لَهِيعَةَ. أخرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ. اهـ. قلتُ: أخرَجَهُ في الأوسط (٨٦٣٨) عن عبدالله ابنِ صالحٍ، قال: حدَّثَنِي اللَّيثُ، عن أبي الأَسود، بهذا. وقال: لم يَروِهِ عن أبي الأَسوَد إلا اللَّيثُ، وابنُ لَهِيعَةَ كذا قال! وتعقَّبتُهُ في تنبيه الهَاجِدِ (٢٨٩).

* ومِن ذلك، ما أخرَجَهُ في كتاب الاعتصام (١٣/ ٢٨٢) قال: حدَّثَنا سعيد بن تَلِيدٍ، حدَّثَنِي ابنُ وهبٍ، حدَّثَني عبدالرَّحمن بن شُرَيحٍ، وغيرُه، عن أبي الأسود... وساق إسنادَهُ لحديث: **إنَّ اللهَ لا يَنزِعُ العِلمَ**... قال الحافظُ: قولُهُ: وغيره هو ابنُ لَهِيعَةَ؛ أَبهَمَهُ البُخارِيُّ لضَعفِه، وجَعَل الاعتمادَ على رواية عبدالرَّحمن. انتهى.

* أمَّا مُسلِمٌ، فإنَّهُ لَم يَروِ لابن لَهِيعَةَ في صَحِيحِه شيئًا، فيما أَعلَمُ غيرَ

حَدِيثَينِ، صرَّح باسمِهِ في أحدِهِمَا، وأَبهَمَهُ في الآخَر.

* أمَّا الحَدِيثُ الذي صَرَّح باسمه فيه، فأخرَجَهُ في كتاب المَساجِد (٦٢٤/ ١٩٧)، قال: حدَّثَنا عَمرُو بنُ سَوَّادٍ العَامِرِيُّ، ومُحمَّدُ بنُ سَلَمَة المُرَادِيُّ، وأحمدُ ابنُ عِيسَى -وألفاظُهم مُتقارِبَةٌ، قال عَمرٌو: أخبرَنَا، وقال الآخَران: حدَّثَنا- ابنُ وَهبٍ، أخبَرَني عَمرُو بنُ الحارِث، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، أنَّ مُوسَى بنَ سعدٍ الأَنصَارِيَّ حدَّثَه، عن حَفصِ بن عبيدالله، عن أَنَس بن مالِكٍ، أنَّه قال: صلَّى لنا رسول الله ﷺ العَصر، فلمَّا انصَرَفَ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِي سَلَمَة، فقال: يا رسُول الله! إنَّا نُرِيدُ أن نَنحَرَ جَزُورًا لنا، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَحضُرَها، قال: نعم!، فانطَلَق، وانطَلَقنا مَعَهُ، فوَجَدنَا الجَزُورَ لم تُنحَر، فنُحِرَت، ثُمَّ قُطِّعَت، ثُمَّ طُبِخ مِنها، ثُمَّ أَكَلنَا قبل أن تَغِيبَ الشَّمسُ. وقال المُرَادِيُّ: حدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن ابن لَهِيعَةَ، وعَمرِو بن الحارِث، في هذا الحديث. فقد رأيتَ أنَّه قَرَنَه بعمرِو ابنِ الحارث.

* أمَّا الحديثُ الثَّاني الذي أَبهَمَهُ فيه، فأخرَجَه في كتاب النِّكاح (١٤١٤/ ٥٦)، قال: حدَّثَني أبوالطَّاهِر، أخبَرَنا عبدالله بنُ وهبٍ، عن اللَّيث، وغيرِه، عن يَزِيدَ ابنِ أبي حَبِيبٍ، عن عبدالرَّحمن بن شُمَاسَةَ، أنَّه سَمِع عُقبَةَ بنَ عامرٍ على المِنبَر يقُولُ: إنَّ رسول الله ﷺ يقُولُ: **المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ، فلا يَحِلُّ للمُؤمنِ أن يَبتَاعَ على بيع أخيه، ولا يَخطُبَ على خِطبَة أخيه، حتَّى يَذَرَ.** وقولُه: وغيره هو ابنُ لَهِيعَةَ، كما في سُنَن البَيهَقِيِّ (٥/ ٣٤٦).

* قلتُ: فهذا كُلُّ ما لابن لَهِيعَةَ تقريبًا في الصَّحِيحَينِ. وكُلُّ حديثه في المُتابَعات، وهي لَيسَت مِن شرط الصَّحيح، فأيُّ صحيحٍ عَنَى الغُماريُّ بكلامه؟!

* ولو قَصَد غيرَ الصَّحِيحَينِ أو أحدِهما لكان غَلَطًا بيِّنًا، لم يَقُل به أحدٌ مِن

أهل العِلم، فإنَّهُم إذا قَصَدُوا غيرَ الصَّحِيحَينِ قَيَّدُوا الحُكم، فيقولون: على شَرط صحيح ابن حِبَّان، أو ابن خُزَيمَةَ، مثلا، مع أنَّ هذا غيرُ معهُودٍ منهم. والله أعلم.

* **الوجه الثَّالث**: ما نَقَلَه عن شقيقِهِ أبي الفيض: (أنَّ عَمَل المُحَدِّثين استَقَرَّ على تحسين حديثِهِ)، فهذه دعوَى يُستدَلُّ لها، لا بها؛ ولا زال المُتَأَخِّرُون من العُلماء يُكثِرُون من تضعيف حديث ابن لَهِيعَةَ.

* ثُمَّ لو سَلَّمنَا بهذه الدَّعوى، فإنَّ رِواية الرَّاوِي لا تَخرُجُ عن ثلاثة أنواعٍ: إمَّا أن يُتابَعَ، وإمَّا أن يُخالَفَ، وإمَّا أن يتفرَّدَ، فعن أيِّ هذه الأنواع يتحدَّثُ الغُماريُّ؟! فهل إذا خُولِفَ ابنُ لَهِيعَةَ، أو تَفَرَّدَ، يُحَسَّنُ حديثُه هكذا بإطلاقٍ؟!

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٥/ جماد أول/ ١٤١٨

[مجرد تعدد الطرق لا يقوي الحديث]

* [حديث: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**» وهو حديثٌ ضعيفٌ]

* اتفق العلماء على إسقاط خالدبن عَمرو القرشي الأموي.. وأغلب المتأخرين ممن لم يتعانَ النقد الحديثي يظن أن مجرد تعدد الطرق يقوي الحديث، كما فعل الهيثمي، غير ناظر إلى قدر الضعف، وهل هو شديدٌ أم خفيفٌ، وكم من أحاديث ضعيفة، بل موضوعة صححت أو حسنت بسبب الغفلة عن اصطلاح أهل الحديث، فلا قوة إلا بالله، فيظهر من التحقيق أنه لا حجة لمن قوي الحديث، تصحيحًا أو تحسينًا.. اهـ. مجلة التوحيد/ ذو القعدة/ سنة ١٤١٧

[نماذج تدلُّ على منصب الهيثميّ في نقد الحديث ورُوَاتِه]

* أَعَلَّهُ الهَيثَمِيُّ (٢/ ٢٠١) بجابرٍ الجُعفِيِّ، وتَرَكَ التَّنبيهَ على حال عمرِو بنِ

شِمْرٍ، وهو أَحَدُ التَّلفَى، فقد تَرَكَهُ النَّسائِيُّ والدَّارَقُطنِيُّ وغيرُهما. وقال البُخارِيُّ: «مُنكَرُ الحديث». وكَذَّبَهُ الجُوزْجَانِيُّ. وقال ابنُ مَعِينٍ: «ليس بشيءٍ». ورماه السُّلَيمَانِيُّ بوضع الحديث للرَّوَافِض. وقال ابنُ حِبَّان في «المجروحين» (٢/ ٧٥-٧٦): «كان رَافِضِيًا، يَشتُمُ أصحابَ رسُول الله ﷺ، وكان مِمَّن يَروِي الموضوعاتِ عن الثِّقات في فضائل أهلِ البيت وغيرِهم. لا يَحِلُّ كتابةُ حديثه إلا على جِهَةِ التَّعَجُّب». أَضِف إلى ذلك عَنعَنَةَ أبي الزُّبير. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٦١/ ربيع آخر/ ١٤٢٢

* .. ولا يصحُّ في ذكر الأبدال حديثٌ مرفوعٌ، وما ذكره السيوطي والهيثمي وغيرهما من حُسن بعض الأحاديث الواردة، فتسامحٌ منهما في النقد، ومن علم قدرهما في النقد لم يُنكر هذا التسامح. والله أعلم. [انظر حديث الأبدال في ترجمة ثابت بن عياش الأحدب] الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٢٩/ رمضان/ ١٤١٨؛ التوحيد/ رمضان/ ١٤١٨

* قال الهيثميُّ (١/ ٢٣٠): «..بقية رجاله رجال صحيح»! قال الشيخ أبوالأشبال في «شرح المسند» (٨/ ٨٦): «وهم جدًا، والعجب من الهيثميِّ أن يسهو فيذكر أن رجاله رجال الصحيح، وما كان أبوإسرائيل الملائي من رجال الصحيح قط! ما روى له واحدٌ من الشيخين، وما صحَّح له واحدٌ من الأيمة» اهـ. بذل الإحسان ٢/ ٤١٨-٤١٩

* أبوالجراح: مولى أم حبيبة. لم يوثقه سوى ابن حبان (٥/ ٥٦١). ومنه تعلم ما في قول الهيثمي في «المجمع»: «رجاله ثقات»! وقد رأيته يعتد بتوثيق ابن حبان كثيرًا، وهذا بخلاف ما عليه أهل التحقيق. بذل الإحسان ١/ ٩٩

* قال الهيثميُّ (١/ ٢٦١): «..فيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: في روايته عن أبيه بعض

المناكير» اهـ. قُلْتُ: تسامح الهيثميُّ في نقده فإبراهيم تركه أبوحاتم، وأبوه شرٌّ منه تركه أبوحاتم والأزديُّ، وجدُّه يحيى متروك أيضًا. التسلية/ رقم ٣

* إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ضعفه الهيثميُّ في «المجمع» وهو أقرب إلى الوهاء. التسلية/ رقم ٣

* إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرَّقيُّ: قال الأزديُّ: «منكر الحديث جدًا». فقال الهيثميُّ (١/ ١٢٤): وثقه ابن حبان، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله. اهـ. قلتُ: كذا! والصواب ألا يهدر جرح الأزدي إلا عند مخالفته لصيارفة الفن والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٧

* قال الهَيثَمِيُّ في «المَجمَع» (٤/ ٣٢٥): «رجالُ «الكبير» رجالُ الصَّحيح». وهذا عَجَبٌ؛ فقد رأيتَ أنَّ الطَّبَرانيَّ رواه في معاجمه الثَّلاثة بذات الإسناد، فما معنى تخصيص رجال «المُعجَم الكبير» دون المُعجَمين الباقيَيْن؟! وسَبَقه إلى هذا الحُكم المُنذِرِيُّ في «التَّرغيب» (٢٥١٦، ٢٩٢٣)، فقال: «رواه الطَّبَرانيُّ، ورجالُهُ رجال الصَّحيح». وليس كما قالا؛ لأنَّ إسماعيلَ بنَ مُسلِمٍ المَكِّيَّ، فضلا عن أنَّ الشَّيخين ولا أحدَهُما خرَّج له شيئًا، فهو واهٍ، تَرَكَهُ كَثيرٌ من النُّقَّاد. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٣/ رقم ٢٥٧/ ربيع أول/ ١٤٢٢؛ مجلة التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢٢

* قال الهيثميُّ (٥/ ١١٤): «فيه بشير بن عبدالله بن مكنف ولم أعرفه، وبقية رجاله ما بين ثقةٍ ومستور». قلتُ: هذا حكم واسعٌ لا يستفيد منه قارئه!.. الأمراض والكفارات/ ٢١٧ ح٨٤

* في ترجمة «بكر بن قَرْوَاش»: .. ولم يعتد الذهبيُّ بتوثيق ابن حبان والعجليِّ، لما عُرف عنهما من التساهل فيه، فإن من لا يُعرف له إلا حديثٌ واحدٌ أو حديثان، ومع ذلك ينكرهما الحفاظ العارفون فلا يكون هذا الناقل

ثقةً، بل يُضَعَّفُ، ولأن الهيثميَّ رَحِمَهُ اللهُ لا يلتفت إلى مثل هذا، إنما يجري على ظاهر السند فقد قال (١٠/ ٧٣): «رجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلافٌ لا يضرُّ»!!. مسند سعد/ ٢٣٦-٢٣٧ ح١٥٦

* جابر الجعفيّ: متروكٌ. قال الهيثميُّ (١/ ٢٧٦): «فيه جابر الجعفيّ، وهو ضعيف»! قلتُ: وقد اتهم بالكذب. بذل الإحسان ١/ ٣٣١؛ قال الهيثمي (٢/ ٢٤٣): «فيه جابر الجعفيّ وثقه الثوري وغيره وضعَّفه الأئمة». قلتُ: وهذا التوثيق لا قيمة له كما يعرفه المطالع لترجمة جابر. مسند سعد/ ٢٢٩ ح١٥٠

* حفص بن أخي أنس: قال الهيثميُّ (٩/ ٤): «ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس، وهو ثقة». قلتُ: تساهل الهيثميُّ رَحِمَهُ اللهُ في أمر حفص فإنه كان اختلط، ولا أدري هل سمع منه الراوي عنه قبل الاختلاط أم لا؟ الإنشراح/ ٦٨ ح٧٦

* زبان بن فائد: أمَّا الهَيثَمِيُّ فقد أوهَم، فقال في المَجمَع (١٠/ ١١٧): «رواه الطَّبَرانِيُّ. وفيه ضُعفاءُ قد وُثِّقُوا». وكثيرٌ من النَّاس يَغتَرُّ بمثل هذا الحُكم، ويَظُنُّ أنَّهُ تقويةٌ للحديث، وليس كذلك؛ وزبَّانُ بنُ فائدٍ لم يُوثِّقهُ أحدٌ كما قد يَفهم بعضُ النَّاس من كلام الهَيثَمِيُّ، إنَّما قولُهُ: «وُثِّقَ» يُشيرُ إلى ضعف التَّوثيقِ إنْ وَرَدَ، أو إلى تعديلٍ ضِمنيٍّ، وقد قال فيه أبوحاتمٍ: «صالحٌ»، ولكنَّها لا تُغني عنه شيئًا، لاسيَّما في روايته عن سهلِ بنِ مُعاذٍ. والله أعلم. الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٢٩/ جماد آخر/ ١٤٢٠

* سعيد بن راشد: قال الهيثميّ (١٠/ ٢٠٦): وإسناده ضعيفٌ لضعف سعيد بن راشد». قلتُ: بل تركه النسائيُّ. . حديث الوزير/ ١٥١ ح١٠٠

* سعيد بن ميسرة: قال الهيثميُّ (٣/ ٢٢٠): «فيه سعيد بن ميسرة، وهو ضعيفٌ»!!. قلتُ: كذا قال! ولو أضاف «جدًا» لأصاب؛ لأن سعيد بن ميسرة

كذَّبه يحيى القطان. وقال البخاريُّ: «منكرُ الحديث». . النافلة ج٢/ ٢٢٤

* عباد بن راشد التميميّ: قال الهيثمي (٣/ ٤٨): «رجاله رجال الصحيح»! كذا قال! وعباد ليس من رجال البخاري، وإنما روى له مقرونًا، كما قال ابن كثير ومع ذلك فقد تكلموا فيه بكلامٍ خلاصته أنه صدوق له أوهام، كما قال الحافظ في «التقريب». بذل الإحسان ١/ ٢٨١

* عباد بن منصور: قال الهيثميُّ (٧/ ٢١٩): «فيه عباد بن منصور، وثَّقه يحيى القطان، وفيه ضعف. .». والصواب في عبادٍ: أنه ضعيف، ضعَّفه عامة النقاد، وليحيى القطان رأي آخر في تضعيفه يتفق معهم. ففي «الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٨٦) قال عليّ بن المدينيّ: «قلتُ ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور كان قد تغير؟ قال: لا أدري، إلا أنا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه». ويضاف إلى هذا أنَّ عبادًا مدلس. النافلة ج١/ ٦٩

* عباد بن يعقوب الرواجني: شيخُ البزار. قال الهيثميُّ (٩/ ١٨١): «رجاله رجال الصحيح» اهـ. قلتُ: كذا قال! وعباد لم يخرج له مسلمٌ شيئًا، وأخرج عنه البخاريُّ حديثًا واحدًا في «كتاب التوحيد» من «صحيحه» (١٣/ ٥١٠) مقرونًا بـ«سليمان ابن حرب» فلا يكون على شرطه، إذ المعول عليه: رواية سليمان. لأن عبادًا تكلَّم فيه غيرُ واحدٍ. التسلية/ رقم ٤٢

* عبدالرحمن بن سلم الرازي: شيخُ الطبراني. قال الهيثميُّ (٤/ ٣٣٣): لم أعرفْهُ! قلتُ: وهو عبدالرحمن بن محمد بن سلم أبويحيى الرازي، قال الذهبيُّ في «التذكرة» (٢/ ٦٩٠): «الحافظ الكبير. . وكان من الثقات». وترجمه أبوالشيخ في «الطبقات» (٣/ ٣٥٠)، وقال: «كان من محدثي أصبهان وكان مقبول القول». وكذا قال أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١١٢). التسلية/ رقم ٤٩

* عبدالله بن الوليد ضعّفه الدارقطنيُّ ووثقه ابن حبان وتسامح الهيثميُّ (٥/ ٩١) لمَّا وثّقه مطلقًا من غير اعتبارٍ لجرح الدارقطني إياه الأمراض والكفارات/ ٩٣ ح٣٤

* عبدالله بن جنادة: قال الهيثميُّ (١٠/ ٢٨٩): «رجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله ابن جنادة وهو ثقة» اهـ. قلت: وعبدالله بن جنادة لم يوثقه إلا ابن حبان وتوثيقه لينٌ كما هو معلوم. الديباج ٦/ ٢٧٣

* عبدالله بن سليمان: قال ابن عديّ (٤/ ١٥٤٥): ليس بذاك المعروف. ووثّقه ابنُ حبان كما في اللسان (٣/ ٢٩٣) واقتصر الهيثميُّ في المجمع (٩/ ٤٦) في حديث آخر على ذكر توثيق ابن حبان وحده! مسند سعد/ ١٥٦ ح٩١؛ التسلية/ رقم ٣٦

* عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم: قال الهيثميُّ (٧/ ١٧٩): ضعيفٌ، كذا، والصواب أنه متروك، وقد ضعفه الهيثمي جدًا في موضع آخر من «المجمع» (٢/ ١٧٣) وهو اللائق. التوحيد/ ذو الحجة/ ١٤١٨

* عثمان بن عبدالرحمن القرشي: قال الهيثميُّ (١/ ١١٩-١٢٠): «.. وعثمان هذا قال البخارى: مجهول» اهـ. قلتُ: أما عثمان فليس بمجهول، ولكنه متروك، كما قال النسائي والدارقطني وغيرهما.. بل اتهمه بعضهم بالكذب فلا يعتبر بحديثه حينئذ. والله أعلم. جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٠٢-١٠٣

* عليّ بن يزيد الألهاني: [حديث رُوِيَ من طريق مُعَان بنِ رِفَاعَةَ، حدَّثني عليُّ بنُ يزيدَ، عن القاسمِ، عن أبي أُمَامَةَ مرفوعًا: **إنِّي لم أُبعَث باليهُودِيَّةِ ولا النَّصرانيَّةِ، ولكِنِّي بُعِثتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمحةِ. والذي نفسي بِيَدِهِ! لَغَدَاةٌ أو رَوحَةٌ في سبيلِ الله خيرٌ من الدُّنيَا وما فيها، ولَمُقَامُ أحدِكم في الصَّفِّ خيرٌ من صلاتِهِ سِتِّين سنةً**] قال العِرَاقِيُّ في المُغنِي (٤/ ١٥١): سَنَدُه ضعيفٌ!! وكان الأَولَى أن

يَقُولَ: ضعيفٌ جِدًّا؛ لأنَّ عليَّ بنَ يزيدَ الأَلْهَانِيَّ مَتْرُوكٌ.

* وتَسَامَحَ الهَيْثَمِيُّ في حَقِّهِ، فقال: ضعيفٌ، كما في المَجمَع (٥/ ٢٧٩).

* بل تَسَامَحَ أكثرَ، فقال في موضعٍ آخرَ منه (٣/ ٥٦): فيه كلامٌ! مع أَنَّهُ ضَعَّفَهُ جدًّا، في أوَّل كتابه (١/ ٢٠)، وهو الصَّوابُ.

* الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٦١/ رجب/ ١٤١٧

* فرات بن محبوب: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٣)، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. قال الدراقطني في «العلل» (١/ ١٨٤): «لا بأس به»، ووهمه في حديثه، ووثقه الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٨٨)، وكأنه اتكأ على توثيق ابن حبان. مجلة التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤١٩

* الفيض بن وثيق: قال الهيثميُّ (٩/ ٤٠): «فيه الفيض بن وثيق، وهو كذّاب»، وكذبه الهيثميُّ في «موضع آخر» (٤/ ٢١١)، واختار قول ابن معين. وقد وثَّقه ابنُ حبان، ومشَّاهُ الحاكمُ، وقال الذهبيُّ: «قد روى عنه أبوزرعة وأبوحاتم، وهو مقارب الحال». وضعّفه الهيثميُّ في «موضع ثالث» (٩/ ٣١٧) وهو أولى من تكذيبه. والله أعلم. التسلية/ رقم ٦٨

* [كثير بن عبدالله المزني، عن أبيه، عن جدِّه، مرفوعًا: «سلمان منا آل البيت»] قال الهيثمي (٦/ ١٣٠): «فيه كثير بن عبدالله المزني، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات» اهـ.

قلتُ: رحم الله الهيثمي، فحال كثير بن عبدالله لا تحتاج لذكر تحسين الترمذي له، فإن الترمذي يحسن حديث الضعيف في المتابعات والشواهد، فيحتمل أن يكون قصده كذلك، وأحيانًا يحسن حديث الضعيف ولو تفرد، بل قد يصححه؛ ولذلك وصفه بعض العلماء بالتساهل.. وكثيرٌ هذا ضعيفٌ جدًا، بل

نسبه الشافعي، وأبوداود إلى الكذب. وتركه آخرون.. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤١٨؛ النافلة ج١/ ٦٤

* محفوظ بن مسور الفهري: قال الهيثميُّ (١/ ١٤٩): «ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا» اهـ. كذا قال الهيثميُّ! وابنُ أبي حاتم لم يترجم لهذا الراوي، إنما ذكر في «كتابه» (٤/ ١/ ٤٢٢-٤٢٣) محفوظ بن علقمة، ومحفوظ بن أبي توبة ولم يذكر ثالثًا لهما.. التسلية/ رقم ٤

* [محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطه..] قال الهيثميُّ (١/ ١٦٩): «فيه أبوشيبة، وهو ضعيفٌ جدًا». كذا قال! وإنما قال عثمان ابن أبي شيبة: «وجدت في كتاب أبي»، وأبوه محمد بن إبراهيم بن عثمان: ثقة. وثقه ابن معين، وزاد: «مأمون»، وابنُ حبان. التسلية/ رقم ١٤٩

* محمد بن أبي إسماعيل: قال الهيثميُّ (٥/ ٢٨٢): «لم أعرفه..» اهـ. قلتُ: وهذا وهمٌ غريبٌ، ومحمد بن أبي إسماعيل من رجال مسلم.. النافلة ج٢/ ١٣٣-١٣٤؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٦١ ح٥١

* محمد بن حمران القيسي: قال ابن حبان: «يخطيء»، فقول الهيثميِّ (١٠/ ١٣٢): «محمد بن حمران ثقة» فيه تسامحٌ. تفسير ابن كثير ج١/ ٤٣٠

* محمد بن سعيد: المصلوب على الزندقة كذابٌ يضعُ الحديث. وتساهل الهيثميُّ في شأنه فقال (١/ ٢٣٣) يعلُّ هذا الحديث: «فيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيفٌ»!!. ثم وجدته في مكان آخر (٨/ ٨٣)، قال: «يضعُ الحديث». بذل الإحسان ٢/ ٤٢٧

* محمد بن طلحة الطويل التيميُّ: قال الهيثمي (٩/ ٢٦٨): «فيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد». قلت: كذا!، ولم أقف بعد البحث إلا على توثيق

ابن حبان له في «ثقاته» (٩/ ٥٣-٥٤) ومع ذلك قال فيه: «ربما أخطأ».. مسند سعد/ ٤٤-٤٥ ح١٥

* محمد بن عبدالله الرازي: أبدي الهيثمي (٤/ ٣٣٢) لهذا الإسناد علة، فقال: «فيه محمد بن عبدالله الرازي ولم أعرفه،..». كذا قال! ومحمد بن عبدالله ثقةٌ معروفٌ من رجال مسلم. مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٩

* محمد بن كثير بن مروان الفلسطينيّ: قال الهيثميُّ (٨/ ١٨): «فيه محمد بن كثير ابن مروان، وهو ضعيفٌ». قلتُ: لو قال «جدًا» لطابق ذلك ما هو مذكورٌ في ترجمته. الأربعون الصغرى/ ٥٢ ح١٩

* مطلب بنُ شعيب الأزديّ: ... لم يصب الهيثميُّ ﷺ لما لخص حاله فقال في «المجمع» (١٠/ ٣٧١): «وثق على ضعفٍ فيه» فضعَّف التوثيق، وأثبت التضعيف، وليس الأمر كذلك فقد وثقه ابنُ يونس، وهو أعلم بأهل مصر من غيره، ولم يستنكر له ابن عديّ غير حديث واحدٍ فهذا يقتضي أن سائر أحاديثه مستقيمة.. التسلية/ رقم ١١٨

* نافع بنُ خالد الطاحيّ: قال الهيثميُّ: رجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وهو ثقةٌ. قلتُ: .. لعل الهيثمي استأنس في توثيقه برواية أبي زرعة عنه، وقال بعضهم: «أبوزرعة لا يروي إلا عن ثقة»!

* ومثل هذه الإطلاقات يدخلها خللٌ كثير، وقد وجد في شيوخ أبي زرعة ضعفاء.. فإن كان الهيثميُّ ﷺ ركن في توثيق نافع إلى هذا، فهو ركون ضعيفٌ، لا يخفى ضعفه. والله أعلم. كتاب البعث/ ٩٩-١٠٠ ح٥٤

* النعمان بن قراد: [وثقه الهيثميُّ وهو مجهول راجع ذلك في ترجمة النعمان]

* يزيد الرقاشيُّ: متروك. قال الهيثميُّ (٩/ ٣٦٠): «إسناده حسنٌ»!!.

* ولم يجر الهيثميُّ في حكمه هنا على طريقته في الحكم على يزيد الرقاشيُّ.

* فقد قال في (١/ ١٠٧): «ويزيد الرقاشيُّ قد ضعّفه الأكثرون، ووثقه أبوأحمد ابن عديّ». وقال في (٦/ ٢٢٦): «ضعّفه الجمهور، وفيه توثيقٌ ليّنٌ».

* وقال في (١٠/ ١٠٥): «ضعَّفه الجمهور، و قد وثق» فمثل هذا كيف يحسَّنُ حديثُهُ؟ لا سيما إذا انضم إليه محتسبٌ، فإنه ضعيفٌ أيضًا؟!! التسلية/ رقم ٨١

* قال الهيثميُّ (١/ ٢٠٥): «فيه الواقدي، وهو ضعيف». وهذا تساهل منه بلا ريب، فقد كذَّبه جماعةٌ من النقاد.. بذل الإحسان ١/ ٢٢٧

[حديث: وَاثِلَة بنِ الأسقعِ مرفوعًا: **خَيرُ شَبَابِكُم مَن تَشَبَّهَ بكُهُولِكُم، وشرُّ كُهُولِكُم مَن تَشَبَّه بِشَبَابِكُم**]

* ... قال الهَيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ٢٧٠): «فيه من لم أعرفهم». كذا قال! وكُلُّهُم معرُوفُون. وعَنبَسَةُ بن سعيدٍ شِبهُ المتروك.

* وشيخُه حمَّادٌ مولَى أُميَّة تَركَهُ الأَزدِيُّ. وجَنَاحٌ مولى الوليد وثَّقَه ابنُ حِبَّانَ، ولكن تَركَهُ الأَزدِيُّ أيضًا. فالسَّنَدُ ضعيفٌ جِدًّا.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٠/ جماد آخر/١٤١٩

[حديث: **إِذَا تَوَضَّأتَ، فَقُل**: بِسمِ الله، والحَمدُ لله؛ فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لا تَستَرِيحُ؛ تَكتُبُ لَكَ الحَسَنَاتِ، حَتَّى تُحدِثَ مِن ذَلِكَ الوُضُوءِ. وهو حديثٌ منكرٌ]

* .... قال الهَيثمِيُّ في «المَجمَع» (١/ ٢٢٠): «إسنادُهُ حَسَنٌ».

* وكذلك قال البَدرُ العَينِيُّ في «شرح الهداية» - كما في «ردِّ المُحتار» (١/ ١١٣)..

* راجع الرد عليهما في ترجمة: (إبراهيم بن محمد بن ثابت البصري)

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٧٤/ رجب/ ١٤١٩؛ مجلة التوحيد/ رجب/ سنة ١٤١٩؛ بذل الإحسان ٢/ ٣٤٧؛ كشف المخبوء/ ١٨

[حديث: إِنَّ مِن أُمَّتِي مَن لَو جَاءَ أَحَدَكُم يَسأَلُهُ دِينَارًا لَم يُعطِهِ، وَلَو سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ لأَعطَاهَا إِيَّاهُ: ذُو طِمرَينِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، تَنبُو عَنهُ أَعيُنُ النَّاسِ، لَو أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ]

* قلتُ: لا يصحُّ الحديثُ بهذا السِّياق، وآخرُهُ صحيحٌ.

* أخرَجَهُ الطَّبَرانيُّ في «الأوسط» (٧٥٤٨) قال: حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ العسَّالُ، نا سَهلُ بنُ عُثمان، نا أبومُعاوية، عن الأعمش، عن سالمِ بنِ أبي الجَعد، عن ثَوبَان مرفُوعًا فذَكَرَه.

* قال الهَيثَمِيُّ في «مَجمَع الزَّوائد» (١٠/ ٢٦٤): «رِجالُه رجال الصَّحيح»، وهو يعني صحيحَ مُسلِمٍ؛ لأن سَهلَ بنَ عُثمان من شُيوخ مُسلِمٍ دُون البُخاريِّ. . . .

* ولكن عِبارةُ الهَيثَمِيِّ لا تدلُّ على صحَّة الإسنادِ، كما هو معروفٌ عند أهل العِلم بالحديثِ؛ لأنَّ هذا الحُكمَ إِنَّما يَشمَلُ شَرطَين فحَسبُ من شُروط الحديث الصَّحيح، وهي خمسةٌ: أوَّلُها اتِّصالُ السَّنَد، وهذا الإسناد مع ثقة رجاله، إلا أنَّهُ غيرُ مُتَّصِل. فقد صرَّح أحمدُ بنُ حنبلٍ، وأبوحاتمٍ الرَّازِيُّ أن سالمَ بنَ أبي الجَعدِ لم يَلقَ ثَوبَانَ، قال أحمدُ: «لم يسمع ثَوبَانَ، ولم يلقه»، وقال أبوحاتمٍ: «لم يُدرِك ثَوبَانَ».

* وكلامُ الهَيثَمِيِّ مع أنَّهُ مُوهِمٌ لِغَيرِ المُتَخَصِّصين، إلا أنَّهُ أدقُّ من كلام شيخِه العِراقِيِّ، الذي خرَّج هذا الحديثَ في «المُغني عن حمل الأسفار»، فقال (٣/ ٢٧٧): «إسنادُه صحيحٌ»، وقد بيَّنَّا لك المانعَ من ذلك.

* الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ٢٣٧/ صفر/ ١٤٢١

٥١٤٧- **الواقديّ**: محمد بنُ عمر بنِ واقد، تالفٌ. الديباج ٤/ ٢٦٢؛ فضائل فاطمة/ ٢٠؛ بذل الإحسان ١/ ٢٢٧؛ حديث الوزير/ ١٣٦ ح٨٥؛ تنبيه ٣/ رقم ٨٥٨؛ ٣/ رقم ٨٧٦؛ ٣/ رقم ١٠٠٨؛ ٥/ رقم ١٣٣٩؛ ١٠/ رقم ٢٢٢٢

* متروكٌ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١١٨/ جماد آخر/ ١٤١٨؛ الديباج ٤/ ٦٧، النافلة ج٢/ ٨، التسلية/ رقم ٨، مسند سعد/ ٨٨ ح٤٣، ابن كثير ج١/ ٣٧٧، ج٢/ ٤٦؛ ج٤/ ١١١؛ بذل الإحسان ٢/ ١٩٩؛ تنبيه ٢/ رقم ٦٦٨؛ ١٠/ رقم ٢١٣٥؛ ١١/ رقم ٢٣٠٤؛ فوائد أبي عمرو السمرقندي/ ١٨٧ ح٦١

* الواقدي: [انظر ما كتب عنه في ترجمة (يعقوب بن محمد الزهري)] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧/ شعبان/ ١٤١٨

* وإسناده ساقطٌ. والواقدي متروكٌ. تنبيه ١١/ رقم ٢٢٩٠

* الواقدي: واهٍ. مسند سعد/ ٤٧ ح١٧

* واهٍ جدًا، متروك، وقد كذَّبه كثير من النقاد. وسُقْتُ حالَه بتوسعٍ في كتابي: النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة. بذل الإحسان ١/ ١٧٠

* الواقدي: كذابٌ. قال الحافظ الذهبيُّ في ترجمة «موسى بن محمد بن إبراهيم المديني الهُذلي»: «. . فالواقديُّ تالفٌ». الأربعون الصغرى/ ٥٨ ح٢١

* قال البيهقيُّ: «الواقدي، لا يحتج به».

* قلتُ: لأنه متروك، بل كذَّبه غيرُ واحدٍ.

* [محمد بن سعد يعتمد في مادته على الواقدي] يراجع ترجمة: «عُمر بن عليّ المقدمي»

[مِن العلماء مَن رجَّحَ توثيق الواقدي. . ولا يجيءُ]

* قال الحافظ يردُّ على مُغُلْطاي: «وقد تعصب مغلطاي للواقديّ فنقل كلام من قوّاه ووثّقه، وسكت عن ذكر من وهّاه واتهمه، وهم أكثر عددًا وأشدُّ إتقانًا، وأقوي معرفةً به من الأولين.

ومن جملة ما قواه به: أن الشافعيَّ روى عنه. وقد أسند البيهقيُّ عن الشافعيّ أنه كذَّبه. ولا يقال: فكيف روى عنه؟ لأنا نقولُ: رواية العدل ليست بمجردها توثيقًا، فقد روى أبوحنيفة عن جابر الجعفي، وثبت عنه أنه قال: ما رأيتُ أكذبَ منه» اهـ.

* قلتُ: ومع وضوح كلام الحافظ، وقوته، فقد ردَّ عليه التهانوي - الحنفي - في «قواعده» (٣٤٧-٣٥٠)، فقال: «هذا، ولم يتعصب مغلطاي للواقديّ، بل استعمل الإنصاف!!، فإن الصحيح في أمر الواقدي التوثيق!!.

* قال الشيخ تقي الدين ابنُ دقيق العيد في «الإمام»: جمع شيخُنا أبوالفتح الحافظ في أول كتابه: «المغازي والسير» أقوال من ضعّفه، ومن وثّقه، ورجح توثيقه، وذكر الأجوبة عما قيل. وهذا يردُّ على النووي، والذهبيّ قولهما: الواقديّ ضعيفٌ باتفاقهم، أو استقر الإجماع على وهنه. وأين الإجماع من الاختلاف في ترجيح توثيقه وتضعيفه؟!» اهـ.

* وقال ابنُ الهُمام - وهو من أكابر محققي الأحناف -: «الواقديُّ حسنُ الحديث عندنا».

* قلتُ: وهو ذهولٌ من هؤلاء الفضلاء عن القاعدة المقررة عند العلماء، وهى أن الجرح مقدم على التعديل إن كان مفسرًا.

* وجرح الوقديّ مُفسرٌ وظاهرٌ، فقد كذَّبه: أحمد بن حنبل والشافعيّ والنسائيّ وابنُ المدينيّ وأبوداود ومحمد بن بشار. واتهمه: أبوحاتم وابن راهويه بالوضع وكذا الساجي. وتركه: أحمد وابنُ المبارك وابنُ نمير وإسماعيل بن

زكريا والبخاريّ وأبوزرعة والعقيليّ والدُّولابي وغيرهم.

* وهذا هو الذي حدا بالنووي أن يقول: «الواقديُّ ضعيفٌ باتفاقهم». والمقصود من عبارته باتفاق النقاد العارفين، لأن الذين وثّقوه لا يرقون في النقد إلى مستوى الجارحين.

* فمن قيل فيه هذا، كيف يقال: الراجح فيه التوثيق؟!! أو: هو حسن الحديث عندنا!!. وهل هذا إلا قلبٌ للأصول؟!.

* وقد قال الكوثريُّ - وهو حنفيٌّ جلدٌ - في «مقالاته» (٤١-٤٤) بعد ذكر حديث: «**اتقوا خضراء الدِّمن..**»، قال:

«انفرد به من كذَّبه جمهرة أئمة النقد بخطٍّ عريض. فقال النسائيُّ: الكذَّابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعةٌ: الواقديُّ بالمدينة...

وقال البخاريُّ: قال أحمد: كذّابٌ..

ثم قال: وجرح هؤلاء مفسرٌ، لا يحتمل أن يُحمل التكذيب في كلامهم على ما يحتمل الوهم كما ترى، وإنما مدار الحكم على الخبر بالوضع أو الضعف الشديد من حيث الصناعة الحديثية هو انفراد الكذّاب، أو المتهم بالكذب، أو الفاحش الخطأ، لا النظر إلى ما في نفس الأمر لأنه غيبٌ، فالعمدة في هذا الباب هى علم أحوال الرّجال.

واحتمال أن يصدق الكذَّاب في هذه الرواية مثلًا، احتمالٌ لم ينشأ من دليل، فيكون وهمًا منبوذًا..» اهـ.

* قلتُ: وهذا تحقيقٌ حسنٌ، ولكن الكوثري لم يثبت عليه.

* فقد رأيتُهُ وثّق الواقديّ في تعليقه على كتاب «شروط الأئمة» (ص٣٧)!! وكان الكوثريُّ مشهورًا بذلك.

[الواقدي يحتاج إليه في المغازي والسير وأيام الناس]

* قال الذهبيُّ في «السير» (٩/ ٤٦٩):

«وقد تقرر أن الواقديَّ ضعيفٌ يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ ونوردُ آثاره من غير احتجاج، أمَّا في الفرائض فلا ينبغي أن يُذكرَ.

فهذه الكتب الستة، ومسندُ أحمد، وعامةُ من جمع في الأحكام، نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا فلا يخرِّجون لمحمد بن عمر شيئًا. مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى، لأني لا أتهمه بالوضع.

وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثّقه، كيزيد، وأبي عبيد، والصاغاني، والحربي، ومعن، وتَمام عشرة محدثين، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجةٍ، وأن حديثه في عداد الواهي رَحِمَهُ اللهُ» اهـ.

* قلتُ: وقولُ الذهبيّ رَحِمَهُ اللهُ: «.. مع ضعفه يكتب حديثه ويروى.. الخ» فيه نظر، ولعل الدافع إلى هذا القول هو أن الواقديَّ كان واسع العلم في المغازي كما صرّح الذهبيّ في مطلع كلامه، فيحتاجُ إليه. ولكن كلام أئمة النقد لا يُساعد عليه. ثم كيف يكتب حديث الواقدي مع ضعفه الشديد؟!

* والحاصل أنه لا يحتج به إذا انفرد، ولا يصلح أيضًا في الشواهد، ولا المتابعات. فعلى أي أساس يُكتب حديثه؟! إلا أن يقال: يكتب حديثه على سبيل التعجب!!.

* وزعم الشيخ عبدالغني عبدالخالق في تعليقه على «مناقب الشافعي» لابن أبي حام (٢/ ٢٢٠): «أنَّ الإجماع استقر على وهن الواقدي كما قال الذهبيُّ، ولكن في غير السير والمغازي، فهو فيها ثقةٌ بالإجماع»!! ولا أدري ما مستنده في دعواه؟ ولم أقف على كلام لأحد الأئمة أطلق فيه دعوى الإجماع.

* نعم قال الذهبيُّ في «السير» (٩/ ٤٥٤-٤٥٥): «وجمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدُّر الثمين، فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغني عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم».

* فكلام الذهبيّ هذا فسره هو فيما نقلته عنه سابقًا وهو قوله: «نورد آثاره من غير احتجاج». وليس في هذا ما يفيد أنه ثقة في المغازي والسير.

* وحاصل البحث أن الواقديَّ متروكٌ مع سعة علمه، كما قال الحافظ في «التقريب». النافلة ج٢/ ١٩٥-١٩٩

٥١٤٨- وَرد بن أحمد بن لبيد البيروتي: [ثنا صفوان بن صالح؛ وعنه الطبراني في الكبير ج١٧/ رقم ٨٧]

* شيخُ الطبراني لا أعرفُهُ(١)، ولم يذكره في «معجمه الصغير» ولا

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: «ورد» لقب لـ«محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي». عندما تبحث عنه في الأسماء لن تجده. وقد ترجمه ابنُ عساكر في تاريخه ٤٧/ ١٠ - ط دار إحياء التراث- قال: عُمر بن أحمد بن لبيد البيروتي. إمام الجامع ببيروت. المعروف بورد... وأظنه محمد بن أحمد بن لبيد. تصحف محمد بعمر إن لم يكن لمحمد أخ ويسمى عُمر. انتهى. ثم ترجمه ٥٤/ ٨١-٨٢ في محمد بن أحمد بن لبيد أبوعبدالله السلاماتي البيروتي الحطاب، وذكر الطبرانيَّ في تلاميذه؛ ولم يحك -في الموضعين- فيه جرحًا ولا تعديلًا. ثم رأيت له ترجمة في تاريخ الإسلام رقم ٢٢١٠، ولم يذكر فيه شيئًا يدل على ضبطه وثقته. والله أعلم.

فائدة: والطبراني روى عن شيخه «ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي» في: المعجم الكبير (٢٤) مرة، وهي: ١/ ٣٦٣ ح١١١٨، ٧/ ٣٨ ح٦٣١٤، ٧/ ٥٣ ح٦٣٥٩، ٧/ ١٢٧ ح٦٥٨٤، ٨/ ٦٤ ح٧٣٧٧، ٨/ ٦٨ ح٧٣٩٤، ١٠/ ٣٣٩ ح١٠٨٤٤، ١١/ ٤٥ ح١٠٩٩٤، ١٧/ ٤١ ح٨٧، ١٨/ ٣٢ ح٥٤، ١٨/ ٢٢٥ ح٥٦٠، ١٨/ ٢٩٨-٢٩٩ ح٧٦٦-٧٦٧، ١٩/ ٦٠ ح١٠٩، ١٩/ ٣٠٥ ح٦٨٢، ١٩/ ٣٨٤ ح٩٠٠-٩٠١، ٢٠/ ٥٤ ح٩٥، ٢٠/ ٢٩٠ ح٦٨٧، ٢٠/ ٤٤٤ ح١٠٨٥، ٢٢/ ٧٢ ح١٧٨، ٢٢/ ٣٦٣ ح٩١١، ٢٢/ ٣٨٠ ح٩٤٨، ٢٤/ ٨٥ ح٢٢٧.

وروى عنه في مسند الشاميين (١٦) مرة، أرقام: ١٩٨، ٢١٠، ٢٢٤، ٣١٠، ٤٣٨، ٤٨٠، ٥٦٠، ٥٨٢، ٥٩٠، ٦٠٤، ٦١٦، ٦٣١، ٦٧٩، ٧٩٠، ٢١٧٧ وفي هذا الموضع نبه الأخ =

«الأوسط»، وقد مرَّ التنبيه عليه قريبًا. التسلية/ رقم ٥٠

...... **وهبان**: وهب بن بقية.



= حمدي السلفي -حفظه الله تعالى- على أن «وردًا» هو «محمد»، ولكنه قال: لم أجد له ترجمة، ٢٩٠٥.

وروى عنه في الدعاء (٣) مرات، أرقام: ١١١، ١٣٤، ٧٦٣.

بينما روى عنه وسماه «محمد بن أحمد بن لبيد البيروتي» في: المعجم الأوسط (١٠) مرات: ج٧/ ص٥٢-٥٥، أرقام: ٦٨٢٣-٦٨٣٢؛

وفي المعجم الصغير مرة واحدة: ج٢/ ص١١٦.

هذا والحمد لله رب العالمين.

نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحدِّث أبو إسحاق الحويني

المبهم من الرجال على أحرف الهجاء

المبهم من الرجال على حروف المعجم

٥١٤٩- **آباء زيد بن علي**: [يزيد أبوخالد مولى زيد بن عليّ، عن زيد ابن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ] آباء زيد لا يعرفون. ويطيب لابن حزم أن يقول في هذه الأسانيد: «هذه فضيحة» (!) كما في «المحلى». جُنَّةُ المُرتَاب/ ٣٦٠

٥١٥٠- **أولاد أبي بشير**: [عن أبي بشير ﷺ، مرفوعًا «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»]. أولاد أبي بشير لا يُعرفون. مجلسان النسائي/ ٦٩ ح٣٦

٥١٥١- **عمُّ الحارث بن عبدالرحمن**: ابن عبدالله بن أبي ذباب. اختلف في اسمه، فقيل: «الحارث» وقيل: «عياض»، وبه ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج٥/ رقم ٦١٣٢) وقال: «ذكره ابنُ مندة في الصحابة». وذكره أيضًا ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ١٦٤)، وأفاد أنَّ أبا نعيم ذكره في «الصحابة»، والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ١٦٣-١٦٤

٥١٥٢- **عمُّ خالد بن معدان**: [خالد بن معدان، عن عمه، عن العرباض ابن سارية ﷺ] وعمُّ خالد بن معدان، ما عرفته. التسلية/ رقم ٣١

٥١٥٣- **مُؤذن عُمر بن عبدالعزيز**: [عن مسلم بن يسار؛ وعنه عبدالرحمن ابن أبي الجون] مجهولٌ. مجلة التوحيد عدد محرم/ سنة ١٤٢٠

٥١٥٤- **مُكَتِّب**: [عن جابر بن عبدالله، وعنه المغيرة بن عتيبة]

* [حديث: المغيرة بن عتيبة بن نهاس: حدثني مكَتِّبٌ لنا، عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ ﷺ، قال: «**أنا وأمتي يوم القيامة على كَوم مُشرفين على الخلائق. ما من الناس أحدٌ إلا ودَّ أنه منَّا. وما من نبيٍّ كذَّبه قومُهُ إلا ونحن**

نشهدُ أنَّه قد بلَّغ رسالة ربه ﷺ». وأخرجه ابنُ جرير الطبري (٢١٨٢)، قال: ثنا أبوكريب: ثنا ابنُ فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن المغيرة بن عتيبة بن النهاس، أنَّ مكاتبا لهم حدثهم، عن جابر بن عبدالله، فذكره باختلاف يسير في بعض ألفاظه وفي آخره: «ونصح لهم، قال: يكون الرسول عليكم شهيدًا»]

* وهذا إسنادٌ ضعيفٌ... والراوي عن جابر: مجهولٌ. ورجَّح الشيخ المعلمي أنه سعيد بن زياد المكتب، في تعليقه على «الجرح»، واستبعده جدًا الشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر في كلامه على «تفسير الطبري» (٣/ ١٤٧). راجع تمام البحث في ترجمة «المغيرة بن عتيبة بن النهاس». تفسير ابن كثير ج٤/ ٢٣-٢٤

..... **مولاة للفاكه بن المغيرة** = سائبة، انظرها في النساء

..... **مولى أنس أبومعاذ** = عطاء بن أبي ميمونة

..... **مولى غفرة** = عُمر بن عبدالله المدني

٥١٥٥- **مولى أو مولاة لعائشة**: [مُوسَى بن عبدالله بن يزيدَ الخَطْمِيّ، عن مولًى [وقيل مولاة] لعائشة، عن عائشة، قالت: ما نَظَرتُ - أو: ما رأيتُ - فَرْجَ رسول الله ﷺ قطُّ] وسَنَدُه ضعيفٌ؛ لجهالة مولاة عائشة. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ٣٧/ ربيع أول/ ١٤١٧

٥١٥٦- **مولى معمر التيمي**: [عن معمر التيمي، عن أسماء] مجهولٌ.

* قال المزي: ويحتمل أن يكون هذا المولى هو عتبة بن عبدالله - ويقال: ابن عبيدالله -. ولكن تعقبه الحافظ بأنَّ البخاريَّ لمّا ترجم لزرعة بن عبدالله في «تاريخه» ذكر أن عتبة هذا هو «زرعة». الأمراض والكفارات/ ١٣٤ ح٥٧

٥١٥٧- **والد ابن جريج**: [عن ابن أبي مليكة، وعنه ابنه ابن جريج عبدالملك]

* وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا والد ابن جريج، واسمه عبدالعزيز، ففيه لينٌ. التسلية/ رقم ١١٨

* والد ابن جريج: تكلم فيه البخاريُّ والعقيليُّ. تفسير ابن كثير ج١/ ٣٧٥

٥١٥٨- **والد أبي إبراهيم الأشهلي**: [قيل هو أبوقتادة. وزعم الديلمي في تخريج الفردوس أنه أبومرحب].

[روى أنه شهد النبيّ ﷺ صلَّى على ميِّتٍ، فقال: اللهم اغفر لحَيِّنا ومَيِّتنا..؛ وعنه ابنه أبوإبراهيم الأشهلي الأنصاري المدني]

* إسناده ضعيفٌ، والحديث صحيحٌ. أبوإبراهيم وأبوه مجهولان.

* قال ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٣٢): لا يُدرى من هو، ولا أبوه.

* وترجمه البخاريُّ في «الكنى» (٨)، وقال: «أبوإبراهيم الأشهلي، روى عن أبيه، روى عنه يحيى بن أبي كثير». ولم يزد شيئًا.

* فأنَّى لحديثهما الصحة؟!!. غوث المكدود ٢/ ١٣٥ ح٥٤١.



نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحَدِّث أبو إسحاق الحوينيّ

النساء على أحرف الهجاء

النساء على حروف المعجم

٥١٥٩- **ابنة أبي بشير**: [عن أبي بشير رضي الله عنه، مرفوعًا «**الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»]. أولاد أبي بشير لا يُعرفون. مجلسان النسائي/ ٦٩ ح٣٦

٥١٦٠- **أسماء بنت عابس بن ربيعة**: [عن أبيها، عن عليّ، مرفوعًا: «**إنَّ السّقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار..!**»] مجهولةٌ. لم يرو عنها سوى الحسن ابن الحكم النخعيّ. النافلة ج١/ ١٠٧

٥١٦١- **أسماء بنت قيس**: [راجع ما يليه] الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤

٥١٦٢- **أسماء بنت يزيد بن السكن**: [إسحاق بن راشد، عن امرأةٍ من الأنصارِ يُقالُ لها: أسماءُ بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، قالت: لمَّا تُوفِّيَ سعدُ بنُ مُعاذٍ صاحت أمُّهُ، فقال النبيّ ﷺ: «أَلا يَرقَأُ دَمعُكِ، ويَذهَبُ حُزنُك بأنَّ ابنَكِ أوَّلُ من ضَحِكَ اللهُ لهُ، واهتزَّ لهُ العَرشُ؟».] والمُدهِشُ أنَّ الذَّهَبيَّ صحَّحَ الإسنادَ هنا، في حين أنَّهُ قال في «السِّيَر» (١/ ٢٩٤)، وفي «العُلُوّ» (ص/ ٧٠): «هذا مُرسَلٌ». والذي حمَلَ الذَّهَبيَّ على الحُكمِ بالإرسال أنَّ «أسماء» التي وَقَعَت في السَّنَد عندَهُ هي: «أسماءُ بنتُ قَيسٍ»، ولذلك قال في «العُلُوّ»: «أسماءُ تابِعِيَّةٌ. وهذا مُرسَلٌ». والحقُّ أنَّ أسماءَ هي بنتُ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، وهي صحابيَّةٌ معرُوفَةٌ. وقد جعَلَ أحمدُ والطَّبَرانِيُّ وغيرُهما الحديثَ في مُسنَد «أسماءَ بنت يزيدَ». واللهُ تعالى أعلَمُ. الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٧/ جماد أول/ ١٤١٤

..... **أمُّ الصهباء** = معاذة بنت عبدالله العدوية، وتأتي.

٥١٦٣- **أمُّ المبارك بن فضالة**: [عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها؛ وروى عنها

ابنُها المبارك] لا أعرفها. ولم أر لها ذكرًا في «التعجيل»، وهي على شرطه. بذل الإحسان ٢/ ٢٥٠

٥١٦٤- **أمُّ النعمان الكندية**: [عن عائشة ﵂؛ وعنها الحارث ابنُ شبل] لم أجد لها ترجمة، ويظهر أنها مجهولة. والله أعلم. بذل الإحسان ٢/ ٢٦٣؛ التسلية/ رقم ٦٧ [وزاد في التسلية:] وقع في «تاريخ جرجان»: «أبوالنعمان» وهو خطأ.

٥١٦٥- **أم الهذيل**: هي حفصة بنت سيرين. التسلية/ رقم ١٢٤

٥١٦٦- **أم بكر**: [عن عائشة أم المؤمنين ﵂، بحديث: **«في المرأة ترى ما يُرِيبُها بعد الطُّهْرِ»**؛ وعنها أبوسلمة بنُ عبدالرحمن]

* ويقال: أمُّ أبي بكر. مجهولةٌ لا تُعرف.

* ورجّح أبوحاتم - كما في «العلل» (١١٨/ ١/ ٥٠) من قال: «أم بكر»، ووهّم من قال: «أم أبي بكر». غوث المكدود ١/ ١٢١-١٢٢ ح١١٦

٥١٦٧- **أم بكر بنت المسور بن مخرمة**: [عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة ﵁ بحديث: **«فاطمة بضعةٌ منِّي..»**؛ وعنها عبدالله بنُ جعفر] مقبولةٌ، كما قال الحافظ، بل صرح الذهبي بأنها مجهولة. فضائل فاطمة/ ٣٤

* مجهولةٌ، كما صرح الذهبيُّ في «الميزان»، وحديثها حسنٌ في الشواهد. خصائص عليّ/ ١٢١ ح١٣٠

٥١٦٨- **أمُّ حبيبة بنت العرباض بن سارية**: [عن أبيها العرباض ابن سارية ﵁] قال الهيثميُّ في «المجمع» (٥/ ٣٣٧): فيه أم حبيبة بنت العرباض، ولم أجد من وثّقها، ولا جرحها، وبقية رجاله ثقاتٌ. غوث المكدود ٣/ ٣٣٧ ح١٠٨٠

٥١٦٩- **أمُّ داود بن صالح**: [عن عائشة رضي الله عنها، وعنها ابنها داود ابن صالح] وسنده ضعيف لجهالة أم داود بن صالح. بذل الإحسان ٢/ ٢١٨

٥١٧٠- **أمُّ رومان**: هى أمُّ عائشة رضي الله عنها. وأمُّ أسماء غير أمّ عائشة. الديباج ٣/ ٧٥ [وأمُّ أسماء راجع لها ترجمة: «قتلة بنت عبدالعزى»]

٥١٧١- **أم سلمة الأزدية**: [عن عائشة؛ وعنها شعبة] اسمها: شميسة. قال النووي في المجموع ٣/ ٥٦١: مجهولةٌ. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٦٦

٥١٧٢- **أمُّ صالح بنت صالح**: [عن صفية بنت شيبة، عن أمّ حبيبة زوج النبيّ ﷺ؛ وعنها سعيد بن حسان المخزوميّ] مجهولةٌ، لم يرو عنها إلا سعيد ابن حسّان. مجلسان النسائي/ ٤٣ ح١٥، التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٩، الصمت/ ٥٢ ح١٤

* قال الحافظ: «لا يعرف حالها». فالحديث مُعَلٌّ بها. النافلة ج١/ ٣٩

٥١٧٣- **أمُّ صُبيّة**: خولة بنت قيس رضي الله عنها. كما قال البخاريُّ وأبوزرعة. ووهم ابنُ مندة فقال هي: «خولة بنت قيس بن قهد»، وردَّ عليه أبونعيم، قال الحافظ في «الإصابة» (٨/ ٧٢): «فأصاب، وقد فرق بينهما ابنُ سعدٍ وغيره». اهـ.

* قال العراقي في «طرح التثريب» (٢/ ٣٩): «وليست أمّ صُبيَّة هذه زوجة لا محرمًا، نعم قيل إنها خولة بنت قيس وإنها كانت زوجة حمزة، وقيل: إنَّ زوجة حمزة غيرها، ولو ثبت ذلك فزوجة العم ليست محرمًا، والجواب أنه لا يبعُد عدُّ ذلك من الخصائص، فقد كان النبيّ ﷺ يقيل عند أم حرام كما ثبت في «الصحيح»، وقول القاضي عياض ومن تبعه: أنها كانت بينهما محرمية من الرضاع، ردَّه الحافظُ أبومحمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي في جزءٍ له في ذلك، وقد رأيتُ في كلام بعض العلماء من غير الشافعية الإشارة إلى أنَّ ذلك من الخصائص، ولم يذكره أصحابُنا» اهـ.

* قال الحافظُ في «الفتح» (١١/ ٧٨): «بالغ الدمياطي في الرد على من ادعى المحرمية»، وراجع بحث الحافظ، فإنه مفيدٌ. بذل الإحسان ٢/ ٢٧٤-٢٧٥ والحاشية

٥١٧٤- **أمُّ عبدالجبار بن وائل**: لا تُعرف. تنبيه ٧/ رقم ١٦٥٤

٥١٧٥- **أمُّ عُتَيب**: تَجنِّي بنت عبدالله الوَهْبَانية. إحدى المحدثات الكبيرات. انظر الشذرات (٤/ ٢٥٠). و«أعلام النساء» (١/ ١٣٩) لكحالة. الصمت/ ٣٩

٥١٧٦- **أمُّ كثير الأنصارية**: [روت عن أنس بن مالك ﷺ] لم أعرفها. مجلة التوحيد/ ربيع أول/ سنة ١٤٢٢

٥١٧٧- **أمُّ كرز**: [الكعبية الخزاعية المكية الصحابية ﷺ]

* [حديث عطاء بن أبي رباح، عن أم كرز وأبي كرز، قالا: «نذرت امرأة من آل عبدالرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبدالرحمن نحرت جزورًا. فقالت عائشة: لا بل السنة أفضل..»]

* قد أعلَّه بعض الفضلاء بالانقطاع بين عطاء وأم كرز.

* راجع بقية البحث في ترجمة عطاء بن أبي رباح. الإنشراح/ ١٠٣ ح١٢١

٥١٧٨- **أمُّ محمد**: [عن عائشة ﷺ] هى أمينة، امرأة زيد ابن جدعان والد عليّ. مجهولةٌ. بذل الإحسان ١/ ٨٣

٥١٧٩- **أمُّ مساور الحميري**: [مساور الحميري، عن أمّه، عن أمّ سلمة مرفوعًا: «أيما امرأة ماتت وزوجُها راضٍ عنها، دخلت الجنة»] وعلَّةُ ذلك هي جهالة مساور الحميري وأمِّه. كما صرّح ابنُ الجوزي - رحمه الله تعالى -. النافلة ج١/ ١٠٨

٥١٨٠- **أمُّ موسى**: [عن أم سلمة ﵂] قال الدارقطنيُّ: «حديثها مستقيم، يُخرَّج حديثُها اعتبارًا». أما العجليّ فوثّقها. خصائص عليّ/ ١٣٣ ح١٥٠

٥١٨١- **أم هانيء بنت أبي طالب**: [الصحابية القرشية الهاشمية، اسمها فاختة. وقيل: هند. وهي أخت عليّ بن أبي طالب ﵁] وسماع مجاهد بن جبر من أم هانيء، يُراجع في ترجمة مجاهد بن جبر] بذل الإحسان ٢/ ٢٧٩

٥١٨٢- **أمُّ هشام بن أبي هشام**: [روت عن فاطمةَ بنت الحُسَين، عن أبيها الحسين، مرفوعًا: «**ما من مسلمٍ ولا مسلمةٍ يُصابُ بمصيبةٍ فيذكُرُهَا وإن طال عهدها فيُحدث لذلك استرجاعًا، إلا جدَّد الله له عند ذلك فأعطاه مثلَ أجرها يوم أُصِيب**»؛ وعنها ابنُها هشام ابن أبي هشام أبوالمقدام]

* إسناده ضعيفٌ جدًا. أم هشام: مجهولةٌ. الأمراض والكفارات/ ٦٥-٦٦ ح٢٧

* [ويراجع لها ترجمة: «هشام بن أبي هشام»] تفسير ابن كثير ج٤/ ٩٨

٥١٨٣- **أمُّ هلال**: [عن عائشة ﵂؛ وعنها عَمرو ابنُ عبدالرحمن] مجهولةٌ. تنبيه ٦/ رقم ١٤٧٩

٥١٨٤- **أمُّ هلال بنت وكيع**: [عن امرأة عثمان، وعنها زياد بنُ عبدالله] لم أجد لها ترجمة[1]. حديث الوزير/ ٤١ ح١٢

٥١٨٥- **أمُّ ولد لإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف**: [عن أم سلمة ﵂، وعنها محمد بنُ إبراهيم بن الحارث التيمي]

* مجهولةٌ، كما قال الخطابي وغيره.

---

(١) قال في تعجيل المنفعة ١/ ٥٦٤: أم هلال بنت وكيع، عن نائلة بنت الفرافصة، وعنها زياد بن عبدالله: لا تعرف. انتهى

* ولخّص الحافظ حالها فقال في «التقريب»: «مقبولة». !

* فقال الشيخ أبوالأشبال رحمه الله:

وهذا هو الراجح، فإن جهالة الحال في مثل هذه التابعية لا يضُرُّ، وخصوصًا مع اختيار مالك حديثها وإخراجه في «موطئه» وهو أعرف الناس بأهل المدينة، وأشدهم احتياطًا في الرواية عنهم.

* قلتُ: ليست هي مجهولة الحال فحسب، بل العين.

* وقد تفرّد عنها محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي.

* والمختار أن جهالة العين ترتفع برواية اثنين من المشهورين بالعلم، عن الراوي، واختاره الخطيبُ وغيره. ولكن تتقوى روايتُها بما يأتي في الحديث القادم إن شاء الله تعالى. غوث المكدود ١/ ١٤٢ ح١٤٢

..... **أمُّ يحيى المدنية** = حُمَيدةُ بنت عُبَيد بن رفاعة، وتأتي.

٥١٨٦- **أَمَةُ الواحد بنت يامين**: مجهولة، وهي أم يحيى بن بشير بن خلاد. النافلة ج١/ ١٠٦؛ مجلة التوحيد/ شوال/ سنة ١٤١٧

٥١٨٧- **امرأة من بني عبدالأشهل**: [روت عن النبيّ ﷺ، وروى عنها موسى ابن عبدالله بن يزيد]

* أعلَّ الخطّابي هذا الحديث بجهالة المرأة التي سألت النبيّ ﷺ!. وهذا إعلالٌ ضعيفٌ.

* ولذا ردَّه المنذريُّ بقوله: «فيه نظر فإن جهالة اسم الصحابي غير مؤثرةٍ في صحة الحديث» وصدق يرحمه الله، والله أعلم. غوث المكدود ١/ ١٤٣ ح١٤٣

٥١٨٨- **أميمة بنت رقيقة**: صحابيةٌ. وهي بنت عبدالله بن بجاد بن عمير.

وهي غير أميمة بنت رقيقة الثقفية. بذل الإحسان ١/ ٣٠٩

٥١٨٩- **بحينة = أمُّ عبدالله بن مالك بن بحينة. [راجع لها ترجمة:** (عبدالله ابن مالك بن بحينة)] الديباج ٢/ ٣٣٧

..... **تَجنِّي بنت عبدالله الوَهْبَانية = أمُّ عُتَيب**، تقدمت.

٥١٩٠- **جَدَّةُ رباح بن عبدالرحمن:** [عن أبيها سعيد بن زيد ﷺ، بحديث: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»؛ وعنها رباح ابن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب]

* قال البزار: «رباح وجدَّتُه لا نعلمهما رويا إلا هذا الحديث، ولا حدَّث عن رباح إلا أبوثفال، فالخبر من جهة النقل لا يثبت» اهـ.

* وفي «نصب الراية» (١/ ٤): «وأعله ابن القطان في «كتاب الوهم والإيهام»، وقال: فيه ثلاثة مجاهيل الأحوال: جدَّةُ رباحٍ، لا يُعرف لها اسمٌ ولا حالٌ، ولا تُعرف بغير هذا. ورباح أيضًا مجهولُ الحالِ، أبوثفال مجهولُ الحالِ أيضًا مع أنه أشهرهم لرواية جماعةٍ عنه منهم الدراورديُّ» اهـ.

* وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤) فيما يتعلق بـ «جدّة رباح»، فقال: «كذا قال! فأمَّا هي فقد عُرف اسمُها من رواية الحاكم، ورواه البيهقيُّ أيضًا مصرّحًا باسمها. وأما حالُها فقد ذُكرتْ في الصحابة، وإن لم يثبت لها صحبةٌ، فمثلها لا يسأل عن حالها» اهـ.

* بذل الإحسان ٢/ ٣٥٧-٣٥٨؛ جُنَّةُ المُرتَاب/ ١٨٠ - ١٨١

* جدَّة رباح بن عبدالرحمن: راجع لها ترجمة أبي بكر بن حويطب في الآباء. كشف المخبوء/ ٢٥-٢٧

٥١٩١- **جسرة بنت دجاجة العامرية:** [عن أمِّ سلمة وعن عائشة ﵄

بحديث: «**لا يصلح المسجد لجنب ولا لحائض..**»؛ وعنها محدوج الذُّهلي وأفلتُ بن خليفة] ضعيفة. قال البخاريُّ في «التاريخ»: «عند جسرة عجائبٌ».

* قال الشوكاني في «النيل»:

«قال ابنُ القطان: وقول البخاريّ في جسرة: «إن عندها عجائب» لا يكفي في رد أخبارها. وقال العجليُّ: تابعيةٌ ثقةٌ. وذكرها ابن حبان في «الثقات».

وقد حسَّن ابنُ القطان حديث جسرة هذا عن عائشة، وصححه ابنُ خزيمة.

قال ابن سيد الناس: ولعمري إن التحسين لأقل مراتبه، لثقة رواته، ووجود الشواهد من خارج..» اهـ.

* قلتُ: وهو تجاوزٌ بلا شك. والجواب من وجوهٍ: الأول: أن ردَّ ابن القطان لمقالة البخاريّ ضعيفٌ، وذلك أننا إن سلّمنا أن جسرة لها «أخبار» - لأنه يظهر أنها مقلة -، فإن الحجة لا تقوم بحديثها إلا بالشواهد، وهذا ما فهمه الحافظ ابن حجر، حيث قال في «التقريب»: «مقبولة». يعني عند المتابعة..

الثاني: أن العجليَّ متساهلٌ في التوثيق.

الثالث: أن ذكر ابن حبان لها في «الثقات» لا ينفعها أيضًا لتساهله المشهور.

* بيد أنَّ لي نظرًا في التفريق بين قولنا: «ذكرها ابنُ حبان في الثقات»، وبين آن ينصَّ ابنُ حبان على ثقتها ذلك أنَّ ابنَ حبان إن صرّح بأن راويًا ما «ثقة»، فهذا يدلُّك على أنه وقف على مروياته وسبرها، فظهر له أنه مستقيم الحديث، بخلاف ما لو ذكر الراوي في «الثقات» ولم ينعته بشيء، فهذا يدلُّ - لا سيما في المُقِلِّين - على أنه لا يعرف عن روايته كبيرَ شيءٍ، وإنما ذكره بناءً على قاعدته التي ذكرها في «الثقات»، فقال: «العدلُ من لم يُعرف فيه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يجرح فهو عدلٌ حتى يتبين جرحُهُ، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم» اهـ.

* ولذلك ترى ابن حبان في مواضع يذكر الراوي، ويقول: «لا أدري من هو، ولا من أبوه»!!

* فحاصل البحث أن مجرد ذكر ابن حبان للراوي في «الثقات»، لا يساوي أنه قال فيه: «ثقة» نصًا. وهذا التفريق لم أر أحدًا نبّه عليه، فإن يكن صوابًا فهو من الله ﷻ، وإن كان غير ذلك فمني، وأستغفر الله منه. النافلة ج٢/٥٦-٦٠

..... **حفصة بنت سيرين** = أمُّ الهذيل، تقدمت.

٥١٩٢- **حكيمة بنت أميمة**: لا تُعرف، كما قال الحافظ في «التقريب».

* وقال الذهبيُّ في «الميزان»: «تفرد عنها ابن جريج».

* وهذا يدل على أنها مجهولة العين.

* ولا اعتداد بذكر ابن حبان لها في «الثقات» (٤/ ١٩٥). بذل الإحسان ١/ ٣٠٩

٥١٩٣- **حُميدةُ بنت عُبَيد بن رفاعة**: الأنصارية الزرقية، أمُّ يحيى المدنية.

* أخرج حديثها أصحابُ السنن، وروت عن خالتها كبشة بنت مالك، وروى عنها زوجها إسحاق [ابن عبدالله بن أبي طلحة]، وولده يحيى، وروايته في «سنن أبي داود» (٥٠٣٦).

* وأجمع الرواة عن مالك في نسبها: «..بن رفاعة»، إلا زيد بن الحباب، ويحيى بن يحيى.

* فأما زيد بن الحباب، فقال: «..ابن رافع».

* كذا رواه أبوبكر بن أبي شيبة، عن زيد. وكذا كل من رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخطأ زيد بن الحباب. وتابعه الواقدي عند ابن سعد وهو متروك.

* وأما يحيى بن يحيى فرواه، عن مالك، فقال: حميدة بنت أبي عبيدة بن فروة.

* قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣١٨): «هكذا قال يحيى، ولم يتابعه أحد على قوله ذلك، وهو غلط منه، وإنما يقول الرواة للموطأ كلُّهم: ابنة عبيد ابن رفاعة.

* وذكرها ابنُ حبان في «الثقات». بذل الإحسان ٢/ ١٩٨-٢٠٠

٥١٩٤- **خرقاء**: [روت عن عائشة رضي الله عنها؛ وروى عنها مطر ابنُ عبدالرحمن الأعنق]

* لا تُعرف. تنبيه ٢/ رقم ٥٢٢

..... **خولة بنت قيس** = أمُّ صُبَيَّة رضي الله عنها، تقدمت.

٥١٩٥- **زينب الشّعريّة**: [هي: أمُّ المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن ابن أحمد ابن عبدوس. الجرجانية الأصل. النيسأبورية الشَّعرِيَّة. -٦١٥هـ. سمع منها الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥١٩٦- **زينب بنت أحمد بن شكر**: [المقدسية. سمع منها بالقدس العلائي خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي]. حديث القلتين/ ٥-٩

٥١٩٧- **زينب بنت أمّ سلمة**: [أعلُّوا حديثها بالإرسال] وحجَّتهم في هذا أن زينب بنت أم سلمة معدودة في التابعيات، قال العجلي في «الثقات» (٢٠٩٨): «مدنية، تابعية، ثقةٌ، وهي ربيبة النبيِّ ﷺ، وروت عنه».

* فقال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٦٧٦): «كأنه يشترط للصحبة البلوغ».

* قلتُ: فإن كان كما ذكر الحافظ، فإنه مذهبٌ مرجوح، لأن صحة السماع إنما تقاس باعتبار التمييز كما عليه الجمهور.

* ورجح القاضي عياض صحة السماع عند خمس سنين، واحتج بحديث محمود ابن الربيع الذي رواه البخاريّ وغيره: «عقلتُ مجَّةً مجَّها رسول الله ﷺ

في وجهي وأنا ابن خمس سنين».

* قال ابن الصلاح: «واستقر عليه عمل أهل الحديث».

* وزينب هذه روى لها البخاريّ (٦/ ٥٢٥ - فتح) حديثًا من طريق كليب بن وائل عنها، أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن الدبّاء والحنتم والمُقيّر والمُزفَّت.. الحديث». ولا أعلمُ أنَّ أحدًا أعلَّ هذا الحديث بالإرسال.. والله أعلم.

* وقال ابنُ القيم في «تهذيب السنن» (١/ ٤٨٥): «وقد أعلَّ ابنُ القطان هذا الحديث بأنه مرسل.. ثم قال: وهذا تعليلٌ فاسدٌ، فإنها معروفة الرواية عن النبيّ ﷺ، وعن أمِّها، وأمِّ حبيبة، وزينب. وقد حفظت عن النبيّ ﷺ، ودخلت عليه وهو يغتسل فنضح في وجهها، فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت..» اهـ.

* قلتُ: وآخر كلام ابن القيم، قال الحافظ في «الإصابة»: «وروينا في القطيعيات من طريق عطاف بن خالد، عن أمِّه، عن زينب بنت أبي سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل يغتسل تقول أمي: أدخلي عليه، فإذا دخلتُ نضح في وجهي شيء، وفي روايةٍ ذكرها أبوعُمر: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت..» اهـ.

* وهذا سندٌ جيد.. فيظهر مما ذكرت أن زينب صحابية، خلافًا لمن ذهب إلى أنها تابعية كأبي حاتم العجلي وابن سعد. والله أعلم.

* ويؤكده ما ذكره يعقوب بنُ سفيان في «تاريخه» (٢/ ٧٢٢)، عن سفيان بن عيينة، قال: «زينب بنت أم سلمة رأت النبيّ ﷺ».

* هذا، وإنْ كانت مجرد الرؤية لا تقتضي السماع ولكن ما سبق يؤكد أنها رؤية سماع، والله أعلم. غوث المكدود ١/ ١٢٠-١٢١ ح١١٥

٥١٩٨- **زينب بنت عبدالله ابن الرضى**: [هي الصالحية. ت -٧١٧هـ.

حدثت عن الحافظ ضياء الدين المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥١٩٩- **زينب بنت كعب بن عجرة**: [سعد بن إسحاق عنها، عن الفُرَيْعَة بنت مالك ﵂، مرفوعًا بحديثٍ فيه قوله ﷺ لها: «اعتدِّي في بيت زوجك الذي جاءك فيه نَعْيُهُ، حتى يبلغَ الكتابُ أجله»]

* قال ابنُ حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٠٢): زينب بنت كعب بن عجرة مجهولةٌ لا تُعرف، ولا روى عنها أحدٌ غير سعد بن إسحاق.. فبطل الاحتجاج به، إذ لا يحلّ أن يؤخذ عن رسول الله ﷺ إلا ما ليس في إسناده: مجهولٌ، ولا ضعيفٌ. اهـ...

* وأما توثيق ابن القطان لزينب، اعتمادًا على تصحيح الترمذيّ لحديثها فلا يخفى ما فيه، وتصحيحُ إمام ما لحديث لا يعني أن كل رجال الإسناد عنده ثقات.

* ولذلك قال الحافظ عنها في «التقريب»: «مقبولة». يعني في المتابعات ولم أقف على من تابعها والله أعلم. غوث المكدود ٣/ ٧٧-٧٨ ح٧٥٩

٥٢٠٠- **سائبة مولاة للفاكه بن المغيرة**: المخزومي. قال البُوصيريُّ في الزَّوائد (٦٦/ ٣): «هذا إسنادٌ صحيحٌ» كذا قال! وسائبةُ مولاةُ الفاكِهِ مجهولةٌ، قال الذَّهَبيُّ: «تفرَّد عنها نافعٌ». ومَعَ ذَلِكَ، فَقَد اختُلِف على نافعٍ في إسنادِهِ... الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٣١/ رمضان/ ١٤١٨

٥٢٠١- **سارة بنت مقسم**: [عن ميمونة بنت كردم ﵂] مجهولةٌ كما قال الذهبيُّ وابن حجر. تفسير ابن كثير ج٢/ ٥٧٠؛ تنبيه ١/ رقم ٢١٥

..... شميسة: تقدمت في (أم سلمة الأزدية)

٥٢٠٢- **شُهْدَة**: بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج.

* الشيخة الكاتبة فخر النساء. مسندة العراق، كانت دينة صالحة عابدة، ولدت ببغداد، واعتنى أبوها بإسماعها المشايخ الكبار وروت كثيرًا من مصنفات ابن أبي الدنيا. انظر «أعلام النساء» لكحالة (٢/ ٦٩٩-٧٠٢). الصمت/ ٣٨

٥٢٠٣- **صفية بنت حيي**: انظر ما تقدم بشأن صفية بنت حييّ زوج النبيّ ﷺ ورضي الله عنها في ترجمة ميمون بن مهران. تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٢

٥٢٠٤- **صفية بنت شيبة**: انظر (ميمون بن مهران). تنبيه ١٠/ رقم ٢١٨٢

٥٢٠٥- **عائشة**: أمُّ المؤمنين، ﵂، حبيبةُ رسول الله ﷺ، وآثرُ نسائه عنده. تنبيه ١/ المقدمة؛ سماع مجاهد بن جبر منها راجع له ترجمة مجاهد.

٥٢٠٦- **عُبَيدةُ بنتُ نَابِل**: [روت عن عائشة بنت سعد؛ وعنها إسحاق ابن محمد الفروي] مجهولة الحال. مسند سعد/ ٢١٣ ح١٣٥

٥٢٠٧- **عُتَيبَة**[1]: [هي عَمَّةُ عبدالرحمن بن عياض، روت عن عبدالملك ابن يحيى، وعنها ابنُ أخيها عبدالرحمن بن عياض]

* لم أقف لها على ترجمة. مسند سعد/ ١٨٤ ح١١٤؛ مجلة التوحيد/ شعبان/ ١٤١٨

* وانظر حديثها وما كتب عنها في ترجمة (عبدالرحمن بن عياض). الفتاوى الحديثية/ ج١/ رقم ١٢٧/ شعبان/ ١٤١٨

---

(١) قال أبوعمرو -غفر الله له-: ترجمها ابنُ ماكولا في الإكمال باب: عُتَيبة/ عُيَينة، وقال: عَمَّةُ عبدالرحمن بن عياض روت عن عبدالملك بن يحيى عن الزهري حدَّث عنها ابنُ أخيها عبدالرحمن بن عياض. اهـ. وفي تاريخ بغداد في ترجمة: جعفر ابن محمد بن حرب العباداني، قال جعفر: حدثني إبراهيم بن محمد التيمي: ثنا عبدالرحمن بن عياض: حدثتني عمتي عتيبة، عن عبدالملك بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، مرفوعًا: **إن الله فضل قريشًا بسبع خصال**.. الحديث. ولها ترجمة في اللسان وفي آخر الميزان. والله أعلم.

٥٢٠٨- **عفيفة الفارفانية**: [بنت أحمد بن عبدالله. أم هانيء الأصبهانية. ٥١٠-٦٠٦هـ. سمع منها الضياء المقدسي]. الأمراض والكفارات/ ٩-١٣

٥٢٠٩- **عَمَّةُ عمارة بن عُمَير**: [عن عائشة ﵂؛ وعنها عمارة ابن عمير] لم أهتد إليها. غوث المكدود ٣/ ٢٥٢ ح٩٩٥

٥٢١٠- **فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية**: [سمع منها معجم الطبراني الكبير بكماله: أبوجعفر الصيدلانيّ محمد بن أحمد ابن نصر الأصبهانيّ]. الزهد/ ٦

٥٢١١- **فاطمة بنت محمد بن علي**: المدعوة نفيسة. هى الشيخة الصالحة فاطمة بنت محمد، سمعت من حسين بن أحمد النعالي. انظر «أعلام النساء» (٤/ ١٣٥). الصمت/ ٣٩

٥٢١٢- **قتلةُ ويقال قتيلةُ بنت عبدالعزي**: أمُّ أسماء بنت أبي بكر الصديق

* أوردها المستغفريُّ في الصحابيات، وقال: «تأخر إسلامها».

* قال الحافظ في «الإصابة» (٨/ ١٦٩): «إن كانت عاشت إلى الفتح، فالظاهر أنها أسلمت» اهـ. النافلة ج٢/ ٢١

٥٢١٣- **كبشة بنت كعب بن مالك**: الأنصارية. أخرج حديثها: أصحاب السنن. وهي زوجة عبدالله بن أبي قتادة.

* كذلك قال سائر الرواة عن مالك في هذا الحديث: «وكانت تحت ابن أبي قتادة» إلا ابن المبارك، فرواه عن مالك به. فقال: «كبشة امرأة أبي قتادة». قال ابن عبدالبر: «هو وهمٌ منه».

* ورواه أبوعبيد في «كتاب الطهور» (ق ٢٦/ ٢): ثنا ابن أبي مريم، وإسحاق ابن عيسى، عن مالك بسنده وفيه: «وكانت تحت أبي قتادة أو ابن أبي قتادة»

هكذا على الشكِّ ولا أدري ممن؟.

* فقد رواه إسحاق بن عيسى، عن مالك، فقال: وكانت تحت ابن أبي قتادة، كما عند أحمد والدارقطنيِّ. وابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ثقةٌ حجةٌ، فالله أعلم.

* ومما يؤيد قول الجماعة رواية ابن سعد وفيها: «قول كبشة: زارنا أبو قتادة».

* ويؤيد رواية الجماعة أيضًا قول أبي قتادة لها: «أتعجبين يا ابنة أخي» ولا يحسن تسمية الزوجة باسم المحارم كما قال السيوطي في «تنوير الحوالك» (١/ ٤٦).

* قال ابنُ حبان: «وكبشة لها صحبة». وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى الأصبهاني، وأقرهم الحافظ في «التهذيب» وفي «الإصابة» (٨/ ٩٢). بذل الإحسان ٢/ ٢٠٠-٢٠٢

٥٢١٤- **لميس بنت سلمة**: [لميس (بمهملة وزن عظيم) عن عائشة رضي الله عنها؛ وعنها يزيد بن مرة شيخٌ لجابر الجعفيّ] مجهولةٌ، كما يعلم من ترجمتها في «التعجيل» (١٦٥٥). تنبيه ٢/ رقم ٥٢٢، التسلية/ رقم ٨١

٥٢١٥- **ليلى بنت عفراء**: عمَّةُ عَمرو بن عبدالرحمن [الضبية].

* مجهولةٌ. تنبيه ٦/ رقم ١٤٧٩

٥٢١٦- **ليلى بنت مالك**: [عن أمِّ ورقة رضي الله عنها، وعنها الوليد بن عبدالله ابن جميع]

* لم يوثقها سوى ابن حبان. والله أعلم. غوث المكدود ١/ ٢٨٢-٢٨٣ ح٣٣٣

٥٢١٧- **معاذة بنت عبدالله العدوية**: [عن عائشة رضي الله عنها]

* [هي:] أمُّ الصهباء. قال ابنُ معين: «ثقةٌ حجةٌ». وذكرها ابنُ حبان في «الثقات» (٥/ ٤٦٦)، وقال: «كانت من العابدات.

* وكانت تقولُ: صحبتُ الدُّنيا سبعين سنة، فما رأيتُ فيها قرة عين قط».

* بذل الإحسان ١/ ٣٨٢.



نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحَدِّث أبو إسحاق الحويني

فصل في (الأبناء والآباء والألقاب والأنساب)

فصل في (مَن نُسِبَ إلى البُنُوَّة)

ابن أبي الأسود = أبوهاشم الرُّمَّاني
ابن أبي الأسود = أبوحرب بن أبي الأسود الديلي
ابن أبي الدُّميك = محمد بن هشام
ابن أبي العلاء = إبراهيم بن الحسين
ابن أبي الوزير = إبراهيم بن عمر
ابن أبي الوضاح = محمد بن مسلم
ابن أبي بزّة = أحمد بن محمد
ابن أبي خلف = محمد بن أحمد
ابن أبي رواد= عبدالله بن عبدالعزيز
ابن أبي رومان: عبدالله بن أبي رومان
ابن أبي زائدة = زكريا
ابن أبي زائدة = عمر
ابن أبي سبرة = أبوبكر العامريّ
ابن أبي ظبيان = قأبوس
ابن أبي عتبة = محمد بن عيد
ابن أبي فروة = إسحاق بن عبدالله
ابن أبي فروة = إسحاق بن محمد
ابن أبي فروة = عيد
ابن أبي قماش = محمد بن عيسى
ابن أبي قيس = محمد بن سعيد
ابن أبي كريمة = سليمان
ابن أبي كريمة الحراني = محمد بن وهب
ابن أبي مريم = عبدالله بن محمد
ابن أبي مقاتل = صالح بن أحمد
ابن أخي وكيع = جعفر بن محمد
ابن إشكاب = عليّ بن الحسين
ابن أعين = محمد بن معاوية
ابن الأسود = أبوهاشم الرُّمَّاني
ابن البختري = محمد بن إسماعيل
ابن التمار = محمد بن سعيد
ابن الثلجي = محمد بن شجاع
ابن الخَرَسْتَانيّ= عبدالصمد بن محمد
ابن الحواري = زيد العَمِّي
ابن الدرية = عمر بن عبدالرحمن
ابن السائب الكلبيّ = هشام بن محمد
ابن العمياء = عبدالله بن نافع
ابن القاسم = عبدالرحمن بن القاسم
ابن الكردي = أحمد بن عبدالله
ابن اللّباد = أحمد بن محمد بن نصر
ابن المغلس = أحمد بن محمد الحماني، وآخر = شيخ للدارقطني
ابن المُقَيَّر= أبوالحسن بن أبي عبدالله
ابن المنكدر = محمد
ابن المهاجر = محمد بن زيد
ابن الوزير = معاوية بن صالح

فصل في (مَن نُسِبَ إلى الأبوة)

أبوإبراهيم الترجماني = إسماعيل بن إبراهيم
أبوأحمد = ابن عديّ
أبوأحمد الزبيري = محمد بن عبدالله
أبوأحمد المروزي= محمود بن غيلان
أبوإدريس = تليد بن سليمان
أبوأرطاة النخعى= الحجاج بن أرطاة
أبوأسامة = حماد بن أسامة
أبوأسامة = زيد بن أسلم
أبوإسحاق = إبراهيم بن محمد أبوإسحاق = إبراهيم بن مسلم
أبوإسحاق = الجوزجاني
أبوإسحاق = عبدالوهاب بن فليح
أبوإسحاق الأبلي = إبراهيم بن مهدي
أبوإسحاق التيمي = المختار بن نافع
أبوإسحاق الجوزجاني = إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق
أبوإسحاق الحيري= إبراهيم بن محمد
أبوإسحاق الخميسيّ = خازم بن الحسين
أبوإسحاق الشيباني = سليمان بن أبي سليمان
أبوإسحاق القصاب = محمد بن كثير
أبوإسحاق الكوفي = إسماعيل بن رجاء
أبوإسحاق المصيصي = إبراهيم بن الحسن بن الهيثم
أبوإسماعيل= إبراهيم بن عبدالرحمن
أبوإسماعيل البصريُّ = حماد بن زيد
أبوإسماعيل الثقفيّ= إبراهيم بن عطية
أبوأمية = إبراهيم بن عبدالرحمن
أبوأمية= عبدالكريم بن أبي المخارق
أبوأمية الثقفيّ = إسماعيل بن يعلى
أبوأمية الضمري= عمرو بن الحارث
أبوأمية بن يعلى= إسماعيل بن يعلى
أبوأنس = عمران بن أنس
أبوأيوب = الشاذكوني
أبوأيوب = سليمان بن الحجاج
أبوأيوب = سليمان بن بشار
أبوأيوب البصري = سليمان بن عبيدالله
أبوأيوب الحمصي = سليمان بن عبدالحميد
أبوأيوب الصيرفي = هلال بن أيوب
أبوأيوب المصري = يحيى بن أيوب
أبوأيوب الهاشمي = سليمان بن داود
أبوالأخيل = خالد بن عمرو السلفي
أبوالأزهر = أحمد بن الأزهر
أبوالأزهر = المبارك بن مجاهد
أبوالأسباط الحارثي = بشر بن رافع
أبوالأسود البصري = بهز بن أسد

أبوالأشبال = أحمد بن محمد شاكر
أبوالأشعث = أحمد بن المقدام
أبوالأشهب = جعفر بن الحارث
أبوالأشهب = جعفر بن حيَّان
أبوالأشيم = رجاء بن أبي عطاء
أبوالجوزاء = أحمد بن عثمان
أبوالحارث المصري= محمد بن سلمة
أبوالحارث المقريء= الليث بن خالد
أبوالحارث الوراق = نصر بن حماد
أبوالحجاج الخراساني = خارجة بن مصعب بن خارجة
أبوالحجاج المخزومي = مجاهد بن جبر
أبوالحريش = أبوالتحريش
أبوالحسن= أحمد بن محمد بن القاسم
أبوالحسن = الحمامي
أبوالحسن = عليّ بن خشرم
أبوالحسن = عليُّ بن مسلم
أبوالحسن البصريُّ = الضحاك بن نبراس
أبوالحسن البصري = النضر بن شميل
أبوالحسن البصري = عبدالعزيز بن الخطاب
أبوالحسن البغدادي = عليّ بن الحسين بن إبراهيم بن الحر
أبوالحسن البلخي = سليمان بن منصور
أبوالحسن البلخي = عليّ بن الفضل
أبوالحسن الدَّاركانيُّ المروزيُّ = عليُّ بن إسحاق
أبوالحسن الصيداوي= محمد بن الفتح
أبوالحسن الصيداوي = محمد بن صبح
أبوالحسن القصار= معاوية بن هشام
أبوالحسن الكاتب = أحمد بن محمد
أبوالحسن الكوفي = عليّ بن قادم
أبوالحسن الكوفي = علي بن مسهر
أبوالحسن المخرمي= أحمد بن محمد
أبوالحسن بن مسكين = عبدالملك بن عبدالله بن محمود
أبوالحسين = إبراهيم بن أحمد بن الحسن
أبوالحسين = ابن النَّقُّور
أبوالحسين = ابن فاذشاه
أبوالحسين = مسلم بن الحجاج
أبوالحسين البصري = أحمد بن عبدالله
أبوالحسين الجوهري = العباس بن العباس بن المغيرة
أبوالحسين الرهاويُّ = أحمد بن سليمان
أبوالحسين الصيداوي = محمد بن يوسف
أبوالحصين = حميد بن الحكم
أبوالحكم = مِسجعُ بن مصعب
أبوالحكم الكوفي = جنادة بن سلم
أبوالخطاب = النَّهاسُ بن قَهْمَ
أبوالخليل = بَزِيعُ بن حسَّان
أبوالخير = عبدالكريم بن عليّ

أبوالدنيا = عثمان بن الخطاب
أبوالربيع الزهراني = سليمان بن داود
أبوالسائب = سلم بن جنادة
أبوالسري الكوفي = هناد بن السري
أبوالسمح = درّاج بن سمعان
أبوالشعثاء = عليّ بن الحسن
أبوالصبَّاح الهَدَاديُّ = محمد بن الليث
أبوالصلت = الحجاج بن أبي عثمان
أبوالطاهر = أحمد بن عمرو
أبوالطيب الداري= أحمد بن عبيدالله
أبوالطيب العطار = قيس بن منصور
أبوالعباس = أحمد بن الخليل
أبوالعباس = أحمد بن عيسى الوشاء
أبوالعباس = أحمد بن محمد بن القاسم
أبوالعباس = القرطبيّ شارح مسلم
أبوالعباس = الوليد بن إبان بن بونه
أبوالعباس = يحيى بن أيوب
أبوالعباس الحماني= أحمد بن الصلت
أبوالعباس الرقي = أحمد بن يحيى
أبوالعباس القرشيّ= أبيضُ بن محمد
أبوالعباس المديني = ذَبَّاب بن محمد
أبوالعطوف = الجراح بن منهال
أبوالعلاء = القعقاع بن اللجلاج
أبوالعلاء = كامل بن العلاء
أبوالعلاء البصريُّ = الضحاك بن يسار

أبوالعوام = عمران بن داور
أبوالفتح = الأزديّ
أبوالفداء = ابن كثير
أبوالفرج = ابن الجوزي
أبوالفرج = ابن عبدالسلام
أبوالفضل = أحمد بن عصمة
أبوالفضل = ابن حجر
أبوالفضل= الحسن بن يعقوب العدل
أبوالفضل = عباس بن الفرج
أبوالفضل = محمد بن ناصر
أبوالفضل البصري = العباس بن الفضل
أبوالفضل السمسار = المبارك بن المبارك
أبوالفضل الطوساني = سويد بن نصر
أبوالقاسم = ابن الشِّيرَازيّ
أبوالقاسم = سليمان بن أحمد
أبوالقاسم = عمر بن محمد
أبوالقاسم = عيسى بن عليّ
أبوالقاسم = هبة الله بن الحسين
أبوالقاسم ابن الجراح = عيسى بن عليّ
أبوالقاسم الأصبهاني = عبدالواحد بن أبي المطهر
أبوالقاسم الأنصاريّ = عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل
أبوالقاسم البلخي = جويبر
أبوالقاسم الترمذيُّ = عمر بن محمد

أبوبكر البصري = محمد بن بشار
أبوبكر الحنفي الصغير = عبدالكبير ابن عبدالمجيد
أبوبكر السجستاني = محمد بن أحمد
أبوبكر شاذان = أحمد بن إبراهيم
أبوبكر القرشي = عبدالله بن يزيد
أبوبكر الكوفيُّ = عبدالرحمن بن يزيد
أبوبكر الكوفيّ = عبدالسلام بن حرب
أبوبكر المخرمي = محمد بن حميد
أبوبكر المفيد = محمد بن أحمد بن محمد
أبوبكر النجاد = أحمد بن سليمان
أبوبكر الوراق = محمد بن بشر
أبوبكرة الحمصي = عبدالعظيم بن حبيب
أبوبلج الفزاري = يحيى بن سليم
أبوتقي = عبدالحميد بن إبراهيم الحمصيّ
أبوتمام المدنيُّ = عبدالعزيز بن أبي حازم
أبوتميلة = يحيى بن واضح
أبوثابت = حرب بن ثابت
أبوجزء القصاب = نصر بن طريف
أبوجعفر = أحمد بن مهران
أبوجعفر = الطحاوي
أبوجعفر = النفيلي
أبوجعفر = محمد بن أحمد بن نصر
أبوجعفر = محمد بن حسان الأزرق
أبوجعفر = محمد بن عليّ بن الحسين
أبوجعفر = محمد بن هارون
أبوجعفر الباقر = محمد بن عليّ
أبوجعفر الباهلي = محمد بن عمرو
أبوجعفر البغدادي = أحمد بن الحسن
أبوجعفر البغداديُّ = محمد بن عبدالله
أبوجعفر الترمذيُّ = محمد بن أحمد
أبوجعفر الخراساني = أحمد بن الحسين
أبوجعفر الخلنجي = أحمد بن محمد
أبوجعفر الذُّهْليّ = محمد بن مروان
أبوجعفر الرازي = أحمد بن الصباح النهشليُّ
أبوجعفر السكونيّ = أحمد بن عبدالجبار السكوني
أبوجعفر الطالقاني = محمد بن هاشم
أبوجعفر الطبري = محمد بن جرير
أبوجعفر العبدي = محمد بن عبدالكريم
أبوجعفر الكوفي = محمد بن مروان
أبوجعفر النفيليّ = عبدالله بن محمد
أبوجناب الكلبي = يحيى بن أبي حية
أبوجناب الكوفي = الوليد بن بكير
أبوحاتم = أرطاة بن أشعث
أبوحاتم = أرطاة بن المنذر
أبوحاتم = سويد بن إبراهيم
أبوحاتم البستي = ابن حِبَّان
أبوحازم = تميم بن عبدالمؤمن

أبوزيد = مولي الثعلبيين

أبوزيد البصري = ثابت بن يزيد

أبوزيد الجندعيّ = عطاء بن يزيد الليثي

أبوساسان = حُضَين

أبوسالم الحنفي = أبوصالح الحنفي

أبوسعد = محمد بن ميسر

أبوسعيد = أحمد بن عبدالرحمن

أبوسعيد = أسد بن موسى بن إبراهيم

أبوسعيد = الحسن بن عليّ بن صالح

أبوسعيد = العلائي

أبوسعيد = عبدالرحمن بن إبراهيم

أبوسعيد الحرّاني = البابْلُتّي

أبوسعيد الدمشقيّ = بشر بن إبراهيم

أبوسعيد المؤدّب = محمد بن مسلم

أبوسلم = عمرو بن عثمان بن سعيد

أبوسلمة الأنصاري = محمد بن عبدالله

أبوسلمة الكوفي = مسعر بن كدام

أبوسليم = إسماعيل بن حصن

أبوسليمان = داود بن الحصين

أبوسليمان = داود بن عمرو الضبي

أبوسليمان البصري = جعفر بن سليمان

أبوسليمان الكوفي = زيد بن وهب

أبوسنان الأكبر = ضرار بن مرّة

أبوسنان القسملي = عيسى بن سنان

أبوسهل = حاتم بن ميمون

أبوسهل = محمد ين سالم

أبوسهل البصري = عوف بن أبي جميلة

أبوشعبة الحمصيّ= يونس بن عثمان

أبوشعيب = الصلت بن دينار

أبوشهاب = مسروح بن عبدالرحمن

أبوشيبة = إبراهيم بن عثمان

أبوشيبة الواسطي = عبدالرحمن بن إسحاق

أبوشيخ = إسماعيل بن عبدالله

أبوصالح = عبدالله بن صالح

أبوصالح البصري = حاتم بن وردان

أبوصالح البصري = شُعيب بن الحَبْحَاب الأزدي

أبوصالح البغداديّ= شعيب بن حرب

أبوطاهر المصري= أحمد بن عمرو

أبوطلحة الراسبي: شداد بن سعيد

أبوطوالة = عبدالله بن عبدالرحمن

أبوعائشة الكوفي= مسروق بن الأجدع

أبوعاتكة = طريف بن سليمان

أبوعاصم الحنفي = أحمد بن جوّاس

أبوعامر = موسى بن عامر

أبوعامر = صالح بن رستم

أبوعامر الخزاز = صالح بن رستم

أبوعامر الكوفيُّ = قبيصة بن عقبة

أبوعبَّاد = عبدالله بن سعيد المقبريّ

أبوعبدالرحمن الحنظلي = عبدالله بن

أبوعبدالله الدمشقيُّ= محمد بن وزير
أبوعبدالله الرازيّ= جرير بن عبدالحميد
أبوعبدالله الرازي = محمد بن حميد
أبوعبدالله السعدي= الضياء المقدسيّ
أبوعبدالله العابد = عباد بن يزيد
أبوعبدالله القرشي= صفوان بن سليم
أبوعبدالله الكندي = زاذان
أبوعبدالله الكندي= ميمون أبوعبدالله
أبوعبدالله الكوفيّ = الحسين بن عليّ
أبوعبدالله الكوفي= محمد بن الفضل
أبوعبدالله المدني= الحارث بن فضيل
أبوعبدالله المدني= عبيدالله بن عبدالله
أبوعبدالله المدني= محمد بن إبراهيم
أبوعبدالله المدنيّ= محمد بن عجلان
أبوعبدالله المدني = محمد بن يحيى بن حبان
أبوعبدالله المصري = عبدالرحمن بن القاسم
أبوعبدالله المصيصيّ = محمد بن قدامة بن أعين
أبوعبدالله بومة = محمد بن سليمان
أبوعبدالله شمس الدين = محمد بن عبدالمنعم = ابن هامل
أبوعبدالملك= علي بن يزيد الألهاني
أبوعبيدالله = أحمد بن عبدالرحمن
أبوعبيدالله المصري = أحمد بن عبدالرحمن بن وهب
أبوعبيدة = سعيد بن زربى
أبوعبيدة = مجاعة بن الزبير
أبوعبيدة العصفري = إسماعيل بن سنان
أبوعتبة = بكر الأعتق
أبوعثمان = عبيدالله بن عمر
أبوعثمان البصري = الحجاج بن أبي عثمان الصوَّاف
أبوعثمان البصري= خالد بن الحارث
أبوعثمان البصري = عمرو بن سلم
أبوعثمان الكلبي = عبدالله بن زيد
أبوعثيم = سعيد بن عبدالجبار
أبوعروبة الحراني = الحسين بن محمد بن أبي معشر
أبوعروة البصري = معمر بن راشد
أبوعصمة = نوح بن أبي مريم
أبوعقيل = يحيى بن المتوكل
أبوعقيل الأسدي = يحيى بن حبيب
أبوعلاثة = محمد بن عمرو بن خالد
أبوعليّ = الحسن بن الفضل
أبوعليّ = عبدالرحيم بن سلام
أبوعليّ = قُطْرُب
أبوعليّ = يوسف بن الحكم
أبوعليّ الجرجاني = عبدالله بن مروان
أبوعلي الحراني = محمد بن سعيد

أبوعليّ الرحبي = حنش
أبوعليّ البَرْذَعِيّ = الحسين بن صفوان
أبوعليّ الطوسيّ = الحسن بن عليّ بن إسحاق
أبوعلي الوراق= إسماعيل بن العباس
أبوعليّ الورّاق = الحسن بن حماد
أبوعمار = زياد بن ميمون
أبوعمار المروزي= الحسين بن حريث
أبوعمر = النضر بن عبدالرحمن
أبوعمر البزار = حفص بن سليمان
أبوعمر البصري= يوسف بن سلمان
أبوعمر الخزاز = النضر بن عبدالرحمن
أبوعمر العائذي = حمزة بن عمرو
أبوعمر القرطبي = أحمد بن محمد
أبوعمر= زاذان
أبوعمران = موسى بن سعيد
أبوعمران الأنطاكي = موسى بن أيوب
أبوعمران الجونيّ = عبدالملك بن حبيب
أبوعمران الطاحي = الحارث بن عمر
أبوعمرو = الأوزاعي
أبوعمرو = عتبة بن يقظان
أبوعَمرو الأشج= عثمان بن الخطاب
أبوعمرو البصري = عمران بن موسى
أبوعمرو المصري = الحارث بن مسكين
أبوعَمرو النسائي= شعيب بن يوسف

أبوعمير = عيسى بن محمد الرملي
أبوعوانة = وضاح بن عبدالله
أبوعوف البزوري = عبدالرحمن بن مرزوق
أبوعَون = الحكم بن سنان
أبوعون = محمد بن عبيدالله
أبوعون البصري = عبدالله بن عون
أبوعون الكوفي = محمد بن عبيدالله
أبوعيسى = سليمان بن كيسان
أبوعيسى = عيسى بن ميسرة
أبوغرارة = محمد بن عبدالرحمن
أبوغرارة القرشيّ = محمد بن عبدالرحمن
أبوغزية = محمد بن يحيى المدني
أبوغسّان = مالك بن إسماعيل
أبوغياث الخراساني = أصرم بن غياث
أبوفروة الرهاوى = يزيد بن سنان
أبوفهر = محمود بن محمد شاكر
أبوفيد السدوسيُّ= المُؤرِّجُ بن عمرو
أبوقتادة = عبدالله بن واقد
أبوقُتَيبة = سَلْمُ بن قتيبة
أبوقدامة = الحارث بن عبيد
أبوقدامة السَّرخْسِيُّ = عبيدالله بن سعيد بن يحيى
أبوقيس الأودي= عبدالرحمن بن ثروان
أبوكُدَينَةَ = يحيى بن المهلب
أبوكريب = محمد بن العلاء

أبولُبابة = عثمان بن فائد
أبومالك البصري = عيينة بن عبدالرحمن
أبومالك الجَنَبِيُّ = عمرو بن هاشم
أبومجاهد = عبدالله بن كيسان
أبومحمد = ابن قدامة المقدسي
أبومحمد = الأصيليّ
أبومحمد = الحكميّ
أبومحمد = ثابت بن أسلم البناني
أبومحمد = الدمياطي شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف
أبومحمد = عبدالله بن أيوب
أبومحمد = عبدالله بن محمد الصريفيني
أبومحمد= عبدالوهاب بن عبدالمجيد
أبومحمد = عمران بن زيد
أبومحمد = محمد بن جعفر الجرمي
أبومحمد = وهب بن بقية
أبومحمد الأحدب= الربيع بن عبدالله
أبومحمد الإربلي = عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر
أبومحمد البصري= العلاء بن بن زيد
أبومحمد البصري = ثابت بن أسلم
أبومحمد البصري= حجاج بن نُصَير
أبومحمد البصري = سليمان الناجي
أبومحمد الجرشي= سليمان بن أحمد
أبومحمد الجندعيّ = عطاء بن يزيد

أبومحمد الرقي = أيوب بن محمد
أبومحمد الرقيّ = العلاء بن هلال
أبومحمد السلميّ= طلحة بن عبدالرحمن
أبومحمد الفاريابي = عبدالرحيم بن حبيب
أبومحمد المؤدب = سهل بن حبيب
أبومحمد المدني = الوليد بن كثير
أبومحمد المُقْرِيء= هبةُ الله بن أحمد
أبومحمد النيسأبوري= عبدالله بن عليّ
أبومحمد الهلالي = عطاء بن يسار
أبومحمد الوزان = القاسم بن يزيد
أبومريم = شبيم بن ذييم
أبومريم = عبدالغفار بن القاسم
أبومريم = عبدالله بن زياد الأسدي
أبومسعود البصري = الجريري
أبومسعود البصري الجحدري = إسماعيل بن مسعود
أبومسلم = عبدالرحمن بن واقد
أبومسلم = عبيدالله بن سعيد = قائد الأعمش
أبومسلم الكجيُّ = إبراهيم بن عبدالله
أبومصعب = أحمد بن أبي بكر
أبومعاذ البصري= فضيل بن ميسرة
أبومعاوية = عبدالله بن معاوية
أبومعاوية = مسلم بن مخشي
أبومعاوية البصري = يزيد بن زُريع

أبومعاوية الضرير= محمد بن خازم
أبومعاوية اليزني = هاشم بن عيسى
أبومعبد الجهني = عبدالله بن عكيم
أبومعشر = يوسف بن يزيد
أبومعمر = إسماعيل بن إبراهيم
أبومنصور= الرئيس مسعود بن عبدالواحد
أبومنصور النَّصْريّ = عبدالمحسن بن محمد بن عليّ
أبومهدي الحمصي = سعيد بن سنان
أبوموسى = الجُزُوليّ
أبوموسى = عيسى بن عبدالله
أبوموسى = هارون بن عبدالله
أبوموسى الزَّمِنُ = محمد بن المثني
أبونصر = أحمد بن محمد بن نصر
أبونصر اليماميُّ= يحيى بن أبي كثير
أبونعيم النخعي= عبدالرحمن بن هانئ
أبوهارون الرازي= موسى بن سهل
أبوهاشم = خالد بن يزيد الأزرق
أبوهانيء = أشعث بن عبدالملك
أبوهانيء = إسماعيل بن خليفة
أبوهانيء = حميد بن هانيء
أبوهانيء البصري = أشعث بن عبدالملك الحمراني
أبوهدبة = إبراهيم بن هدبة
أبوهرمز = نافع

أبوهشام البصري = مؤمل بن هشام
أبوهشام الغسَّاني= عبدالرحيم بن هارون
أبوهلال = محمد بن سليم
أبوهمام = الصلت بن محمد
أبوهمام = محمد بن مروان
أبوواقد الليثي = صالح بن محمد
أبووهب = الحارث بن عمير
أبووهب = عبدالله بن بكر
أبووهب = عبدالمجيد بن أبي يزيد
أبويحيى = أيوب بن عتبة
أبويحيى = الحماني
أبويحيى = محمد بن عبدالله بن يزيد
أبويحيى التيميّ= إسماعيل بن إبراهيم
أبويحيى الرازي= عبدالرحمن بن سلم
أبويحيى المدني = معن بن عيسى
أبويزيد = يوسف بن يزيد
أبويزيد الظفري = محمود بن محمد
أبويعفور الكوفي= عروة بن المغيرة
أبويعقوب = إسحاق بن إبراهيم
أبويعلى الطائفيّ = عطاء
أبويوسف الدَّورَقِيّ = يعقوب بن إبراهيم
أبويوسف الرَّقّيّ = محمد بن أحمد
أبويوسف المدني = يعقوب بن الوليد

فصل في (الألقاب والأنساب)

الأبرش = سلمة بن الفضل
الأبلي = إبراهيم بن مهدي
الأبيورديّ = عليّ بن جرير
الأحدب = الربيع بن عبدالله
الأحوص بن جواب = أبوالجوَّاب
الأزدي = الوليد بن سلمة
الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد
الأزدي = محمد بن يحيي بن عبدالكريم
الأزرق = خالد بن أبي خالد
أسد السنة = أسد بن موسى
الأسديّ = عبيدالله بن عمرو
الأسديُّ = محمد بن القاسم
الإسكندراني = عبدالله بن يزيد
الأسلميُّ = إبراهيم بن محمد
الأسواري = عمرو بن فائد
الأسيوطي = السيوطي
الأشج = عثمان بن الخطاب
الأصبهاني = أحمد بن مهران بن خالد
الأصبهانيّ = إسماعيل بن عبدالله
الأطرابلسي = معاوية بن يحيى
الأعرج = حميد بن قيس
الأعشم = عمرو بن محمد
الأعمش = سليمان بن مهران
الأعور = أبوحمزة ميمون
الأفريقي = عبدالرحمن بن زياد
الأكفاني = الحارث بن النعمان
الأهوازيّ = هارون بن إبراهيم
الأوزاعيّ = عبدالرحمن بن عمرو
الاحتياطي = الحسن بن عبدالرحمن
الاستاراباذي = عمار بن رجاء
البابلُتّي = يحيى بن عبدالله
باذام ويقال: باذان = أبوصالح
البارقيُّ = عاصم بن هلال
الباورديّ = عليّ بن جرير
البجلي = إسماعيل بن عمرو
البرجلاني = محمد بن حسان الأزرق
البرجماني = محمد بن حسان الأزرق
البُرجُميّ = سيفُ بن هارون
البُرجُميّ = محمد بن زياد
البُرجُميّ = مكي بن إبراهيم
برهان الدين الحلبي = إبراهيم بن محمد بن محمود
البُرّيّ = عثمان بن مقسم
البقال أبوسعد = سعيد بن المرزبان
البكائي = زياد بن عبدالله
البكريّ = عبدالله بن يزيد

الحنَّاط = عيسى بن عبدالله
حنش = حسين بن قيس الرحبي
الحنظلي = مكي بن إبراهيم
الحنفيّ = العلاء بن عمرو
الحنفي = يوسف بن أبي الحجاج
حَيكان = يحيى بن محمد بن يحيى
الخُتُلِّيّ = محمد بن خالد
الخراساني = أحمد بن يزيد
الخراساني = صدقة بن يزيد
الخراساني = عبدالعزيز بن عمير
الخزاعيّ = سعيد بن خالد
الخزاعي = عمران بن خالد
الخشاب = أحمد بن عيسى
الخفاف = عطاء بن مسلم
الخياط = يوسف بن الحكم
خياط السنة = زكريا بن يحيى السجزي
دُحيم = عبدالرحمن بن إبراهيم
الدراورديّ = عبدالعزيز بن محمد
الدستوائي = هشام بن أبي عبدالله
الدَّعَّاء = يعقوب بن إسحاق
الدقيقيّ = محمد بن عبدالملك
الدمشقي = صدقة بن عبدالله
الدمشقي المصلوب = محمد بن سعيد بن حسان
الدهني = أحمد بن عمار

الدهني = عمار بن معاوية
الديرعاقولي = عبدالكريم بن الهيثم
ذق العسل = حجاج بن أبي زياد الأسود
الذِّماريّ = عبدالملك بن عبدالرحمن
الذماريّ = يحيى بن الحارث
الرازي = محمد بن حميد
الراسبي = أبوهلال = محمد بن سليم
الراسبي = شداد بن سعيد
الرعينيّ = محمد بن خالد
الرَّقّي = أحمد بن يحيى بن خالد
الرقيّ = فرات بن سلمان
الرمادي = أحمد بن منصور
الرُّمّاني = أبوهاشم
الرهاوى = أبوفروة
الرواجني = عباد بن يعقوب
الروياني = عبدالواحد بن إسماعيل
الروياني = محمد بن هارون
الرياحي = عبدالمنعم بن نعيم
الرياشي = عباس بن الفرج
الزاهدي = كادح بن رحمة
زبريق = إسحاق بن إبراهيم بن العلاء
الزبيبي = إبراهيم بن عبدالله العسكري
الزبيدي = إسحاق بن إبراهيم بن العلاء
الزبيري = عبدالله بن حمزة
زحمويه = زكريا بن يحيى

زُغْبَةُ = حماد بن مسلم بن عبدالله التجيبي
الزمعيُّ = موسى بن يعقوب
الزنجيُّ = مسلم بن خالد
الزهري = يعقوب بن محمد
الزيات = حمزة بن حبيب
سبر = إبراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدي
السجستاني = أبوحاتم
سَحْبَل = عبدالله بن محمد
السُّدِّيّ = إسماعيل بن عبدالرحمن
السُّدِّيّ = محمد بن مروان
سعدويه = سعد بن سعيد
سعدويه = سعيد بن سليمان
السعديّ = محمد بن عبدبن عامر
السكسكيُّ = عمرو بن بكر
السَّلامي = محمد بن ناصر
السُّلميّ = عيسى بن عبدالرحمن
السمان = أشعث بن سعيد
السمرقندي = محمد بن عبدبن عامر
السمسار = المبارك بن المبارك
السمسار = محمد بن ماهان
السمسار = يحيى بن هاشم
السمين = صدقة بن عبدالله
السنجاري = مروان بن محمد
السندي = أبومعشر
سنيد = الحسين بن داود

الشاة = سويد بن نصر بن سويد
شاذان = إسحاق بن إبراهيم بن محمد
الشاميّ = عليّ بن الحسن
الشاميّ = عليّ بن الحسن
شرف الدين = الدمياطي عبدالمؤمن
شمس الدين = الذهبي
شهاب الدين = ابن حجر
الشيباني = سليمان بن أبي سليمان
الصائغ = إبراهيم بن ميمون
صاحب الحرير = أبوكعب
صاحب السّقاء = عبدالمنعم بن نعيم
صاحب القِرَب = الحكم بن سنان
صاعقة = محمد بن عبدالرحيم
الصاغاني = محمد بن ميسر
الصدفي = معاوية بن يحيى
الصغير = إبراهيم بن موسى الرازي
الصفار = يوسف بن عطية
صلاح الدين = العلائي
الضبيّ = أحمد بن عبدة
الضّبيّ = إسماعيل بن عبدالله
الضبيّ = يوسف بن الحكم
ضمضم = أبوالمثنى الأملوكيّ
الطائفي = سليمان بن الحجاج أبوأيوب
الطائفيّ = عطاء أبويعلى
الطائفيّ = محمد بن مسلم

الطاطري = مروان بن محمد بن حسّان
الطبراني = سليمان بن أحمد
الطرائفي = عثمان بن عبدالرحمن
الطرسوسيّ = عبدالله بن جابر
الطوسي = محمد بن الحسن بن عليّ
العائشي = ابن عائشة
العائشي = عبدالرحمن بن المبارك
عارم = محمد بن الفضل أبوالنعمان
العبدي = تميم بن عبدالمؤمن
العبدي = عمر بن إبراهيم
العبديّ = عون بن عمارة
العبدي = محمد بن ثابت
العبديّ = محمد بن عبدالله بن عتاب
العبدي = نعيم بن سعيد
العدنيّ = محمد بن يحيى بن أبي عمر
العَرْزَمِيّ = محمد بن عبدالله
العَرْزَمِيّ = محمد بن عبيدالله
العرني = القاسم بن الحكم
العسقلاني = داود بن مصحح
العطاردي = أحمد بن عبدالجبار
العطارديّ = جعفر بن حيَّان
عقيصاء = أبوسعيد التيمي
العكاشيّ = محمد بن إسحاق
العكلي = مُسَبِّحُ بنُ حاتم
العلاَّف = يحيى بن أيوب

العمري = القاسم بن عبدالله
العمري = عبدالله بن عمر
العَوْسَجِيّ = جعفر بن أحمد
العيشي = ابن عائشة
الغاضري = حفص بن سليمان
الغافقي = الماضي بن محمد
الغافقي = يحيى بن أيوب
غزوان = أبومالك الغفاري
غلام خليل = أحمد بن محمد بن غالب
غُنْدَر = محمد بن جعفر
الغنوي = إسماعيل بن أبان
الفارسيّ = محمد بن إسماعيل
الفاريابي = عبدالرحيم بن حبيب أبومحمد
الفتح بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن هبة الله = ابن عبدالسلام
الفراديسيُّ = إسحاق بن إبراهيم
الفراهيدي = مسلم بن إبراهيم
الفريابي = محمد بن يوسف
الفساطيطي = حجاج بن نُصَير
الفضل بن مبشر = أبوبكر المدني
فهد = زيد بن عوف
فهد = أبوربيعة
القائد أبومحمد = عبدالله بن جعفر بن محمد الفرغاني
قائد الأعمش = عبيدالله بن سعيد

المصري = محمد بن حبيب
المصلوب = محمد بن سعيد بن حسان
المصيصي = إبراهيم بن مهدي
المصيصي = مصعب بن سعيد
مطيَّن = محمد بن عبدالله الحضرميّ
المقبري = عبدالله بن سعيد
المقرئ = أحمد بن عليّ
المُكتِب = عليّ بن الحسن
مكحلة = هارون بن سفيان
المكيُّ = طلحة بن عمرو
المكيُّ = محمد بن منصور
المليكي = عبدالرحمن بن أبي بكر
المنقري = سليمان بن داود
المنقريّ = عباد بن ميسرة
الموصليّ = عبدالغفار بن جابر
موفق الدين = ابن قدامة المقدسي
الموقري = الوليد بن محمد
الميموني = عبدالملك بن عبدالحميد
النَّخَعِي = شريك بن عبدالله
نظام الملك = الحسن بن عليّ
النفيليّ = عبدالله بن محمد بن عليّ
النيلي = إبراهيم بن الحجاج
الهمدانيّ = أحمد بن محمد بن سعيد
الواسطيّ = إسحاق بن شاهين
الواقدي = محمد بن عمر بن واقد
الوراق = إسماعيل بن أبان
الوزير أبوالقاسم = عيسى بن عليّ
الوشاء = موسى بن سهل
الوصافي = عبيدالله بن الوليد
الوقار = زكريا بن يحيي
الوقاصيّ = عثمان بن عبدالرحمن
وقدان = أبويعفور (الكبير)
وهبان = وهب بن بقية
اليَزَني = أبومعاوية هاشم بن عيسى
اليمامي = أحمد بن محمد بن عمر

نثلُ النِّبال بمُعْجَم الرِّجال

الذين ترجم لهم فضيلةُ الشيخ المُحَدِّث أبو إسحاق الحويني

* فهرست الأحاديث والآثار الورادة بالمعجم مرتبة على أحرف الهجاء

* فهرست عام للموضوعات

فهرست الأحاديث والآثار الواردة بمعجم الرجال

إنْ أَنتَ قضيتَ بينهما فأصبتَ	عبدالأعلى بن عدي ومحمد ابن عبدالأعلى
إنَّ بالمدينة لأقوامًا ما سرتم	حماد بن سلمة
إنَّ بين أيديكم عقبة كئودا ينجو فيها	هلال بن يساف
أنَّ حجامًا أخذ من شارب النبيّ ﷺ	يوسف بن طلق
إنَّ رحمتي سبقت غضبي	قتادة
أن رسول الله ﷺ أعتق صفية	أحمد بن عبيدالله
إنَّ رسول الله ﷺ اعتمر أربع	مجاهد بن جبر
أن رسول الله ﷺ أكل كتفًا	السري بن عبدالله
أنَّ رسول الله ﷺ سقط عن فرسه	الضياء المقدسي
إنَّ رسول الله ﷺ سمّاه أسعد	أبوأمامة
أن رسول الله ﷺ قبَّل بعضَ نسائه	حبيب بن أبي ثابت
أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أصاب ثوبه	سليمان بن يسار
أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره	أبوزيد الأنصاري النحوي
أنَّ رسول الله ﷺ لم يحرِّم المزارعة	شريك النخعي
أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا حلق رأسه	عباد بن العوام
أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين	يحيى بن سعيد
إن رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم	زاهر الأسلمي
أنَّ سودة لمّا كبرَت جعلت يومها	شريك النخعي
إن طالت بك مدةٌ يوشك..	أفلح بن سعيد
إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قومًا	ابن الجوزي
إن عدوَّ الله إبليس لمَّا علمَ أنَّ..	عبدالله بن كنانة
إنَّ عليًا سُئل عن يوم الحج الأكبر	يحيى بن الجزار
إن عليًّا مني وأنا منه	جعفر بن سليمان والأجلح
إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها	إسماعيل بن سيف وعون ابن عَمرو
أنَّ قومًا شكوا إلى النبيّ ﷺ قَحْطَ	عامر بن خارجة
إنَّ لكل شيءٍ شيخًا	سليمان بن الحجاج
إنَّ للرَحِمِ لَلِسانًا	محمد بن عبدالجبار

حديث القلتين	محمد الغزالي
حديث القنوت	الحكم ومقسم بن نجدة
حديث المسح على العصائب	ثور بن يزيد
حديث النظر حال القيام في الصلاة	أبوزيد الأنصاري النحوي
حديث النفقة في الحج	أبوزهير الضبعي
حديث النهي عن طعام المتباهين	سليمان بن الحجاج
حديث الوتر	الحكم ومقسم بن نجدة
حديث إنها ستفتح عليكم الشام	إسماعيل بن عبدالله
حديث بول الأعرابي في المسجد	أبوهشام الرفاعي
حديث تقدير صلاة النبيّ ﷺ . . بالأقدام	عبيدة بن حميد
حديث جزاء الصيد	الحكم ومقسم بن نجدة
حديث حسّانة المزنية	صالح بن رستم
حديث صفة الخرور للسجود	النفس الزكية
حديث صنفان من أمتي لا سهم	إسماعيل بن المثنى
حديث عزمة الطلاق	الحكم ومقسم بن نجدة
حديث فتح مكة	الحكم بن عبدالملك
حديث في أكل العدس	سلم بن سالم
حديث في الدعاء على من يبيع أو يبتاع في المسجد	الدراوردي ومحمد ابن عبدالرحمن ويزيد ابن عبدالله بن خصيفة
حديث في الرقية من احتباس البول	زيادة بن محمد
حديث في المرأة ترى ما يريبها . .	أم بكر
حديث في النهي عن التزعفر	شعبة بن الحجاج
حديث في كيفية نزول الوحي	يونس بن سليم
حديث مسح الوجه باليدين	صالح بن حسان
حديث منكر ونكير	أبوشهر
حديث وصية الخضر لموسى	زكريا بن يحيى
حديث يأجوج ومأجوج	قتادة

عشرةٌ من الفطرة: قصُّ الشارب	مصعب بن شيبة وابن حجر
علماء هذه الأمة رجلان	خالد بن عبدالأعلى
العلماء ورثةُ الأنبياء	حماد بن أبي سليمان وأبوحنيفة
عليّ مع القرآن والقرآن معه	ثابت مولى أبي ذر
عليكم بالعمائم فإنها سيماء الملائكة	عيسى بن يونس ومحمد ابن الفرج ويحيى ابن عثمان
عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان	مؤمل بن إسماعيل
غطِّ رأسك وإن لم تجدْ إلا خيطًا	عبدالحميد بن يحيى
فاطمة بضعةٌ منِّي	أم بكر بنت المسور
فأعلمُهم بالسُّنّة	شعبة بن الحجاج
فإنَّ ذاك كذاك	علقمة بن وائل
فإنَّ معه العُزَّى	الحسن بن داود
فأنزل الله ﷻ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾	أبوزيد الأنصاري النحوي
فتلا هذه الآية ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾	يحيى بن قمطة
فرمقت عُمر في صلاته، فكان بصره إلى موضع سجوده	صدقة بن عبدالله
الفقراء مناديل الأغنياء	العلاء بن زيدل
فقرأ رسول الله ﷺ ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	مروان بن عثمان
فكِلُوهُ إلى خالقه	عليّ بن المديني
فكلُوهُ إلى ربه	عليّ بن المديني
فكلوه إلى عالمه	عليّ بن المديني
فمسح رأسي ودعا لي بالبركة	الجعيد بن عبدالرحمن
فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾	أبوزيد الأنصاري النحوي
في الاستنجاء ثلاثةُ أحجارٍ	عَمرو بن خزيمة
في تفسير ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	السيوطي

فهرست عام للموضوعات

❑ المجلد الأول ❑



❑ المجلد الثاني ❑



❑ المجلد الثالث ❑



❑ المجلد الرابع ❑

الموضوع | الصفحة



تم الكتاب في يوم الجمعة ١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣٣ هـ الموافق ٤ / ٥ / ٢٠١٢ م
والحمد للَّه الذي وفَّقني للابتداء وأعانني للانتهاء
اللهم جَنِّب مِصرَنا الفتن ما ظهر منها وما بطن
واجعل مِصرَ وجميعَ بلاد المسلمين سخاءً رخاءً آمنًا مطمئنًّا يا رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

كتبه: أبو عَمرو أحمد بنُ عطية الوكيل
غفر اللَّه له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
هاتف : ٠١٠٦٨٥٦٣٦٣١ - بريد : Elwakilaa58@yahoo.com

تم الصف بمكتب الحسام للبحث العلمي والصف
Maktab_Alhosam@yahoo.com - ٠١١١٨٠٢٨٧٥٦